متون طالب العلم

محققة على (١٢٠) مخطوطة

جمع وترتيب وتحقيق
د. عبد المحسن بن محمد القاسم
إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف


متون
طالب العلم

ⓗ عبد المحسن بن محمد القاسم ١٤٣٨هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القاسم، عبد المحسن بن محمد

متون طالب العلم / عبد المحسن بن محمد القاسم. ـ

الرياض، ١٤٣٨هـ.

٧١٢ص ١٧ x ٢٤سم

ردمك: ٩-١٠١-٤١٠١-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

١ـ الإسلام ـ مجموعات أ. العنوان

ديوي ٢١٠,٨ ١٤٣٨/٥٤٧٠

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٥٤٧٠

ردمك: ٩-١٠١-٤١٠١-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٣٨ هـ ـ ٢٠١٧م

مُتُونُ طَالِبِ العِلْمِ

مُحَقَّقَةٌ عَلَى (١٢٠) مَخْطُوطَة

جمعُ وترتيبُ وتحقيقُ

د. عبد المحسن بن محمد القاسم

إمامُ وخطيبُ المسجدِ النبويِّ الشريفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المُقَدِّمَةُ

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ العِلْمَ الشَّرْعِيَّ مِنْ أَجَلِّ القُرُبَاتِ، وَبِهِ تُنَالُ الرِّفْعَةُ فِي الدَّارَيْنِ، وَالظَّفَرُ بِالعِلْمِ بِحِفْظِ أُصُولِهِ، وَلِذَا قِيلَ[١]: «مَنْ حَفِظَ الأُصُولَ غَنِمَ الوُصُولْ، وَمَنْ ضَيَّعَ الأُصُولَ حُرِمَ الوُصُولْ، وَأُبْعِدَ عَنِ الأُصُولْ، وَطَالَتْ عَلَيْهِ الفُصُولْ، وَفَقَدَ حَتَّى القَلِيلَ المَحْصُولْ، وَلَوْ ظَنَّ أَنَّ لَهُ إِلَى السَّمَاءِ وُصُولْ».

وَقَدِ ٱجْتَهَدَ العُلَمَاءُ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - بِوَضْعِ مُتُونٍ فِي كُلِّ فَنٍّ تَسْهِيلاً لِضَبْطِ العِلْمِ وَٱسْتِحْضَارِ مَسَائِلِهِ، وَبِحِفْظِهَا ٱنْتَشَرَ عِلْمُهُمْ فِي الآفَاقِ، وَسَارَ طُلَّابُهُمْ فِي الدِّيَارِ، فَٱنْتَفَعَتْ بِهِمُ الأُمَّةُ عَلَى مَرِّ العُصُورِ.

وَلِأَهَمِّيَّةِ الحِفْظِ لِطَالِبِ العِلْمِ؛ جَمَعْتُ لَهُ مُتُوناً مِنْ أَشْمَلِ المُتُونِ وَأَنْفَعِهَا، بَلَغَتْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ (١٨) مَتْناً، رَاعَيْتُ فِيهَا التَّدَرُّجَ فِي الحِفْظِ مَعَ تَنَوُّعِ الفُنُونِ.

---

(١) القائل: الوالد رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَقَدِ ٱعْتَمَدْتُ فِي تَحْقِيقِ نُصُوصِهَا عَلَى مِئَةٍ وَعِشْرِينَ (**١٢٠**) مَخْطُوطَةً، أَثْبَتُّ وَصْفَ نُسَخِ كُلِّ مَتْنٍ فِي صَدْرِهِ.

كَمَا ضَبَطْتُ أَلْفَاظَهَا بِالشَّكْلِ، وَٱعْتَنَيْتُ بِعَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ، مُرَاعِياً مَعَانِيَ الأَلْفَاظِ فِيهَا.

وَسَمَّيْتُهَا: «**مُتُونُ طَالِبِ العِلْمِ**» يَحْتَاجُهَا الطَّالِبُ المُبْتَدِي، وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْهَا الرَّاغِبُ المُنْتَهِي، وَجَعَلْتُ بَيْنَ يَدَيْهَا مُسْتَوىً تَمْهِيدِيّاً.

وَبَيَانُ هَذِهِ المُتُونِ وَمُسْتَوَيَاتِهَا مَا يَلِي:

❖ **المُسْتَوَى التَّمْهِيدِيُّ:** الأَذْكَارُ وَالآدَابُ.

❖ **المُسْتَوَى الأَوَّلُ: وَيَشْمَلُ المُتُونَ التَّالِيَةَ:**

١ ـ نَوَاقِضُ الإِسْلَامِ.

٢ ـ القَوَاعِدُ الأَرْبَعُ.

٣ ـ الأُصُولُ الثَّلَاثَةُ وَأَدِلَّتُهَا.

٤ ـ الأَرْبَعُونَ فِي مَبَانِي الإِسْلَامِ وَقَوَاعِدِ الأَحْكَامِ (الأَرْبَعُونَ النَّوَوِيَّةُ).

❖ **المُسْتَوَى الثَّانِي: وَيَشْمَلُ المُتُونَ التَّالِيَةَ:**

١ ـ تُحْفَةُ الأَطْفَالِ وَالغِلْمَانِ فِي تَجْوِيدِ القُرْآنِ.

٢ ـ شُرُوطُ الصَّلَاةِ وَأَرْكَانُهَا وَوَاجِبَاتُهَا.

٣ ـ كِتَابُ التَّوْحِيدِ الَّذِي هُوَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى العَبِيدِ.

❖ **المُسْتَوَى الثَّالِثُ: وَيَشْمَلُ المُتُونَ التَّالِيَةَ:**

١ ـ مَنْظُومَةُ البَيْقُونِيِّ.

٢ ـ مَنْظُومَةُ أَبِي إِسْحَاقَ الإِلْبِيرِيِّ.

٣ ـ المُقَدِّمَةُ الآجُرُّومِيَّةُ.

٤ ـ العَقِيدَةُ الوَاسِطِيَّةُ.

❖ **المُسْتَوَى الرَّابِعُ: وَيَشْمَلُ المُتُونَ التَّالِيَةَ:**

١ ـ الوَرَقَاتُ.

٢ ـ عُنْوَانُ الحِكَمِ.

٣ ـ بُغْيَةُ البَاحِثِ عَنْ جُمَلِ المَوَارِثِ (الرَّحْبِيَّةُ).

٤ ـ العَقِيدَةُ الطَّحَاوِيَّةُ.

❖ **المُسْتَوَى الخَامِسُ: وَيَشْمَلُ المُتُونَ التَّالِيَةَ:**

١ ـ بُلُوغُ المَرَامِ مِنْ أَدِلَّةِ الأَحْكَامِ.

٢ ـ زَادُ المُسْتَقْنِعِ فِي ٱخْتِصَارِ المُقْنِعِ.

٣ ـ الخُلَاصَةُ فِي النَّحْوِ (أَلْفِيَّةُ ٱبْنِ مَالِكٍ).

وَوَضَعْتُ بَعْدَ المُقَدِّمَةِ أَسْهَلَ طَرِيقَةٍ لِحِفْظِ المُتُونِ، وَمُرَاجَعَتِهَا، وَأَسْمَاءَ شُرُوحٍ مُقْتَرَحَةٍ لِهَذِهِ المُتُونِ، وَأَسْمَاءَ كُتُبٍ مُقْتَرَحَةٍ لِلْقِرَاءَةِ مُرَتَّبَةً عَلَى المُسْتَوَيَاتِ.

وَلِكِبَرِ حَجْمِ مُتُونِ «**المُسْتَوَى الخَامِسِ**»؛ أَفْرَدْتُ كُلَّ مَتْنٍ فِيهِ عَلَى حِدَةٍ.

أَسْأَلُ اللَّهَ لِلْجَمِيعِ إِخْلَاصَ النِّيَّةِ، وَصَلَاحَ القَوْلِ وَالعَمَلِ، وَمُرَاقَبَتَهُ فِي السِّرِّ وَالعَلَنِ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.



أَسْهَلُ طَرِيقَةٍ لِحِفْظِ المُتُونِ

المُدَاوَمَةُ عَلَى حِفْظِ المُتُونِ، وَعَدَمُ الإِكْثَارِ مِنَ المَحْفُوظِ اليَوْمِيِّ، وَالتَّأَنِّي فِي الحِفْظِ: هُوَ نَهْجُ العُلَمَاءِ، قَالَ الزُّهْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «إِنَّمَا جَمَعْنَا هَذَا العِلْمَ بِالحَدِيثِ وَالحَدِيثَيْنِ، وَالمَسْأَلَةِ وَالمَسْأَلَتَيْنِ».

وَالمَتْنُ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ حَدِيثاً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ نَثْراً، أَوْ نَظْماً.

❖ **وَمِقْدَارُ مَا تَحْفَظُ مِنَ المُتُونِ مَا يَلِي:**

١ - إِذَا كَانَ المَتْنُ المَحْفُوظُ مِنْ مُتُونِ الحَدِيثِ؛ فَٱحْفَظْ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ.

٢ - وَإِذَا كَانَ نَثْراً؛ فَٱحْفَظْ جُمْلَةً مُفِيدَةً مِنْهُ لَا تَزِيدُ عَلَى خَمْسَةِ أَسْطُرٍ.

٣ - وَإِذَا كَانَ مَنْظُوماً؛ فَلَا تَزِدْ عَلَى حِفْظِ ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ.

وَبِهَذَا المِقْدَارِ المُتَأَنِّي مَعَ التَّكْرَارِ يَرْسَخُ المَحْفُوظُ ـ بِإِذْنِ اللَّهِ ـ.

❖ **وَطَرِيقَةُ حِفْظِ المُتُونِ مَا يَلِي:**

١ - كَرِّرِ المِقْدَارَ الَّذِي تُرِيدُ حِفْظَهُ «عِشْرِينَ مَرَّةً» حِفْظاً، وَأَفْضَلُ وَقْتٍ لِلْحِفْظِ بَعْدَ صَلَاةِ الفَجْرِ.

٢ - كَرِّرْ بَعْدَ العَصْرِ أَوْ بَعْدَ المَغْرِبِ مَا حَفِظْتَهُ فِي الفَجْرِ «عِشْرِينَ مَرَّةً» حِفْظاً.

٣ - مِنَ الغَدِ وَقَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ فِي حِفْظِ المِقْدَارِ الجَدِيدِ؛ ٱقْرَأْ مَا حَفِظْتَهُ أَمْسِ «عِشْرِينَ مَرَّةً» حِفْظاً.

٤ - ثُمَّ ٱقْرَأْ حِفْظاً مَا حَفِظْتَهُ مِنْ أَوَّلِ المَتْنِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى مَوْطِنِ الحِفْظِ الجَدِيدِ.

٥ - بَعْدَ ذَلِكَ ٱبْدَأْ فِي حِفْظِ الدَّرْسِ الجَدِيدِ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا.

٦ - كَرِّرْ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ يَوْمِيّاً حَتَّى تَنْتَهِيَ مِنَ حِفْظِ المَتْنِ وَيَرْسَخَ المَحْفُوظُ.

وَبِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ سِرْ فِي كُلِّ مَتْنٍ تَحْفَظُهُ، مَعَ ضَرُورَةِ مُدَاوَمَةِ مُدَارَسَةِ العِلْمِ حِفْظاً وَمُرَاجَعَةً وَقِرَاءَةً لِلْكُتُبِ، وَحُضُورِ دُرُوسِ العُلَمَاءِ وَمُلَازَمَتِهِمْ، وَالسُّؤَالِ عَمَّا أَشْكَلَ مِنْ مَسَائِلِ العِلْمِ.

وَالحِفْظُ إِنَّمَا هُوَ بِالتَّكْرَارِ، وَرُسُوخُ المَحْفُوظِ بِكَثْرَةِ تَكْرَارِهِ، وَهَذَا دَأْبُ الرَّاسِخِينَ فِي العِلْمِ، وَقَدْ كَانَ أَبُو إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يُعِيدُ مِقْدَارَ الحِفْظِ «مِئَةَ مَرَّةٍ»، وَإِلْكِيَا الهَرَّاسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يُعِيدُ مِقْدَارَ الحِفْظِ «سَبْعِينَ مَرَّةً»، وَإِلَيْكَ هَذِهِ القِصَّةَ الَّتِي تُظْهِرُ لَكَ أَنَّ قِلَّةَ التَّكْرَارِ سَبَبُ سُرْعَةِ النِّسْيَانِ:

قَالَ ٱبْنُ الجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَحَكَى لَنَا الحَسَنُ ـ يَعْنِي: ٱبْنَ أَبِي بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيَّ ـ أَنَّ فَقِيهاً أَعَادَ الدَّرْسَ فِي بَيْتِهِ مِرَاراً كَثِيرَةً، فَقَالَتْ لَهُ عَجُوزٌ فِي بَيْتِهِ: قَدْ وَاللَّهِ حَفِظْتُهُ أَنَا، فَقَالَ: أَعِيدِيهِ، فَأَعَادَتْهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ، قَالَ: يَا عَجُوزُ أَعِيدِي ذَلِكَ الدَّرْسَ، فَقَالَتْ: مَا أَحْفَظُهُ، قَالَ: أَنَا أُكَرِّرُ بَعْدَ الحِفْظِ؛ لِئَلَّا يُصِيبَنِي مَا أَصَابَكِ»[1].

---

(١) الحث على حفظ العلم ص٣٦.

أَسْهَلُ طَرِيقَةٍ لِمُرَاجَعَةِ المُتُون

إِذَا حَفِظْتَ مُتُوناً مُتَنَوِّعَةً فِي فُنُونِ العِلْمِ، فَرَاجِعْهَا؛ لِتَكُونَ أَرْسَخَ فِي الحِفْظِ، وَأَظْهَرَ فِي الِاسْتِحْضَارِ، وَأَسْرَعَ فِي الِاسْتِدْلَالِ، وَمِمَّا يُعِينُ عَلَى إِتْقَانِ المَحْفُوظِ: قِرَاءَتُهُ عَلَى غَيْرِكَ حِفْظاً.

❖ **وَطَرِيقَةُ مُرَاجَعَةِ المُتُونِ مَا يَلِي:**

١ - رَاجِعْ كُلَّ يَوْمٍ صَفْحَتَيْنِ، وَاقْرَأْهَا حِفْظاً «عِشْرِينَ مَرَّةً».

٢ - وَفِي الغَدِ وَقَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ فِي المُرَاجَعَةِ الجَدِيدَةِ؛ اقْرَأْ حِفْظاً مَا رَاجَعْتَهُ أَمْسِ «خَمْسَ مَرَّاتٍ».

٣ - ثُمَّ ابْدَأْ فِي المُرَاجَعَةِ الجَدِيدَةِ بِمِقْدَارِ صَفْحَتَيْنِ حِفْظاً «عِشْرِينَ مَرَّةً»، وَهَكَذَا سِرْ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَى نِهَايَةِ المَتْنِ.

٤ - إِذَا انْتَهَيْتَ مِنْ مُرَاجَعَةِ المَتْنِ الأَوَّلِ؛ فَاقْرَأْ كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ خَمْسَ صَفَحَاتٍ حِفْظاً حَتَّى تَنْتَهِيَ مِنْهُ.

٥ - إِذَا رَاجَعْتَ خَمْسَ صَفَحَاتٍ مِنَ المَتْنِ الأَوَّلِ؛ فَابْدَأْ فِي مُرَاجَعَةِ المَتْنِ الثَّانِي، كَمَا فَعَلْتَ فِي المَتْنِ الأَوَّلِ.

٦ - تَوَقَّفْ يَوْماً فِي الأُسْبُوعِ عَنِ المُرَاجَعَةِ الجَدِيدَةِ، وَاقْرَأْ حِفْظاً مَا رَاجَعْتَهُ فِي الأُسْبُوعِ.

٧ - إِذَا أَتْقَنْتَ المَحْفُوظَ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؛ فَلَا يَمْضِ عَلَيْكَ شَهْرٌ إِلَّا وَقَدْ رَاجَعْتَهُ كُلَّهُ حِفْظاً.

شُرُوحَاتٌ مُقْتَرَحَةٌ لِلْمُتُون

❖ المستوى الأوَّل:

المتن	الشرح
١ ـ نواقض الإسلام.	شرح نواقض الإسلام؛ لصالح الفوزان
٢ ـ القواعد الأربع.	شرح القواعد الأربع؛ لصالح الفوزان
٣ ـ الأصول الثَّلاثة وأدلتها.	حاشية ثلاثة الأصول؛ لاًبن قاسم
٤ ـ الأربعون النَّوويَّة.	جامع العلوم والحكم؛ لاًبن رجب

❖ المستوى الثَّاني:

المتن	الشرح
١ ـ تحفة الأطفال.	فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال؛ للجمزوري
٢ ـ شروط الصَّلاة.	شرح كتاب شروط الصلاة؛ لعبد العزيز اًبن باز
٣ ـ كتاب التَّوحيد.	حاشية كتاب التوحيد؛ لاًبن قاسم

❖ المستوى الثَّالث:

المتن	الشرح
١ ـ منظومة البيقوني.	شرح منظومة البيقوني؛ لحسن المَشَّاط
٢ ـ منظومة أبي إسحاق الإلبيري.	
٣ ـ المقدِّمة الآجرُّوميَّة.	شرح المقدِّمة الآجرُّوميَّة؛ لمحمد اًبن عثيمين
٤ ـ العقيدة الواسطيَّة.	شرح العقيدة الواسطيَّة؛ لمحمد بن إبراهيم

❖ المستوى الرَّابع:

المتن	الشرح
١ ـ الورقات.	شرح الورقات؛ لعبدالله الفوزان
٢ ـ عنوان الحِكَم.	
٣ ـ الرَّحبيَّة.	حاشية الرَّحبيَّة؛ لاًبن قاسم
٤ ـ العقيدة الطَّحاويَّة.	شرح العقيدة الطَّحاويَّة؛ لاًبن أبي العز

❖ المستوى الخامس:

المتن	الشرح
١ ـ بلوغ المرام.	منحة العلّام؛ لعبدالله الفوزان
٢ ـ زاد المستقنع.	حاشية الروض المربع؛ لاًبن قاسم
٣ ـ ألفيَّة اًبن مالك.	شرح اًبن عقيل

كُتُبٌ مُقْتَرَحَةٌ لِلْقِرَاءَةِ

المستوى الأوَّل:

١ - التبيان في آداب حملة القرآن؛ للنووي.

٢ - الوابل الصيب من الكلم الطيب؛ لابن القيم.

المستوى الثَّاني:

١ - الكبائر؛ للذهبي.

٢ - الفصول في سيرة الرسول ﷺ؛ لابن كثير.

المستوى الثَّالث:

١ - الجواب الكافي؛ لابن القيم.

٢ - العبودية؛ لشيخ الإسلام.

المستوى الرَّابع:

١ - حادي الأرواح؛ لابن القيم.

٢ - صيد الخاطر؛ لابن الجوزي.

المستوى الخامس:

١ - تفسير القرآن العظيم؛ لابن كثير.

٢ - زاد المعاد؛ لابن القيم.



ثم بعد ذلك قراءة بقية كتب شيخ الإسلام وابن القيم وابن كثير وابن رجب والذهبي وغيرهم من علماء السلف

المُسْتَوَى الأَوَّلُ

وَيَشْمَلُ ٱلْمُتُونَ ٱلتَّالِيَةَ:

١ـ نَوَاقِضُ ٱلْإِسْلَامِ.

٢ـ ٱلْقَوَاعِدُ ٱلْأَرْبَعُ.

٣ـ ٱلْأُصُولُ ٱلثَّلَاثَةُ وَأَدِلَّتُهَا.

٤ـ الْأَرْبَعُونَ فِي مَبَانِي ٱلْإِسْلَامِ وَقَوَاعِدِ ٱلْأَحْكَامِ (ٱلْأَرْبَعُونَ النَّوَوِيَّةُ).



محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي

رحمه الله (ت ١٢٠٦هـ)

* النُّسَخُ المُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا المَتْنِ:

- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة الملك عبد العزيز العامَّة بالرِّياض - السُّعوديَّة -، برقم (٣٦٨٧)، تاريخُ نسخِها: ١٢٨١هـ، ورمزت لها بـ (أ).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بجامعة الملك سعود - السُّعوديَّة -، برقم (١٠٩١/ ٢/ م)، تاريخُ نسخِها: ١٢٨٧هـ، ورمزت لها بـ (ب).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بجامعة الملك سعود - السُّعوديَّة -، برقم (٢٣٣٤)، تاريخُ نسخِها: ١٣٢٢هـ، ورمزت لها بـ (ج).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمركز الملك فيصل - السُّعوديَّة -، برقم (٢٩٣٨/ ١٠/ ف)، تاريخُ نسخِها: ١٣٢٥هـ، ورمزت لها بـ (د).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة الملك عبد العزيز العامَّة بالرِّياض - السُّعوديَّة -، برقم (٤٣٥)، تاريخُ نسخِها: ١٣٢٧هـ، ورمزت لها بـ (هـ).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ[١]

* ٱعْلَمْ أَنَّ[٢] مِنْ أَعْظَمِ نَوَاقِضِ الإِسْلَامِ عَشَرَةً[٣]:

الأَوَّلُ[٤]: الشِّرْكُ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى[٥]؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ[٦] تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾[٧]، وَمِنْهُ: الذَّبْحُ لِغَيْرِ اللَّهِ[٨]؛ كَمَنْ يَذْبَحُ[٩] لِلْجِنِّ، أَوْ لِلْقَبْرِ[١٠].

الثَّانِي: مَنْ جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ[١١] وَسَائِطَ، يَدْعُوهُمْ، وَيَسْأَلُهُمُ الشَّفَاعَةَ، وَيَتَوَكَّلُ عَلَيْهِمْ؛ كَفَرَ إِجْمَاعاً.

---

(١) في ج زيادة: «وبه نستعين، قال الشَّيخ محمد بن عبد الوهَّاب رحمه الله تعالى»، وفي د زيادة: «قال الشَّيخ محمد بن عبد الوهَّاب رحمه الله تعالى»، وفي هـ زيادة: «قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهَّاب رحمه الله تعالى».

(٢) «ٱعلم أن» ساقطة من أ،ب،ج،د،هـ، والمثبت من الدُّرر السَّنيَّة ٣/ ٩١.

(٣) في أ،ب زيادة: «نواقض».

(٤) في ب: «الأولى».

(٥) في ج،د،هـ بدل «تعالى»: «وحده لا شريك له».

(٦) في أ: «كما قال الله تعالى»، وفي ب: «قال الله تعالى».

(٧) في ب زيادة: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾.

(٨) في ب زيادة: «تعالى».

(٩) في أ: «ذبح».

(١٠) في أ،ج،د: «أو للقباب»، وفي ب: «والقباب»، وفي هـ: «أو القباب»، والمثبت من الدُّرر السَّنيَّة ٣/ ٣٦١.

(١١) في ب،هـ زيادة: «تعالى».

الثَّالِثُ: مَنْ لَمْ يُكَفِّرِ المُشْرِكِينَ، أَوْ شَكَّ فِي كُفْرِهِمْ، أَوْ صَحَّحَ[١] مَذْهَبَهُمْ؛ كَفَرَ إِجْمَاعاً[٢].

الرَّابِعُ[٣]: مَنِ ٱعْتَقَدَ أَنَّ غَيْرَ هَدْيِ[٤] النَّبِيِّ ﷺ أَكْمَلُ مِنْ هَدْيِهِ، أَوْ أَنَّ[٥] حُكْمَ غَيْرِهِ أَحْسَنُ مِنْ حُكْمِهِ ـ كَالَّذِينَ يُفَضِّلُونَ حُكْمَ الطَّوَاغِيتِ[٦] عَلَى حُكْمِهِ ـ فَهُوَ كَافِرٌ.

الخَامِسُ[٧]: مَنْ أَبْغَضَ شَيْئاً مِمَّا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ[٨] ﷺ ـ وَلَوْ عَمِلَ بِهِ ـ؛ كَفَرَ إِجْمَاعاً؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَـٰلَهُمْ﴾.

السَّادِسُ: مَنِ ٱسْتَهْزَأَ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِ[٩] اللَّهِ[١٠]، أَوْ ثَوَابِهِ، أَوْ عِقَابِهِ؛ كَفَرَ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَـٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ[١١] ۝ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ﴾.

السَّابِعُ: السِّحْرُ ـ وَمِنْهُ: الصَّرْفُ وَالعَطْفُ ـ، فَمَنْ فَعَلَهُ أَوْ رَضِيَ

---

(١) في أ: «صح».
(٢) «إجماعاً» ساقطة من أ، ب.
(٣) في ب، هـ زيادة: «أنَّ».
(٤) في هـ: «هدي غير».
(٥) في أ، ب، د، هـ: «وأن».
(٦) في أ، ج، د، هـ: «الطاغوت».
(٧) في د زيادة: «أن».
(٨) في أ: «رسول الله».
(٩) في ب: «دون».
(١٠) في ب، هـ زيادة: «تعالى».
(١١) ﴿قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَـٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ﴾ ساقطة من ب، ج، د، هـ.

بِهِ؛ كَفَرَ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾.

الثَّامِنُ: مُظَاهَرَةُ المُشْرِكِينَ وَمُعَاوَنَتُهُمْ عَلَى المُسْلِمِينَ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

التَّاسِعُ: مَنِ ٱعْتَقَدَ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ ٱتِّبَاعُ النَّبِيِّ[(١)] ﷺ، وَأَنَّهُ[(٢)] يَسَعُهُ الخُرُوجُ عَنْ[(٣)] شَرِيعَتِهِ ﷺ ـ كَمَا وَسِعَ الخَضِرَ الخُرُوجُ عَنْ[(٤)] شَرِيعَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ[(٥)] ـ؛ فَهُوَ كَافِرٌ.

العَاشِرُ: الإِعْرَاضُ عَنْ دِينِ اللَّهِ[(٦)] ـ لَا يَتَعَلَّمُهُ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ ـ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾.

وَلَا[(٧)] فَرْقَ فِي جَمِيعِ[(٨)] هَذِهِ النَّوَاقِضِ بَيْنَ الهَازِلِ وَالجَادِّ[(٩)] وَالخَائِفِ، إِلَّا المُكْرَهِ.

---

(١) في ج، د: «ٱتِّبَاعُه».
(٢) في أ: «أو أنه».
(٣) في أ، ب، ج، د: «من».
(٤) في أ، ب، ج، د: «من».
(٥) في أ: «عليه الصلاة والسلام»، وفي ج، د، هـ: «عليهما السلام»، و«عليه السلام» ساقطة من ب، والمثبت من الدُّرر السَّنيَّة ٣/ ٢٦٢.
(٦) في ب زيادة: «تعالى».
(٧) في ج، د: «فلا».
(٨) «جميع» ساقطة من ج، د.
(٩) في هـ: «والجاحد»، وفي هامشها: «خ: والجادّ».

وَكُلُّهَا مِنْ أَعْظَمِ مَا يَكُونُ خَطَراً، وَمِنْ أَكْثَرِ مَا يَكُونُ وُقُوعاً، فَيَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَحْذَرَهَا وَيَخَافَ مِنْهَا عَلَى نَفْسِهِ.

نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مُوجِبَاتِ غَضَبِهِ، وَأَلِيمِ عِقَابِهِ[١].

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا[٢] مُحَمَّدٍ، وَعَلَى[٣] آلِهِ وَصَحْبِهِ[٤] وَسَلَّمَ[٥].



تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ

---

(١) في هـ زيادة: «والله أعلم».

(٢) «نبينا» ساقطة من أ،ج،د، وفي ب: «سيدنا».

(٣) «على» ساقطة من أ.

(٤) «وصحبه» ساقطة من أ.

(٥) في ب زيادة: «تسليماً»، وفي ج زيادة: «تسليماً كثيراً»، وفي د زيادة: «والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وعنا معهم بمنك ورحمتك وإحسانك، يا أرحم الراحمين»، و«وسلم» ساقطة منها.

القواعد الأربع

لإمام الدعوة الشيخ

محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي

رحمه الله (ت ١٢٠٦هـ)

* النُّسَخُ المُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا المَتْنِ :

- نسخةٌ خطِّيةٌ بمركز الملك فيصل - السُّعوديَّة -، برقم (٥٢٥٨)، تاريخُ نسخِها: ١٣٠٧هـ، ورمزت لها بـ (أ).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمركز الملك فيصل - السُّعوديَّة -، برقم (٥٢٦٥)، تاريخُ نسخِها: ١٣٣٨هـ، ورمزت لها بـ (ب).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمكتبة المحموديَّة، بمكتبة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة -، برقم (١٤٣٧)، ورمزت لها بـ (ج).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمكتبة المحموديَّة، بمكتبة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة -، برقم (١٩٢١)، ورمزت لها بـ (د).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة الشَّيخ/ عبد الرَّحمن بن ناصر السّعدي بالقصيم - السُّعوديَّة -، ورمزت لها بـ (هـ).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[١]

أَسْأَلُ اللَّهَ الكَرِيمَ، رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ: أَنْ يَتَوَلَّاكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ[٢] مُبَارَكاً أَيْنَمَا كُنْتَ.

وَأَنْ يَجْعَلَكَ مِمَّنْ إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ، وَإِذَا ٱبْتُلِيَ صَبَرَ، وَإِذَا أَذْنَبَ ٱسْتَغْفَرَ؛ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ[٣].

ٱعْلَمْ ـ أَرْشَدَكَ[٤] اللَّهُ لِطَاعَتِهِ[٥] ـ: أَنَّ الحَنِيفِيَّةَ ـ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ـ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ[٦] مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ، وَبِذَلِكَ أَمَرَ اللَّهُ[٧] جَمِيعَ النَّاسِ، وَخَلَقَهُمْ لَهَا[٨]؛ كَمَا[٩] قَالَ تَعَالَى[١٠]: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.

(١) في ب: «هذه أربع قواعد. بسم الله الرحمن الرحيم»، وفي د زيادة: «هذه أربع قواعد».
(٢) في أ: «ويجعلك».
(٣) من قوله: «أسأل اللَّه الكريم ...» إلى هنا ساقط من ج،د،هـ.
(٤) في ج: «رحمك».
(٥) «لطاعته» ساقطة من ج،د.
(٦) «وحده» ساقطة من ب،ج،د.
(٧) في د زيادة: «تعالى».
(٨) في ج زيادة: «له».
(٩) «كما» ساقطة من أ،ب.
(١٠) «تعالى» ساقطة من ج،د.

فَإِذَا عَرَفْتَ أَنَّ اللَّهَ[١] خَلَقَكَ لِعِبَادَتِهِ: فَٱعْلَمْ أَنَّ العِبَادَةَ لَا تُسَمَّى عِبَادَةً إِلَّا مَعَ التَّوْحِيدِ[٢]، كَمَا أَنَّ الصَّلَاةَ لَا تُسَمَّى صَلَاةً إِلَّا مَعَ الطَّهَارَةِ[٣].

فَإِذَا دَخَلَ الشِّرْكُ فِي العِبَادَةِ فَسَدَتْ، كَالحَدَثِ إِذَا دَخَلَ فِي الطَّهَارَةِ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ﴾[٤].

فَإِذَا عَرَفْتَ أَنَّ الشِّرْكَ إِذَا خَالَطَ العِبَادَةَ أَفْسَدَهَا، وَأَحْبَطَ العَمَلَ، وَصَارَ صَاحِبُهُ مِنَ الخَالِدِينَ[٥] فِي النَّارِ[٦]: **عَرَفْتَ** أَنَّ أَهَمَّ مَا عَلَيْكَ مَعْرِفَةُ ذَلِكَ[٧]؛ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُخَلِّصَكَ مِنْ هَذِهِ الشَّبَكَةِ، وَهِيَ الشِّرْكُ بِاللَّهِ[٨].

---

(١) في ج زيادة: «سبحانه».

(٢) في ج: «بالتوحيد».

(٣) في أ، هـ: «بالطهارة».

(٤) في ب، هـ بدل ﴿شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ﴾: «الآية»، ومن قوله: «فإذا دخل الشرك في العبادة فسدت . . .» إلى هنا ساقط من ب.

(٥) في ب: من هنا السقط إلى قوله: «إنها السنن قلتم» - ص ٣٢ -.

(٦) في د زيادة: «صار».

(٧) في د بدل «ذلك»: «الشرك الذي هذا قدرُه عند الله».

(٨) «وهي الشرك باللَّه» ساقطة من د.

وفي ج بدل «فإذا عرفت أن الشرك . . . وهي الشرك باللَّه» الجملة التالية: «فمن دعا غير الله طالباً منه ما لا يقدر عليه إلا الله من جلب خيرٍ أو دفع شر فقد أشرك في العبادة، كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ * وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ﴾، وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ * إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُواْ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُواْ مَا ٱسْتَجَابُواْ لَكُمْۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾؛ فأخبر تبارك وتعالى أن دعاء غير الله شرك؛ فمن قال: يا رسول اللَّه! أو يا ٱبن عبَّاس! أو يا عبد القادر! أو يا محجوب! =

وَذَلِكَ[١] بِمَعْرِفَةِ أَرْبَعِ[٢] قَوَاعِدَ ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى[٣] فِي كِتَابِهِ[٤]:

= أو غيرهم، زاعماً أنه باب حاجته إلى الله وشفيعاً عنده ووسيلته إليه؛ فهو المشرك الذي يُهدَر دمه وماله؛ إلا أن يتوب من ذلك. وكذلك من ذبح لغير الله، أو نذر لغير الله، أو توكل على غير الله، أو رجا غير الله، أو خاف خوف السِّر من غير الله، أو ٱلتجأ إلى غير الله، أو ٱستعان بغير الله فيما لا يقدر عليه؛ فهو أيضاً مشرك.

وما ذكرنا من أنواع الشرك؛ هو الذي قال الله تعالى فيه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾، وهو الذي قاتل رسول الله ﷺ مشركي العرب عليه، وأمرهم بإخلاص العبادة كلها لله تعالى».

(١) في ج: «ويتضح ذلك».

(٢) في ج: «أربعة».

(٣) «تعالى» ساقطة من أ، د، هـ.

(٤) في د: «القرآن».

القَاعِدَةُ الأُولَى[(١)]

أَنْ تَعْلَمَ: أَنَّ الكُفَّارَ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ[(٢)] ﷺ مُقِرُّونَ[(٣)] أَنَّ اللَّهَ هُوَ الخَالِقُ الرَّازِقُ[(٤)]، المُحْيِي المُمِيتُ، المُدَبِّرُ لِجَمِيعِ[(٥)] الأُمُورِ، وَلَمْ يُدْخِلْهُمْ ذَلِكَ فِي الإِسْلَامِ[(٦)]؛ وَالدَّلِيلُ[(٧)] قَوْلُهُ تَعَالَى[(٨)]: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ[(٩)] وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾[(١٠)].

---

(١) في ج، د بدل «القاعدة الأولى»: «أولها»، و«القاعدة» ساقطة من أ، هـ، والمثبت من هامش د، ومن الدُّرر السَّنيَّة ٢/ ٢٤، ومؤلَّفات الشَّيخ محمَّد بنِ عبدِ الوهَّاب ١/ ٢٠٠.

(٢) في د: «النبي».

(٣) في ج: «كانوا يقرون».

(٤) في ج: «الرّزاق الخلاق».

(٥) في أ، هـ: «جميع»، وفي د: «الذي يدبر جميع الأمور».

(٦) «ولم يدخلهم ذلك في الإسلام» ساقطة من ج، د.

(٧) في ج زيادة: «على ذلك»، وفي د زيادة: «على هذا».

(٨) «تعالى» ساقطة من د.

(٩) في هـ: «الآية».

(١٠) في ج زيادة: «وقال تعالى: ﴿قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۞ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾، وقال تعالى: ﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۞ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۞ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۞ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ﴾، إذا عرفت هذه القاعدة، وأشكل عليك: كيف أقرُّوا بهذا، ثم توجَّهوا إلى غير الله يدعونه؛ فٱعرِف القاعدة الثانية».
وفي د زيادة: «ثم توجهوا لغير الله يدعونه؛ فٱعرف القاعدة الثانية».

القَاعِدَةُ الثَّانِيَةُ(١)

أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَا دَعَوْنَاهُمْ وَتَوَجَّهْنَا إِلَيْهِمْ(٢)، إِلَّا لِطَلَبِ(٣) القُرْبَةِ وَالشَّفَاعَةِ(٤).

---

(١) في ج،د: «وهي».

(٢) في ج،د: «توجَّهنا إليهم، ودعوناهم».

(٣) في ج،د: من هنا يبدأ الاختلاف في العبارات إلى نهاية القاعدة الثالثة، وهي على النحو الآتي:

ففي ج: «الشفاعة، نريد من الله لا منهم لكن بشفاعتهم؛ والدليل على ذلك قول الله تعالى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾، ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ﴾.

إذا عرفت هذا؛ فاعرف القاعدة الثالثة، وهي: أن منهم من طلب الشفاعة من الأصنام، ومنهم من تبرأ من الأصنام وتعلَّق على الصالحين - مثل: عيسى وأمه، والملائكة -؛ والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾، والرسول ﷺ لم يفرق بين مَنْ عَبدَ الأصنام، وبين مَنْ عَبدَ الصالحين؛ بل كفَّر الكلَّ، وقاتلهم حتى كان الدينُ كلُّه للَّه».

وفي د: «الشفاعة، نريد من الله لا منهم لكن بشفاعتهم؛ والدليل على هذا قوله تعالى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ﴾، وكم من موضع في القرآن يدل على هذا.

فإذا عرفت هذا؛ فاعرف القاعدة الثالثة، وهي: أن منهم من طلب الشفاعة من الأصنام، ومنهم من تبرأ من الأصنام وتعلَّق على الصالحين يدعوهم لطلب شفاعتهم - مثل: عيسى عليه السلام، وأمه مريم، ومثل: الملائكة -؛ والدليل عليه قوله تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾.

فإذا عرفت هذه القاعدة وما قبلها: عرفت أنَّ الشِّركَ الذي بعث الله محمداً ﷺ ليزيلَه ويقاتلَ أهله، هو الذي يفعلُه عقلاء الناس في هذا الزمان، فإنهم يقولون: نحن نوحِّد اللَّه، نشهد أنه لا ينفع ولا يضر إلا الله، كما أقر بذلك المشركون، فإذا عرفوا هذه قالوا: أولئك يتشفَّعون بالأصنام، ونحن نتشفَّع بالصَّالحين، فإذا فهمت هذا؛ فافهم القاعدة الرابعة».

(٤) في أ،هـ زيادة: «نريد من الله لا منهم، لكن بشفاعتهم والتقرب إليهم»، والمثبت من الدُّرر السَّنيَّة ٢/ ٢٤، ومؤلَّفات الشَّيخ محمَّد بنِ عبدِ الوهَّاب ١/ ٢٠٠.

فَدَلِيلُ القُرْبَةِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ[١] إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ كَٰذِبٞ كَفَّارٞ﴾.

وَدَلِيلُ الشَّفَاعَةِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ[٢] قُلۡ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾.

وَالشَّفَاعَةُ شَفَاعَتَانِ: شَفَاعَةٌ مَنْفِيَّةٌ، وَشَفَاعَةٌ مُثْبَتَةٌ.

فَالشَّفَاعَةُ المَنْفِيَّةُ: مَا كَانَتْ تُطْلَبُ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ فِيمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ[٣] وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾.

وَالشَّفَاعَةُ المُثْبَتَةُ: هِيَ الَّتِي تُطْلَبُ مِنَ اللَّهِ[٤].

وَالشَّافِعُ مُكْرَمٌ بِالشَّفَاعَةِ.

وَالمَشْفُوعُ لَهُ: مَنْ رَضِيَ اللَّهُ قَوْلَهُ وَعَمَلَهُ[٥] بَعْدَ الإِذْنِ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى[٦]: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ﴾[٧].

---

(١) في هـ: «الآية».
(٢) في هـ: «الآية».
(٣) في هـ: «الآية».
(٤) في أ زيادة: «فيما لا يقدر عليه إلا الله»، والمثبت من مؤلَّفات الشَّيخ محمَّد بنِ عبدِ الوهَّاب ١/ ٢٠١.
(٥) في أ بدل «قوله وعمله»: «عمله»، والمثبت من الدُّرر السَّنيَّة ٢/ ٢٤، ومؤلَّفات الشَّيخ محمَّد بنِ عبدِ الوهَّاب ١/ ٢٠١.
(٦) في أ: «والدليل قوله»، والمثبت من مؤلَّفات الشَّيخ محمَّد بنِ عبدِ الوهَّاب ١/ ٢٠١.
(٧) من قوله: ﴿وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ إلى هنا ساقط من هـ.

القَاعِدَةُ الثَّالِثَةُ

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ظَهَرَ عَلَى أُنَاسٍ[١] مُتَفَرِّقِينَ فِي عِبَادَاتِهِمْ[٢]:

مِنْهُمْ: مَنْ يَعْبُدُ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ.

وَمِنْهُمْ: مَنْ يَعْبُدُ المَلَائِكَةَ.

وَمِنْهُمْ: مَنْ يَعْبُدُ الأَنْبِيَاءَ وَالصَّالِحِينَ[٣].

وَمِنْهُمْ: مَنْ يَعْبُدُ الأَشْجَارَ وَالأَحْجَارَ.

وَقَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمْ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تعَالَى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾[٤].

فَدَلِيلُ[٥] الشَّمْسِ وَالقَمَرِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ[٦] لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾.

وَدَلِيلُ المَلَائِكَةِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ[٧]

(١) في هـ: «الناس».

(٢) في هـ: «عبادتهم».

(٣) في أ زيادة: «ومنهم من يعبد الأصنام»، وفي هـ بدل «الأنبياء والصالحين»: «الأصنام»، والمثبت من الدُّرر السَّنيَّة ٢/ ٢٥، ومؤلَّفات الشَّيخ محمَّد بنِ عبدِ الوهَّاب ١/ ٢٠١.

(٤) في أ زيادة: «الآية»، و﴿وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾ ساقطة من هـ، والمثبت من الدُّرر السَّنيَّة ٢/ ٢٥، ومؤلَّفات الشَّيخ محمَّد بنِ عبدِ الوهَّاب ١/ ٢٠١.

(٥) في أ، هـ: «ودليل»، والمثبت من الدُّرر السَّنيَّة ٢/ ٢٥.

(٦) في هـ: «الآية».

(٧) في أ، هـ: ﴿نَحْشُرُهُمْ﴾، ﴿نَقُولُ﴾ بالنُّون فيهما.

لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ أَهَـٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ[(١)] ۞ قَالُوا۟ سُبْحَـٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ۖ بَلْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ۖ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ﴾.

وَدَلِيلُ الأَنْبِيَاءِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَـٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَـٰنَكَ[(٢)] مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ۚ﴾[(٣)].

وَدَلِيلُ الصَّالِحِينَ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا[(٤)] ۞ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾.

وَدَلِيلُ الأَشْجَارِ وَالأَحْجَارِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّـٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ[(٥)] ۞ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾، وَحَدِيثُ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ رضي الله عنه قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ، وَلِلْمُشْرِكِينَ سِدْرَةٌ، يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا وَيَنُوطُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ، يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ[(٦)]، فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ٱجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **اللَّهُ أَكْبَرُ! إِنَّهَا السُّنَنُ، قُلْتُمْ[(٧)] وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ﴾[(٨)]».**

---

(١) في هـ: «الآية».

(٢) في هـ: «الآية، وقوله: ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا ۗ﴾ الآية».

(٣) في أ زيادة: «وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾»، والمثبت من مؤلَّفات الشَّيخ محمَّد بنِ عبدِ الوهَّاب ١/ ٢٠١.

(٤) في هـ: «الآية».

(٥) في هـ: «الآيتين».

(٦) في هـ: «الحديث».

(٧) إلى هنا ينتهي السقط في ب.

(٨) في أ زيادة: «لتتبعن سنن مَنْ كان قبلكم».

القَاعِدَةُ الرَّابِعَةُ(١)

أَنَّ مُشْرِكِي زَمَانِنَا(٢) أَغْلَظُ شِرْكاً مِنَ الأَوَّلِينَ؛ لِأَنَّ(٣) الأَوَّلِينَ يُشْرِكُونَ فِي الرَّخَاءِ وَيُخْلِصُونَ فِي الشِّدَّةِ(٤)، وَمُشْرِكُو(٥) زَمَانِنَا شِرْكُهُمْ دَائِمٌ فِي الرَّخَاءِ وَالشِّدَّةِ(٦).

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ(٧) تَعَالَى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ(٨) فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾(٩).

---

(١) في ج،د زيادة: «وهي».

(٢) في هـ بدل «مشركي زماننا»: «المشركين عندنا».

(٣) في أ،هـ: «فإن».

(٤) في أ،ب،هـ بدل «يشركون في الرَّخاء ويخلصون في الشدة»: «يخلصون للِّهِ في الشِّدَّة، ويشركون في الرَّخاء»، والمثبت من مؤلَّفات الشَّيخ محمَّدِ بنِ عبدِ الوهَّاب ١/٢٠٢.

(٥) في أ،هـ: «ومشركي».

(٦) «ومشركو زماننا شركهم دائمٌ في الرخاء والشدة» ساقطة من ب، وفي د بدل «لأنَّ الأوَّلين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة، ومشركو زماننا شركهم دائمٌ في الرخاء والشدة»: «لأنَّهم يدعون مشائخهم في الرَّخاء والشِّدَّة، والأولون يخلصون لله في الشِّدَّة ولا يشركون إلا في الرخاء».

(٧) في د: «كما قال».

(٨) في ب زيادة: «فعلى هذا الدَّاعي عابدٌ؛ والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَـٰفِلُونَ﴾ الآية»، وفي هـ زيادة: «الآية؛ فعلى هذا الدَّاعي عابدٌ؛ والدّليل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَـٰفِلُونَ﴾».

(٩) في أ زيادة: «فعلى هذا الدَّاعي عابدٌ؛ والدّليل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَـٰفِلُونَ ۞ وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُوا۟ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُوا۟ بِعِبَادَتِهِمْ كَـٰفِرِينَ﴾»، وفي ج بدل «أن مشركي زماننا أغلظ شركاً من الأوّلين . . .» إلى هنا: «أنهم يخلصون في الشدائد وينسون ما يشركون؛ كما قال تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾، وأهل زماننا يخلصون الدُّعاءَ في الشَّدائدِ لغير اللَّه، إذا عرفت هذا؛ فاعرف: أنَّ المشركين في زمانِ النَّبيِّ ﷺ أخفُّ =

وَاللَّهُ أَعْلَمُ(١).



تم بحمد الله

= شركاً من عقلاء مشركي زمانِنا؛ لأنَّ أولئك يخلصون للَّه في الشّدائد، وهؤلاء يدعون مشايخهم في الشِّدة والرَّخاء»، و﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ ساقطة من ب،هـ، والمثبت من مؤلَّفات الشَّيخ محمَّدِ بنِ عبدِ الوهَّاب ١/ ٢٠٢.

(١) في ب زيادة: «تمت، وصلَّى الله على محمَّدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ وسلَّم تسليماً كثيراً»، وفي ج زيادة: «وصلى الله على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلم. والحمد لله رب العالمين»، وفي هـ زيادة: «وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين».

الأُصُولُ الثَّلاثَةُ وَأَدِلَّتُهَا

لِإِمَامِ الدَّعْوَةِ الشَّيْخِ

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ

رَحِمَهُ اللهُ (ت ١٢٠٦هـ)

* **النُّسَخُ المُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا المَتْنِ:**

- نسخةٌ خطِّيةٌ بمركز الملك فيصل - السُّعوديَّة -، برقم (٥٢٥٨)، تاريخُ نسخِها: ١٣٠٧هـ، ورمزت لها بـ (أ).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمركز الملك فيصل - السُّعوديَّة -، برقم (٥٢٦٥)، تاريخُ نسخِها: ١٣٣٨هـ، ورمزت لها بـ (ب).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بجامعة الملك سعود - السُّعوديَّة -، برقم (٢٣٢٨)، ورمزت لها بـ (ج).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بجامعة الملك سعود - السُّعوديَّة -، برقم (٣٩٧٩)، ورمزت لها بـ (د).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة الشَّيخ/ عبد الرَّحمن بن ناصر السّعدي بالقصيم - السُّعوديَّة -، ورمزت لها بـ (هـ).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[1]

* اعْلَمْ ـ رَحِمَكَ اللَّهُ ـ أَنَّهُ يَجِبُ[2] عَلَيْنَا تَعَلُّمُ أَرْبَعِ مَسَائِلَ:

الأُولَى: العِلْمُ، وَهُوَ: مَعْرِفَةُ اللَّهِ، وَمَعْرِفَةُ نَبِيِّهِ، وَمَعْرِفَةُ دِينِ الإِسْلَامِ بِالأَدِلَّةِ.

الثَّانِيَةُ: العَمَلُ بِهِ.

الثَّالِثَةُ: الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ.

الرَّابِعَةُ: الصَّبْرُ عَلَى الأَذَى فِيهِ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿وَٱلْعَصْرِ * إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ * إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟[3] وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ[4] وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ﴾.

قَالَ الشَّافِعِيُّ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ـ: «لَوْ[5] مَا أَنْزَلَ اللَّهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا هَذِهِ السُّورَةَ[6]، لَكَفَتْهُمْ».

---

(١) في ب زيادة: «وبه نستعين».

(٢) في ج بدل «اعلم رحمك الله أنه يجب»: «ويجب».

(٣) في هـ: «إلى آخرها».

(٤) في ب: «إلى آخر السورة».

(٥) في أ، ب، هـ: «هذه السورة لو».

(٦) في أ، ب، هـ بدل «هذه السورة»: «هي».

وَقَالَ[١] البُخَارِيُّ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ـ: «بَابٌ: العِلْمُ قَبْلَ القَوْلِ وَالعَمَلِ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ[٢] وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾[٣]، فَبَدَأَ بِالعِلْمِ» قَبْلَ القَوْلِ وَالعَمَلِ.

* ٱعْلَمْ ـ رَحِمَكَ اللَّهُ ـ أَنَّهُ يَجِبُ[٤] عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ، تَعَلُّمُ ثَلَاثِ[٥] هَذِهِ المَسَائِلِ، وَالعَمَلُ بِهِنَّ:

الأُولَى: أَنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا، وَرَزَقَنَا، وَلَمْ يَتْرُكْنَا هَمَلاً؛ بَلْ أَرْسَلَ[٦] إِلَيْنَا رَسُولاً، فَمَنْ أَطَاعَهُ دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَاهُ دَخَلَ النَّارَ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ[٧] كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۞ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾.

الثَّانِيَةُ: أَنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى أَنْ يُشْرَكَ مَعَهُ أَحَدٌ فِي عِبَادَتِهِ[٨]، لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ[٩]؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى[١٠]: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾.

---

(١) في أ، هـ: «قال».
(٢) في هـ: «الآية».
(٣) في أ زيادة: ﴿وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾، و﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾ ساقطة من ب.
(٤) في أ، ب، د، هـ: «أن الله أوجب».
(٥) في هـ: «ثلاثة».
(٦) في أ، ب، هـ: «وأرسل».
(٧) في ب، هـ: «الآية».
(٨) في أ، ب، هـ: «في عبادته أحد».
(٩) في أ، هـ: «لا نبي مرسل، ولا ملك مقرَّب».
(١٠) «تعالى» ساقطة من د.

الثَّالِثَةُ: أَنَّ مَنْ أَطَاعَ الرَّسُولَ وَوَحَّدَ اللَّهَ، لَا يَجُوزُ[١] لَهُ مُوَالَاةُ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَوْ كَانَ أَقْرَبَ قَرِيبٍ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ[٢] وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ[٣] أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾.

* **ٱعْلَمْ ـ أَرْشَدَكَ اللَّهُ لِطَاعَتِهِ ـ:** أَنَّ الحَنِيفِيَّةَ[٤] ـ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ـ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ[٥] مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ، وَبِذَلِكَ أَمَرَ اللَّهُ جَمِيعَ النَّاسِ وَخَلَقَهُمْ لَهَا[٦]؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾، وَمَعْنَى «يَعْبُدُونِ[٧]»: يُوَحِّدُونِ[٨].

وَأَعْظَمُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ: التَّوْحِيدُ، وَهُوَ: إِفْرَادُ اللَّهِ بِالعِبَادَةِ.

وَأَعْظَمُ مَا نَهَى عَنْهُ: الشِّرْكُ، وَهُوَ: دَعْوَةُ غَيْرِهِ مَعَهُ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ﴾[٩].

---

(١) في ج: «تجوز».
(٢) في ب، هـ: «الآية».
(٣) في أ: «الآية».
(٤) في ج: «الحنفية».
(٥) «وحده» ساقطة من د.
(٦) «وبذلك أمر الله جميع الناس وخلقهم لها» ساقطة من أ، ب، هـ.
(٧) في هـ: «ليعبدوني».
(٨) في هـ: «يوحدوني»، و«ومعنى يعبدون: يوحدون» ساقطة من ب.
(٩) في ج زيادة: ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾.

* فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا الأُصُولُ الثَّلَاثَةُ[١] الَّتِي[٢] يَجِبُ عَلَى الإِنْسَانِ مَعْرِفَتُهَا؟

فَقُلْ: مَعْرِفَةُ العَبْدِ رَبَّهُ، وَدِينَهُ، وَنَبِيَّهُ مُحَمَّداً[٣] ﷺ.



(١) في د: «الثالثة».

(٢) في هـ: «الذي».

(٣) «محمداً» ساقطة من أ،ب،ج،هـ.

[الأَصْلُ الأَوَّلُ]

فَإِذَا قِيلَ لَكَ[١]**: مَنْ رَبُّكَ؟**

فَقُلْ: رَبِّيَ اللَّهُ الَّذِي رَبَّانِي، وَرَبَّى جَمِيعَ العَالَمِينَ بِنِعَمِهِ[٢]، وَهُوَ مَعْبُودِي لَيْسَ لِي مَعْبُودٌ سِوَاهُ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. وَكُلُّ مَا[٣] سِوَى اللَّهِ عَالَمٌ[٤]، وَأَنَا وَاحِدٌ مِنْ ذَلِكَ العَالَمِ[٥].

فَإِذَا[٦] **قِيلَ لَكَ: بِمَ عَرَفْتَ رَبَّكَ؟**

فَقُلْ: بِآيَاتِهِ وَمَخْلُوقَاتِهِ[٧].

وَمِنْ[٨] **آيَاتِهِ:** اللَّيْلُ، وَالنَّهَارُ، وَالشَّمْسُ، وَالقَمَرُ.

وَمِنْ مَخْلُوقَاتِهِ: السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَمَنْ[٩] فِيهِنَّ، وَالأَرَضُونَ[١٠]

---

(١) «لك» ساقطة من د.

(٢) في أ،ب،ج،د،هـ: «بنعمته»، والمثبت من الدُّرر السَّنيَّة ١/ ١٢٧، ومؤلَّفات الشَّيخ محمَّدِ بنِ عبدِ الوهَّاب ١/ ١٨٧.

(٣) في ب،ج: «من».

(٤) في ب: من هنا السقط إلى قوله: «فأركان الإسلام خمسة ...» ص (٤٦).

(٥) في ج: «العلم».

(٦) في أ: «وإذا»، وفي هـ: «وإذ».

(٧) في هـ: «مخلوقات».

(٨) في أ: «فمن».

(٩) في أ: «وما».

(١٠) في هـ: «والأرضين».

السَّبْعُ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَمَا بَيْنَهُمَا.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى[(١)]: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾.

وَقَوْلُهُ[(٢)] تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾[(٣)].

وَالرَّبُّ هُوَ المَعْبُودُ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ[(٤)] لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ[(٥)] ۝ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

قَالَ ٱبْنُ كَثِيرٍ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ـ: «الخَالِقُ لِهَذِهِ الأَشْيَاءِ، هُوَ المُسْتَحِقُّ لِلْعِبَادَةِ».

---

(١) في أ، د زيادة: «﴿لَخَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾، وقوله تعالى»، وفي هـ زيادة: «﴿لَخَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ﴾ الآية».

(٢) في أ: «والدليل قوله».

(٣) من قوله: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾ إلى هنا ساقطة من هـ.

(٤) في هـ: «الآيتين».

(٥) في ج: «إلى قوله: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾».

وَأَنْوَاعُ العِبَادَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا[١]: ـ مِثْلُ: الإِسْلَام، وَالإِيمَانِ، وَالإِحْسَانِ؛ وَمِنْهَا[٢]: الدُّعَاءُ، وَالخَوْفُ، وَالرَّجَاءُ، وَالتَّوَكُّلُ، وَالرَّغْبَةُ، وَالرَّهْبَةُ، وَالخُشُوعُ[٣]، وَالخَشْيَةُ، وَالإِنَابَةُ، وَالِاسْتِعَانَةُ، وَالِاسْتِعَاذَةُ، وَالِاسْتِغَاثَةُ،[٤] وَالذَّبْحُ، وَالنَّذْرُ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ العِبَادَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا ـ **كُلُّهَا لِلَّهِ تَعَالَى**[٥]؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾.

فَمَنْ صَرَفَ مِنْهَا[٦] **شَيْئاً**[٧] **لِغَيْرِ اللَّهِ**[٨]؛ فَهُوَ مُشْرِكٌ كَافِرٌ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾.

وَفِي الحَدِيثِ: «**الدُّعَاءُ مُخُّ العِبَادَةِ**». وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[٩].

وَدَلِيلُ الخَوْفِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿[١٠]فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

---

(١) في د زيادة: «كلها لا تصلح إلا للَّه».
(٢) في ج: «ومنه».
(٣) «والخشوع» ساقطة من ج.
(٤) في ج: «والاستغاثة، والاستعاذة».
(٥) في د: «لا تصلح إلا لله وحده لا شريك له».
(٦) في أ، د، هـ: «من هذه»، وفي ج: «من ذلك»، والمثبت من مؤلَّفات الشَّيخ محمَّدِ بنِ عبد الوهَّاب ١/ ١٨٨.
(٧) في أ، هـ: «الأشياء».
(٨) في أ زيادة: «تعالى».
(٩) ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ ساقطة من هـ.
(١٠) في ج زيادة: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ﴾.

وَدَلِيلُ الرَّجَاءِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾.

وَدَلِيلُ التَّوَكُّلِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾، وَقَوْلُهُ[1]: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾[2].

وَدَلِيلُ[3] الرَّغْبَةِ، وَالرَّهْبَةِ، وَالخُشُوعِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾.

وَدَلِيلُ الخَشْيَةِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى﴾[4].

وَدَلِيلُ الإِنَابَةِ[5]؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ﴾[6].

وَدَلِيلُ الِٱسْتِعَانَةِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، وَفِي الحَدِيثِ: «**إِذَا ٱسْتَعَنْتَ فَٱسْتَعِنْ بِاللَّهِ**»[7].

وَدَلِيلُ الِٱسْتِعَاذَةِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَ[8]﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[9].

---

(١) في أ،هـ زيادة: «تعالى».
(٢) «وقوله: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾» ساقطة من ج.
(٣) «دليل» ساقطة من د.
(٤) في أ،د،هـ زيادة: ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.
(٥) في هـ: «الٱستعانة».
(٦) في أ زيادة: ﴿مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾، وفي ج،د،هـ زيادة: «الآية»، والمثبت من الدرر السَّنيَّة ١/ ٢٩، ومؤلَّفات الشَّيخ محمَّدِ بنِ عبدِ الوهَّاب ١/ ١٨٩.
(٧) «وفي الحديث: إذا ٱستعنت فٱستعن باللَّه» ساقطة من أ،هـ.
(٨) «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و» ساقطة من أ،هـ.
(٩) في أ زيادة: ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۞ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ﴾، وفي هـ زيادة: «إلى آخرها».

وَدَلِيلُ الِاسْتِغَاثَةِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾[(١)].

وَدَلِيلُ الذَّبْحِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ[(٢)] وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ﴾[(٣)]، وَمِنَ السُّنَّةِ[(٤)]: «**لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ**».

وَدَلِيلُ النَّذْرِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾.



---

(١) في ج، د، هـ زيادة: «الآية».

(٢) في هـ: من هنا السقط إلى آخر المتن.

(٣) في ج زيادة: «الآية»، وفي د زيادة: ﴿وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾.

(٤) في ج زيادة: «قوله ﷺ».

الأَصْلُ الثَّانِي

مَعْرِفَةُ دِينِ الإِسْلَامِ بِالأَدِلَّةِ، وَهُوَ: الِاسْتِسْلَامُ لِلَّهِ بِالتَّوْحِيدِ، وَالِانْقِيَادُ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَالبَرَاءَةُ[١] مِنَ الشِّرْكِ وَأَهْلِهِ[٢].

وَهُوَ ثَلَاثُ مَرَاتِبَ: الإِسْلَامُ، وَالإِيمَانُ، وَالإِحْسَانُ.

وَكُلُّ مَرْتَبَةٍ لَهَا أَرْكَانٌ.

* **فَأَرْكَانُ الإِسْلَامِ خَمْسَةٌ**[٣]: شَهَادَةُ أَلَّا[٤] إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ بَيْتِ اللَّهِ الحَرَامِ[٥].

فَدَلِيلُ[٦] الشَّهَادَةِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ[٧] ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾.

---

(١) في أ: «والخلوص»، وفي ج: «والخوف».

(٢) «وأهله» ساقطة من أ.

(٣) في أ زيادة: «والدليل من السُّنَّة: حديث ٱبن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ»، وفي د زيادة: «والدليل من السُّنَّة: حديث عمر رضي الله عنه قال: بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ».

(٤) إلى هنا ينتهي السقط في ب.

(٥) في ج زيادة: «والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾، والدليل من السُّنَّة: حديث ٱبن عمر رضي الله عنهما: بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ بَيْتِ اللَّهِ الحَرَامِ»، وفي د زيادة: «مع الاستطاعة».

(٦) في ج،د: «ودليل».

(٧) في ب: «الآية».

وَمَعْنَاهَا : لَا مَعْبُودَ بِحَقٍّ[١] إِلَّا اللَّهُ[٢].

«لَا[٣] إِلَهَ» نَافِياً[٤] جَمِيعَ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

«إِلَّا اللَّهُ»[٥] مُثْبِتاً[٦] العِبَادَةَ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

لَا شَرِيكَ[٧] لَهُ فِي عِبَادَتِهِ، كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ[٨] فِي مُلْكِهِ.

وَتَفْسِيرُهَا الَّذِي يُوَضِّحُهَا؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ❁ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى﴾[٩]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا[١٠] وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾.

وَدَلِيلُ[١١] شَهَادَةِ[١٢] أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ[١٣] عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ

---

(١) في ب: «حقٌّ».
(٢) في أ زيادة: «وحده النفي»، وفي ج،د زيادة: «وحده النفي من الإثبات».
(٣) في ب: «أولا».
(٤) في ج: «نافي»، وفي د: «نافٍ».
(٥) «إلا اللَّه» ساقطة من ج،د.
(٦) في ج: «ومثبتاً».
(٧) في د: «شرك».
(٨) في ب،ج بدل «ليس له شريك»: «لا شريك له»، وفي د: كذلك لكن دون قوله: «له».
(٩) في ب،ج،د زيادة: «الآية».
(١٠) في ب: «الآية».
(١١) في ب: «والدليل».
(١٢) «شهادة» ساقطة من أ،ب.
(١٣) في ب: «الآية».

عَلَيْكُم[١] بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[٢].

وَمَعْنَى شَهَادَةِ[٣] أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ: طَاعَتُهُ فِيمَا أَمَرَ، وَتَصْدِيقُهُ فِيمَا أَخْبَرَ، وَٱجْتِنَابُ مَا عَنْهُ نَهَى[٤] وَزَجَرَ، وَأَلَّا يُعْبَدَ اللَّهُ إِلَّا بِمَا شَرَعَ.

وَدَلِيلُ الصَّلَاةِ[٥]، وَالزَّكَاةِ، وَتَفْسِيرِ التَّوْحِيدِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾.

وَدَلِيلُ الصِّيَامِ[٦]؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ[٧] لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

وَدَلِيلُ[٨] الحَجِّ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًاۚ[٩] وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

---

(١) ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾ ساقطة من د.
(٢) ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ساقطة من أ، ب.
(٣) «شهادة» ساقطة من ب.
(٤) في ب، د: «نهى عنه».
(٥) في أ: «الصوم».
(٦) «والزكاة، وتفسير التوحيد؛ قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾. ودليل الصيام» ساقطة من ج.
(٧) في ب: «الآية».
(٨) في ج: «والدّليل».
(٩) في ب: «الآية».

* **المَرْتَبَةُ الثَّانِيَةُ: الإِيمَانُ؛** وَهُوَ: بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، أَعْلَاهَا قَوْلُ[1]: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ.

وَأَرْكَانُهُ سِتَّةٌ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَالقَدَرِ[2] خَيْرِهِ وَشَرِّهِ[3].

وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذِهِ الأَرْكَانِ السِّتَّةِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ[4] وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾[5].

وَدَلِيلُ القَدَرِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾.

* **المَرْتَبَةُ الثَّالِثَةُ: الإِحْسَانُ[6]** ـ رُكْنٌ وَاحِدٌ ـ، وَهُوَ: **أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ[7] كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ[8] يَرَاكَ.**

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى[9]: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾[10].

---

(١) «قول» ساقطة من ب.

(٢) في ب: «وبالقدر».

(٣) في أ، ب، ج زيادة: «كلّه من الله»، وفي د: «وبالقضاء والقدر خيره وشره، كله من اللَّه»، والمثبت من مؤلَّفات الشَّيخ محمَّدِ بن عبدِ الوهَّاب ١/ ١٩١.

(٤) في ب: «الآية».

(٥) في ج، د زيادة: «الآية».

(٦) في ب زيادة: «وهو».

(٧) في أ زيادة: «وحده».

(٨) في ج، د: «فاعلم».

(٩) في أ زيادة: ﴿مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾، وقوله تعالى»، وفي ب زيادة: «﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ الآية، وقوله تعالى».

(١٠) في أ، ب زيادة: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾، وفي ج زيادة: ﴿ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم﴾ وهو تصحيف، والصواب: ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى[١]: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ[٢] ۞ ٱلَّذِي يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ۞ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ﴾[٣].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى[٤]: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾[٥] الآيَةَ[٦].

وَالدَّلِيلُ[٧] مِنَ السُّنَّةِ: حَدِيثُ جِبْرِيلَ المَشْهُورُ[٨]، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ[٩] عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ[١٠] ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ[١١]، إِذْ طَلَعَ[١٢] عَلَيْنَا رَجُلٌ، شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ[١٣]، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ[١٤] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَقَالَ[١٥]: يَا مُحَمَّدُ!

---

(١) «تعالى» ساقطة من ج.
(٢) في ب: «الآية»، و﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ساقطة من ج.
(٣) في د زيادة: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾.
(٤) «تعالى» ساقطة من ج،د.
(٥) في أ زيادة: ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾، و﴿إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ ساقطة من ب.
(٦) «الآية» ساقطة من أ.
(٧) في ج زيادة: «قوله».
(٨) «المشهور» ساقطة من ب.
(٩) في أ،ب،د زيادة: «جلوس»، وفي ج زيادة: «جلوساً»، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).
(١٠) في أ: «النبي».
(١١) «ذات يوم» ساقطة من أ،ب،ج،د، والمثبت من صحيح مسلم ١/ ٣٦ رقم (٨).
(١٢) في ج: «دخل».
(١٣) في ج: «سفر».
(١٤) في أ،ب،د: «فجلس».
(١٥) في أ،ب،ج،د: «فقال»، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).

أَخْبِرْنِي عَنِ[1] الإِسْلَامِ؟

فَقَالَ[2] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الإِسْلَامُ[3]: أَنْ تَشْهَدَ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيْتَ إِنِ ٱسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً، قَالَ: صَدَقْتَ ـ فَعَجِبْنَا لَهُ، يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ ـ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي[4] عَنِ الإِيمَانِ؟

قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ[5] بِالقَدَرِ[6] خَيْرِهِ وَشَرِّهِ[7]، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي[8] عَنِ[9] الإِحْسَانِ؟

قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ[10] يَرَاكَ[11].

---

(١) «عن» ساقطة من د.
(٢) في أ،ج،د: «قال».
(٣) «الإسلام» ساقطة من أ،ب،ج،د، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).
(٤) في ب،ج،د: «أخبرني».
(٥) «تؤمن» ساقطة من ب.
(٦) في أ،ج،د: «والقدر»، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).
(٧) «خيره وشره» ساقطة من أ،ج.
(٨) في أ،ب،ج،د: «أخبرني»، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).
(٩) «عن» ساقطة من د.
(١٠) في ج: «فعلم أنه».
(١١) في أ،ب،ج،د زيادة: «قال: صدقت»، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).

قَالَ[١]: فَأَخْبِرْنِي[٢] عَنِ السَّاعَةِ؟

قَالَ: مَا المَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي[٣] عَنْ[٤] أَمَارَاتِهَا؟

قَالَ: أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الحُفَاةَ العُرَاةَ العَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ، يَتَطَاوَلُونَ فِي البُنْيَانِ.

قَالَ: ثُمَّ ٱنْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيّاً[٥]، ثُمَّ قَالَ لِي[٦]: يَا عُمَرُ! أَتَدْرِي[٧] مَنِ السَّائِلُ؟ قُلْتُ[٨]: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهُ[٩] جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ[١٠] دِينَكُمْ».



(١) «قال» ساقطة من أ.

(٢) في ب،ج،د: «أخبرني».

(٣) في ب،ج،د: «أخبرني».

(٤) «عن» ساقطة من د.

(٥) في أ،ب،ج،د بدل «قال: ثم ٱنطلق فلبثت ملياً»: «فمضى فلبثنا ملياً»، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).

(٦) في أ،ب،ج،د بدل «ثم قال لي»: «فقال ﷺ»، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).

(٧) في أ،ب،ج،د: «أتدرون»، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).

(٨) في أ،ب،ج،د: «قلنا»، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).

(٩) في أ،ب،ج،د: «هذا»، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).

(١٠) في أ،ب،ج،د زيادة: «أَمْرَ»، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).

الأَصْلُ الثَّالِثُ

مَعْرِفَةُ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ[١] ﷺ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، وَهَاشِمٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَقُرَيْشٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَالعَرَبُ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ[٢] ـ عَلَيْهِ[٣] وَعَلَى نَبِيِّنَا[٤] أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ـ.

وَلَهُ مِنَ العُمُرِ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً ـ مِنْهَا أَرْبَعُونَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ، وَثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ[٥] نَبِيّاً رَسُولاً ـ.

نُبِّئَ بِٱقْرَأْ، وَأُرْسِلَ بِالمُدَّثِّرِ، وَبَلَدُهُ مَكَّةُ.

بَعَثَهُ اللَّهُ بِالنِّذَارَةِ عَنِ الشِّرْكِ، وَيَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۞ قُمْ فَأَنذِرْ ۞ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۞ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۞ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۞ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ[٦] ۞ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ﴾.

وَمَعْنَى ﴿قُمْ فَأَنذِرْ﴾[٧]: يُنْذِرُ عَنِ الشِّرْكِ، وَيَدْعُو إِلَى[٨] التَّوْحِيدِ.

---

(١) «محمد» ساقطة من ب.
(٢) «الخليل» ساقطة من ب.
(٣) في ب: «عليهما».
(٤) في ج: «على نبينا وعليه».
(٥) في ج: «وعشرين».
(٦) في ب بدل ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۞ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۞ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۞ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾: «إلى قوله».
(٧) في أ زيادة: «يعني».
(٨) «إلى» ساقطة من د.

﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ أَيْ[١]: عَظِّمْهُ بِالتَّوْحِيدِ.

﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ أَيْ: طَهِّرْ أَعْمَالَكَ عَنِ[٢] الشِّرْكِ.

﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ الرُّجْزُ: الأَصْنَامُ. وَهَجْرُهَا: تَرْكُهَا، وَالبَرَاءَةُ مِنْهَا وَأَهْلِهَا[٣].

أَخَذَ عَلَى هَذَا عَشْرَ سِنِينَ يَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ، وَبَعْدَ العَشْرِ عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَفُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ، وَصَلَّى فِي مَكَّةَ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَبَعْدَهَا أُمِرَ بِالهِجْرَةِ إِلَى المَدِينَةِ[٤].

وَالهِجْرَةُ[٥]: الِانْتِقَالُ مِنْ بَلَدِ الشِّرْكِ إِلَى بَلَدِ الإِسْلَامِ.

وَالهِجْرَةُ فَرِيضَةٌ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ مِنْ بَلَدِ الشِّرْكِ إِلَى بَلَدِ الإِسْلَامِ[٦]، وَهِيَ بَاقِيَةٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ[٧] السَّاعَةُ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا[٨] فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۞ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ۞ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾.

---

(١) «أي» ساقطة من ب،د.
(٢) في ب: «من».
(٣) في أ زيادة: «وعداوتها وأهلها، وفراقها وأهلها».
(٤) «إلى المدينة» ساقطة من ب.
(٥) في د: «وسبب الهجرة».
(٦) «والهجرة: فريضة على هذه الأمة من بلد الشّرك إلى بلد الإسلام» ساقطة من أ،ج.
(٧) في ب: «قيام».
(٨) في ب: «الآيتين».

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ[١] فَإِيَّـٰىَ فَٱعْبُدُونِ﴾[٢].

قَالَ البَغَوِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٣]: «سَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ الآيَةِ: فِي المُسْلِمِينَ الَّذِينَ بِمَكَّةَ لَمْ يُهَاجِرُوا، نَادَاهُمُ اللَّهُ[٤] بِٱسْمِ الإِيمَانِ».

وَالدَّلِيلُ عَلَى الهِجْرَةِ مِنَ السُّنَّةِ؛ قَوْلُهُ ﷺ: «**لَا تَنْقَطِعُ الهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ، وَلَا تَنْقَطِعُ التَّوْبَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا**».

فَلَمَّا ٱسْتَقَرَّ بِالمَدِينَةِ[٥]؛ أُمِرَ[٦] بِبَقِيَّةِ شَرَائِعِ الإِسْلَامِ ـ مِثْلُ: الزَّكَاةِ، وَالصَّوْمِ، وَالحَجِّ، وَالأَذَانِ[٧]، وَالجِهَادِ، وَالأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ شَرَائِعِ الإِسْلَامِ[٨] ـ أَخَذَ[٩] عَلَى هَذَا عَشْرَ سِنِينَ.

وَتُوُفِّيَ ﷺ[١٠] وَدِينُهُ بَاقٍ، وَهَذَا دِينُهُ، لَا خَيْرَ إِلَّا دَلَّ الأُمَّةَ[١١] عَلَيْهِ، وَلَا شَرَّ إِلَّا حَذَّرَهَا مِنْهُ[١٢].

---

(١) في ب: «الآية».
(٢) في ج زيادة: «الآية».
(٣) في أ،ب،د زيادة: «تعالى».
(٤) في ج زيادة: «عَزَّ وَجَلَّ».
(٥) في ب: «في المدينة».
(٦) «أمر» ساقطة من ج.
(٧) «والأذان» ساقطة من ب،د.
(٨) «وغير ذلك من شرائع الإسلام» ساقطة من أ،ب،ج،د، والمثبت من الدُّرر السَّنيَّة ١/ ١٣٤، ومؤلَّفات الشَّيخ محمَّدِ بنِ عبدِ الوهَّاب ١/ ١٩٤.
(٩) في أ،د: «وأخذ».
(١٠) في ب: «صلوات الله وسلامه عليه»، وفي د: «صلاة الله وسلامه عليه».
(١١) في ب: «أمته»، وفي هامشها: «خ: الأمة».
(١٢) في أ،ب،ج،د: «عنه»، والمثبت من الدُّرر السَّنيَّة ١/ ١٣٤، ومؤلفات الشَّيخ محمَّدِ بنِ عبدِ الوهَّاب ١/ ١٩٤.

وَالخَيْرُ الَّذِي دَلَّهَا[(١)] عَلَيْهِ: التَّوْحِيدُ، وَجَمِيعُ[(٢)] مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ.

وَالشَّرُّ الَّذِي حَذَّرَهَا[(٣)] مِنْهُ[(٤)]: الشِّرْكُ[(٥)]، وَجَمِيعُ[(٦)] مَا[(٧)] يَكْرَهُهُ اللَّهُ[(٨)] وَيَأْبَاهُ.

بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَٱفْتَرَضَ[(٩)] طَاعَتَهُ عَلَى جَمِيعِ الثَّقَلَيْنِ ـ الجِنِّ وَالإِنْسِ ـ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ[(١٠)] يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا﴾[(١١)].

وَأَكْمَلَ اللَّهُ بِهِ[(١٢)] الدِّينَ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ[(١٣)] وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾.

وَالدَّلِيلُ عَلَى مَوْتِهِ ﷺ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى[(١٤)]: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٞ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝

---

(١) في ب،ج: «دلَّ».
(٢) «جميع» ساقطة من أ،ب.
(٣) في ب،د: «حذَّر».
(٤) في أ،ب،ج،د: «عنه»، والمثبت من مؤلَّفات الشَّيخ محمَّدِ بنِ عبدِ الوهَّاب ١/ ١٩٤.
(٥) في أ،ج زيادة: «باللَّه».
(٦) «جميع» ساقطة من ب.
(٧) «ما» ساقطة من د.
(٨) «اللَّه» ساقطة من ج.
(٩) في أ،ب،ج زيادة: «اللَّه».
(١٠) ﴿قُلۡ﴾ ساقطة من أ.
(١١) في ج زيادة: ﴿ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ﴾.
(١٢) في أ: «له».
(١٣) في ب: «الآية».
(١٤) في ج: «ﷻ».

ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾[١].

وَالنَّاسُ إِذَا مَاتُوا يُبْعَثُونَ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَـٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَى[٢]: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا * ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾.

وَبَعْدَ البَعْثِ مُحَاسَبُونَ وَمَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى﴾.

وَمَنْ كَذَّبَ بِالبَعْثِ كَفَرَ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾.

وَأَرْسَلَ اللَّهُ جَمِيعَ الرُّسُلِ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رُّسُلًا[٣] مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ﴾[٤].

وَأَوَّلُهُمْ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَآخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ[٥]، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَـٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾.

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَوَّلَهُمْ نُوحٌ[٦]؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ

---

(١) ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ ساقطة من ب.
(٢) «تعالى» ساقطة من ج.
(٣) «مبشرين ومنذرين، والدليل قوله تعالى: ﴿رُّسُلًا﴾» ساقطة من ب، ج.
(٤) في أ زيادة: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾.
(٥) في ب: «عليهما الصَّلاة والسَّلام».
(٦) في ب: «أن نوحاً أولَ الرسل»، وفي د زيادة: «عَلَيْهِ السَّلَامُ».

كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ﴾[(١)].

وَكُلُّ أُمَّةٍ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا رَسُولاً ـ مِنْ نُوحٍ إِلَى مُحَمَّدٍ ـ يَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ اللَّهِ[(٢)] وَحْدَهُ[(٣)]، وَيَنْهَاهُمْ عَنْ عِبَادَةِ الطَّاغُوتِ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ﴾.

وَٱفْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى[(٤)] جَمِيعِ العِبَادِ: الكُفْرَ بِالطَّاغُوتِ، وَالإِيمَانَ بِاللَّهِ[(٥)].

قَالَ[(٦)] ٱبْنُ القَيِّم ـ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ـ: «مَعْنَى الطَّاغُوتِ: مَا تَجَاوَزَ بِهِ العَبْدُ[(٧)] حَدَّهُ ـ مِنْ مَعْبُودٍ، أَوْ مَتْبُوعٍ، أَوْ مُطَاعٍ ـ[(٨)]».

وَالطَّوَاغِيتُ كَثِيرَةٌ[(٩)]، وَرُؤُوسُهُمْ[(١٠)] خَمْسَةٌ: إِبْلِيسُ ـ لَعَنَهُ اللَّهُ ـ، وَمَنْ عُبِدَ وَهُوَ رَاضٍ، وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ نَفْسِهِ، وَمَنِ ٱدَّعَى شَيْئاً مِنْ عِلْمِ الغَيْبِ[(١١)]، وَمَنْ حَكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ.

---

(١) في ب زيادة: «الآية»، ومن قوله: «والدَّليل قوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ﴾» إلى هنا ساقط من ج.
(٢) في ج زيادة: «ﷻ».
(٣) في د زيادة: «لا شريك له».
(٤) «على» ساقطة من ج.
(٥) في أ: «أن يكفروا بالطاغوت، ويؤمنوا باللَّه»، و«باللَّه» ساقطة من د.
(٦) في ب زيادة: «العلامة».
(٧) «العبد» ساقطة من ج.
(٨) في ج،د زيادة: «فهو طاغوت».
(٩) في ج: «كثيرين»، وفي د: «كثيرون».
(١٠) في ج: «رؤوسهم».
(١١) في أ،ب،ج - تقديم وتأخير -: «ومن ٱدعى شيئاً من علم الغيب، ومن دعا الناس إلى عبادة نفسه».

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّۚ[(١)] فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾، وَهَذَا مَعْنَى «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، وَفِي الحَدِيثِ: «**رَأْسُ الأَمْرِ**[(٢)]: **الإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ: الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ: الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**».

وَاللَّهُ[(٣)] أَعْلَمُ[(٤)].



تَمَّ بِحَمْدِ ٱللَّهِ

(١) في ب: «الآية».

(٢) في ج: «الأمر رأس».

(٣) في ب زيادة: «سبحانه وتعالى».

(٤) في ب زيادة: «وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، تمت ثلاثة الأصول، والحمد لله رب العالمين»، وفي ج زيادة: «وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم»، وفي د زيادة: «وصلى الله على محمد».

الأَرْبَعُونَ فِي مَبَانِي ٱلْإِسْلَامِ وَقَوَاعِدِ ٱلْأَحْكَامِ (١)

(ٱلْأَرْبَعُونَ ٱلنَّوَوِيَّة)

لِلْإِمَامِ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ شَرَفٍ ٱلنَّوَوِيّ

رَحِمَهُ اللهُ (ت ٦٧٦ هـ)

مَعَ زِيَادَةِ ٱبْنِ رَجَبٍ ٱلْحَنْبَلِيّ

رَحِمَهُ اللهُ (ت ٧٩٥ هـ)

---

(١) في أ: «كِتَابُ الأَرْبَعِينَ فِي مَبَانِي الإِسْلَامِ وَقَوَاعِدِ الأَحْكَامِ»، وَذَكَرَ النَّاسِخُ الجَوْهَرِيُّ فِي هَامِشِهَا مَا نَصُّهُ: «قَرَأْتُ هَذِهِ الأَرْبَعِينَ عَلَى شَيْخِنَا الإِمَامِ العَالِمِ عَلَاءِ الدِّينِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَطَّارِ، وَأَخْبَرَنَا بِهَا عَنِ المُؤَلِّفِ - نَفَعَ اللَّهُ بِبَرَكَتِهِمَا، وَأَعْلَى دَرَجَتَهُمَا -. كَتَبَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَانَ الجَوْهَرِيُّ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، آمِينَ -»، وَذُكِرَ فِي أَسْفَلِ صَفْحَةِ العِنْوَانِ مَا نَصُّهُ: «نَظَرَ فِي هَذِهِ الأَحَادِيثِ العَبْدُ الفَقِيرُ إِسمَاعِيلُ بْنُ نِعْمَة بْنِ صَالِحِ بْنِ جليبا - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَمُحِبِّيهِ -».

وفي ب: «كِتَابُ الأَرْبَعِينَ مِنَ الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ، مِنْ كَلَامِ خَيْرِ البَرِيَّةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فِي قَوَاعِدِ الإِسْلَامِ وَوُجُوهِ الأَحْكَامِ»، وفي د: «جُزْءٌ فِيهِ أَرْبَعُونَ حَدِيثاً»، وفي هـ: «كِتَابُ الأَرْبَعِينَ حَدِيث»، وفي و: «كِتَابُ الِٱثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ حَدِيث».

وفي أول نسخة ج ما نصُّه: «فَرَغَهُ كِتَابَةً وَقِرَاءَةً بِحَلَبَ: عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الحَلَبِيُّ».

* **النُّسَخُ المُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا المَتْنِ:**

- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبةِ نظام يعقوبي الخاصَّة - البحرين -، تاريخُ نسخِها: ٧١٠هـ، وهي مقروءةٌ على تلميذ المصنِّف علاء الدّين ٱبن العطَّار رحمهما اللَّه، وعليها إجازة منه للنّاسخ، ورمزت لها بـ (أ).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة راغب باشا - تركيا - برقم (١٤٧٠)، بخطِّ الحافظ البُوصِيريّ رحمه الله، تاريخُ نسخِها: ٨٠١هـ، ورمزت لها بـ (ب).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة فيض اللَّه أفندي - تركيا -، برقم (٢١٦٠)، تاريخُ نسخِها: ٨٣٢هـ، ورمزت لها بـ (ج) .
- نسخة خطِّية بمكتبة داماد إبراهيم باشا - تركيا -، برقم (٣٩٦/ ٧)، تاريخُ نسخِها: ٨٦٦هـ، ورمزت لها بـ (د).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة الحرم المكِّيّ - السُّعوديَّة -، برقم (١٢/ ٣٩٢٧)، تاريخُ نسخِها: ٩٧٩هـ، ورمزت لها بـ (هـ).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمكتبة المحموديَّة، بمكتبة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة -، برقم (٤٠٤/ ١)، تاريخُ نسخِها: ١٠٦٩هـ، ورمزت لها بـ (و).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بجامعة الملك سعود - السُّعوديَّة -، برقم (٣٠٢٦)، تاريخُ نسخِها: ١٠٨٥هـ، ورمزت لها بـ (ز).
- نسخةٌ خطِّيةٌ - لجامع العلوم والحكم - بمكتبة خدا بخش - الهند -، برقم (٤٧١)، تاريخُ نسخِها: ٧٩٠هـ، وهي النُّسخة المعتمَدة في تحقيق زيادة ٱبن رجب رحمه الله على الأربعين، وهي مقابَلة بنسخة المصنِّف، ومقروءة عليه، وعليها إجازة منه للناسخ، ورمزت لها بـ (ح).

- نسخةٌ خطِّيةٌ أخرى - لجامع العلوم والحكم - بجامع عنيزة - السُّعوديَّة -، برقم (٧٣)، تاريخُ نسخِها: ١١٠١هـ، ورمزت لها بـ (ط).
- نسخةٌ خطِّيةٌ أخرى - لجامع العلوم والحكم - بجامعة الملك سعود - السُّعوديَّة -، برقم (٤٠٥١)، تاريخُ نسخِها: ١١٩٤هـ، بخطّ عبد اللَّه بن سليمان بن عبد الوهاب، ورمزت لها بـ (ي).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، قَيُّومِ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ، مُدَبِّرِ الخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، بَاعِثِ الرُّسُلِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ(٢) وَسَلَامُهُ(٣) عَلَيْهِمْ -

---

(١) في أ زيادة: «رَبِّ تَمِّمْ، وَيَسِّرْ بِرَحْمَتِكَ»، وفي ج زيادة: «وصلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَسَلَّم»، وفي هـ زيادة: «وبه نستعين، وهو حسبي ونعمَ الوكيل»، وفي و زيادة: «وبه ثقتي»، وفي ز زيادة: «قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ، العَالِمُ العَامِلُ - مُحْيِي الدِّينِ، أَبُو زَكَرِيَّا، يَحْيَى بْنُ شَرَفٍ النَّوَوِيُّ الشَّافِعِيُّ - قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ، وَنَوَّرَ ضَرِيحَهُ».
وفي هامش د - فِي يَمِينِ صَفْحَةِ العِنْوانِ -: ذكر النَّاسخُ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُمَرَ الشَّافِعِيُّ إِجَازَتَهُ لِلْأَرْبَعِينَ مِنَ الشَّيْخِ أَبِي الفَهْمِ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ مَا نَصُّهُ:
«الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، قَرَأْتُ جَمِيعَ كِتَابِ الأَرْبَعِينَ لِوَلِيِّ اللَّهِ تَعَالَى، شَيْخِ الإِسْلَامِ، مُحْيِى الدِّينِ، أَبِي زَكَرِيَّا، يَحْيَى بْنِ شَرَفٍ النَّوَاوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، عَلَى الشَّيْخِ الإِمَامِ، العَالِمِ، العَامِلِ، الزَّاهِدِ، أَبِي الفَهْمِ، زَيْنِ الدِّينِ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ الإِمَامِ، العَالِمِ، العَامِلِ، غَرْسِ الدِّينِ خَلِيلٍ الأَذْرَعِيِّ القَابُونِيِّ أَبْقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِإِجَازَتِهِ لَهَا وَلِغَيْرِهَا مِنَ الشَّيْخِ المُسْنِدِ بُرْهَانِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صِدِّيقٍ المُجَاوِرِ بِإِجَازَتِهِ مِنَ الحَافِظِ المِزِّيِّ بِإِجَازَتِهِ مِنَ المُؤَلِّفِ.
ح قَالَ المُسْمِعُ: وَأَنَا بِهَا إِجَازَةً الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ العِرَاقِيُّ، بِإِجَازَتِهِ مِنْ فَخْرِ الذَّوَاتِ المِصْرِيِّ، بِإِجَازَتِهِ مِنَ المُؤَلِّفِ، وَسَمِعَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ - مِنْهُمُ الشَّيْخُ الإِمَامُ العَالِمُ القَاضِي زَيْنُ الدِّينِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ القَاضِي ضِيَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّصِيبِيِّ، وَوَلَدَاهُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ وَجَمَالُ الدِّينِ أَبُو الفَهْمِ يُوسُفُ، وَالشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ حَسَنُ بْنِ عَلِيٍّ الأَرْبَلِيُّ، وَوَلَدُ الكَاتِبِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ، وَالشَّيْخُ الإِمَامُ الفَاضِلُ شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ الأَنْطَاكِيُّ.
وَأَجَازَ لَنَا مَا يَجُوزُ لَهُ وَعَنْهُ رِوَايَتُهُ مُتَلَفِّظاً، وَصَحَّ ذَلِكَ وَثَبَتَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، حَادِي عَشَرَ شَهْرِ شَوَّالِ المُبَارَكِ، سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَثَمَانِ مِئَةٍ، بِالجَامِعِ الأُمَوِيِّ بِدِمَشْقَ.
قَالَ ذَلِكَ وَكَتَبَ: نَصْرُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُمَرَ الأَرْبَلِيُّ الشَّافِعِيُّ، حَامِداً لِلَّهِ وَمُصَلِّياً».

(٢) في أ، ب، د، و: «صلواته».

(٣) «وسلامه» ساقطة من ز.

إِلَى الْمُكَلَّفِينَ؛ لِهِدَايَتِهِمْ وَبَيَانِ شَرَائِعِ الدِّينِ، بِالدَّلَائِلِ الْقَطْعِيَّةِ وَوَاضِحَاتِ[١] الْبَرَاهِينِ.

أَحْمَدُهُ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ، وَأَسْأَلُهُ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ.

وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ[٢] الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، الْكَرِيمُ الْغَفَّارُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ، أَفْضَلُ الْمَخْلُوقِينَ، الْمُكَرَّمُ بِالْقُرْآنِ الْعَزِيزِ الْمُعْجِزَةِ الْمُسْتَمِرَّةِ عَلَى تَعَاقُبِ السِّنِينَ، وَبِالسُّنَنِ الْمُسْتَنِيرَةِ لِلْمُسْتَرْشِدِينَ، الْمَخْصُوصُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ وَسَمَاحَةِ الدِّينِ.

صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ[٣]، وَآلِ كُلٍّ، وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ[٤].

أَمَّا بَعْدُ[٥]:

فَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَٱبْنِ عُمَرَ، وَٱبْنِ عَبَّاسٍ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنهم[٦]، مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَاتٍ

---

(١) في هـ: «واضحات».
(٢) في د: «هو»، وفي هـ زيادة: «وحده لا شريك له».
(٣) في هـ زيادة: «والمرسلين»، وفي ز بدل «النبيين»: «المرسلين».
(٤) «وآلِ كلٍّ، وسائر الصالحين» ساقطة من د.
(٥) في ب: «وبعد».
(٦) في أ،ب: «رضي اللَّه عنهم أجمعين».

بِرِوَايَاتٍ[1] مُتَنَوِّعَاتٍ[2]: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[3] ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً مِنْ أَمْرِ دِينِهَا؛ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ القِيَامَةِ فِي زُمْرَةِ الفُقَهَاءِ وَالعُلَمَاءِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى[4] فَقِيهاً عَالِماً».

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه: «وَكُنْتُ[5] لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ شَافِعاً وَشَهِيداً».

وَفِي رِوَايَةِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: «قِيلَ لَهُ: ٱدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ شِئْتَ».

وَفِي رِوَايَةِ ٱبْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «كُتِبَ فِي زُمْرَةِ العُلَمَاءِ، وَحُشِرَ فِي زُمْرَةِ الشُّهَدَاءِ».

وَٱتَّفَقَ الحُفَّاظُ عَلَى أَنَّهُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ وَإِنْ كَثُرَتْ طُرُقُهُ.

وَقَدْ صَنَّفَ العُلَمَاءُ رضي الله عنهم فِي هَذَا البَابِ مَا لَا يُحْصَى مِنَ المُصَنَّفَاتِ؛ فَأَوَّلُ مَنْ عَلِمْتُهُ صَنَّفَ فِيهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ[6] أَسْلَمَ الطُّوسِيُّ - العَالِمُ الرَّبَّانِيُّ -، ثُمَّ الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ النَّسَوِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ[7] إِبْرَاهِيمَ

---

(١) في هـ: «وروايات».
(٢) في هامش د: «خ: مسموعات».
(٣) في ز: «النبي».
(٤) في هـ زيادة: «يوم القيامة»، و«تعالى» ساقطة من ب، ز.
(٥) في أ: «كنت».
(٦) «ٱبن» ساقطة من أ، ب، وفي ب: «محمَّدٌ» بضمتين.
(٧) «ٱبن» ساقطة من ب، وفيها: «محمَّدٌ» بضمتين.

الأَصْبَهَانِيُّ[١]، وَالدَّارَقُطْنِيُّ[٢]، وَالحَاكِمُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو سَعِيدٍ[٣] المَالِينِيُّ، وَأَبُو عُثْمَانَ الصَّابُونِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[٤] الأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، وَخَلَائِقُ لَا يُحْصَوْنَ مِنَ المُتَقَدِّمِينَ وَالمُتَأَخِّرِينَ.

وَقَدِ ٱسْتَخَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى[٥] فِي جَمْعِ أَرْبَعِينَ حَدِيثاً؛ ٱقْتِدَاءً بِهَؤُلَاءِ الأَئِمَّةِ الأَعْلَامِ وَحُفَّاظِ الإِسْلَامِ.

وَقَدِ ٱتَّفَقَ العُلَمَاءُ عَلَى جَوَازِ العَمَلِ بِالحَدِيثِ الضَّعِيفِ فِي فَضَائِلِ الأَعْمَالِ[٦]، وَمَعَ هَذَا فَلَيْسَ ٱعْتِمَادِي عَلَى هَذَا الحَدِيثِ؛ بَلْ عَلَى قَوْلِهِ ﷺ فِي الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ: «**لِيُبَلِّغِ[٧] الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الغَائِبَ**»، وَقَوْلِهِ ﷺ: «**نَضَّرَ اللَّهُ ٱمْرَءاً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا فَأَدَّاهَا كَمَا سَمِعَهَا**».

ثُمَّ مِنَ العُلَمَاءِ مَنْ جَمَعَ الأَرْبَعِينَ فِي أُصُولِ الدِّينِ، وَبَعْضُهُمْ فِي الفُرُوعِ، وَبَعْضُهُمْ فِي الجِهَادِ، وَبَعْضُهُمْ فِي الزُّهْدِ، وَبَعْضُهُمْ فِي

---

(١) في ز: «الإِصفِهاني» بكسر الهمزة والفاء.
(٢) في أ: «وَالدَّارُقُطْنِيُّ» بضمِّ الرَّاء.
(٣) في أ،ب: «سعد».
(٤) في أ،ب،ج،د،ز: «محمد بن عبد اللَّه»، وفي هامش أ،ج: «صوابه: عبد الله بن محمد»، وفي هامش هـ: «خ: محمد بن عبد اللَّه»، وفي هامش د: «الظاهر: أنَّ صوابه: عبد الله بن محمد، وهو شيخ الإسلام، أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن عليّ، وهو من ذريَّة أبي أيّوب الأنصاريّ».
(٥) «تعالى» ساقطة من هـ،ز.
(٦) في هامش د زيادة: «في كتاب الأذكار له: أنهم ٱتفقوا على ٱستحباب العمل به».
(٧) في ز: «ليبلِّغَ» بفتح الغين.

الآدَابِ[١]، وَبَعْضُهُمْ فِي الخُطَبِ[٢]، وَكُلُّهَا مَقَاصِدُ[٣] صَالِحَةٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْ قَاصِدِيهَا -.

وَقَدْ رَأَيْتُ جَمْعَ أَرْبَعِينَ أَهَمَّ مِنْ هَذَا كُلِّهِ، وَهِيَ أَرْبَعُونَ حَدِيثاً مُشْتَمِلَةً[٤] عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ، وَكُلُّ حَدِيثٍ مِنْهَا قَاعِدَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ الدِّينِ، قَدْ[٥] وَصَفَهُ[٦] العُلَمَاءُ بِأَنَّ[٧] مَدَارَ الإِسْلَامِ عَلَيْهِ، أَوْ هُوَ نِصْفُ الإِسْلَامِ، أَوْ ثُلُثُهُ، أَوْ نَحْوُ[٨] ذَلِكَ.

ثُمَّ أَلْتَزِمُ فِي هَذِهِ[٩] الأَرْبَعِينَ: أَنْ تَكُونَ صَحِيحَةً، وَمُعْظَمُهَا[١٠] فِي صَحِيحَيِ البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ[١١].

وَأَذْكُرُهَا مَحْذُوفَةَ الأَسَانِيدِ؛ لِيَسْهُلَ حِفْظُهَا، وَيَعُمَّ الِانْتِفَاعُ بِهَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى -.

ثُمَّ أُتْبِعُهَا بِبَابٍ فِي ضَبْطِ خَفِيِّ أَلْفَاظِهَا[١٢].

---

(١) في ج،د: «الأدب».

(٢) في ز: «وبعضهم في الآداب، وبعضهم في الخطب، وبعضهم في الزهد».

(٣) في أ: «مَقَاصِدٌ» بضمتين.

(٤) في ز: «مشتملةٌ» بضمتين.

(٥) في د: «وقد».

(٦) في هـ: «وصفها».

(٧) في أ: «إنَّ».

(٨) في أ،ج،د،ز: «ونحو».

(٩) في د: «هذا»، وفي هامشها: «صوابه: هذه».

(١٠) في ب،د: «معظمها».

(١١) في أ،ب،ز زيادة: «رحمهما الله تعالى».

(١٢) هذا الباب بكامله ذكره النَّاسخ الحافظ البوصيري رَحِمَهُ ٱللَّهُ مفرَّقاً في هامش نسخته ب، وبيَّنَ أنه =

وَيَنْبَغِي لِكُلِّ رَاغِبٍ فِي الآخِرَةِ أَنْ يَعْرِفَ هَذِهِ الأَحَادِيثَ؛ لِمَا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ المُهِمَّاتِ، وَٱحْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْبِيهِ عَلَى جَمِيعِ الطَّاعَاتِ، وَذَلِكَ ظَاهِرٌ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ.

وَعَلَى اللَّهِ[١] ٱعْتِمَادِي، وَإِلَيْهِ تَفْوِيضِي وَٱسْتِنَادِي، وَلَهُ[٢] الحَمْدُ وَالنِّعْمَةُ، وَبِهِ التَّوْفِيقُ وَالعِصْمَةُ[٣].

= ٱقتصر على ذكره في ثنايا النُّسخة، فَقَالَ مَا نَصُّهُ: «كَتَبْتُ هَذَا البَابَ جَمِيعَهُ عَلَى حَوَاشِي هَذِهِ النُّسْخَةِ».

(١) في هـ: «الكريم»، وفي هامشها: «خ: الله».

(٢) في أ: «فله».

(٣) المقدمة ساقطة من و.

الحَدِيثُ الأَوَّلُ

عَنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، أَبِي حَفْصٍ ـ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ ٱمْرِىءٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا**[١] **يُصِيبُهَا، أَوِ ٱمْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**» رَوَاهُ إِمَامَا المُحَدِّثِينَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ[٢] إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُغِيرَةِ بْنِ بَرْدِزْبَهْ[٣] البُخَارِيُّ، وَأَبُو الحُسَيْنِ، مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمٍ القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[٤] فِي صَحِيحَيْهِمَا ـ اللَّذَيْنِ هُمَا أَصَحُّ الكُتُبِ المُصَنَّفَةِ ـ.

الحَدِيثُ الثَّانِي

عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ أَيْضاً[٥] ـ قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ[٦]، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ، شَدِيدُ بَيَاضِ[٧] الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ

(١) في ز: «إلى دنيا».
(٢) «ٱبن» ساقطة من ب، وفيها: «محمدٌ» بضمتين.
(٣) في د: «بردِزْبَةَ» بكسر الدَّال، وفتح التاء، وفي هـ: «بردَزْبَةَ الجعفي» بفتح الدَّال والتَّاء، وفي و: «بردِزْبَهَ» بكسر الدَّال، وفتح الهاء، و«ٱبن بردزبه» ساقطة من ب.
(٤) «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا» ساقطة من ز.
(٥) «أيضاً» ساقطة من هـ، ز.
(٦) «ذات يوم» ساقطة من ب.
(٧) في هـ: «البياض».

الشَّعْرِ[١]، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ[٢] رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ.

وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلَامِ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **الإِسْلَامُ: أَنْ تَشْهَدَ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيْتَ[٣] إِنِ ٱسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً،** قَالَ: صَدَقْتَ[٤] ـ فَعَجِبْنَا لَهُ، يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ ـ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ؟

قَالَ: **أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ،** قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ؟

قَالَ: **أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ[٥].**

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟

قَالَ: **مَا المَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ.**

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا[٦]؟

---

(١) في أ،و: «الشعَر» بفتح العين، وفي د: «الشعر» بفتح العين وسكونها.
(٢) في هـ: «وأسند».
(٣) في هـ: «للبيت».
(٤) في هـ،ز زيادة: «قال».
(٥) في هـ زيادة: «قال: صدقت».
(٦) في أ،ب،ج،د،هـ،و: «أمارتها».

قَالَ: أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الحُفَاةَ العُرَاةَ العَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ[(١)]، يَتَطَاوَلُونَ فِي البُنْيَانِ.

قَالَ[(٢)]: ثُمَّ ٱنْطَلَقَ فَلَبِثْتُ[(٣)] مَلِيّاً، ثُمَّ قَالَ لِي[(٤)]: يَا عُمَرُ! أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهُ[(٥)] جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ[(٦)] دِينَكُمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الثَّالِثُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[(٧)] قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ[(٨)] ﷺ يَقُولُ: «بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً[(٩)] عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ[(١٠)]، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ البَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الرَّابِعُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) في ز: «الشاة».
(٢) «قال» ساقطة من أ،ب،ج،د،و،ز.
(٣) في ز: «فلبث».
(٤) «لي» ساقطة من أ،ب،ج،د،هـ،و،ز، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).
(٥) في هـ: «هذا».
(٦) في ب زيادة: «أمرَ».
(٧) في و: «عن ٱبن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».
(٨) في ز: «النبي».
(٩) في و: «محمد».
(١٠) في ب،و،ز: «رسول الله».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ـ وَهُوَ الصَّادِقُ المَصْدُوقُ ـ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً[١]، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ[٢] المَلَكُ، فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ[٣] رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٌّ أَوْ[٤] سَعِيدٌ.

فَوَالَّذِي[٥] لَا إِلَهَ غَيْرُهُ! إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا.

وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا[٦] يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا[٧]» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الخَامِسُ

عَنْ أُمِّ المُؤْمِنِينَ ـ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ[٨]، عَائِشَةَ ـ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ

---

(١) في ز زيادة: «نطفة».
(٢) في ب، هـ، ز بدل «إليه»: «اللَّه»، و«إليه» ساقطة من أ، ج، د، و.
(٣) في و: «يكتب».
(٤) في هـ: «أم».
(٥) في هـ: «فواللَّه الذي».
(٦) في و: «لا».
(٧) في ب: «فيدخلَها» بفتح اللام.
(٨) «أم عبد الله» ساقطة من ب.

اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ؛ فَهُوَ رَدٌّ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا؛ فَهُوَ رَدٌّ».

الحَدِيثُ السَّادِسُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الحَرَامَ[١] بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا[٢] مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ.

فَمَنِ ٱتَّقَى الشُّبُهَاتِ[٣] ٱسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الحَرَامِ؛ كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ.

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمىً، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ[٤] مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ[٥] فِي الجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ[٦] الجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ[٧] الجَسَدُ كُلُّهُ؛ أَلَا وَهِيَ القَلْبُ[٨]» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

---

(١) في أ: «والحَرامَ».
(٢) في ز زيادة: «أمور».
(٣) في ب، و، ز زيادة: «فقد».
(٤) في أ، ب، ج، د، هـ، و، ز زيادة: «تعالى».
(٥) في أ، ج، د: «إنَّ».
(٦) في أ، ز: «صلُحتْ ... صلُحَ» بضم اللام في الموضعين.
(٧) في ز: «فسُدت ... فسُد» بضم السين في الموضعين.
(٨) في ب: «ألا وهي القلب» مكررة مرتين.

الحَدِيثُ السَّابِعُ

عَنْ أَبِي رُقَيَّةَ، تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ ﵁ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، قُلْنَا: لِمَنْ[١]؟ قَالَ: «لِلَّهِ[٢]، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ[٣]» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الثَّامِنُ

عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ﵄ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ[٤] وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى[٥]» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ التَّاسِعُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ[٦]: «مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَٱجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَٱفْعَلُوا[٧] مِنْهُ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ، وَٱخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

---

(١) في هـ،و زيادة: «يا رسول اللَّه».
(٢) في ز زيادة: «ﻷ».
(٣) في أ: «ولعَامَّتهم».
(٤) في أ: «دِماؤُهُم» بضمِّ الهمزة.
(٥) في ز: «ﻷ».
(٦) في و: «قال».
(٧) في ز: «فأتوا».

الحَدِيثُ العَاشِرُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ[١] طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّباً، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى[٢] أَمَرَ المُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ المُرْسَلِينَ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾.

ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ، يُطِيلُ السَّفَرَ، أَشْعَثَ، أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ[٣] إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ[٤]، وَغُذِيَ[٥] بِالحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟!» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الحَادِي عَشَرَ

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[٦] - سِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ[٧] ﷺ، وَرَيْحَانَتِهِ - ﵄ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ[٨] إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَقَالَ[٩] التِّرْمِذِيُّ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

---

(١) في أ، ب، ج، د، هـ، و، ز زيادة: «تعالى»، والمثبت من صحيح مسلم رقم (١٠١٥).

(٢) في أ، ب: «ﷻ»، و«تعالى» ساقطة من ج، د، و.

(٣) في د: «يده»، وفي هامشها: «يديه».

(٤) «وملبسه حرام» ساقطة من هـ.

(٥) في و: «وغذِّي» بكسر الذَّال المشدَّدة.

(٦) في ز زيادة: «وهو».

(٧) في ج، د: «النبي».

(٨) في أ: «يريبك» بفتح الياء الأولى وضمها في الموضعين وكتب فوقها: «معاً»، وفي و: «يُريبك» بضم الياء الأولى في الموضعين.

(٩) في ج، د: «قال».

الحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ[١]: قَالَ[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ المَرْءِ: تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَغَيْرُهُ.

الحَدِيثُ الثَّالِثَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ - خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - عَنِ النَّبِيِّ[٣] ﷺ قَالَ[٤]: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ[٥] مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الرَّابِعَ عَشَرَ

عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمُ ٱمْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي[٦]، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ المُفَارِقُ[٧] لِلْجَمَاعَةِ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الخَامِسَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ[٨] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ

---

(١) «قال» ساقطة من ج،د، وفي أ: كتب فوقها: «صح».
(٢) في ز بدل «قال: قال»: «أنَّ».
(٣) في ز: «أن رسول اللَّه».
(٤) في ب بدل «عن النبي ﷺ قال»: «قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول».
(٥) في هـ زيادة: «المسلم».
(٦) في د: «الزَّانِ»، وفي هامشها: «الأكثر: الزاني».
(٧) في ب،ز: «الثيبِ، والنفسِ، والتاركِ، المفارقِ» بالكسر في الكلمات الأربع.
(٨) في أ،ب،ج،د،هـ،و: «عن».

بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ جارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ» رَواهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ السَّادِسَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: لَا تَغْضَبْ، فَرَدَّدَ مِرَاراً، قَالَ: لَا تَغْضَبْ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

الحَدِيثُ السَّابِعَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي يَعْلَى، شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ[(١)] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ[(٢)] كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الثَّامِنَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، جُنْدُبِ[(٣)] بْنِ جُنَادَةَ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ٱتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ[(٤)]: «حَدِيثٌ حَسَنٌ»، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: «حَسَنٌ صَحِيحٌ».

---

(١) في ز زيادة: «الداري».
(٢) في أ زيادة: «ﷻ»، وفي و، ز زيادة: «تعالى».
(٣) في د: «جندَب» بفتح الدَّال، وفي و: «جندبَ» بفتح الباء.
(٤) في هـ: «قال».

الحَدِيثُ التَّاسِعَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي العَبَّاسِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْماً[(١)] فَقَالَ: «يَا غُلَامُ! إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: ٱحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، ٱحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَٱسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا ٱسْتَعَنْتَ فَٱسْتَعِنْ بِاللَّهِ.

وَٱعْلَمْ: أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ ٱجْتَمَعَتْ[(٢)] عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ.

وَإِنِ ٱجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ[(٣)]: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِ التِّرْمِذِيِّ[(٤)]: «ٱحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ.

وَٱعْلَمْ: أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ.

---

(١) «يوماً» ساقطة من ز.
(٢) في ب، ز: «ٱجتمعوا».
(٣) في هـ: «قال».
(٤) في ب: «غيره».

وَٱعْلَمْ: أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً».

الحَدِيثُ[(١)] العِشْرُونَ

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو[(٢)] الأَنْصَارِيِّ البَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[(٣)] ﷺ: «إِنَّ مِمَّا[(٤)] أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ[(٥)] فَٱصْنَعْ مَا شِئْتَ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

الحَدِيثُ[(٦)] الحَادِي وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي عَمْرٍو ـ وَقِيلَ: أَبِي عَمْرَةَ ـ، سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلْ لِي فِي الإِسْلَامِ قَوْلاً لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَداً غَيْرَكَ، قَالَ: قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ ٱسْتَقِمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ[(٧)] الثَّانِي وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنهما: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ المَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ

---

(١) «الحديث» ساقطة من أ.
(٢) في و: «عمر».
(٣) في ب: «النبي».
(٤) في هـ: «ما».
(٥) في هـ،و،ز: «تستح».
(٦) «الحديث» ساقطة من أ.
(٧) «الحديث» ساقطة من أ.

رَمَضَانَ، وَأَحْلَلْتُ الحَلَالَ، وَحَرَّمْتُ الحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئاً[١]؛ أَأَدْخُلُ[٢] الجَنَّةَ؟ قَالَ: **نَعَمْ**» رَوَاهُ مُسْلِمٌ[٣].

وَمَعْنَى: «حَرَّمْتُ الحَرَامَ»: ٱجْتَنَبْتُهُ.

وَمَعْنَى: «أَحْلَلْتُ الحَلَالَ»: فَعَلْتُهُ مُعْتَقِداً حِلَّهُ[٤].

الحَدِيثُ[٥] الثَّالِثُ وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي مَالِكٍ، الحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ الأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الطُّهُورُ[٦] شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ المِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ[٧] ـ أَوْ تَمْلَأُ ـ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ[٨] وَالأَرْضِ[٩]، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ. وَالقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ. كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتِقُهَا، أَوْ مُوبِقُهَا**» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

---

(١) في و: «شيء».
(٢) في أ،ج،د،هـ: «أدخل».
(٣) في ج،د،هـ،و زيادة: «وَاللَّهُ أَعْلَمُ».
(٤) في أ زيادة: «وَاللَّهُ أَعْلَمُ»، و«وَمَعْنَى: حَرَّمْتُ الحَرَامَ: ٱجْتَنَبْتُهُ، وَمَعْنَى أَحْلَلْتُ الحَلَالَ: فَعَلْتُهُ مُعْتَقِداً حِلَّهُ» ساقطة من ب.
(٥) «الحديث» ساقطة من أ.
(٦) في د: «الطّهور» بفتح الطاء المشدَّدة وضمها، وفي هامشها: «الأفصح: الضم، ويجوز الفتح»، وفي ز: «الطَّهور» بفتح الطاء المشدَّدة.
(٧) في ج: «تَمْلآنِ» بدون نقط التَّاء، وفي و: «يملآن».
(٨) في ب،ج،د،هـ،ز: «السَّموات»، وفي أ عدِّلت إلى: «السَّموات».
(٩) «والأرض» ساقطة من هـ.

الحَدِيثُ الرَّابِعُ والعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ[١] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا رَوَى[٢] عَنِ اللَّهِ[٣] عَزَّ وَجَلَّ[٤] أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي! إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً فَلَا تَظَالَمُوا[٥].

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَٱسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ.

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَٱسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ.

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَٱسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ[٦].

يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً، فَٱسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ.

يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي[٧].

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ[٨] رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ[٩] مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً.

---

(١) في هـ، و زيادة: «الغفاري».
(٢) في أ، ب، هـ، و، ز: «يروي».
(٣) في و، ز: «ربه».
(٤) في ز: «تبارك وتعالى».
(٥) في ز: «تظَّالموا» بتشديد الظَّاء المفتوحة.
(٦) في أ: «أُكسُكم» بضم الهمزة، و«يا عبادي كلُّكم عارٍ إلا من كسوته؛ فٱستكسوني أكسكم» ساقطة من هـ.
(٧) في هـ: «نفعي فتنفعوني، ولن تبلغوا ضرّي فتضرّوني» - تقديم النفع على الضر -.
(٨) «قلب» ساقطة من و.
(٩) «منكم» ساقطة من ج، د.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ[١]، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ[٢] كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ[٣] المِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ[٤] البَحْرَ.

يَا عِبَادِي! إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ[٥] خَيْراً، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ[٦].

الحَدِيثُ الخَامِسُ وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَيْضاً[٧] ـ: «أَنَّ نَاساً[٨] مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ[٩] ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ[١٠]: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ.

---

(١) في أ، ب، هـ، ز زيادة: «منكم».
(٢) في و: «فأعطي».
(٣) في و: «نقص»، وفي ز: «يُنْقِصُ» بضم الياء وكسر القاف.
(٤) في ب، هـ: «دخل».
(٥) في أ، ب، ج، د، و: «عمِل»، وفي هامش د: «خ: وجد».
(٦) في هامش ج: «قال مؤلِّفه: قال أحمدُ بنُ حَنْبل رحمه الله: لَيْسَ لِأَهْلِ الشَّام حَدِيثٌ أَشْرَفَ مِنْ هَذَا الحَدِيثِ»، وكذا في هامش د إلَّا أنَّه لم يذكر لفظة «قال» التي بعد «مؤلِّفه».
(٧) في أ، ب، ج، د، هـ، و: «أيضاً رضي الله عنه».
(٨) في هـ، و: «أناساً».
(٩) في و، ز: «النَّبيّ».
(١٠) «للنبي ﷺ» ساقطة من هـ.

قَالَ: أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ[١]؟!

إِنَّ بِكُلِّ[٢] تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً[٣]، وَكُلِّ[٤] تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ[٥] تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ[٦] صَدَقَةٌ.

وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ، وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟!

قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ[٧] عَلَيْهِ[٨] وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الحَلَالِ[٩]، كَانَ[١٠] لَهُ أَجْرٌ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ سُلَامَى[١١] مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ[١٢] يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ: تَعْدِلُ[١٣] بَيْنَ الِاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِينُ[١٤] الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ[١٥] عَلَيْهَا، أَوْ

---

(١) في ب،ج،د،هـ،و،ز زيادة: «به»، والمثبت من صحيح مسلم رقم (١٠٠٦).
(٢) في أ،ب: «كلّ».
(٣) «صدقة» ساقطة من هـ.
(٤) في و،ز: «وبكلّ».
(٥) في و: «وبكلّ».
(٦) في ب: «المنكر».
(٧) في د: «كان».
(٨) في ب: «عليها».
(٩) في و: «حلال».
(١٠) في و: «لكان».
(١١) في و: «سلامِ» بكسرتين.
(١٢) في ز: «كلُّ».
(١٣) في أ،ج،د،هـ،و: «يعدل»، وفي ب: «تعدل» بالتاء والياء.
(١٤) في أ،و: «ويعين» بالياء، وفي ج: بدون نقط التاء، وفي د: «ويعين» بالياء وبضم النون وفتحها.
(١٥) في أ،ج،د،و: «فيحمله»، وفي ب: «فتحمله» بدون نقط التاء.

تَرْفَعُ[١] لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ[٢] صَدَقَةٌ، وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ[٣] خُطْوَةٍ[٤] تَمْشِيهَا[٥] إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمِيطُ[٦] الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ[٧] السَّابِعُ وَالعِشْرُونَ

عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ[٨] رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «البِرُّ: حُسْنُ الخُلُقِ[٩]. وَالإِثْمُ: مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ[١٠]، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ[١١].

وَعَنْ[١٢] وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ رضي الله عنه قَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: جِئْتَ[١٣] تَسْأَلُ[١٤] عَنِ البِرِّ وَالإِثْمِ[١٥]؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ[١٦]: اسْتَفْتِ

(١) في أ،ج،د،و: «يرفع»، وفي ب: «ترفع» بالتاء والياء.
(٢) في و: «المتاع».
(٣) في أ،ب،ج،د،هـ،و،ز: «وبكل»، والمثبت من صحيحي البخاري رقم (٢٨٩١)، ومسلم رقم (١٠٠٩).
(٤) في ج: «خَطْوَة» بفتح الخاء، وفي د: «خطْوَة» بضم الخاء وفتحها.
(٥) في أ،د،هـ،و: «يمشيها»، وفي ب،ج: «تمشيها» بدون نقط التَّاء.
(٦) في أ،د،هـ،و: «ويميط»، وفي ج: «وتميط» بدون نقط التَّاء.
(٧) «الحديث» ساقطة من أ،ج،د.
(٨) في أ،ج،د: «سمعان» بفتح السين وكسرها، وكتب فوقها: «معاً».
(٩) في د: «الخلق» بضم اللام وسكونها.
(١٠) في و: «النفس».
(١١) «رواه مسلم» ساقطة من هـ.
(١٢) في و: «عن».
(١٣) في و: «أتيت».
(١٤) في ب: «تسألني».
(١٥) «والإثم» ساقطة من أ،ب،ج،د،هـ،و،ز، والمثبت من مسند الإمام أحمد رقم (١٨٠٠١)، ومسند الدارمي رقم (٢٥٧٥).
(١٦) في أ،ب،ج،د: «فقال».

قَلْبَكَ، البِرُّ: مَا ٱطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ[١]، وَٱطْمَأَنَّ[٢] إِلَيْهِ القَلْبُ. وَالإِثْمُ: مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ - وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ -» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رُوِّيْنَاهُ فِي «مُسْنَدَي الإِمَامَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَالدَّارِمِيِّ[٣]» بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

الحَدِيثُ[٤] الثَّامِنُ وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي نَجِيحٍ، العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﷺ قَالَ: «وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً وَجِلَتْ مِنْهَا القُلُوبُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا العُيُونُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ؛ فَأَوْصِنَا.

قَالَ[٥]: أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ[٦]، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ[٧]، فَإِنَّهُ[٨] مَنْ يَعِشْ[٩] مِنْكُمْ بَعْدِي[١٠] فَسَيَرَى ٱخْتِلَافاً كَثِيراً[١١]؛ فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ[١٢]، عَضُّوا

---

(١) «ٱطمأنت إليه النفس» ساقطة من و. (٢) في و: «ٱطمأن».

(٣) في ب زيادة: «رحمهم اللّه»، وفي د زيادة: «رحمهم الله تعالى».

(٤) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.

(٥) في ب: «فقال».

(٦) في أ، ب زيادة: «ﷻ».

(٧) في و زيادة: «حبشي».

(٨) في أ، ب، ج، د، هـ، و: «وإنه».

(٩) في ز: «يعيش».

(١٠) في د: «من بعدي»، و«بعدي» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، والمثبت من سنن أبي داود رقم (٤٦٠٧).

(١١) في هـ: من هنا السقط إلى منتصف الحديث السّادس والثّلاثين ص (٩٢).

(١٢) في ب، ز زيادة: «من بعدي».

عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

الحَدِيثُ[١] التَّاسِعُ وَالعِشْرُونَ

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ[٢] رضي الله عنه قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ[٣] يُدْخِلُنِي[٤] الجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي[٥] مِنَ[٦] النَّارِ، قَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ ـ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ[٧] عَلَيْهِ ـ: تَعْبُدُ اللَّهَ[٨] لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ البَيْتَ.

ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ[٩] المَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ[١٠] جَوْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ تَلَا[١١]: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿يَعْمَلُونَ﴾.

ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ، وَعَمُودِهِ، وَذِرْوَةِ[١٢] سَنَامِهِ[١٣]؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: رَأْسُ الأَمْرِ: الإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ:

---

(١) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٢) «بن جبل» ساقطة من أ، ب، و، ز.
(٣) في ج، د زيادة: «إذا عملته».
(٤) في د: «يدخلني» بضم اللام وسكونها، وكتب فوقها: «معاً».
(٥) في د: «يباعدني» بضم الدَّال وسكونها، وكتب فوقها: «معاً».
(٦) في ز: «عن».
(٧) في ج، د، و زيادة: «تعالى».
(٨) في ب، ج زيادة: «تعالى».
(٩) في و، ز: «تطفئ».
(١٠) في ب، و، ز: «في»، وفي ب فوق كلمة «في»: «م».
(١١) في ز: «قرأ».
(١٢) في و: «وذُروة» بضم الذال، وفي ز: «وذروة» بضم الذَّال وكسرها.
(١٣) في د زيادة: «الجهاد، ثم قال».

الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ[١]: الجِهَادُ.

ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِمِلَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، وَقَالَ[٢]: كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا.

قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ[٣]! وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟! فَقَالَ[٤]: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ[٥]، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ[٦] - أَوْ[٧] عَلَى مَنَاخِرِهِمْ - إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟!» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

الحَدِيثُ[٨] الثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ - جُرْثُومِ[٩] بْنِ نَاشِرٍ - ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ[١٠] فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُوداً فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ - رَحْمَةً لَكُمْ[١١] غَيْرَ نِسْيَانٍ - فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَغَيْرُهُ.

---

(١) «قلت: بلى يا رسول اللَّه! قال: رأس الأمر: الإسلام، وعموده: الصلاة، وذروة سنامه» ساقطة من أ، ب، ج، ز.

(٢) في ج، د: «ثم قال»، وفي و: «قال»، وفي ز: «فقال».

(٣) في ز: «رسول الله».

(٤) في أ، ب: «قال».

(٥) في ز زيادة: «يا معاذ».

(٦) في و: «وجههم».

(٧) في ز زيادة: «قال».

(٨) «الحديث» ساقطة من أ، وفي ج، د: رمز فوق كلمة «الحديث» برمز «حـ».

(٩) في ج: «جَرثوم» بفتح الجيم.

(١٠) في ز زيادة: «تعالى».

(١١) في ز زيادة: «من».

الحَدِيثُ[١] الحَادِي وَالثَّلاثُونَ

عَنْ أَبِي العَبَّاسِ، سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﵁ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ، وَأَحَبَّنِي النَّاسُ، فَقَالَ[٢]: **ٱزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ[٣] اللَّهُ، وَٱزْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبَّكَ[٤] النَّاسُ**» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ ٱبْنُ مَاجَهْ، وَغَيْرُهُ، بِأَسَانِيدَ حَسَنَةٍ[٥].

الحَدِيثُ[٦] الثَّانِي وَالثَّلاثُونَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ الخُدْرِيِّ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ**» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ ٱبْنُ مَاجَهْ[٧]، وَالدَّارَقُطْنِيُّ[٨]، وَغَيْرُهُمَا، مُسْنَداً.

وَرَوَاهُ مَالِكٌ فِي «المُوَطَّأ» ـ عَنْ[٩] عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ـ مُرْسَلاً، فَأَسْقَطَ أَبَا سَعِيدٍ[١٠].

وَلَهُ طُرُقٌ يُقَوِّي بَعْضُهَا بَعْضاً[١١].

---

(١) «الحديث» ساقطة من أ،د، وفي ج: رمز فوق كلمة «الحديث» برمز «حـ».
(٢) في د،ز: «قال».
(٣) في أ: «يحبُّك» بضم الباء المشدَّدة، في د: «يحبّك» بضم الباء المشدَّدة وفتحها.
(٤) في د: «يحبّك» بضم الباء المشدَّدة وفتحها.
(٥) «بأسانيد حسنة» ساقطة من ب.
(٦) «الحديث» ساقطة من أ، وفي ج،د: رمز فوق كلمة «الحديث» برمز «حـ».
(٧) في أ،ج،د،ز: «ماجة» بالتاء.
(٨) في أ: «الدّارُقطنيّ» بضم الرّاء.
(٩) «عن» ساقطة من و.
(١٠) «أبا سعيد» ساقطة من و.
(١١) في أ،ج،د: «يَقوَى بعضُها ببعضٍ» بفتح الياء والواو، وضم الضاد - وفي أ: دون تشكيلٍ -، وفي هامشهما: «يُقَوِّي بعضها بعضاً» بضم الياء وفتح القاف، وكسر الواو المشدَّدة.

الحَدِيثُ[١] الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ﵄ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَٱدَّعَى رِجَالٌ أَمْوَالَ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ، لَكِنِ[٢] البَيِّنَةُ عَلَى المُدَّعِي، وَاليَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ هَكَذَا، وَبَعْضُهُ[٣] فِي «الصَّحِيحَيْنِ»[٤].

الحَدِيثُ[٥] الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَراً فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ[٦] لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ[٧] الخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ[٨]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا[٩]، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ على بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَاناً.

---

(١) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٢) في ب، و: «ولكن»، وفي ز: «لكنَّ».
(٣) في و: «وبعض».
(٤) «وبعضه في الصحيحين» ساقطة من ب.
(٥) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٦) في أ: «فمن».
(٧) «الحديث» ساقطة من أج، د.
(٨) «قال» ساقطة من د.
(٩) في ج: «تتدبروا».

الـمُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ[١]، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى[٢] هَهُنَا ـ وَيُشِيرُ[٣] إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[٤] ـ، بِحَسْبِ[٥] ٱمْرِىءٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ، كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ[٦] السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا؛ نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ.

وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ؛ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً؛ سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

وَاللَّهُ[٧] فِي عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ[٨].

وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً؛ سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ[٩] بِهِ[١٠] طَرِيقاً إِلَى الجَنَّةِ.

---

(١) في ز زيادة: «ولا يكذبه».
(٢) في ز: «والتقوى».
(٣) في ب زيادة: «بيده»، وفي و: «ويشر».
(٤) في أ،د،و: «مرار».
(٥) في د: «بحسَب» بفتح السين.
(٦) «الحديث» ساقطة من أ،ج،د.
(٧) في أ زيادة: «تعالى».
(٨) إلى هنا ينتهي السقط من هـ.
(٩) «له» ساقطة من ز.
(١٠) «به» ساقطة من ج،هـ، وفي ج: فوق كلمة «له» إشارة إلى إضافة ولكنها لم تضف.

وَمَا ٱجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ[١] يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ.

وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ؛ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِهَذَا اللَّفْظِ.

الحَدِيثُ[٢] السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى[٣] - قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ[٤] كَتَبَ الحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ: فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً.

وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ.

وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ[٥] عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً.

وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ[٦] سَيِّئَةً وَاحِدَةً» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحَيْهِمَا[٧]» بِهَذِهِ الحُرُوفِ[٨].

---

(١) في أ زيادة: «عز وجل».
(٢) «الحديث» ساقطة من أ،ج،د.
(٣) في و زيادة: «أنه».
(٤) في أ زيادة: «تبارك وتعالى»، وفي ج،د،و،ز زيادة: «تعالى».
(٥) في أ زيادة: «تعالى».
(٦) في و زيادة: «عنده»، وفي ز زيادة: «تعالى».
(٧) في د: «صحيحيها».
(٨) «بهذه الحروف» ساقطة من ب.

فَٱنْظُرْ يَا أَخِي - وَفَّقَنَا[١] اللَّهُ وَإِيَّاكَ[٢] - إِلَى عِظَمِ[٣] لُطْفِ اللَّهِ تَعَالَى[٤]، وَتَأَمَّلْ هَذِهِ الأَلْفَاظَ.

وَقَوْلُهُ: «**عِنْدَهُ**» إِشَارَةٌ إِلَى الِٱعْتِنَاءِ بِهَا.

وَقَوْلُهُ: «**كَامِلَةً**» لِلتَّوْكِيدِ[٥] وَشِدَّةِ الِٱعْتِنَاءِ.

وَقَالَ فِي السَّيِّئَةِ الَّتِي هَمَّ بِهَا ثُمَّ تَرَكَهَا: «**كَتَبَهَا اللَّهُ**[٦] **عِنْدَهُ**[٧] **حَسَنَةً كَامِلَةً**»؛ فَأَكَّدَهَا بِـ «**كَامِلَةً**[٨]»، وَإِنْ عَمِلَهَا: «**كَتَبَهَا اللَّهُ**[٩] **سَيِّئَةً وَاحِدَةً**»؛ فَأَكَّدَ تَقْلِيلَهَا بِـ «**وَاحِدَةً**[١٠]» وَلَمْ يُؤَكِّدْهَا بِـ «**كَامِلَةً**[١١]».

فَلِلَّهِ الحَمْدُ وَالمِنَّةُ، سُبْحَانَهُ[١٢] لَا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْهِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

---

(١) في أ،ج،د،هـ،ز: «وفَّقني».
(٢) «وَفَّقَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ» ساقطة من ب.
(٣) في و: «عظيم»، وفي هامش د: «خ: عظيم».
(٤) في ب بدل «عِظَمِ لُطْفِ اللَّهِ تَعَالَى»: «آثارِ رحمة اللَّهِ وعِظَمِ لُطْفِهِ»، وفي ز: «سبحانه وتعالى»، و«تعالى» ساقطة من و.
(٥) في هـ: «للتأكيد».
(٦) في ز زيادة: «تعالى».
(٧) «عنده» بياض في أ، وساقطة من ب،ج،هـ،ز .
(٨) في أد،ز: «بكاملةٍ» بكسرتين.
(٩) في ز زيادة: «تعالى»، و«اللَّه» ساقطة من أ،ب،ج،د،هـ،و.
(١٠) في أ،ج،و،ز: «بواحدةٍ» بكسرتين.
(١١) في أ،د،و،ز: «بكاملةٍ» بكسرتين.
(١٢) «سبحانه» ساقطة من ز .

الحَدِيثُ[١] الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى[٢] قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيّاً فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ[٣] إِلَيَّ مِمَّا ٱفْتَرَضْتُ[٤] عَلَيْهِ.

وَمَا[٥] يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ[٦]، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ[٧]، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ[٨] بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَلَئِنْ[٩] سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ[١٠]، وَلَئِنِ[١١] ٱسْتَعَاذَنِي[١٢] لَأُعِيذَنَّهُ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

الحَدِيثُ[١٣] التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ[١٤] تَجَاوَزَ

---

(١) «الحديث» ساقطة من أ،ج،د.
(٢) في أ: «ﷻ».
(٣) في ب: «أحبُّ» بضم الباء المشدَّدة.
(٤) في ب: «ٱفترضته».
(٥) في و،ز: «ولا».
(٦) في ب: «أحبُّه» بضم الباء المشدَّدة.
(٧) «الذي يسمع به» ساقطة من هـ.
(٨) في د: «يبطش» بضم الطَّاء وكسرها.
(٩) في أ،ج،د،و: «وإن»، وفي هـ: «فإن».
(١٠) في أ،ج،د،هـ،و: «أعطيته».
(١١) في هـ: «وإن».
(١٢) في أ: «ٱستعاذني» بالباء والنون.
(١٣) «الحديث» ساقطة من أ،ج،د.
(١٤) في ب،هـ زيادة: «تعالى»، وفي ز زيادة: «تبارك وتعالى».

لِي[١] عَنْ أُمَّتِي الخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ، وَمَا ٱسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ ٱبْنُ مَاجَهْ، وَالبَيْهَقِيُّ، وَغَيْرُهُمَا.

الحَدِيثُ[٢] الأَرْبَعُونَ

عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي[٣] فَقَالَ: كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ.

وَكَانَ ٱبْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ المَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ[٤]، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

الحَدِيثُ[٥] الحَادِي وَالأَرْبَعُونَ

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعاً لِمَا جِئْتُ بِهِ» حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رُوِّيْنَاهُ[٦] فِي كِتَابِ «الحُجَّةِ» بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

الحَدِيثُ[٧] الثَّانِي وَالأَرْبَعُونَ

عَنْ أَنَسٍ[٨] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ

---

(١) «لي» ساقطة من ب.
(٢) «الحديث» ساقطة من أ،ج،د.
(٣) في و: «بمنكبَيَّ» بفتح الباء المخففة والياء المشدَّدة.
(٤) في هـ: «لسقمك».
(٥) «الحديث» ساقطة من أ،ج،د.
(٦) في ج،د،ز: «رَوَيْنَاه» بفتح الرَّاء والواو، وسكون الياء.
(٧) «الحديث» ساقطة من أ،ج،د.
(٨) في هـ زيادة: «بن مالك».

تَعَالَى[١]: يَا ٱبْنَ آدَمَ! إِنَّكَ مَا[٢] دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي؛ غَفَرْتُ لَكَ عَلَى[٣] مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي.

يَا ٱبْنَ آدَمَ! لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ ٱسْتَغْفَرْتَنِي؛ غَفَرْتُ لَكَ.

يَا ٱبْنَ آدَمَ! إِنَّكَ[٤] لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ[٥] الأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا[٦] تُشْرِكُ بِي شَيْئاً[٧]؛ لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا[٨] مَغْفِرَةً» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ[٩]، وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ».

فَهَذَا آخِرُ مَا قَصَدْتُهُ مِنْ بَيَانِ الأَحَادِيثِ الَّتِي جَمَعَتْ[١٠] قَوَاعِدَ الإِسْلَامِ، وَتَضَمَّنَتْ مَا لَا يُحْصَى مِنْ أَنْوَاعِ العُلُومِ فِي الأُصُولِ وَالفُرُوعِ وَالآدَابِ، وَسَائِرِ وُجُوهِ الأَحْكَامِ[١١].

---

(١) في ب، ز: «ﷻ».
(٢) «ما» ساقطة من و.
(٣) «على» ساقطة من و.
(٤) «إنك» ساقطة من ب، هـ، و.
(٥) في د: «بقراب» بضم القاف وكسرها.
(٦) في هـ: «لَم».
(٧) «ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً» ساقطة من ب.
(٨) في د: «بِقرابها» بضم القاف وكسرها.
(٩) في ج، د، هـ، و زيادة: «رَحِمَهُ ٱللَّهُ».
(١٠) في ب زيادة: «في».
(١١) إلى هنا تنتهي نسخة ب، و، ز.
ففي ب: «وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَامُهُ، كَتَبَهُ - الفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، المُعْتَرِفُ بِكَثْرَةِ الذُّنُوبِ -: أَحْمَدُ أَبِي بَكْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ قيمَازَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ، الكِنَانِيُّ نَسَباً، الشَّافِعِيُّ مَذْهَباً، البُوصَيْرِيُّ بَلَداً، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الثُّلَاثَاءِ، قُبَيْلَ الظُّهْرِ، سَابِع عِشْرِي رَمَضَانَ المُعَظَّمِ قَدْرُهُ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِ مِئَةٍ، بِمَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ المَلِكِ النَّاصِرِ حَسَنٍ»، أمَّا «باب الإشارات» فقد ذكر في ثنايا المخطوطة.
وفي و: «تمت الأحاديث الشَّريفةُ بفضلِ اللَّهِ وعونِه وحسنِ توفيقِه، وصلَّى اللَّهُ على سيِّدنا محمَّدٍ وآله وصحبِه أجمعين».
وفي ز: «والحمد للَّهِ وحده، وصلى اللَّهُ وسلَّم على من لا نبيَّ بعده، وعلى آله وأصحابه».

وَهَأَنَا أَذْكُرُ بَاباً مُخْتَصراً جِدّاً فِي ضَبْطِ أَلْفَاظِهَا مُرَتَّبَةً؛ لِئَلَّا يُغْلَط فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَلِيَسْتَغْنِيَ[1] بِهَا حَافِظُهَا عَنْ مُرَاجَعَةِ غَيْرِهِ فِي ضَبْطِهَا، ثُمَّ أَشْرَعُ فِي شَرْحِهَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى[2] - فِي كِتَابٍ مُسْتَقِلٍّ، وَأَرْجُو مِنْ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى[3] أَنْ يُوَفِّقَنِي فِيهِ لِبَيَانِ مُهِمَّاتٍ مِنَ اللَّطَائِفِ، وَجُمَلٍ مِنَ الفَوَائِدِ وَالمَعَارِفِ، لَا يَسْتَغْنِي مُسْلِمٌ عَنْ مَعْرِفَةِ مِثْلِهَا، وَيَظْهَرُ[4] لِمُطَالِعِهَا جَزَالَةُ هَذِهِ الأَحَادِيثِ وَعِظَمُ فَضْلِهَا، وَمَا[5] ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ[6] مِنَ النَّفَائِسِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا، وَالمُهِمَّاتِ الَّتِي وَصَفْتُهَا، وَيَعْلَمُ بِهَا الحِكْمَةَ فِي ٱخْتِيَارِ هَذِهِ الأَحَادِيثِ الأَرْبَعِينَ، وَأَنَّهَا[7] حَقِيقَةٌ بِذَلِكَ عِنْدَ النَّاظِرِينَ[8].

وَإِنَّمَا أَفْرَدْتُهَا عَنْ هَذَا الجُزْءِ؛ لِيَسْهُلَ حِفْظُ ذَا الجُزْءِ بِٱنْفِرَادِهِ، ثُمَّ مَنْ أَرَادَ ضَمَّ الشَّرْحِ إِلَيْهِ فَلْيَفْعَلْ، وَلِلَّهِ عَلَيْهِ المِنَّةُ بِذَلِكَ؛ إِذْ يَقِفُ[9] عَلَى نَفَائِسِ اللَّطَائِفِ المُسْتَنْبَطَةِ مِنْ كَلَامِ مَنْ قَالَ اللَّهُ[10] فِي حَقِّهِ: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾.

وَلِلَّهِ الحَمْدُ[11] أَوَّلاً وَآخِراً، بَاطِناً وَظَاهِراً[12].

---

(١) في د: «ولْيستغنيَ» بسكون اللام، وفتح الياء الثانية.
(٢) «إن شاء الله تعالى» ساقطة من أ، د، هـ.
(٣) «تعالى» ساقطة من أ، د، هـ.
(٤) «ويظهر» بياض في أ.
(٥) في أ بدل «فضلها، وما»: «ما».
(٦) «عليه» ساقطة من أ.
(٧) في د: «وإنها» بكسر الهمزة.
(٨) في د: «المناظرين».
(٩) في ج: «تقف».
(١٠) في ج زيادة: «جلَّ ذكرُه».
(١١) في د زيادة: «والمنَّة».
(١٢) في ج: «وباطناً وظاهراً»، وفي هـ: «وظاهر وباطناً»، وفي د زيادة: «على نعمه»، وفي أ: من قوله: «ليسهل حفظ ذا الجزء . . .» إلى هنا غير واضحة.

بَابُ الإِشَارَاتِ إِلَى ضَبْطِ الأَلفَاظِ المُشْكِلَاتِ[١]

هَذَا البَابُ وَإِنْ تَرْجَمْتُهُ بِالمُشْكِلَاتِ فَقَدْ أُنَبِّهُ فِيهِ عَلَى أَلْفَاظٍ مِنَ الوَاضِحَاتِ.

فِي الخُطْبَةِ

«**نَضَّرَ اللَّهُ ٱمْرَأً**[٢]» رُوِيَ بِتَشْدِيدِ الضَّادِ[٣] وَتَخْفِيفِهَا، وَالتَّشْدِيدُ[٤] أَكْثَرُ؛ وَمَعْنَاهُ: حَسَّنَهُ وَجَمَّلَهُ.

الحَدِيثُ الأَوَّلُ

«**أَمِيرُ**[٥] **المُؤْمِنِينَ عُمَرُ**[٦] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»: هُوَ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ.

قَوْلُهُ ﷺ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**[٧]» المُرَادُ: لَا تُحْتَسَبُ[٨] الأَعْمَالُ الشَّرْعِيَّةُ إِلَّا بِالنِّيَّةِ[٩].

(١) هذا الباب ذكره الناسخ الحافظ البوصيري رحمه الله في هامش نسخته، كما تقدمت الإشارة إلى ذلك في المقدِّمة.
(٢) «ٱمرأً» ساقطة من ب.
(٣) في هامش ج، د زيادة: «خ: المعجمة».
(٤) في ج: «والتَّشديدِ» بكسر الدال الثانية.
(٥) في هـ: «عن أمير».
(٦) في هـ زيادة: «بن الخطَّاب».
(٧) «بالنِّيَّات» ساقطة من ج.
(٨) في أ، ب، د، هـ: «تحسب».
(٩) «إلا بالنية» ساقطة من ب.

قَوْلُهُ[١] ﷺ: «**فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ**» مَعْنَاهُ: مَقْبُولَةٌ.

الحَدِيثُ الثَّانِي

«**لَا[٢] يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ**» هُوَ بِضَمِّ اليَاءِ مِنْ «يَرَى»[٣].

قَوْلُهُ: «**تُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**»؛ مَعْنَاهُ: تَعْتَقِدَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى[٤] قَدَّرَ الخَيْرَ وَالشَّرَّ قَبْلَ خَلْقِ[٥] الخَلْقِ، وَأَنَّ جَمِيعَ الكَائِنَاتِ بِقَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى[٦] وَقَدَرِهِ، وَهُوَ مُرِيدٌ لَهَا.

قَوْلُهُ: «**فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا**» هُوَ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ؛ أَيْ: عَلَامَتِهَا[٧]، وَيُقَالُ: «أَمَارَ[٨]» بِلَا هَاءٍ[٩] - لُغَتَانِ -، لَكِنِ الرِّوَايَةُ بِالهَاءِ.

قَوْلُهُ[١٠]: «**تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا**» أَيْ: سَيِّدَتَهَا؛ وَمَعْنَاهُ: أَنْ[١١] تَكْثُرَ[١٢] السَّرَارِي حَتَّى تَلِدَ الأَمَةُ[١٣] السُّرِّيَّةُ[١٤] بِنْتاً لِسَيِّدِهَا[١٥]، وَبِنْتُ

---

(١) في أ،ج: «وقوله».
(٢) في ب: «قوله: لا».
(٣) في أ،ج،د،هـ: «يُرَى» بضم الياء، وفي ب: «يروى».
(٤) «تعالى» ساقطة من أ،ج،هـ.
(٥) «خلق» ساقطة من هـ.
(٦) «تعالى» ساقطة من ب.
(٧) في ب: «علاماتها».
(٨) في أ،ج: «أمارُ» بضم الراء.
(٩) «أمار بلا هاء» ساقطة من هـ.
(١٠) «قوله» ساقطة من ب.
(١١) «أن» ساقطة من ب.
(١٢) في أ: «يكثر بيع»، وفي د: «يكثر».
(١٣) في هـ بدل «تلد الأمة»: «تشتري».
(١٤) في د: «السِّرية» بكسر السين المشدَّدة.
(١٥) في أ،ب،د: «لسيدها».

السَّيِّدِ فِي مَعْنَى السَّيِّدِ، وَقِيلَ: يَكْثُرُ بَيْعُ[١] السَّرَارِي، حَتَّى تَشْتَرِيَ المَرْأَةُ أُمَّهَا، وَتَسْتَعْبِدَهَا[٢] جَاهِلَةً[٣] بِأَنَّهَا أُمُّهَا، وَقِيلَ: غَيْرُ ذَلِكَ، وَقَدْ أَوْضَحْتُهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ[٤] مُسْلِمٍ» بِدَلَائِلِهِ وَجَمِيعِ طُرُقِهِ.

قَوْلُهُ: «**العَالَةَ**» أَيِ: الفُقَرَاءَ؛ وَمَعْنَاهُ: أَنَّ أَسَافِلَ النَّاسِ يَصِيرُونَ أَهْلَ ثَرْوَةٍ ظَاهِرَةٍ.

قَوْلُهُ: «**لَبِثْتُ مَلِيّاً**» هُوَ بِتَشْدِيدِ اليَاءِ؛ أَيْ[٥]: زَمَاناً كَثِيراً، وَكَانَ ذَلِكَ ثَلَاثاً[٦]، هَكَذَا جَاءَ مُبَيَّناً فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِمَا.

الحَدِيثُ الخَامِسُ

«**مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا**[٧] ...؛ **فَهُوَ رَدٌّ**» أَيْ: مَرْدُودٌ - كَالخَلْقِ بِمَعْنَى المَخْلُوقِ -.

الحَدِيثُ[٨] السَّادِسُ

«**ٱسْتَبْرَأَ**[٩] **لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ**» أَيْ: صَانَ دِينَهُ[١٠]، وَحَمَى عِرْضَهُ مِنْ وُقُوعِ النَّاسِ فِيهِ.

---

(١) «بيع» ساقطة من أ، وتقدمت عند الهامش (١٢) ص (١٠١).
(٢) في د: «وتستعبدها» بضم الدال وفتحها.
(٣) في ب: «جاهلية».
(٤) «صحيح» ساقطة من ب.
(٥) «أي» ساقطة من ب.
(٦) في هـ: «ملياً».
(٧) في ب بدل «من أحدث في أمرنا»: «قوله»، وفي هـ زيادة: «هذا ما ليس منه».
(٨) «الحديث» ساقطة من د.
(٩) في أ،ب،ج،د: «فقد ٱستبرأ».
(١٠) «دينه» ساقطة من هـ.

قَوْلُهُ: «**يُوشِكُ**» هُوَ بِضَمِّ اليَاءِ وَكَسْرِ الشِّينِ؛ أَيْ: يُسْرِعُ وَيَقْرُبُ.

قَوْلُهُ: «**حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ**» مَعْنَاهُ: الَّذِي حَمَاهُ اللَّهُ تَعَالَى[(١)] وَمَنَعَ دُخُولَهُ[(٢)]؛ هُوَ الأَشْيَاءُ الَّتِي حَرَّمَهَا.

الحَدِيثُ السَّابِعُ

قَوْلُهُ: «**عَنْ أَبِي رُقَيَّةَ**» هُوَ بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ القَافِ وَتَشْدِيدِ اليَاءِ.

قَوْلُهُ: «**الدَّارِيِّ**[(٣)]» مَنْسُوبٌ إِلَى جَدٍّ لَهُ ٱسْمُهُ الدَّارُ، وَقِيلَ: إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: دَارِينَ، وَيُقَالُ فِيهِ[(٤)] أَيْضاً: الدَّيْرِيُّ[(٥)] نِسْبَةً[(٦)] - إِلَى دَيْرٍ كَانَ يَتَعَبَّدُ فِيهِ -، وَقَدْ بَسَطْتُ القَوْلَ فِي إِيضَاحِهِ فِي أَوَائِلِ «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ».

الحَدِيثُ التَّاسِعُ

قَوْلُهُ: «**وَٱخْتِلَافُهُمْ**» هُوَ بِضَمِّ[(٧)] الفَاءِ، لَا بِكَسْرِهَا.

الحَدِيثُ العَاشِرُ

قَوْلُهُ: «**غُذِيَ بِالحَرَامِ**» هُوَ بِضَمِّ الغَيْنِ وَكَسْرِ الذَّالِ المُعْجَمَةِ المُخَفَّفَةِ.

---

(١) «تعالى» ساقطة من هـ.
(٢) في ج: «دخولها».
(٣) في أ: «الداريُّ» بضم الياء المشدّدة، وفي د زيادة: «هو».
(٤) في ب: «هو».
(٥) في د: «الدّيريُّ» بضم الياء المشدَّدة.
(٦) في د: «نسبةٌ»، وفي هـ: «منسوب».
(٧) في أ، د: «برفع».

الحَدِيثُ الحَادِي عَشَرَ

«دَعْ[١] مَا يَرِيبُكَ[٢]» بِفَتْحِ اليَاءِ وَضَمِّهَا: لُغَتَانِ، وَالفَتْحُ[٣] أَفْصَحُ وَأَشْهَرُ؛ وَمَعْنَاهُ[٤]: ٱتْرُكْ مَا شَكَكْتَ فِيهِ، وَٱعْدِلْ إِلَى مَا لَا تَشُكُّ[٥] فِيهِ.

الحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ

قَوْلُهُ: «يَعْنِيهِ» بِفَتْحِ أَوَّلِهِ.

الحَدِيثُ[٦] الرَّابِعَ عَشَرَ

قَوْلُهُ: «الثَّيِّبُ[٧] الزَّانِي» مَعْنَاهُ[٨]: المُحْصَنُ إِذَا زَنَى، وَلِلْإِحِصَانِ[٩] شُرُوطٌ مَعْرُوفَةٌ[١٠] فِي كُتُبِ الفِقْهِ.

الحَدِيثُ[١١] الخَامِسَ عَشَرَ

قَوْلُهُ: «لِيَصْمُتْ[١٢]» بِضَمِّ المِيمِ.

---

(١) في ب: «قوله: دَعْ».
(٢) في هـ زيادة: «هو».
(٣) في أ،ب،ج،د: «الفتح».
(٤) في د: «معناه».
(٥) في ب: «يشك»، وفي هـ: «شك».
(٦) «الحديث» ساقطة من أ،ج،د.
(٧) «الثيب» ساقطة من هـ.
(٨) «معناه» ساقطة من ب.
(٩) في هـ: «والحصان».
(١٠) في ب: «معرفة»، وفي هـ: «معلومة».
(١١) «الحديث» ساقطة من أ،ج،د.
(١٢) في ج،هـ زيادة: «هو».

الحَدِيثُ[(١)] السَّابِعَ عَشَرَ

«**القِتْلَةُ**[(٢)]» وَ«**الذِّبْحَةُ**[(٣)]» بِكَسْرِ أَوَّلِهِمَا.

قَوْلُهُ: «**وَلْيُحِدَّ**» هُوَ بِضَمِّ اليَاءِ وَكَسْرِ الحَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ، يُقَالُ: أَحَدَّ السِّكِّينَ، وَحَدَّدَهَا، وَٱسْتَحَدَّهَا بِمَعْنًى.

الحَدِيثُ[(٤)] الثَّامِنَ عَشَرَ

«**جُنْدُبٌ**[(٥)]» بِضَمِّ الجِيمِ، وَبِضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِهَا.

وَ«**جُنَادَةُ**[(٦)]» بِضَمِّ الجِيمِ.

الحَدِيثُ[(٧)] التَّاسِعَ عَشَرَ

«**تُجَاهَكَ**» بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الهَاءِ؛ أَيْ: أَمَامَكَ - كَمَا فِي الرِّوَايَةِ الأُخْرَى -.

«**تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ**» أَيْ: تَحَبَّبْ إِلَيْهِ بِلُزُومِ طَاعَتِهِ[(٨)]، وَٱجْتِنَابِ مُخَالَفَتِهِ.

---

(١) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٢) في هـ: «قوله: القِتْلَةُ» بضم التاء.
(٣) في هـ: «القتلَة والذبحَة» بفتح التاء في الموضعين.
(٤) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٥) في ب، هـ: «قوله: جُنْدُبٍ».
(٦) في د: «جنادُ».
(٧) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٨) في ب: «الطَّاعة».

الحَدِيثُ[(١)] العِشْرُونَ

«إِذَا[(٢)] **لَمْ تَسْتَحْيِي[(٣)] فَٱصْنَعْ مَا شِئْتَ**» مَعْنَاهُ: إِذَا أَرَدْتَ فِعْلَ شَيْءٍ: فَإِنْ[(٤)] كَانَ مِمَّا لَا يُسْتَحْيَى[(٥)] مِنَ اللَّهِ ﷻ[(٦)] وَمِنَ النَّاسِ فِي فِعْلِهِ فَٱفْعَلْهُ[(٧)]، وَإِلَّا فَلَا، وَعَلَى هَذَا مَدَارُ الإِسْلَامِ.

الحَدِيثُ[(٨)] الحَادِي وَالعِشْرُونَ

«**قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ ٱسْتَقِمْ**» أَيِ: ٱسْتَقِمْ[(٩)] كَمَا أُمِرْتَ، مُمْتَثِلاً أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى[(١٠)]، مُجْتَنِباً نَهْيَهُ.

الحَدِيثُ[(١١)] الثَّالِثُ وَالعِشْرُونَ

قَوْلُهُ ﷺ: «**الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ**» المُرَادُ بِالطُّهُورِ: الوُضُوءُ.

قِيلَ[(١٢)]: مَعْنَاهُ: يَنْتَهِي تَضْعِيفُ ثَوَابِهِ إِلَى نِصْفِ أَجْرِ الإِيمَانِ.

---

(١) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.

(٢) في ب: «قوله: إذا».

(٣) في ب: «تستحي» دون نقط التَّاءين والياء، وفي د: «تَسْتَحِي» بكسر الحاء، وفي هـ: «تستح».

(٤) في هـ: «إن».

(٥) في أ، د، هـ: «تَسْتَحِي».

(٦) «ﷻ» ساقطة من أ، ب، د، هـ.

(٧) «فٱفعله» ساقطة من ب.

(٨) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.

(٩) «ٱستقم» ساقطة من د.

(١٠) «تعالى» ساقطة من أ.

(١١) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.

(١٢) في أ: «وقيل».

وَقِيلَ: الإِيمَانُ يَجُبُّ[(١)] مَا قَبْلَهُ مِنَ الخَطَايَا، وَكَذَا[(٢)] الوُضُوءُ، لَكِنِ الوُضُوءُ[(٣)] تَتَوَقَّفُ[(٤)] صِحَّتُهُ عَلَى الإِيمَانِ، فَصَارَ نِصْفاً.

وَقِيلَ: المُرَادُ بِالإِيمَانِ[(٥)]: الصَّلَاةُ، وَالطُّهُورُ شَرْطٌ لِصِحَّتِهَا، فَصَارَ كَالشَّطْرِ.

وَقِيلَ: غَيرُ ذَلِكَ.

قَوْلُهُ[(٦)] ﷺ: «**وَالحَمْدُ[(٧)] لِلَّهِ تَمْلَأُ المِيزَانَ**» أَيْ: ثَوَابُهَا.

«**وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ**» أَيْ: لَوْ قُدِّرَ ثَوَابُهُمَا جِسْماً لَمُلِآ[(٨)]، وَسَبَبُهُ: مَا[(٩)] ٱشْتَمَلَتَا[(١٠)] عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيهِ وَالتَّفْوِيضِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

«**وَالصَّلَاةُ نُورٌ**» أَيْ: تَمْنَعُ مِنَ المَعَاصِي، وَتَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ، وَتَهْدِي إِلَى الصَّوَابِ.

وَقِيلَ: يَكُونُ ثَوَابُهَا نُوراً[(١١)] لِصَاحِبِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ.

---

(١) في هـ: «يَجْبُ» بسكون الجيم، وضم الباء المخففة.
(٢) في هـ: «وكذلك».
(٣) في د: «لكنَّ الوضوءَ» بفتح النون المشدَّدة، وبفتح الهمزة، و«لكن الوضوء» ساقطة من ب،هـ.
(٤) في أ،د: «يتوقف»، وفي ب،ج: «تتوقف» بدون نقط التاء الأولى.
(٥) في هـ: «بالطهور».
(٦) في أ،ج: «وقوله».
(٧) في أ،ج: «الحمد».
(٨) في د: «لَمَلَأَ» بفتح الميم، واللام الثانية، وفي هـ: «لملأَهُ»، وغير مشكولٍ في أ،ج.
(٩) في ب،هـ: «لما».
(١٠) في د: «ٱشتملت».
(١١) في هـ: «نور».

وَقِيلَ[١]: لِأَنَّهَا[٢] سَبَبٌ لِٱسْتِنَارَةِ القَلْبِ.

«**وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ**» أَيْ: حُجَّةٌ لِصَاحِبِهَا فِي أَدَاءِ حَقِّ المَالِ.

وَقِيلَ: حُجَّةٌ فِي إِيمَانِ صَاحِبِهَا؛ لِأَنَّ المُنَافِقَ لَا يَفْعَلُهَا غَالِباً.

«**وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ**» أَي: الصَّبْرُ المَحْبُوبُ، وَهُوَ الصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالبَلَاءِ وَمَكَارِهِ الدُّنْيَا، وَعَنِ المَعَاصِي؛ وَمَعْنَاهُ: لَا يَزَالُ صَاحِبُهُ مُسْتَضِيئاً مُسْتَمِرّاً عَلَى الصَّوَابِ.

«**كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ**» مَعْنَاهُ: كُلُّ إِنْسَانٍ يَسْعَى بِنَفْسِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَبِيعُهَا لِلَّهِ تَعَالَى بِطَاعَتِهِ، فَيُعْتِقُهَا مِنَ العَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبِيعُهَا لِلشَّيْطَانِ وَالهَوَى بِٱتِّبَاعِهِمَا.

«**فَيُوبِقُهَا**» أَيْ: يُهْلِكُهَا.

وَقَدْ بَسَطْتُ شَرْحَ[٣] هَذَا الحَدِيثِ فِي أَوَّلِ «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، فَمَنْ أَرَادَ زِيَادَةً فَلْيُرَاجِعْهُ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

الحَدِيثُ[٤] الرَّابِعُ وَالعِشْرُونَ

قَوْلُهُ تَعَالَى[٥]: «**حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي**» أَيْ: تَقَدَّسْتُ عَنْهُ،

---

(١) «وقيل» ساقطة من ب.
(٢) في د: «إنها».
(٣) «شرح» ساقطة من هـ.
(٤) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٥) «تعالى» ساقطة من ب، د.

فَالظُّلْمُ مُسْتَحِيلٌ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّهُ مُجَاوَزَةُ الحَدِّ، أَوِ التَّصَرُّفُ[١] فِي غَيْرِ مُلْكٍ[٢]، وَهُمَا جَمِيعاً مُحَالٌ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى[٣].

قَوْلُهُ تَعَالَى: «**فَلَا**[٤] **تَظَالَمُوا**» هُوَ بِفَتْحِ التَّاءِ؛ أَيْ: لَا[٥] تَتَظَالَمُوا.

قَوْلُهُ تَعَالَى: «**كَمَا يَنْقُصُ المِخْيَطُ**» هُوَ بِكَسْرِ المِيمِ وَإِسْكَانِ الخَاءِ وَفَتْحِ اليَاءِ؛ أَيِ: الإِبْرَةُ، وَمَعْنَاهُ: لَا يَنْقُصُ شَيْئاً.

الحَدِيثُ[٦] الخَامِسُ وَالعِشْرُونَ

«**الدُّثُورُ**[٧]» بِضَمِّ الدَّالِ وَالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ: الأَمْوَالُ[٨]، وَاحِدُهَا «دَثْرٌ»، كَفَلْسٍ وَفُلُوسٍ.

قَوْلُهُ[٩]: «**وَفِي**[١٠] **بُضْعِ**[١١]» هُوَ بِضَمِّ البَاءِ وَإِسْكَانِ الضَّادِ المُعْجَمَةِ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الجِمَاعِ، إِذَا نَوَى العِبَادَةَ، وَهُوَ قَضَاءُ حَقِّ الزَّوْجَةِ، وَطَلَبُ وَلَدٍ صَالِحٍ، وَإِعْفَافُ النَّفْسِ، وَكَفُّهَا عَنِ المَحَارِمِ.

---

(١) في ب: «والتصرف».
(٢) في د: «مِلك» بكسر الميم.
(٣) في أ: «ﷻ».
(٤) في أ،ج،د: «لا».
(٥) «لا» ساقطة من ب،د،هـ.
(٦) «الحديث» ساقطة من أ،ج،د.
(٧) في د: «الدُّثورُ» بضم الراء.
(٨) في ب: «المال»، وفي ج،د: «الأموالُ» بضم اللام.
(٩) في أ: «وقوله».
(١٠) «وفي» ساقطة من ب.
(١١) في هامش د زيادة: «أحدكم».

الحَدِيثُ[(١)] السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ

«**السُّلَامَى**[(٢)]» بِضَمِّ السِّينِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ وَفَتْحِ[(٣)] المِيمِ، وَجَمْعُهُ: «سُلَامَيَاتٍ» بِفَتْحِ المِيمِ، وَهِيَ[(٤)] المَفَاصِلُ وَالأَعْضَاءُ، وَهِيَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ، ثَبَتَ ذَلِكَ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[(٥)] ﷺ.

الحَدِيثُ[(٦)] السَّابِعُ وَالعِشْرُونَ

«**النَّوَّاسُ**» بِفَتْحِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الوَاوِ.

وَ«**سَمْعَانُ**» بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِهَا.

قَوْلُهُ: «**حَاكَ**[(٧)]» بِالحَاءِ وَالكَافِ؛ أَيْ: تَرَدَّدَ.

«**وَابِصَةَ**» بِكَسْرِ البَاءِ المُوَحَّدَةِ.

الحَدِيثُ[(٨)] الثَّامِنُ وَالعِشْرُونَ

«**العِرْبَاضُ**» بِكَسْرِ العَيْنِ وَبِالمُوَحَّدَةِ.

وَ«**سَارِيَةَ**» بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ وَاليَاءِ المُثَنَّاةِ تَحْتُ.

قَوْلُهُ: «**ذَرَفَتْ**» بِفَتْحِ الذَّالِ المُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ؛ أَيْ: سَالَتْ.

---

(١) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٢) في هـ: «قوله: السلامى».
(٣) «اللام وفتح» ساقطة من ب.
(٤) في أ: «وهو».
(٥) في د: «النبي».
(٦) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٧) في ج زيادة: «في الصدر».
(٨) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.

قَوْلُهُ: «**بِالنَّوَاجِذِ**[(١)]» بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ؛ وَهِيَ[(٢)] الأَنْيَابُ، وَقِيلَ: الأَضْرَاسُ.

وَ«**البِدْعَةُ**» مَا عُمِلَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَبَقَ[(٣)].

الحَدِيثُ[(٤)] التَّاسِعُ وَالعِشْرُونَ

وَ«**ذِرْوَةُ**[(٥)] **السَّنَامِ**» بِكَسْرِ الذَّالِ وَضَمِّهَا[(٦)]: أَعْلَاهُ.

«**مِلَاكُ الشَّيْءِ**» بِكَسْرِ المِيمِ؛ أَيْ: مَقْصُودُهُ.

قَوْلُهُ[(٧)]: «**يَكُبُّ**[(٨)]» بِفَتْحِ اليَاءِ وَضَمِّ الكَافِ[(٩)].

الحَدِيثُ[(١٠)] الثَّلاثُونَ

«**الخُشَنِيُّ**» بِضَمِّ الخَاءِ وَفَتْحِ الشِّينِ المُعْجَمَتَيْنِ وَبِالنُّونِ: مَنْسُوبٌ إِلَى خُشَيْنَةَ[(١١)]، قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ[(١٢)].

---

(١) في أ،ب،ج،د زيادة: «هو».
(٢) في د: «وهو».
(٣) في ب: «سابق».
(٤) «الحديث» ساقطة من أ،ج،د.
(٥) في أ: «ذروة»، وفي ب: «قوله: ذروة»، وفي د: «ذروة» بضم الذَّال وكسرها، وكتب فوقها: «معاً».
(٦) في هـ زيادة: «أي».
(٧) «قوله» ساقطة من هـ.
(٨) في أ،ب،ج،د زيادة: «هو».
(٩) في ب: «بضم الياء، وفتح الكاف».
(١٠) «الحديث» ساقطة من أ،ج،د.
(١١) في ب: «خشين».
(١٢) في ب بدل «معروفة»: «من بضاعة»، وفي ج: «قبيلةٍ معروفةٍ» بكسرتين في الموضعين.

قَوْلُهُ: «**جُرْثُومُ**» بِضَمِّ الجِيمِ وَالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ[١] وَإِسْكَانِ الرَّاءِ بَيْنَهُمَا، وَفِي ٱسْمِهِ وَٱسْمِ أَبِيهِ ٱخْتِلَافٌ كَثِيرٌ.

الحَدِيثُ[٢] الثَّانِي وَالثَّلاثُونَ

«**وَلَا**[٣] **ضِرَارَ**[٤]» بِكَسْرِ الضَّادِ.

الحَدِيثُ[٥] الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

«**فَإِنْ لَمْ**[٦] **يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ**» مَعْنَاهُ[٧]: فَلْيَكْرَهْهُ[٨] بِقَلْبِهِ.

«**وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ**» أَيْ: أَقَلُّهُ ثَمَرَةً.

الحَدِيثُ[٩] الخَامِسُ وَالثَّلاثُونَ

«**وَلَا يَكْذِبُهُ**[١٠]» هُوَ بِفَتْحِ اليَاءِ وَإِسْكَانِ الكَافِ[١١].

قَوْلُهُ: «**بِحَسْبِ ٱمْرِىءٍ مِنَ الشَّرِّ**» هُوَ بِإِسْكَانِ السِّينِ؛ أَيْ: يَكْفِيهِ مِنَ الشَّرِّ.

---

(١) «المثلثة» ساقطة من هـ.
(٢) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٣) في ب: «قوله: ولا».
(٤) في أ، ب، ج، د زيادة: «هو».
(٥) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٦) في ب: «قوله: فإن لم».
(٧) «معناه» ساقطة من ب.
(٨) في ب: «فلينكر»، وفي هـ: «فليكره».
(٩) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(١٠) في هـ: «يكذبْه» بإسكان الباء.
(١١) «ولا يكذبه: هو بفتح الياء، وإسكان الكاف» ساقطة من أ، ب.

الحَدِيثُ[1] الثَّامِنُ وَالثَّلاثُونَ

«فَقَدْ[2] آذَنْتُهُ[3]» بِهَمْزَةٍ مَمْدُودَةٍ؛ أَيْ: أَعْلَمْتُهُ بِأَنَّهُ[4] مُحَارِبٌ لِي.

قَوْلُهُ: «ٱسْتَعَاذَنِي[5]» ضَبَطُوهُ بِالنُّونِ وَالبَاءِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

الحَدِيثُ[6] الأَرْبَعُونَ

«كُنْ[7] فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ» أَيْ: لَا تَرْكَنْ[8] إِلَيْهَا، وَلَا تَتَّخِذْهَا وَطَناً، وَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِطُولِ البَقَاءِ فِيهَا[9]، وَلَا بِالِاعْتِنَاءِ بِهَا[10]، وَلَا تَتَعَلَّقْ مِنْهَا بِمَا لَا[11] يَتَعَلَّقُ بِهِ الغَرِيبُ فِي غَيْرِ وَطَنِهِ، وَلَا تَشْتَغِلْ فِيهَا بِمَا لَا يَشْتَغِلُ بِهِ الغَرِيبُ الَّذِي يُرِيدُ الذَّهَابَ إِلَى أَهْلِهِ.

الحَدِيثُ[12] الثَّانِي وَالأَرْبَعُونَ

«عَنَانَ[13] السَّمَاءِ[14]» بِفَتْحِ العَيْنِ؛ قِيلَ: هُوَ السَّحَابُ، وَقِيلَ: مَا

---

(١) «الحديث» ساقطة من أ،ج،د.
(٢) في ب: «قوله: فقد».
(٣) في ج،هـ زيادة: «هو».
(٤) في ج: «لأنه»، وفي هـ: «أنه».
(٥) في ج: «ٱستعاذ بي»، وفي ب: بدون نقط النون.
(٦) «الحديث» ساقطة من أ،ج،د.
(٧) في ب،هـ: «قوله: كن».
(٨) في أ بدل «أي: لا تركن»: «أو عابر سبيل».
(٩) في هـ: «فيها بطول البقاء».
(١٠) في ج: «فيها».
(١١) في ب بدل «بما لا»: «لما».
(١٢) «الحديث» ساقطة من أ،ج،د.
(١٣) في ب: «قوله: عنان».
(١٤) في ب زيادة: «هو».

عَنَّ لَكَ مِنْهَا؛ أَيْ: ظَهَرَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ.

قَوْلُهُ[١]: «**قُرَابُ**[٢] **الأَرْضِ**» بِضَمِّ القَافِ وَكَسْرِهَا - لُغَتَانِ رُوِيَ بِهِمَا -، وَالضَّمُّ[٣] أَشْهَرُ؛ وَمَعْنَاهُ: مَا يُقَارِبُ مَلْأَهَا[٤].

---

(١) «قوله» ساقطة من د.

(٢) في د: «قراب» بضم القاف وكسرها وكتب فوقها: «معاً»، وفي هـ: «قُراب» بضم القاف.

(٣) في أ، ب: «الضم».

(٤) في د: «مثلها».

فَصْلٌ

ٱعْلَمْ أَنَّ[١] الحَدِيثَ المَذْكُورَ أَوَّلاً[٢]: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً ...» مَعْنَى الحِفْظِ هُنَا[٣]: أَنْ يَنْقُلَهَا[٤] إِلَى المُسْلِمِينَ وَإِنْ لَمْ يَحْفَظْهَا وَلَا عَرَفَ[٥] مَعْنَاهَا، هَذَا[٦] حَقِيقَةُ مَعْنَاهُ، وَبِهِ يَحْصُلُ ٱنْتِفَاعُ[٧] المُسْلِمِينَ، لَا بِحِفْظِ مَا لَا[٨] يَنْقُلُهُ إِلَيْهِمْ[٩].

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ[١٠].

---

(١) في هـ زيادة: «معنى».
(٢) في ب بدل «فصلٌ: ٱعلم أنَّ الحديثَ المذْكُورَ أوَّلاً»: «قوله».
(٣) في هـ: «هناك».
(٤) في ب: «إلى يبلّغها».
(٥) في هـ: «علم».
(٦) في هـ: «هذه».
(٧) في هـ: «الأنتفاع إلى».
(٨) في هـ بدل «لا بحفظ ما لا»: «لما».
(٩) في هـ زيادة: «بحق».
(١٠) «بالصواب» ساقطة من هـ، وفيها: «آخر الكتاب، والحمدُ للَّه ربِّ العالمين، وصلَّى اللَّه على سيدنا محمَّدٍ وآله وصحبه أجمعين، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّه العِليّ العظيم».
وفي أ زيادة: «وله الحمدُ والفضلُ والمنَّة، وبه التَّوفيقُ والعصمة، الحمد للَّهِ الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتديَ لولا أن هدانا اللَّه، وصلى الله وسلم على محمَّدٍ وعلى سائرِ النَّبيِّين، وآلِ كلٍّ وجميع الصَّالحين، نقلها العبدُ الفقيرُ إلى رحمةِ ربِّه: محمد بن سلمان ٱبن الجوهري - عفا اللَّه عنه -، منتصف ذي القعدة سنة عشرٍ وسبع مئة، حسبنا اللَّه [...][أ].
الحَمْدُ لِلَّهِ، قَرَأَ عَلَيَّ جَمِيعَ هَذِهِ الأَرْبَعِينَ وَالبَابَ فِي آخِرِهَا لِشَيْخِنَا العَلَّامَةِ أَبِي زَكَرِيَّا النَّوَاوِيِّ - قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ -، مُقَابِلاً مَعِيَ بِأَصْلِي، صَاحِبُهَا كَاتِبُهَا الفَقِيهُ الفَاضِلُ اللَّبِيبُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ المُسَمَّى أَعْلَاهُ بِخَطِّهِ، لَطَفَ اللَّهُ بِهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَوَفَّقَهُ لِلْخَيْرَاتِ فِيمَا يَقْصِدُهُ مِنْهَا فِي يَسِيرِهِ وَعَسِيرِهِ [...][ب]».

(أ) جملة غير واضحة في النّسخة.
(ب) جملة غير واضحة في النّسخة.

=

. . . .

= وفي ج زيادة: «وله الحمدُ والفضلُ والمنَّة، وبه التَّوفيقُ والعصمة، الحمد للَّهِ الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتديَ لولا أن هدانا اللَّه، وصلواتُه على سيِّدنا محمَّدٍ وسائرِ النَّبيِّين، وآلِ كلٍّ وجميع الصَّالحين، حسبنا اللَّه ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه العزيزِ الحكيم، آخر الكتاب.
قال مُؤَلِّفُهُ - الشَّيخُ الإمَامُ، العَالِمُ، العَامِلُ، الحَافِظُ، الضَّابِطُ، المُتْقِنُ، المُحَقِّقُ، مُحْيِي الدِّينِ، يَحْيَى النَّوَوِيُّ، عَفا اللَّه عنْهُ -: «فَرَغْتُ مِنْهُ لَيْلَةَ الخَمِيسِ، التَّاسِع وَالعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الأُولَى، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّ مِئَةٍ»، فَرَغَ مِنْ تَعْلِيقِهَا لِنَفْسِهِ - فِي يَوم الجُمُعَةِ، خَامِس عشريْ، شَهْر صَفَر، سَنَة ٱثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِ مِئَةٍ، بِزَاوِيَةِ كَمَالِ الدِّينِ المَرْحُوم، بِحَلَبَ المَحْرُوسَةِ - عُمَرُ بنُ مُحمَّدِ بنِ عُمَرَ- غفر الله له، ولوالدَيْه، ولجميع المسلمين -، وصلَّى اللَّهُ على محمَّدٍ وآله.
الحَمْدُ لِلَّهِ، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ ٱصْطَفَى، وَبَعْدُ: فَقَدْ قَرَأَ عَلَيَّ الفَقِيهُ المُحَصِّلُ زَيْنُ الدِّينِ، أَبُو حَفْصٍ، عُمَرُ بْنُ الحَاجِّ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الجبرينيّ، الوَالِدُ وَالجَدُّ الحَلَبِيُّ، هُوَ جَمِيعَ هَذِهِ الأَرْبَعِينَ، مِنْ تَأْلِيفِ وَلِيِّ اللَّهِ الحَافِظِ العَلَّامَةِ، مُحْيِي الدِّينِ أَبِي زَكَرِيَّا النَّوَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.
وَقَدْ أَخْبَرْتُه أَنِّي قَرَأْتُهَا عَلَى الشَّيْخَيْنِ الإِمَامَيْنِ العَلَّامَتَيْنِ كَمَالِ الدِّينِ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخ تَقِيِّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ العَجْمِيِّ، وَالقُدْوَةِ شِهَابِ الدِّينِ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْعَةَ الأَنْصَارِيِّ خَطِيبِ جَامِعِ حَلَبَ الشَّافِعِيَّيْنِ مُفْتَرِقَيْنِ، قَالَ- كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا -: قَرَأْتُهُ عَلَى الحَافِظِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي الحَجَّاجِ يُوسُفَ بْنِ الزَّكِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المِزِّيِّ، قَالَ: أَنَا بِهَا المُؤَلِّفُ.
وَصَحَّ ذَلِكَ وَثَبَتَ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ، يَوْمَ السَّبْتِ، سَادِسَ عَشْرِي صَفَرَ المُبَارَكِ مِنْ سَنَةِ ٱثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِ مِئَةٍ، أَحْسَنَ اللَّهُ خَاتِمَتَهَا بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَقَدْ أَجَزْتُ لَهُ جَمِيعَ مَا يَجُوزُ لِي وَعَنِّي رِوَايَتُهُ.
قَالَهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلٍ سِبْطِ ٱبْنِ العَجْمِيِّ الحَلَبِيِّ، وصلَّى اللَّهُ على سيِّدنا مُحَمَّدٍ وآله، وَصَحْبِه وَسَلَّم».
وفي د زيادة: «وله الحمدُ والفضلُ والمنة، وبه التَّوفيقُ والعصمة، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا اللَّه، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، وسلامٌ على المرسلين، والحمد للَّه ربِّ العالمين.
قال مُؤَلِّفُهُ - الشَّيخُ الإمَامُ، العَالِمُ، العَامِلُ، الحَافِظُ، الضَّابِطُ، المُتْقِنُ، المُحَقِّقُ، مُحْيِي الدِّينِ، يَحْيَى النَّوَوِيُّ، عَفا اللَّه عنْهُ -: فَرَغْتُ مِنْهُ لَيْلَةَ الخَمِيسِ، التَّاسِع وَالعِشْرُونَ مِنْ جُمَادَى الأُولَى، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّ مِئَةٍ، وصلَّى اللَّهُ على سيدنا محمدٍ وآله، وصحبه وسلّم». =

الحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالأَرْبَعُونَ[(١)]

عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلْحِقُوا الفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا أَبْقَتِ الفَرَائِضُ، فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ» خَرَّجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرَّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الوِلَادَةُ» خَرَّجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الخَامِسُ وَالأَرْبَعُونَ

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[(٢)] أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ[(٣)] ﷺ عَامَ الفَتْحِ ـ وَهُوَ بِمَكَّةَ ـ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الخَمْرِ، وَالمَيْتَةِ، وَالخِنْزِيرِ، وَالأَصْنَامِ.

فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ شُحُومَ المَيْتَةِ، فَإِنَّهُ يُطْلَى بِهَا السُّفُنُ، وَيُدْهَنُ بِهَا الجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ؟ قَالَ: لَا؛ هُوَ حَرَامٌ.

= وفي هـ: «وكان الفراغ من هذه النسخة الأحاديث النّبويّة، على يد كاتبه أفقر عباد اللّه: إبراهيم بن محمّد الحلواني، في اليوم العشرين من شهر اللّه صفر الخير بمكّة اللّه المشرَّفة سنة ٩٧٩هـ، والحمد للّه ربِّ العالمين أوّلاً وثانياً، وصلّى اللّه على سيّدنا محمَّدٍ وآله وصحبه الطيّبين الطّاهرين، والحمد للّه ربِّ العالمين».

وفي و: «وكان الفراغ في أواخر شهر محرّم الحرام سنة ١٠٦٩هـ».

وفي ز: «تحريراً في آخر شعبان المبارك سنة ١٠٨٥ من الهجرة النّبويّة على صاحبها الصّلاة والتّحيّة».

(١) من هنا تبدأ زيادة الحافظ ٱبن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) في ط زيادة: «بن عبد اللّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا».

(٣) في ط: «رسولَ اللّه».

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: **قَاتَلَ اللَّهُ اليَهُودَ؛ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ، فَأَجْمَلُوهُ، ثُمَّ بَاعُوهُ، فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ**» خَرَّجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ السَّادِسُ وَالأَرْبَعُونَ

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ[1] - أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ - رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى اليَمَنِ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرِبَةٍ تُصْنَعُ بِهَا؟ فَقَالَ: **وَمَا هِيَ؟** قَالَ: البِتْعُ وَالمِزْرُ - فَقِيلَ لِأَبِي بُرْدَةَ: مَا[2] البِتْعُ؟ قَالَ: نَبِيذُ العَسَلِ، وَالمِزْرُ: نَبِيذُ الشَّعِيرِ -، فَقَالَ: **كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**» خَرَّجَهُ البُخَارِيُّ.

وَخَرَّجَهُ مُسْلِمٌ وَلَفْظُهُ: «قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَمُعَاذٌ[3] إِلَى اليَمَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ شَرَاباً يُصْنَعُ بِأَرْضِنَا يُقَالُ لَهُ: المِزْرُ مِنَ الشَّعِيرِ، وَشَرَابٌ[4] يُقَالُ لَهُ[5]: البِتْعُ مِنَ العَسَلِ، فَقَالَ: **كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**».

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «فَقَالَ: **كُلُّ مَا أَسْكَرَ عَنِ الصَّلَاةِ فَهُوَ حَرَامٌ**».

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ[6]: «وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُعْطِيَ جَوَامِعَ الكَلِمِ بِخَوَاتِمِهِ، فَقَالَ: **أَنْهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ أَسْكَرَ عَنِ الصَّلَاةِ**».

---

(١) «أبيه» ساقطة من ي.
(٢) في ط: «وما».
(٣) في ي: «ومعاذاً».
(٤) في ط، ي: «وشراباً».
(٥) «له» ساقطة من ي.
(٦) في ط زيادة: «قال».

الحَدِيثُ السَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ

عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرّاً[١] مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ٱبْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ، فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ» رَوَاهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ[٢]، وَالنَّسَائِيُّ، وَٱبْنُ مَاجَهْ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ[٣]: «حَسَنٌ».

الحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالأَرْبَعُونَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً، وَإِنْ[٤] كَانَتْ[٥] خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ فِيهِ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ» خَرَّجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالأَرْبَعُونَ

عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ[٦] تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصاً، وَتَرُوحُ بِطَاناً» رَوَاهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَٱبْنُ مَاجَهْ، وَٱبْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَالحَاكِمُ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «حَسَنٌ صَحِيحٌ».

---

(١) في ي: «شرّ».
(٢) «والترمذي» ساقطة من ي.
(٣) في ط، ي زيادة: «حديث».
(٤) في ط: «ومَن».
(٥) في ي: هنا موضع لفظة «فيه» الآتية.
(٦) «كنتم» ساقطة من ط، ي.

الحَدِيثُ الخَمْسُونَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ رضي الله عنه قَالَ: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيْنَا[١]، فَبَابٌ نَتَمَسَّكُ[٢] بِهِ جَامِعٌ؟ قَالَ: **لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عز وجل**» خَرَّجَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ بِهَذَا اللَّفْظِ[٣].

وَخَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ[٤] وَٱبْنُ مَاجَهْ وَٱبْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» بِمَعْنَاهُ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «حَسَنٌ غَرِيبٌ»[٥].

وَكُلُّهُمْ خَرَّجَهُ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الكِنْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ رضي الله عنه.

وَخَرَّجَهُ ٱبْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: «آخِرُ مَا فَارَقْتُ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ قُلْتُ لَهُ: أَيُّ الأَعْمَالِ خَيْرٌ وَأَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: **أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ[٦] مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عز وجل**».



تم بحمد الله

---

(١) في ي: «علي».

(٢) في ي بدل «فبابٌ نتمسّك»: «فأخبرني بشيءٍ أتشبّث».

(٣) في ي بدل «خرّجه الإمام أحمد بهذا اللّفظ»: «رواه التّرمذيّ، وقال: حسنٌ غريبٌ».

(٤) في ي: «الإمام أحمد».

(٥) «وقال التّرمذيّ: حسنٌ غريبٌ» ساقطة من ي.

(٦) في ط، ي: «رطباً».

المُسْتَوَى الثَّانِي

وَيَشْمَلُ ٱلْمُتُونَ ٱلتَّالِيَةَ:

١ـ تُحْفَةُ ٱلْأَطْفَالِ وَٱلْغِلْمَانِ فِي تَجْوِيدِ ٱلْقُرْآنِ.

٢ ـ شُرُوطُ ٱلصَّلَاةِ وَأَرْكَانُهَا وَوَاجِبَاتُهَا.

٣ ـ كِتَابُ ٱلتَّوْحِيدِ ٱلَّذِي هُوَ حَقُّ ٱللهِ عَلَى العَبِيدِ.

تُحۡفَةُ ٱلۡأَطۡفَالِ وَٱلۡغِلۡمَانِ فِي تَجۡوِيدِ ٱلۡقُرۡآنِ

لِسُلَيۡمَانَ بۡنِ حُسَيۡنِ بۡنِ مُحَمَّدٍ ٱلۡجَمۡزُورِيِّ

(كَانَ رَحِمَهُ اللهُ حيًّا سَنَةَ ١٢١٣هـ)

[عدد الأبيات: ٦١]

[البحر: الرّجز]

* النُّسَخُ المُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا المَتْنِ:

- نسخةٌ خطِّيةٌ بمركز الملك فيصل - السُّعوديَّة -، برقم (٨٩- ٥)، تاريخُ نسخِها: ١٢٦٢هـ، ورمزت لها بـ (أ) .
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمركز الملك فيصل - السُّعوديَّة -، برقم (٢١٣١/ ٤)، تاريخُ نسخِها: ١٢٧٤هـ، ورمزت لها بـ (ب).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمركز الملك فيصل - السُّعوديَّة -، برقم (٩٩)، تاريخُ نسخِها: ١٢٨٠هـ، ورمزت لها بـ (ج).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة مكَّة المكرَّمة - السُّعوديَّة -، برقم (٢/ ٣٧٨٠)، تاريخُ نسخِها: ١٣١٠هـ، ورمزت لها بـ (د).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة الحرم المكِّيّ - السُّعوديَّة -، برقم (٣٨٢٦/ ٧)، ورمزت لها بـ (هـ).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمكتبة الأزهريَّة - مصر -، برقم (٢٨٩١٠)، ورمزت لها بـ (و).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بجامعة الملك سعود - السُّعوديَّة -، برقم (٢٨١٧)، ورمزت لها بـ (ز).

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ يَـقُـولُ رَاجِـي رَحْـمَـةِ[١] الـغَـفُـورِ
دَوْمـاً سُـلَـيْـمَـانُ هُـوَ الـجَـمْـزُورِي

٢ـ الـحَـمْـدُ لِـلَّـهِ مُـصَـلِّـيـاً عَـلَـى
مُـحَـمَّـدٍ وَآلِـهِ وَمَـنْ تَـلَا

٣ـ وَبَـعْـدُ هَـذَا الـنَّـظْـمُ لِـلْـمُـرِيـدِ
فِـي الـنُّـونِ وَالـتَّـنْـوِيـنِ وَالـمُـدُودِ

٤ـ سَـمَّـيْـتُـهُ بِـ «تُـحْـفَـةِ الأَطْـفَـالِ»
عَـنْ شَـيْـخِـنَـا «الـمِـيـهِـيِّ» ذِي الـكَـمَـالِ

٥ـ أَرْجُـو بِـهِ أَنْ يَـنْـفَـعَ الـطُّـلَّابَـا[٢]
وَالأَجْـرَ وَالـقَـبُـولَ وَالـثَّـوَابَـا[٣]

❖ ❖ ❖

(١) في د: «رحمةَ» بفتح التَّاء.
(٢) في ج: «الطلابَ».
(٣) في ج: «والثوابَ».

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِين

٦- لِـلـنُّـونِ إِنْ تَـسْـكُـنْ وَلِـلـتَّـنْـوِيـنِ
أَرْبَـعُ أَحْـكَـامٍ فَـخُـذْ تَـبْـيِـيـنِـي[1]

٧- فَـالأَوَّلُ الإِظْـهَـارُ قَـبْـلَ أَحْـرُفِ[2]
لِـلْـحَـلْـقِ سِـتٍّ رُتِّـبَـتْ فَـلْـتَـعْـرِفِ

٨- هَـمْـزٌ فَـهَـاءٌ[3] ثُـمَّ عَـيْـنٌ حَـاءُ[4]
مُـهْـمَـلَـتَـانِ ثُـمَّ غَـيْـنٌ خَـاءُ[5]

٩- وَالـثَّـانِ[6] إِدْغَـامٌ بِـسِـتَّـةٍ أَتَـتْ
فِـي «يَـرْمُـلُـونَ[7]» عِـنْـدَهُـمْ قَـدْ ثَـبَـتَـتْ

١٠- لَـكِـنَّـهَـا قِـسْـمَـانِ قِـسْـمٌ يُـدْغَـمَـا
فِـيـهِ بِـغُـنَّـةٍ بِـ«يَـنْـمُـو» عُـلِـمَـا

١١- إِلَّا إِذَا كَـانَـا[8] بِـكِـلْـمَـةٍ[9] فَـلَا
تُـدْغِـمْ[10] كَـ«دُنْـيَـا» ثُـمَّ «صِـنْـوَانٍ» تَـلَا

---

(١) في أ، ج، د، هـ: «تبيين».
(٢) في د، هـ: «الأحرف».
(٣) في و: «فها» بحذف الهمزة.
(٤) في و: «حا» بحذف الهمزة.
(٥) في و: «خا» بحذف الهمزة.
(٦) في أ: «الثاني»، وفي د، هـ: «والثاني»، وفي ز: «الثان».
(٧) في ج، د: «يرمَلون» بفتح الميم.
(٨) في أ، هـ: «كان».
(٩) في د: «بكَلِمة» بفتح الكاف وكسر اللام.
(١٠) في د: «يدغَم» بفتح الغين.

١٢ـ وَالــثَّـــانِ[١] إِدْغَـــامٌ بِـــغَـــيْـــرِ غُـــنَّـــهْ
فِـــي الـــلَّامِ وَالـــرَّا[٢] ثُـــمَّ كَـــرِّرَنَّـــهْ[٣]

١٣ـ وَالـثَّـالِـثُ[٤] الإِقْـلَابُ عِـنْـدَ[٥] الـبَـاءِ[٦]
مِـيـمـاً بِـغُـنَّـةٍ[٧] مَـعَ الإِخْـفَـاءِ[٨]

١٤ـ وَالـرَّابِـعُ الإِخْـفَـاءُ[٩] عِـنْـدَ الـفَـاضِـلِ
مِـنَ الـحُـرُوفِ وَاجِـبٌ لِـلْـفَـاضِـلِ

١٥ـ فِـي خَـمْـسَـةٍ مِـنْ بَـعْـدِ عَـشْـرٍ رَمْـزُهَـا
فِـي كِـلْـمِ هَـذَا الـبَـيْـتِ قَـدْ ضَـمَّـنْـتُـهَـا

١٦ـ «صِـفْ ذَا ثَـنَـا كَـمْ جَـادَ شَـخْـصٌ قَـدْ سَـمَـا
دُمْ طَـيِّـبـاً زِدْ فِـي تُـقـىً ضَـعْ ظَـالِـمَـا»

❖ ❖ ❖

(١) في أ،د،هـ: «والثاني»، وفي ز: «الثاني».
(٢) في أ،هـ: «والراء».
(٣) في د: «كُرِّرَنَّه» بضم الكاف، وفي هـ: «كَرَّرَنَّه» بفتح الراء المشدَّدة.
(٤) في ب: «الثالث».
(٥) في هـ: «عن».
(٦) في و: «البا» بحذف الهمزة.
(٧) في ب: «بغنةٍ ميماً».
(٨) في و: «الاخفا» بحذف الهمزة.
(٩) في د: «الاخفاءِ» بكسر الهمزة، وفي و: «الاخفا» بحذف الهمزة.

أَحْكَامُ[١] المِيمِ وَالنُّونِ[٢] المُشَدَّدَتَيْنِ

١٧ - وَغُـنَّ مِـيـمـاً ثُـمَّ نُـونـاً شُـدِّدَا
وَسَـمِّ كُـلّاً حَـرْفَ غُـنَّـةٍ بَـدَا



(١) في ب، و: «حكم».
(٢) في د: «النون والميم».

أَحْكَامُ المِيمِ السَّاكِنَةِ

١٨- وَالـمِـيـمُ إِنْ تَـسْـكُـنْ تَـجِـي قَـبْـلَ الـهِـجَـا
لَا أَلِــفٍ[١] لَــيِّــنَــةٍ لِــذِي الــحِــجَــا

١٩- أَحْــكَــامُــهَــا ثَــلَاثَــةٌ لِــمَــنْ ضَــبَــطْ
إِخْــفَــاءٌ[٢] ادْغَــامٌ وَإِظْــهَــارٌ فَــقَــطْ

٢٠- فَـالأَوَّلُ الإِخْـفَـاءُ[٣] عِـنْـدَ[٤] الـبَـاءِ[٥]
وَسَــمِّــهِ الــشَّــفْــوِيَّ[٦] لِــلْــقُــرَّاءِ[٧]

٢١- وَالــثَّــانِ[٨] إِدْغَــامٌ بِــمِــثْــلِــهَــا أَتَــى
وَسَــمِّ إِدْغَــامــاً صَــغِــيــراً يَــا فَــتَــى

٢٢- وَالـثَّـالِـثُ الإِظْـهَـارُ[٩] فِـي الـبَـقِـيَّـهْ
مِــنْ أَحْــرُفٍ وَسَــمِّــهَــا شَــفْــوِيَّــهْ[١٠]

---

(١) في ج: «لَأَلِف».
(٢) في و: «إخفا».
(٣) في د: «الاخفاءِ»، وفي و: «الاخفا» بحذف الهمزة.
(٤) في ب،ج،د،هـ: «قبل».
(٥) في و: «البا» بحذف الهمزة.
(٦) في د: «الشفَويُّ» بفتح الفاء وبضم الياء المشدَّدة، وفي ز: «الشفويِّ» بكسر الياء المشدَّدة.
(٧) في و: «للقرا» بحذف الهمزة.
(٨) في أ،د،هـ: «والثاني».
(٩) في د: «وثالثُ الإظهارِ».
(١٠) في د: «شفَويه» بفتح الفاء.

٢٣ـ وَٱحْـذَرْ لَـدَى وَاوٍ وَفَـا[١] أَنْ[٢] تَـخْـتَـفِـي
لِـقُـرْبِـهَـا وَالِاتِّـحَـادِ[٣] فَـٱعْـرِفِ[٤]



(١) في و: «فا»، وفي ز: «فاءً».
(٢) «أن» ساقطة من ز.
(٣) في و: «وللاتحاد»، وفي ج: «ولاتحادِ».
(٤) في أ،ج: «فاعرفي» .

أَحْكَامُ[١] لَامِ «أَلْ» وَلَامِ الفِعْلِ

٢٤- لِـلَامِ «أَلْ» حَـالَانِ قَـبْـلَ الأَحْـرُفِ[٢]
أُولَاهُـمَـا إِظْـهَـارُهَـا فَـلْـتَـعْـرِفِ[٣]

٢٥- قَـبْـلَ ٱرْبَـعٍ مَـعْ عَـشْـرَةٍ خُـذْ عِـلْـمَـهُ
مِـنِ «ٱبْـغِ[٤] حَـجَّـكَ وَخَـفْ[٥] عَـقِـيـمَـهُ»

٢٦- ثَـانِـيـهِـمَـا إِدْغَـامُـهَـا فِـي أَرْبَـعِ[٦]
وَعَـشْـرَةٍ أَيْـضـاً وَرَمْـزَهَـا[٧] فَـعِ[٨]

٢٧- «طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْماً[٩] تَفُزْ[١٠] ضِفْ ذَا نِعَمْ
دَعْ سُـوءَ ظَـنٍّ زُرْ شَـرِيـفاً لِـلْـكَـرَمْ»

٢٨- وَالـلَّامَ[١١] الْأُولَـى[١٢] سَـمِّـهَا قَـمْـرِيَّـهْ
وَالـلَّامَ[١٣] الْأُخْـرَى سَـمِّـهَا شَـمْـسِـيَّـهْ

---

(١) في ب، ز: «حكم».
(٢) في أ: «أحرف».
(٣) في ج: «فلتعرفي»، وفي ب: «فليعرف».
(٤) في د: «مِنْ أَبغ» بسكون النّون، وفتح الألف.
(٥) في د: «وخَفَّ».
(٦) في د: «أربعِ».
(٧) في د: «ورمزُها» بضمّ الزّاي.
(٨) في أ، ب، ج، و، ز: «فعي» بإثبات الياء، وفي د: «فعٍ» بكسرتين.
(٩) في د، هـ: «رُحماً» بضمّ الرّاء.
(١٠) في هـ: «تفد».
(١١) في د: «واللام» بضمّ الميم وكسرها.
(١٢) في و: «المولي».
(١٣) في د: «واللَّامُ» بضم الميم.

٢٩ـ وَأَظْـهِـرَنَّ(١) لَامَ فِـعْـلٍ مُـطْـلَـقَـا
فِـي نَـحْـوِ قُـلْ نَـعَـمْ وَقُـلْـنَـا وَٱلْـتَـقَـى



(١) في أ: «وأظهرنْ» بسكون اللام مخفَّفة.

فِي[(١)] المِثْلَيْنِ وَالمُتَقَارِبَيْنِ وَالمُتَجَانِسَيْنِ[(٢)]

٣٠ـ إِنْ[(٣)] فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ ٱتَّفَقْ
حَرْفَانِ فَالمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقْ

٣١ـ وَإِنْ يَكُونَا[(٤)] مَخْرَجاً تَقَارَبَا
وَفِي الصِّفَاتِ ٱخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

٣٢ـ مُتَقَارِبَيْنِ[(٥)] أَوْ يَكُونَا[(٦)] ٱتَّفَقَا
فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

٣٣ـ بِالمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ
أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ[(٧)] سَمِّيَنْ

٣٤ـ أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ
كُلٌّ كَبِيرٌ وَٱفْهَمَنْهُ بِالمُثُلْ

❖ ❖ ❖

(١) في ج: «باب في»، وفي د بدل «في»: «أحكام».
(٢) في ز: «والمتجانسين والمتقاربين»، و«في المثلين والمتقاربين والمتجانسين» ساقطة من هـ.
(٣) في د: «إنَّ» بفتح النون مع الشدة.
(٤) في هـ: «يكون».
(٥) في أ، ب، ج، و، ز: «مقارَبَيْن»، وفي د: «بالمتقاربين».
(٦) في أ، ج، هـ، ز: «يكون».
(٧) في د: «فالصغيرُ» بضمّ الرَّاء.

أَقْسَامُ المَدِّ

٣٥- وَالـــمَـــدُّ[١] أَصْــلِــيٌّ وَفَــرْعِــيٌّ لَــهُ
وَسَـــمِّ أَوَّلاً طَـــبِـــيـــعِـــيّـــاً[٢] وَهُـــو

٣٦- مَـــا لَا تَـــوَقُّـــفٌ لَــهُ عَــلَــى سَــبَــبْ
وَلَا بِــدُونِــهِ الــحُــرُوفُ تُــجْــتَــلَــبْ[٣]

٣٧- بَــلْ أَيُّ حَــرْفٍ غَــيْــرِ[٤] هَــمْــزٍ أَوْ سُــكُــونْ
جَــا[٥] بَــعْــدَ مَــدٍّ فَــالــطَّــبِــيــعِــيَّ[٦] يَــكُــونْ

٣٨- وَالآخَــرُ الــفَــرْعِــيُّ مَــوْقُــوفٌ عَــلَــى
سَــبَــبْ[٧] كَــهَــمْــزٍ أَوْ سُــكُــونٍ مُــسْــجَــلَا

٣٩- حُـــرُوفُـــهُ ثَـــلَاثَـــةٌ فَـــعِـــيـــهَـــا
مِــنْ لَــفْــظِ «وَايٍ» وَهْــيَ[٨] فِــي «نُــوحِــيــهَــا»

٤٠- وَالــكَــسْــرُ قَــبْــلَ الــيَــا[٩] وَقَــبْــلَ الــوَاوِ ضَــمْ
شَــرْطٌ وَفَــتْــحٌ قَــبْــلَ أَلْــفٍ يُــلْــتَــزَمْ[١٠]

(١) في د: «المد».
(٢) في د: «طَبْعِياً» بفتح الطَّاء وإسكان الباء.
(٣) في و: «تجتنب».
(٤) في د: «غيرُ».
(٥) في د،هـ: «جاء».
(٦) في د،هـ: «فالطبيعيُّ» بضمّ الياء المشدَّدة.
(٧) في د: «سببٍ».
(٨) في د: «وَهِيَ» بكسر الهاء.
(٩) في د: «الياءِ».
(١٠) في أ،د،و،ز: «ملتزم»، والبيت (٣٩، ٤٠) سقطا من هـ.

٤١ـ وَالـلَّـيْـنُ[(١)] مِـنْـهَـا الـيَـا[(٢)] وَوَاوٌ[(٣)] سُـكِّـنَـا[(٤)]
إِنِ ٱنْـفِـتَـاحٌ[(٥)] قَـبْـلَ كُـلٍّ أُعْـلِـنَـا[(٦)]



(١) في ج،د: «واللِّين».

(٢) في هـ: «الياء».

(٣) في د: «منهُ الواوِ ياءٍ».

(٤) في د: «سَكَّنا».

(٥) في هـ: «ٱنفتاحٍ».

(٦) في أ،د،هـ،و،ز: «أمكنا».

أَحْكَامُ المَدِّ مَعَ الهَمْزِ(١)

٤٢- لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلاَثَةٌ تَدُومْ
وَهْيَ الوُجُوبُ وَالجَوَازُ وَاللُّزُومْ

٤٣- فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ(٢) هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ
فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلْ يُعَدْ(٣)

٤٤- وَجَائِزٌ مَدٌّ(٤) وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ
كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا المُنْفَصِلْ

٤٥- وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ
وَقْفاً كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

٤٦- أَوْ قُدِّمَ(٥) الهَمْزُ عَلَى المَدِّ وَذَا(٦)
بَدَلْ(٧) كَآمَنُوا وَإِيمَاناً خُذَا

٤٧- وَلاَزِمٌ إِنِ(٨) السُّكُونُ أُصِّلَا
وَصْلاً وَوَقْفاً بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا

(١) في أ زيادة: «بدونه»، وفي ج،و زيادة: «وبدونه»، و«مع الهمز» ساقطة من ب،ز.
(٢) في و: «جا» بحذف الهمزة.
(٣) في د: «بمتصلٍ يَعُد».
(٤) في د: «مدٍّ».
(٥) في هـ: «وقدم».
(٦) في أ،ج: «فذا».
(٧) في أ،د،هـ: «بدلاً».
(٨) في ج: «إذَ» هكذا بفتح الذال ودون الألف، وفي د: «إذا»، وفي هـ،و: «إذ».

أَقْسَامُ المَدِّ اللَّازِمِ

٤٨ـ أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ
وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ

٤٩ـ كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ
فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

٥٠ـ فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ[١] اجْتَمَعْ
مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ[٢] كِلْمِيٌّ وَقَعْ

٥١ـ أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ[٣] الحُرُوفِ وُجِدَا
وَالمَدُّ وَسْطَهُ[٤] فَحَرْفِيٌّ بَدَا

٥٢ـ كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا
مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

٥٣ـ وَاللَّازِمُ الحَرْفِيُّ[٥] أَوَّلَ[٦] السُّوَرْ
وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ

٥٤ـ يَجْمَعُهَا حُرُوفُ[٧] «كَمْ عَسَلْ[٨] نَقَصْ»
وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصْ

---

(١) في هـ: «سكونُ».
(٢) في ج، د: «فهُو».
(٣) في د: «ثلاثيَ» بفتح الياء مخفَّفة.
(٤) في ز: «وسطُه» بضمّ الطَّاء.
(٥) في أ زيادة: «في».
(٦) في د: «أولُ» بضمّ اللام.
(٧) في د: «حروفَ» بفتح الفاء.
(٨) في د: «عسلٍ» بكسرتين.

٥٥ ـ وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلَاثِي[١] لَا أَلِفْ[٢]
فَمَدُّهُ مَدّاً طَبِيعِيّاً[٣] أُلِفْ[٤]

٥٦ ـ وَذَاكَ أَيْضاً فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ
فِي لَفْظِ «حَيٍّ طَاهِرٍ» قَدِ انْحَصَرْ

٥٧ ـ وَيَجْمَعُ[٥] الفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ
«صِلْهُ[٦] سُحَيْراً مَنْ قَطَعْكَ» ذَا اشْتَهَرْ



(١) في هـ: «الثاني»، وفي د: «الثّلاثيِّ» بكسر الياء المشدَّدة.
(٢) في ج،و: «لألف»، وفي د،هـ: «للألف».
(٣) في ب،ج،و: «مدٌّ طبيعيٌّ» بضمتين في الموضعين.
(٤) في د: «أَلف».
(٥) في د: «ويجمعَ» بفتح العين.
(٦) في هـ: «صل».

[خَاتِمَةٌ]

٥٨ـ وَتَـمَّ ذَا الـنَّـظْـمُ بِـحَـمْـدِ الـلَّـهِ
عَـلَـى تَـمَـامِـهِ بِـلَا تَـنَـاهِـي

٥٩ـ ثُـمَّ الـصَّـلَاةُ وَالـسَّـلَامُ أَبَـدَا
عَـلَـى خِـتَـامِ الأَنْـبِـيَـاءِ أَحْـمَـدَا

٦٠ـ وَالآلِ وَالـصَّـحْـبِ وَكُـلِّ تَـابِـعِ[(١)]
وَكُـلِّ قَـارِئٍ وَكُـلِّ سَـامِـعِ[(٢)]

٦١ـ أَبْـيَـاتُـهَـا[(٣)] «نَـدٌّ[(٤)] بَـدَا» لِـذِي الـنُّـهَـى
تَـارِيـخُـهَـا[(٥)] «بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا[(٦)]»[(٧)]

تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ

(١) في د، هـ: «تابعي».
(٢) في د، هـ: «سامعي».
(٣) في ب، و، د: «أبياته».
(٤) في د، هـ: «ندٍّ».
(٥) في د، هـ: «تاريخه».
(٦) في ج، و، ز: موضع البيت (٦١) بعد البيت (٥٨).
(٧) **الخاتمة**:
في أ: «تمت بحمد اللَّه وعونه، وحسن توفيقه، على يد كاتبها - الفقير أفقر النّاس -: مصطفى يوسف ٱبن المرحوم مصطفى بن محمّد بن أحمد الغزالي، غفر اللَّه له ولوالديه ولجميع المسلمين، آمين، آمين».
وفي ب: «تم بحمد اللَّه تعالى وعونه، على - الذّليل الحقير، المعترف لربّه بالتقصير، الرّاجي عفو ربّه الغفّار -: عبد الرَّزَّاق ٱبن الشّيخ حسن البيطار أحمد ﵀ وكاتبه والمسلمين، في ١٤ ذي القعدة سنة ١٢٧٤هـ».
وفي ج: «اللَّهمّ صلّ على سيِّدنا محمَّد النَّبيّ الأمِّيّ، وعلى آله وصحبه وسلّم، كاتب هذه التحفة - الفقير المذنب المقصّر الذّليل المحتاج إلى عفو ربّه: سيّد أحمد سيّد أحمد =

= نصار، غفر اللَّه له ولمن حفظها أو طالعها ولكلّ المسلمين، اللَّهمّ آمين، الفاتحة لمؤلّفها - آمين -، الفاتحة لكاتبها - آمين -»، وفي هامشها: «اللَّهمّ صلّ على سيِّدنا محمَّد، وعلى آله وسلّم، هكذا رأيته مكتوباً في آخر النّسخة».

وفي د: «تمت تمام. الحمد للَّه قد حصَل الفراغ من تحرير هذا الكتاب المسمَّى بـ «تحفة الأطفال» بيد الفقير: عبد اللَّه السّندي، مالكه: محمد عارف ساكن مكّة، سنة **١٣١٠**هـ».

وفي هـ: «تمت بحمد اللَّه وعونه، والحمد للَّه ربِّ العالمين، بمكّة المكرّمة - زادها اللَّه تعظيماً وتشريفاً -».

وفي و: «تمت».

وفي ز: «تمت بحمد اللَّه وعونه، وحسن توفيقه».

شُرُوطُ ٱلصَّلَاةِ وَأَرْكَانُهَا وَوَاجِبَاتُهَا

لِإِمَامِ ٱلدَّعْوَةِ ٱلشَّيْخ

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْوَهَّابِ بْنِ سُلَيْمَانَ ٱلتَّمِيمِيّ

رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت ١٢٠٦هـ)

* النُّسَخُ المُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا المَتْنِ :

- نسخةٌ خطِّيةٌ بمركز الملك فيصل - السُّعوديَّة -، برقم (٥٢٥٨)، تاريخُ نسخِها : ١٣٠٧هـ، ورمزت لها بـ (أ).

- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة الملك عبد العزيز العامَّة بالرياض - السُّعوديَّة -، برقم (٤٣٥)، تاريخُ نسخِها : ١٣٢٧هـ، ورمزت لها بـ (ب).

- نسخةٌ خطِّيةٌ بمركز الملك فيصل - السُّعوديَّة -، برقم (٥٢٦٥)، تاريخُ نسخِها : ١٣٣٨هـ، ورمزت لها بـ (ج).

- نسخةٌ خطِّيةٌ بجامعة الملك سعود - السُّعوديَّة -، برقم (٢٣٢٨)، ورمزت لها بـ (د).

- نسخةٌ خطِّيةٌ بجامعة الملك سعود - السُّعوديَّة -، برقم (٣٩٧٩)، ورمزت لها بـ (هـ).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ(١)

* شُرُوطُ(٢) الصَّلَاةِ تِسْعَةٌ(٣):

الإِسْلَامُ، وَالعَقْلُ، وَالتَّمْيِيزُ(٤)، وَرَفْعُ(٥) الحَدَثِ، وَإِزَالَةُ(٦) النَّجَاسَةِ، وَسَتْرُ العَوْرَةِ، وَدُخُولُ الوَقْتِ، وَٱسْتِقْبَالُ القِبْلَةِ، وَالنِّيَّةُ.

الشَّرْطُ الأَوَّلُ(٧): الإِسْلَامُ، وَضِدُّهُ الكُفْرُ، وَالكَافِرُ عَمَلُهُ مَرْدُودٌ، وَلَا تُقْبَلُ الصَّلَاةُ إِلَّا مِنْ مُسْلِمٍ(٨).

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ(٩) مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾.

وَالكَافِرُ عَمَلُهُ مَرْدُودٌ(١٠) وَلَوْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ.

---

(١) البسملة ساقطة من أ، ب، ج، د، هـ، والمثبت من مؤلَّفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب ٣/ ٣.

(٢) في ب، هـ: «وشروط»، وفي د: «هذه شروطٌ، وشروط».

(٣) في أ، ج: «ويليها شروط الصلاة، وهي تسعة»، وفي هـ زيادة: «أولها»، والمثبت من الدُّررِ السَّنية ٤/ ٢١٥، ومؤلَّفات الشَّيخ محمَّد بن عبد الوهاب ٣/ ٣.

(٤) في د: «والتميز».

(٥) في ب بدل «ورفع»: «والطهارة من».

(٦) في ب: «وٱجتناب».

(٧) في د: «الأولى».

(٨) في ج: «المسلم».

(٩) في ج: من هنا السقط إلى قوله: «عليه وسلم في الوقتين» ص (١٤٨).

(١٠) في أ زيادة: «عليه».

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ ۚ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ[1] أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَى[2]: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا﴾.

الشَّرْطُ الثَّانِي: العَقْلُ، وَضِدُّهُ الجُنُونُ، وَالمَجْنُونُ مَرْفُوعٌ عَنْهُ القَلَمُ حَتَّى يُفِيقَ.

وَالدَّلِيلُ[3] الحَدِيثُ[4]: **«رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ[5]: النَّائِمُ[6] حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَالمَجْنُونُ[7] حَتَّى[8] يُفِيقَ، وَالصَّغِيرُ[9] حَتَّى يَبْلُغَ»**.

الشَّرْطُ[10] الثَّالِثُ: التَّمْيِيزُ[11]، وَضِدُّهُ الصِّغَرُ، وَحَدُّهُ: سَبْعُ سِنِينَ، ثُمَّ[12] يُؤْمَرُ بِالصَّلَاةِ؛ لِقَوْلِهِ[13] ﷺ: **«مُرُوا أَبْنَاءَكُمْ بِالصَّلَاةِ لِسَبْعٍ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا لِعَشْرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي المَضَاجِعِ»**.

---

(١) في د: «الآية».
(٢) «تعالى» ساقطة من ب، د.
(٣) «والدليل» ساقطة من أ.
(٤) في أ: «الحديث»، وفي ب: «للحديث»، وفي د: «الحديث عن النبي ﷺ».
(٥) في هـ: «ثلاث».
(٦) في ب، د: «نائم».
(٧) في ب، د: «ومجنون».
(٨) «حتى» ساقطة من هـ.
(٩) في ب، د: «وصغير»، وفي هـ: «الصغير».
(١٠) «الشرط» ساقطة من أ.
(١١) في د: «التميز».
(١٢) «ثم» ساقطة من أ، ب، د.
(١٣) في د: «لقول النبي».

الشَّرْطُ[١] **الرَّابِعُ: رَفْعُ الحَدَثِ** ـ وَهُوَ الوُضُوءُ المَعْرُوفُ ـ.

وَمُوجِبُهُ: الحَدَثُ[٢].

وَشُرُوطُهُ عَشَرَةٌ[٣]:

الإِسْلَامُ، وَالعَقْلُ، وَالتَّمْيِيزُ[٤]، وَالنِّيَّةُ وَٱسْتِصْحَابُ حُكْمِهَا ـ بِأَلَّا يَنْوِيَ قَطْعَهَا حَتَّى تَتِمَّ[٥] طَهَارَتُهُ ـ، وَٱنْقِطَاعُ[٦] مُوجِبٍ، وَٱسْتِنْجَاءٌ أَوِ ٱسْتِجْمَارٌ قَبْلَهُ، وَطُهُورِيَّةُ مَاءٍ، وَإِبَاحَتُهُ[٧]، وَإِزَالَةُ مَا يَمْنَعُ وُصُولَهُ إِلَى البَشَرَةِ، وَدُخُولُ الوَقْتِ[٨] عَلَى مَنْ حَدَثُهُ دَائِمٌ[٩] لِفَرْضِهِ.

وَأَمَّا فُرُوضُهُ[١٠] **فَسِتَّةٌ:**

غَسْلُ الوَجْهِ ـ وَمِنْهُ: المَضْمَضَةُ وَالِٱسْتِنْشَاقُ، وَحَدُّهُ طُولاً: مِنْ مَنَابِتِ شَعْرِ الرَّأْسِ إِلَى الذَّقْنِ[١١]، وَعَرْضاً: إِلَى فُرُوعِ[١٢] الأُذُنَيْنِ ـ، وَغَسْلُ اليَدَيْنِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ، وَمَسْحُ جَمِيعِ الرَّأْسِ ـ وَمِنْهُ: الأُذُنَانِ[١٣] ـ،

(١) «الشرط» ساقطة من د.
(٢) في د: «وموجب لحدث».
(٣) في ب: «إحدى عشرة».
(٤) في د: «والتميز».
(٥) في د: «يتم».
(٦) في د: «وٱنقطع».
(٧) في د: «أو إباحة».
(٨) في ب،هـ: «وقت».
(٩) في د: «ودائم».
(١٠) في د: «فرضه».
(١١) في د: «الذقان».
(١٢) في د: «فرع».
(١٣) في ب،د: «الأذنين».

وَغَسْلُ الرِّجْلَيْنِ إِلَى الكَعْبَيْنِ، وَالتَّرْتِيبُ، وَالمُوَالَاةُ[(١)].

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾.

وَدَلِيلُ التَّرْتِيبِ؛ الحَدِيثُ[(٢)]: «**ٱبْدَؤُوا**[(٣)] **بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ**».

وَدَلِيلُ المُوَالَاةِ؛ حَدِيثُ صَاحِبِ اللُّمْعَةِ، عَنِ[(٤)] النَّبِيِّ ﷺ[(٥)]: «أَنَّهُ لَمَّا رَأَى رَجُلاً فِي قَدَمِهِ[(٦)] لُمْعَةٌ قَدْرَ الدِّرْهَمِ[(٧)] لَمْ يُصِبْهَا المَاءُ؛ أَمَرَهُ بِالإِعَادَةِ».

وَوَاجِبُهُ: التَّسْمِيَةُ مَعَ الذِّكْرِ[(٨)].

وَنَوَاقِضُهُ ثَمَانِيَةٌ:

الخَارِجُ مِنَ السَّبِيلَيْنِ[(٩)]، وَالخَارِجُ الفَاحِشُ النَّجِسُ[(١٠)] مِنَ

---

(١) في أ،ب،د: هنا موضع جملة: «وواجبه: التسمية مع الذكر»، والمثبت من الدُّرر السَّنية ٤/ ١٥٦.

(٢) في ب،د،هـ زيادة: «عن النبي ﷺ».

(٣) في أ: «أَبْدأُ»، وفي هامشها: «خ: ٱبدؤوا».

(٤) «صاحب اللمعة، عن» ساقطة من د.

(٥) «عن النبي ﷺ» ساقطة من ب.

(٦) في أ،ب،د،هـ: «رجله»، والمثبت من الدرر السنية ٤/ ١٥٥، ومؤلَّفات الشَّيخ محمَّد بن عبد الوهاب ٣/ ٥.

(٧) «قدر الدرهم» ساقطة من د.

(٨) في أ،ب،د: موضع هذه الجملة «وواجبه: التسمية مع الذّكر» بعد قوله: «والترتيب والموالاة».

(٩) في د زيادة: «على كلِّ حال».

(١٠) «النجس» ساقطة من أ.

الجَسَدِ[١]، وَزَوَالُ العَقْلِ، وَمَسُّ المَرْأَةِ[٢] بِشَهْوَةٍ، وَمَسُّ الفَرْجِ بِاليَدِ ـ قُبُلاً كَانَ[٣] أَوْ دُبُراً[٤] ـ، وَأَكْلُ لَحْمِ الجَزُورِ، وَتَغْسِيلُ المَيِّتِ، وَالرِّدَّةُ عَنِ الإِسْلَامِ ـ أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ[٥] ـ.

الشَّرْطُ[٦] الخَامِسُ: إِزَالَةُ النَّجَاسَةِ مِنْ ثَلَاثٍ: مِنَ البَدَنِ، وَالثَّوْبِ[٧]، وَالبُقْعَةِ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾[٨].

الشَّرْطُ السَّادِسُ: سَتْرُ العَوْرَةِ.

أَجْمَعَ أَهْلُ العِلْمِ عَلَى فَسَادِ صَلَاةِ مَنْ صَلَّى عُرْيَاناً وَهُوَ يَقْدِرُ[٩].

وَحَدُّ عَوْرَةِ الرَّجُلِ: مِنَ السُّرَّةِ إِلَى الرُّكْبَةِ، وَالأَمَةُ كَذَلِكَ. وَالحُرَّةُ: كُلُّهَا عَوْرَةٌ إِلَّا وَجْهَهَا[١٠] فِي الصَّلَاةِ[١١].

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[١٢]

(١) في ب: «والخارج النجس من غيرهما إذا فحش»، وفي د كذلك إلا أن فيها: «إذ فحش».
(٢) في هـ: «ٱمرأة».
(٣) «كان» ساقطة من أ.
(٤) في ب: موضع هذه الجملة «ومس الفرج قبلاً كان أو دبراً» بعد «تغسيل الميت»، وفي د: «دبر».
(٥) في ب،د: «منها».
(٦) «الشرط» ساقطة من أ.
(٧) في د: «أو الثَّوب».
(٨) في د زيادة: «أي: طهِّر أعمالَك عن الشِّرك».
(٩) في أ زيادة: «على سترها».
(١٠) في د: «وجها».
(١١) «في الصلاة» ساقطة من أ.
(١٢) في د زيادة: «﴿وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ﴾ الآية».

أَيْ: عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ[(١)].

الشَّرْطُ السَّابِعُ: دُخُولُ الوَقْتِ.

وَالدَّلِيلُ مِنَ السُّنَّةِ: حَدِيثُ[(٢)] جِبْرِيلَ عليه السلام: «أَنَّهُ أَمَّ النَّبِيَّ ﷺ فِي أَوَّلِ الوَقْتِ وَفِي[(٣)] آخِرِهِ، ثُمَّ قَالَ[(٤)]: **يَا مُحَمَّدُ! الصَّلَاةُ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الوَقْتَيْنِ**»[(٥)].

وَقَوْلُهُ[(٦)] تَعَالَى[(٧)]: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾ أَيْ: مَفْرُوضاً فِي الأَوْقَاتِ.

وَدَلِيلُ الأَوْقَاتِ[(٨)]؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾.

الشَّرْطُ الثَّامِنُ: ٱسْتِقْبَالُ القِبْلَةِ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَاۚ[(٩)] فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾[(١٠)].

---

(١) «أي: عند كلِّ صلاة» ساقطة من د.
(٢) «حديث» ساقطة من د.
(٣) «في» ساقطة من أ، ب.
(٤) في أ، هـ: «فقال»، وفي ب: «وقال».
(٥) في ج: إلى هنا ينتهي السقط، ويبتدئ الصفحة التالية بقوله: «عليه وسلَّم في الوقتين».
(٦) في د: «وقول اللَّه».
(٧) «تعالى» ساقطة من ب.
(٨) في أ: «الوقت».
(٩) في ج: «الآية»، و﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَاۚ﴾ ساقطة من أ.
(١٠) ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ ساقطة من أ.

الشَّرْطُ[(١)] التَّاسِعُ: النِّيَّةُ، وَمَحَلُّهَا القَلْبُ، وَالتَّلَفُّظُ بِهَا بِدْعَةٌ.

وَالدَّلِيلُ الحَدِيثُ[(٢)]: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ ٱمْرِىءٍ مَا نَوَى**».

---

(١) في د: «شرط».

(٢) في أ: «حديث عمر قال: قال رسول الله ﷺ»، وفي ب: «حديث عمر رضي الله عنه»، وفي د: «حديث ٱبن عمر رضي الله عنه»، وفي هـ زيادة: «عن عمر رضي الله عنه»، و«الحديث» ساقطة من ج، والمثبت من الدرر السَّنية ٤/ ٢٧٥، ومؤلَّفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب ٣/ ٦.

* وَأَرْكَانُ[(١)] الصَّلَاةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ:

القِيَامُ مَعَ القُدْرَةِ، وَتَكْبِيرَةُ الإِحْرَامِ، وَقِرَاءَةُ الفَاتِحَةِ، وَالرُّكُوعُ، وَالرَّفْعُ مِنْهُ، وَالسُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ الأَعْضَاءِ، وَالِاعْتِدَالُ مِنْهُ، وَالجَلْسَةُ[(٢)] بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَالطُّمَأْنِينَةُ فِي جَمِيعِ الأَرْكَانِ، وَالتَّرْتِيبُ[(٣)]، وَالتَّشَهُّدُ الأَخِيرُ، وَالجُلُوسُ لَهُ، وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَالتَّسْلِيمَتَانِ[(٤)].

الرُّكْنُ الأَوَّلُ: القِيَامُ مَعَ القُدْرَةِ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾.

الرُّكْنُ[(٥)] الثَّانِي[(٦)]: تَكْبِيرَةُ[(٧)] الإِحْرَامِ؛ وَالدَّلِيلُ[(٨)] الحَدِيثُ[(٩)]: «**تَحْرِيمُهَا[(١٠)]: التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا[(١١)]: التَّسْلِيمُ**»[(١٢)].

---

(١) في ج: «وأركانها - أي: أركان -».
(٢) في ج: «والجلوس».
(٣) في ج زيادة: «والموالاة».
(٤) في هـ: «التسليمتان».
(٥) «الركن» ساقطة من أ،د،هـ.
(٦) «الركن الثاني» ساقطة من ج.
(٧) في ج: «وتكبيرة».
(٨) في أ،ج زيادة: «من»، والمثبت من الدُّرر السَّنيَّة ٤/ ٣٢٣، ومؤلَّفات الشيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب ٣/ ٧.
(٩) في أ،ج زيادة: «قوله ﷺ»، وفي ب،د،هـ بدل «الحديث»: «قوله ﷺ»، والمثبت من الدُّرر السَّنيَّة ٤/ ٣٢٣، ومؤلَّفات الشيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب ٣/ ٧.
(١٠) في ب،ج،د: «يحرمها».
(١١) في ب،ج،هـ: «ويحللها»، وفي د: «ويحلها»، والمثبت من الدرر السَّنيَّة ٤/ ٣٢٣، ومؤلَّفات الشيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب ٣/ ٧.
(١٢) في د: «التسمية».

وَبَعْدَهَا: الِٱسْتِفْتَاحُ ـ وَهُوَ سُنَّةٌ ـ قَوْلُ[١]: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

وَمَعْنَى «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ» أَيْ[٢]: أُنَزِّهُكَ التَّنْزِيهَ اللَّائِقَ بِجَلَالِكَ يَا اللَّهُ.

«وَبِحَمْدِكَ» أَيْ: ثَنَاءً عَلَيْكَ.

«وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ» أَيِ: البَرَكَةُ تُنَالُ بِذِكْرِكَ[٣].

«وَتَعَالَى جَدُّكَ» أَيِ: ٱرْتَفَعَ قَدْرُكَ[٤] وَعَظُمَ شَأْنُكَ[٥].

«وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» أَيْ: لَا مَعْبُودَ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ بِحَقٍّ[٦] سِوَاكَ يَا اللَّهُ.

«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، مَعْنَى «أَعُوذُ»: أَلُوذُ، وَأَلْتَجِئُ، وَأَعْتَصِمُ بِكَ يَا اللَّهُ.

«مِنَ[٧] الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[٨]: المَطْرُودِ المُبْعَدِ[٩] عَنْ[١٠]

---

(١) في ج: «قوله».
(٢) «اللَّهم أي» ساقطة من د.
(٣) في ب، د، هـ بدل «تنال بذكرك»: «لا تنال إلا بذكرك»، و«أي: البركة تنال بذكرك» ساقطة من ج.
(٤) «قدرك» مشطوب عليها في ج.
(٥) «وعظم شأنك» ساقطة من أ.
(٦) في ج: «حق».
(٧) في أ، ب، د، هـ زيادة: «هذا».
(٨) «معنى أعوذ: ألوذ، وألتجئ وأعتصم بك يا اللَّه. من الشيطان الرجيم» ساقطة من ج.
(٩) في د: «المبعود».
(١٠) في ج: «من».

رَحْمَةِ اللَّهِ[١]، لَا يَضُرُّنِي فِي دِينِي، وَلَا فِي دُنْيَايَ.

وَقِرَاءَةُ الفَاتِحَةِ رُكْنٌ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؛ كَمَا فِي الحَدِيثِ[٢]: «**لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ**» وَهِيَ[٣] أُمُّ القُرْآنِ[٤].

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ[٥] ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾: بَرَكَةً وَٱسْتِعَانَةً.

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: الحَمْدُ[٦] ثَنَاءٌ، وَالأَلِفُ وَاللَّامُ لِٱسْتِغْرَاقِ جَمِيعِ المَحَامِدِ. وَأَمَّا الجَمِيلُ الَّذِي لَا صُنْعَ لَهُ[٧] فِيهِ - مِثْلُ الجَمَالِ وَنَحْوِهِ[٨] - فَالثَّنَاءُ بِهِ[٩] يُسَمَّى مَدْحاً لَا حَمْداً.

﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: الرَّبُّ هُوَ[١٠]: المَعْبُودُ، الخَالِقُ، الرَّازِقُ، المَالِكُ، المُتَصَرِّفُ، مُرَبِّي جَمِيعِ[١١] العَالَمِينَ[١٢] بِنِعَمِهِ[١٣].

---

(١) في أ،د،هـ: «رحمتك»، وفي ب: «رحمتك يا رب».
(٢) في ب،د،هـ زيادة: «عن النبيِّ ﷺ».
(٣) في ب زيادة: «تسمى»، وفي هـ بدل «وهي»: «وتسمى».
(٤) في ب زيادة: «والله أعلم. تمت الشروط».
(٥) في ج: «قوله: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾».
(٦) «الحمد» ساقطة من ج.
(٧) «له» ساقطة من د.
(٨) في د: من هنا السقط إلى قوله: «جلوسٌ عند النبيِّ ﷺ» ص (١٥٦).
(٩) «به» ساقطة من ج.
(١٠) «هو» ساقطة من أ.
(١١) في ج: «جميعَ» بفتح العين.
(١٢) في ج،هـ: «الخلق».
(١٣) في أ،ج: «بالنعم»، وفي هـ: «بالنعم العالمين».

﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾: كُلُّ مَا[١] سِوَى اللَّهِ[٢] عَالَمٌ، وَهُوَ رَبُّ الجَمِيعِ.

﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ﴾: رَحْمَةً عَامَّةً بِجَمِيعِ[٣] المَخْلُوقَاتِ.

﴿ٱلرَّحِيـمِ﴾: رَحْمَةً خَاصَّةً بِالمُؤْمِنِينَ[٤]؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾.

﴿مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾: يَوْمِ الجَزَاءِ وَالحِسَابِ، يَوْمُ[٥] كُلٌّ يُجَازَى بِعَمَلِهِ، إِنْ[٦] خَيْراً فَخَيْرٌ[٧]، وَإِنْ شَرّاً فَشَرٌّ[٨].

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ * ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ[٩] * يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ﴾.

وَالحَدِيثُ عَنْهُ ﷺ[١٠]: **«الكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ المَوْتِ[١١]، وَالعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ الأَمَانِيَّ»**.

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ أَيْ: لَا نَعْبُدُ غَيْرَكَ ـ عَهْدٌ بَيْنَ العَبْدِ وَبَيْنَ[١٢] رَبِّهِ،

---

(١) في هـ: «من».
(٢) «اللّه» ساقطة من ب.
(٣) في أ: «لجميع»، وفي ج،هـ: «جميع».
(٤) في أ،ج: «للمؤمنين».
(٥) «يوم» ساقطة من أ.
(٦) «إن» ساقطة من ب.
(٧) في ب،ج: «فخيراً».
(٨) في ج: «فشراً».
(٩) في ج: «الآية».
(١٠) في ب: «وفي الحديث عن النَّبيِّ ﷺ»، وفي هـ زيادة: «أنه قال».
(١١) في ج: «إلى آخره».
(١٢) «بين» ساقطة من ب.

أَلَّا يَعْبُدَ إِلَّا إِيَّاهُ[(١)] ـ.

﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾: عَهْدٌ بَيْنَ العَبْدِ وَبَيْنَ[(٢)] رَبِّهِ، أَلَّا يَسْتَعِينَ بِأَحَدٍ سِوَاهُ[(٣)].

﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾، مَعْنَى «**ٱهْدِنَا**»: دُلَّنَا، وَأَرْشِدْنَا، وَثَبِّتْنَا[(٤)].

وَ«**الصِّرَاطُ**[(٥)]»: الإِسْلَامُ، وَقِيلَ: الرَّسُولُ[(٦)]، وَقِيلَ: القُرْآنُ، وَالكُلُّ حَقٌّ.

وَ«**المُسْتَقِيمُ**»: الَّذِي لَا عِوَجَ فِيهِ.

﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[(٧)] طَرِيقَ المُنْعَمِ عَلَيْهِمْ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾.

﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾[(٨)] وَهُمْ[(٩)]: اليَهُودُ، مَعَهُمْ عِلْمٌ وَلَمْ يَعْمَلُوا[(١٠)] بِهِ، تَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُجَنِّبَكَ طَرِيقَهُمْ.

---

(١) في أ،ب،هـ بدل «إلا إياه»: «أحداً سواه»، وفي ج بدل «يعبد إلا إياه»: «يستعين أحداً غيرَه»، والمثبت من الدرر السَّنيَّة ٤/ ٣٢٤، ومؤلَّفات الشيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب ٣/ ٨.

(٢) «بين» ساقطة من أ،ب.

(٣) في أ،هـ: «غير اللَّه»، وفي ج بدل «بأحدٍ سواه»: «أحداً غيرَه».

(٤) «معنى ﴿ٱهْدِنَا﴾: دلنا وأرشدنا وثبتنا» ساقطة من ج.

(٥) في ج: «الصّراط».

(٦) في أ: «قيل: الرسول، وقيل: الإسلام».

(٧) في هـ زيادة: «أي».

(٨) من قوله: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم﴾ إلى هنا ساقطة من ج.

(٩) في ج: «هم».

(١٠) في أ،ب،ج: «ولا عملوا».

﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ وَهُمُ: النَّصَارَى، يَعْبُدُونَ اللَّهَ[١] عَلَى جَهْلٍ وَضَلَالٍ، تَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُجَنِّبَكَ طَرِيقَهُمْ.

وَدَلِيلُ الضَّالِّينَ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ۝ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا[٢] ۝ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ[٣] فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ[٤] وَزْنًا﴾.

وَالحَدِيثُ[٥] عَنْهُ ﷺ[٦]: «**لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ[٧] مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَ القُذَّةِ[٨] بِالقُذَّةِ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ**، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اليَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: **فَمَنْ؟!**» أَخْرَجَاهُ[٩].

وَالحَدِيثُ[١٠] الثَّانِي[١١]: «**ٱفْتَرَقَتِ اليَهُودُ عَلَى إِحْدَى[١٢] وَسَبْعِينَ**

---

(١) «اللَّه» ساقطة من ج.
(٢) ﴿يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ ساقطة من هـ.
(٣) في ج بدل ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ۝ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ﴾: «الآية. إلى قوله».
(٤) في ب بدل ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾: «إلى قوله».
(٥) في أ، ب، ج: «وفي الحديث».
(٦) في أ، ب: «عن النبي ﷺ أنَّه قال»، وفي هـ زيادة: «أنه قال».
(٧) في ج: «سُنن» بضم السِّين.
(٨) في هـ: «القدة».
(٩) «أخرجاه» ساقطة من ج.
(١٠) في أ، ب، هـ: «الحديث».
(١١) في ب زيادة: «قوله ﷺ»، وفي ج زيادة: «عنه ﷺ قال».
(١٢) في أ: «أحد».

فِرْقَةً، وَٱفْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى ٱثْنَتَيْنِ[١] وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَسَتَفْتَرِقُ هَذِهِ الأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً[٢]، قُلْنَا: مَنْ هِيَ[٣] يَا رَسُولَ اللَّهِ[٤]؟ قَالَ: مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ[٥] وَأَصْحَابِي[٦]».

وَالرُّكُوعُ، وَالرَّفْعُ مِنْهُ، وَالسُّجُودُ عَلَى الأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ[٧]، وَالِاعْتِدَالُ مِنْهُ، وَالجَلْسَةُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ﴾[٨]، وَالحَدِيثُ[٩] عَنْهُ ﷺ[١٠]: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ[١١]».

وَالطُّمَأْنِينَةُ فِي جَمِيعِ الأَفْعَالِ، وَالتَّرْتِيبُ بَيْنَ الأَرْكَانِ[١٢].

---

(١) في أ، ب، ج، هـ: «ثنتين»، والمثبت من الدرر السَّنيَّة ٤/ ٣٢٥، ومؤلَّفات الشيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب ٣/ ٩.

(٢) في ج: «واحدةٌ».

(٣) في ب بدل «قلنا من هي»: «قالوا: من هم».

(٤) في أ بدل «من هي يا رسول اللَّه»: «يا رسول الله من هي»، وفي هـ بدل «من هي يا رسول اللَّه»: «يا رسول من هم»، ولفظ الجلالة ساقطة منها.

(٥) في أ، ب، هـ زيادة: «اليوم».

(٦) في ج زيادة: «اليوم»، والمثبت من الدرر السَّنيَّة ٤/ ٣٢٥، ومؤلَّفات الشيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب ٣/ ٩.

(٧) في ب، هـ: «سبعة الأعضاء».

(٨) في ب، ج زيادة: ﴿وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾، وفي هـ زيادة: «الآية».

(٩) في أ، ب، ج، هـ: «وفي الحديث»، والمثبت من الدرر السَّنيَّة ٤/ ٣٢٥، ومؤلَّفات الشيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب ٣/ ١٠.

(١٠) في هـ زيادة: «أنه قال».

(١١) في ج: «الأعظم».

(١٢) في أ: «والتَّرتيبُ كلّ ركنٍ قبلَ آخر، والطُّمأنينةُ في جميعِ الأركان»، وفي ج: «والترتيبُ =

وَالدَّلِيلُ: حَدِيثُ[١] المُسِيءِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ[٢] ﷺ[٣] إِذْ دَخَلَ[٤] رَجُلٌ فَصَلَّى[٥]، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ[٦]: **ٱرْجِعْ[٧] فَصَلِّ[٨] فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ** ـ فَعَلَهَا ثَلَاثاً ـ، ثُمَّ قَالَ[٩]: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ نَبِيّاً[١٠] لَا أُحْسِنُ غَيْرَ هَذَا[١١]؛ فَعَلِّمْنِي.

قَالَ[١٢]: **إِذَا[١٣] قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ ٱقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ، ثُمَّ ٱرْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً، ثُمَّ ٱرْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ[١٤] قَائِماً، ثُمَّ ٱسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً[١٥]، ثُمَّ ٱرْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِساً، ثُمَّ ٱفْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا**».

= بين الأركان، كلّ ركنٍ قبلَ الآخر، والطُّمأنينةُ في جميع الأركان»، وكذا في هـ إلَّا أنَّ فيها: «الطمأنينة»، وفي د: «والترتيبُ كلّ أولٍ قبلَ آخر، الطمأنينة في جميع الأركان»، والمثبت من الدُّرَر السَّنيَّة ٤/ ٣٢٥، ومؤلَّفات الشيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب ٣/ ١٠.

(١) في هـ: «الحديث».

(٢) في أ،هـ: «رسول اللَّه».

(٣) إلى هنا ينتهي السقط من د.

(٤) في أ،ب،ج،د زيادة: «علينا».

(٥) في أ،ب،ج،د،هـ زيادة: «فقام»، والمثبت من الدرر السَّنية ٤/ ٣٢٦.

(٦) في أ،ب،ج،د،هـ زيادة: «له النبي ﷺ»، والمثبت من الدرر السَّنيَّة ٤/ ٣٢٦، ومؤلَّفات الشيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب ٣/ ١٠.

(٧) «ٱرجع» ساقطة من أ.

(٨) في أ: «صلِّ».

(٩) في أ،هـ: «فقال».

(١٠) «نبياً» ساقطة من ب.

(١١) في ب بدل «غير هذا»: «غيرها»، وفي ج،د بدل «غير هذا»: «غيره».

(١٢) في ج: «فقال النبي ﷺ».

(١٣) في د: «إذ».

(١٤) في أ،ب،ج،د،هـ: «تطمئن»، والمثبت من الدرر السَّنيَّة ٤/ ٣٢٦، ومؤلَّفات الشيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب ٣/ ١٠.

(١٥) في د: «ساجد».

وَالتَّشَهُّدُ الأَخِيرُ رُكْنٌ[(١)]؛ كَمَا فِي الحَدِيثِ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: «كُنَّا نَقُولُ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْنَا التَّشَهُّدُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ[(٢)] ﷺ: **لَا تَقُولُوا: السَّلَامُ[(٣)] عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ[(٤)]؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ[(٥)]، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»[(٦)].

وَمَعْنَى «**التَّحِيَّاتُ**»: جَمِيعُ التَّعْظِيمَاتِ **لِلَّهِ**[(٧)] مُلْكاً وَٱسْتِحْقَاقاً ـ مِثْلُ: الِٱنْحِنَاءِ، وَالخُضُوعِ، وَالرُّكُوعِ، وَالسُّجُودِ، وَالبَقَاءِ وَالدَّوَامِ ـ.

وَجَمِيعُ[(٨)] مَا يُعَظَّمُ بِهِ رَبُّ العَالَمِينَ؛ فَهُوَ لِلَّهِ، فَمَنْ صَرَفَ مِنْهُ[(٩)] شَيْئاً لِغَيْرِ اللَّهِ[(١٠)]؛ فَهُوَ مُشْرِكٌ.

---

(١) في ب، د زيادة: «مفروض»، وفي هـ زيادة: «مفروضٌ في كلِّ ركعة».
(٢) «النبي» ساقطة من أ.
(٣) في د: «سلام»، وفي هـ: من هنا السقط إلى نهاية المتن.
(٤) «من عباده» ساقطة من د.
(٥) في د زيادة: «ومنه السلام»، و«فإن الله هو السلام» ساقطة من ج .
(٦) في أ،ج: من قوله: «والصّلوات والطّيبات ...» إلى هنا ساقط، وفي د: من قوله: «السلام عليك أيها النّبيّ ...» إلى هنا ساقط، والمثبت من الدرر السَّنيَّة ٤/٣٢٦، ومؤلَّفات الشيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب ٣/ ١٠.
(٧) «للَّه» ساقطة من أ،ج،د، والمثبت من الدرر السَّنيَّة ٤/٣٢٦، ومؤلَّفات الشيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب ٣/ ١٠.
(٨) في أ،د: «وكلّ جميع»، وفي ب،ج: «كلّ جميع»، والمثبت من الدُّرَر السَّنيَّة ٤/ ٣٢٦، ومؤلَّفات الشَّيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب ٣/ ١١.
(٩) في ب: «من هذا»، وفي د: «منها».
(١٠) في ج: «لغيره».

«**وَالصَّلَوَاتُ**» مَعْنَاهَا: جَمِيعُ[١] الدَّعَوَاتِ، وَقِيلَ: الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ.

«**وَالطَّيِّبَاتُ**»: اللَّهُ طَيِّبٌ[٢]، وَلَا يَقْبَلُ مِنَ الأَقْوَالِ وَالأَعْمَالِ[٣] إِلَّا طَيِّبَهَا[٤].

«**السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ**»: تَدْعُو لِلنَّبِيِّ[٥] ﷺ بِالسَّلَامَةِ وَالرَّحْمَةِ[٦] وَالبَرَكَةِ[٧] وَرَفْعِ الدَّرَجَةِ[٨]. وَالَّذِي[٩] يُدْعَى لَهُ مَا يُدْعَى مَعَ اللَّهِ.

«**السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ**»: تُسَلِّمُ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ.

وَالسَّلَامُ دُعَاءٌ، وَالصَّالِحُونَ[١٠] يُدْعَى لَهُمْ، وَلَا يُدْعَوْنَ مَعَ اللَّهِ.

«**أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ[١١]، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»: تَشْهَدُ شَهَادَةَ اليَقِينِ أَلَّا يُعْبَدَ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الأَرْضِ[١٢] بِحَقٍّ إِلَّا اللَّهُ.

---

(١) «جميع» ساقطة من د.
(٢) في د: «الطيب».
(٣) في أ،ب: «الأعمال والأقوال»، وفي ج: «الأعمال والأقوال والأفعال».
(٤) في أ: «أطيبها».
(٥) في د: «النبيّ».
(٦) «والرحمة» ساقطة من أ.
(٧) في د: «والبركة والرحمة».
(٨) في ب: «الدرجات».
(٩) في ب،د: «فالذي».
(١٠) في ب: «فالصالحون».
(١١) في ب زيادة: «وحده لا شريك له».
(١٢) في ج،د: «والأرض».

وَشَهَادَةُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ[(١)]: عَبْدٌ لَا يُعْبَدُ، وَرَسُولٌ لَا يُكَذَّبُ؛ بَلْ يُطَاعُ وَيُتَّبَعُ، شَرَّفَهُ اللَّهُ بِالعُبُودِيَّةِ وَالرِّسَالَةِ[(٢)].

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ[(٣)] لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾.

«**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ[(٤)] إِبْرَاهِيمَ[(٥)]، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»[(٦)].

الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ: ثَنَاؤُهُ[(٧)] عَلَى عَبْدِهِ فِي المَلَأِ الأَعْلَى، كَمَا حَكَى البُخَارِيُّ[(٨)] فِي «صَحِيحِهِ» عَنْ أَبِي العَالِيَةِ: «صَلَاةُ اللَّهِ[(٩)]: ثَنَاؤُهُ[(١٠)] عَلَى عَبْدِهِ فِي المَلَأِ الأَعْلَى»[(١١)]، وَمِنَ المَلَائِكَةِ: الِاسْتِغْفَارُ، وَمِنَ الآدَمِيِّينَ: الدُّعَاءُ.

«**وَبَارِكْ**» وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الدُّعَاءِ[(١٢)]: سُنَنُ أَقْوَالٍ[(١٣)].

---

(١) «تشهد شهادة اليقين ألا يعبد في السماء ولا في الأرض بحق إلا اللَّه. وشهادة أن محمداً عبده ورسوله» ساقطة من ب.
(٢) «والرسالة» ساقطة من أ،ج.
(٣) في ج،د: «الآية».
(٤) «آل» ساقطة من ب،ج.
(٥) في ب،ج زيادة: «وعلى آل إبراهيم».
(٦) في أ بدل «كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد»: «الآية».
(٧) في أ: «ثناء اللَّه»، وفي د: «ثناء».
(٨) في ب زيادة: «رحمه الله تعالى»، وفي ج زيادة: «رحمه الله».
(٩) «صلاة اللَّه» ساقطة من أ،ب،ج،د، والمثبت من الدرر السَّنية ٤/٣٢٧، ومؤلَّفات الشيخ محمَّد بن عبد الوهَّاب ٣/١١.
(١٠) في أ،ج: «ثناء اللَّه».
(١١) في أ،ب،ج زيادة: «وقيل: الرحمة. والصواب الأول».
(١٢) «من الدعاء» ساقطة من ب،ج،د.
(١٣) في أ،ج زيادة: «وأفعال».

* وَالوَاجِبَاتُ ثَمَانِيَةٌ:

جَمِيعُ التَّكْبِيرَاتِ غَيْرَ تَكْبِيرَةِ الإِحْرَامِ(١)، وَقَوْلُ(٢): «سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ» فِي(٣) الرُّكُوعِ(٤)، وَقَوْلُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» لِلْإِمَامِ وَالمُنْفَرِدِ، وَقَوْلُ: «رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ» لِلْكُلِّ(٥)، وَقَوْلُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى» فِي السُّجُودِ، وَقَوْلُ(٦): «رَبِّ ٱغْفِرْ لِي» بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَالتَّشَهُّدُ الأَوَّلُ، وَالجُلُوسُ لَهُ.

فَالأَرْكَانُ(٧) مَا سَقَطَ مِنْهَا سَهْواً أَوْ عَمْداً(٨)؛ بَطَلَتِ الصَّلَاةُ بِتَرْكِهِ.

وَالوَاجِبَاتُ مَا سَقَطَ مِنْهَا سَهْواً جَبَرَهُ سُجُودُ(٩) السَّهْوِ، وَعَمْداً بَطَلَتِ الصَّلَاةُ بِتَرْكِهِ(١٠).

وَاللَّهُ(١١) أَعْلَمُ(١٢).



تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ

---

(١) في ب،د زيادة: «واجب».
(٢) في د: «قول».
(٣) «في» ساقطة من ب.
(٤) في ب زيادة: «واجب».
(٥) في د: «لكل».
(٦) في د: «أو قول».
(٧) في ج: «والأركان»، و«فالأركان» غير واضحة في ب.
(٨) في د: «عمد».
(٩) في ب: «بسجود».
(١٠) «بتركه» ساقطة من ب،د، و«بتركه. والواجبات ما سقط منها سهواً جبره سجود السهو، وعمداً بطلت الصلاة بتركه» ساقطة من د.
(١١) في ج زيادة: «سبحانه وتعالى».
(١٢) في ب زيادة: «وصلى الله على محمد وسلم»، وفي ج زيادة: «وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً»، وفي د زيادة: «وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم».

كِتَابُ ٱلتَّوْحِيدِ
ٱلَّذِي هُوَ حَقُّ ٱللهِ عَلَى العَبِيدِ

لِإِمَامِ ٱلدَّعْوَةِ ٱلشَّيْخِ

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْوَهَّابِ بْنِ سُلَيْمَانَ ٱلتَّمِيمِيِّ

رَحِمَهُ اللهُ (ت ١٢٠٦هـ)

* **النُّسَخُ المُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا المَتْنِ:**

- نسخةٌ خطِّيةٌ بجامعة لايدن - هولندا -، برقم (or ٢٤٩٩)، بخطِّ المصنّف الشَّيخ محمَّد بن عبد الوهّاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ورمزت لها بـ (أ).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بدارة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة -، برقم (مجموعة آل عبد اللَّطيف ٧)، تاريخُ نسخِها: ١٢١٦هـ ورمزت لها بـ (ب).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمكتبة المحموديَّة، بمكتبة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة -، برقم (١٩٢٠)، تاريخُ نسخِها: ١٢١٦هـ، ورمزت لها بـ (ج).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بدارة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة -، برقم (مجموعة ٱبن إسحاق ٤٢)، تاريخُ نسخِها: ١٢٢٠هـ، بخطِّ حفيد المصنِّف الشَّيخ سليمان بن عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ورمزت لها بـ (د).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمكتبة المحموديَّة، بمكتبة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة -، برقم (١٨٩٤)، تاريخُ نسخِها: ١٢٢٥هـ، ورمزت لها بـ (هـ).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمكتبة المحموديَّة، بمكتبة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة -، برقم (١٨٩٥)، تاريخُ نسخِها: ١٢٢٦هـ، ورمزت لها بـ (و).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمكتبة المحموديَّة، بمكتبة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة -، برقم (١٨٩٣)، تاريخُ نسخِها: ١٢٢٦هـ، ورمزت لها بـ (ز).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمكتبة المحموديَّة، بمكتبة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة -، برقم (٣٢٣٣)، تاريخُ نسخِها: ١٢٢٦هـ، ورمزت لها بـ (ح).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمكتبة المحموديَّة، بمكتبة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة -، برقم (٣٢٣٤)، تاريخُ نسخِها: ١٢٢٦هـ، ورمزت لها بـ (ط).

- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمكتبة المحموديَّة، بمكتبة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة -، برقم (**٣٢٣٤** مكرّر)، تاريخُ نسخِها: **١٢٢٦**هـ، ورمزت لها بـ (ي).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة مجلس الشُّورى - إيران -، برقم (**٨٤٢٤**)، تاريخُ نسخِها: **١٢٣٢**هـ، ورمزت لها بـ (ك).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمكتبة المحموديَّة، بمكتبة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة -، برقم (**١٩٢١**)، ورمزت لها بـ (ل).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمكتبة المحموديَّة، بمكتبة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة -، برقم (**٢٦٤٤**)، ورمزت لها بـ (م).

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

[١]

كِتَابُ التَّوْحِيدِ

وَقَوْلُ[٢] اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[٣].

وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ الآيَةَ[٤].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى[٥]: ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ[٦] أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ﴾ الآيَةَ.

وَقَوْلُهُ: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ الآيَةَ[٧].

---

(١) في ج زيادة: «رب يسرْ وأعن يا كريم»، وفي هـ،و زيادة: «وبه نستعين، وصلى الله على محمد وسلم»، وفي ح زيادة: «وبه نستعين، اللَّهم صلِّ على محمد وآله وسلم»، وفي ي: «اللَّهم صلِّ على محمد وآله وصحبه وسلم، بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين»، وفي ك زيادة: «وبه نستعين، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه».

(٢) في م: «قال».

(٣) ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ ساقطة من ط.

(٤) «الآية» ساقطة من ب،ج،هـ،و،ز،ح،ي.

(٥) «تعالى» ساقطة من ب،هـ،و،ز،ح،ط،ي،ك،ل.

(٦) في م: «الآيات».

(٧) «وقوله: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ الآية» ساقطة من أ، ووضع ترتيبها في المتن كما رتبها المصنف في المسائل.
وتقديم آية الإسراء على النساء هو الموافق لما في ب،ج،هـ،و،ز،ح،ي،ك،ل.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا﴾ الآيَةَ[١].

قَالَ[٢] ٱبْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وَصِيَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُهُ؛ فَلْيَقْرَأْ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ

(١) ترتيب الآيات (الأنعام، الإسراء، النساء):
في ب: «وقوله: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ۚ﴾ الآية، وقوله: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ﴾ الآية، وقوله: ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ﴾».
وفي ج: «وقوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ۚ﴾ وقوله ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ﴾، وقوله: ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ﴾».
وفي هـ: «وقوله: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾، وقوله: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ﴾، وقوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ۖ﴾ الآيات».
وفي و: «وقوله: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ۚ﴾، وقوله: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ﴾ الآيات، وقوله: ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ۖ﴾ الآيات».
وفي ز، ح، ي: «وقوله: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ۚ﴾، وقوله: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ﴾، وقوله: ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ۖ﴾ الآيات».
وفي ط: «وقوله: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ۚ﴾ الآية، وقوله: ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ﴾ الآية».
وفي ك: «وقوله: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ۚ﴾ الآية، وقوله: ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ﴾ الآيات، وقوله: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ﴾ الآية».
وفي ل كذلك لكن دون «﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ۖ﴾ الآية» في آية الإسراء.
وفي م: وقوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ﴾ الآيات، «وقوله: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ﴾ الآية، وقوله: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ۚ﴾ الآيات».
(٢) في ب: «عن».

أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾[(١)] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا ٱلسُّبُلَ﴾[(٢)] الآيَةَ»[(٣)].

وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: «كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ[(٤)] ﷺ عَلَى حِمَارٍ، فَقَالَ[(٥)]: **يَا مُعَاذُ! أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى العِبَادِ، وَمَا حَقُّ العِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟** قُلْتُ[(٦)]: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: **فَإِنَّ[(٧)] حَقَّ اللَّهِ عَلَى العِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ[(٨)] شَيْئاً[(٩)]، وَحَقُّ العِبَادِ عَلَى اللَّهِ[(١٠)] أَلَّا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً[(١١)]**.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا أُبَشِّرُ[(١٢)] النَّاسَ؟ قَالَ: **لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا**» أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ.

---

(١) ﴿أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ ساقطة من ب،هـ،و،ز،ح،ط،ي،ل،م.
(٢) ﴿فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا ٱلسُّبُلَ﴾ ساقطة من ب،هـ،ط، و﴿وَلَا تَتَّبِعُوا ٱلسُّبُلَ﴾ ساقطة من و،ز،ح،ي،ك،ل.
(٣) «﴿وَلَا تَتَّبِعُوا ٱلسُّبُلَ﴾ الآية» ساقطة من ج،م.
(٤) في ج،هـ،و،ز،ح،ي،ك: «رديفاً للنبيِّ».
(٥) في ب،ج،هـ،ط،ك،ل،م زيادة: «لي».
(٦) في ب،ط،ك،م: «فقلت».
(٧) «فإن» ساقطة من ب.
(٨) «به» ساقطة من أ لورودها طرف المخطوطة.
(٩) «شيئاً» ساقطة من هـ.
(١٠) في أ: «اللَّه على» وشطب عليها، ومقدّمة على لفظة «العباد».
(١١) «شيئاً» ساقطة من و.
(١٢) في م: «أبشرو».

فِيهِ[(١)][(٢)] مَسَائِلُ[(٣)]:

الأُولَى: الحِكْمَةُ فِي خَلْقِ الجِنِّ وَالإِنْسِ.

الثَّانِيَةُ[(٤)]: أَنَّ العِبَادَةَ هِيَ التَّوْحِيدُ؛ لِأَنَّ الخُصُومَةَ فِيهِ.

الثَّالِثَةُ: أَنَّ مَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ لَمْ يَعْبُدِ[(٥)] اللَّهَ؛ فَفِيهِ مَعْنَى[(٦)] ﴿وَلَآ أَنتُمْ عَـٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ﴾.

الرَّابِعَةُ: الحِكْمَةُ فِي إِرْسَالِ[(٧)] الرُّسُلِ.

الخَامِسَةُ: أَنَّ الرِّسَالَةَ عَمَّتْ كُلَّ أُمَّةٍ .

السَّادِسَةُ[(٨)]: أَنَّ دِينَ الأَنْبِيَاءِ وَاحِدٌ.

السَّابِعَةُ - المَسْأَلَةُ الكَبِيرَةُ[(٩)] -: أَنَّ عِبَادَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُلُ إِلَّا بِالكُفْرِ بِالطَّاغُوتِ؛ فَفِيهِ مَعْنَى قَوْلِهِ[(١٠)]: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّـٰغُوتِ[(١١)] وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ[(١٢)]﴾.

---

(١) لم تذكر المسائل إلا في النسخ: (ج،هـ،و،ز،ح،ي،ك،ل،م).

(٢) «فِيهِ» ساقطة من ج.

(٣) في و،ز،ح،ي،ل بدل «فِيهِ مَسَائِلُ»: «ذِكْرُ مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ»، وفي م بدل «مَسَائِلُ»: «مِنَ المَسَائِلِ».

(٤) في ح،ي: من هنا ذُكرَت المسائل رقماً.

(٥) في م: «يعبدو».

(٦) في ز،م زيادة: «قوله».

(٧) في ج زيادة: «اللَّه».

(٨) في و،ز: من هنا ذكر المسائل بلا عدّ.

(٩) في ج: «العظيمة»، وفي و زيادة: «وهي».

(١٠) «قوله» ساقطة من ج،م.

(١١) في هـ: «الآية».

(١٢) في ك زيادة: ﴿لَا ٱنفِصَامَ لَهَا﴾.

الثَّامِنَةُ: أَنَّ الطَّاغُوتَ عَامٌّ فِي كُلِّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

التَّاسِعَةُ: عِظَمُ[(١)] شَأْنِ ثَلَاثِ الآيَاتِ المُحْكَمَاتِ[(٢)] فِي[(٣)] سُورَةِ الأَنْعَامِ عِنْدَ السَّلَفِ، وَفِيهَا عَشْرُ مَسَائِلَ، أَوَّلُهَا: النَّهْيُ عَنِ[(٤)] الشِّرْكِ.

العَاشِرَةُ: الآيَاتُ المُحْكَمَاتُ فِي سُورَةِ الإِسْرَاءِ، وَفِيهَا ثَمَانِ عَشْرَةَ[(٥)] مَسْأَلَةً، بَدَأَهَا اللَّهُ تَعَالَى[(٦)] بِقَوْلِهِ: ﴿لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا[(٧)]﴾، وَخَتَمَهَا بِقَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا﴾[(٨)]، وَنَبَّهَنَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَى عِظَمِ شَأْنِ هَذِهِ المَسَائِلِ[(٩)] بِقَوْلِهِ: ﴿ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ﴾.

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ[(١٠)]: آيَةُ سُورَةِ[(١١)] النِّسَاءِ الَّتِي تُسَمَّى «آيَةَ الحُقُوقِ العَشْرَةِ»، بَدَأَهَا اللَّهُ تَعَالَى[(١٢)] بِقَوْلِهِ[(١٣)]: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾.

---

(١) في ز،ك: «عظمة».
(٢) «المُحْكَمَاتُ» ساقطة من ز.
(٣) «فِي» ساقطة من هـ.
(٤) «النَّهْيُ عَنِ» ساقطة من ل.
(٥) في ج،هـ،و،ز،ح،ي،ك،ل،م: «ثَمَانِيَةَ عَشَرَ»، والمثبت هو الموافق لقواعد اللغة.
(٦) «تَعَالَى» ساقطة من ج،هـ،ل.
(٧) ﴿فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا﴾ ساقطة من و.
(٨) «وَخَتَمَهَا بِقَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا﴾» ساقطة من ز.
(٩) في ج،هـ،م: «الآيات».
(١٠) في ج،هـ،ك،ل،م: «عشر» إلى المسألة التاسعة عشرة.
(١١) «سُورَةِ» ساقطة من ج.
(١٢) في ز،ح،ي: «سبحانه»، و«تَعَالَى» ساقطة من ج،هـ،و،ك،م.
(١٣) «بِقَوْلِهِ» ساقطة من ل.

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: التَّنْبِيهُ عَلَى وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ[١].

الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: مَعْرِفَةُ حَقِّ اللَّهِ عَلَيْنَا.

الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: مَعْرِفَةُ حَقِّ العِبَادِ عَلَيْهِ[٢] إِذَا أَدَّوْا حَقَّهُ.

الخَامِسَةَ عَشْرَةَ: أَنَّ هَذِهِ المَسْأَلَةَ لَا يَعْرِفُهَا أَكْثَرُ[٣] الصَّحَابَةِ.

السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: جَوَازُ كِتْمَانِ[٤] العِلْمِ لِلْمَصْلَحَةِ.

السَّابِعَةَ عَشْرَةَ: ٱسْتِحْبَابُ بِشَارَةِ المُسْلِمِ[٥] بِمَا يَسُرُّهُ.

الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: الخَوْفُ مِنَ الاتِّكَالِ عَلَى سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ[٦].

التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: قَوْلُ المَسْؤُولِ عَمَّا لَا يَعْلَمُ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ».

العِشْرُونَ: جَوَازُ تَخْصِيصِ بَعْضِ النَّاسِ بِالعِلْمِ[٧] دُونَ بَعْضٍ.

الحَادِيَةُ وَالعِشْرُونَ: تَوَاضُعُهُ ﷺ[٨] لِرُكُوبِ[٩] الحِمَارِ، مَعَ الإِرْدَافِ عَلَيْهِ[١٠].

---

(١) «الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: التَّنْبِيهُ عَلَى وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ» ساقطة من ل.

(٢) في و، ز، ح، ك: «على اللَّه».

(٣) في و، ز، ح، ي: «كثير».

(٤) في ج زيادة: «بعض».

(٥) في م: «المؤمن».

(٦) في ك زيادة: «تعالى».

(٧) «بِالعِلْمِ» ساقطة من و.

(٨) في ج: «عليه السلام».

(٩) في ل، م: «الركوبه».

(١٠) «مَعَ الإِرْدَافِ عَلَيْهِ» ساقطة من ج.

الثَّانِيَةُ وَالعِشْرُونَ: جَوَازُ الإِرْدَافِ عَلَى الدَّابَّةِ[١].

الثَّالِثَةُ وَالعِشْرُونَ: فَضِيلَةُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الرَّابِعَةُ وَالعِشْرُونَ: عِظَمُ[٢] شَأْنِ هَذِهِ المَسْأَلَةِ[٣].



---

(١) في هامش ك زيادة: «إذا أطاقه».

(٢) في ل، م: «عظمة».

(٣) في هـ، و، ز، ح، ي زيادة: «واللَّه أعلم»، وفي ز: «المسائل».

[٢]

بَابُ

فَضْلِ التَّوْحِيدِ، وَمَا يُكَفِّرُ مِنَ الذُّنُوبِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى[١]: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ[٢] أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾.

عَنْ[٣] عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٤]: «مَنْ شَهِدَ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ[٥]، وَأَنَّ مُحَمَّداً[٦] عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ؛ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الجَنَّةَ[٧] عَلَى مَا كَانَ مِنَ العَمَلِ» أَخْرَجَاهُ[٨].

وَلَهُمَا فِي[٩] حَدِيثِ عِتْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَإِنَّ[١٠] اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ».

---

(١) «تعالى» ساقطة من ل.
(٢) في هـ، ل، م: «الآية».
(٣) في ب، ج، هـ، و، ز، ح، ي، ل، م: «وعن».
(٤) «رسول الله ﷺ» ساقطة من أ.
(٥) «وحده لا شريك له» ساقطة من أ، ج، ي.
(٦) في أ، هـ، ط، م: «محمد».
(٧) في د: سقط من أول المتن إلى هنا.
(٨) «أخرجاه» ساقطة من م.
(٩) في م: «من».
(١٠) في و، ز: «إن».

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ[(١)] ﷺ مَرْفُوعاً[(٢)]: «قَالَ مُوسَى[(٣)]: يَا رَبِّ! عَلِّمْنِي شَيْئاً[(٤)] أَذْكُرُكَ وَأَدْعُوكَ بِهِ؟ قَالَ: قُلْ يَا مُوسَى: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

قَالَ: يَارَبِّ[(٥)]! كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُونَ هَذَا[(٦)]، قَالَ: يَا مُوسَى[(٧)]! لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَعَامِرَهُنَّ[(٨)] غَيْرِي وَالأَرَضِينَ[(٩)] السَّبْعَ فِي كِفَّةٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ[(١٠)]، مَالَتْ[(١١)] بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» رَوَاهُ[(١٢)] ٱبْنُ حِبَّانَ[(١٣)]، وَالحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ[(١٤)].

وَلِلتِّرْمِذِيِّ[(١٥)] وَحَسَّنَهُ[(١٦)]: عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ[(١٧)]: سَمِعْتُ

---

(١) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م زيادة: «الخدري».
(٢) في ب، ج، د، هـ، ط: «عن رسول الله ﷺ قال»، وفي و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «عن رسول الله ﷺ».
(٣) في هـ زيادة: «عليه السلام»، وفي م: «أن موسى قال»، و«موسى» ساقطة من أ.
(٤) «شيئاً» ساقطة من أ.
(٥) «يا رب» ساقطة من أ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م.
(٦) في أ زيادة: «لا إله إلا اللَّه»، وقد رمز لها بـ «ح»، ولعله يقصد بذلك الشرح.
(٧) «يا موسى» ساقطة من ز.
(٨) في ب: «وعامرُهن» بضم الراء.
(٩) في ب، و، ز: «والأرضون».
(١٠) «ولا إله إلا الله في كفة» ساقطة من أ.
(١١) في ج، ل، م: «لمالت».
(١٢) «رواه» ساقطة من ك.
(١٣) في هـ زيادة: «في صحيحه».
(١٤) في ز: «وقال: صححه»، و«والحاكم وصححه» ساقطة من هـ.
(١٥) في م: «والترمذي».
(١٦) «للترمذي وحسنه» ساقطة من أ.
(١٧) «قال» ساقطة من ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ل.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ[(١)] اللَّهُ تَعَالَى: يَا ٱبْنَ آدَمَ! إِنَّكَ[(٢)] لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ[(٣)] بِي شَيْئاً[(٤)]؛ لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً».

فِيهِ[(٥)] مَسَائِلُ[(٦)]:

الأُولَى: سَعَةُ فَضْلِ اللَّهِ.

الثَّانِيَةُ[(٧)]: كَثْرَةُ[(٨)] ثَوَابِ التَّوْحِيدِ عِنْدَ اللَّهِ.

الثَّالِثَةُ: تَكْفِيرُهُ[(٩)] مَعَ ذَلِكَ لِلذُّنُوبِ[(١٠)].

الرَّابِعَةُ: تَفْسِيرُ الآيَةِ الَّتِي[(١١)] فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ.

الخَامِسَةُ: تَأَمَّلِ الخَمْسَ اللَّوَاتِي[(١٢)] فِي حَدِيثِ عُبَادَةَ رضي الله عنه.

السَّادِسَةُ: أَنَّكَ إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ عِتْبَانَ وَمَا بَعْدَهُ: تَبَيَّنَ لَكَ مَعْنَى قَوْلِ[(١٣)]: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، وَتَبَيَّنَ لَكَ[(١٤)] خَطَأُ المَغْرُورِينَ.

---

(١) «قال» ساقطة من هـ.
(٢) «إنك» ساقطة من ب، د، ط، م.
(٣) في ط: «تشركْ».
(٤) «بي شيئاً» ساقطة من أ.
(٥) «فِيهِ» ساقطة من ج، ك.
(٦) في و: «وَفِي هَذَا البَابِ مَسَائِلُ»، وفي ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٧) في و، ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ، وفي ح، ي: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(٨) في ج: «كثر»، وفي ح: «تكثرة».
(٩) في و، ز: «تكفره».
(١٠) في هـ، ك: «الذّنوب».
(١١) في و، ز بدل «الآيَةِ الَّتِي»: «الآيتين».
(١٢) في ز: «الذي»، و«اللَّوَاتِي» مشطوب عليها في م.
(١٣) «قَوْلِ» ساقطة من و، م.
(١٤) «مَعْنَى قَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَتَبَيَّنَ لَكَ» ساقطة من ك.

السَّابِعَةُ: التَّنْبِيهُ لِلشَّرْطِ[١] الَّذِي فِي حَدِيثِ عِتْبَانَ.

الثَّامِنَةُ: كَوْنُ الأَنْبِيَاءِ يَحْتَاجُونَ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى فَضْلِ[٢] «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

التَّاسِعَةُ: التَّنْبِيهُ لِرُجْحَانِهَا بِجَمِيعِ المَخْلُوقَاتِ، مَعَ أَنَّ كَثِيراً مِمَّنْ يَقُولُهَا[٣] يَخِفُّ مِيزَانُهُ.

العَاشِرَةُ: النَّصُّ عَلَى أَنَّ[٤] الأَرَضِينَ سَبْعٌ[٥] كَالسَّمَوَاتِ[٦].

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ[٧]: أَنَّ لَهُنَّ عُمَّاراً[٨].

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: إِثْبَاتُ الصِّفَاتِ، خِلَافاً لِلأَشْعَرِيَّةِ.

الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ[٩]: أَنَّكَ إِذَا عَرَفْتَ حَدِيثَ أَنَسٍ؛ عَرَفْتَ أَنَّ قَوْلَهُ فِي حَدِيثِ عِتْبَانَ: «**إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ**»؛ أَنَّهُ تَرْكُ الشِّرْكِ[١٠]؛ لَيْسَ قَوْلَهَا بِاللِّسَانِ.

الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: تَأَمَّلِ الجَمْعَ بَيْنَ كَوْنِ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ[١١] عَبْدَيِ اللَّهِ وَرَسُولَيْهِ[١٢].

---

(١) في هـ: «للشروط».
(٢) في هـ، و، ز، ح، ي، م: «معنى».
(٣) في و زيادة: «لا».
(٤) «أَنَّ» ساقطة من هـ.
(٥) في و، ز: «السبع».
(٦) في ز زيادة: «السبع».
(٧) في ج، هـ، ك، ل، م: «عشر» إلى المسألة التاسعة عشرة.
(٨) في ج، هـ، ك: «عمار»، وفي و، ز: «عامراً»، وفي ح، ي: «عامر».
(٩) «عَشْرَةَ» ساقطة من هـ.
(١٠) في ج: «للشرك».
(١١) في ج: «ومحمداً»، و«وَمُحَمَّدٍ» ساقطة من ل.
(١٢) في ج، ك، م: «عبد اللَّه ورسوله»، وفي هـ: «عبداه ورسوله»، وفي و، ز، ح، ي: «عبداه ورسولاه».

الخَامِسَةَ عَشْرَةَ: مَعْرِفَةُ[1] ٱخْتِصَاصِ عِيسَى بِكَوْنِهِ «كَلِمَةَ اللَّهِ».

السَّادِسَةَ عَشْرَةَ[2]: مَعْرِفَةُ[3] كَوْنِهِ[4] «**رُوحاً مِنْهُ**[5]».

السَّابِعَةَ عَشْرَةَ: مَعْرِفَةُ فَضْلِ الإِيمَانِ بِالجَنَّةِ وَالنَّارِ.

الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ[6]: مَعْنَى قَوْلِهِ: «**عَلَى مَا كَانَ مِنَ العَمَلِ**[7]».

التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: مَعْرِفَةُ[8] أَنَّ المِيزَانَ لَهُ كِفَّتَانِ[9].

العِشْرُونَ: مَعْرِفَةُ ذِكْرِ الوَجْهِ[10].



(١) «مَعْرِفَةُ» ساقطة من م.
(٢) «عَشْرَةَ» ساقطة من ج.
(٣) «مَعْرِفَةُ» ساقطة من ك.
(٤) «كَوْنِهِ» ساقطة من و، ز، ح، ي.
(٥) في ج، و، ز، ح، ي، ل، م: «روح منه»، وفي هـ: «روح من اللَّه».
(٦) في هـ زيادة: «معرفة».
(٧) في ج: هذه المسألة هي المسألة «العشرون»، وجملة «التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ» ساقطة منها.
(٨) «مَعْرِفَةُ» ساقطة من ج.
(٩) في ج: هذه المسألة هي «الثامنة عشرة».
(١٠) في ج: هذه المسألة هي «الحادية والعشرون».

[٣]

بَابُ

مَنْ حَقَّقَ التَّوْحِيدَ؛ دَخَلَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ

وَقَوْلُ اللَّهِ(١) تَعَالَى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا(٢) وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.

وَقَالَ(٣): ﴿وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ﴾.

عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ(٤): أَيُّكُمْ رَأَى الكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَّ البَارِحَةَ؟ قُلْتُ(٥): أَنَا.

ثُمَّ قُلْتُ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي صَلَاةٍ، وَلَكِنِّي لُدِغْتُ، قَالَ: فَمَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: ارْتَقَيْتُ، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ(٦)؟ قُلْتُ: حَدِيثٌ(٧) حَدَّثَنَاهُ الشَّعْبِيُّ، قَالَ: وَمَا حَدَّثَكُمْ؟ قُلْتُ: حَدَّثَنَا عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ(٨) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: **لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ، أَوْ حُمَةٍ**، فَقَالَ(٩): قَدْ أَحْسَنَ مَنِ انْتَهَى إِلَى مَا سَمِعَ.

---

(١) في ب، د، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل: «وقال»، وفي م: «وقوله».
(٢) في هـ: «الآية».
(٣) في ك زيادة: «تعالى».
(٤) في أ: «قال».
(٥) في ب، د: «فقلت».
(٦) في ز: «هذا».
(٧) في ج، و، ز، ح، ي، ك: «حديثاً».
(٨) في ب، د، ط: «الحصيب».
(٩) في ج، د، هـ، ك، ل: «قال».

وَلَكِنْ حَدَّثَنَا ٱبْنُ عَبَّاسٍ ﵄ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(١)] قَالَ: عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ[(٢)] وَمَعَهُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ[(٣)]، وَالنَّبِيَّ لَيْسَ[(٤)] مَعَهُ أَحَدٌ.

إِذْ رُفِعَ لِي[(٥)] سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي، فَقِيلَ لِي: هَذَا مُوسَى[(٦)] وَقَوْمُهُ.

فَنَظَرْتُ[(٧)] فَإِذَا سَوَادٌ[(٨)] عَظِيمٌ، فَقِيلَ[(٩)] لِي: هَذِهِ أُمَّتُكَ، وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفاً[(١٠)] يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ[(١١)].

ثُمَّ نَهَضَ، فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ، فَخَاضَ النَّاسُ فِي أُولَئِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمُ[(١٢)] الَّذِينَ صَحِبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

---

(١) في ك، ل، م زيادة: «أنه».
(٢) في ح، ي زيادة: «ﷺ».
(٣) في ج تقديم وتأخير: «ومعه الرجل والرجلان، والنبي ومعه الرهط»، و«والنبي ومعه الرجل والرجلان» ساقطة من ز.
(٤) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ط، ي، ك، ل، م: «وليس».
(٥) في ج، و، ز، ح، ط، ي: «إلي».
(٦) في أ، ط: «وموسى».
(٧) في ج، هـ، و، ز: «ثم نظرت».
(٨) في ي: «سوادٍ».
(٩) في أ، ب، ل، م: «قيل».
(١٠) «ألفاً» ساقطة من ك.
(١١) «ولا عذاب» ساقطة من ل.
(١٢) في أ، ج، هـ، و، ز، ح، ي: «لعلهم».

وَقَالَ(١) بَعْضُهُمْ(٢): فَلَعَلَّهُمُ(٣) الَّذِينَ وُلِدُوا(٤) فِي الإِسْلَامِ وَلَمْ(٥) يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً(٦) ـ وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ(٧) ـ.

فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ(٨)، فَقَالَ: **هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ(٩)، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ.**

فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ، فَقَالَ(١٠): ٱدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ(١١): **أَنْتَ مِنْهُمْ.**

ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ(١٢): ٱدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ(١٣)، فَقَالَ(١٤): **سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ**».

---

(١) في ك: «فقال».
(٢) «فلعلهم الذين صحبوا رسول الله ﷺ، وقال بعضهم» ساقطة من ل.
(٣) في ج: «لعلهم».
(٤) في ك: «أولدو».
(٥) في ب،ج،د،ط،م: «فلم».
(٦) في ج،م تقديم وتأخير: «لعلهم الذين ولدوا في الإسلام فلم يشركوا باللَّه شيئاً، وقال بعضهم: لعلهم الذين صحبوا رسول الله ﷺ»، وفي م: في الموضعين «فلعلهم».
(٧) في هـ زيادة: «كثيرة».
(٨) في م: «فأخبرو»، و«فأخبروه» ساقطة من ج.
(٩) «ولا يتطيرون» ساقطة من م.
(١٠) في هـ،ز،ح،ي،ك زيادة: «يا رسول اللَّه».
(١١) في د،هـ،و: «قال».
(١٢) في و،ز: «قال»، وفي ح،ي،ك زيادة: «يا رسول اللَّه».
(١٣) «فقال: أنت منهم، ثم قام رجل آخر، فقال: ٱدع الله أن يجعلني منهم» ساقطة من ج.
(١٤) في أ،هـ،و: «قال».

فِيهِ[(١)] مَسَائِلُ[(٢)]:

الأُولَى: مَعْرِفَةُ مَرَاتِبِ النَّاسِ فِي التَّوْحِيدِ[(٣)].

الثَّانِيَةُ[(٤)]: مَا[(٥)] مَعْنَى[(٦)] تَحْقِيقِهِ؟

الثَّالِثَةُ[(٧)]: ثَنَاؤُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بِكَوْنِهِ «لَمْ يَكُنْ[(٨)] مِنَ الْمُشْرِكِينَ».

الرَّابِعَةُ: ثَنَاؤُهُ عَلَى سَادَاتِ الأَوْلِيَاءِ بِسَلَامَتِهِمْ[(٩)] مِنَ الشِّرْكِ.

الخَامِسَةُ: كَوْنُ تَرْكِ الرُّقْيَةِ[(١٠)] مِنْ تَحْقِيقِ التَّوْحِيدِ[(١١)].

السَّادِسَةُ: كَوْنُ الجَامِعِ لِتِلْكَ الخِصَالِ هُوَ التَّوَكُّلُ.

السَّابِعَةُ: عُمْقُ عِلْمِ الصَّحَابَةِ؛ لِمَعْرِفَتِهِمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَنَالُوا ذَلِكَ إِلَّا بِعَمَلٍ[(١٢)].

---

(١) «فِيهِ» ساقطة من ج،ك.
(٢) في و،ز،ح،ي: «وَفِي هَذَا البَابِ مَسَائِلُ»، وفي ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٣) في هـ: «الدنيا»، وفي و،ز،ح،ي: «الدين».
(٤) «الثَّانِيَةُ» ساقطة من ز، وفي و،ز: من هنا ذكر المسائل بلا عدّ، وفي ح،ي: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(٥) «مَا» ساقطة من هـ.
(٦) في ك بدل «مَا مَعْنَى»: «معرفة».
(٧) في و،ز: من هنا ذكر المسائل بلا عدّ.
(٨) في هـ: «يك».
(٩) في ز: «سلامتهم»، وفي ج: «لسلامتهم».
(١٠) في ج،ك،ل،م زيادة: «والكي».
(١١) في ج بدل «مِنْ تَحْقِيقِ التَّوْحِيدِ»: «أحبّ إلى اللَّه»، و«الخَامِسَةُ: كَوْنُ تَرْكِ الرُّقْيَةِ مِنْ تَحْقِيقِ التَّوْحِيدِ» ساقطة من ز.
(١٢) في ج بدل «إِلَّا بِعَمَلٍ»: «بالعمل».

الثَّامِنَةُ: حِرْصُهُمْ عَلَى الخَيْرِ.

التَّاسِعَةُ: فَضِيلَةُ[(١)] هَذِهِ الأُمَّةِ بِالكَمِّيَّةِ وَالكَيْفِيَّةِ[(٢)].

العَاشِرَةُ: فَضِيلَةُ أَصْحَابِ مُوسَى.

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ[(٣)]: عَرْضُ الأُمَمِ عَلَيْهِ ﷺ[(٤)].

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: أَنَّ[(٥)] كُلَّ أُمَّةٍ تُحْشَرُ وَحْدَهَا مَعَ نَبِيِّهَا.

الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: قِلَّةُ مَنِ ٱسْتَجَابَ لِلْأَنْبِيَاءِ.

الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: أَنَّ مَنْ[(٦)] لَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ يَأْتِي وَحْدَهُ[(٧)].

الخَامِسَةَ عَشْرَةَ: ثَمَرَةُ هَذَا العِلْمِ، وَهُوَ[(٨)] عَدَمُ الِٱغْتِرَارِ بِالكَثْرَةِ، وَعَدَمُ الزُّهْدِ فِي القِلَّةِ.

السَّادِسَةَ عَشْرَةَ[(٩)]: الرُّخْصَةُ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ العَيْنِ وَالحُمَةِ[(١٠)].

السَّابِعَةَ عَشْرَةَ: عُمْقُ[(١١)] عِلْمِ السَّلَفِ؛ لِقَوْلِهِ: «قَدْ[(١٢)] أَحْسَنَ

---

(١) في ج: «فضل»، وفي ل: «وفضيلة».
(٢) في ل: ضُمَّت هذه المسألة إلى المسألة الثامنة.
(٣) في ج، هـ، ك، ل، م: «عشر» إلى المسألة التّاسعة عشرة.
(٤) في ك بدل «عَلَيْهِ ﷺ»: «عَلَى نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ».
(٥) «أَنَّ» ساقطة من ح، ي.
(٦) «مَنْ» ساقطة من ل.
(٧) في ل: هذه المسألة ضُمَّت إلى المسألة الثالثة عشرة، وبذلك تصبح المسائل فيها عشرون.
(٨) «وَهُوَ» ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي.
(٩) «عَشْرَةَ» ساقطة من ج.
(١٠) في ك: «من عين أو حمة».
(١١) «عُمْقُ» ساقطة من ح، ي.
(١٢) في م: «لقد».

مَنِ[١] ٱنْتَهَى إِلَى مَا سَمِعَ، وَلَكِنْ[٢] كَذَا وَكَذَا»؛ فَعُلِمَ[٣] أَنَّ الحَدِيثَ الأَوَّلَ لَا[٤] يُخَالِفُ الثَّانِي.

الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: بُعْدُ[٥] السَّلَفِ عَنْ مَدْحِ الإِنْسَانِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ.

التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: قَوْلُهُ: «**أَنْتَ مِنْهُمْ**» عَلَمٌ[٦] مِنْ أَعْلَامِ النُّبُوَّةِ.

العِشْرُونَ: فَضِيلَةُ عُكَّاشَةَ[٧].

الحَادِيَةُ وَالعِشْرُونَ: ٱسْتِعْمَالُ المَعَارِيضِ.

الثَّانِيَةُ وَالعِشْرُونَ: حُسْنُ خُلُقِهِ ﷺ.



(١) «أَحْسَنَ مَنِ» ساقطة من ك.
(٢) «وَلَكِنْ» ساقطة من هـ.
(٣) في و: «فعلموا».
(٤) في هـ،و،ز،ح،ي: «لم».
(٥) في هـ: «إبعاد»، وفي ز: «وبعد».
(٦) «عَلَمٌ» ساقطة من ل.
(٧) «العِشْرُونَ: فَضِيلَةُ عُكَّاشَةَ» ساقطة من ج.

[٤]

بَابُ

الخَوْفِ مِنَ الشِّرْكِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى[(١)]: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ﴾[(٢)].

وَقَالَ الخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾.

وَفِي الحَدِيثِ: «أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ: الشِّرْكُ الأَصْغَرُ، فَسُئِلَ عَنْهُ؟ فَقَالَ[(٣)]: الرِّيَاءُ».

وَعَنِ[(٤)] ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو لِلَّهِ نِدّاً؛ دَخَلَ النَّارَ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

وَلِمُسْلِمٍ[(٥)]: عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً[(٦)] دَخَلَ النَّارَ».

---

(١) في ب، د، ط، م: «عز وجل».

(٢) في ب، هـ زيادة: «الآية»، وفي ج، ل زيادة: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾، وفي د، و، ز، ح، ي، م زيادة: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾، الآية».

(٣) في ج: «قال».

(٤) في ك، ل، م: «عن».

(٥) «لمسلم» ساقطة من ط.

(٦) «شيئاً» ساقطة من أ.

فِيهِ[١] مَسَائِلُ[٢]:

الأُولَى: الخَوْفُ مِنَ الشِّرْكِ[٣].

الثَّانِيَةُ: أَنَّ الرِّيَاءَ مِنَ الشِّرْكِ[٤].

الثَّالِثَةُ: أَنَّهُ مِنَ الشِّرْكِ الأَصْغَرِ.

الرَّابِعَةُ: أَنَّهُ أَخْوَفُ مَا[٥] يُخَافُ مِنْهُ عَلَى الصَّالِحِينَ.

الخَامِسَةُ[٦]: قُرْبُ الجَنَّةِ وَالنَّارِ[٧].

السَّادِسَةُ: الجَمْعُ[٨] بَيْنَ قُرْبِهِمَا[٩] فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ، عَلَى عَمَلٍ[١٠] وَاحِدٍ[١١]، مُتَقَارِبٍ فِي الصُّورَةِ[١٢].

---

(١) «فِيهِ» ساقطة من ج،ز،ك.
(٢) في و،ح،ي: «وَفِي هَذَا البَابِ مَسَائِلُ»، وفي ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٣) في هـ زيادة: «الأصغر».
(٤) في ك زيادة: «الأصغر».
(٥) في ل: «من».
(٦) في ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ، وفي ح،ي: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(٧) في ز: «من النار».
(٨) في ز: «المنع».
(٩) في ك: «قربها».
(١٠) في ج: «معنى».
(١١) «وَاحِدٍ» ساقطة من ج، و«عَلَى عَمَلٍ وَاحِدٍ» ساقطة من و.
(١٢) «مُتَقَارِبٍ فِي الصُّورَةِ» ساقطة من ك، و«عَلَى عَمَلٍ وَاحِدٍ، مُتَقَارِبٍ فِي الصُّورَةِ» ساقطة من ل،م.

السَّابِعَةُ: أَنَّ[١] مَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً؛ دَخَلَ النَّارَ[٢]، وَلَوْ كَانَ[٣] مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ.

الثَّامِنَةُ - المَسْأَلَةُ العَظِيمَةُ -: سُؤَالُ الخَلِيلِ[٤] لَهُ وَلِبَنِيهِ وِقَايَةَ عِبَادَةِ الأَصْنَامِ.

التَّاسِعَةُ: ٱعْتِبَارُهُ بِحَالِ الأَكْثَرِ؛ لِقَوْلِهِ: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾.

العَاشِرَةُ[٥]: فِيهِ[٦] تَفْسِيرُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، كَمَا ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ[٧].

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ[٨]: فَضِيلَةُ مَنْ سَلِمَ مِنَ الشِّرْكِ[٩].



---

(١) في هـ: «أنه».
(٢) في هـ: «أن من لقيه لا يشرك به شيئاً دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به شيئاً دخل النار».
(٣) «كَانَ» ساقطة من ح.
(٤) في ز: «إبراهيم».
(٥) في ج: «العشرون» وهو خطأ.
(٦) «فِيهِ» ساقطة من ج.
(٧) «البُخَارِيُّ» ساقطة من م.
(٨) في ج: «العشرون» وهو تصحيف، وفي ك: «عشر»، و«عشرة» ساقطة من هـ.
(٩) في ج: موضع هذه الجملة «فَضِيلَةُ مَنْ سَلِمَ مِنَ الشِّرْكِ»: بعد المسألة التاسعة.

[٥]

بَابُ
الدُّعَاءِ إِلَى شَهَادَةِ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَقَوْلُ اللَّهِ[(١)] تَعَالَى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ[(٢)] أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ﴾[(٣)].

وَعَنِ[(٤)] ٱبْنِ عَبَّاسٍ ﵄ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذاً[(٥)] إِلَى اليَمَنِ قَالَ[(٦)] لَهُ[(٧)]: «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْماً[(٨)] مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ؛ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ[(٩)] مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ: شَهَادَةُ[(١٠)] أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَفِي رِوَايَةٍ: إِلَى أَنْ يُوَحِّدُوا[(١١)] اللَّهَ - .

فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ[(١٢)]؛ فَأَعْلِمْهُمْ[(١٣)] أَنَّ اللَّهَ[(١٤)] ٱفْتَرَضَ[(١٥)] عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ.

---

(١) في ح، ط، ي: «وقوله».
(٢) في ب، د، هـ، ط: «الآية».
(٣) في ج، و، ز، ح، ي زيادة: ﴿وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾.
(٤) في ب، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «عن».
(٥) في ز، ح، ي: «معاذ».
(٦) في ك: «فقال».
(٧) «له» ساقطة من ل.
(٨) في ل: «قوم».
(٩) في د: «أولُ» بضم اللام.
(١٠) في د: «شهادةَ» بفتح التاء.
(١١) في ز: «يوحد».
(١٢) في ز زيادة: «فإياك».
(١٣) في ط: «فأخبرهم».
(١٤) في ج زيادة: «قد».
(١٥) في أ، ح، ي: «فرض».

فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ؛ فَأَعْلِمْهُمْ[١] أَنَّ اللَّهَ[٢] ٱفْتَرَضَ[٣] عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ.

فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ؛ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَٱتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ؛ فَإِنَّهُ[٤] لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ[٥]» أَخْرَجَاهُ[٦].

وَلَهُمَا: عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَداً[٧] رَجُلاً[٨] يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ[٩]؛ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ.

فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ[١٠]؛ أَيُّهُمْ[١١] يُعْطَاهَا.

فَلَمَّا أَصْبَحُوا؛ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ فَقِيلَ[١٢]: هُوَ يَشْتَكِي[١٣] عَيْنَيْهِ.

---

(١) في ط، ل: «فأخبرهم».
(٢) في ج زيادة: «قد»، و«اللَّه» ساقطة من أ.
(٣) في أ، ح، ي: «فرض».
(٤) في ج، و، ز: «فإنها».
(٥) في ط: «حجاباً».
(٦) «أخرجاه» ساقطة من ط، ي.
(٧) «غداً» ساقطة من م.
(٨) في ج، و، ز، ط: «رجل».
(٩) في ز: «يحبّه الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله» و«ويحبّه الله ورسوله» ساقطة من ح.
(١٠) في ج هنا موضع جملة: «أي: يخوضون»، و«ليلتهم» ساقطة منها.
(١١) في د: «أيّهم».
(١٢) في ج: «قيل».
(١٣) «يشتكي» ساقطة من هـ.

فَأَرْسَلُوا[١] إِلَيْهِ، فَأُتِيَ بِهِ[٢]، فَبَصَقَ[٣] فِي عَيْنَيْهِ، وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّى[٤] كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، وَقَالَ[٥]: **ٱنْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ٱدْعُهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى[٦] فِيهِ[٧]، فَوَاللَّهِ! لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِداً[٨] خَيْرٌ[٩] لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ**».

قَوْلُهُ[١٠]: «يَدُوكُونَ» أَيْ[١١]: يَخُوضُونَ[١٢].

فِيهِ[١٣] مَسَائِلُ[١٤]:

الأُولَى: أَنَّ[١٥] الدَّعْوَةَ إِلَى اللَّهِ[١٦] طَرِيقُ مَنِ ٱتَّبَعَ النَّبِيَّ[١٧] ﷺ.

---

(١) في أ،ج،ل: «فأرسل»، وفي ك: «أرسل»، وفي م: «فأرسول».
(٢) «فأتي به» ساقطة من ز.
(٣) في و: «وبصق».
(٤) «حتى» ساقطة من أ،د،م.
(٥) في د،هـ: «فقال».
(٦) «تعالى» ساقطة من ج.
(٧) «فيه» ساقطة من أ.
(٨) في هـ: «رجلاً واحد»، وفي و،ز،ح،ط،ي،ك،ل: «رجل واحد»، وفي م زيادة: «لهو».
(٩) في ج: «خيراً».
(١٠) «قوله» ساقطة من ب،د،ط،ل،م.
(١١) في ل: «أن»، و«أي» ساقطة من م.
(١٢) «قوله: يدكون - أي: يخوضون -» ساقطة من هـ،و،ز،ح،ي،ك، وسبق موضع هذه الجملة في ج لكن دون «قوله».
(١٣) «فِيهِ» ساقطة من ج،و،ز،ك.
(١٤) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(١٥) «أَنَّ» ساقطة من ج،هـ،ز،ح.
(١٦) «اللَّهِ» ساقطة من ح،ي.
(١٧) في ك،ل،م بدل «ٱتَّبَعَ النَّبِيَّ»: «ٱتبعه».

الثَّانِيَةُ: التَّنْبِيهُ عَلَى الإِخْلَاصِ؛ لِأَنَّ كَثِيراً وَلَوْ[(١)] دَعَا[(٢)] إِلَى الحَقِّ؛ فَهُوَ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ.

الثَّالِثَةُ: أَنَّ[(٣)] البَصِيرَةَ[(٤)] مِنَ الفَرَائِضِ.

الرَّابِعَةُ: مِنْ دَلَائِلِ[(٥)] حُسْنِ التَّوْحِيدِ: أَنَّهُ[(٦)] تَنْزِيهُ اللَّهِ[(٧)] عَنِ المَسَبَّةِ[(٨)].

الخَامِسَةُ: أَنَّ مِنْ قُبْحِ الشِّرْكِ كَوْنَهُ[(٩)] مَسَبَّةً لِلَّهِ[(١٠)].

السَّادِسَةُ - وَهِيَ مِنْ[(١١)] أَهَمِّهَا -: إِبْعَادُ المُسْلِمِ عَنِ المُشْرِكِينَ[(١٢)]، لَا يَصِيرُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَمْ يُشْرِكْ.

السَّابِعَةُ: كَوْنُ التَّوْحِيدِ أَوَّلَ وَاجِبٍ.

الثَّامِنَةُ: أَنَّهُ يُبْدَأُ بِهِ[(١٣)] قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى الصَّلَاةِ.

---

(١) في هـ: «لو»، وفي ي: «من لو».
(٢) في هـ: «دعى».
(٣) «أَنَّ» ساقطة من م.
(٤) في ل: «بالبصيرة».
(٥) «دَلَائِلِ» ساقطة من ل، و«مِنْ دَلَائِلِ» ساقطة من م.
(٦) في ج: «كونه».
(٧) في هـ،ك: «للَّه»، وفي ك،ل زيادة: «تعالى»، وفي م: «له سبحانه».
(٨) في هـ: «المسألة».
(٩) في و زيادة: «عبادة».
(١٠) في و،ز،ح،ي: «اللَّه».
(١١) «مِنْ» ساقطة من ح.
(١٢) «عَنِ المُشْرِكِينَ» ساقطة من ج،ل،م.
(١٣) في ل بدل «أَنَّهُ يُبْدَأُ بِهِ»: «كَوْنُهُ بِدَايَةَ».

التَّاسِعَةُ: أَنَّ مَعْنَى[(١)] «**يُوَحِّدُوا**[(٢)] **اللَّهَ**[(٣)]»: هُوَ[(٤)] مَعْنَى شَهَادَةِ: «أَلَّا[(٥)] إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

العَاشِرَةُ[(٦)]: أَنَّ الإِنْسَانَ قَدْ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ وَهُوَ[(٧)] لَا يَعْرِفُهَا، أَوْ يَعْرِفُهَا[(٨)] وَلَا يَعْمَلُ بِهَا.

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ[(٩)]: التَّنْبِيهُ عَلَى التَّعْلِيمِ بِالتَّدْرِيجِ.

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: البُدَاءَةُ بِالأَهَمِّ فَالأَهَمِّ.

الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ[(١٠)]: مَصْرِفُ الزَّكَاةِ.

الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: كَشْفُ العَالِمِ الشُّبْهَةَ عَنِ المُتَعَلِّمِ.

الخَامِسَةَ عَشْرَةَ: النَّهْيُ عَنْ كَرَائِمِ الأَمْوَالِ.

السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: ٱتِّقَاءُ دَعْوَةِ المَظْلُومِ.

السَّابِعَةَ عَشْرَةَ: الإِخْبَارُ بِأَنَّهَا[(١١)] لَا تُحْجَبُ[(١٢)].

---

(١) في هـ زيادة: «أن».
(٢) في ز،ح: «يوحد»، وفي ك: «يوحدون».
(٣) «اللَّه» ساقطة من ك.
(٤) «هُوَ» ساقطة من ج،م.
(٥) في ج: «لا».
(٦) في و،ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ، وفي ح،ي: من هنا ذُكرَت المسائل رقماً.
(٧) «هُوَ» ساقطة من هـ.
(٨) «أَوْ يَعْرِفُهَا» ساقطة من ل،م.
(٩) في ج،هـ،ك،ل،م: «عشر» إلى التّاسعة عشرة، و«الحادية عشرة» ساقطة من و.
(١٠) في ل زيادة: «معرفة».
(١١) في و،ز،ي،ح،م: «أنها».
(١٢) في م: «تجب والحديث الثاني فيه».

الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ(١): مِنْ أَدِلَّةِ التَّوْحِيدِ: مَا جَرَى عَلَى سَيِّدِ الرُّسُلِ(٢) وَسَادَاتِ(٣) الأَوْلِيَاءِ مِنَ المَشَقَّةِ وَالوَبَاءِ(٤) وَالجُوعِ(٥).

التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: قَوْلُهُ: «**لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ**(٦)» إِلَخْ(٧)؛ عَلَمٌ(٨) مِنْ أَعْلَامِ النُّبُوَّةِ.

العِشْرُونَ: تَفْلُهُ فِي عَيْنَيْهِ(٩)؛ عَلَمٌ مِنْ أَعْلَامِهَا أَيْضاً(١٠).

الحَادِيَةُ وَالعِشْرُونَ: فَضْلُ(١١) عَلِيٍّ رضي الله عنه.

الثَّانِيَةُ وَالعِشْرُونَ(١٢): فَضْلُ(١٣) الصَّحَابَةِ فِي دَوْكِهِمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَشُغْلِهِمْ عَنْ بِشَارَةِ الفَتْحِ.

الثَّالِثَةُ وَالعِشْرُونَ: الإِيمَانُ بِالقَدَرِ؛ لِحُصُولِهَا(١٤) لِمَنْ لَمْ(١٥)

---

(١) في هـ زيادة: «أنها»، و«عشرة» ساقطة منها.
(٢) في و،ز،ي: «المرسلين».
(٣) في ج: «والسادات».
(٤) في ج: «الوباء والمشقة».
(٥) في هـ: «الجوع والوباء والمشقة»، وفي ك،م: «والجوع والوباء».
(٦) في ج،ك زيادة: «غداً»، وفي م زيادة: «رجلاً يحبُّ اللَّهَ ورسولَه ويحبُّه اللَّهُ ورسولُه».
(٧) في هـ: «الخره»، وفي ز: «الخبر»، وفي ك: «الخر»، و«إِلَخْ» ساقطة من ج،و،م.
(٨) «عَلَمٌ» ساقطة من ل،م.
(٩) في م: «عين علي».
(١٠) «العِشْرُونَ: تَفْلُهُ فِي عَيْنَيْهِ؛ عَلَمٌ مِنْ أَعْلَامِهَا أَيْضاً» ساقطة من ج.
(١١) في هـ،ك: «فضيلة».
(١٢) في م زيادة: «من».
(١٣) في هـ: «فضيلة»، وفي و،ك،م: «فضائل».
(١٤) في و،ز: «محصولها».
(١٥) «لَمْ» ساقطة من م.

يَسْعَ، وَمَنْعِهَا عَمَّنْ[١] سَعَى[٢].

الرَّابِعَةُ وَالعِشْرُونَ: الأَدَبُ فِي قَوْلِهِ: «**عَلَى رِسْلِكَ**».

الخَامِسَةُ وَالعِشْرُونَ: الدَّعْوَةُ إِلَى الإِسْلَامِ قَبْلَ القِتَالِ.

السَّادِسَةُ وَالعِشْرُونَ[٣]: أَنَّهُ مَشْرُوعٌ لِمَنْ دُعُوا[٤] قَبْلَ ذَلِكَ وَقُوتِلُوا.

السَّابِعَةُ وَالعِشْرُونَ: الدَّعْوَةُ بِالحِكْمَةِ؛ لِقَوْلِهِ: «**أَخْبِرْهُمْ**[٥] **بِمَا يَجِبُ**[٦]».

الثَّامِنَةُ وَالعِشْرُونَ: المَعْرِفَةُ بِحَقِّ اللَّهِ فِي الإِسْلَامِ.

التَّاسِعَةُ وَالعِشْرُونَ[٧]: ثَوَابُ مَنِ ٱهْتَدَى عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ وَاحِدٌ[٨].

الثَّلَاثُونَ: الحَلِفُ عَلَى الفُتْيَا .



---

(١) في ج: «ممن»، و«من» ساقطة من م.
(٢) في و،ز: «يسعى».
(٣) «والعشرون» ساقطة من ج.
(٤) في هـ: «دعي».
(٥) في ل: «أخبروهم».
(٦) في هـ،م زيادة: «عليهم».
(٧) «المَعْرِفَةُ بِحَقِّ اللَّهِ فِي الإِسْلَامِ. التَّاسِعَةُ وَالعِشْرُونَ» ساقطة من ج، و«الدَّعْوَةُ بِالحِكْمَةِ؛ لِقَوْلِهِ: أَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ. الثَّامِنَةُ وَالعِشْرُونَ: المَعْرِفَةُ بِحَقِّ اللَّهِ فِي الإِسْلَامِ. التَّاسِعَةُ وَالعِشْرُونَ» ساقطة من ك.
(٨) «واحد» ساقطة من ز.

[٦]

بَابُ

تَفْسِيرِ التَّوْحِيدِ وَشَهَادَةِ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَقَوْلُ اللَّهِ(١) تَعَالَى: ﴿أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ(٢) أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾(٣) الآيَةَ(٤).

وَقَوْلُهُ(٥) تَعَالَى(٦): ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ۞ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى﴾(٧) الآيَةَ(٨).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى(٩): ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ

---

(١) في ب، ط: «وقوله».

(٢) في هـ: «الآية».

(٣) في ب، و، ز، ح، ي زيادة: ﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾، وفي ل: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ﴾، وفي م زيادة: ﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ﴾، وفي ك: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ۞ أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾.

(٤) «الآية» ساقطة من و، ز، ي، ك، وفي ل: «الآيتين».

(٥) في ج: «وقول الله».

(٦) «تعالى» ساقطة من ب، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ل، م.

(٧) في ب زيادة: ﴿فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ﴾، وفي و، ز، ح زيادة: ﴿فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ۞ وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾، و﴿إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى﴾ ساقطة من ل، م.

(٨) في هـ بدل «﴿إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى﴾ الآية»: «إلى قوله: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾»، و«وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ۞ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى﴾ الآية» ساقطة من أ، و«الآية» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي.

(٩) «تعالى» ساقطة من ب، ج، د، هـ، ط، ك، ل، م.

ٱللَّهِ﴾ الآيَةَ[١].

وَقَوْلُهُ[٢]: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ[٣]﴾ الآيَةَ[٤].

فِي[٥] الصَّحِيحِ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ[٦] قَالَ: «**مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ؛ حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ[٧]، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ[٨]**».

وَشَرْحُ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ مَا بَعْدَهَا[٩] مِنَ الأَبْوَابِ.

فِيهِ[١٠] مَسَائِلُ[١١]:

الأُولَى - وَهِيَ مِنْ[١٢] أَهَمِّهَا[١٣] -: وَهُوَ[١٤] تَفْسِيرُ التَّوْحِيدِ،

---

(١) «الآية» ساقطة من ط، وفي هـ بدل «﴿أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ الآية»: «الآيات»، وفي و، ز، ح، ي بدل «الآية»: ﴿وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا ۖ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

(٢) في و، ز، ك زيادة: «تعالى».

(٣) في ب، و، ز، ح، ي زيادة: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾، و﴿كَحُبِّ ٱللَّهِ﴾ ساقطة من ط، و﴿أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ﴾ ساقطة من ل.

(٤) «وقوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ﴾ الآية» ساقطة من هـ.

(٥) في ب، ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «وفي».

(٦) في ك بدل «عن النبيّ ﷺ أنه»: «أن رسول اللَّه ﷺ»، و«أنه» ساقطة من ج، هـ، ل.

(٧) «ماله ودمه» بياض في أ.

(٨) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ي، ك، م زيادة: «ﷻ».

(٩) في أ: «هذا الباب ما بعده».

(١٠) «فِيهِ» ساقطة من ج، ز، ك.

(١١) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».

(١٢) «مِنْ» ساقطة من ي، ك، و«هِيَ مِنْ» ساقطة من م.

(١٣) في ك زيادة: «أكبرها و».

(١٤) في ل: «وهي»، وفي م: «هو»، و«وَهُوَ» ساقطة من ك.

وَتَفْسِيرُ الشَّهَادَةِ[١]، وَبَيَّنَهَا بِأُمُورٍ وَاضِحَةٍ:

مِنْهَا: آيَةُ الإِسْرَاءِ، بَيَّنَ فِيهَا الرَّدَّ عَلَى المُشْرِكِينَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الصَّالِحِينَ، فَفِيهَا[٢]: بَيَانُ[٣] أَنَّ[٤] هَذَا هُوَ الشِّرْكُ الأَكْبَرُ.

وَمِنْهَا[٥]: آيَةُ ﴿بَرَآءَةٌ﴾، بَيَّنَ فِيهَا أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ ٱتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ[٦]، وَبَيَّنَ[٧] أَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمَرُوا إِلَّا[٨] بِأَنْ[٩] يَعْبُدُوا إِلَهاً[١٠] وَاحِداً، مَعَ أَنَّ تَفْسِيرَهَا الَّذِي لَا إِشْكَالَ فِيهِ: طَاعَةُ العُلَمَاءِ وَالعُبَّادِ فِي المَعْصِيَةِ[١١]، لَا[١٢] دُعَاؤُهُمْ إِيَّاهُمْ.

وَمِنْهَا: قَوْلُ الخَلِيلِ عليه السلام لِلْكُفَّارِ: ﴿إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ * إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى[١٣]﴾؛ فَٱسْتَثْنَى[١٤] مِنَ المَعْبُودِينَ رَبَّهُ، وَذَكَرَ[١٥] سُبْحَانَهُ أَنَّ

---

(١) في هـ، ل بدل «وَتَفْسِيرُ الشَّهَادَةِ»: «وشهادة ألا إله إلا اللَّه».
(٢) في ل: «وَفِيهَا»، وفي م: «فِيهَا».
(٣) في ح: «بياناً»، و«بَيَانُ» ساقطة من ل.
(٤) «أَنَّ» ساقطة من هـ.
(٥) في ل: «وفيها».
(٦) في ل بدل «أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ»: «الآية».
(٧) في ي زيادة: «فيها».
(٨) «إِلَّا» ساقطة من هـ، ك.
(٩) في هـ، ك، م: «أن».
(١٠) في ك: «إلا إله».
(١١) في ج: شطب على كلمة «المعصية» ثم بدلت إلى: «تحريم ما أحل اللَّه، وتحريم ما أحل اللَّه».
(١٢) «المَعْصِيَةِ لَا» ساقطة من هـ.
(١٣) في ح، ي زيادة: ﴿فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ﴾.
(١٤) في ك: «ٱستثنى».
(١٥) في هـ: «فذكر».

هَذِهِ البَرَاءَةَ وَهَذِهِ المُوَالَاةَ[١]: هِيَ تَفْسِيرُ[٢] شَهَادَةِ «أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فَقَالَ: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾.

وَمِنْهَا[٣]: آيَةُ البَقَرَةِ فِي الأَنْدَادِ[٤] وَالكُفَّارِ[٥]، الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ: ﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ﴾؛ ذَكَرَ[٦] أَنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْدَادَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ؛ فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُمْ[٧] يُحِبُّونَ اللَّهَ حُبّاً عَظِيماً، وَلَمْ يُدْخِلْهُمْ فِي الإِسْلَامِ[٨]، فَكَيْفَ بِمَنْ أَحَبَّ النِّدَّ[٩] أَكْثَرَ[١٠] مِنْ حُبِّ اللَّهِ؟! فَكَيْفَ بِمَنْ لَمْ[١١] يُحِبَّ إِلَّا النِّدَّ وَحْدَهُ وَلَمْ يُحِبَّ اللَّهَ[١٢]؟!.

وَمِنْهَا[١٣]: قَوْلُهُ[١٤]: «**مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ**[١٥]؛ **حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ**»، وَهَذَا[١٦] مِنْ أَعْظَمِ مَا يُبَيِّنُ مَعْنَى

---

(١) في ل زيادة: «و».
(٢) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ج،هـ،و،ز،ي،ك،ل،م، و«هِيَ تَفْسِيرُ» ساقطة من ح.
(٣) في ل: «وفيها».
(٤) «في الأنداد» ساقطة من و،ز،ح،ي،ك،ل،م.
(٥) في ح،ك،ل،م: «في الكفار»، و«الكُفَّارِ» ساقطة من هـ.
(٦) في ح: «وذكر».
(٧) «يُحِبُّونَ أَنْدَادَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ؛ فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُمْ» ساقطة من ز.
(٨) «وَلَمْ يُدْخِلْهُمْ فِي الإِسْلَامِ» ساقطة من ج.
(٩) في ك،ل زيادة: «حباً».
(١٠) في ج،ك،ل،م: «أكبر».
(١١) في و،ز: «لا».
(١٢) «وَلَمْ يُحِبَّ اللَّهَ» ساقطة من ز.
(١٣) في ل،م: «وفيها».
(١٤) في هـ،ك،ل زيادة: «ﷺ».
(١٥) «وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ» ساقطة من م.
(١٦) في ح: «هذا».

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَجْعَلِ التَّلَفُّظَ بِهَا عَاصِماً لِلدَّمِ وَالمَالِ؛ بَلْ وَلَا مَعْرِفَةَ[١] مَعْنَاهَا مَعَ[٢] لَفْظِهَا[٣]؛ بَلْ وَلَا الإِقْرَارَ بِذَلِكَ[٤]؛ بَلْ[٥] وَلَا كَوْنَهُ لَا يَدْعُو إِلَّا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ[٦]؛ بَلْ لَا يَحْرُمُ مَالُهُ وَدَمُهُ حَتَّى يُضِيفَ إِلَى ذَلِكَ الكُفْرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَإِنْ شَكَّ أَوْ تَوَقَّفَ[٧]؛ لَمْ يَحْرُمْ مَالُهُ وَدَمُهُ[٨] فَيَالَهَا مِنْ مَسْأَلَةٍ مَا أَجَلَّهَا[٩]! وَيَا لَهُ[١٠] مِنْ بَيَانٍ مَا[١١] أَوْضَحَهُ! وَحُجَّةٍ مَا أَقْطَعَهَا لِلْمُنَازِعِ[١٢]!



(١) في ك بدل «بَلْ وَلَا مَعْرِفَةَ»: «ولا يعرف».
(٢) في ل زيادة: «معرفة».
(٣) «بَلْ وَلَا مَعْرِفَةَ مَعْنَاهَا مَعَ لَفْظِهَا» ساقطة من و.
(٤) في ج،م بدل «بِذَلِكَ»: «بها».
(٥) «بِذَلِكَ؛ بَلْ» ساقطة من هـ.
(٦) «بَلْ وَلَا كَوْنَهُ لَا يَدْعُو إِلَّا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» ساقطة من ج، و«لَا شَرِيكَ لَهُ» ساقطة من ك.
(٧) في هـ،و،ز،ي،ل: «تردد»، وفي ح: «وتردد».
(٨) «حَتَّى يُضِيفَ إِلَى ذَلِكَ الكُفْرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَإِنْ شَكَّ أَوْ تَوَقَّفَ؛ لَمْ يَحْرُمْ مَالُهُ وَدَمُهُ» ساقطة من ل.
(٩) في م: «أعظمها وأجلها».
(١٠) في هـ: «لها».
(١١) «مَا» ساقطة من ز،ي.
(١٢) «لِلْمُنَازِعِ» ساقطة من م.

[٧]

بَابٌ

مِنَ الشِّرْكِ لُبْسُ الحَلْقَةِ وَالخَيْطِ وَنَحْوِهِمَا؛ لِرَفْعِ البَلَاءِ أَوْ دَفْعِهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ[(١)] تَعَالَى: ﴿قُلْ[(٢)] أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَـٰشِفَـٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾[(٣)] الآيَةَ[(٤)].

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ[(٥)] رَأَى رَجُلاً فِي يَدِهِ حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرٍ، فَقَالَ: **مَا هَذِهِ**[(٦)]**؟!** قَالَ: مِنَ الوَاهِنَةِ، قَالَ[(٧)]: **ٱنْزِعْهَا؛ فَإِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْناً، فَإِنَّكَ لَوْ**[(٨)] **مِتَّ**[(٩)] **وَهِيَ عَلَيْكَ؛ مَا أَفْلَحْتَ أَبَداً**» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ لَا بَأْسَ[(١٠)] بِهِ.

---

(١) في ط: «وقوله».

(٢) «قل» ساقطة من و، ز، ي.

(٣) في ب، و، ز، ح، ي زيادة: ﴿أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَـٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾، وفي م زيادة: ﴿أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ﴾، و﴿هَلْ هُنَّ كَـٰشِفَـٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾ ساقطة من ط.

(٤) في هـ بدل «﴿هَلْ هُنَّ كَـٰشِفَـٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾ الآية»: «الآيات»، و«الآية» ساقطة من ب، و، ز، ح، ي.

(٥) في ج، هـ، و، ز، ح، ي: «عن النبي ﷺ أنه».

(٦) في أ، د، ك، م: «هذا».

(٧) في ب، ج، د، ط، ك، ل، م: «فقال».

(٨) في ج بدل «فإنك لو»: «ولو».

(٩) في د: «مُتَّ» بضم الميم.

(١٠) في م بدل «لا بأس»: «جيد».

وَلَهُ: عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﵁ مَرْفُوعاً[١]: «**مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً؛ فَلَا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً[٢]؛ فَلَا وَدَعَ[٣] اللَّهُ[٤] لَهُ**».

وَفِي لَفْظٍ[٥]: «**مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً؛ فَقَدْ أَشْرَكَ**».

وَعَنْ حُذَيْفَةَ[٦] ﵁: «أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً فِي يَدِهِ خَيْطٌ[٧] مِنَ الحُمَّى، فَقَطَعَهُ[٨]، وَتَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى[٩]: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾» رَوَاهُ ٱبْنُ أَبِي حَاتِمٍ[١٠].

فِيهِ[١١] مَسَائِلُ[١٢]:

الأُولَى: التَّغْلِيظُ فِي[١٣] لُبْسِ الحَلْقَةِ وَالخَيْطِ[١٤] وَنَحْوِهِمَا[١٥] لِمِثْلِ ذَلِكَ.

---

(١) «مرفوعاً» ساقطة من و.
(٢) في د: «ودعة» بفتح الدال وكسرها.
(٣) في م: «ودَّع».
(٤) «اللَّه» ساقطة من ز.
(٥) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «رواية».
(٦) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ل، م: «ولٱبن أبي حاتم عن حذيفة»، وفي ك: «ولأبي حاتم عن حذيفة».
(٧) في ط: «خيطاً».
(٨) «فقطعه» ساقطة من هـ.
(٩) «تعالى» ساقطة من ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م.
(١٠) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ط، ي، ك، ل، م: جملة ((رواه ٱبن أبي حاتم)) تقدمت موضعها وبصيغة مختلفة.
(١١) «فِيهِ» ساقطة من ج، د، و، ز، ح، ي، ك.
(١٢) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(١٣) في ل، م: «فيمن».
(١٤) «وَالخَيْطِ» ساقطة من هـ، و، ح، ي، ك، ل، م.
(١٥) في هـ، ي، ك، ل، م: «ونحوها».

الثَّانِيَةُ[١]: أَنَّ[٢] الصَّحَابِيَّ[٣] لَوْ مَاتَ[٤] وَهِيَ عَلَيْهِ مَا أَفْلَحَ. فِيهِ شَاهِدٌ لِكَلَامِ الصَّحَابَةِ: أَنَّ الشِّرْكَ الأَصْغَرَ أَكْبَرُ مِنَ الكَبَائِرِ.

الثَّالِثَةُ: أَنَّهُ لَمْ يُعْذَرْ[٥] بِالجَهَالَةِ.

الرَّابِعَةُ[٦]: أَنَّهَا لَا تَنْفَعُ فِي العَاجِلَةِ[٧]؛ بَلْ تَضُرُّ؛ لِقَوْلِهِ[٨]: «**لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْناً**».

الخَامِسَةُ: الإِنْكَارُ بِالتَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ فَعَلَ مِثْلَ[٩] ذَلِكَ.

السَّادِسَةُ: التَّصْرِيحُ بِأَنَّ مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئاً[١٠]؛ وُكِلَ إِلَيْهِ.

السَّابِعَةُ: التَّصْرِيحُ[١١] بِأَنَّ[١٢] مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً؛ فَقَدْ أَشْرَكَ[١٣].

---

(١) في ج: «أَنَّ الصَّحَابَةَ يَسْتَدِلُّونَ بِالآيَاتِ الَّتِي فِي الأَكْبَرِ عَلَى الأَصْغَرِ. الثَّالِثَةُ»، والمسألة الثالثة هي الرابعة وهكذا.

(٢) «أنَّ» ساقطة من و، ز، ح، ي.

(٣) في م: «الصحابة».

(٤) في م زيادة: «أحدهم».

(٥) في ز: «يعذب»، وفي ل: «يعذرهم».

(٦) في و، ز: من هنا ذكر المسائل بلا عدّ، وفي ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.

(٧) في ز بدل «في العاجلة»: «فيه».

(٨) في ل: «كقوله»، و«لِقَوْلِهِ» ساقطة من ك.

(٩) «مِثْلَ» ساقطة من ح.

(١٠) في ك: «شيء».

(١١) «التَّصْرِيحُ» ساقطة من هـ، ل.

(١٢) في هـ: «أن».

(١٣) في ج بدل «فقد أشرك»: «أن اللَّه لا يتم له»، وفيها زيادة: «التاسعة: أن من تعلق تميمة فقد أشرك».

الثَّامِنَةُ: أَنَّ تَعْلِيقَ[١] الخَيْطِ مِنَ[٢] الحُمَّى: مِنْ ذَلِكَ.

التَّاسِعَةُ: تِلَاوَةُ حُذَيْفَةَ ﵁ الآيَةَ؛ دَلِيلٌ عَلَى[٣] أَنَّ الصَّحَابَةَ يَسْتَدِلُّونَ بِالآيَاتِ الَّتِي فِي الأَكْبَرِ عَلَى الأَصْغَرِ[٤]؛ كَمَا ذَكَرَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ﵄ فِي آيَةِ[٥] البَقَرَةِ[٦].

العَاشِرَةُ: أَنَّ تَعْلِيقَ[٧] الوَدَعِ[٨] عَنِ العَيْنِ[٩]: مِنْ ذَلِكَ.

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ[١٠]: الدُّعَاءُ عَلَى[١١] مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً[١٢]؛ أَنَّ اللَّهَ لَا يُتِمُّ لَهُ، وَمَنْ تَعَلَّقَ[١٣] وَدَعَةً؛ فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ[١٤] - أَيْ: تَرَكَ اللَّهُ لَهُ[١٥] -.



(١) في ح،م: «من تعلق».
(٢) في هـ: «عن».
(٣) «تِلَاوَةُ حُذَيْفَةَ ﵁ الآيَةَ؛ دَلِيلٌ عَلَى» ساقطة من ج.
(٤) «أَنَّ الصَّحَابَةَ يَسْتَدِلُّونَ بِالآيَاتِ الَّتِي فِي الأَكْبَرِ عَلَى الأَصْغَرِ» هذه الجملة سبق ذكرها عند المسألة الثانية في ج.
(٥) في ي: «الآية».
(٦) «كَمَا ذَكَرَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ﵄ فِي آيَةِ البَقَرَةِ» ساقطة من ج.
(٧) في ي: «من تعلق».
(٨) في هـ،ل: «الودعة».
(٩) في هـ: «من العين»، وفي ز: «العين عن الودع»، و«عَنِ العَيْنِ» ساقطة من و،ي.
(١٠) في ج،هـ،ك،ل،م: «عشر».
(١١) في م: «إلى».
(١٢) في ك زيادة: «من».
(١٣) «تَمِيمَةً؛ أَنَّ اللَّهَ لَا يُتِمُّ لَهُ، وَمَنْ تَعَلَّقَ» ساقطة من ج،ل.
(١٤) «له» ساقطة من و،ل.
(١٥) «أَيْ: تَرَكَ اللَّهُ لَهُ» ساقطة من ج، و«لَهُ» ساقطة من ز.

[٨]

بَابُ
مَا جَاءَ فِي الرُّقَى وَالتَّمَائِمِ

فِي الصَّحِيحِ: عَنْ أَبِي بَشِيرٍ الأَنْصَارِيِّ[(١)] رضي الله عنه: «أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ[(٢)] صلى الله عليه وسلم فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَأَرْسَلَ رَسُولاً: أَلَّا[(٣)] يَبْقَيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ، أَوْ قِلَادَةٌ؛ إِلَّا قُطِعَتْ».

وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ[(٤)]: سَمِعْتُ[(٥)] رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ الرُّقَى، وَالتَّمَائِمَ، وَالتِّوَلَةَ؛ شِرْكٌ[(٦)]» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ[(٧)] رضي الله عنه مَرْفُوعاً: «مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئاً[(٨)]؛ وُكِلَ[(٩)] إِلَيْهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ[(١٠)] وَالتِّرْمِذِيُّ[(١١)].

التَّمَائِمُ[(١٢)]: شَيْءٌ يُعَلَّقُ عَلَى[(١٣)] الأَوْلَادِ عَنِ العَيْنِ، لَكِنْ[(١٤)] إِذَا

(١) في ط: «الأنصار».
(٢) في ج، هـ، ك، ل: «النبي».
(٣) في أ: «لا».
(٤) «قال» ساقطة من ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م.
(٥) في م: «سمع».
(٦) في و: «من الشرك».
(٧) في هـ، و، ز، ح، ي، ك: «حكيم».
(٨) في ز: «شيء».
(٩) في م: «وكِّل».
(١٠) «وعن عبد الله بن عكيم رضي الله عنه مرفوعاً: من تعلق شيئاً وكل إليه. رواه أحمد» ساقطة من ج.
(١١) «والترمذي» ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي.
(١٢) في و، ز، ح، ي، ل: «والتمائم».
(١٣) في و: «عن».
(١٤) في ح، ي: «ولكن».

كَانَ[١] مِنَ القُرْآنِ؛ فَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُهُمْ[٢]، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يُرَخِّصْ فِيهِ، وَيَجْعَلُهُ مِنَ المَنْهِيِّ عَنْهُ ـ مِنْهُمُ ٱبْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٣] ـ.

وَالرُّقَى: هِيَ الَّتِي تُسَمَّى العَزَائِمَ، وَخَصَّ مِنْهُ الدَّلِيلُ مَا خَلَا مِنَ الشِّرْكِ؛ فَقَدْ رَخَّصَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ[٤] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ[٥] العَيْنِ وَالحُمَةِ.

وَالتِّوَلَةُ: شَيْءٌ يَصْنَعُونَهُ[٦] يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يُحَبِّبُ المَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا، وَالرَّجُلَ إِلَى ٱمْرَأَتِهِ.

وَرَوَى الإِمَامُ[٧] أَحْمَدُ: عَنْ رُوَيْفِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي[٨] رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٩]: **«يَا رُوَيْفِعُ! لَعَلَّ الحَيَاةَ سَتَطُولُ[١٠] بِكَ؛ فَأَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّ[١١] مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ، أَوْ تَقَلَّدَ وَتَراً، أَوِ ٱسْتَنْجَى بِرَجِيعِ دَابَّةٍ أَوْ عَظْمٍ؛ فَإِنَّ مُحَمَّداً[١٢] بَرِيءٌ مِنْهُ»**.

---

(١) في ب، ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م زيادة: «المعلق».
(٢) في ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل: «بعض السلف»، وفي د: صحّحت إلى «بعض السلف».
(٣) في أ هنا موضع قول إبراهيم: «قال إبراهيم: كانوا يكرهون التمائم كلها من القرآن وغير القرآن. رواه وكيع».
(٤) «رسول اللَّه» ساقطة من هـ، ك.
(٥) في ك: «عن».
(٦) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «يصنعونه».
(٧) في ب: «روى إمام»، و«الإمام» ساقطة من د، ط، م.
(٨) «لي» ساقطة من ج، و، ز، ح، ط، ل.
(٩) «قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم» ساقطة من ي.
(١٠) في ب: «تطول»، وفي هامش د: «خ: تطول».
(١١) في ج: «أنه».
(١٢) في هـ، ط، ك: «محمد».

وَعَنْ[١] سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: «مَنْ قَطَعَ تَمِيمَةً مِنْ إِنْسَانٍ[٢]؛ كَانَ[٣] كَعِدْلِ رَقَبَةٍ» رَوَاهُ وَكِيعٌ.

وَلَهُ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ[٤]: «كَانُوا يَكْرَهُونَ التَّمَائِمَ كُلَّهَا[٥] مِنَ القُرْآنِ وَغَيْرِ[٦] القُرْآنِ».

فِيهِ[٧] مَسَائِلُ[٨]:

الأُولَى: تَفْسِيرُ الرُّقَى، وَتَفْسِيرُ[٩] التَّمَائِمِ[١٠].

الثَّانِيَةُ: تَفْسِيرُ التِّوَلَةِ.

الثَّالِثَةُ: أَنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ[١١] كُلَّهَا؛ مِنَ الشِّرْكِ، مِنْ غَيْرِ ٱسْتِثْنَاءٍ.

الرَّابِعَةُ: أَنَّ الرُّقْيَةَ بِالكَلَامِ الحَقِّ[١٢] مِنَ العَيْنِ وَالحُمَةِ: لَيْسَ[١٣] مِنْ ذَلِكَ.

---

(١) في ط: «عن».
(٢) في أ، ب، م: «الإنسان».
(٣) في ج، و، ز، ح، ط، ي: «كانت».
(٤) «قال» ساقطة من ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل.
(٥) «كلها» ساقطة من م.
(٦) في ك: «أو غير».
(٧) «فِيهِ» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك.
(٨) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٩) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ج، هـ.
(١٠) «وَتَفْسِيرُ التَّمَائِمِ» ساقطة من ك.
(١١) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «الثلاث».
(١٢) في هـ: «للحق»، و«الحَقِّ» ساقطة من ج، ح، ي.
(١٣) في ج: «ليست».

الخَامِسَةُ[١]: أَنَّ التَّمِيمَةَ إِذَا كَانَتْ مِنَ القُرْآنِ؛ فَقَدِ ٱخْتَلَفَ العُلَمَاءُ: هَلْ هِيَ مِنْ ذَلِكَ، أَمْ لَا؟

السَّادِسَةُ[٢]: أَنَّ[٣] تَعْلِيقَ[٤] الأَوْتَارِ عَلَى الدَّوَابِّ[٥] عَنِ العَيْنِ: مِنْ ذَلِكَ.

السَّابِعَةُ: الوَعِيدُ الشَّدِيدُ[٦] فِيمَنْ[٧] تَعَلَّقَ وَتَراً.

الثَّامِنَةُ: فَضْلُ ثَوَابِ مَنْ قَطَعَ تَمِيمَةً مِنْ إِنْسَانٍ[٨].

التَّاسِعَةُ[٩]: كَلَامُ إِبْرَاهِيمَ لَا يُخَالِفُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الاَخْتِلَافِ؛ لِأَنَّ مُرَادَهُ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ.



(١) في و، ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(٢) في ح، ي: من هنا ذُكرَت المسائل رقماً.
(٣) «أنّ» ساقطة من م.
(٤) «تَعْلِيقَ» ساقطة من هـ.
(٥) في ل: «الدابة».
(٦) «الشَّدِيدُ» ساقطة من ج.
(٧) في م: «لمن».
(٨) «مِنْ إِنْسَانٍ» ساقطة من و.
(٩) في هـ زيادة: «أن».

[٩]

بَابُ
مَنْ تَبَرَّكَ بِشَجَرَةٍ[(١)] أَوْ حَجَرٍ وَنَحْوِهِمَا[(٢)]

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى[(٣)]: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾[(٤)] الآيَاتِ[(٥)].

عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى[(٦)] حُنَيْنٍ، وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ، وَلِلْمُشْرِكِينَ سِدْرَةٌ يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا[(٧)] وَيَنُوطُونَ[(٨)] بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ، يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ.

فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ[(٩)]، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ٱجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ[(١٠)]، فَقَالَ[(١١)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(١٢)]: **اللَّهُ أَكْبَرُ[(١٣)]! إِنَّهَا السُّنَنُ، قُلْتُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ[(١٤)]، كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى[(١٥)]:**

---

(١) في ب، ج، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل: «بشجر».
(٢) في و، ز زيادة: «لرفع البلاء أو دفعه».
(٣) «وقول الله تعالى» ساقطة من و.
(٤) في و، ز، ح، ي، ك زيادة: «﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾»، وفي ل زيادة: «﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ﴾».
(٥) في ج، ط، ل: «الآية»، و«الآيات» ساقطة من هـ، ك.
(٦) في ل بدل «إلى»: «يوم».
(٧) «يعكفون عندها» ساقطة من ل.
(٨) في ل: «ينوطون»، وفي م: «وينوّطون» بتشديد الواو.
(٩) «فمررنا بسدرة» ساقطة من ل.
(١٠) «كما لهم ذات أنواط» ساقطة من ل.
(١١) في ل: «قال».
(١٢) «رسول الله ﷺ» ساقطة من ج، ل.
(١٣) «اللَّه أكبر» ساقطة من ط.
(١٤) «بيده» ساقطة من ط.
(١٥) «لموسى» ساقطة من أ.

﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾[(١)]، لَتَرْكَبُنَّ[(٢)] سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ[(٣)]» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

فِيهِ[(٤)] مَسَائِلُ[(٥)]:

الأُولَى: تَفْسِيرُ آيَةِ النَّجْمِ.

الثَّانِيَةُ[(٦)]: مَعْرِفَةُ صُورَةِ الأَمْرِ الَّذِي طَلَبُوا[(٧)].

الثَّالِثَةُ: كَوْنُهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا.

الرَّابِعَةُ: كَوْنُهُمْ[(٨)] قَصَدُوا التَّقَرُّبَ إِلَى اللَّهِ بِذَلِكَ[(٩)]؛ لِظَنِّهِمْ[(١٠)] أَنَّهُ[(١١)] يُحِبُّهُ.

الخَامِسَةُ[(١٢)]: أَنَّهُمْ إِذَا[(١٣)] جَهِلُوا هَذَا؛ فَغَيْرُهُمْ أَوْلَى بِالجَهْلِ.

السَّادِسَةُ[(١٤)]: أَنَّ[(١٥)] لَهُمْ مِنَ[(١٦)] الحَسَنَاتِ وَالوَعْدِ بِالمَغْفِرَةِ مَا لَيْسَ لِغَيْرِهِمْ.

---

(١) ﴿قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ ساقطة من ج، ك.
(٢) في م: «لتتبعن».
(٣) في و، ز، ح، ي زيادة: «حذو القذة بالقذة».
(٤) «فِيهِ» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك.
(٥) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٦) «تَفْسِيرُ آيَةِ النَّجْمِ. الثَّانِيَةُ» ساقطة من ج.
(٧) في ك: «يطلبون».
(٨) «كَوْنُهُمْ» ساقطة من ح، ي.
(٩) في هـ تقديم وتأخير: «بذلك التقرب إلى اللَّه».
(١٠) في ح، ي: «ظنهم».
(١١) في ج: «أن اللَّه».
(١٢) في ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(١٣) «إِذَا» ساقطة من هـ.
(١٤) في ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(١٥) في ز، ح: «أنهم».
(١٦) «مِنَ» ساقطة من هـ.

السَّابِعَةُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ[(١)] لَمْ يَعْذُرْهُمْ[(٢)]؛ بَلْ رَدَّ عَلَيْهِمْ بِتَغْلِيظِ الأَمْرِ[(٣)]؛ لِقَوْلِهِ[(٤)]: «**اللَّهُ أَكْبَرُ! إِنَّهَا السُّنَنُ، لَتَتَّبِعُنَّ[(٥)] سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ[(٦)]**»؛ فَغَلَّظَ[(٧)] الأَمْرَ بِهَذِهِ الثَّلَاثِ[(٨)].

الثَّامِنَةُ[(٩)] - **الأَمْرُ الكَبِيرُ**[(١٠)]، **وَهُوَ**[(١١)] **المَقْصُودُ**[(١٢)] -: أَنَّهُ أَخْبَرَ[(١٣)] أَنَّ طَلِبَتَهُمْ كَطَلِبَةِ بَنِي[(١٤)] إِسْرَائِيلَ لَمَّا قَالُوا لِمُوسَى: ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا[(١٥)]﴾.

التَّاسِعَةُ[(١٦)]: أَنَّ نَفْيَ[(١٧)] هَذَا مِنْ مَعْنَى[(١٨)] «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ[(١٩)]»، مَعَ دِقَّتِهِ وَخَفَائِهِ عَلَى أُولَئِكَ[(٢٠)].

---

(١) في ج بدل «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ»: «أَنَّهُ».

(٢) في ج زيادة: «بالجهل».

(٣) «بِتَغْلِيظِ الأَمْرِ» ساقطة من ك،ل،م.

(٤) في ج: «وقال»، وفي ك،م: «بقوله».

(٥) في ز،ح: «لتركبن».

(٦) في ز زيادة: «حذو القذة بالقذة».

(٧) في هـ: «غلظ»، وفي م زيادة: «هذا».

(٨) «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ؛ فَغَلَّظَ الأَمْرَ بِهَذِهِ الثَّلَاثِ» ساقطة من ج.

(٩) في ك،ل،م زيادة: «أن».

(١٠) «الأَمْرُ الكَبِيرُ» ساقطة من ج.

(١١) في ج: «وهي».

(١٢) في ج زيادة: «الأعظم».

(١٣) في ج بدل «أَنَّهُ أَخْبَرَ»: «إخباره».

(١٤) في هـ،ك: «بنوا».

(١٥) في ج زيادة: ﴿كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾، و«لَمَّا قَالُوا لِمُوسَى: ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا﴾» ساقطة من ك،ل،م.

(١٦) في ج بدل «التَّاسِعَةُ»: «فصرح».

(١٧) «نَفْيَ» ساقطة من ج.

(١٨) في هامش ج زيادة: «الألوهية وإن قول».

(١٩) في ج زيادة: «تنفاه».

(٢٠) في ج زيادة: «أنه لا يستغني من نصح نفسه عن التفطن لهذا الأمر؛ لئلا يلقى اللَّه وهو يجعل للَّهِ نداً وهو لا يدري».

العَاشِرَةُ: أَنَّهُ[(١)] حَلَفَ[(٢)] عَلَى الفُتْيَا[(٣)]، وَهُوَ لَا يَحْلِفُ إِلَّا لِمَصْلَحَةٍ[(٤)].

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ[(٥)]: أَنَّ الشِّرْكَ فِيهِ أَكْبَرُ وَأَصْغَرُ[(٦)]؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْتَدُّوا بِذَلِكَ[(٧)].

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ[(٨)]: قَوْلُهُ[(٩)]: «**وَنَحْنُ**[(١٠)] **حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ**»؛ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ غَيْرَهُمْ لَا يَجْهَلُ[(١١)] ذَلِكَ[(١٢)].

الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ[(١٣)]: التَّكْبِيرُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ[(١٤)]، خِلَافاً لِمَنْ كَرِهَهُ[(١٥)].

---

(١) في ج زيادة: «ﷺ».
(٢) في ل: «أن الحلف».
(٣) «عَلَى الفُتْيَا» ساقطة من ك.
(٤) في ج: «للمصلحة»، وفي ز زيادة: «راجحة».
(٥) في هـ،ك: «عشر» إلى التاسعة عشرة.
(٦) في ج،هـ،ك،م: «أصغر وأكبر».
(٧) في م: «لذلك»، وفي ك: «بهذا».
(٨) «عَشْرَةَ» ساقطة من هـ.
(٩) في هـ،ك: «قولهم».
(١٠) في و،ز،ح،ي،ك: «نحن».
(١١) في هـ،ز،ح،ك: «يجهله».
(١٢) في ج بدل «قَوْلُهُ: وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ؛ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ غَيْرَهُمْ لَا يَجْهَلُ ذَلِكَ»: «دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ غَيْرَهُمْ لَا يَجْهَلُهُ ذَلِكَ؛ لِقَوْلِهِ: وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ»، و«ذَلِكَ» ساقطة من و،ي، و«الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: قَوْلُهُ: وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ؛ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ غَيْرَهُمْ لَا يَجْهَلُ ذَلِكَ» ساقطة من ل،م.
(١٣) في ج بدل «الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ»: «وفيها»، وفي ل،م زيادة: «ذكر».
(١٤) في ج بدل «التَّكْبِيرُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ»: «من الفروع: ذكر اللّه والتسبيح عند التعجيب»، وفي و،ز: «العجب».
(١٥) في ز،ح: «كره».

الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ(١): سَدُّ الذَّرَائِعِ(٢).

الخَامِسَةَ عَشْرَةَ(٣): النَّهْيُ عَنِ التَّشَبُّهِ(٤) بِأَهْلِ(٥) الجَاهِلِيَّةِ(٦).

السَّادِسَةَ عَشْرَةَ(٧): الغَضَبُ عِنْدَ التَّعْلِيمِ.

السَّابِعَةَ عَشْرَةَ(٨): القَاعِدَةُ(٩) الكُلِّيَّةُ؛ لِقَوْلِهِ: «**إِنَّهَا السُّنَنُ**».

الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ(١٠): أَنَّ هَذَا مِنْ أَعْلَامِ النُّبُوَّةِ؛ لِكَوْنِهِ وَقَعَ كَمَا أَخْبَرَ(١١).

التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ(١٢): أَنَّ كُلَّ مَا ذَمَّ اللَّهُ بِهِ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى فِي القُرْآنِ أَنَّهُ لَنَا.

العِشْرُونَ(١٣): أَنَّهُ(١٤) مُتَقَرِّرٌ(١٥) عِنْدَهُمْ: أَنَّ العِبَادَاتِ مَبْنَاهَا عَلَى

---

(١) في ج: «وفيها: الاستدلال على».
(٢) في ل: «الذريعة».
(٣) في ج: «وفيها».
(٤) في و،ز،ح،ي: «التشبيه».
(٥) في ز،ح: «بأمر»، وفي ي: «أمر».
(٦) في ج،ك بدل «بِأَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ»: «بالجاهلية»، و«الجاهلية» ساقطة من م.
(٧) في ج بدل «السَّادِسَةَ عَشْرَةَ»: «وفيها»، و«عَشْرَةَ» ساقطة من ك.
(٨) في ج بدل «السَّابِعَةَ عَشْرَةَ»: «وفيها: التنبيه على».
(٩) في م زيادة: «الكبيرة».
(١٠) في ج بدل «الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ»: «وفيها».
(١١) في ج بدل «أَنَّ هَذَا مِنْ أَعْلَامِ النُّبُوَّةِ؛ لِكَوْنِهِ وَقَعَ كَمَا أَخْبَرَ»: «مِنْ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ: هَذَا العَجِيب، ثُمَّ وَقَعَ».
(١٢) في ج بدل «التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ»: «وفيها - وهو من أعظمها -: التَّنبيه».
(١٣) في ج بدل «العِشْرُونَ»: «وفيها».
(١٤) في ج زيادة: «من».
(١٥) في ل: «مقرر».

الأَمْرِ، فَصَارَ فِيهَا[(١)] التَّنْبِيهُ عَلَى مَسَائِلِ القَبْرِ[(٢)]. أَمَّا[(٣)] (مَنْ رَبُّكَ؟) فَوَاضِحٌ، وَأَمَّا (مَنْ نَبِيُّكَ؟) فَمِنْ إِخْبَارِهِ بِأَنْبَاءِ[(٤)] الغَيْبِ[(٥)]، وَأَمَّا (مَا[(٦)] دِينُكَ؟) فَمِنْ قَوْلِهِمْ: ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا[(٧)]﴾ إِلَخْ[(٨)].

الحَادِيَةُ وَالعِشْرُونَ[(٩)]: أَنَّ سُنَّةَ أَهْلِ الكِتَابِ[(١٠)] مَذْمُومَةٌ؛ كَسُنَّةِ المُشْرِكِينَ.

الثَّانِيَةُ وَالعِشْرُونَ: أَنَّ المُنْتَقِلَ[(١١)] مِنَ البَاطِلِ الَّذِي ٱعْتَادَهُ[(١٢)] قَلْبُهُ: لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ فِي قَلْبِهِ بَقِيَّةٌ مِنْ تِلْكَ[(١٣)] العَادَةِ البَاطِلَةِ[(١٤)]؛ لِقَوْلِهِمْ[(١٥)]: «وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ[(١٦)]».



---

(١) في هـ: «فيه»، وفي ح،ي: «منها»، و«فِيهَا» ساقطة من و،ز.

(٢) في م: «التعبر»، وفي ج زيادة: «الثلاث التي يسئل عنها العبد في قبره: من ربك؟ وما دينك؟ وما نبيك؟».

(٣) في ج: «فأما مسألة».

(٤) في ج بدل «إِخْبَارِهِ بِأَنْبَاءِ»: «دلائل النبوة ما جاء به من أنباء».

(٥) في ج زيادة: «الكثيرة الكثيرة، وفي هذا الحديث منها ما أخبر بحدوثه في أمته مع أنه لا يظنه عاقل، وأما مسألة الدين فمن لا يلها. المسألة الأخيرة: أنه متقرر عندهم أن اللَّه لا يعبد إلا بما يشرع لقولهم: يا رسول اللَّه! ٱجعل لنا ذات أنواط».

(٦) في ك: «من»، و«ما» ساقطة من و،ز،ل.

(٧) ﴿إِلَـٰهًا﴾ ساقطة من و،ز،ح،ي،ل.

(٨) في هـ: «الخر»، وفي و: «الخبر»، وفي ز: «إلى آخره»، وفي م: «الآية»، و«وَأَمَّا (مَا دِينُكَ؟) فَمِنْ قَوْلِهِمْ: ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا﴾ إِلَخْ» ساقطة من ج، و«إِلَخْ» ساقطة من ك.

(٩) في ج بدل «الحَادِيَةُ والعِشْرُونَ»: «وفيها أيضاً».

(١٠) في ج بدل «أَهْلِ الكِتَابِ»: «اليهود».

(١١) في ل: «المستقل».

(١٢) في ح،ي: «أعاده».

(١٣) في ح،ي: «ذلك».

(١٤) «الباطلة» ساقطة من ل،م.

(١٥) في ج،و،ز،ح،ي،ك: «لقوله».

(١٦) «بِكُفْرٍ» ساقطة من ل.

[١٠]

بَابُ
مَا جَاءَ فِي الذَّبْحِ لِغَيْرِ اللَّهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ لَا شَرِيكَ لَهُۥ﴾[١] الآيَةَ[٢].

وَقَوْلُهُ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾[٣].

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ[٤]، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحْدِثاً[٥]، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ[٦] الأَرْضِ[٧]» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «دَخَلَ الجَنَّةَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ، وَدَخَلَ النَّارَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ[٨]، قَالُوا: وَكَيْفَ[٩] ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

---

(١) ﴿لَا شَرِيكَ لَهُۥ﴾ ساقطة من ل.

(٢) في و، ز، ح، ي بدل «الآية»: «﴿وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾»، و«﴿لَا شَرِيكَ لَهُۥ﴾ الآية» ساقطة من هـ، و«الآية» ساقطة من ك.

(٣) في ج: «﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾، وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ لَا شَرِيكَ لَهُۥ﴾ الآية»، و«وقوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾» ساقطة من ي، وفي هـ زيادة: «الآية».

(٤) في و تقديم وتأخير: «لعن الله من لعن والديه، لعن الله من ذبح لغير اللَّه».

(٥) في د: «محدثاً» بفتح الدَّال وكسرها، و«لعن الله من آوى محدثاً» ساقطة من و.

(٦) في و، ز: «مناري».

(٧) في هـ تقديم وتأخير: «لعن الله من غير منار الأرض، لعن الله من آوى محدثاً».

(٨) في م تقديم وتأخير: «دخل النار رجلٌ في ذباب، ودخل الجنة رجلٌ في ذباب».

(٩) في هـ: «كيف».

قَالَ: مَرَّ رَجُلَانِ عَلَى قَوْمٍ لَهُمْ صَنَمٌ لَا يَجُوزُهُ[١] أَحَدٌ[٢] حَتَّى[٣] يُقَرِّبَ لَهُ[٤] شَيْئاً[٥].

فَقَالُوا[٦] لِأَحَدِهِمَا[٧]: قَرِّبْ، قَالَ: لَيْسَ[٨] عِنْدِي شَيْءٌ[٩] أُقَرِّبُ[١٠]، قَالُوا لَهُ[١١]: قَرِّبْ وَلَوْ ذُبَاباً[١٢]، فَقَرَّبَ ذُبَاباً[١٣]، فَخَلَّوْا سَبِيلَهُ؛ فَدَخَلَ النَّارَ.

وَقَالُوا لِلْآخَرِ: قَرِّبْ، قَالَ[١٤]: مَا كُنْتُ لِأُقَرِّبَ لِأَحَدٍ شَيْئاً[١٥] دُونَ[١٦] اللَّهِ ﷻ، فَضَرَبُوا عُنُقَهُ؛ فَدَخَلَ الجَنَّةَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ[١٧].

---

(١) في ج،هـ،و،ز،ح،ط،ي،ك،م: «يجاوزه».
(٢) في ج: «أحداً».
(٣) في ك: «إلا».
(٤) في ك: «إليه».
(٥) في ز: «شيء».
(٦) في ج: «قالوا».
(٧) في ك: «لأحدهم».
(٨) في هـ،و،ز،ح،ي: «ما».
(٩) في أ،ب،ج،هـ،و،ح،ي،ك،ل: «شيئاً».
(١٠) في ج،هـ،ك،ل: «أقرِّبه».
(١١) «له» ساقطة من ج،ط،ك،ل،م.
(١٢) في ج،هـ،ط: «ذباب».
(١٣) في هـ: «ذباب»، و«ذباباً» ساقطة من أ.
(١٤) في أ،ب،د،ط،ل: «فقال».
(١٥) «شيئاً» ساقطة من ز،ط، وفي ك: «شيئاً لأقرب لأحد شيئاً».
(١٦) في ط: «سوى».
(١٧) «رواه أحمد» ساقطة من ط، وفي هامش ل: «بلغ مقابلة».

فِيهِ[١] **مَسَائِلُ**[٢]:

الأُولَى: تَفْسِيرُ ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي[٣]﴾.

الثَّانِيَةُ: تَفْسِيرُ[٤] ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾.

الثَّالِثَةُ: البُدَاءَةُ بِلَعْنَةِ[٥] مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ.

الرَّابِعَةُ[٦]: لَعْنُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، وَمِنْهُ: أَنْ[٧] تَلْعَنَ[٨] وَالِدَي الرَّجُلِ فَيَلْعَنَ[٩] وَالِدَيْكَ[١٠].

الخَامِسَةُ: لَعْنُ[١١] مَنْ آوَى مُحْدِثاً، وَهُوَ الرَّجُلُ يُحْدِثُ شَيْئاً[١٢] يَجِبُ[١٣] فِيهِ حَقٌّ لِلَّهِ[١٤]، فَيَلْتَجِئُ إِلَى مَنْ يُجِيرُهُ مِنْ ذَلِكَ.

السَّادِسَةُ: لَعْنُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ[١٥] الأَرْضِ، وَهِيَ المَرَاسِيمُ الَّتِي

---

(١) «فِيهِ» ساقطة من ج،ز،ك.
(٢) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٣) في ج: بدل ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾: «الآية».
(٤) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ح.
(٥) في ج،م: «بلعن».
(٦) في ج: ضربت على كلمة «الثالثة» وكتبت عليها: «الرابعة»، وفي و،ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ، وفي ح،ي: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(٧) «أَنْ» ساقطة من ل،م.
(٨) في م: «يلعن».
(٩) في م زيادة: «الرجل».
(١٠) في م: «والديه».
(١١) في ح،ي زيادة: «اللَّه».
(١٢) في ز: «شيء».
(١٣) في ج زيادة: «عليه».
(١٤) في هـ،و،ز،ح،ي،ل،م بدل «للَّه»: «اللَّه».
(١٥) في و،ز: «مناري».

تُفَرِّقُ بَيْنَ حَقِّكَ فِي الأَرْضِ[١] وَحَقِّ جَارِكَ[٢]، فَتُغَيِّرُهَا بِتَقْدِيمٍ أَوْ تَأْخِيرٍ.

السَّابِعَةُ: الفَرْقُ بَيْنَ لَعْنِ المُعَيَّنِ، وَلَعْنِ أَهْلِ[٣] المَعْصِيَةِ[٤] عَلَى سَبِيلِ العُمُومِ.

الثَّامِنَةُ[٥]: القِصَّةُ العَظِيمَةُ، وَهِيَ: قِصَّةُ الذُّبَابِ.

التَّاسِعَةُ: كَوْنُهُ دَخَلَ النَّارَ بِسَبَبِ ذَلِكَ الذُّبَابِ[٦] الَّذِي لَمْ يَقْصِدْهُ، بَلْ فَعَلَهُ تَخَلُّصاً مِنْ شَرِّهِمْ.

العَاشِرَةُ: مَعْرِفَةُ قَدْرِ الشِّرْكِ فِي قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ، كَيْفَ صَبَرَ ذَلِكَ[٧] عَلَى[٨] القَتْلِ، وَلَمْ يُوَافِقْهُمْ عَلَى طَلِبَتِهِمْ، مَعَ كَوْنِهِمْ لَمْ يَطْلُبُوا إِلَّا العَمَلَ الظَّاهِرَ.

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ[٩]: أَنَّ الَّذِي دَخَلَ النَّارَ مُسْلِمٌ[١٠]؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَافِراً لَمْ يَقُلْ: «**دَخَلَ النَّارَ رَجُلٌ**[١١] **فِي ذُبَابٍ**».

---

(١) في هـ،ح: «من الأرض»، و«في الأرض» ساقطة من ك.
(٢) في و،ز بدل «فِي الأَرْضِ وَحَقِّ جَارِكَ»: «وحق جارك من الأرض».
(٣) «أَهْلِ» ساقطة من م.
(٤) في ج بدل «المُعَيَّنِ، وَلَعْنِ أَهْلِ المَعْصِيَةِ»: «أهل المعصية ولعن المعين».
(٥) في ج،هـ،ك زيادة: «هذه».
(٦) «الذُّبَابِ» ساقطة من هـ، و«ذَلِكَ الذُّبَابِ» ساقطة من و،ز،ح،ي.
(٧) «ذَلِكَ» ساقطة من ل.
(٨) في ج،هـ: «على ذلك».
(٩) في ج،هـ،ك،ل،م: «عشر».
(١٠) في هـ،ز،ح،ي: «مسلماً».
(١١) «رَجُلٌ» ساقطة من ج،هـ،و،ز،ح،ي،ك.

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ[١]: فِيهِ شَاهِدٌ لِلْحَدِيثِ الصَّحِيحِ[٢]: «الجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ[٣] مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ[٤] مِثْلُ ذَلِكَ[٥]».

الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ[٦]: مَعْرِفَةُ[٧] أَنَّ عَمَلَ القَلْبِ هُوَ المَقْصُودُ الأَعْظَمُ حَتَّى عِنْدَ عَبَدَةِ[٨] الأَوْثَانِ.



(١) في ج زيادة: «أن».
(٢) في هـ،ك زيادة: «أن».
(٣) في ل: «لأحدكم»، وفي م: «إلى أحدكم أقرب».
(٤) في ك: «وأن النار».
(٥) «الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: فِيهِ شَاهِدٌ لِلْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: الجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ» ساقطة من ح،ي.
(٦) في ل زيادة: «أن».
(٧) «مَعْرِفَةُ» ساقطة من ج،هـ.
(٨) في ح: «عبادة».

[١١]

بَابٌ
لَا يُذْبَحُ لِلَّهِ[(١)] بِمَكَانٍ[(٢)] يُذْبَحُ فِيهِ لِغَيْرِ اللَّهِ[(٣)]

وَقَوْلُ اللَّهِ[(٤)] تَعَالَى: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾[(٥)] الآيَةَ.

عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ﵁ قَالَ: «نَذَرَ رَجُلٌ[(٦)] أَنْ يَنْحَرَ[(٧)] إِبِلاً بِبُوَانَةَ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ؟ فَقَالَ: هَلْ كَانَ فِيهَا وَثَنٌ[(٨)] مِنْ أَوْثَانِ الجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ؟ قَالُوا: لَا[(٩)].

قَالَ: هَلْ[(١٠)] كَانَ فِيهَا[(١١)] عِيدٌ[(١٢)] مِنْ أَعْيَادِهِمْ[(١٣)]؟ قَالُوا[(١٤)]: لَا.

---

(١) «للَّه» ساقطة من هـ.
(٢) في ل: «في مكان»، وفي هامش م: «خ: في مكان».
(٣) في ز،ط،ك: «لغيره».
(٤) في ط: «وقوله».
(٥) في و زيادة: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾، وفي ح،ي: كذلك لكن دون زيادة ﴿فِيهِ﴾.
(٦) في ج: «رجلاً».
(٧) في و: «يذبح».
(٨) في هـ،ط: «وثناً».
(٩) «لا» ساقطة من ج.
(١٠) في أ،ب،ج،د،و،ح،ي،م: «فهل».
(١١) «فيها» ساقطة من و.
(١٢) في أ،ج،هـ،و،ح،ط،ي،ك،ل،م: «عيداً».
(١٣) «من أعيادهم» ساقطة من و.
(١٤) في هـ،ز: «فقالوا».

فَقَالَ[١] رَسُولُ اللَّهِ[٢] ﷺ[٣]: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ[٤] لِنَذْرٍ[٥] فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ٱبْنُ آدَمَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ[٦]، وَإِسْنَادُهُ[٧] عَلَى شَرْطِهِمَا.

فِيهِ[٨] مَسَائِلُ[٩]:

الأُولَى: تَفْسِيرُ[١٠]: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا[١١]﴾.

الثَّانِيَةُ: أَنَّ المَعْصِيَةَ[١٢] قَدْ تُؤَثِّرُ فِي الأَرْضِ[١٣]، وَكَذَلِكَ الطَّاعَةُ.

الثَّالِثَةُ: رَدُّ[١٤] المَسْأَلَةِ المُشْكِلَةِ إِلَى المَسْأَلَةِ البَيِّنَةِ[١٥]؛ لِيَزُولَ الإِشْكَالُ.

الرَّابِعَةُ[١٦]: ٱسْتِفْصَالُ المُفْتِي إِذَا ٱحْتَاجَ إِلَى ذَلِكَ.

---

(١) في ز: «قال».
(٢) في و،ز،ح،ي: «النبي»، و«رسول الله» ساقطة من هـ.
(٣) «رسول الله ﷺ» ساقطة من ج.
(٤) في أ زيادة: «له»، وفي م: «وفاة».
(٥) في ط: «بنذر».
(٦) في ط: «أحمد وأبو داود»، و«رواه أبو داود» ساقطة من ج.
(٧) في ز زيادة: «صحيح»، و«وإسناده» ساقطة من ط.
(٨) «فِيهِ» ساقطة من ج،و،ز،ح،ي،ك.
(٩) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(١٠) في هـ،ل،م زيادة: «قوله»، وفي ك زيادة: «قول اللَّه تعالى».
(١١) في ج بدل ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾: «الآية».
(١٢) في ك بدل «أَنَّ المَعْصِيَةَ»: «والمعصية».
(١٣) في ل زيادة: «الفساد».
(١٤) «رَدُّ» ساقطة من ك.
(١٥) في ج: «الواضحة».
(١٦) في ز: من هنا ذكر المسائل بلا عدّ، وفي ح،ي: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.

الخَامِسَةُ[١]: أَنَّ تَخْصِيصَ البُقْعَةِ بِالنَّذْرِ لَا بَأْسَ بِهِ إِذَا خَلَا[٢] مِنَ المَوَانِعِ.

السَّادِسَةُ: المَنْعُ مِنْهُ إِذَا كَانَ فِيهِ[٣] وَثَنٌ[٤] مِنْ أَوْثَانِ الجَاهِلِيَّةِ؛ وَلَوْ بَعْدَ زَوَالِهِ[٥].

السَّابِعَةُ: المَنْعُ مِنْهُ إِذَا كَانَ فِيهِ[٦] عِيدٌ[٧] مِنْ أَعْيَادِهِمْ، وَلَوْ بَعْدَ زَوَالِهِ.

الثَّامِنَةُ: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ[٨] الوَفَاءُ بِمَا نَذَرَ فِي تِلْكَ[٩] البُقْعَةِ؛ لِأَنَّهُ نَذْرُ مَعْصِيَةٍ.

التَّاسِعَةُ: الحَذَرُ مِنْ[١٠] مُشَابَهَةِ المُشْرِكِينَ فِي أَعْيَادِهِمْ[١١] وَلَوْ لَمْ يَقْصِدْهُ .

العَاشِرَةُ: لَا[١٢] نَذْرَ[١٣] فِي مَعْصِيَةٍ[١٤].

---

(١) في و: من هنا ذكر المسائل بلا عدّ.

(٢) في م: «كان خالياً».

(٣) «فِيهِ» ساقطة من ك.

(٤) في هـ: «وثناً».

(٥) «وَلَوْ بَعْدَ زَوَالِهِ» ساقطة من ج، و«السَّادِسَةُ: المَنْعُ مِنْهُ إِذَا كَانَ فِيهِ وَثَنٌ مِنْ أَوْثَانِ الجَاهِلِيَّةِ؛ وَلَوْ بَعْدَ زَوَالِهِ» ساقطة من و،ز،ل، وفي ج: هذه هي المسألة السابعة.

(٦) في ل،م: «فيها».

(٧) في ج،هـ،ح،ي،ل،م: «عيداً».

(٨) في ل،ك زيادة: «له».

(٩) في ك: «ذلك».

(١٠) في و،ز،ح،ي،ك،ل: «عن».

(١١) «فِي أَعْيَادِهِمْ» ساقطة من ز.

(١٢) في و،ز: «لأنه».

(١٣) في م بدل «لَا نَذْرَ»: «الإنذار».

(١٤) في ج زيادة: «اللَّه».

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ[١]: لَا نَذْرَ لِٱبْنِ آدَمَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ[٢].



(١) في ج، هـ، ك، ل، م: «عشر»، و«الحَادِيَةَ عَشْرَةَ» ساقطة من ح.
(٢) في هـ بدل «لِٱبْنِ آدَمَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ»: «فيما لا يملك ٱبن آدم».

[١٢]

بَابٌ

مِنَ الشِّرْكِ النَّذْرُ لِغَيْرِ اللَّهِ

لِقَوْلِهِ(١): ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ﴾(٢).

وَقَوْلِهِ: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ(٣) أَوْ نَذَرْتُم(٤) مِّن نَّذْرٍ(٥) فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ﴾(٦).

وَفِي(٧) الصَّحِيحِ: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(٨) ﷺ قَالَ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ(٩) اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ(١٠) اللَّهَ(١١) فَلَا يَعْصِهِ(١٢)».

---

(١) في ب، و، ح، ي، ل، م زيادة: «تعالى»، وفي ج، د، هـ، ك: «وقول الله تعالى»، وفي ز: «ولقوله»، وفي ط: «وقوله».

(٢) في ب، و، ح، ي، ك زيادة: «﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا﴾ الآية»، وفي ج، ز زيادة: ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا﴾، وفي هـ، ل زيادة: «الآية»، و«لقوله: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ﴾» ساقطة من ط.

(٣) في ج: «الآية».

(٤) في ل: «الآية».

(٥) في هـ، ك: «الآية».

(٦) في ب زيادة: «الآية»، وفي و، ز، ح، ي زيادة: ﴿وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾، و﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ﴾ ساقطة من هـ.

(٧) في ب، هـ: «في».

(٨) في هـ بدل «أنَّ رسول الله»: «عن النَّبيّ».

(٩) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل: «يطع».

(١٠) في هـ: «يعص».

(١١) في ج، ل بدل «يَعْصِيَ اللَّه»: «يعصيه».

(١٢) في ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، م: «يعصيه».

فِيهِ[١] مَسَائِلُ[٢]:

الأُولَى: وُجُوبُ الوَفَاءِ بِالنَّذْرِ.

الثَّانِيَةُ[٣]: كَوْنُهُ عِبَادَةً لِلَّهِ[٤]؛ فَصَرْفُهُ[٥] إِلَى غَيْرِهِ[٦] شِرْكٌ.

الثَّالِثَةُ[٧]: أَنَّ نَذْرَ المَعْصِيَةِ لَا يَجُوزُ الوَفَاءُ بِهِ[٨].



(١) «فِيهِ» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك.
(٢) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٣) في ج، ك، ل، م زيادة: «إذا ثبت».
(٤) في ز، ح، ي: «اللَّه»، و«لِلَّهِ» ساقطة من ج.
(٥) في ج: «الثالثة: أن صرفه».
(٦) في ج، ح، ي: «غير اللَّه».
(٧) في ج: «الرابعة».
(٨) «الوَفَاءُ بِهِ» ساقطة من ل.

[١٣]

بَابٌ
مِنَ الشِّرْكِ الاسْتِعَاذَةُ بِغَيْرِ اللَّهِ

وَقَوْلُهُ[١] تَعَالَى[٢]: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ الآيَةَ[٣].

عَنْ[٤] خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ رضي الله عنها قَالَتْ[٥]: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ[٦] مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ لَمْ يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ[٧] مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

فِيهِ[٨] مَسَائِلُ[٩]:

الأُولَى: تَفْسِيرُ الآيَةِ[١٠].

الثَّانِيَةُ: كَوْنُهُ مِنَ الشِّرْكِ.

---

(١) في ب، ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل: «وقول اللَّه».
(٢) «تعالى» ساقطة من ط، ل.
(٣) في ب، د، و، ز، ح، ط، ي، ك، م بدل «الآية»: ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾.
(٤) في ج، د، و، ز، ح، ط، ي، ك، م: «وعن».
(٥) «قالت» ساقطة من ل.
(٦) في ك زيادة: «كلها».
(٧) في أ، ب، ج، د، ط، ك، ل، م: «يرحل».
(٨) «فِيهِ» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك.
(٩) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(١٠) في هـ بدل «الآيَةِ»: «آية الجن»، وفي ك: «آية النجم»، وفي ل: «قوله: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ﴾ الآية»، وفي م: كذلك دون «قوله».

الثَّالِثَةُ: الاسْتِدْلَالُ عَلَى ذَلِكَ بِالحَدِيثِ؛ لِأَنَّ العُلَمَاءَ اسْتَدَلُّوا[١] بِهِ عَلَى أَنَّ كَلِمَاتِ[٢] اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ[٣]، قَالُوا[٤]: لِأَنَّ الاِسْتِعَاذَةَ بِالمَخْلُوقِ شِرْكٌ.

الرَّابِعَةُ: فَضِيلَةُ هَذَا الدُّعَاءِ مَعَ اخْتِصَارِهِ.

الخَامِسَةُ[٥]: كَوْنُ الشَّيْءِ يَحْصُلُ بِهِ مَنْفَعَةٌ دُنْيَوِيَّةٌ - مِنْ كَفِّ شَرٍّ، أَوْ[٦] جَلْبِ نَفْعٍ[٧] -، لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الشِّرْكِ[٨].



(١) في هـ: «يستدلون».
(٢) في ج: «كلام».
(٣) في ج: «مخلوق».
(٤) في و، ز، ح، ي: «قال».
(٥) في ك، ل، م زيادة: «أن».
(٦) في ك: «و».
(٧) في ج، ز: «خير».
(٨) في ج بدل «مِنَ الشِّرْكِ»: «بشرك».

[١٤]

بَابٌ

مِنَ الشِّرْكِ أَنْ يَسْتَغِيثَ[(١)] بِغَيْرِ اللَّهِ، أَوْ يَدْعُوَ غَيْرَهُ

وَقَوْلُ اللَّهِ[(٢)] تَعَالَى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ[(٣)] فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۞ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾[(٤)] الآيَة[(٥)].

وَقَوْلُهُ[(٦)]: ﴿فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ﴾[(٧)] الآيَةَ.

وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ[(٨)] مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[(٩)] الآيَتَيْنِ[(١٠)].

(١) في ط: «يستعيذ»، وفي ل: «الاستغاثة».
(٢) في ط: «وقوله».
(٣) في هـ،و،ز،ح،ي: «الآيتين»، وفي ك: «الآيات».
(٤) في م زيادة: ﴿وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ﴾.
(٥) في ل: «الآيتين»، و«﴿فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۞ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾ الآية» ساقطة من ج،هـ،ز.
(٦) في ج: «وقول الله تعالى».
(٧) ﴿وَٱعْبُدُوهُ﴾ ساقطة من هـ.
(٨) في ج،ل: «الآية».
(٩) في و،ح،ي زيادة: ﴿وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ﴾، و﴿مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ ساقطة من هـ، و﴿إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ ساقطة من ز.
(١٠) في ك: «الآية»، و«الآيتين» ساقطة من ط.

وَقَوْلُهُ: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ﴾[١] الآيَةَ[٢].

رَوَى[٣] الطَّبَرَانِيُّ: «أَنَّهُ كَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُنَافِقٌ[٤] يُؤْذِي المُؤْمِنِينَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قُومُوا بِنَا[٥] نَسْتَغِيثُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذَا المُنَافِقِ؛ فَقَالَ[٦] النَّبِيُّ[٧] ﷺ: **إِنَّهُ لَا يُسْتَغَاثُ بِي، وَإِنَّمَا يُسْتَغَاثُ بِاللَّهِ[٨]**».

فِيهِ[٩] مَسَائِلُ[١٠]:

الأُولَى: أَنَّ عَطْفَ الدُّعَاءِ عَلَى الِاسْتِغَاثَةِ[١١]: عَطْفُ العَامِّ[١٢] عَلَى الخَاصِّ[١٣].

الثَّانِيَةُ: تَفْسِيرُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ[١٤] وَلَا يَضُرُّكَ﴾.

---

(١) ﴿وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ﴾ ساقطة من ج، هـ، ك، ل.
(٢) «الآية» ساقطة من ب، د، ط، م.
(٣) في د، و، ز، ح، ط، ي، م: «وروى».
(٤) في ج: «منافقاً».
(٥) «بنا» ساقطة من ل.
(٦) في ز: «قال».
(٧) «النبي» ساقطة من ج، ك.
(٨) في ب، هـ، ل زيادة: «ﷻ»، وفي ج زيادة: «تعالى».
(٩) «فِيهِ» ساقطة من ج، و، ز، ك.
(١٠) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(١١) في ك: «العبادة».
(١٢) «العَامِّ» ساقطة من ل.
(١٣) في م: «الخاص على العام».
(١٤) في ج: «الآية».

الثَّالِثَةُ: أَنَّ هَذَا هُوَ الشِّرْكُ الأَكْبَرُ.

الرَّابِعَةُ[١]: أَنَّ أَصْلَحَ[٢] النَّاسِ[٣] لَوْ يَفْعَلُهُ إِرْضَاءً[٤] لِغَيْرِهِ[٥]؛ صَارَ[٦] مِنَ الظَّالِمِينَ.

الخَامِسَةُ[٧]: تَفْسِيرُ[٨] الآيَةِ الَّتِي[٩] بَعْدَهَا[١٠].

السَّادِسَةُ: كَوْنُ[١١] ذَلِكَ لَا يَنْفَعُ فِي الدُّنْيَا مَعَ كَوْنِهِ كُفْراً[١٢].

السَّابِعَةُ: تَفْسِيرُ الآيَةِ الثَّالِثَةِ[١٣].

الثَّامِنَةُ: أَنَّ طَلَبَ الرِّزْقِ لَا يَنْبَغِي إِلَّا مِنَ اللَّهِ، كَمَا أَنَّ الجَنَّةَ لَا تُطْلَبُ إِلَّا مِنْهُ[١٤].

التَّاسِعَةُ: تَفْسِيرُ[١٥] الآيَةِ الرَّابِعَةِ[١٦].

---

(١) في ح، ي: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(٢) في ز: «صلح».
(٣) «النَّاسِ» ساقطة من و، ز.
(٤) في هـ: «رضاء»، وفي و، ز: «إرضائه».
(٥) في ك: «لغير اللَّه»، وفي م: «لرضا غيره»، و«إِرْضَاءً لِغَيْرِهِ» ساقطة من ج.
(٦) في هـ: «كان».
(٧) في و، ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(٨) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ك.
(٩) «الَّتِي» ساقطة من ك.
(١٠) «الَّتِي بَعْدَهَا» ساقطة من ج.
(١١) في ج: «أن»، و«كَوْنُ» ساقطة من م.
(١٢) في هـ، و، ز، ح، ي، ل، م: «كفر».
(١٣) «الثَّالِثَةِ» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ل، م.
(١٤) في ل، م: «من اللَّه».
(١٥) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ل.
(١٦) «الرَّابِعَةِ» ساقطة من م.

العَاشِرَةُ[١]: ذِكْرُهُ[٢] أَنَّهُ لَا أَضَلَّ مِمَّنْ دَعَا غَيْرَ اللَّهِ[٣].

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ[٤]: أَنَّهُ[٥] غَافِلٌ عَنْ دُعَاءِ الدَّاعِي لَا يَدْرِي عَنْهُ.

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ[٦]: أَنَّ[٧] تِلْكَ الدَّعْوَةَ سَبَبٌ لِبُغْضِ[٨] المَدْعُوِّ لِلدَّاعِي[٩] وَعَدَاوَتِهِ لَهُ[١٠].

الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: تَسْمِيَةُ تِلْكَ الدَّعْوَةِ عِبَادَةً لِلْمَدْعُوِّ.

الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: كُفْرُ المَدْعُوِّ بِتِلْكَ العِبَادَةِ.

الخَامِسَةَ عَشْرَةَ: أَنَّ هَذِهِ الأُمُورَ[١١] سَبَبُ[١٢] كَوْنِهِ أَضَلَّ النَّاسِ.

السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: تَفْسِيرُ الآيَةِ الخَامِسَةِ[١٣].

السَّابِعَةَ عَشْرَةَ[١٤] - **الأَمْرُ العَجِيبُ** -: وَهُوَ إِقْرَارُ[١٥] عَبَدَةِ

---

(١) «تَفْسِيرُ الآيَةِ الرَّابِعَةِ. العَاشِرَةُ» ساقطة من ج.
(٢) في ز: «ذكر»، و«ذِكْرُهُ» ساقطة من ك.
(٣) في ج: «ذكر أنه أضل الناس».
(٤) في هـ،ك،ل،م: «عشر»، وهكذا إلى نهاية المسائل.
(٥) في ج بدل «أنه»: «كونه».
(٦) «عَشْرَةَ» ساقطة من ج.
(٧) في و زيادة: «سبب».
(٨) في ل: «بسبب البغض».
(٩) في ز: «الدّاعي».
(١٠) «لَهُ» ساقطة من ح،ي.
(١١) في هـ،ك،ل زيادة: «هي»، و«هَذِهِ الأُمُورَ» ساقطة من م.
(١٢) «أَنَّ هَذِهِ الأُمُورَ سَبَبُ» ساقطة من ج.
(١٣) «الخَامِسَةِ» ساقطة من ج،ل،م.
(١٤) في و زيادة: «وهو».
(١٥) في و،ز،ي: «إقرارهم».

الأَوْثَانِ أَنَّهُ لَا يُجِيبُ المُضْطَرَّ إِلَّا اللَّهُ، وَلِأَجْلِ هَذَا[١] يَدْعُونَهُ فِي الشَّدَائِدِ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ .

الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: حِمَايَةُ المُصْطَفَى[٢] ﷺ حِمَى[٣] التَّوْحِيدِ، وَالتَّأَدُّبُ مَعَ اللَّهِ.



(١) في ج بدل «هَذَا»: «ذلك».
(٢) في ج: «النبي».
(٣) في ح، ي: «حماية».

[١٥]

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى[١]:

﴿أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ[٢] * وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا﴾[٣] الآيَةَ[٤]

وَقَوْلُهُ[٥]: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ﴾[٦] الآيَةَ.

فِي[٧] الصَّحِيحِ: عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: «شُجَّ النَّبِيُّ[٨] صلى الله عليه وسلم يَوْمَ أُحُدٍ[٩]، فَقَالَ: كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ[١٠] شَجُّوا نَبِيَّهُمْ؟! فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾[١١]».

وَفِيهِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ[١٢] صلى الله عليه وسلم[١٣]

---

(١) «تعالى» ساقطة من ل.
(٢) في هـ، و، ز، ح، ي: «إلى قوله: ﴿وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ﴾».
(٣) في م زيادة: ﴿وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ﴾، و﴿وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ لَهُمۡ نَصۡرًا﴾ ساقطة من ك، ل.
(٤) «﴿وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ لَهُمۡ نَصۡرًا﴾ الآية» ساقطة من ج، هـ، و«الآية» ساقطة من م.
(٥) في ب، م زيادة: «تعالى».
(٦) في ك زيادة: ﴿إِن تَدۡعُوهُمۡ﴾، و﴿مِن قِطۡمِيرٍ﴾ ساقطة من ل.
(٧) في ب، د، هـ، ط، ل، م: «وفي».
(٨) في و: «رسول اللَّه».
(٩) في ب، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك زيادة: «وكسرت رباعيته»، و«يوم أحد» ساقطة من هـ.
(١٠) في ج، و: «قوماً».
(١١) في ي، ل زيادة: «الآية»، ومن هنا يبدأ السقط في و إلى «فأنزل اللَّه: ﴿لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ﴾».
(١٢) في ج، ط، م: «النبي»، و«سمع رسول اللَّه» ساقطة من ل.
(١٣) في أ، ب، ج، د، ط، ي، ك، م: هنا موضع «يقول»، وفي هـ زيادة: «يقول».

ـ إِذَا[١] رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ[٢] فِي[٣] الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ[٤] مِنَ الفَجْرِ[٥] ـ يَقُولُ[٦]: **اللَّهُمَّ ٱلْعَنْ فُلَاناً، وَفُلَاناً، وَفُلَاناً**[٧]؛ بَعْدَمَا يَقُولُ: **سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**[٨]، **رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ**؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾[٩]».

وَفِي رِوَايَةٍ: «يَدْعُو عَلَى[١٠] صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَالحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ[١١]؛ فَنَزَلَتْ[١٢]: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾[١٣]».

وَفِيهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: «قَامَ[١٤] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَ[١٥] عَلَيْهِ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾؛ قَالَ[١٦]: **يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ!**

---

(١) في ل: «حين».
(٢) «من الركوع» ساقطة من ل.
(٣) في ج، ز، ح، ي، ك: «من».
(٤) في ب، ج، د، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «الأخيرة».
(٥) «من الفجر» ساقطة من ك.
(٦) موضع «يقول» في أ، ب، ج، د، ز، ح، ط، ي، ك، م قبل: «إذا رفع».
(٧) «وفلاناً» ساقطة من أ، ب، ج، د، هـ، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، والمثبت من صحيح البخاري رقم (٤٠٦٩)، ورقم (٤٥٥٩).
(٨) في هـ، ل: «حمد».
(٩) في هـ، ز، ح، ي زيادة: «الآية»، وإلى هنا ينتهي السقط من و.
(١٠) «فلاناً وفلاناً وفلاناً؛ بعدما يقول: سمع اللَّه لمن حمده، ربّنا ولك الحمد؛ فأنزل اللَّه: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾. وفي رواية: يدعو على» ساقطة من ج.
(١١) في ج: هنا موضع جملة «بعدما يقول: سمع اللَّه لمن حمده».
(١٢) في ج: «فأنزل اللَّه».
(١٣) «وفي رواية: يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام؛ فنزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾» ساقطة من د، ل، م.
(١٤) في ب: «قال».
(١٥) في ط: «نزلت».
(١٦) في ج: «فقال»، وفي ب، و، ز، ح، ي، ك: «فصعد الصفا وقال»، وفي هـ، ل: «صعد الصفا فقال».

ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ ٱشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ؛ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً.

يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! لَا أُغْنِي عَنْكَ[١] مِنَ اللَّهِ شَيْئاً.

يَا[٢] صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ! لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً.

وَيَا[٣] فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ[٤]! سَلِينِي مَا شِئْتِ مِنْ مَالِي[٥]؛ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً[٦]».

فِيهِ[٧] مَسَائِلُ[٨]:

الأُولَى: تَفْسِيرُ الآيَتَيْنِ[٩].

الثَّانِيَةُ: قِصَّةُ أُحُدٍ.

الثَّالِثَةُ: قُنُوتُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَلْفَهُ[١٠] سَادَاتُ الأَوْلِيَاءِ[١١] يُؤَمِّنُونَ فِي الصَّلَاةِ.

---

(١) في ج: «عنكم».

(٢) في و، ز، ح، ي: «ويا».

(٣) في ك، ل، م: «يا».

(٤) في ح، ي زيادة: «رسول اللَّه»، وفي ك: «رسول اللَّه».

(٥) في ب، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ل: «من مالي ما شئت»، و«من مالي» ساقطة من ج، و«سليني ما شئت من مالي» ساقطة من ك.

(٦) في ل تقديم «فاطمة» على «صفية»: «يا فاطمة بنت محمد، سليني من مالي ما شئت، لا أغني عنكِ من الله شيئاً، يا صفية عمة رسول اللَّه، لا أغني عنكِ من الله شيئاً»، و«شيئاً» ساقطة من ك.

(٧) «فِيهِ» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك.

(٨) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».

(٩) في ج: «الآيات».

(١٠) في هـ، ح، ي، ل: «خلفه».

(١١) في ز: هنا موضع لفظة: «خَلفَهُ».

الرَّابِعَةُ[١]: أَنَّ المَدْعُوَّ عَلَيْهِمْ كُفَّارٌ[٢].

الخَامِسَةُ[٣]: أَنَّهُمْ فَعَلُوا أَشْيَاءَ لَا يَفْعَلُهَا[٤] غَالِبُ الكُفَّارِ، مِنْهَا[٥]: شَجُّهُمْ نَبِيَّهُمْ وَحِرْصُهُمْ عَلَى قَتْلِهِ، وَمِنْهَا[٦]: التَّمْثِيلُ[٧] بِالقَتْلَى مَعَ أَنَّهُمْ بَنُو عَمِّهِمْ.

السَّادِسَةُ[٨]: إِنْزَالُ[٩] اللَّهِ عَلَيْهِ[١٠] فِي ذَلِكَ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ[١١]﴾.

السَّابِعَةُ: قَوْلُهُ: ﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ[١٢]﴾؛ فَتَابَ عَلَيْهِمْ وَآمَنُوا[١٣].

الثَّامِنَةُ: القُنُوتُ فِي النَّوَازِلِ.

التَّاسِعَةُ: تَسْمِيَةُ المَدْعُوِّ عَلَيْهِمْ فِي الصَّلَاةِ[١٤] بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ.

---

(١) في ح،ي: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(٢) في ح: «كُفَّاراً».
(٣) في و،ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(٤) في هـ: «ما يفعلها».
(٥) في ج بدل «مِنْهَا»: «السادسة: أنهم».
(٦) في ز: «ومنهم».
(٧) في ج بدل «وَمِنْهَا التَّمْثِيلُ»: «وتمثيلهم».
(٨) في ج: «الثامنة»، وبذلك تصبح المسائل فيها خمس عشرة مسألة.
(٩) في هـ،و،ز،ح،ي،ل،م: «أنزل».
(١٠) في هـ: «على»، و«عَلَيْهِ» ساقطة من ج.
(١١) ﴿شَيْءٌ﴾ ساقطة من هـ.
(١٢) ﴿أَوْ يُعَذِّبَهُمْ﴾ ساقطة من ج.
(١٣) «فَتَابَ عَلَيْهِمْ وَآمَنُوا» ساقطة من و.
(١٤) «فِي الصَّلَاةِ» ساقطة من ج.

العَاشِرَةُ: لَعْنُهُ[١] المُعَيَّنَ فِي القُنُوتِ.

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ[٢]: قِصَّتُهُ[٣] ﷺ لَمَّا أُنْزِلَ[٤]: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾.

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ[٥]: جِدُّهُ ﷺ فِي هَذَا الأَمْرِ، بِحَيْثُ فَعَلَ[٦] مَا فَعَلَ[٧] مَا نُسِبَ بِهِ[٨] إِلَى الجُنُونِ، وَكَذَلِكَ لَوْ يَفْعَلُهُ[٩] مُسْلِمٌ الآنَ.

الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: قَوْلُهُ لِلأَبْعَدِ وَالأَقْرَبِ[١٠]: «**لَا أُغْنِي عَنْكُمْ[١١] مِنَ اللَّهِ شَيْئاً**» حَتَّى قَالَ: «**يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ! لَا أُغْنِي عَنْكِ[١٢] مِنَ اللَّهِ شَيْئاً**»، فَإِذَا صَرَّحَ أَنَّهُ[١٣] - وَهُوَ سَيِّدُ المُرْسَلِينَ - لَا يُغْنِي شَيْئاً[١٤] عَنْ سَيِّدَةِ[١٥] نِسَاءِ العَالَمِينَ، وَآمَنَ الإِنْسَانُ أَنَّهُ ﷺ[١٦] ....

---

(١) في ج،ك،م: «لعن».
(٢) في ج،هـ،ك،ل،م: «عشر»، إلى نهاية المسائل.
(٣) في ح،ي: «قصة رسول اللَّه».
(٤) في هـ: «نزل عليه»، وفي و،ز،ح،ي،ل،م: «نزل»، وفي ك زيادة: «عليه».
(٥) «عَشْرَةَ» ساقطة من ج.
(٦) «فَعَلَ» ساقطة من م.
(٧) في م زيادة: «به»، و«فَعَلَ مَا فَعَلَ» ساقطة من ك.
(٨) في ك،ل،م: «بسببه».
(٩) في ح: «فعله».
(١٠) في ل: «للأقرب والأبعد».
(١١) في هـ،و،ز،ح،ي،ل: «عنك».
(١٢) في ك: «عنكم».
(١٣) في ل،م: «به»، و«أَنَّهُ» ساقطة من ج،هـ.
(١٤) «شَيْئاً» ساقطة من هـ،و،ز،ح،ي.
(١٥) في ز: «سيدته».
(١٦) في ل بدل «وَآمَنَ الإِنْسَانُ أَنَّهُ ﷺ»: «فكيف بغيره مع أنه لا يقول»، و«ﷺ» ساقطة من هـ،ز،ح.

لَا يَقُولُ[(١)] إِلَّا الحَقَّ، ثُمَّ نَظَرَ[(٢)] فِيمَا وَقَعَ فِي[(٣)] خَوَاصِّ[(٤)] النَّاسِ الآنَ: تَبَيَّنَ لَهُ التَّوْحِيدُ وَغُرْبَةُ الدِّينِ.



(١) في ج بدل «أنه ﷺ لا يقول»: «ألا يقول»، وفي ك: «أن يقول»، وفي م بدل «وَآمَنَ الإِنْسَانُ أَنَّهُ ﷺ لَا يَقُولُ»: «فإذا عرف الإنسان أنه لا يقدر».

(٢) في م: «ينظر».

(٣) في هـ،و،ز،ح،ي،ك،ل،م زيادة: «قلوب».

(٤) في هـ زيادة: «من».

[١٦]

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعالَى[(١)]:

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ[(٢)] قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ[(٣)]﴾

فِي الصَّحِيحِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا قَضَى اللَّهُ الأَمْرَ فِي السَّمَاءِ؛ ضَرَبَتِ[(٤)] المَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضعَاناً لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ[(٥)] سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ[(٦)]، يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ[(٧)]﴾، فَيَسْمَعُهَا[(٨)] مُسْتَرِقُ السَّمْعِ، وَمُسْتَرِقُ[(٩)] السَّمْعِ هَكَذَا، بَعْضُهُ فَوْقَ[(١٠)] بَعْضٍ[(١١)]** ـ وَصَفَهُ سُفْيَانُ بِكَفِّهِ، فَحَرَّفَهَا وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ـ.

فَيَسْمَعُ الكَلِمَةَ، فَيُلْقِيهَا إِلَى[(١٢)] مَنْ تَحْتَهُ، ثُمَّ يُلْقِيهَا الآخَرُ إِلَى مَنْ

---

(١) في م: «ﷻ»، وفي و، ز، ح، ي زيادة: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥ﴾.
(٢) في ج: «الآية».
(٣) في هـ بدل ﴿قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ﴾: «الآية».
(٤) في ط: «خضعت».
(٥) في و، ح، ي: «كأنها».
(٦) في د: «صفوانَ» بفتح النون.
(٧) في هـ بدل ﴿قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ﴾: «الآية»، ومن قوله: «في الصحيح . . .» إلى هنا ساقط من ل.
(٨) في ط: «فيسمعْها».
(٩) في أ: «ومسترقوا».
(١٠) في م: «على».
(١١) «بعضه فوق بعضٍ» ساقطة من ز.
(١٢) في ل: «على».

تَحْتَهُ، حَتَّى[١] يُلْقِيَهَا عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ أَوِ الكَاهِنِ[٢]، فَرُبَّمَا أَدْرَكَهُ الشِّهَابُ قَبْلَ أَنْ[٣] يُلْقِيَهَا، وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِئَةَ كَذْبَةٍ، فَيُقَالُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ[٤] لَنَا يَوْمَ[٥] كَذَا وَكَذَا: كَذَا وَكَذَا[٦]؟ فَيُصَدَّقُ[٧] بِتِلْكَ الكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ».

وَعَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ[٨] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٩]: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ[١٠] أَنْ يُوحِيَ بِالأَمْرِ[١١]؛ تَكَلَّمَ بِالوَحْيِ، أَخَذَتِ[١٢] السَّمَوَاتِ مِنْهُ رَجْفَةٌ ـ أَوْ قَالَ: رِعْدَةٌ شَدِيدَةٌ ـ خَوْفاً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ[١٣]؛ صَعِقُوا، وَخَرُّوا[١٤] لِلَّهِ[١٥] سُجَّداً، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جِبْرِيلُ[١٦]، ....

(١) «ثم يلقيها الآخر إلى من تحته حتى» ساقطة من ل.
(٢) في أ، و، ز، ح، ي: «والكاهن».
(٣) «أن» ساقطة من ب.
(٤) في هـ: «قيل».
(٥) «يوم» ساقطة من ط.
(٦) في هـ: «وكذا وكذا»، و«كذا وكذا» بياض في أ، وساقطة من ج، د، و، ز، ح، ط، ي، ل، م.
(٧) في ج زيادة: «كذبه».
(٨) في د: «سِمعان» بكسر السين.
(٩) في هـ بدل «قال: قال رسولُ الله ﷺ»: «عن النَّبيِّ ﷺ قال».
(١٠) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م زيادة: «تعالى».
(١١) في ل: «بأمر».
(١٢) في ل: «فأخذت».
(١٣) في هـ: «السَّماء»، وفي م: «أهل السَّموات ذلك».
(١٤) في ب، ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل: «أو قال: خرّوا».
(١٥) «للَّه» ساقطة من ط.
(١٦) في ط زيادة: «عليه السلام»، وفي م زيادة: «فينتهي جبريل».

فَيُكَلِّمُهُ(١) اللَّهُ مِنْ وَحْيِهِ(٢) بِمَا أَرَادَ.

ثُمَّ(٣) يَمُرُّ جِبْرِيلُ عَلَى المَلَائِكَةِ، كُلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ سَأَلَهُ مَلَائِكَتُهَا: مَاذَا قَالَ رَبُّنَا يَا جِبْرِيلُ؟ فَيَقُولُ جِبْرِيلُ(٤): قَالَ(٥) الحَقَّ، وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ.

قَالَ(٦): فَيَقُولُونَ كُلُّهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ جِبْرِيلُ، فَيَنْتَهِي(٧) جِبْرِيلُ(٨) بِالوَحْيِ إِلَى(٩) حَيْثُ أَمَرَهُ(١٠) اللَّهُ ﷻ».

فِيهِ(١١) مَسَائِلُ(١٢):

الأُولَى: تَفْسِيرُ الآيَةِ.

الثَّانِيَةُ: مَا فِيهَا مِنَ الحُجَّةِ عَلَى(١٣) إِبْطَالِ الشِّرْكِ، خُصُوصاً مَنْ تَعَلَّقَ عَلَى الصَّالِحِينَ(١٤)، وَهِيَ الآيَةُ الَّتِي قِيلَ: إِنَّهَا تَقْطَعُ(١٥) شَجَرَةَ

---

(١) في ز: «فيكلّم».
(٢) في ط: «بوحيه».
(٣) «ثم» ساقطة من أ.
(٤) «جبريل» ساقطة من ط، ل، و«فيقول جبريل» ساقطة من ح، ي.
(٥) في و، ز: «قالوا».
(٦) «قال» ساقطة من ب، ج، د، هـ، ك.
(٧) في ب، ج، ك: «ثم ينتهي».
(٨) «جبريل» ساقطة من ك.
(٩) «إلى» ساقطة من هـ، م.
(١٠) في ط: «أمر».
(١١) «فِيهِ» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك.
(١٢) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(١٣) «الحُجَّةِ عَلَى» ساقطة من ج.
(١٤) «الصَّالِحِينَ» ساقطة من و، ز.
(١٥) في ك زيادة: «عروق».

الشِّرْكِ مِنَ القَلْبِ.

الثَّالِثَةُ: تَفْسِيرُ قَوْلِهِ: ﴿قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْۖ[١] قَالُواْ ٱلْحَقَّۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ[٢]﴾.

الرَّابِعَةُ[٣]: سَبَبُ سُؤَالِهِمْ عَنْ ذَلِكَ.

الخَامِسَةُ[٤]: أَنَّ جِبْرِيلَ يُجِيبُهُمْ بِقَوْلِهِ بَعْدَ ذَلِكَ[٥]: «**قَالَ**[٦]: **كَذَا وَكَذَا**[٧]».

السَّادِسَةُ[٨]: أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جِبْرِيلُ.

السَّابِعَةُ: أَنَّهُ يَقُولُ[٩] لِأَهْلِ السَّمَوَاتِ كُلِّهِمْ[١٠]؛ لِأَنَّهُمْ يَسْأَلُونَهُ.

الثَّامِنَةُ: أَنَّ الغَشْيَ يَعُمُّ أَهْلَ السَّمَوَاتِ كُلَّهُمْ.

التَّاسِعَةُ: ٱرْتِجَافُ السَّمَوَاتِ لِكَلَامِ اللَّهِ[١١].

---

(١) ﴿قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْۖ﴾ ساقطة من ج،هـ،و،ز،ح،ي،ل،م، و«قَوْلِهِ: ﴿قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْۖ﴾» ساقطة من ك.

(٢) ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ ساقطة من ج.

(٣) في ح،ي: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.

(٤) في و،ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.

(٥) في هـ تقديم وتأخير: «بعد ذلك بقوله».

(٦) في ك بدل «بِقَوْلِهِ بَعْدَ ذَلِكَ: قَالَ»: «عن ذلك بقوله يقول».

(٧) في ز،ح،ي بدل «كَذَا وَكَذَا»: «كذلك».

(٨) في هـ،ك،ل زيادة: «ذكر».

(٩) في ج،ك،م: «يقوله».

(١٠) «كُلِّهِمْ» ساقطة من ز،ك.

(١١) في و،ز بدل «لِكَلَامِ اللَّهِ»: «كلها للّه».

العَاشِرَةُ: أَنَّ جِبْرِيلَ هُوَ الَّذِي يَنْتَهِي بِالوَحْيِ إِلَى[(١)] حَيْثُ أَمَرَهُ[(٢)] اللَّهُ[(٣)].

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ[(٤)]: ذِكْرُ ٱسْتِرَاقِ الشَّيَاطِينِ.

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ[(٥)]: صِفَةُ[(٦)] رُكُوبِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً[(٧)].

الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ[(٨)]: سَبَبُ إِرْسَالِ[(٩)] الشِّهَابِ[(١٠)].

الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: أَنَّهُ تَارَةً يُدْرِكُهُ الشِّهَابُ[(١١)] قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا، وَتَارَةً يُلْقِيهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ مِنَ الإِنْسِ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ.

الخَامِسَةَ عَشْرَةَ[(١٢)]: كَوْنُ الكَاهِنِ يَصْدُقُ بَعْضَ الأَحْيَانِ.

السَّادِسَةَ عَشْرَةَ[(١٣)]: كَوْنُهُ يَكْذِبُ مَعَهَا[(١٤)] مِئَةَ كَذْبَةٍ.

---

(١) في هـ: «بالأمر إلى»، و«إِلَى» ساقطة من و، ح، ي، ل، م.
(٢) في ج: «أمر».
(٣) «اللَّهُ» ساقطة من ج.
(٤) في ج، هـ، ك، ل، م: «عشر» إلى التاسعة عشرة.
(٥) في ج زيادة: «ذكر».
(٦) «صِفَةُ» ساقطة من ل.
(٧) في ج، ل: «على بعض»، وفي م: «بعض».
(٨) «عَشْرَةَ» ساقطة من ج.
(٩) في ل: «إرساله».
(١٠) في ج، ك، ل: «الشهب».
(١١) في ل: «يدركه الشهاب تارة» بتأخير لفظة «تارة».
(١٢) «عَشْرَةَ» ساقطة من ك.
(١٣) «عَشْرَةَ» ساقطة من ج.
(١٤) في ح، ي: «بها».

السَّابِعَةَ عَشْرَةَ[١]: أَنَّهُ[٢] لَمْ يُصَدَّقْ كَذِبُهُ إِلَّا بِتِلْكَ الكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ.

الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: قَبُولُ النُّفُوسِ لِلْبَاطِلِ[٣]، كَيْفَ يَتَعَلَّقُونَ بِوَاحِدَةٍ، وَلَا يَعْتَبِرُونَ بِمِئَةِ كَذْبَةٍ؟!.

التَّاسِعَةَ[٤] **عَشْرَةَ**: كَوْنُهُمْ يُلْقِي[٥] بَعْضُهُمْ إِلَى[٦] بَعْضٍ[٧] تِلْكَ[٨] الكَلِمَةِ، وَيَحْفَظُونَهَا وَيَسْتَدِلُّونَ بِهَا[٩].

العِشْرُونَ: إِثْبَاتُ الصِّفَاتِ خِلَافاً لِلْمُعَطِّلَةِ[١٠].

الحَادِيَةُ وَالعِشْرُونَ[١١]: التَّصْرِيحُ بِأَنَّ[١٢] تِلْكَ الرَّجْفَةَ وَالغَشْيَ[١٣] خَوْفاً مِنَ اللَّهِ ﷻ.

الثَّانِيَةُ وَالعِشْرُونَ[١٤]: أَنَّهُمْ يَخِرُّونَ لِلَّهِ سُجَّداً.

---

(١) «عَشْرَةَ» ساقطة من ج.
(٢) في ل: «كونه».
(٣) في هـ: «بالباطل».
(٤) في هـ بدل «التَّاسِعَةَ»: «السابعة».
(٥) في و، ز، ح، ي: «يتلقى».
(٦) في و، ح، ي: «من»، وفي ل: «على».
(٧) في ز بدل «إِلَى بَعْضٍ»: «بعضاً».
(٨) في ل: «بتلك».
(٩) «بِهَا» ساقطة من م.
(١٠) في ل: «لكلام المعطلة».
(١١) «وَالعِشْرُونَ» ساقطة من ج.
(١٢) في و، ز، ح، ي، ل، م زيادة: «في».
(١٣) في ج: «الغشي والرجفة».
(١٤) في ج بدل «الثَّانِيَةُ وَالعِشْرُونَ»: «العشرون».

[١٧]

بَابُ الشَّفَاعَةِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى[(١)]: ﴿وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ[(٢)] لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾[(٣)].

وَقَوْلُهُ[(٤)]: ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا﴾[(٥)].

وَقَوْلُهُ: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ[(٦)] إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾.

وَقَوْلُهُ: ﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ[(٧)] لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ[(٨)] شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ[(٩)] لِمَن يَشَآءُ[(١٠)] وَيَرْضَىٰٓ﴾[(١١)].

وَقَوْلُهُ: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ[(١٢)]

---

(١) في د، ك، م: «ﷻ».

(٢) في هـ: «الآية»، وفي ل: «الآية، وقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم﴾ الآية».

(٣) في ب زيادة: ﴿لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾، وفي ك زيادة: «الآية»، و﴿لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ ساقطة من ج، هـ.

(٤) في ج زيادة: «تعالى».

(٥) في ب، و، ز، ح، ي، ك، ل زيادة: «الآية»، وفي ج، ك زيادة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾، وفي هـ زيادة: «وقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم﴾ الآية»، و﴿جَمِيعًا﴾ ساقطة من ج.

(٦) في ل: «الآية».

(٧) في هـ: «الآية، وقوله: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾»، و﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ ساقطة من ج، و، ز، ح، ي.

(٨) في ل: «الآية، وقوله: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾».

(٩) في ط: «الآية».

(١٠) في ج: «الآية».

(١١) في و زيادة: «الآيات».

(١٢) في هـ: «الآيتين».

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ[١] وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ[٢] ۞ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ﴾[٣] الآيَةَ[٤].

قَالَ أَبُو العَبَّاسِ[٥]: «نَفَى اللَّهُ[٦] عَمَّا[٧] سِوَاهُ كُلَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ المُشْرِكُونَ ـ فَنَفَى أَنْ يَكُونَ لِغَيْرِهِ مُلْكٌ، أَوْ قِسْطٌ مِنْهُ، أَوْ يَكُونَ عَوْناً لِلَّهِ[٨] ـ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الشَّفَاعَةُ، فَبَيَّنَ أَنَّهَا لَا تَنْفَعُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّبُّ؛ كَمَا[٩] قَالَ[١٠]: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾[١١].

فَهَذِهِ[١٢] الشَّفَاعَةُ الَّتِي يَظُنُّهَا المُشْرِكُونَ[١٣] هِيَ[١٤] مُنْتَفِيَةٌ[١٥] يَوْمَ القِيَامَةِ؛ كَمَا نَفَاهَا القُرْآنُ.

---

(١) في ب: «وقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾ الآية» وفي د،ط،م: «الآيتين».

(٢) في و،ز،ح بدل ﴿فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ﴾: «إلى قوله»، وفي ي بدل ﴿وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ﴾: «إلى قوله»، ومن قوله: ﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ إلى هنا ساقط من ك.

(٣) من قوله: ﴿وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ﴾ إلى هنا ساقط من ج، ومن قوله: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ إلى هنا ساقط من ل.

(٤) «الآية» ساقطة من و،ز،ح،ي،ك.

(٥) في ل زيادة: «ٱبن تيمية».

(٦) «اللَّه» ساقطة من هـ.

(٧) في و: «عن كل ما».

(٨) «للَّه» ساقطة من ط،م.

(٩) «كما» ساقطة من ك.

(١٠) في ب،ج،هـ،و،ز،ح،ي،ك،ل زيادة: «تعالى».

(١١) في ج،هـ،و،ز،ح،ي زيادة: «الآية».

(١٢) في ط: «وهذه».

(١٣) «يظنها المشركون» ساقطة من ج، و«التي يظنُّها المشركُون» ساقطة من ز.

(١٤) «هي» ساقطة من ي.

(١٥) في هـ،ط: «منفية»، وفي ح زيادة: «إلى».

وَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ: أَنَّهُ يَأْتِي فَيَسْجُدُ لِرَبِّهِ[(١)] وَيَحْمَدُهُ، لَا يَبْدَأُ بِالشَّفَاعَةِ أَوَّلاً، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: ٱرْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ[(٢)]، وَسَلْ[(٣)] تُعْطَ[(٤)]، وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ[(٥)].

وَقَالَ لَهُ[(٦)] أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ القِيَامَةِ[(٧)]؟ قَالَ: مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ[(٨)]؛ خَالِصاً مِنْ قَلْبِهِ.

فَتِلْكَ الشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الإِخْلَاصِ[(٩)] - بِإِذْنِ اللَّهِ[(١٠)] -، وَلَا تَكُونُ لِمَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ.

وَحَقِيقَتُهُ[(١١)]: أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ[(١٢)] هُوَ الَّذِي يَتَفَضَّلُ عَلَى أَهْلِ الإِخْلَاصِ[(١٣)]، فَيَغْفِرُ لَهُمْ بِوَاسِطَةِ دُعَاءِ مَنْ أَذِنَ لَهُ أَنْ[(١٤)] يَشْفَعَ؛ لِيُكْرِمَهُ، وَيَنَالَ المَقَامَ المَحْمُودَ.

---

(١) في هـ: «للَّه».
(٢) في و، ز، ح، ي: «تسمع».
(٣) في ب، ج، هـ، ك، م: «وٱسأل».
(٤) في هـ، و، ز، ط، ك، ل: «تعطى».
(٥) «وٱشفع تشفع» ساقطة من ج.
(٦) «له» ساقطة من ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل.
(٧) في ج، هـ، ي، ك زيادة: «يا رسول اللَّه»، و«يوم القيامة» ساقطة من أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، والمثبت من فتاوى شيخ الإسلام ٱبن تيميّة ٧/ ٧٨.
(٨) «اللَّه» ساقطة من ط.
(٩) في ج: «التوحيد والإخلاص».
(١٠) «بإذن اللَّه» ساقطة من ج، ك.
(١١) في هـ، ل: «وحقيقتها».
(١٢) «سبحانه» ساقطة من هـ، وفي ط: «تعالى».
(١٣) في ز، ي: «التوحيد»، و«بإذن اللَّه، ولا تكون لمن أشرك باللَّه. وحقيقته: أن اللَّه سبحانه هو الذي يتفضل على أهل الإخلاص» ساقطة من أ.
(١٤) في ط: «أو»، و«أن» ساقطة من ل.

فَالشَّفَاعَةُ[١] الَّتِي نَفَاهَا القُرْآنُ[٢] مَا كَانَ فِيهَا شِرْكٌ، وَلِهَذَا أَثْبَتَ[٣] الشَّفَاعَةَ بِإِذْنِهِ[٤] فِي مَوَاضِعَ، وَقَدْ بَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ وَ[٥]الإِخْلَاصِ[٦]» ٱنْتَهَى كَلَامُهُ[٧].

فِيهِ[٨] مَسَائِلُ[٩]:

الأُولَى[١٠]: تَفْسِيرُ الآيَاتِ.

الثَّانِيَةُ: صِفَةُ الشَّفَاعَةِ المَنْفِيَّةِ.

الثَّالِثَةُ[١١]: صِفَةُ الشَّفَاعَةِ المُثْبَتَةِ[١٢].

الرَّابِعَةُ: ذِكْرُ الشَّفَاعَةِ الكُبْرَى، وَهِيَ المَقَامُ المَحْمُودُ.

الخَامِسَةُ[١٣]: صِفَةُ مَا يَفْعَلُهُ[١٤] ﷺ، وَأَنَّهُ[١٥] لَا يَبْدَأُ بِالشَّفَاعَةِ؛

---

(١) في ط: «فإن الشفاعة».
(٢) «القرآن» ساقطة من أ.
(٣) في ط،ك: «أثبتت».
(٤) في ط: «بإذن اللَّه».
(٥) «التوحيد و» ساقطة من ل.
(٦) في هـ: «الإخلاص والتَّوحيد».
(٧) «ٱنتهى كلامه» ساقطة من ج،هـ، و«كلامه» ساقطة من و،ز،ح،ي،ك.
(٨) «فِيهِ» ساقطة من ج،و،ح،ي،ك.
(٩) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(١٠) في ي: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(١١) «الثَّالِثَةُ» ساقطة من ز.
(١٢) «المُثْبَتَةِ» ساقطة من ك.
(١٣) في و،ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ، وفي ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(١٤) في هـ زيادة: «رسول اللَّه»، و«مَا يَفْعَلُهُ» ساقطة من م.
(١٥) في هـ: «أنه»، وفي م: «أنه ﷺ».

بَلْ يَسْجُدُ، فَإِذَا أَذِنَ اللَّهُ[١] لَهُ[٢] شَفَعَ[٣].

السَّادِسَةُ: مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِهَا[٤]؟

السَّابِعَةُ: أَنَّهَا لَا تَكُونُ لِمَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ.

الثَّامِنَةُ: بَيَانُ حَقِيقَتِهَا[٥].



(١) «اللَّهُ» ساقطة من ج، ي.

(٢) في ج زيادة: «أن يشفع»، وفي و: «له اللَّه».

(٣) في هـ بدل «شَفَعَ»: «في الشفع».

(٤) في ك: «بشفاعته»، و«بِهَا» ساقطة من م.

(٥) في هـ: «حقيقته».

[١٨]

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ[(١)] وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ﴾[(٢)]

فِي[(٣)] الصَّحِيحِ: عَنِ ٱبْنِ[(٤)] المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ[(٥)] قَالَ[(٦)]: «لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الوَفَاةُ؛ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي[(٧)] أُمَيَّةَ وَأَبُو[(٨)] جَهْلٍ، فَقَالَ لَهُ[(٩)]: يَا عَمِّ! قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً أُحَاجُّ[(١٠)] لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ.

فَقَالَا لَهُ: أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ؟! فَأَعَادَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ[(١١)] ﷺ، فَأَعَادَا[(١٢)]، فَكَانَ آخِرَ مَا قَالَ: هُوَ عَلَى[(١٣)] مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ[(١٤)]، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

---

(١) في ج،د،هـ،ط،م: «الآية».
(٢) في ب زيادة: «﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾ الآية»، وفي و،ز،ح،ي،ك،ل زيادة: «الآية».
(٣) في ل: «وفي».
(٤) «ٱبن» ساقطة من و،ز،ح،ي.
(٥) «عن أبيه» ساقطة من ج.
(٦) في ط بدل «ٱبن المسيب عن أبيه قال»: «النبي».
(٧) «أبي» ساقطة من أ،ج،ز،ح.
(٨) في هـ: «وأبي».
(٩) «له» ساقطة من ج،و،ز،ح،ي،ك،ل.
(١٠) في د: «كلمةٍ أحاجّ» بكسر التاء المنونة، وبضم الجيم المشدَّدة وفتحها.
(١١) في ب،ج،د،و،ح،ط،ك،ل،م: «النَّبيّ»، وفي هـ بدل «عليه رسول الله»: «على النَّبيّ»، وفي ز بدل «فأعاد عليه رسول الله»: «فأعادا عليه النَّبيّ».
(١٢) في ج،هـ،ل زيادة: «عليه»، وفي م زيادة: «عليهما كلاهما الأول».
(١٣) «على» ساقطة من ك.
(١٤) في م زيادة: «فأعاد عليه النبي ﷺ»، و«فأعاد عليه رسول الله ﷺ فأعادا، فكان آخر ما قال: هو على ملة عبد المطلب» ساقطة من ي.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا[(١)] لَمْ أُنْهَ عَنْكَ**؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا[(٢)] أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ﴾[(٣)]، وَأَنْزَلَ[(٤)] اللَّهُ[(٥)] فِي أَبِي[(٦)] طَالِبٍ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ[(٧)] وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾[(٨)]».

فِيهِ[(٩)] مَسَائِلُ[(١٠)]:

الأُولَى: تَفْسِيرُ ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾[(١١)].

الثَّانِيَةُ[(١٢)]: تَفْسِيرُ قَوْلِهِ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ[(١٣)] وَالَّذِينَ آمَنُوا[(١٤)] أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ[(١٥)]﴾.

---

(١) في ط: «لما».

(٢) في هـ: «الآية».

(٣) في و،ح،ي،ل بدل ﴿وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ﴾: «الآية»، وفي ز،ك زيادة: «الآية»، و﴿وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ﴾ ساقطة من ب،ج،د،ط،م.

(٤) في ج: «ونزل»، وفي ح: «فأنزل».

(٥) «اللَّه» ساقطة من ج،هـ،و،ز،ح،ي.

(٦) في ز: «أبا».

(٧) في ج: «الآية».

(٨) في ب،و زيادة: «الآية»، و﴿وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ ساقطة من هـ.

(٩) «فِيهِ» ساقطة من ج،ك.

(١٠) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».

(١١) في ج،هـ،ل زيادة: «الآية»، وفي م زيادة: ﴿وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾.

(١٢) في ح،ي: من هنا ذُكرت المسائل رقماً، و«تفسير ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾. الثانية» ساقطة من و،ز.

(١٣) في هـ: «الآية».

(١٤) في ي،ل: «الآية».

(١٥) في ج زيادة: «الآية»، و﴿أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ ساقطة من ز، و﴿لِلْمُشْرِكِينَ﴾ ساقطة من ي، و﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ ساقطة من ك.

الثَّالِثَةُ - وَهِيَ المَسْأَلَةُ الكُبْرَى[(١)] -: **تَفْسِيرُ قَوْلِهِ ﷺ: «قُلْ**[(٢)]: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»؛** بِخِلَافِ مَا عَلَيْهِ[(٣)] مَنْ يَدَّعِي العِلْمَ.

الرَّابِعَةُ[(٤)]: أَنَّ أَبَا جَهْلٍ وَمَنْ مَعَهُ يَعْرِفُونَ[(٥)] مُرَادَ النَّبِيِّ ﷺ[(٦)] إِذَا قَالَ لِلرَّجُلِ[(٧)]: «**قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا**[(٨)] **اللَّهُ**[(٩)]»؛ فَقَبَّحَ اللَّهُ[(١٠)] مَنْ أَبُو[(١١)] جَهْلٍ وَمَنْ مَعَهُ[(١٢)] أَعْلَمُ مِنْهُ بِأَصْلِ الإِسْلَامِ[(١٣)].

الخَامِسَةُ: جِدُّهُ ﷺ[(١٤)] وَمُبَالَغَتُهُ فِي إِسْلَامِ[(١٥)] عَمِّهِ.

السَّادِسَةُ: الرَّدُّ عَلَى مَنْ زَعَمَ إِسْلَامَ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَأَسْلَافِهِ[(١٦)].

---

(١) في ج: «العظيمة»، وفي و: «الكبيرة»، و«تَفْسِيرُ قَوْلِهِ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾. الثَّالِثَةُ - وَهِيَ المَسْأَلَةُ الكُبْرَى -» ساقطة من ح.

(٢) «ﷺ: قُلْ» ساقطة من و،ك، و«قَوْلِهِ ﷺ: قُلْ» ساقطة من ز.

(٣) «مَا عَلَيْهِ» ساقطة من ح،ي،ك.

(٤) في و،ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.

(٥) في ك بدل «يَعْرِفُونَ»: «يعرفها من».

(٦) في هـ زيادة: «أنه».

(٧) في و،ز: «لرجل»، وفي ي: «الرجل».

(٨) «إِلَّا» ساقطة من هـ.

(٩) «إِلَّا اللَّهُ» ساقطة من ج.

(١٠) «اللَّهُ» ساقطة من ج.

(١١) في ج،ل: «أبا»، وفي ي: «أبي».

(١٢) «وَمَنْ مَعَهُ» ساقطة من ح.

(١٣) في ج بدل «مِنْهُ بِأَصْلِ الإِسْلَامِ»: «بِمَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

(١٤) في ج: «عليه السلام».

(١٥) في ك،م: «سلامة».

(١٦) من قوله: «الخَامِسَةُ: جِدُّهُ ﷺ ...» إلى هنا ساقط من ي، و«السَّادِسَةُ: الرَّدُّ عَلَى مَنْ زَعَمَ إِسْلَامَ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَأَسْلَافِهِ» ساقطة من ح.

السَّابِعَةُ: كَوْنُهُ ﷺ ٱسْتَغْفَرَ[١] لَهُ؛ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ؛ بَلْ نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ.

الثَّامِنَةُ: مَضَرَّةُ أَصْحَابِ السُّوءِ عَلَى الإِنْسَانِ[٢].

التَّاسِعَةُ[٣]: مَضَرَّةُ تَعْظِيمِ الأَسْلَافِ وَالأَكَابِرِ.

العَاشِرَةُ[٤]: الشُّبْهَةُ لِلْمُبْطِلِينَ[٥] فِي ذَلِكَ؛ لِٱسْتِدْلَالِ[٦] الجَاهِلِيَّةِ[٧] بِذَلِكَ[٨].

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ[٩]: الشَّاهِدُ لِكَوْنِ[١٠] الأَعْمَالِ بِالخَوَاتِيمِ؛ لِأَنَّهُ[١١] لَوْ قَالَهَا نَفَعَتْهُ[١٢].

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ[١٣]: التَّأَمُّلُ فِي كِبَرِ[١٤] هَذِهِ الشُّبْهَةِ فِي قُلُوبِ

---

(١) في هـ، و، ز، ح، ي: «يستغفر».
(٢) في ج، و، ز، ح، ي: «الإسلام».
(٣) «مَضَرَّةُ أَصْحَابِ السُّوءِ عَلَى الإِنْسَانِ. التَّاسِعَةُ» ساقطة من ج في هذا الموضع، وذكرت في نهاية المسائل.
(٤) في و، ز، ي زيادة: «أما»، وفي ح زيادة: «ما».
(٥) في م: «المضلين»، وفي هـ بدل «الشُّبْهَةُ لِلْمُبْطِلِينَ»: «مَا أَشْبَهَ».
(٦) في ج، هـ، و، ز: «الاستدلال»، وفي ك: «ٱستدلال».
(٧) في ك: «الجاهل»، وفي ل، م: «أبي جهل».
(٨) في هـ: «في ذلك».
(٩) في هـ، ك، ل، م: «عشر».
(١٠) في و، ي، ك، ل، م: «بكون».
(١١) في ك: «أنه».
(١٢) في ح: هذه المسألة أدرجت مع المسألة قبلها، وبذلك تصبح المسائل فيها تسع.
(١٣) في هـ، ك، ل، م: «عشر».
(١٤) في و، ز: «كثير».

الضَّالِّينَ(١)؛ لِأَنَّ فِي القِصَّةِ أَنَّهُمْ لَمْ يُجَادِلُوهُ(٢) إِلَّا بِهَا، مَعَ مُبَالَغَتِهِ ﷺ وَتَكْرِيرِهِ(٣)، فَلِأَجْلِ عَظَمَتِهَا وَوُضُوحِهَا عِنْدَهُمْ؛ ٱقْتَصَرَ(٤) عَلَيْهَا.



(١) في ج: وردت الجملة التالية «الجَاهِلِيَّةِ بِذَلِكَ. الحَادِيَةَ عَشْرَةَ: الشَّاهِدُ لِكَوْنِ الأَعْمَالِ بِالخَوَاتِيمِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَهَا نَفَعَتْهُ. الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: التَّأَمُّلُ فِي كِبَرِ هَذِهِ الشُّبْهَةِ فِي قُلُوبِ الضَّالِّينَ»: بعد قوله: «ٱقْتَصَرَ عَلَيْهَا» مع ٱختلافٍ في الألفاظ على النحو الآتي: «مَضَرَّةُ أَصْحَابِ السُّوءِ عَلَى الإِسْلَامِ. الثَّانِيَةَ عَشَرَ: فِيهِ شَاهِدٌ لِكَوْنِ الأَعْمَالِ بِالخَوَاتِيمِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَهَا نَفَعَتْهُ»، وفي هـ: «الظالمين».

(٢) في ك: «يجادلوا».

(٣) «مَعَ مُبَالَغَتِهِ ﷺ وَتَكْرِيرِهِ» ساقطة من ج.

(٤) في ج،ح،ك،ل: «ٱقتصروا»، وفي هـ: «ٱقتصرا».

[١٩]

بَابُ
مَا جَاءَ أَنَّ سَبَبَ كُفْرِ بَنِي آدَمَ وَتَرْكِهِمْ دِينَهُمْ هُوَ الغُلُوُّ فِي الصَّالِحِينَ

وَقَوْلُ اللَّهِ[١] ﷻ[٢]: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ﴾[٣].

فِي الصَّحِيحِ: عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي قَوْلِ اللَّهِ[٤] ﷻ[٥]: «﴿وَقَالُوا۟[٦] لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ[٧] وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا[٨] وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾؛ قَالَ: هَذِهِ أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ[٩]، فَلَمَّا هَلَكُوا؛ أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ: أَنِ ٱنْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا[١٠] يَجْلِسُونَ فِيهَا أَنْصَاباً، وَسَمُّوهَا[١١] بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا، فَلَمْ[١٢]

---

(١) في و، ح، ي: «وقوله».
(٢) في ج، هـ، و، ز، ح، ك، ل، م: «تعالى».
(٣) في ب، ك، ل زيادة: «الآية».
(٤) في ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل: «قوله».
(٥) في ب، د، هـ، و، ز، ح، ك، ل: «تعالى»، و«ﷻ» ساقطة من ج، ط، ي.
(٦) ﴿وَقَالُوا۟﴾ ساقطة من و، ز، ح، ي.
(٧) في ج: «الآية».
(٨) في هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل: «الآية».
(٩) في و، ز: «لوط».
(١٠) «كانوا» ساقطة من و، ز، ل.
(١١) في م: «وسموهم».
(١٢) في ب، د: «ولم».

تُعْبَدْ[١]، حَتَّى إِذَا[٢] هَلَكَ أُولَئِكَ وَنُسِيَ العِلْمُ؛ عُبِدَتْ».

وَقَالَ[٣] ٱبْنُ القَيِّمِ: «قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ السَّلَفِ[٤]: لَمَّا مَاتُوا؛ عَكَفُوا عَلَى قُبُورِهِمْ، ثُمَّ صَوَّرُوا تَمَاثِيلَهُمْ، ثُمَّ طَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ؛ فَعَبَدُوهُمْ».

وَعَنْ عُمَرَ[٥] ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا[٦] تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ٱبْنَ مَرْيَمَ، إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَقُولُوا[٧]: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ**» أَخْرَجَاهُ.

وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ﵄[٨] قَالَ[٩]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[١٠]: «**إِيَّاكُمْ وَالغُلُوَّ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ[١١] قَبْلَكُمُ الغُلُوُّ**» حَدِيثٌ صَحِيحٌ[١٢].

---

(١) في ج،و،ز،ح،ي،ك: «يعبدوا».
(٢) «إذا» ساقطة من ج،ي،ك،م.
(٣) في ج: «قال».
(٤) في ح،ي زيادة: «قال».
(٥) في و: «عمران».
(٦) «لا» ساقطة من م.
(٧) «عبد، فقولوا» ساقطة من ط،م.
(٨) في ط: «ولمسلم عن ٱبن عبّاس ﵄»، وفي ك،ل بدل «وعن ٱبن عبّاسٍ ﵄»: «وفي الصَّحيحين»، و«وعن ٱبن عبّاسٍ ﵄» بياض في أ،ج،د،و،ي،م، وساقطة من ب،هـ،ز،ح.
(٩) في هـ،م: «وقال»، و«قال» ساقطة من ي.
(١٠) في ك زيادة: «قال»، و«قال رسولُ اللَّه ﷺ» ساقطة من ج،هـ،م.
(١١) في و بدل «من كان»: «الذين من».
(١٢) في ك،ل بدل «حديث صحيح»: «رواه مسلم»، و«حديث صحيح» ساقطة من ب،ج،د،هـ،و،ز،ح،ط،ي،م.

وَلِمُسْلِمٍ[١]: عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[٢] قَالَ[٣]: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ ـ قَالَهَا ثَلَاثاً ـ».

فِيهِ[٤] مَسَائِلُ[٥]:

الأُولَى: أَنَّ مَنْ فَهِمَ هَذَا[٦] البَابَ وَبَابَيْنِ[٧] بَعْدَهُ: تَبَيَّنَ لَهُ غُرْبَةُ الإِسْلَامِ، وَرَأَى مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ وَتَقْلِيبِهِ[٨] لِلْقُلُوبِ[٩] العَجَبَ[١٠].

الثَّانِيَةُ[١١]: مَعْرِفَةُ أَوَّلِ شِرْكٍ[١٢] حَدَثَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ[١٣]؛ أَنَّهُ[١٤] بِشُبْهَةِ[١٥] الصَّالِحِينَ.

الثَّالِثَةُ[١٦]: أَوَّلُ شَيْءٍ غُيِّرَ[١٧] بِهِ دِينُ الأَنْبِيَاءِ، وَمَا سَبَبُ ذَلِكَ،

---

(١) «ولمسلم» ساقطة من ك،ل.
(٢) «أن رسول الله ﷺ» ساقطة من ل.
(٣) في ج بدل «أن رسول الله ﷺ قال»: «قال: قال رسول الله ﷺ».
(٤) «فِيهِ» ساقطة من ج،و،ز،ح،ي،ك.
(٥) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٦) «هَذَا» ساقطة من ي.
(٧) في ك،ل: «والبابين»، وفي م: «وما».
(٨) في ج: «وتقليب اللَّه».
(٩) في ك،ل،م زيادة: «رأى».
(١٠) في ج زيادة: «العجاب».
(١١) في و،ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ، وفي ح،ي: من هنا ذُكرَت المسائل رقماً.
(١٢) في ز: «الشرك».
(١٣) في م بدل «عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ»: «في الأرض».
(١٤) في ج: «وأنه».
(١٥) في و،ز: «تشبيهه»، وفي ك،م: «شبهة».
(١٦) في م زيادة: «أن».
(١٧) في ل: «تغير».

مَعَ[١] مَعْرِفَةِ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُمْ.

الرَّابِعَةُ: سَبَبُ[٢] قَبُولِ[٣] البِدَعِ مَعَ كَوْنِ الشَّرَائِعِ وَالفِطَرِ تُنْكِرُهَا[٤].

الخَامِسَةُ: أَنَّ سَبَبَ[٥] ذَلِكَ كُلِّهِ مَزْجُ[٦] الحَقِّ بِالبَاطِلِ، فَالأَوَّلُ: مَحَبَّةُ الصَّالِحِينَ[٧]، وَالثَّانِي: فِعْلُ أُنَاسٍ[٨] مِنْ أَهْلِ العِلْمِ[٩] وَالدِّينِ[١٠] شَيْئاً[١١] أَرَادُوا بِهِ خَيْراً[١٢]؛ فَظَنَّ مَنْ بَعْدَهُمْ أَنَّهُمْ أَرَادُوا[١٣] غَيْرَهُ.

السَّادِسَةُ: تَفْسِيرُ الآيَةِ الَّتِي[١٤] فِي[١٥] سُورَةِ[١٦] نُوحٍ.

السَّابِعَةُ: جِبِلَّةُ[١٧] الآدَمِيِّ فِي[١٨] كَوْنِ الحَقِّ يَنْقُصُ فِي قَلْبِهِ، وَالبَاطِلِ يَزِيدُ.

---

(١) «مَعَ» ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي.
(٢) «سَبَبُ» ساقطة من هـ، ي.
(٣) في ك، ل: «وقوع».
(٤) في ج، م: «تردها»، وفي ز: «تنكرونها».
(٥) «سَبَبَ» ساقطة من هـ.
(٦) في ل: «مزوج».
(٧) في ز: «الدين».
(٨) في ك: «الناس».
(٩) من قوله: «الخَامِسَةُ: أَنَّ سَبَبَ ذَلِكَ كُلِّهِ ...» إلى هنا ساقط من ي.
(١٠) في ج بدل «أَهْلِ العِلْمِ وَالدِّينِ»: «هذه الأمة».
(١١) «شَيْئاً» ساقطة من هـ.
(١٢) في ل، م: «خير».
(١٣) في هـ زيادة: «به»، وفي ز زيادة: «به خيراً، فظن من بعدهم أنهم أرادوا».
(١٤) «الَّتِي» ساقطة من م.
(١٥) «الآيَةِ الَّتِي فِي» ساقطة من ح، ي.
(١٦) في ج، و، ز بدل «الآيَةِ الَّتِي فِي سُورَةِ»: «آية»، وفي ك، ل: «آية سورة».
(١٧) في ح، ي: «حيلة».
(١٨) «فِي» ساقطة من م.

الثَّامِنَةُ[١]: فِيهِ شَاهِدٌ لِمَا نُقِلَ عَنِ السَّلَفِ: أَنَّ البِدْعَةَ[٢] سَبَبُ الكُفْرِ[٣].

التَّاسِعَةُ: مَعْرِفَةُ الشَّيْطَانِ بِمَا تَؤُولُ[٤] إِلَيْهِ البِدْعَةُ، وَلَوْ حَسُنَ قَصْدُ الفَاعِلِ.

العَاشِرَةُ: مَعْرِفَةُ[٥] القَاعِدَةِ الكُلِّيَّةِ، وَهِيَ: النَّهْيُ عَنِ[٦] الغُلُوِّ[٧]، وَمَعْرِفَةُ[٨] مَا يَؤُولُ[٩] إِلَيْهِ.

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ[١٠]: مَضَرَّةُ العُكُوفِ عَلَى القَبْرِ لِأَجْلِ عَمَلٍ صَالِحٍ.

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ[١١]: مَعْرِفَةُ النَّهْيِ عَنِ التَّمَاثِيلِ، وَالحِكْمَةُ فِي إِزَالَتِهَا.

الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: مَعْرِفَةُ[١٢] عِظَمِ شَأْنِ هَذِهِ القِصَّةِ[١٣]، وَشِدَّةِ الحَاجَةِ إِلَيْهَا مَعَ الغَفْلَةِ عَنْهَا.

---

(١) في ج، هـ، و، ح، ي، ك، ل زيادة: «أن».
(٢) في هـ، ك: «البدع».
(٣) في ك، ل: «للكفر».
(٤) في ك، ل: «يؤول»، وفي م: «أول».
(٥) «مَعْرِفَةُ» ساقطة من م.
(٦) «النَّهْيُ عَنِ» ساقطة من م.
(٧) في ك زيادة: «في قبور الصالحين»، وفي ل زيادة: «في الصالحين».
(٨) في ل، م: «أو معرفة».
(٩) في ك، م: «تؤول».
(١٠) في ج، هـ، ك، ل، م: «عشر» إلى التاسعة عشرة.
(١١) «عَشْرَةَ» ساقطة من ج.
(١٢) «مَعْرِفَةُ» ساقطة من ج.
(١٣) في ل، م: «القضية».

الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ - وَهِيَ أَعْجَبُ وَأَعْجَبُ(١) -: قِرَاءَتُهُمْ إِيَّاهَا فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ وَالحَدِيثِ، وَمَعْرِفَتُهُمْ بِمَعْنَى الكَلَامِ، وَكَوْنُ(٢) اللَّهِ(٣) حَالَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ(٤) حَتَّى(٥) ٱعْتَقَدُوا أَنَّ فِعْلَ قَوْمِ نُوحٍ هُوَ(٦) أَفْضَلُ العِبَادَاتِ، وَٱعْتَقَدُوا(٧) أَنَّ(٨) نَهْيَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ هُوَ(٩) الكُفْرُ المُبِيحُ لِلدَّمِ وَالمَالِ.

الخَامِسَةَ عَشْرَةَ(١٠): التَّصْرِيحُ أَنَّهُمْ(١١) لَمْ يُرِيدُوا إِلَّا الشَّفَاعَةَ.

السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: ظَنُّهُمْ أَنَّ العُلَمَاءَ الَّذِينَ صَوَّرُوا الصُّوَرَ(١٢) أَرَادُوا ذَلِكَ.

السَّابِعَةَ(١٣) عَشْرَةَ: البَيَانُ العَظِيمُ فِي قَوْلِهِ ﷺ: **«لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى(١٤) ٱبْنَ مَرْيَمَ»**، فَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ(١٥) عَلَى

---

(١) «وأعجب» ساقطة من هـ، و، ح، ي، و«أَعْجَبُ وَأَعْجَبُ» ساقطة من ز.

(٢) في م: «في كون».

(٣) «اللَّهِ» ساقطة من و.

(٤) في هـ، ك: «بينهم وبين قلوبهم»، وفي ل: «بينهم»، وفي م: «بينه وبين قلوبهم».

(٥) في ز زيادة: «إنهم».

(٦) في و، ز بدل «هُوَ»: «من»، و«هُوَ» ساقطة من ك.

(٧) في هـ، م: «فٱعتقدوا»، و«أَنَّ فِعْلَ قَوْمِ نُوحٍ هُوَ أَفْضَلُ العِبَادَاتِ، وَٱعْتَقَدُوا» ساقطة من ج.

(٨) في ج، هـ، م: «أنما».

(٩) في هـ: «فهو».

(١٠) «عَشْرَةَ» ساقطة من ج.

(١١) في و: «بأنهم».

(١٢) في ل بدل «صَوَّرُوا الصُّوَرَ»: «صوروهم».

(١٣) في هـ: «السادسة»، وهو تكرار.

(١٤) في م: «المسيح».

(١٥) «عَلَيْهِ» ساقطة من ج، ك، م.

مَا[١] بَلَّغَ مِنَ[٢] البَلَاغِ[٣] المُبِينِ.

الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: نَصِيحَتُهُ[٤] إِيَّانَا بِهَلَاكِ المُتَنَطِّعِينَ[٥].

التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: التَّصْرِيحُ[٦] أَنَّهَا لَمْ[٧] تُعْبَدْ حَتَّى نُسِيَ العِلْمُ، فَفِيهَا: بَيَانُ[٨] مَعْرِفَةِ[٩] قَدْرِ وُجُودِهِ[١٠]، وَمَضَرَّةِ[١١] فَقْدِهِ.

العِشْرُونَ: أَنَّ سَبَبَ فَقْدِ العِلْمِ مَوْتُ العُلَمَاءِ.



(١) في ل: «أن»، وفي م: «من».
(٢) «مِنَ» ساقطة من ج،ك،ل،م.
(٣) في ك زيادة: «العظيم».
(٤) في ي: «ونصيحته».
(٥) في و،ز: «المتنطعون».
(٦) في ح،و: «الصريح»، وفي ك: ضرب عليها وكتب: «النص على»، و«التصريح» ساقطة من ج،م.
(٧) في و: «لا».
(٨) «فَفِيهَا: بَيَانُ» ساقطة من ج، و«بَيَانُ» ساقطة من ح،ك.
(٩) «بَيَانُ مَعْرِفَةِ» ساقطة من ز.
(١٠) في ج: «وجود العلم».
(١١) في ز: «ومضرته».

[٢٠]

بَابُ

مَا جَاءَ مِنَ[١] التَّغْلِيظِ فِيمَنْ عَبَدَ اللَّهَ عِنْدَ قَبْرِ رَجُلٍ صَالِحٍ؛ فَكَيْفَ إِذَا عَبَدَهُ؟!

فِي الصَّحِيحِ: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ[٢] ﷺ كَنِيسَةً رَأَتْهَا[٣] بِأَرْضِ الحَبَشَةِ، وَمَا فِيهَا مِنَ الصُّوَرِ، فَقَالَ: **أُولَئِكِ إِذَا مَاتَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ ـ أَوِ العَبْدُ الصَّالِحُ[٤] ـ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِداً[٥]، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ، أُولَئِكِ شِرَارُ الخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ**».

فَهَؤُلَاءِ جَمَعُوا بَيْنَ الفِتْنَتَيْنِ: فِتْنَةِ القُبُورِ[٦]، وَفِتْنَةِ التَّمَاثِيلِ.

وَلَهُمَا[٧]: عَنْهَا رضي الله عنها قَالَتْ[٨]: «لَمَّا نُزِلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ[٩] عَلَى وَجْهِهِ[١٠]، فَإِذَا ٱغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا، فَقَالَ ـ وَهُوَ كَذَلِكَ[١١] ـ: **لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى اليَهُودِ وَالنَّصَارَى، ٱتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ**

---

(١) في ج، هـ، ط، ك، ل، م: «في».
(٢) في ح، ي، ك، ل: «للنبي».
(٣) «رأتها» ساقطة من أ.
(٤) في ل: «العبدُ الصالح، أو الرجلُ الصالح» بضمِّ الدّال واللام.
(٥) «مسجداً» ساقطة من ط، ل.
(٦) «القبور» ساقطة من ك.
(٧) «لهما» ساقطة من ط.
(٨) «قالت» ساقطة من و، ز، ح، ي.
(٩) «له» ساقطة من ط.
(١٠) في ز: «وجه»، و«على وجهه» ساقطة من ك.
(١١) «وهو كذلك» ساقطة من م.

مَسَاجِدَ[(١)] ـ يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا[(٢)]، وَلَوْلَا ذَاكَ[(٣)] أُبرِزَ[(٤)] قَبْرُهُ، غَيْرَ أَنَّهُ خُشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِداً ـ» أَخْرَجَاهُ[(٥)].

وَلِمُسْلِمٍ: عَنْ جُنْدُبٍ[(٦)] رضي الله عنه قَالَ[(٧)]: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[(٨)] قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ[(٩)] بِخَمْسٍ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ[(١٠)]، فَإِنَّ اللَّهَ قَدِ ٱتَّخَذَنِي خَلِيلاً كَمَا ٱتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً مِنْ أُمَّتِي[(١١)] خَلِيلاً؛ لَٱتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً[(١٢)].

أَلَا وَإِنَّ مَنْ[(١٣)] كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا[(١٤)] يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ[(١٥)]، أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا القُبُورَ مَسَاجِدَ[(١٦)]؛ إِنِّي[(١٧)] أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ».

---

(١) في ج، هـ، ح، ك: «مساجداً»، وفي و: «مسجد»، وفي ز: «مسجداً».
(٢) «يحذر ما صنعوا» ساقطة من ل.
(٣) في ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ك، ل: «ذلك».
(٤) في ب، ج، هـ، ك، ل: «لأبرز».
(٥) «أخرجاه» ساقطة من أ.
(٦) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ك، ل، م زيادة: «بن عبد اللَّه».
(٧) في هـ: «أنه قال»، و«قال» ساقطة من و، ز، ح.
(٨) في ب، د: «النبي ﷺ».
(٩) في هـ: «موته».
(١٠) في ج، هـ، و، ز، ح، ط، ك، ل، م: «خليلاً».
(١١) في ز، ك بدل «أمَّتي»: «أهل الأرض».
(١٢) في ي: من قوله: «يحذّر ما صنعوا...» إلى هنا ساقط.
(١٣) في و: «ما».
(١٤) «كانوا» ساقطة من ل.
(١٥) في ج، و، ز، ح، ي، ك، ل: «مساجداً».
(١٦) في ج، و، ز، ح، ي، ك: «مساجداً».
(١٧) في د: «فإني».

فَقَدْ نَهَى عَنْهُ[١] فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ لَعَنَ ـ وَهُوَ فِي السِّيَاقِ ـ مَنْ فَعَلَهُ[٢].

وَالصَّلَاةُ[٣] عِنْدَهَا مِنْ ذَلِكَ ـ وَإِنْ لَمْ يُبْنَ مَسْجِدٌ[٤] ـ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهَا[٥]: «خُشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ[٦] مَسْجِداً[٧]»؛ فَإِنَّ الصَّحَابَةَ لَمْ يَكُونُوا لِيَبْنُوا حَوْلَ[٨] قَبْرِهِ مَسْجِداً.

وَكُلُّ[٩] مَوْضِعٍ قُصِدَتِ الصَّلَاةُ فِيهِ فَقَدِ ٱتُّخِذَ مَسْجِداً[١٠]؛ بَلْ كُلُّ مَوْضِعٍ يُصَلَّى فِيهِ[١١] يُسَمَّى[١٢] مَسْجِداً[١٣]؛ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ[١٤] ﷺ: «**جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ[١٥] مَسْجِداً وَطَهُوراً[١٦]**».

---

(١) في ك زيادة: «ﷺ».
(٢) في ج: «فعل»، وفي م: «قصد».
(٣) في م: «الصلاة».
(٤) في أ،ج،هـ،ز،ح،ط،ي،ك،ل،م: «مسجداً».
(٥) في ط،ك: «قوله».
(٦) في هـ زيادة: «قبره مسجد يحذر ما صنعوا، ولولا ذلك لأبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ»، وفي ل: «تتخذ».
(٧) في هـ،ز: «مسجد».
(٨) في ط: «على».
(٩) في و،ز: «بل كل».
(١٠) «وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد ٱتخذ مسجداً» ساقطة من ح،ي.
(١١) «فقد ٱتخذ مسجداً، بل كل موضع يصلّى فيه» ساقطة من ج،ل.
(١٢) «يسمى» ساقطة من م.
(١٣) في ط: «مسجد».
(١٤) «النبي» ساقطة من ب،ج،د،هـ،و،ز،ح،ي،ك،ل،م.
(١٥) في ج زيادة: «لي»، وفي م: «الأرض لي».
(١٦) في م: «والتراب طهوراً».

وَلِأَحْمَدَ[١] بِسَنَدٍ جَيِّدٍ: عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ﵁ مَرْفُوعاً[٢]: «**إِنَّ[٣] مِنْ شِرَارِ[٤] النَّاسِ[٥]: مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ[٦]، وَالَّذِينَ يَتَّخِذُونَ القُبُورَ مَسَاجِدَ[٧]**». وَرَوَاهُ[٨] أَبُو[٩] حَاتِمٍ فِي «صَحِيحِهِ».

فِيهِ[١٠] مَسَائِلُ[١١]:

الأُولَى: مَا ذَكَرَ الرَّسُولُ فِيمَنْ بَنَى مَسْجِداً يُعْبَدُ اللَّهُ فِيهِ عَلَى[١٢] قَبْرِ رَجُلٍ صَالِحٍ، وَلَوْ صَحَّتْ نِيَّةُ[١٣] الفَاعِلِ.

الثَّانِيَةُ[١٤]: النَّهْيُ عَنِ التَّمَاثِيلِ[١٥] بِتَغْلِيظِ[١٦] الأَمْرِ[١٧].

الثَّالِثَةُ[١٨]: العِبْرَةُ فِي مُبَالَغَتِهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، كَيْفَ بَيَّنَ لَهُمْ هَذَا

---

(١) في هـ: «وروى أحمد»، وفي ك،ل،م: «رواه أحمد».
(٢) «مرفوعاً» ساقطة من ج.
(٣) «إن» ساقطة من أ.
(٤) في و،ز،م: «أشرار».
(٥) في هـ بدل «إنَّ من شرار الناس»: «إنَّ أشرار الخلق عند الله»، وفي م: «الخلق».
(٦) «وهم أحياء» ساقطة من أ.
(٧) في ج،هـ،و،ز،ح،ي،ك: «مساجداً».
(٨) في أ،ج،هـ،و،ز،ح،ي،ك،ل،م: «رواه».
(٩) في هـ: «بن أبي»، وفي م: «أبي».
(١٠) «فِيهِ» ساقطة من ج،ح،و،ز،ي،ك.
(١١) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(١٢) في هـ،ح: «عند».
(١٣) في ز: «نيته».
(١٤) في ج: «الثاني»، وفي ي: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً إلى المسألة السابعة.
(١٥) في ك،ل زيادة: «فإذا ٱجتمع الأمران».
(١٦) في ك،ل: «تغلظ»، وفي هـ،م: «وغلظ».
(١٧) في هـ زيادة: «في ذلك»، و«بِتَغْلِيظِ الأَمْرِ» ساقطة من ج.
(١٨) في ز: «الثانية».

أَوَّلاً، ثُمَّ[١] قَبْلَ مَوْتِهِ بِخَمْسٍ[٢] قَالَ مَا قَالَ، ثُمَّ لَمَّا كَانَ فِي النَّزْعِ لَمْ يَكْتَفِ بِمَا تَقَدَّمَ.

الرَّابِعَةُ: نَهْيُهُ عَنْ فِعْلِهِ عِنْدَ قَبْرِهِ قَبْلَ أَنْ يُوجَدَ القَبْرُ.

الخَامِسَةُ[٣]: أَنَّهُ مِنْ[٤] سُنَنِ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى فِي قُبُورِ أَنْبِيَائِهِمْ.

السَّادِسَةُ: لَعْنُهُ إِيَّاهُمْ عَلَى ذَلِكَ.

السَّابِعَةُ: مُرَادُهُ تَحْذِيرُنَا[٥] عَنْ قَبْرِهِ.

الثَّامِنَةُ[٦]: العِلَّةُ[٧] فِي عَدَمِ إِبْرَازِ[٨] قَبْرِهِ.

التَّاسِعَةُ: مَعْنَى[٩] ٱتِّخَاذِهِ[١٠] مَسْجِداً.

العَاشِرَةُ: أَنَّهُ قَرَنَ بَيْنَ مَنِ ٱتَّخَذَهَا وَبَيْنَ مَنْ تَقُومُ عَلَيْهِ[١١] السَّاعَةُ[١٢]، فَذَكَرَ[١٣] الذَّرِيعَةَ إِلَى[١٤] الشِّرْكِ قَبْلَ وُقُوعِهِ عَلَى[١٥] خَاتِمَتِهِ[١٦].

---

(١) في ج زيادة: «لما كان في النزع».
(٢) «بِخَمْسٍ» ساقطة من ج،و.
(٣) في و،ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ، وفي ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(٤) «مِنْ» ساقطة من و،ز،ح،ي.
(٥) في هـ،و،ز،ح،ي: «تحذيره إيانا»، وفي ك: «بتحذيرنا».
(٦) في ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(٧) في ي: «اللعنة».
(٨) في هـ: «إبرازه».
(٩) في هـ،ز،ي،ح،ك: «في معنى»، وفي و،ل،م: «فيه معنى».
(١٠) في هـ: «الاتخاذ»، وفي ك،ل: «اتخاذ قبره».
(١١) في هـ: «على».
(١٢) في ك بدل «السَّاعَةُ»: «العاشرة».
(١٣) في ك،ل زيادة: «سد».
(١٤) في ك،ل: «عن».
(١٥) في ك: «عند».
(١٦) في ج،هـ،و،ز،ح،ي،م: «على خاتمه».

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ[١]: ذِكْرُهُ[٢] فِي[٣] خُطْبَتِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِخَمْسٍ: الرَّدُّ[٤] عَلَى الطَّائِفَتَيْنِ اللَّتَيْنِ[٥] هُمَا أَشَرُّ[٦] أَهْلِ البِدَعِ؛ بَلْ أَخْرَجَهُمْ بَعْضُ[٧] السَّلَفِ مِنَ الثِّنْتَيْنِ وَالسَّبْعِينَ[٨] فِرْقَةً[٩] - وَهُمُ الرَّافِضَةُ، وَالجَهْمِيَّةُ -، وَبِسَبَبِ[١٠] الرَّافِضَةِ حَدَثَ[١١] الشِّرْكُ وَعِبَادَةُ القُبُورِ[١٢]، وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ بَنَى عَلَيْهَا المَسَاجِدَ.

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ[١٣]: مَا بُلِيَ بِهِ[١٤] ﷺ مِنْ شِدَّةِ النَّزْعِ.

الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: مَا أُكْرِمَ[١٥] بِهِ مِنَ الخُلَّةِ.

الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: التَّصْرِيحُ بِأَنَّهَا[١٦] أَعْلَى[١٧] مِنَ[١٨] المَحَبَّةِ[١٩].

---

(١) في ج،هـ،ك،ل،م: «عشر»، إلى نهاية المسائل.
(٢) في ج،ز: «ذكر».
(٣) «فِي» ساقطة من هـ.
(٤) في هـ: «والرد».
(٥) في ج: «الذين».
(٦) في و،ل: «شر».
(٧) في ل زيادة: «أهل».
(٨) في ل بدل «مِنَ الثِّنْتَيْنِ وَالسَّبْعِينَ»: «السَّبْعِينَ».
(٩) في ج،هـ،ك،ل: «الفرقة».
(١٠) في هـ،و،ز،ح،ي،ك: «وسبب».
(١١) في هـ،م: «وقع».
(١٢) في ج: «الأوثان»، وفي م: «الأوثان والقبور».
(١٣) «عَشْرَةَ» ساقطة من ج.
(١٤) في ك،ل زيادة: «سيد ولد آدم».
(١٥) في هـ،و،ز،ح،ي،ك: «أكرمه».
(١٦) في ج،هـ،و،ح،ي،م: «أنها».
(١٧) «أَعْلَى» ساقطة من ح،ي.
(١٨) «مِنَ» ساقطة من ك.
(١٩) «الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: التَّصْرِيحُ بِأَنَّهَا أَعْلَى مِنَ المَحَبَّةِ» ساقطة من ز،م، وبذلك تصبح المسائل فيهما خمس عشرة مسألة.

الخَامِسَةَ عَشْرَةَ[١]: التَّصْرِيحُ بِأَنَّ الصِّدِّيقَ[٢] أَفْضَلُ الصَّحَابَةِ.

السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: الإِشَارَةُ إِلَى[٣] خِلَافَتِهِ[٤].



(١) «عَشْرَةَ» ساقطة من ج،ك.

(٢) في ج بدل «الصِّدِّيقَ»: «أبا بكر».

(٣) في م: «على».

(٤) في ل: «فراسته».

[٢١]

بَابُ

مَا جَاءَ أَنَّ[(١)] الغُلُوَّ فِي قُبُورِ الصَّالِحِينَ يُصَيِّرُهَا أَوْثَاناً[(٢)] تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ

رَوَى[(٣)] مَالِكٌ[(٤)] فِي «المُوَطَّأ»؛ أَنَّ[(٥)] رَسُولَ اللَّهِ[(٦)] ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَناً[(٧)] يُعْبَدُ، ٱشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ ٱتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ[(٨)]».

وَلِٱبْنِ جَرِيرٍ بِسَنَدِهِ[(٩)]: عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ[(١٠)] مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ[(١١)]: «﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾؛ قَالَ: كَانَ يَلُتُّ لَهُمُ[(١٢)] السَّوِيقَ[(١٣)]، فَمَاتَ؛ فَعَكَفُوا عَلَى قَبْرِهِ».

(١) في ج: «في».
(٢) في و، ز: «أوثان».
(٣) في ز: «رواه».
(٤) لفظة «مالك» شطب عليها في م.
(٥) في ج: «عن».
(٦) في هـ: «عن النبي».
(٧) في ل: «وثن».
(٨) في ج، هـ، و، ح، ي، م: «مساجداً»، وفي ز: «مسجداً».
(٩) في هـ، ك: «بسند».
(١٠) «عن منصور عن» ساقطة من ج.
(١١) «في قوله» ساقطة من ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م.
(١٢) «لهم» ساقطة من ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، م، وضربت عليها في ب.
(١٣) في ب، ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل زيادة: «للحاج».

وَكَذَا[١] قَالَ أَبُو[٢] الجَوْزَاءِ[٣]، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا[٤]: «كَانَ يَلُتُّ السَّوِيقَ لِلْحَاجِّ»[٥].

وَعَنِ[٦] ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ[٧]: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرَاتِ القُبُورِ[٨]، وَالمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا المَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ» رَوَاهُ أَهْلُ السُّنَنِ.

فِيهِ[٩] مَسَائِلُ[١٠]:

الأُولَى: تَفْسِيرُ الأَوْثَانِ.

الثَّانِيَةُ[١١]: تَفْسِيرُ العِبَادَةِ.

الثَّالِثَةُ[١٢]: أَنَّهُ ﷺ[١٣] لَمْ[١٤] يَسْتَعِذْ إِلَّا مِمَّا يُخَافُ وُقُوعُهُ.

الرَّابِعَةُ: قَرْنُهُ بِهَذَا[١٥] ٱتِّخَاذَ القُبُورِ[١٦] مَسَاجِدَ[١٧].

---

(١) في ز، ي: «وكذلك».
(٢) في ك، ل: «ٱبن»، و«أبو» ساقطة من ز.
(٣) في و، ز، ح، ي، ك، ل: «الجوزي».
(٤) في ط زيادة: «قال».
(٥) في ج زيادة: «فمات فعكفوا على قبره».
(٦) في ج: «وقال».
(٧) «قال» ساقطة من ك، ل.
(٨) في هـ، ك، م زيادة: «من النساء».
(٩) «فِيهِ» ساقطة من ج، ك.
(١٠) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(١١) في ح: من هنا ذُكرَت المسائل رقماً.
(١٢) في ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(١٣) في ج: «عليه السلام».
(١٤) في هـ: «لا».
(١٥) في ك، ل زيادة: «مع».
(١٦) في ج، ك، ل، م: «قبور الأنبياء».
(١٧) في هـ: «مساجداً».

الخَامِسَةُ[١]: ذِكْرُ[٢] شِدَّةِ الغَضَبِ مِنَ اللَّهِ.

السَّادِسَةُ - وَهِيَ مِنْ[٣] **أَهَمِّهَا -**: مَعْرِفَةُ[٤] صِفَةِ عِبَادَةِ اللَّاتِ[٥]، الَّتِي[٦] هِيَ أَكْبَرُ أَوْثَانِهِمْ[٧].

السَّابِعَةُ: مَعْرِفَةُ أَنَّهُ[٨] قَبْرُ رَجُلٍ صَالِحٍ.

الثَّامِنَةُ: أَنَّهُ ٱسْمُ صَاحِبِ القَبْرِ، وَذِكْرُ[٩] مَعْنَى التَّسْمِيَةِ[١٠].

التَّاسِعَةُ: لَعْنُهُ زَائِرَاتِ[١١] القُبُورِ.

العَاشِرَةُ: لَعْنُهُ مَنْ أَسْرَجَهَا[١٢].

❖ ❖ ❖

---

(١) في و،ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(٢) في و،ح،ي،ك: «ذكره»، و«ذِكْرُ» ساقطة من ل.
(٣) «مِنْ» ساقطة من ز.
(٤) في ج زيادة: «صورة».
(٥) في ز زيادة: «والعزى».
(٦) «الَّتِي» ساقطة من هـ،و،ز،ح،ي.
(٧) في هـ: «وهي أكبر الأوثان»، وفي و،ز،ح،ي،ك،ل،م: «الأوثان».
(٨) في ي: «أن هذا».
(٩) في هـ،م: «وذلك».
(١٠) في ح: «التنبيه»، وفي ل: «التسمي».
(١١) في و،ز،ح،ي،ك،ل: «زوارات».
(١٢) في ل: «سرجها».

[٢٢]

بَابُ

مَا جَاءَ فِي حِمَايَةِ المُصْطَفَى[(١)] ﷺ جَنَابَ التَّوْحِيدِ، وَسَدِّهِ[(٢)] كُلَّ طَرِيقٍ يُوصِلُ إِلَى الشِّرْكِ[(٣)]

وَقَوْلُهُ[(٤)] تَعَالَى[(٥)]: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾[(٦)] الآيَةَ[(٧)].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(٨)]: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُوراً، وَلَا تَجْعَلُوا[(٩)] قَبْرِي عِيداً[(١٠)]، وَصَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ[(١١)] كُنْتُمْ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، رُوَاتُهُ[(١٢)] ثِقَاتٌ[(١٣)].

---

(١) في م: «النبي».
(٢) في م: «وسد».
(٣) في ز بدل «كل طريقٍ يوصلُ إلى الشِّرك»: «طريق الشِّرك».
(٤) في ج،هـ،و،ز،ح،ط،ي،ك،ل،م: «وقول اللَّه».
(٥) «تعالى» ساقطة من ط.
(٦) ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾ ساقطة من أ،ب،ج،هـ،ك،م، و﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾ ساقطة من د،ط.
(٧) «الآية» ساقطة من م.
(٨) في هـ بدل «قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ»: «عن النَّبيّ ﷺ قال».
(٩) «تجعلوا» ساقطة من ج.
(١٠) «ولا تجعلوا قبري عيداً» ساقطة من ك.
(١١) في ج،ز،ح،م: «حيثما»، وفي هـ،و،ي: «أينما».
(١٢) في ج،هـ،ل: «ورواته».
(١٣) «رواته ثقات» ساقطة من م.

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ: «أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً[١] يَجِيءُ إِلَى فُرْجَةٍ كَانَتْ[٢] عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَدْخُلُ فِيهَا، فَيَدْعُو[٣]، فَنَهَاهُ، وَقَالَ[٤]: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ[٥] حَدِيثاً[٦] سَمِعْتُهُ[٧] مِنْ[٨] أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٩] قَالَ: **لَا تَتَّخِذُوا[١٠] قَبْرِي عِيداً، وَلَا بُيُوتَكُمْ قُبُوراً[١١]؛ فَإِنَّ تَسْلِيمَكُمْ[١٢] يَبْلُغُنِي[١٣] أَيْنَمَا[١٤] كُنْتُمْ[١٥]**» رَوَاهُ فِي «المُخْتَارَةِ».

فِيهِ[١٦] مَسَائِلُ[١٧]:

الأُولَى: تَفْسِيرُ الآيَةِ[١٨].

---

(١) في هـ،ك،ل: «رجل».
(٢) «كانت» ساقطة من أ،ل.
(٣) في ط: «فيدخلها فيدعو فيها».
(٤) في ك: «فقال».
(٥) في هـ: «أحدثك»، وفي ك: «حدثكم».
(٦) في ج،هـ: «بحديث»، وفي ل،م: «حديث».
(٧) «سمعته» ساقطة من ك.
(٨) في هـ،ط،ك: «عن».
(٩) في ك زيادة: «أنه».
(١٠) في ج: «تجعلوا».
(١١) في ب،هـ،ك،ل،م زيادة: «وصلوا علي»، وفي ج: «بيوتكم قبوراً، ولا قبري عيداً، وسلموا علي»، وفي ح،ي: «مقابر».
(١٢) في ب،هـ،ك،م: «صلاتكم»، وغير واضحة في أ - ويحتمل «صلاتكم» للسياق بعدها -.
(١٣) في أ،ب،هـ،ك،م: «تبلغني».
(١٤) في أ،ب،د،ط: «أين».
(١٥) في ح،ي: «كنت»، و«كنتم» ساقطة من ك.
(١٦) «فِيهِ» ساقطة من ج،و،ز،ح،ي،ك.
(١٧) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(١٨) في هـ،و،ز،ح،ي،ك،ل: «آية براءة»، وفي م: «سورة براءة».

الثَّانِيَةُ[١]: إِبْعَادُهُ[٢] أُمَّتَهُ عَنْ هَذَا[٣] غَايَةَ البُعْدِ.

الثَّالِثَةُ[٤]: ذِكْرُ[٥] حِرْصِهِ عَلَيْنَا وَرَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ.

الرَّابِعَةُ: نَهْيُهُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ عَلَى وَجْهٍ مَخْصُوصٍ، مَعَ أَنَّ[٦] زِيَارَتَهُ مِنْ[٧] أَفْضَلِ الأَعْمَالِ.

الخَامِسَةُ: نَهْيُهُ عَنِ الإِكْثَارِ[٨] مِنَ الزِّيَارَةِ.

السَّادِسَةُ: حَثُّهُ[٩] عَلَى النَّافِلَةِ فِي البَيْتِ.

السَّابِعَةُ: أَنَّهُ مُتَقَرِّرٌ عِنْدَهُمْ: أَنَّهُ لَا يُصَلَّى فِي المَقْبَرَةِ.

الثَّامِنَةُ: تَعْلِيلُهُ[١٠] ذَلِكَ: بِأَنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ وَسَلَامَهُ[١١] عَلَيْهِ[١٢] يَبْلُغُهُ[١٣] - وَإِنْ بَعُدَ[١٤] -، فَلَا حَاجَةَ إِلَى مَا يَتَوَهَّمُهُ مَنْ أَرَادَ[١٥]

---

(١) في ح: من هنا ذُكرَت المسائل رقماً.
(٢) في و، ز، ك، ل: «إبعاد».
(٣) في ك، ل، م زيادة: «الحمى».
(٤) في و، ز، ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(٥) في و، ز، ح، ل: «ذكره».
(٦) «أَنَّ» ساقطة من ي.
(٧) «مِنْ» ساقطة من ج.
(٨) في ك: «إكثار».
(٩) في ح: «حثّهم».
(١٠) في هـ، م: «تعليل»، وفي ز زيادة: «ما».
(١١) في هـ، و، ز، ح، ي: «وتسليمه».
(١٢) «عَلَيْهِ» ساقطة من م.
(١٣) في ج: «تبلغه».
(١٤) في و، ز، ح، ي: «أبعد».
(١٥) في ج: «إرادة»، وفي هـ: «إرادات».

الْقُرْبَ(١).

التَّاسِعَةُ: كَوْنُهُ ﷺ(٢) فِي الْبَرْزَخِ تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ فِي(٣) الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ(٤).

❖ ❖ ❖

(١) في هـ: «القبر»، وفي ك،ل: «التقرب».
(٢) في ج: «عليه السلام».
(٣) في هـ: «من».
(٤) «عَلَيْهِ» ساقطة من ج،و،ز،ح،ي،ك،ل.

[٢٣]

بَابُ

مَا جَاءَ أَنَّ بَعْضَ هَذِهِ الأُمَّةِ يَعْبُدُ(١) الأَوْثَانَ

وَقَوْلُهُ(٢) تَعَالَى(٣): ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾(٤).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى(٥): ﴿قُلْ(٦) هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ۚ﴾(٧) الآيَةَ(٨).

وَقَوْلُهُ(٩): ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾(١٠).

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَ القُذَّةِ بِالقُذَّةِ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ**، قَالُوا:

---

(١) في ب، ج، هـ، ك، ل: «تعبد»، وفي ط، ي: «يعبدون».

(٢) في ج، ي، ك، ل، م: «وقول اللَّه».

(٣) «تعالى» ساقطة من ط.

(٤) في ل بدل ﴿وَٱلطَّٰغُوتِ﴾: «الآية»، و﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾ ساقطة من ج.

(٥) «تعالى» ساقطة من ج، ط، ك، م.

(٦) ﴿قُلْ﴾ ساقطة من أ.

(٧) في ط زيادة: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا﴾، و﴿مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ۚ﴾ ساقطة من ج، هـ، ل، م، و﴿وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ۚ﴾ ساقطة من و، ز، ح، ي، ك.

(٨) «الآية» ساقطة من ب، ج، د، ط.

(٩) في ي، ك، ل زيادة: «تعالى».

(١٠) «وقوله: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾» ساقطة من أ.

يَا رَسُولَ اللَّهِ! اليَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: فَمَنْ؟!» أَخْرَجَاهُ[١].

وَلِمُسْلِمٍ: عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِيَ الأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ[٢] أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا[٣] مَا زُوِيَ[٤] لِي[٥] مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ ـ الأَحْمَرَ وَالأَبْيَضَ ـ.

وَإِنِّي[٦] سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي[٧] أَلَّا يُهْلِكَهَا[٨] بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ[٩]، وَأَلَّا[١٠] يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ[١١] عَدُوّاً مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ.

وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي[١٢] إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَلَّا أُهْلِكَهُمْ[١٣] بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ[١٤]، وَأَلَّا أُسَلِّطَ[١٥]

---

(١) «أخرجاه» ساقطة من أ.
(٢) «إن» ساقطة من ج.
(٣) في ج بدل «أمتي سيبلغ ملكها»: «سيبلغ ملك أمتي».
(٤) في ج،و،ز،ح،ل: «زوى».
(٥) «لي» ساقطة من ط.
(٦) «إني» ساقطة من ج.
(٧) «لأمتي» ساقطة من أ،ط.
(٨) في م: «يهلكهم».
(٩) في ب،ج،هـ،و،ز،ح،ط،ي،ك،ل،م: «عامة».
(١٠) في أ: «ولا».
(١١) في م: «عليها».
(١٢) «إني» ساقطة من أ،ب،د،هـ،و،ز،ح،ط،ي،ك،ل،م.
(١٣) في ج،و،ح،ي،م: «أهلكها»، وفي ز: «يهلكها».
(١٤) في ب،ج،د،هـ،و،ز،ح،ط،ي،ك،ل،م: «عامة».
(١٥) في ز: «يسلط».

عَلَيْهِمْ عَدُوّاً[١] مِنْ سِوَى[٢] أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ[٣] بَيْضَتَهُمْ، وَلَوِ ٱجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ[٤] مَنْ بِأَقْطَارِهَا، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضاً[٥] وَيَسْبِي[٦] بَعْضُهُمْ بَعْضاً[٧]».

وَرَوَاهُ[٨] البَرْقَانِيُّ[٩] فِي «صَحِيحِهِ»، وَزَادَ[١٠]: «وَإِنَّمَا[١١] أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي[١٢] الأَئِمَّةَ المُضِلِّينَ، وَإِذَا وَقَعَ عَلَيْهِمُ السَّيْفُ؛ لَمْ يُرْفَعْ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ[١٣] حَتَّى يَلْحَقَ حَيٌّ[١٤] مِنْ أُمَّتِي بِالمُشْرِكِينَ[١٥]، وَحَتَّى تَعْبُدَ فِئَامٌ[١٦] مِنْ أُمَّتِي الأَوْثَانَ[١٧].

---

(١) في ز: «عدو».
(٢) «سوى» ساقطة من هـ.
(٣) في و، ح، ي: «يستبيح».
(٤) «عليهم» ساقطة من و، ز، ح، ي.
(٥) في أ: «يهلك بعضهم بعضاً»، وفي ز، ي: «بعض».
(٦) في و، ك: «ويسبى».
(٧) «ويسبي بعضهم بعضاً» ساقطة من ل.
(٨) في ج بدل «ورواه»: «زاد»، وفي هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، م: «رواه».
(٩) في ج: «البرقان».
(١٠) «وزاد» ساقطة من ج.
(١١) في ط: «إنما».
(١٢) في هـ، و، ز، ك زيادة: «من».
(١٣) «ولا تقوم الساعة» ساقطة من ح، ي.
(١٤) «حي» ساقطة من ك.
(١٥) في و، ز، ي: «المشركين».
(١٦) في ط، ل، م: «فئاماً».
(١٧) «الأوثان» ساقطة من هـ.

وَإِنَّهُ[(١)] سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي[(٢)] كَذَّابُونَ ثَلَاثُونَ[(٣)]، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَأَنَا[(٤)] خَاتَمُ النَّبِيِّينَ[(٥)]، لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الحَقِّ مَنْصُورَةً[(٦)]، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ[(٧)]، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى[(٨)]».

فِيهِ[(٩)] مَسَائِلُ[(١٠)]:

الأُولَى: تَفْسِيرُ آيَةِ[(١١)] النِّسَاءِ.

الثَّانِيَةُ[(١٢)]: تَفْسِيرُ[(١٣)] آيَةِ المَائِدَةِ.

الثَّالِثَةُ: تَفْسِيرُ[(١٤)] آيَةِ الكَهْفِ.

الرَّابِعَةُ - وَهِيَ[(١٥)] أَهَمُّهَا[(١٦)] -: مَا[(١٧)] مَعْنَى الإِيمَانِ بِالجِبْتِ

---

(١) «إنه» ساقطة من ج.
(٢) «أمتي» ساقطة من ي.
(٣) في د: «ثلاثون كذابون».
(٤) في ل: «فأنا».
(٥) في م: «الأنبياء».
(٦) «على الحق منصورة» ساقطة من ز.
(٧) في ج،هـ،ك زيادة: «ولا من خالفهم».
(٨) في ج بدل «تبارك وتعالى»: «تعالى».
(٩) «فِيهِ» ساقطة من ج،و،ز،ح،ي،ك،م.
(١٠) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(١١) في ل: «سورة».
(١٢) في و،ز،ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ، وفي ح: من هنا ذُكرَت المسائل رقماً.
(١٣) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ج.
(١٤) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ج.
(١٥) في ج،و،ز،ي،ك،ل،م زيادة: «من».
(١٦) في و زيادة: «وهي إبعاد».
(١٧) «ما» ساقطة من ج،م.

وَالطَّاغُوتِ فِي هَذَا المَوْضِعِ: هَلْ هُوَ ٱعْتِقَادُ قَلْبٍ؟ أَوْ هُوَ[١] مُوَافَقَةُ[٢] أَصْحَابِهَا مَعَ بُغْضِهَا وَمَعْرِفَةِ بُطْلَانِهَا؟

الخَامِسَةُ: قَوْلُهُمْ[٣]: إِنَّ الكُفَّارَ[٤] الَّذِينَ يَعْرِفُونَ[٥] كُفْرَهُمْ[٦]؛ أَهْدَى سَبِيلاً[٧] مِنَ المُؤْمِنِينَ.

السَّادِسَةُ - وَهِيَ[٨] المَقْصُودُ بِالتَّرْجَمَةِ -: أَنَّ هَذَا لَا بُدَّ أَنْ يُوجَدَ[٩] فِي هَذِهِ الأُمَّةِ، كَمَا تَقَرَّرَ[١٠] فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه.

السَّابِعَةُ: التَّصْرِيحُ بِوُقُوعِهَا - أَعْنِي: عِبَادَةَ الأَوْثَانِ - فِي هَذِهِ الأُمَّةِ[١١]، فِي جُمُوعٍ كَثِيرَةٍ[١٢].

الثَّامِنَةُ - العَجَبُ العُجَابُ[١٣] -: خُرُوجُ مَنْ يَدَّعِي النُّبُوَّةَ - مِثْلِ المُخْتَارِ - مَعَ تَكَلُّمِهِ بِالشَّهَادَتَيْنِ، وَتَصْرِيحِهِ[١٤]: بِأَنَّهُ[١٥] مِنْ هَذِهِ

---

(١) «هُوَ» ساقطة من ل.

(٢) في ل زيادة: «هو».

(٣) في هـ: «قوله».

(٤) في ج بدل «إِنَّ الكُفَّارَ»: «للكفار».

(٥) في هـ زيادة: «أن».

(٦) في ح، ي زيادة: «أنهم».

(٧) في ك: «سبيل».

(٨) في و: «وهو».

(٩) في ل: «توجد».

(١٠) في و: «تقر».

(١١) «فِي هَذِهِ الأُمَّةِ» ساقطة من ج، و.

(١٢) في ل: «كثير».

(١٣) في ك: «أعجب العجب»، وفي ل: «أعجب العجائب».

(١٤) في ح: «أو تصريحه».

(١٥) في هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «أنه».

الأُمَّةِ، وَأَنَّ الرَّسُولَ[(١)] حَقٌّ، وَالقُرْآنَ[(٢)] حَقٌّ، وَفِيهِ[(٣)]: أَنَّ مُحَمَّداً[(٤)] خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَمَعَ هَذَا يُصَدِّقُ فِي هَذَا كُلِّهِ[(٥)] مَعَ التَّضَادِّ الوَاضِحِ - وَقَدْ خَرَجَ المُخْتَارُ فِي آخِرِ عَصْرِ الصَّحَابَةِ، وَتَبِعَهُ فِئَامٌ[(٦)] كَثِيرٌ[(٧)] -.

التَّاسِعَةُ: البِشَارَةُ العَظِيمَةُ[(٨)] بِأَنَّ[(٩)] الحَقَّ لَا يَزُولُ بِالكُلِّيَّةِ[(١٠)]، كَمَا زَالَ فِيمَا مَضَى؛ بَلْ لَا[(١١)] تَزَالُ عَلَيْهِ[(١٢)] طَائِفَةٌ[(١٣)].

العَاشِرَةُ - الآيَةُ العَظِيمَةُ[(١٤)] -: أَنَّهُمْ[(١٥)] مَعَ قِلَّتِهِمْ[(١٦)] لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ[(١٧)] خَذَلَهُمْ وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ[(١٨)].

---

(١) في ك: «رسول اللَّه ﷺ»، وفي ل،م: «رسول اللَّه».
(٢) في ج،هـ: «وأن القرآن».
(٣) في ك: «وقيل».
(٤) في ح،ك،م: «محمد».
(٥) في ل: «هذه الكلمة».
(٦) في و: «قيام».
(٧) في ج بدل «كَثِيرٌ»: «من الناس».
(٨) «العَظِيمَةُ» ساقطة من و،ز،ح،ي،ك،ل،م.
(٩) في هـ بدل «البِشَارَةُ العَظِيمَةُ بِأَنَّ»: «إخباره أن».
(١٠) في م: «كله».
(١١) «لَا» ساقطة من ك.
(١٢) «عَلَيْهِ» ساقطة من ج.
(١٣) في ج زيادة: «على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم مع قلتهم ولا من خالفهم»، وفي هـ تقديم وتأخير: «طائفة عليه»، وفي ك زيادة: «ظاهرة».
(١٤) في ك،م: «العظمى».
(١٥) «العَاشِرَةُ - الآيَةُ العَظِيمَةُ -: أَنَّهُمْ» ساقطة من ج، و«أَنَّهُمْ» ساقطة من و،ز،ح،ي.
(١٦) في ز: «قتلهم».
(١٧) «قِلَّتِهِمْ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ» ساقطة من و.
(١٨) في و،ز،ح،ي بدل «وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ»: «وخالفهم»، وفي ج: ضمت هذه المسألة إلى المسألة التاسعة.

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ[١]: أَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِ[٢] السَّاعَةِ.

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ[٣]: مَا فِيهِ مِنَ الآيَاتِ العَظِيمَةِ، مِنْهَا: إِخْبَارُهُ بِأَنَّ[٤] اللَّهَ زَوَى لَهُ الأَرْضَ مِنَ[٥] المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ[٦]، وَأَخْبَرَ بِمَعْنَى ذَلِكَ[٧] فَوَقَعَ كَمَا أَخْبَرَ، بِخِلَافِ الجَنُوبِ وَالشَّمَالِ[٨]، وَإِخْبَارُهُ بِأَنَّهُ أُعْطِيَ الكَنْزَيْنِ، وَإِخْبَارُهُ بِإِجَابَةِ[٩] دَعْوَتِهِ لِأُمَّتِهِ فِي الِاثْنَتَيْنِ، وَإِخْبَارُهُ بِأَنَّهُ[١٠] مُنِعَ[١١] الثَّالِثَةَ، وَإِخْبَارُهُ[١٢] بِوُقُوعِ السَّيْفِ، وَأَنَّهُ لَا يُرْفَعُ[١٣] إِذَا وَقَعَ، وَإِخْبَارُهُ بِإِهْلَاكِ[١٤] بَعْضِهِمْ بَعْضاً وَسَبْيِ[١٥] بَعْضِهِمْ بَعْضاً[١٦]، وَخَوْفُهُ عَلَى أُمَّتِهِ مِنَ الأَئِمَّةِ المُضِلِّينَ، وَإِخْبَارُهُ[١٧] بِظُهُورِ المُتَنَبِّئِينَ[١٨]

---

(١) في ج: «العاشرة»، وفي هـ،ك،ل،م: «عشر».
(٢) في م: «شروط».
(٣) في ج: «الحادية»، و«عَشْرَةَ» ساقطة منها، وفي هـ،ك،ل،م: «عشر».
(٤) في هـ: «أن».
(٥) «الأَرْضَ مِنَ» ساقطة من هـ،و،ز،ح،ي،ل،م.
(٦) في ك بدل «الأَرْضَ مِنَ المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ»: «مشارق الأرض ومغاربها».
(٧) «وَأَخْبَرَ بِمَعْنَى ذَلِكَ» ساقطة من ج.
(٨) في ج: «بخلاف الجنوب والشمال فوقع كما أخبر».
(٩) في هـ: «بأن اللَّه أجاب».
(١٠) في ل: «أنه».
(١١) في ل: «منعه من»، و«فِي الِاثْنَتَيْنِ، وَإِخْبَارُهُ بِأَنَّهُ مُنِعَ» ساقطة من م.
(١٢) في ج،م بدل «الثَّالِثَةَ، وَإِخْبَارُهُ»: «الثالثة عشر: إخباره»، وفي ك: «وإخبار».
(١٣) في ج: «يرد».
(١٤) في ح: «بإهلاكه».
(١٥) في و،ز: «ويسبي».
(١٦) «بَعْضاً» ساقطة من ز، و«وَسَبْيِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً» ساقطة من ك،ل.
(١٧) في ك: «وإخبار».
(١٨) في ك: «المنتسبين».

فِي هَذِهِ الأُمَّةِ[١]، وَإِخْبَارُهُ بِبَقَاءِ الطَّائِفَةِ المَنْصُورَةِ.

وَكُلُّ هَذَا وَقَعَ كَمَا أَخْبَرَ، مَعَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ[٢] مِنْهَا مِنْ[٣] أَبْعَدِ مَا يَكُونُ[٤] فِي[٥] العُقُولِ.

الثَّالِثَةَ[٦] عَشْرَةَ[٧]: حَصْرُهُ[٨] الخَوْفَ عَلَى أُمَّتِهِ مِنَ الأَئِمَّةِ المُضِلِّينَ.

الرَّابِعَةَ[٩] عَشْرَةَ[١٠]: التَّنْبِيهُ عَلَى مَعْنَى[١١]: «عِبَادَةِ الأَوْثَانِ».



(١) «الأُمَّةِ» ساقطة من ك.
(٢) في م: «واحد».
(٣) «مِنْ» ساقطة من ك، ل.
(٤) في ج، و، ز، ح، ي بدل «ما يكون»: «أن تكون»، وفي ك: «تكون».
(٥) في م: «إلى».
(٦) في ج، م: «الرابعة».
(٧) في ج، هـ، ك، ل، م: «عشر».
(٨) في ز: «حرصه».
(٩) في ج، م: «الخامسة».
(١٠) في ج، هـ، ك، ل، م: «عشر».
(١١) «مَعْنَى» ساقطة من هـ.

[٢٤]

بَابُ

مَا جَاءَ فِي السِّحْرِ

وَقَوْلُ اللَّهِ[١] تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ[٢] مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾.

وَقَوْلُهُ[٣]: ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾.

قَالَ[٤] عُمَرُ: «الجِبْتُ: السِّحْرُ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ[٥]».

وَقَالَ[٦] جَابِرٌ: «الطَّوَاغِيتُ: كُهَّانٌ، كَانَ[٧] يَنْزِلُ[٨] عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ[٩] فِي كُلِّ حَيٍّ وَاحِدٌ[١٠]».

عَنْ[١١] أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ٱجْتَنِبُوا[١٢]

---

(١) في و،ح: «وقوله».
(٢) في هـ: «الآية».
(٣) في ك،ل زيادة: «تعالى».
(٤) في ج،ك: «وقال».
(٥) «والطاغوت: الشيطان» ساقطة من ط.
(٦) في ك،ل: «قال».
(٧) «كان» ساقطة من ك،ل.
(٨) في ج،م: «كانت تنزل».
(٩) في ج،و،ز،ي: «الشياطين»، وفي م: «شياطين»، وفي ك،ل زيادة: «في الجاهلية».
(١٠) في د: «واحد» بضمتين وكسرتين.
(١١) في ج،هـ: «وعن».
(١٢) في ب: من هنا يبدأ السقط إلى منتصف «باب ما جاء في الكهان ونحوهم» ص (٢٩٤).

السَّبْعَ المُوبِقَاتِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا هُنَّ[١]؟ قَالَ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ[٢]، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا[٣]، وَأَكْلُ مَالِ اليَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ[٤]، وَقَذْفُ المُحْصَنَاتِ[٥] الغَافِلَاتِ المُؤْمِنَاتِ[٦]» أَخْرَجَاهُ[٧].

وَعَنْ جُنْدُبٍ[٨] مَرْفُوعاً: «حَدُّ السَّاحِرِ: ضَرْبُهُ بِالسَّيْفِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: «الصَّحِيحُ: أَنَّهُ مَوْقُوفٌ».

وَفِي[٩] «صَحِيحِ البُخَارِيِّ»: عَنْ بَجَالَةَ[١٠] بْنِ عَبَدَةَ[١١]؛ قَالَ: «كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ[١٢] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١٣]: أَنِ ٱقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ وَسَاحِرَةٍ. قَالَ: فَقَتَلْنَا ثَلَاثَ سَوَاحِرَ».

وَصَحَّ عَنْ حَفْصَةَ[١٤] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّهَا أَمَرَتْ بِقَتْلِ جَارِيَةٍ لَهَا سَحَرَتْهَا؛ فَقُتِلَتْ».

---

(١) في ج،هـ،م: «وما هن يا رسول اللَّه».
(٢) «باللَّه» ساقطة من و.
(٣) «وأكل الرّبا» ساقطة من ك.
(٤) في ل: «وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وأكل الربا».
(٥) في د: «المحصنات» بفتح الصّاد وكسرِها.
(٦) في م: «المؤمنات الغافلات».
(٧) «أخرجاه» ساقطة من أ،ج،د،ط،ك،ل.
(٨) في ح،ي: «جابر».
(٩) في م: «في».
(١٠) في أ،ج،هـ،ل،م: «نخالة»، وفي و: «بُجالة».
(١١) في و،ي: «عبيدة»، وفي ز: «عبيد».
(١٢) «ٱبن الخطاب» ساقطة من ج.
(١٣) في ب زيادة: «كذلك».
(١٤) في ط: «صفية».

وَكَذَلِكَ[١]: صَحَّ عَنْ جُنْدُبٍ.

قَالَ أَحْمَدُ: «عَنْ ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ[٢] ﷺ».

فِيهِ[٣] مَسَائِلُ[٤]:

الأُولَى: تَفْسِيرُ آيَةِ البَقَرَةِ.

الثَّانِيَةُ[٥]: تَفْسِيرُ آيَةِ النِّسَاءِ.

الثَّالِثَةُ: تَفْسِيرُ الجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ، وَالفَرْقُ بَيْنَهُمَا.

الرَّابِعَةُ[٦]: أَنَّ الطَّاغُوتَ قَدْ يَكُونُ مِنَ الجِنِّ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الإِنْسِ[٧].

الخَامِسَةُ[٨]: مَعْرِفَةُ[٩] السَّبْعِ المُوبِقَاتِ المَخْصُوصَاتِ[١٠] بِالنَّهْيِ.

السَّادِسَةُ: أَنَّ السَّاحِرَ يَكْفُرُ[١١]، وَيُقْتَلُ[١٢] وَلَا يُسْتَتَابُ.

---

(١) في ج، ك، ل: «وكذا».
(٢) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «رسول اللَّه».
(٣) «فِيهِ» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك، م.
(٤) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٥) في ي: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(٦) في ج: بالعدّ الرقمي، وفي ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(٧) «الرَّابِعَةُ: أَنَّ الطَّاغُوتَ قَدْ يَكُونُ مِنَ الجِنِّ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الإِنْسِ» ساقطة من ل.
(٨) في و، ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(٩) «مَعْرِفَةُ» ساقطة من ل.
(١٠) في ج، و، ز، ي، ل، م: «المخصوصة»، وفي ك: «بالمخصوصة».
(١١) في و، ح، ي: «مكفر»، و«يَكْفُرُ» ساقطة من هـ، ز.
(١٢) في هـ، و، ز، ح، ي: «يقتل»، وفي ك، ل، م: «السابعة: يقتل».

السَّابِعَةُ[١]: وُجُودُ هَذَا فِي المُسْلِمِينَ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ[٢]، فَكَيْفَ بَعْدَهُ؟!



(١) في ك، ل، م: «الثامنة».
(٢) في ح: «الصّحابة».

[٢٥]

بَابُ
بَيَانِ شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ[١] السِّحْرِ

قَالَ أَحْمَدُ[٢]: حَدَّثَنَا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا[٤] عَوْفٌ، عَنْ حَيَّانَ[٥] بْنِ[٦] العَلَاءِ[٧]، حَدَّثَنَا[٨] قَطَنُ بْنُ قَبِيصَةَ[٩]، عَنْ أَبِيهِ[١٠]، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ[١١] ﷺ قَالَ: «**إِنَّ العِيَافَةَ، وَالطَّرْقَ، وَالطِّيَرَةَ؛ مِنَ الجِبْتِ**».

قَالَ عَوْفٌ: «العِيَافَةُ: زَجْرُ الطَّيْرِ[١٢]، وَالطَّرْقُ: الخَطُّ[١٣] يُخَطُّ بِالأَرْضِ[١٤]، وَالجِبْتُ[١٥] ـ قَالَ الحَسَنُ ـ: إِنَّهُ[١٦] الشَّيْطَانُ» إِسْنَادٌ[١٧] جَيِّدٌ.

---

(١) «أنواع» ساقطة من م.
(٢) «قال أحمد» ساقطة من ل، م.
(٣) في أ، م: «ثنا»، وفي و، ز: «أنبأنا»، وفي ح: «حدثني».
(٤) في أ، د، هـ، م: «ثنا»، وفي و، ز: «أنبانا»، وفي ح: «ثني».
(٥) في ل: «خباب».
(٦) في ج، هـ، ز، ح، ي: «أبي».
(٧) «ابن العلاء» ساقطة من م.
(٨) في أ، د، ي، م: «ثنا»، وفي و، ز: «أنبأنا»، وفي ح: «ثني»، و«حدثنا» بياض في ط.
(٩) «ابن العلاء، حدثنا قطن بن قبيصة» ساقطة من ل.
(١٠) «عن أبيه» ساقطة من ك.
(١١) في هـ، و، ز، ط، ي: «رسول اللَّه».
(١٢) في ك، م: «الطيرة».
(١٣) «الخط» ساقطة من ط.
(١٤) في ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «في الأرض».
(١٥) «والجبت» ساقطة من ك.
(١٦) في أ، ج، د، هـ، و، ز، ط، ي، ك، ل، م: «رَنَّة»، والمثبت من مسند الإمام أحمد رقم (٢٠٦٠٤)، والسنن الكبرى للبيهقي رقم (١٦١٥١٥)، والآداب للبيهقي رقم (٤٣٢)، وتفسير ابن كثير ٢/ ٣٣٤.
(١٧) في د، و، ح، ط، ي، ك، ل، م: «إسناده»، وفي و زيادة: «حسن».

وَلِأَبِي[(١)] دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيِّ، وَٱبْنِ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»: المُسْنَدُ مِنْهُ.

وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ[(٢)]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ ٱقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ النُّجُومِ؛ فَقَدِ ٱقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ، زَادَ مَا زَادَ» رَوَاهُ[(٣)] أَبُو دَاوُدَ، بِإِسْنَادٍ[(٤)] صَحِيحٍ.

وَلِلنَّسَائِيِّ: مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثُمَّ[(٥)] نَفَثَ فِيهَا فَقَدْ سَحَرَ، وَمَنْ سَحَرَ فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَعَلَّقَ شَيْئاً وُكِلَ إِلَيْهِ».

وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا[(٦)] هَلْ[(٧)] أُنَبِّئُكُمْ مَا العَضْهُ[(٨)]؟ هِيَ النَّمِيمَةُ ـ القَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ ـ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَلَهُمَا: عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[(٩)] قَالَ: «إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْراً[(١٠)]».

---

(١) في ج،و،ز،ح،ي،م: «لأبي».
(٢) «قال» ساقطة من ج.
(٣) في ج،هـ،و،ز،ح،ي: «رواهما».
(٤) في د: «وإسناده».
(٥) «ثم» ساقطة من ط.
(٦) «ألا» ساقطة من م.
(٧) «هل» ساقطة من ط.
(٨) «ما العَضْه» ساقطة من ز.
(٩) من قوله: «أن رسول الله ﷺ قال: ألا هل أنبئكم...» إلى هنا ساقط من ل.
(١٠) في أ: «السحر»، وفي ك،ل: «لسحر».

فِيهِ[١] مَسَائِلُ[٢]:

الأُولَى: أَنَّ[٣] العِيَافَةَ وَالطَّرْقَ وَالطِّيَرَةَ[٤]؛ مِنَ الجِبْتِ.

الثَّانِيَةُ: تَفْسِيرُ[٥] العِيَافَةِ وَالطَّرْقِ[٦].

الثَّالِثَةُ[٧]: أَنَّ[٨] عِلْمَ[٩] النُّجُومِ مِنْ أَنْوَاعِ[١٠] السِّحْرِ.

الرَّابِعَةُ[١١]: العَقْدُ مَعَ[١٢] النَّفْثِ[١٣]؛ مِنْ ذَلِكَ.

الخَامِسَةُ[١٤]: النَّمِيمَةُ[١٥]؛ مِنْ ذَلِكَ.

السَّادِسَةُ[١٦]: بَعْضُ الفَصَاحَةِ؛ مِنْ ذَلِكَ[١٧].



---

(١) «فِيهِ» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك، م.
(٢) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٣) في ح، ي: «في»، و«أَنَّ» ساقطة من ك.
(٤) في ز تقديم وتأخير: «والطيرة والطرق».
(٥) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ز.
(٦) «وَالطَّرْقِ» ساقطة من ج.
(٧) في ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ، و«تَفْسِيرُ العِيَافَةِ وَالطَّرْقِ. الثَّالِثَةُ» ساقطة من م.
(٨) «أَنَّ» ساقطة من ي.
(٩) في ج زيادة: «من».
(١٠) في و، ح، ل، م: «نوع».
(١١) في ج: بالعدّ الرقمي، وفيها زيادة: «أن».
(١٢) في و، ز، ي: «بين».
(١٣) في هـ تقديم وتأخير: «النفث مع العقد».
(١٤) في ح: من هنا ذُكرَت المسائل رقماً.
(١٥) في هـ، م: «أن النميمة»، وفي ح، ي زيادة: «بين الناس».
(١٦) في هـ زيادة: «أنه»، وفي و، ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(١٧) في و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «أن من ذلك: بعض الفصاحة».

[٢٦]

بَابُ
مَا جَاءَ فِي الكُهَّانِ وَنَحْوِهِمْ

رَوَى[(١)] مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ»: عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ[(٢)] ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ[(٣)] قَالَ[(٤)]: «مَنْ أَتَى عَرَّافاً فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَصَدَّقَهُ؛ لَمْ تُقْبَلْ[(٥)] لَهُ[(٦)] صَلَاةٌ[(٧)] أَرْبَعِينَ يَوْماً[(٨)]».

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[(٩)] قَالَ: «مَنْ أَتَى كَاهِناً فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

وَلِلْأَرْبَعَةِ[(١٠)] وَالحَاكِمِ[(١١)] ـ وَقَالَ: «صَحِيحٌ[(١٢)] عَلَى شَرْطِهِمَا[(١٣)]» ـ:

---

(١) في أ: «رواه».
(٢) في ل بدل «أزواج النبي»: «أزواجه».
(٣) «عن النبي ﷺ أنه» ساقطة من ج،ك،م، و«أنه» ساقطة من د،و،ز،ح،ط،ي.
(٤) «عن النَّبيّ ﷺ أنه قال» ساقطة من هـ.
(٥) في م: «يقبل».
(٦) «له» ساقطة من و،ز،ح،ي.
(٧) في أ: «صلاةً» بفتحتين، وفي د: «صلاةٌ» بضمتين، وفي و،ز،ح: «صلاته».
(٨) «يوماً» ساقطة من ك.
(٩) في ج،هـ،و،ز،ح،ي،م: «عن النبي ﷺ أنه»، وفي د،ط،ك،ل: «عن النبي ﷺ».
(١٠) في ج،هـ،و،ز،ح،ي،ك،ل،م: «والأربعة»، وفي ط: «للأربعة».
(١١) في ك زيادة: «في صحيحه».
(١٢) «صحيح» ساقطة من أ.
(١٣) في ج زيادة: «ولم يخرجاه».

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[١]: «مَنْ أَتَى عَرَّافاً أَوْ كَاهِناً[٢] فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ[٣]».

وَلِأَبِي[٤] يَعْلَى - بِسَنَدٍ جَيِّدٍ - عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه مِثْلُهُ: مَوْقُوفاً.

وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه مَرْفُوعاً[٥]: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ أَوْ تُطُيِّرَ لَهُ، أَوْ تَكَهَّنَ أَوْ تُكُهِّنَ لَهُ، أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ، وَمَنْ أَتَى كَاهِناً فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ» رَوَاهُ البَزَّارُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

وَرَوَاهُ[٦] الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ[٧] حَدِيثِ[٨] ٱبْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما[٩]: دُونَ قَوْلِهِ: «وَمَنْ[١٠] أَتَى[١١] ...» إِلَى آخِرِهِ[١٢].

---

(١) في هـ بدل «عن النبي ﷺ»: «وعنه قال»، و«عن النَّبي ﷺ» بياض في أ،ب،ج،د، وساقطة من و،ز،ح،ي،م.

(٢) في ك،ل: «كاهناً أو عرافاً».

(٣) «عن النَّبيّ ﷺ: من أتى عرّافاً أو كاهناً، فصدَّقه بما يقول؛ فقد كفر بما أنزل على محمَّد ﷺ» ساقطة من ج.

(٤) في ح،ي: «لأبي»، وفي ك: «ولٱبن».

(٥) في ج،هـ،ز،ح،ي،م: «قال: قال رسول الله ﷺ»، و«مرفوعاً» ساقطة من هـ، و«عن ٱبن مسعودٍ رضي الله عنه مثله موقوفاً، وعن عمرانَ بنِ حصينٍ رضي الله عنه مرفوعاً» ساقطة من ل.

(٦) في هـ،و،ز،ح،ي: «وروى».

(٧) في ط: «عن».

(٨) «حديث» ساقطة من ط.

(٩) «ورواه الطبراني بإسنادٍ حسنٍ من حديث ٱبن عبَّاس رضي الله عنهما» ساقطة من ج،م.

(١٠) في ج،ك،ل: «من».

(١١) في ك،ل زيادة: «عرافاً».

(١٢) في ج،م: «الخره»، وفي ك،ل: «الخ».

قَالَ البَغَوِيُّ: «العَرَّافُ: الَّذِي يَدَّعِي مَعْرِفَةَ الأُمُورِ بِمُقَدِّمَاتٍ[١] يَسْتَدِلُّ بِهَا[٢] عَلَى المَسْرُوقِ، وَمَكَانِ الضَّالَّةِ[٣]، وَنَحْوِ ذَلِكَ[٤]».

وَقِيلَ: هُوَ الكَاهِنُ.

وَالكَاهِنُ: هُوَ[٥] الَّذِي يُخْبِرُ عَنِ المُغَيَّبَاتِ فِي المُسْتَقْبَلِ.

وَقِيلَ[٦]: هُوَ[٧] الَّذِي يُخْبِرُ عَمَّا[٨] فِي الضَّمِيرِ.

وَقَالَ أَبُو العَبَّاسِ[٩] ٱبْنُ تَيْمِيَّةَ[١٠]: «العَرَّافُ: ٱسْمٌ لِلْكَاهِنِ، وَالمُنَجِّمِ، وَالرَّمَّالِ، وَنَحْوِهِمْ، مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ فِي مَعْرِفَةِ[١١] الأُمُورِ بِهَذِهِ الطُّرُقِ[١٢]».

وَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْمٍ يَكْتُبُونَ «أَبَا جَادٍ»، وَيَنْظُرُونَ فِي النُّجُومِ[١٣]: «مَا[١٤] أَرَى[١٥] مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ[١٦] لَهُ عِنْدَ اللَّهِ[١٧] مِنْ خَلَاقٍ».

---

(١) في ك،ل: «المقدمات».
(٢) «بها» ساقطة من م.
(٣) إلى هنا ينتهي السقط في ب.
(٤) في ج: «ونحوه».
(٥) «هو» ساقطة من ج،م.
(٦) «هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل. وقيل» ساقطة من ح.
(٧) «هو» ساقطة من ب،د،هـ،و،ز،ط،ي،ك،م، و«وقيل هو» ساقطة من ج.
(٨) في ل: «بما».
(٩) في ج،و،ز،ح،ي زيادة: «تقي الدين».
(١٠) «ٱبن تيمية» ساقطة من هـ.
(١١) في أ،ج،ك زيادة: «هذه».
(١٢) «بهذه الطّرق» ساقطة من ح.
(١٣) في ج،هـ،ز،ي،ك،ل،م زيادة: «قال».
(١٤) «ما» ساقطة من أ.
(١٥) في د: «أُرى».
(١٦) في ك،ل زيادة: «ما».
(١٧) في ك بدل «عند اللَّه»: «في الآخرة».

فِيهِ[١] مَسَائِلُ[٢]:

الأُولَى: أَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ تَصْدِيقُ الكَاهِنِ[٣] مَعَ الإِيمَانِ بِالقُرْآنِ[٤].

الثَّانِيَةُ[٥]: التَّصْرِيحُ بِأَنَّهُ كُفْرٌ.

الثَّالِثَةُ[٦]: ذِكْرُ مَنْ تُكُهِّنَ لَهُ[٧].

الرَّابِعَةُ: ذِكْرُ[٨] مَنْ تُطُيِّرَ لَهُ.

الخَامِسَةُ[٩]: ذِكْرُ مَنْ سُحِرَ لَهُ.

السَّادِسَةُ: تَعَلُّمُ «أَبَا جَادٍ».

السَّابِعَةُ: الفَرْقُ بَيْنَ الكَاهِنِ وَالعَرَّافِ.

❖ ❖ ❖

---

(١) «فِيهِ» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك، م.
(٢) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٣) في هـ: «الكهان».
(٤) في و: «به القرآن»، وفي هـ زيادة: «في القلب»، و«بِالقُرْآنِ» ساقطة من ي.
(٥) في ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(٦) في ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(٧) «لَهُ» ساقطة من ج.
(٨) «ذِكْرُ» ساقطة من هـ.
(٩) في ج: بالعدّ الرقمي، وفي و، ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.

[٢٧]

بَابُ
مَا جَاءَ فِي النُّشْرَةِ

عَنْ جَابِرٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[١] ﷺ سُئِلَ عَنِ النُّشْرَةِ؟ فَقَالَ: هِيَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ[٢]» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ[٣] جَيِّدٍ[٤]، وَأَبُو دَاوُدَ، وَقَالَ: «سُئِلَ أَحْمَدُ[٥] عَنْهَا[٦]؟ فَقَالَ[٧]: ٱبْنُ مَسْعُودٍ[٨] يَكْرَهُ هَذَا كُلَّهُ».

وَفِي[٩] «البُخَارِيِّ»: عَنْ قَتَادَةَ[١٠]: «قُلْتُ لِٱبْنِ[١١] المُسَيَّبِ[١٢]: رَجُلٌ بِهِ طِبٌّ، أَوْ[١٣] يُؤَخَّذُ[١٤] عَنِ ٱمْرَأَتِهِ؛ أَيُحَلُّ عَنْهُ أَوْ يُنَشَّرُ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ[١٥]؛ إِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ[١٦] الإِصْلَاحَ[١٧]، فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ؛

---

(١) في ج،و،ز،ح،ي: «النبي».
(٢) في هـ،م زيادة: «وعليه يحمل قول الجبت».
(٣) في ج،م: «بسنده».
(٤) «جيد» ساقطة من ج،م.
(٥) في هـ،م: «أحمد سئل».
(٦) «عنها» ساقطة من ط.
(٧) في ط: «فكان»، وموضع «فقال» في هـ،م بعد «ٱبن مسعود».
(٨) في ط زيادة: «كان».
(٩) في ك،ل: «ففي».
(١٠) في هـ،ك،ل زيادة: «قال».
(١١) في ج،هـ،و،ز،ح،ي،ك،ل،م: «لسعيد بن».
(١٢) في د: «المسيّب» بفتح الياء المشدَّدة وكسرها، وكتب فوقها: «معاً».
(١٣) «أو» ساقطة من ج،هـ،ز،م.
(١٤) في د: «تُؤَخَّذَ» بفتح التَّاء والذَّال، وفي هـ،ز: «أيوخذ»، وفي ك: «وأخذ»، وفي ل: «أخذ».
(١٥) في هـ زيادة: «لعله»، و«به» ساقطة من ب،ح.
(١٦) «به» ساقطة من و،ز.
(١٧) في م: «الصلاح».

فَلَمْ[١] يُنْهَ[٢] عَنْهُ» ٱنْتَهَى.

وَرُوِيَ عَنِ الحَسَنِ[٣]: «لَا يَحُلُّ السِّحْرَ إِلَّا سَاحِرٌ[٤]».

قَالَ ٱبْنُ القَيِّمِ[٥]: «النُّشْرَةُ: حَلُّ السِّحْرِ عَنِ المَسْحُورِ، وَهِيَ[٦] نَوْعَانِ:

حَلٌّ بِسِحْرٍ[٧] مِثْلِهِ، وَهُوَ الَّذِي مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ قَوْلُ الحَسَنِ ـ فَيَتَقَرَّبُ النَّاشِرُ وَالمُنْتَشِرُ إِلَى الشَّيْطَانِ بِمَا يُحِبُّ، فَيُبْطِلُ عَمَلَهُ عَنِ[٨] المَسْحُورِ[٩] ـ.

وَالثَّانِي[١٠]: النُّشْرَةُ بِالرُّقْيَةِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ[١١]، وَالدَّعَوَاتِ[١٢]، وَالأَدْوِيَةِ[١٣] المُبَاحَةِ؛ فَهَذَا جَائِزٌ».

---

(١) في ز، ي: «فليس»، وفي ك، ل: «فلا».
(٢) في ز، ك، ل: «ينهى».
(٣) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ط، ي، ك، ل، م زيادة: «أنه قال».
(٤) في ج: «بسحر مثله».
(٥) «القيم» ساقطة من ك.
(٦) في ك، ل: «وهو»
(٧) في ل، م: «سحر».
(٨) في ز، ي: «من».
(٩) «عن المسحور» ساقطة من و.
(١٠) في م: «والثالثة».
(١١) «والتعوذات» ساقطة من ك.
(١٢) في و: «والأدعية».
(١٣) في ز: «والأدعية»، وفي ل: «والأودية»، و«والأدوية» ساقطة من و.

فِيهِ[١] مَسْأَلَتَانِ[٢]:

الأُولَى: النَّهْيُ عَنِ النُّشْرَةِ.

الثَّانِيَةُ[٣]: الفَرْقُ بَيْنَ المَنْهِيِّ[٤] عَنْهُ وَالمُرَخَّصِ فِيهِ[٥]؛ مِمَّا[٦] يُزِيلُ الإِشْكَالَ.



---

(١) «فِيهِ» ساقطة من ج،و،ز،ح،ي،ك،م.

(٢) في هـ،ح،ك: «مسائل»، وفي ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».

(٣) في ك: «والثاني»، وفي ل: «الثاني»، و«الثَّانِيَةُ» ساقطة من ي.

(٤) في و،ز،ي: «النهي».

(٥) «فِيهِ» ساقطة من و،ز،ح،ل.

(٦) في هـ،ك: «بما»، وفي ح،ي: «عما».

[٢٨]

بَابُ

مَا جَاءَ فِي التَّطَيُّرِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَلَآ[١] إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٢].

وَقَوْلُهُ[٣]: ﴿قَالُواْ[٤] طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ﴾ الآيَةَ[٥].

عَنْ[٦] أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا صَفَرَ[٧]» أَخْرَجَاهُ.

زَادَ[٨] مُسْلِمٌ[٩]: «وَلَا نَوْءَ، وَلَا غُولَ».

وَلَهُمَا: عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[١٠]: «لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الفَأْلُ»، قَالُوا[١١]: ....

---

(١) ﴿أَلَآ﴾ ساقطة من ل.
(٢) ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ساقطة من ج، هـ، ك، ل، م.
(٣) في ي: «مع قوله».
(٤) في م: «قال»، و﴿قَالُواْ﴾ ساقطة من ي، ك، ل.
(٥) «الآية» ساقطة من ج.
(٦) في م: «وعن».
(٧) في ب: «سفر»، وفي م زيادة: «ويعجبني الفأل».
(٨) في ب، ك، ل: «وزاد».
(٩) في ي بدل «زاد مسلم»: «ولمسلم».
(١٠) «قال رسول الله ﷺ» ساقطة من ك.
(١١) في ج، و، ز، ح، ي: «قيل»، وفي م: «قال».

وَمَا[١] الفَأْلُ[٢]؟ قَالَ: **الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ**».

وَلِأَبِي دَاوُدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ: عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ قَالَ: «ذُكِرَتِ الطِّيَرَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ[٣]: **أَحْسَنُهَا الفَأْلُ، وَلَا تَرُدُّ مُسْلِماً[٤]، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ؛ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي[٥] بِالحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ[٦]، وَلَا يَدْفَعُ[٧] السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ[٨] إِلَّا بِكَ**».

وَعَنِ[٩] ٱبْنِ مَسْعُودٍ ﷺ مَرْفُوعاً[١٠]: «**الطِّيَرَةُ شِرْكٌ[١١]، الطِّيَرَةُ شِرْكٌ[١٢]**، وَمَا[١٣] مِنَّا إِلَّا[١٤]، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ[١٥]، وَبَيَّنَ أَنَّ[١٦] آخِرَهُ مِنْ قَوْلِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ.

---

(١) في ح، ي: «ما».
(٢) «قالوا: وما الفأل» ساقطة من ط.
(٣) في ك: «قال».
(٤) في هـ، م: «مسلم».
(٥) في ل: «يأت».
(٦) في ي: «اللَّه».
(٧) في ج: «يصرف»، وفي ك، ل: «يذهب».
(٨) في و: «قولة».
(٩) في ك: «عن».
(١٠) في ج، هـ، م بدل «مرفوعاً»: «قال»، و«مرفوعاً» ساقطة من و، ز، ح، ي.
(١١) «الطيرة شرك» ساقطة من ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك.
(١٢) «الطيرة شرك، الطيرة شرك» ساقطة من ل.
(١٣) في م: «ولا».
(١٤) «إلا» ساقطة من ط، وفي م بعد «إلا» بياض.
(١٥) «وصححه» ساقطة من ز.
(١٦) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م بدل «وبيَّن أنَّ»: «وجعل».

وَلِأَحْمَدَ: مِنْ حَدِيثِ[١] ٱبْنِ عَمْرٍو[٢] رضي الله عنهما: «مَنْ رَدَّتْهُ الطِّيَرَةُ مِنْ[٣] حَاجَتِهِ[٤]؛ فَقَدْ أَشْرَكَ، قَالُوا[٥]: فَمَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ[٦]؟ قَالَ[٧]: أَنْ تَقُولَ[٨]: اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ[٩]، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

وَلَهُ: مِنْ حَدِيثِ الفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ[١٠] رضي الله عنهما: «إِنَّمَا الطِّيَرَةُ مَا أَمْضَاكَ، أَوْ رَدَّكَ».

فِيهِ[١١] مَسَائِلُ[١٢]:

الأُولَى[١٣]: التَّنْبِيهُ عَلَى قَوْلِهِ[١٤]: ﴿أَلَآ[١٥] إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ[١٦] عِندَ ٱللَّهِ﴾،

---

(١) في ج،هـ،و،ز،ح،ي،م زيادة: «عبد اللَّه».
(٢) في أ: «مسعود»، وفي ج،ز،ك،ل،م: «عمر».
(٣) في ب،ج،د،هـ،و،ز،ح،ي،ك،ل،م: «عن».
(٤) في و: «حاجة».
(٥) في ج: «فقالوا»، وفي ط: «قال».
(٦) في ب زيادة: «يا رسول اللَّه».
(٧) في ك: «فقال».
(٨) في و،ز،ح،ي،ل: «تقولوا».
(٩) في هـ،ك،ل: «اللَّهم لا طيرَ إلا طيرُك، ولا خيرَ إلا خيرُك».
(١٠) في أ،ب،د: «العباس»، وفي ل: «عياض»، وفي ب: أضيفت الألف واللام بخطٍّ ولونٍ مختلفٍ.
(١١) «فِيهِ» ساقطة من ج،ك،م.
(١٢) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(١٣) في و زيادة: «وهي».
(١٤) في ك: «قول».
(١٥) ﴿أَلَآ﴾ ساقطة من ز،ل،م.
(١٦) في ك: «طائركم»، وهو تصحيف.

مَعَ[١] قَوْلِهِ[٢]: ﴿طَـٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ﴾.

الثَّانِيَةُ: نَفْيُ[٣] العَدْوَى.

الثَّالِثَةُ[٤]: نَفْيُ الطِّيَرَةِ.

الرَّابِعَةُ[٥]: نَفْيُ الهَامَةِ.

الخَامِسَةُ[٦]: نَفْيُ الصَّفَرِ.

السَّادِسَةُ[٧]: الفَأْلُ لَيْسَ[٨] مِنْ ذَلِكَ؛ بَلْ مُسْتَحَبٌّ.

السَّابِعَةُ: تَفْسِيرُ الفَأْلِ.

الثَّامِنَةُ: أَنَّ الوَاقِعَ فِي القَلْبِ[٩] مِنْ ذَلِكَ[١٠] مَعَ[١١] كَرَاهَتِهِ[١٢] لَا يَضُرُّ[١٣]؛ بَلْ يُذْهِبُهُ[١٤] التَّوَكُّلُ.

---

(١) في ج: «و».

(٢) في هـ زيادة: «قالوا»، وفي ز زيادة: «ألا إنما»، وهو تصحيف.

(٣) «نَفْيُ» ساقطة من ك.

(٤) في ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً، وفي ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.

(٥) في و،ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.

(٦) في ج: بالعدّ الرقمي.

(٧) في هـ،م زيادة: «أن».

(٨) «لَيْسَ» ساقطة من هـ.

(٩) في هـ زيادة: «ليس».

(١٠) «مِنْ ذَلِكَ» ساقطة من ج.

(١١) في ك: «من»، و«مَعَ» ساقطة من م.

(١٢) في ج: «الكراهة»، وفي ح،ي: «كراهيته».

(١٣) في ح: «تضر».

(١٤) في ك: «يذهب».

التَّاسِعَةُ: ذِكْرُ مَا يَقُولُهُ[١] مَنْ وَجَدَهُ[٢].

العَاشِرَةُ: التَّصْرِيحُ بِأَنَّ الطِّيَرَةَ شِرْكٌ[٣].

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ[٤]: تَفْسِيرُ الطِّيَرَةِ المَذْمُومَةِ.



(١) في ج،ك،ل: «يقول».

(٢) في هـ،ح،ي: «وجد»، وفي هـ زيادة: «ذلك».

(٣) في ج: ضُمَّت هذه المسألة إلى المسألة التاسعة، والمسألة التالية العاشرة.

(٤) في ج،هـ،ك،ل،م: «عشر».

[٢٩]

بَابُ
مَا جَاءَ فِي التَّنْجِيمِ

قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ»: قَالَ قَتَادَةُ[١]: «خَلَقَ اللَّهُ هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلَاثٍ: زِينَةً لِلسَّمَاءِ، وَرُجُوماً[٢] لِلشَّيَاطِينِ، وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى[٣] بِهَا، فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا غَيْرَ[٤] ذَلِكَ[٥]؛ أَخْطَأَ، وَأَضَاعَ نَصِيبَهُ، وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ[٦]» ٱنْتَهَى[٧].

وَكَرِهَ قَتَادَةُ: تَعَلُّمَ مَنَازِلِ القَمَرِ، وَلَمْ يُرَخِّصِ ٱبْنُ عُيَيْنَةَ[٨] فِيهِ[٩]. ذَكَرَهُ حَرْبٌ عَنْهُمَا.

وَرَخَّصَ فِي تَعَلُّمِ[١٠] المَنَازِلِ: أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

وَعَنْ أَبِي مُوسَى[١١] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا

---

(١) «قال قتادة» ساقطة من ج.
(٢) في ل: «ورجوم».
(٣) في ي،م: «يهدي».
(٤) في ك: «خير».
(٥) في ج،هـ،ك،ل،م زيادة: «فقد».
(٦) «به» ساقطة من م.
(٧) «ٱنتهى» ساقطة من ز،ي، و«به. ٱنتهى» ساقطة من و، وفي هامش ب: «ستة عشر من الهجرة النّبويّة. على يد الحقير الفقير إلى من إليه علمنا».
(٨) «ٱبن عيينة» ساقطة من ط.
(٩) في ب،ج،هـ،و،ز،ح،ي،م: «فيه ٱبن عيينة».
(١٠) في ب،ز،م: «تعليم».
(١١) في ل: «ٱبن عباس».

يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ: مُدْمِنُ الخَمْرِ[١]**، وَقَاطِعُ الرَّحِمِ، وَمُصَدِّقٌ بِالسِّحْرِ**» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَٱبْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ».

فِيهِ[٢] **مَسَائِلُ**[٣]:

الأُولَى: الحِكْمَةُ فِي خَلْقِ[٤] النُّجُومِ.

الثَّانِيَةُ: الرَّدُّ عَلَى مَنْ زَعَمَ غَيْرَ ذَلِكَ.

الثَّالِثَةُ[٥]: ذِكْرُ الخِلَافِ فِي تَعَلُّمِ المَنَازِلِ.

الرَّابِعَةُ[٦]: الوَعِيدُ فِيمَنْ صَدَّقَ بِشَيْءٍ مِنَ السِّحْرِ، وَلَوْ عَرَفَ أَنَّهُ بَاطِلٌ.



---

(١) في ط: «خمر».
(٢) «فِيهِ» ساقطة من ج، ز، ك، م.
(٣) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٤) في ج زيادة: «اللَّهِ»، وفي م بدل «الحِكْمَةُ فِي خَلْقِ»: «في حكمة».
(٥) في ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً، وفي ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(٦) في و، ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.

[٣٠]

بَابُ
مَا جَاءَ فِي الِاسْتِسْقَاءِ بِالأَنْوَاءِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى[١]: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ[٢] أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾.

عَنْ[٣] أَبِي مَالِكٍ[٤] الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ[٥] لَا يَتْرُكُونَهُنَّ: الفَخْرُ بِالأَحْسَابِ[٦]، وَالطَّعْنُ فِي الأَنْسَابِ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ[٧]»، وَقَالَ: «النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ[٨] قَبْلَ مَوْتِهَا؛ تُقَامُ يَوْمَ القِيَامَةِ[٩] وَعَلَيْهَا[١٠] سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ، وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَلَهُمَا: عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رضي الله عنه قَالَ: «صَلَّى لَنَا[١١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالحُدَيْبِيَةِ[١٢] عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا

---

(١) في ج بدل «وقول الله تعالى»: «وقال».
(٢) في ج: «الآية».
(٣) في د، و، ح، ط، ي، ل: «وعن».
(٤) في م: «موسى».
(٥) «من أمر الجاهلية» ساقطة من ج.
(٦) في ط: «في الأحساب».
(٧) في ج، ك، ل زيادة: «على الميت»، وفي ط: «والنياحة، والاستسقاء بالنجوم».
(٨) في ل: «تبت».
(٩) «يوم القيامة» ساقطة من ط.
(١٠) في ط: «وعليه».
(١١) في هـ، و، ز، ح، ي، ل، م: «بنا»، و«لنا» ساقطة من ك.
(١٢) في و: «بالحديبة».

ٱنْصَرَفَ؛ أَقْبَلَ عَلَى[١] النَّاسِ[٢]، فقَالَ[٣]: هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟! قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ[٤]: قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي[٥] وَكَافِرٌ:

فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ؛ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ[٦] بِالكَوْكَبِ.

وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا؛ فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ[٧] بِالكَوْكَبِ».

وَلَهُمَا[٨]: مِنْ حَدِيثِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ﵄: مَعْنَاهُ[٩]، وَفِيهِ[١٠]: «قَالَ بَعْضُهُمْ[١١]: لَقَدْ[١٢] صَدَقَ نَوْءُ كَذَا وَكَذَا[١٣]؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الآيَةَ[١٤]: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ[١٥]: ﴿تُكَذِّبُونَ﴾».

---

(١) «على» ساقطة من ل.
(٢) «أقبل على الناس» ساقطة من ج.
(٣) في ج، ك، ل: «قال».
(٤) «قال» ساقطة من أ، ج، هـ، ط، م.
(٥) «بي» ساقطة من و، ح، ي.
(٦) في ب، ج، هـ، ح، ك: «وكافر».
(٧) في ب، هـ: «ومؤمن».
(٨) في ب، ج، ح، ي، م: «وفيهما».
(٩) في هـ: «بمعناه»، وفي ط: «ما معناه».
(١٠) في و: «فيه».
(١١) «وفيه: قال بعضهم» ساقطة من ج، و«قال بعضهم» ساقطة من م.
(١٢) «لقد» ساقطة من هـ.
(١٣) «وكذا» ساقطة من ي.
(١٤) «هذه الآية» ساقطة من ج.
(١٥) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، م زيادة: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ﴾.

فِيهِ[١] مَسَائِلُ[٢]:

الأُولَى: تَفْسِيرُ الآيَةِ[٣].

الثَّانِيَةُ: الأَرْبَعُ الَّتِي مِنْ[٤] أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ.

الثَّالِثَةُ: ذِكْرُ الكُفْرِ فِي بَعْضِهَا[٥].

الرَّابِعَةُ[٦]: أَنَّ مِنَ الكُفْرِ: مَا[٧] لَا يُخْرِجُ مِنَ[٨] المِلَّةِ.

الخَامِسَةُ[٩]: قَوْلُهُ: «**أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي[١٠] وَكَافِرٌ[١١]**» بِسَبَبِ نُزُولِ النِّعْمَةِ.

السَّادِسَةُ: التَّفَطُّنُ لِلْإِيمَانِ فِي هَذَا المَوْضِعِ.

السَّابِعَةُ: التَّفَطُّنُ لِلْكُفْرِ فِي هَذَا المَوْضِعِ[١٢].

---

(١) «فِيهِ» ساقطة من ج،و،ح،ي،ك،م.

(٢) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».

(٣) في هـ،و،ز،ح،ي،ك،ل،م: «آية الواقعة».

(٤) في ك: «في».

(٥) «الأَرْبَعُ الَّتِي مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ. الثَّالِثَةُ: ذِكْرُ الكُفْرِ فِي بَعْضِهَا» ساقطة من م، وبذلك تصبح المسائل فيها ثمانية.

(٦) في ح: من هنا ذُكرَت المسائل رقماً، وفي ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.

(٧) في ل: «من»، و«مَا» ساقطة من ك.

(٨) في ل،م: «عن».

(٩) في و،ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.

(١٠) «بِي» ساقطة من ي.

(١١) في ح،ي زيادة: «بالكوكب».

(١٢) «السَّابِعَةُ: التَّفَطُّنُ لِلْكُفْرِ فِي هَذَا المَوْضِعِ» ساقطة من ح، وبذلك تصبح المسائل فيها تسع.

الثَّامِنَةُ: التَّفَطُّنُ(١) لِقَوْلِهِ(٢): «لَقَدْ صَدَقَ نَوْءُ كَذَا وَكَذَا».

التَّاسِعَةُ: إِخْرَاجُ العَالِمِ التَّعْلِيمَ(٣) لِلْمَسْأَلَةِ(٤) بِالِاسْتِفْهَامِ فِيهَا(٥)؛ لِقَوْلِهِ(٦): «**هَلْ تَدْرُونَ(٧) مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟**».

العَاشِرَةُ: وَعِيدُ النَّائِحَةِ(٨).



(١) «الثَّامِنَةُ: التَّفَطُّنُ» ساقطة من ج، و«لِلْكُفْرِ فِي هَذَا المَوْضِعِ. الثَّامِنَةُ: التَّفَطُّنُ» ساقطة من ك.
(٢) «لِقَوْلِهِ» ساقطة من م.
(٣) في ك،ل: «العلم»، وفي هـ،م: «للمتعلم»، وفي ي: «للتعليم».
(٤) في هـ،م: «المسألة».
(٥) في ك،ل: «عنها»، وفي هـ،م: «منها»، و«فِيهَا» ساقطة من ج.
(٦) في هـ: «قوله».
(٧) في و،ز،ح،ي،ك،ل،م: «أتدرون».
(٨) في م: «النياحة».

[٣١]

بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى:

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ[(١)] أَندَادًا[(٢)] يُحِبُّونَهُمْ[(٣)] كَحُبِّ ٱللَّهِ﴾

وَقَوْلُهُ[(٤)]: ﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ﴾[(٥)] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾[(٦)] الآيَةَ[(٧)].

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ[(٨)]: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ[(٩)] وَلَدِهِ، وَوَالِدِهِ[(١٠)]، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» أَخْرَجَاهُ.

وَلَهُمَا: عَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ؛ وَجَدَ حَلَاوَةَ الإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ المَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ[(١١)]، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ بَعْدَ

---

(١) في و: «الآية».

(٢) في هـ،ز،ح،ي،ل،م: «الآية».

(٣) في ج: «الآية».

(٤) في ي،ل زيادة: «تعالى».

(٥) ﴿وَأَبْنَآؤُكُمْ﴾ ساقطة من د،ط،ل.

(٦) في و،ز،ح،ي بدل «إلى قوله: ﴿أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾»: ﴿وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ﴾، و«إلى قوله: ﴿أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾» ساقطة من ج،هـ،م.

(٧) «الآية» ساقطة من ل.

(٨) في ج،ل: «قال: قال رسولُ الله ﷺ»، وفي هـ: «قال: قال رسولُ الله ﷺ قال».

(٩) في هـ زيادة: «ماله».

(١٠) في ل: «والده وولده».

(١١) في ي: «اللَّه».

إِذْ[١] أَنْقَذَهُ[٢] اللَّهُ مِنْهُ[٣]، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «لَا يَجِدُ أَحَدٌ[٤] حَلَاوَةَ الإِيمَانِ حَتَّى[٥] ...» إِلَى آخِرِهِ[٦].

وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ فِي اللَّهِ، وَأَبْغَضَ فِي اللَّهِ، وَوَالَى فِي اللَّهِ، وَعَادَى فِي اللَّهِ[٧]؛ فَإِنَّمَا تُنَالُ وَلَايَةُ اللَّهِ بِذَلِكَ، وَلَنْ يَجِدَ عَبْدٌ[٨] طَعْمَ الإِيمَانِ ـ وَإِنْ[٩] كَثُرَتْ[١٠] صَلَاتُهُ وَصَوْمُهُ ـ حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ، وَقَدْ صَارَتْ[١١] عَامَّةُ[١٢] مُؤَاخَاةِ النَّاسِ عَلَى أَمْرِ الدُّنْيَا، وَذَلِكَ لَا يُجْدِي[١٣] عَلَى أَهْلِهِ شَيْئاً» رَوَاهُ ٱبْنُ جَرِيرٍ[١٤].

---

(١) في و، ط، ي: «أن».
(٢) في م: «هداه».
(٣) «منه» ساقطة من هـ.
(٤) في هـ، و، ز: «أحداً»، وفي ط: «أحدكم»، و«أحد» ساقطة من أ.
(٥) في ل زيادة: «يحب في الله ويبغض في الله»، و«حتى» ساقطة من و، ح، ي، و«الإيمان حتى» ساقطة من ز.
(٦) في ب بدل «إلى آخره»: «آخره»، وفي ج، م: «الخر»، وفي هـ: «الخره»، وفي ح، ط، ي: «الخ»، و«إلى آخره» ساقطة من ل.
(٧) في ل: «وعادى في اللَّه، ووالى في اللَّه».
(٨) في د، م: «أحد»، وفي ط: «عبداً»، وفي هامش د: «عبدٌ» - صحّ أصل المصنِّف -، و«عبد» ساقطة من ل.
(٩) في م: «ولو».
(١٠) في ب: «كثر».
(١١) في ج: «كان»، وفي هـ، و، ز، ح، ي: «صار».
(١٢) «عامة» ساقطة من ط، ل.
(١٣) في و، ز: «يجد».
(١٤) «رواه ٱبن جرير» ساقطة من ج.

وَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: «﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾؛ قَالَ: المَوَدَّةُ[١]».

فِيهِ[٢] مَسَائِلُ[٣]:

الأُولَى: تَفْسِيرُ آيَةِ البَقَرَةِ[٤].

الثَّانِيَةُ: تَفْسِيرُ آيَةِ ﴿بَرَاءَةٌ﴾.

الثَّالِثَةُ[٥]: وُجُوبُ مَحَبَّتِهِ ﷺ[٦] عَلَى النَّفْسِ وَالأَهْلِ[٧] وَالمَالِ[٨].

الرَّابِعَةُ[٩]: أَنَّ[١٠] نَفْيَ الإِيمَانِ لَا[١١] يَدُلُّ عَلَى الخُرُوجِ[١٢] مِنَ[١٣] الإِسْلَامِ.

الخَامِسَةُ: أَنَّ لِلْإِيمَانِ حَلَاوَةً قَدْ[١٤] يَجِدُهَا الإِنْسَانُ، وَقَدْ لَا يَجِدُهَا.

---

(١) في و، ز، ح، ي: «الموادة».
(٢) «فِيهِ» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، م.
(٣) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٤) في ج: «الآية».
(٥) في ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(٦) في هـ، م زيادة: «وتقديمها».
(٧) في ج بدل «النَّفْسِ وَالأَهْلِ»: «الأهل».
(٨) في و، ز، ح، ي: «والمال والأهل».
(٩) في و، ز، ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(١٠) «أَنَّ» ساقطة من م.
(١١) «لَا» ساقطة من م.
(١٢) في ل: «خروج».
(١٣) في ج، م: «عن».
(١٤) «قَدْ» ساقطة من هـ.

السَّادِسَةُ: أَعْمَالُ القَلْبِ الأَرْبَعِ الَّتِي لَا تُنَالُ وِلَايَةُ اللَّهِ إِلَّا بِهَا، وَلَا[١] يَجِدُ أَحَدٌ[٢] طَعْمَ الإِيمَانِ إِلَّا بِهَا[٣].

السَّابِعَةُ: فَهْمُ الصَّحَابِيِّ[٤] لِلْوَاقِعِ؛ أَنَّ عَامَّةَ مُؤَاخَاةِ النَّاسِ[٥] عَلَى أَمْرِ الدُّنْيَا.

الثَّامِنَةُ: تَفْسِيرُ قَوْلِهِ[٦]: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾.

التَّاسِعَةُ: أَنَّ مِنَ المُشْرِكِينَ مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ[٧] حُبّاً شَدِيداً.

العَاشِرَةُ: الوَعِيدُ فِيمَنْ[٨] كَانَتِ الثَّمَانِيَةُ[٩] أَحَبَّ إِلَيْهِ[١٠] مِنْ دِينِهِ.

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ[١١]: أَنَّ مَنِ ٱتَّخَذَ نِدّاً مَحَبَّتُهُ تُوَاسِي[١٢] مَحَبَّةَ اللَّهِ؛ فَهُوَ الشِّرْكُ الأَكْبَرُ[١٣].

---

(١) في هـ: «ولن».
(٢) في ز: «أحداً»، وفي ح: «عبد»، و«أَحَدٌ» ساقطة من م.
(٣) «وَلَا يَجِدُ أَحَدٌ طَعْمَ الإِيمَانِ إِلَّا بِهَا» ساقطة من ج.
(٤) في و،ز،ح،ي: «الصحابة».
(٥) في و،ز،ح،ي،ل بدل «مُؤَاخَاةِ النَّاسِ»: «المؤاخاة».
(٦) في م بدل «قَوْلِهِ»: «آية»، و«قَوْلِهِ» ساقطة من و،ز،ح،ي،ل.
(٧) «اللَّهَ» ساقطة من هـ.
(٨) في و،ز،ح،ي،ل،م: «على من».
(٩) في هـ: «الدنيا»، وفي و،ز،ح،ي،ل،م زيادة: «عنده».
(١٠) «إِلَيْهِ» ساقطة من و،ز،ح،ي،ل،م.
(١١) في هـ،ل،م: «عشر»، و«عَشْرَةَ» ساقطة من ج.
(١٢) في هـ،و،ز،ح،ي: «تواسي محبته»، وفي ل،م: «يواسي محبته».
(١٣) هذا الباب بكامله ساقط من ك.

[٣٢]

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى[(١)]:

﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ[(٢)] فَلَا تَخَافُوهُمْ[(٣)] وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾

وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ[(٤)] وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾[(٥)] الآيَة.

وَقَوْلُهُ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ﴾[(٦)] الآيَة[(٧)].

عَنْ[(٨)] أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه مَرْفُوعاً: «إِنَّ مِنْ ضَعْفِ[(٩)] اليَقِينِ: أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ[(١٠)]، وَأَنْ تَحْمَدَهُمْ[(١١)] عَلَى رِزْقِ اللَّهِ[(١٢)]، وَأَنْ تَذُمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ؛ إِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لَا يَجُرُّهُ حِرْصُ[(١٣)]

---

(١) «تعالى» ساقطة من ل.

(٢) في ج: «الآية».

(٣) في ل: «الآية».

(٤) في ط بدل ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾: «إلى قوله».

(٥) ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ ساقطة من ج، و﴿وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م.

(٦) ﴿جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ﴾ ساقطة من ج، ل.

(٧) «الآية» ساقطة من هـ.

(٨) في ج، و، ح، ي، ك، ل، م: «وعن».

(٩) في د: «ضُعف» بضم الضاد.

(١٠) «اللَّه» ساقطة من ك.

(١١) في أ: «تمدحهم».

(١٢) «اللَّه» ساقطة من ج.

(١٣) «حرص» ساقطة من ز.

حَرِيصٍ، وَلَا يَرُدُّهُ كَرَاهِيَةُ[١] كَارِهٍ».

وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ[٢]: «مَنِ ٱلْتَمَسَ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ؛ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٣]، وَأَرْضَى عَنْهُ[٤] النَّاسَ.

وَمَنِ ٱلْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ[٥]؛ سَخِطَ اللَّهُ[٦] عَلَيْهِ[٧]، وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ[٨]» رَوَاهُ ٱبْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ».

فِيهِ[٩] مَسَائِلُ[١٠]:

الأُولَى: تَفْسِيرُ آيَةِ آلِ عِمْرَانَ[١١].

الثَّانِيَةُ[١٢]: تَفْسِيرُ آيَةِ ﴿بَرَآءَةٌ﴾.

الثَّالِثَةُ[١٣]: تَفْسِيرُ آيَةِ العَنْكَبُوتِ.

---

(١) في أ،م: بدل «يرده كراهية»: «كراهة».

(٢) في هـ بدل «أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال»: «قَالَتْ: قَالَ رَسولُ الله ﷺ قال».

(٣) في ج،هـ،ك: «عليه».

(٤) في ج،هـ،ك،ل: «عليه».

(٥) في ل: «سخط الله برضا الناس»، وفي ك: «الناس».

(٦) «اللَّه» ساقطة من أ،د،م، و«سخط اللَّه» ساقطة من ز.

(٧) «عليه» ساقطة من و.

(٨) في هـ،م تقديم وتأخير: «من ٱلتمس رضا الناس بسخط اللَّه؛ سخط الله عليه وأسخط عليه الناس، ومن ٱلتمس رضا الله بسخط الناس؛ رضي اللَّه عنه وأرضى عنه الناس».

(٩) «فِيهِ» ساقطة من ج،ز،ك،م.

(١٠) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».

(١١) في و،ز،ح،ي،ك،ل هذه هي المسألة الثالثة، والثانية هي الأولى، والثالثة هي الثانية.

(١٢) في ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.

(١٣) في و،ز،ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ، و«تَفْسِيرُ آيَةِ ﴿بَرَآءَةٌ﴾. الثَّالِثَةُ» ساقطة من ج، وبذلك تصبح المسائل فيها سبع.

الرَّابِعَةُ: أَنَّ اليَقِينَ يَضْعُفُ وَيَقْوَى.

الخَامِسَةُ: عَلَامَةُ[(١)] ضَعْفِهِ، وَمِنْ ذَلِكَ: هَذِهِ الثَّلَاثُ[(٢)].

السَّادِسَةُ: أَنَّ إِخْلَاصَ[(٣)] الخَوْفِ لِلَّهِ[(٤)] مِنَ الفَرَائِضِ.

السَّابِعَةُ: ذِكْرُ ثَوَابِ مَنْ فَعَلَهُ.

الثَّامِنَةُ: ذِكْرُ عِقَابِ مَنْ تَرَكَهُ.



(١) في ز، ي: «علامات».
(٢) في ل: «الثلاثة».
(٣) في ح، ي، ك: «الإخلاص».
(٤) في ك، ل: «من اللَّه».

[٣٣]

بَابُ[(١)] قَوْلِ اللَّهِ[(٢)] عَزَّ وَجَلَّ[(٣)]:

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ[(٤)] إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾

وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ[(٥)]﴾ الآيَةَ[(٦)].

وَقَوْلُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ[(٧)] وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ[(٨)] مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[(٩)].

وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾[(١٠)].

عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ[(١١)]: «﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾؛ قَالَهَا[(١٢)] إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أُلْقِيَ[(١٣)] فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ[(١٤)] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في ج، هـ، ز، ي، م زيادة: «ما جاء في».

(٢) في م: «قوله».

(٣) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «تعالى».

(٤) في ج: «الآية».

(٥) في ك زيادة: «إلى قوله: ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾».

(٦) «الآية» ساقطة من ك.

(٧) في د، ط: «الآية».

(٨) في و: «الآية».

(٩) في ب، هـ زيادة: «الآية»، وفي ح بدل ﴿مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: «الآية»، و﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ساقطة من هـ، و«وقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾» ساقطة من ز، ي، و﴿مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ساقطة من ل.

(١٠) في هـ زيادة: «الآية».

(١١) في م بدل «عن ٱبن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال»: «قال ٱبن عباس».

(١٢) في م: «وقالها».

(١٣) في ي زيادة: «عليه».

(١٤) في و: «محمداً».

حِـــيـــنَ قَـــالُـــوا[١]: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا﴾[٢] الآيَةَ[٣]» رَوَاهُ البُخَارِيُّ[٤].

فِيهِ[٥] مَسَائِلُ[٦]:

الأُولَى: أَنَّ[٧] التَّوَكُّلَ[٨] مِنَ الفَرَائِضِ.

الثَّانِيَةُ: أَنَّهُ مِنْ شُرُوطِ[٩] الإِيمَانِ.

الثَّالِثَةُ[١٠]: تَفْسِيرُ آيَةِ الأَنْفَالِ.

الرَّابِعَةُ[١١]: تَفْسِيرُ[١٢] الآيَةِ[١٣] فِي آخِرِهَا.

الخَامِسَةُ: تَفْسِيرُ[١٤] آيَةِ الطَّلَاقِ[١٥].

---

(١) في ج،د،و زيادة: «له»، وفي هـ زيادة: «قالوا»، وفي ل: «قال النَّاس».
(٢) في م زيادة: ﴿وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾، و﴿فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا﴾ ساقطة من ج،هـ،و،ز،ح،ي،ك، و﴿فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا﴾ ساقطة من ل.
(٣) «الآية» ساقطة من ك،ل،م.
(٤) في د زيادة: «والنسائي».
(٥) «فِيهِ» ساقطة من ج،ز،ك،م.
(٦) في ل: «مَا فِي هَـٰذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٧) «أَنَّ» ساقطة من م.
(٨) في ك،ل زيادة: «على اللَّه».
(٩) في ج بدل «مِنْ شُرُوطِ»: «مشروط».
(١٠) في ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً، وفي ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(١١) في و،ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(١٢) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ج.
(١٣) في هـ زيادة: «التي».
(١٤) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ج،هـ.
(١٥) في و،ي،ل،م: هناك تقديم وتأخير في المسألة الرابعة والخامسة، فالمسألة الخامسة هي المسألة الرابعة.

السَّادِسَةُ: عِظَمُ[١] شَأْنِ هَذِهِ الكَلِمَةِ.

السَّابِعَةُ: أَنَّهَا قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدٍ[٢] فِي[٣] الشَّدَائِدِ.



(١) «عِظَمُ» ساقطة من ل.

(٢) في ك زيادة: «صلوات اللَّه وسلامه عليهم»، وفي ل زيادة: «صلوات اللَّه وسلامه عليه»، و«وَمُحَمَّدٍ» ساقطة من هـ.

(٣) في ز: «عند».

[٣٤]

بَابُ[١] قَوْلِ اللَّهِ[٢] تَعَالَى:

﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ[٣] فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ[٤] إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾[٥]

وَقَوْلُهُ[٦]: ﴿قَالَ[٧] وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ[٨] إِلَّا الضَّالُّونَ﴾.

عَنِ[٩] ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ[١٠] عَنِ الكَبَائِرِ[١١]؟ فَقَالَ[١٢]: **الشِّرْكُ[١٣] بِاللَّهِ، وَاليَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، وَالأَمْنُ مِنْ[١٤] مَكْرِ اللَّهِ[١٥]**».

وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: «أَكْبَرُ[١٦] الكَبَائِرِ: الإِشْرَاكُ[١٧] بِاللَّهِ،

---

(١) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، م زيادة: «ما جاء في».
(٢) في ل، م: «قوله».
(٣) في ج، ل: «الآية».
(٤) في ي: «الآية».
(٥) ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ساقطة من و، ز، ح.
(٦) في ز، ح، ي: «وقول الله تعالى»، وفي م زيادة: «تعالى».
(٧) ﴿قَالَ﴾ ساقطة من ب، ج، د، هـ، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م.
(٨) في م: «الآية».
(٩) في ج، و، ز، ي، م: «وعن».
(١٠) في هـ بدل «أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ سُئِلَ»: «قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ».
(١١) «سئل عن الكبائر» ساقطة من ج.
(١٢) في أ، ب، د، و، ز، ح، ط، ي: «قال»، وفي ج: «قال: أكبر الكبائر».
(١٣) في ط: «الإشراك».
(١٤) «من» ساقطة من و.
(١٥) في ك زيادة: «والقنوط من رحمة اللَّه».
(١٦) «أكبر» ساقطة من ج.
(١٧) في ب: «الشرك».

وَالأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ[١]، وَالقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَاليَأْسُ مِنْ رَوْحِ[٢] اللَّهِ» رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ.

فِيهِ[٣] مَسَائِلُ[٤]:

الأُولَى: تَفْسِيرُ آيَةِ الأَعْرَافِ.

الثَّانِيَةُ: تَفْسِيرُ[٥] آيَةِ الحِجْرِ.

الثَّالِثَةُ[٦]: شِدَّةُ الوَعِيدِ فِيمَنْ[٧] أَمِنَ[٨] مَكْرَ اللَّهِ.

الرَّابِعَةُ[٩]: شِدَّةُ الوَعِيدِ فِي القُنُوطِ.



(١) «وعن ٱبن مسعود ﵁ قال: أكبر الكبائر: الإشراك باللَّه، والأمن من مكر اللَّه» ساقطة من ي.
(٢) في د: «رحمة».
(٣) «فِيهِ» ساقطة من ج، ك، م.
(٤) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٥) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ج.
(٦) في ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(٧) في ك، ل: «في».
(٨) في ك: «الأمن من».
(٩) في ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً، و«الرَّابِعَةُ» ساقطة من ز، و«شِدَّةُ الوَعِيدِ فِيمَنْ أَمِنَ مَكْرَ اللَّهِ. الرَّابِعَةُ» ساقطة من م.

[٣٥]

بَابٌ
مِنَ الإِيمَانِ بِاللَّهِ[(١)] الصَّبْرُ عَلَى أَقْدَارِ[(٢)] اللَّهِ

وَقَوْلُهُ[(٣)] تَعَالَى: ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾.

قَالَ عَلْقَمَةُ: «هُوَ الرَّجُلُ تُصِيبُهُ المُصِيبَةُ، فَيَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؛ فَيَرْضَى وَيُسَلِّمُ».

وَفِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ٱثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ[(٤)]: الطَّعْنُ[(٥)] فِي النَّسَبِ[(٦)]، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى المَيِّتِ».

وَلَهُمَا: عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ﵁ مَرْفُوعاً[(٧)]: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الخُدُودَ، وَشَقَّ الجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ».

وَعَنْ أَنَسٍ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الخَيْرَ؛ عَجَّلَ لَهُ العُقُوبَةَ[(٨)] فِي الدُّنْيَا.

---

(١) «باللَّه» ساقطة من و، ز، ح، ط، ي، ل. (٢) في ج، ك، م: «قدر».
(٣) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، م: «وقول اللَّه».
(٤) «كفر» ساقطة من ط.
(٥) في ك: «الظن».
(٦) في ي: «الأنساب».
(٧) في ج، هـ، و، ح، ي، م بدل «مرفوعاً»: «أن رسول اللَّه ﷺ قال»، وفي ك، ل زيادة: «قال»، و«مرفوعاً» ساقطة من أ، ومن قوله: «ٱثنتان في الناس ...» إلى هنا ساقط من ز.
(٨) في ب، د، ط: «بالعقوبة».
(٩) في ب، ج، ل، م زيادة: «اللَّه».

وَإِذَا أَرَادَ[١] بِعَبْدِهِ الشَّرَّ؛ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ، حَتَّى يُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

وَقَالَ النَّبِيُّ[٢] ﷺ: «إِنَّ[٣] عِظَمَ الجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ البَلَاءِ[٤]، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى[٥] إِذَا أَحَبَّ قَوْماً ٱبْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ[٦] السُّخْطُ» حَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ[٧].

فِيهِ[٨] مَسَائِلُ[٩]:

الأُولَى: تَفْسِيرُ[١٠] آيَةِ التَّغَابُنِ.

الثَّانِيَةُ: أَنَّ هَذَا مِنَ الإِيمَانِ بِاللَّهِ[١١].

الثَّالِثَةُ[١٢]: الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ[١٣].

---

(١) «النبي» ساقطة من ج، ك، ل.
(٢) في ج زيادة: «من».
(٣) في ط: «البلاء مع عظم الجزاء».
(٤) «تعالى» ساقطة من ج، هـ، ك، ل، م.
(٥) في م: «فعليه».
(٦) في ج: «رواه الترمذي»، وفي هـ، و، ز، ح، ي، م: «رواه الترمذي وقال: حديث حسن».
(٧) «فِيهِ» ساقطة من ج، ز، ك، م.
(٨) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٩) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ج.
(١٠) «بِاللَّهِ» ساقطة من ج، ح، ك.
(١١) في ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(١٢) في ك: «الأنساب».
(١٣) في ج: بالعدّ الرقمي.

الـرَّابِـعَـةُ[١]: شِـدَّةُ[٢] الـوَعِـيـدِ فِـيـمَـنْ[٣] ضَـرَبَ الـخُـدُودَ، وَشَـقَّ الجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ.

الخَامِسَةُ[٤]: عَلَامَةُ إِرَادَةِ اللَّهِ بِعَبْدِهِ الخَيْرَ[٥].

السَّادِسَةُ[٦]: عَلَامَةُ إِرَادَةِ اللَّهِ بِعَبْدِهِ[٧] الشَّرَّ[٨].

السَّابِعَةُ: عَلَامَةُ حُبِّ اللَّهِ لِلْعَبْدِ.

الثَّامِنَةُ[٩]: تَحْرِيمُ السُّخْطِ[١٠].

التَّاسِعَةُ[١١]: ثَوَابُ الرِّضَا بِالبَلَاءِ.

❖ ❖ ❖

---

(١) «شِدَّةُ» ساقطة من ك.
(٢) في ك، ل: «لمن».
(٣) في ج: بالعدّ الرقمي، وفي ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(٤) في هـ: «الشر».
(٥) في و، ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(٦) في ح، ي، ل: «به».
(٧) «السَّادِسَةُ: عَلَامَةُ إِرَادَةِ اللَّهِ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ» ساقطة من هـ.
(٨) في ج: بالعدّ الرقمي.
(٩) في ح: هذه المسألة ضمت إلى المسألة السابقة.
(١٠) في ج بدل «التاسعة»: «العاشرة».

[٣٦]

بَابُ

مَا جَاءَ فِي الرِّيَاءِ

وَقَوْلُهُ[١] تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[٢] الآيَةَ[٣].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ[٤]: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى[٥]: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ[٦] الشِّرْكِ، مَنْ[٧] عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي[٨] غَيْرِي؛ تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ[٩].

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً[١٠]: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخْوَفُ

---

(١) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ط، ي، ك، ل، م: «وقول اللَّه».

(٢) في ج زيادة: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾، وفي ب، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل زيادة: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾، وفي م بدل ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ﴾.

(٣) «الآية» ساقطة من ب، و، ز، ح، ي، ك، ل.

(٤) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، م: «قال: قال رسول اللَّه ﷺ»، وفي ب، د، ط، ك، ل بدل «أن رسول اللَّه ﷺ قال»: «مرفوعاً».

(٥) «تعالى» ساقطة من ج، ل.

(٦) في ب: «من».

(٧) في ح، ي: «فمن».

(٨) في أ، ب، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل: «معي فيه».

(٩) «رواه مسلم» ساقطة من ك، ل.

(١٠) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، م: «أن رسول الله ﷺ قال».

عَلَيْكُمْ[١] عِنْدِي[٢] مِنَ المَسِيحِ الدَّجَّالِ؟ قُلْنَا[٣]: بَلَى[٤]، قَالَ: الشِّرْكُ الخَفِيُّ ـ يَقُومُ الرَّجُلُ فَيُصَلِّي[٥] فَيُزَيِّنُ صَلَاتَهُ؛ لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ[٦] ـ» رَوَاهُ أَحْمَدُ.

فِيهِ[٧] مَسَائِلُ[٨]:

الأُولَى[٩]: تَفْسِيرُ آيَةِ الكَهْفِ.

الثَّانِيَةُ: هَذَا الأَمْرُ العَظِيمُ فِي رَدِّ العَمَلِ الصَّالِحِ[١٠] إِذَا دَخَلَهُ[١١] شَيْءٌ لِغَيْرِ اللَّهِ.

الثَّالِثَةُ[١٢]: ذِكْرُ[١٣] السَّبَبِ المُوجِبِ لِذَلِكَ وَهُوَ كَمَالُ[١٤] الغِنَى[١٥].

---

(١) «عليكم» ساقطة من ك.
(٢) في ل: «عندي عليكم».
(٣) في أ،ب،د،ط: «قالوا».
(٤) في هـ،و،ز،ح،ي،ك،ل،م زيادة: «يا رسول اللَّه».
(٥) «فيصلِّي» ساقطة من ج،ز،ك،م.
(٦) في ج،ل،م: «الرَّجل»، وفي هـ زيادة: «إليه».
(٧) «فِيهِ» ساقطة من ج،و،ز،ح،ي،ك،م.
(٨) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٩) «الأُولَى» ساقطة من ج.
(١٠) «فِي رَدِّ العَمَلِ الصَّالِحِ» ساقطة من ز.
(١١) في هـ،م: «دخل فيه».
(١٢) في ج: «الرابعة»، وفي ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً، وفي ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(١٣) في هـ: «ذكره».
(١٤) في ك بدل «وَهُوَ كَمَالُ»: «وكمال».
(١٥) «وَهُوَ كَمَالُ الغِنَى» ساقطة من هـ،و،ز،ح،ي.

الرَّابِعَةُ[١]: أَنَّ[٢] مِنَ الأَسْبَابِ: أَنَّهُ خَيْرُ الشُّرَكَاءِ.

الخَامِسَةُ: خَوْفُ النَّبِيِّ[٣] ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنَ الرِّيَاءِ.

السَّادِسَةُ: أَنَّهُ فَسَّرَ ذَلِكَ: بِأَنْ[٤] يُصَلِّيَ المَرْءُ لِلَّهِ، لَكِنْ[٥] يُزَيِّنُهَا لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ[٦].



(١) في و،ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(٢) «أَنَّ» ساقطة من م.
(٣) في ز بدل «خَوْفُ النَّبِيِّ»: «خوفه».
(٤) في هـ،ك: «أنه»، وفي و،ز،ح،ي،ل: «أن».
(٥) في هـ،و،ز،ي،ك،ل: «ولكن».
(٦) في ج،هـ،ح،ي،ك،ل،م: «الرجل».

[٣٧]

بَابٌ

مِنَ الشِّرْكِ إِرَادَةُ الإِنْسَانِ بِعَمَلِهِ الدُّنْيَا

وَقَوْلُهُ[(١)] تَعَالَى[(٢)]: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا[(٣)] نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا[(٤)]﴾ الآيَتَيْنِ[(٥)].

فِي[(٦)] الصَّحِيحِ[(٧)]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ[(٨)]، تَعِسَ[(٩)] عَبْدُ الدِّرْهَمِ، تَعِسَ عَبْدُ الخَمِيصَةِ[(١٠)]، تَعِسَ عَبْدُ الخَمِيلَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ[(١١)] سَخِطَ[(١٢)]، تَعِسَ وَٱنْتَكَسَ، وَإِذَا شِيكَ[(١٣)] فَلَا ٱنْتَقَشَ[(١٤)].

طُوبَى لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَشْعَثَ رَأْسُهُ[(١٥)]،

---

(١) في ج، هـ، و، ز، ي، ك، م: «وقول اللَّه».
(٢) «تعالى» ساقطة من هـ.
(٣) في ك: «إلى قوله: ﴿وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾».
(٤) ﴿نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا﴾ ساقطة من ج، هـ، و، ز، ح، ي، ل.
(٥) في ط، ل: «الآية»، و«الآيتين» ساقطة من ك.
(٦) في ج، هـ، و، ز، ح، ي: «ففي».
(٧) «في الصحيح» ساقطة من ك، ل.
(٨) في ح، ي: «الدنيا»، و«تعس عبد الدِّينار» ساقطة من ز.
(٩) «عبد الدينار، تعس» ساقطة من و.
(١٠) «تعس عبد الخميصة» ساقطة من ك.
(١١) في هـ، و، ز، ك: «يعطى».
(١٢) «إن أعطي رضي، وإن لم يعط سخط» ساقطة من ج.
(١٣) في ج: «أشيك».
(١٤) في ج: «تنقش»، وفي ط، م: «نتقش».
(١٥) في د: «أشعثُ رأسه» بضم الثاء، وبضم السّين وفتحها وكسرها، وكتب فوقها: «جميعاً».

مُغْبَرَّةٍ[١] قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الحِرَاسَةِ كَانَ فِي الحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنِ ٱسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ[٢] لَمْ يُشَفَّعْ[٣]».

فِيهِ[٤] مَسَائِلُ[٥]:

الأُولَى: إِرَادَةُ الإِنْسَانِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ.

الثَّانِيَةُ[٦]: تَفْسِيرُ آيَةِ هُودٍ.

الثَّالِثَةُ[٧]: تَسْمِيَةُ الإِنْسَانِ[٨] المُسْلِمِ: عَبْدَ الدِّينَارِ[٩]، وَعَبْدَ الدِّرْهَمِ[١٠]، وَعَبْدَ الخَمِيصَةِ[١١].

الرَّابِعَةُ: تَفْسِيرُ ذَلِكَ: أَنَّهُ[١٢] إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ[١٣] سَخِطَ.

---

(١) في ك: «مغيرة».
(٢) في م: «ٱستشفع».
(٣) في م زيادة: «له».
(٤) «فِيهِ» ساقطة من ج،ك،م.
(٥) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٦) في ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(٧) في و،ز،ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ، و«إِرَادَةُ الإِنْسَانِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ. الثَّانِيَةُ: تَفْسِيرُ آيَةِ هُودٍ. الثَّالِثَةُ» ساقطة من ج.
(٨) في ج: «العبد».
(٩) في ح،ي: «الدنيا».
(١٠) «وَعَبْدَ الدِّرْهَمِ» ساقطة من و،ي،ل،م.
(١١) في ج زيادة: «بعمل الآخرة»، وفي هـ،ز،ح،ك بدل «وَعَبْدَ الدِّرْهَمِ، وَعَبْدَ الخَمِيصَةِ»: «والدرهم والخميصة»، و«وَعَبْدَ الخَمِيصَةِ» ساقطة من و،ي،ل،م.
(١٢) في ل: «لأنه»، و«أَنَّهُ» ساقطة من و،ز.
(١٣) في هـ،ز،ك: «يعطى».

الخَامِسَةُ: قَوْلُهُ: «**تَعِسَ وَٱنْتَكَسَ**».

السَّادِسَةُ: قَوْلُهُ[١]: «**وَإِذَا شِيكَ فَلَا ٱنْتَقَشَ**».

السَّابِعَةُ: الثَّنَاءُ عَلَى المُجَاهِدِ المَوْصُوفِ بِتِلْكَ الصِّفَاتِ[٢].



---

(١) «قَوْلُهُ» ساقطة من ي.

(٢) في ج: عدد المسائل خمسة مسائل؛ لسقط المسألة الأولى والثانية.

[٣٨]

بَابُ

مَنْ أَطَاعَ العُلَمَاءَ وَالأُمَرَاءَ فِي تَحْرِيمِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَتَحْلِيلِ[(١)] مَا حَرَّمَهُ[(٢)]؛ فَقَدِ ٱتَّخَذَهُمْ أَرْبَاباً[(٣)]

وَقَالَ[(٤)] ٱبْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: «يُوشِكُ أَنْ تَنْزِلَ[(٥)] عَلَيْكُمْ حِجَارَةٌ[(٦)] مِنَ السَّمَاءِ، أَقُولُ: قَالَ[(٧)] رَسُولُ اللَّهِ[(٨)] ﷺ، وَتَقُولُونَ: قَالَ أَبُو[(٩)] بَكْرٍ وَعُمَرُ[(١٠)]!».

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: «عَجِبْتُ لِقَوْمٍ عَرَفُوا الإِسْنَادَ وَصِحَّتَهُ يَذْهَبُونَ إِلَى رَأْيِ سُفْيَانَ، وَاللَّهُ تَعَالَى[(١١)] يَقُولُ: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن

---

(١) في ب، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل: «أو تحليل».
(٢) في ج، هـ، ح، ط، ي، ك، ل، م: «حرم اللَّه»، وفي و، ز زيادة: «اللَّه».
(٣) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ل، م زيادة: «من دون اللَّه»، وفي ك زيادة: «من دون الله ﷻ».
(٤) في ج، ط، م: «قال».
(٥) في ج، و، ز، ي، ل: «ينزل».
(٦) في و: «حجارةً» بفتحتين.
(٧) «قال» ساقطة من ك.
(٨) في و، ز، ي، م: «اللَّه ورسوله».
(٩) في م: «أبي».
(١٠) في ل: «قال عمر».
(١١) «تعالى» ساقطة من ج، هـ، و، ز، ح، ي، م.

تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ[(١)]﴾ الآيَةَ[(٢)]، أَتَدْرِي[(٣)] مَا الفِتْنَةُ؟ الفِتْنَةُ: الشِّرْكُ؛ لَعَلَّهُ إِذَا رَدَّ[(٤)] بَعْضَ قَوْلِهِ أَنْ[(٥)] يَقَعَ فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ مِنَ الزَّيْغِ؛ فَيَهْلِكَ».

عَنْ[(٦)] عَدِيِّ بْنِ[(٧)] حَاتِمٍ رضي الله عنه: «أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ[(٨)] ﷺ يَقْرَأُ[(٩)] هَذِهِ الآيَــةَ: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ الآيَــةَ[(١٠)]، فَقُلْتُ لَهُ[(١١)]: إِنَّا لَسْنَا نَعْبُدُهُمْ[(١٢)]، قَالَ: **أَلَيْسَ[(١٣)] يُحَرِّمُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فَتُحَرِّمُونَهُ[(١٤)]، وَيُحِلُّونَ[(١٥)] مَا حَرَّمَ اللَّهُ[(١٦)] فَتُحِلُّونَهُ[(١٧)]**؟ فَقُلْتُ[(١٨)]: بَلَى[(١٩)]، قَالَ: **فَتِلْكَ عِبَادَتُهُمْ**» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ[(٢٠)].

---

(١) في هـ،و،ز،ح،ي،ك،م زيادة: ﴿أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، و﴿يُصِيبَهُم﴾ ساقطة من م.
(٢) في ل زيادة: «قال»، و«الآية» ساقطة من ج،هـ،و،ز،ي،ل،م.
(٣) في ك،ل،م: «أتدرون».
(٤) في هـ: «رُدَّ» بضم الراء، وفي ط: «أراد».
(٥) «أن» ساقطة من ج،ي،ل.
(٦) في ج،هـ: «وعن».
(٧) في ط زيادة: «أبي».
(٨) في هـ،و،ز،ح،ط،ي،م: «رسول اللَّه».
(٩) في ك: «يقول».
(١٠) في ك،ل زيادة: «قال»، و«الآية» ساقطة من ك،ل،م.
(١١) في هـ زيادة: «يا رسول الله».
(١٢) في ج بدل «فقلت له: إنا لسنا نعبدهم»: «فقال: يا رسول اللَّه ما عبدناهم».
(١٣) في م: «أليسوا».
(١٤) في ز: «فتحلونه». (١٥) في ح: «أو يحلّون».
(١٦) في ز: «ما أحل الله»، و«اللَّه» ساقطة من ك.
(١٧) في ز،ي: «فتحرمونه»، وفي هـ تقديم وتأخير: «يحلون ما حرم الله فتحلونه، ويحرمون ما أحلّ الله فتحرمونه».
(١٨) في ج: «قال»، وفي ك،ل،م: «قلت».
(١٩) في ل زيادة: «يا رسول اللَّه»، ومن قوله: «قال: أليس يحرمون ...» إلى هنا ساقط من و.
(٢٠) في ج،هـ،و،ز،ح،ي،م بدل «وحسنه»: «وقال: حديث حسن»، و«حسنه» ساقطة من ل.

فِيهِ[(١)] مَسَائِلُ[(٢)]:

الأُولَى: تَفْسِيرُ آيَةِ النُّورِ.

الثَّانِيَةُ: تَفْسِيرُ[(٣)] آيَةِ ﴿بَرَآءَةٌ﴾.

الثَّالِثَةُ[(٤)]: التَّنْبِيهُ عَلَى مَعْنَى العِبَادَةِ الَّتِي أَنْكَرَهَا عَدِيٌّ.

الرَّابِعَةُ[(٥)]: تَمْثِيلُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَتَمْثِيلُ[(٦)] أَحْمَدَ بِسُفْيَانَ.

الخَامِسَةُ: تَغَيُّرُ[(٧)] الأَحْوَالِ إِلَى هَذِهِ الغَايَةِ[(٨)]، حَتَّى[(٩)] صَارَ عِنْدَ الأَكْثَرِ عِبَادَةُ الرُّهْبَانِ هِيَ[(١٠)] أَفْضَلُ الأَعْمَالِ، وَتَسْمِيَتُهَا[(١١)] الوَلَايَةُ[(١٢)]، وَعِبَادَةُ الأَحْبَارِ هِيَ العِلْمُ وَالفِقْهُ ثُمَّ تَغَيَّرَتِ الحَالُ إِلَى أَنْ عُبِدَ مَنْ[(١٣)] لَيْسَ مِنَ الصَّالِحِينَ، وَعُبِدَ بِالمَعْنَى الثَّانِي مَنْ هُوَ مِنَ الجَاهِلِينَ.



(١) «فِيهِ» ساقطة من ج، ك، م.
(٢) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٣) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ج.
(٤) في ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(٥) في ج بدل «الرابعة»: بالعدّ الرقمي، وفي و، ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ، وفي ح: من هنا ذُكرَت المسائل رقماً.
(٦) «ٱبْنِ عَبَّاسٍ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَتَمْثِيلُ» ساقطة من ج.
(٧) في هـ، ح: «تغيير»، وفي ز: «تفسير».
(٨) «الغاية» ساقطة من ل.
(٩) «حَتَّى» ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م.
(١٠) في هـ بدل «هِيَ»: «والأحبار»، و«هِيَ» ساقطة من م.
(١١) في ج: «لا سيما».
(١٢) في م: بدل «وَتَسْمِيَتُهَا الوَلَايَةُ»: «والولاية».
(١٣) في و، ز، ح، ي، ل: «ما».

[٣٩]

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ﴾[١] **الآيَاتِ**[٢]

وَقَوْلُهُ[٣]: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ[٤] قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾[٥].

وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَا[٦] تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا﴾[٧].

وَقَوْلُهُ: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ[٨] يَبْغُونَ[٩] وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾[١٠].

عَنْ[١١] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[١٢] رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا

(١) في د زيادة: ﴿وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾، و﴿وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ﴾ ساقطة من ب، و﴿يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ﴾ ساقطة من ج، ل، م.

(٢) في هـ، ط: «الآية».

(٣) في هـ، و، ز، ح زيادة: «تعالى».

(٤) في ج، ك، ل: «الآية».

(٥) «وقوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾» ساقطة من م.

(٦) في ح، ي: «لا».

(٧) في ل زيادة: «الآية».

(٨) في ب، د، و، ط، ي، م: «الآية».

(٩) في هـ، ز، ح: «الآية».

(١٠) في ل بدل «وقوله: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾»: «وقوله: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا﴾ الآية، وقوله: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ الآية».

(١١) في م: «وعن».

(١٢) في ج، هـ، ح، ط، ي: «عمر»، و«عمرو» ساقطة من ك، ل.

يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبعاً لِمَا جِئْتُ بِهِ» قَالَ[١] النَّوَوِيُّ[٢]: «حَدِيثٌ[٣] صَحِيحٌ، رُوِّينَاهُ[٤] فِي كِتَابِ الحُجَّةِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ».

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ[٥]: «كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ المُنَافِقِينَ وَرَجُلٍ مِنَ اليَهُودِ[٦] خُصُومَةٌ، فَقَالَ اليَهُودِيُّ: نَتَحَاكَمُ إِلَى مُحَمَّدٍ ـ عَرَفَ أَنَّهُ[٧] لَا يَأْخُذُ[٨] الرِّشْوَةَ[٩] ـ، وَقَالَ المُنَافِقُ: نَتَحَاكَمُ[١٠] إِلَى اليَهُودِ ـ لِعِلْمِهِ[١١] أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ الرِّشْوَةَ[١٢] ـ.

فَٱتَّفَقَا عَلَى[١٣] أَنْ[١٤] يَأْتِيَا[١٥] كَاهِناً[١٦] فِي[١٧] جُهَيْنَةَ؛

---

(١) في ك، ل: «وقال».
(٢) «قال النووي» ساقطة من و، ز.
(٣) في هـ زيادة: «حسن».
(٤) في ل: «وروينا»، وفي م: «روينا».
(٥) «الشعبي» ساقطة من م.
(٦) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك: «اليهود، ورجلٍ من المنافقين»، وفي م: «اليهود وبين رجلٍ من المنافقين».
(٧) في ك زيادة: «ﷺ».
(٨) في ط: «يؤخذ».
(٩) في ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م زيادة: «ولا يميل في الحكم».
(١٠) في ط: «فنتحاكم».
(١١) في ج: «عرف».
(١٢) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، م زيادة: «ويميلون في الحكم»، وفي ل زيادة: «ويميل في الحكم».
(١٣) «على» ساقطة من د.
(١٤) في ج، و، ي بدل «على أن»: «أنَّهما»، وفي هـ، ز، ح: «أنَّهما».
(١٥) في ج: «يأتيان».
(١٦) في ز: «كاهن».
(١٧) في ك، ل، م: «من».

فَيَتَحَاكَمَا[١] إِلَيْهِ؛ فَنَزَلَتْ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ[٢] يَزْعُمُونَ[٣] أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟[٤] بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ[٥]﴾ الآيَةَ».

وَقِيلَ: «نَزَلَتْ فِي رَجُلَيْنِ ٱخْتَصَمَا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا[٦]: نَتَرَافَعُ إِلَى النَّبِيِّ[٧] ﷺ، وَقَالَ الآخَرُ[٨]: إِلَى كَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ.

ثُمَّ[٩] تَرَافَعَا إِلَى عُمَرَ[١٠] رضي الله عنه، فَذَكَرَ لَهُ أَحَدُهُمَا القِصَّةَ[١١]، فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يَرْضَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَكَذَلِكَ[١٢]؟! قَالَ: نَعَمْ، فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ؛ فَقَتَلَهُ[١٣]».

---

(١) في أ،ب،ج،د،م: «فيتحاكمان»، وفي ط،ل: «فتحاكما».

(٢) في هـ،ز: «الآية».

(٣) في د،و،ط: «الآية».

(٤) في ب: «الآية».

(٥) في ك زيادة: ﴿وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّـٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ﴾، وفي ل،م زيادة: ﴿وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾.

(٦) في ز: «أحدهم».

(٧) في ي: «محمد».

(٨) في ج،م زيادة: «نترافع».

(٩) في ج،هـ،و،ز،ح،ي،ك،ل،م زيادة: «بعد ذلك».

(١٠) في ج،هـ،و،ز،ح،ي،ك،ل،م زيادة: «بن الخطاب».

(١١) في أ: «القصة أحدهما»، و«فذكر له أحدهما القصة» ساقطة من ج.

(١٢) في هـ: «كذلك».

(١٣) في ج،هـ،و،ز،ح،ي،م زيادة: «فنزلت»، وفي ك،ل زيادة: «فنزلت هذه الآية»، وفي هامش ل: «بلغ مقابلة».

فِيهِ[١] مَسَائِلُ[٢]:

الأُولَى: تَفْسِيرُ[٣] آيَةِ النِّسَاءِ، وَمَا فِيهَا مِنَ الإِعَانَةِ عَلَى فَهْمِ[٤] الطَّاغُوتِ.

الثَّانِيَةُ[٥]: تَفْسِيرُ[٦] آيَةِ البَقَرَةِ[٧].

الثَّالِثَةُ[٨]: تَفْسِيرُ[٩] آيَةِ الأَعْرَافِ[١٠].

الرَّابِعَةُ[١١]: تَفْسِيرُ ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾[١٢].

الخَامِسَةُ: مَا قَالَهُ[١٣] الشَّعْبِيُّ فِي سَبَبِ نُزُولِ الآيَةِ[١٤] الأُولَى.

السَّادِسَةُ: تَفْسِيرُ الإِيمَانِ الصَّادِقِ وَالكَاذِبِ.

السَّابِعَةُ: قِصَّةُ عُمَرَ مَعَ المُنَافِقِ.

الثَّامِنَةُ[١٥]: كَوْنُ الإِيمَانِ لَا يَحْصُلُ لِأَحَدٍ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعاً لِمَا جَاءَ[١٦] بِهِ الرَّسُولُ[١٧].

---

(١) «فِيهِ» ساقطة من ج، ز، ك، م.

(٢) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».

(٣) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ج.

(٤) في ك، ل: «معرفة».

(٥) «تَفْسِيرُ آيَةِ النِّسَاءِ، وَمَا فِيهَا مِنَ الإِعَانَةِ عَلَى فَهْمِ الطَّاغُوتِ. الثَّانِيَةُ» ساقطة من ي.

(٦) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ج، م.

(٧) في و، ز، ح، ي زيادة: «﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ الآية».

(٨) في ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً، وفي ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.

(٩) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ج، م.

(١٠) في و، ز، ح، ي زيادة: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا﴾، وفي ك زيادة: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا﴾، وفي ل زيادة: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ﴾.

(١١) في و، ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.

(١٢) في هـ: «تفسير المائدة».

(١٣) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «قال».

(١٤) «الآيَةِ» ساقطة من م.

(١٥) في ج: بالعدد الرقمي.

(١٦) في م: «جئت».

(١٧) «الرَّسُولُ» ساقطة من م.

[٤٠]

بَابُ
مَنْ جَحَدَ شَيْئاً مِنَ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

وَقَوْلُ اللَّهِ ﷻ[١]: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ﴾[٢] الآيَةَ.

فِي[٣] «صَحِيحِ البُخَارِيِّ[٤]»: عَنْ عَلِيٍّ[٥] رضي الله عنه قَالَ[٦]: «حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، أَتُرِيدُونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟!».

وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ[٧] ٱبْنِ[٨] طَاوُوسٍ[٩]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: «أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً ٱنْتَفَضَ لَمَّا[١٠] سَمِعَ حَدِيثاً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصِّفَاتِ؛ ٱسْتِنْكَاراً لِذَلِكَ، فَقَالَ: مَا فَرَقُ[١١] هَؤُلَاءِ؟ يَجِدُونَ رِقَّةً عِنْدَ مُحْكَمِهِ[١٢]، وَيَهْلِكُونَ عِنْدَ مُتَشَابِهِهِ» ٱنْتَهَى[١٣].

---

(١) في ب،ج،د،هـ،و،ط،ي،ك،ل،م: «تعالى»، وفي ز،ح: «وقوله تعالى».
(٢) في هـ،ك،ل زيادة: ﴿قُلْ هُوَ رَبِّي﴾.
(٣) في ب،د،ط،ل: «وفي».
(٤) في ج،هـ،و،ز،ح،ي،م: «قال البخاري في صحيحه».
(٥) «علي» ساقطة من م.
(٦) في ب،ج،د،هـ،و،ز،ح،ط،ي،ك،ل بدل «عن علي رضي الله عنه قال»: «قال علي».
(٧) «عن» ساقطة من م.
(٨) «ٱبن» ساقطة من ج،ط.
(٩) «عن ٱبن طاووس» ساقطة من و،ز،ح،ي،ل.
(١٠) في م: «حين».
(١١) في ط زيادة: «ما».
(١٢) في ك: «محكم الكتاب».
(١٣) «ٱنتهى» ساقطة من ك،ل.

وَلَمَّا سَمِعَتْ قُرَيْشٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الرَّحْمَنَ؛ أَنْكَرُوا ذَلِكَ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ(١): ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ﴾(٢).

فِيهِ(٣) مَسَائِلُ(٤):

الأُولَى: عَدَمُ الإِيمَانِ بِشَيْءٍ مِنَ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ(٥).

الثَّانِيَةُ(٦): تَفْسِيرُ(٧) آيَةِ الرَّعْدِ.

الثَّالِثَةُ(٨): تَرْكُ التَّحْدِيثِ(٩) بِمَا لَا يَفْهَمُ السَّامِعُ.

الرَّابِعَةُ: ذِكْرُ العِلَّةِ: أَنَّهُ يُفْضِي إِلَى تَكْذِيبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَوْ لَمْ يَتَعَمَّدِ(١٠) المُنْكِرُ(١١).

الخَامِسَةُ: كَلَامُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ لِمَنِ ٱسْتَنْكَرَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ، وَأَنَّهُ أَهْلَكَهُ(١٢).



---

(١) «فيهم» ساقطة من ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، م.

(٢) في هـ، و، ز، ح، ي، م زيادة: «الآية»، وفي ط زيادة: ﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾، وفي ك زيادة: ﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، وفي ل زيادة: ﴿قُلْ هُوَ رَبِّي﴾ الآية».

(٣) «فِيهِ» ساقطة من ج، ز، ي، ك، م.

(٤) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».

(٥) في ج، ح، ي بدل «الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ»: «الصِّفَاتِ».

(٦) في ح: من هنا ذُكرَت المسائل رقماً.

(٧) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ج.

(٨) في و، ز، ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.

(٩) في ج، هـ: «التحدث»، وفي و، ل: «الحديث»، وفي ز: «الرعد».

(١٠) في و، ز، ح، ي: «يعتمد».

(١١) «وَلَوْ لَمْ يَتَعَمَّدِ المُنْكِرُ» ساقطة من م.

(١٢) في ج، ل: «هلكه»، وفي م: «هلك».

[٤١]

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ[١]:

﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾[٢]

قَالَ مُجَاهِدٌ[٣] مَا[٤] مَعْنَاهُ[٥]: «هُوَ[٦] قَوْلُ الرَّجُلِ: هَذَا مَالِي، وَرِثْتُهُ عَنْ[٧] آبَائِي[٨]».

وَقَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: «يَقُولُونَ[٩]: لَوْلَا فُلَانٌ؛ لَمْ يَكُنْ[١٠] كَذَا[١١]».

وَقَالَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ: «يَقُولُونَ: هَذَا بِشَفَاعَةِ آلِهَتِنَا».

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ - بَعْدَ[١٢] حَدِيثِ زَيْدِ[١٣] بْنِ خَالِدٍ رضي الله عنه الَّذِي[١٤] فِيهِ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى[١٥] قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي[١٦]

---

(١) في ب، ج، د، و، ز، ح، ط، ي، ك، م: «تعالى»، و«ﷻ» ساقطة من هـ، ل.
(٢) في ب، و، ز، ح، ي، ك زيادة: ﴿وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾، وفي ج، د، هـ، ط، ل، م زيادة: «الآية».
(٣) «مجاهد» ساقطة من ل.
(٤) «ما» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك، م.
(٥) في م: «معناها».
(٦) «هو» ساقطة من ج، ك.
(٧) في ك، م: «من».
(٨) في ط: «أبي».
(٩) «يقولون» ساقطة من ك.
(١٠) في ط بدل «لم يكن»: «كان».
(١١) في ي زيادة: «وكذا».
(١٢) «بعد» ساقطة من ك.
(١٣) «زيد» ساقطة من هـ.
(١٤) «الذي» ساقطة من هـ، و، ز.
(١٥) «تعالى» ساقطة من ج.
(١٦) «بي» ساقطة من ل.

وَكَافِرٌ . . . » الحَدِيثَ[(١)]، وَقَدْ تَقَدَّمَ ـ: «وَهَذَا[(٢)] كَثِيرٌ فِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، يَذُمُّ[(٣)] سُبْحَانَهُ مَنْ يُضِيفُ إِنْعَامَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَيُشْرِكُ بِهِ. قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: هُوَ كَقَوْلِهِمْ[(٤)]: كَانَتِ الرِّيحُ طَيِّبَةً[(٥)]، وَالمَلَّاحُ حَاذِقاً[(٦)]».

وَنَحْوِ هَذَا[(٧)] مِمَّا هُوَ جَارٍ عَلَى أَلْسِنَةِ كَثِيرٍ[(٨)].

فِيهِ[(٩)] مَسَائِلُ[(١٠)]:

الأُولَى: تَفْسِيرُ مَعْرِفَةِ النِّعْمَةِ وَإِنْكَارِهَا[(١١)].

الثَّانِيَةُ: مَعْرِفَةُ[(١٢)] أَنَّ هَذَا جَارٍ عَلَى أَلْسِنَةِ كَثِيرٍ.

الثَّالِثَةُ[(١٣)]: تَسْمِيَةُ[(١٤)] هَذَا الكَلَامِ إِنْكَاراً[(١٥)] لِلنِّعْمَةِ.

---

(١) «الحديث» ساقطة من ز.
(٢) ك: «وكذلك».
(٣) في و، ز، ح، ي زيادة: «اللَّه».
(٤) في هـ، و، ز، ح، ي، م: «قولهم».
(٥) في ك: «الطيبة».
(٦) في ج، ط، ل: «حاذق».
(٧) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «ذلك».
(٨) في ب: «كثيرة»، وفي ج، و، ز، ح، ي زيادة: «ٱنتهى كلامه. واللَّه أعلم»، وفي هـ زيادة: «من النَّاس. ٱنتهى كلامه. واللَّه أعلم»، وفي ك، ل زيادة: «ٱنتهى»، وفي م زيادة: «من النّاس. ٱنتهى».
(٩) «فِيهِ» ساقطة من ج، ز، ي، ك، م.
(١٠) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(١١) «وَإِنْكَارِهَا» ساقطة من ج.
(١٢) «مَعْرِفَةُ» ساقطة من م.
(١٣) في ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(١٤) في ل: «تسميته».
(١٥) في ج، ز، ح، ي، ك، ل: «إنكار».

الرَّابِعَةُ[١]: ٱجْتِمَاعُ الضِّدَّيْنِ[٢] فِي القَلْبِ.



(١) في و: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(٢) في م: «الضد».

[٤٢]

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:
﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا[١] وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

قَالَ[٢] ٱبْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي الآيَةِ[٣]: «الأَنْدَادُ: هُوَ الشِّرْكُ[٤]، أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ عَلَى صَفَاةٍ سَوْدَاءَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ[٥]: وَاللَّهِ[٦] وَحَيَاتِكِ يَا فُلَانَةُ[٧] وَحَيَاتِي.

وَتَقُولَ[٨]: لَوْلَا كَلْبُهُ[٩] هَذَا[١٠] لَأَتَانَا اللُّصُوصُ، وَلَوْلَا البَطُّ فِي الدَّارِ لَأَتَى[١١] اللُّصُوصُ[١٢].

وَقَوْلُ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ[١٣]: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ.

وَقَوْلُ[١٤] الرَّجُلِ[١٥]: لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانٌ.

---

(١) في ج: «الآية».
(٢) في ج: «وقال».
(٣) في ك: «آية»، و«الآية» ساقطة من ج.
(٤) في هـ زيادة: «الخفي».
(٥) في ب زيادة: «الرجل»، وفي ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «يقول».
(٦) «واللَّه» ساقطة من م.
(٧) في ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «فلان».
(٨) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك: «ويقول».
(٩) في ب، هـ، و، ز، ح، ي، ك: «كليبة»، وفي ج، د، ط: «كلبة»، وفي م: «الكلب».
(١٠) «هذا» ساقطة من م.
(١١) في ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «لأتانا».
(١٢) «اللصوص» ساقطة من هـ.
(١٣) «لصاحبه» ساقطة من م.
(١٤) في م: «وقوله».
(١٥) «الرجل» ساقطة من ك، م.

لَا تَجْعَلْ[١] فِيهَا فُلَانٌ، هَذَا كُلُّهُ بِهِ[٢] شِرْكٌ» رَوَاهُ ٱبْنُ أَبِي حَاتِمٍ.

وَعَنْ[٣] عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ؛ فَقَدْ كَفَرَ، أَوْ[٤] أَشْرَكَ[٥]**» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ[٦]، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ.

وَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَأَنْ أَحْلِفَ بِاللَّهِ[٧] كَاذِباً[٨]، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ[٩] أَنْ أَحْلِفَ بِغَيْرِهِ[١٠] صَادِقاً[١١]».

وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[١٢] قَالَ: «**لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ[١٣] وَشَاءَ فُلَانٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ فُلَانٌ**» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ[١٤] بِسَنَدٍ صَحِيحٍ.

وَعَنْ[١٥] إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: «أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ[١٦]: أَعُوذُ

---

(١) في هـ: «تجعلوا».
(٢) «به» ساقطة من ح، ط، م.
(٣) في ط: «عن».
(٤) «كفر أو» ساقطة من ط، ك، ل، م.
(٥) في ج، هـ، و، ز، ح، ي: «أشرك أو كفر».
(٦) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، م: «وقال: حديث حسن».
(٧) في ب، ط زيادة: «تعالى».
(٨) في هـ: «وأنا كاذب».
(٩) «من» ساقطة من أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي.
(١٠) في ك: «بغير».
(١١) في هـ: «وأنا صادق».
(١٢) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، م زيادة: «أنه».
(١٣) «اللَّه» ساقطة من ح.
(١٤) «داود» ساقطة من ج.
(١٥) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «وجاء عن».
(١٦) «أن يقول الرجل» ساقطة من د، و«الرجل» ساقطة من ل.

بِاللَّهِ وَبِكَ[(١)]، وَيُجَوِّزُ أَنْ يَقُولَ[(٢)]: بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ[(٣)]، وَيَقُولُ[(٤)]: لَوْلَا اللَّهُ ثُمَّ فُلَانٌ[(٥)]، وَلَا تَقُولُوا[(٦)]: لَوْلَا اللَّهُ[(٧)] وَفُلَانٌ[(٨)]».

فِيهِ[(٩)] مَسَائِلُ[(١٠)]:

الأُولَى: تَفْسِيرُ الآيَةِ[(١١)] فِي الأَنْدَادِ.

الثَّانِيَةُ: أَنَّ الصَّحَابَةَ ﷺ يُفَسِّرُونَ الآيَةَ النَّازِلَةَ فِي الشِّرْكِ الأَكْبَرِ أَنَّهَا[(١٢)] تَعُمُّ الأَصْغَرَ[(١٣)].

الثَّالِثَةُ[(١٤)]: أَنَّ الحَلِفَ بِغَيْرِ اللَّهِ؛ شِرْكٌ[(١٥)].

---

(١) في ج: «ثم بك».
(٢) في هـ،ك زيادة: «أعوذ».
(٣) في ب،د،هـ،و،ز،ح،ط،ي،ك،م زيادة: «قال»، وفي ل زيادة: «وقال»، و«ويجوز أن يقول: بالله ثم بك» ساقطة من ج.
(٤) في ط: «وتقولون»، وفي ك،ل: «وقولوا».
(٥) في ز: «وفلان».
(٦) في ز: «ولا تقولون».
(٧) «لولا الله» ساقطة من ل.
(٨) «ولا تقولوا: لولا الله وفلان» ساقطة من م.
(٩) «فيه» ساقطة من ج،و،ز،ح،ي،ك،م.
(١٠) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(١١) في هـ،و،ز،ح،ي،ك،ل،م بدل «الآيَةِ»: «آية البقرة».
(١٢) في ك،ل: «بأنها».
(١٣) في ج بدل «الآيَةَ النَّازِلَةَ فِي الشِّرْكِ الأَكْبَرِ أَنَّهَا تَعُمُّ الأَصْغَرَ»: «الآيات التي في الأكبر على الأصغر»، وفي هـ بدل «تَعُمُّ الأَصْغَرَ»: «تَعُمُّ الأَكْبَرَ وَالأَصْغَرَ»، و«النَّازِلَةَ فِي الشِّرْكِ الأَكْبَرِ أَنَّهَا تَعُمُّ الأَصْغَرَ» ساقطة من م.
(١٤) في ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(١٥) «الثَّالِثَةُ: أَنَّ الحَلِفَ بِغَيْرِ اللَّهِ؛ شِرْكٌ» ساقطة من ي.

الرَّابِعَةُ[١]: أَنَّهُ إِذَا حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ صَادِقاً[٢]؛ فَهُوَ[٣] أَكْبَرُ مِنَ اليَمِينِ الغَمُوسِ.

الخَامِسَةُ[٤]: الفَرْقُ بَيْنَ الوَاوِ وَثُمَّ[٥] فِي اللَّفْظِ.



(١) في ح: من هنا ذُكرَت المسائل رقماً.
(٢) في م: «صادق».
(٣) في هـ، ح، ي: «فهي».
(٤) في و، ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(٥) في و، ز، ك، ل، م: «وبين ثم».

[٤٣]

بَابُ
مَا جَاءَ[(١)] فِيمَنْ لَمْ يَقْنَعْ بِالحَلِفِ بِاللَّهِ

عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ[(٢)]، مَنْ[(٣)] حَلَفَ بِاللَّهِ[(٤)] فَلْيَصْدُقْ، وَمَنْ حُلِفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلْيَرْضَ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ[(٥)]» رَوَاهُ ٱبْنُ مَاجَهْ بِسَنَدٍ حَسَنٍ[(٦)].

فِيهِ[(٧)] مَسَائِلُ[(٨)]:

الأُولَى: النَّهْيُ عَنِ الحَلِفِ بِالآبَاءِ[(٩)].

الثَّانِيَةُ[(١٠)]: أَمْرُ المَحْلُوفِ[(١١)] لَهُ بِاللَّهِ[(١٢)] أَنْ يَرْضَى[(١٣)].

الثَّالِثَةُ[(١٤)]: وَعِيدُ مَنْ لَمْ يَرْضَ.

---

(١) «ما جاء» ساقطة من ج.
(٢) في ل: جملة «عن ٱبن عمر رضي الله عنهما: أن رسولَ اللَّه ﷺ قال: لا تحلفوا بآبائكم» ساقطة من المتن، ومثبتة ضمن المسائل.
(٣) في ل: «ومن».
(٤) «باللَّه» ساقطة من م.
(٥) في ب، ك زيادة: «في شيء».
(٦) في ل: «جيد»، وموضع الباب فيها بعد «باب قول ما شاء اللَّه وشئت».
(٧) «فِيهِ» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك، م.
(٨) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٩) في ل زيادة: «عن ٱبن عمر رضي الله عنهما: أن رسول اللَّه ﷺ قال: لا تحلفوا بآبائكم».
(١٠) في ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(١١) في ل: «الأمر بالمحلوف».
(١٢) «باللَّهِ» ساقطة من ج.
(١٣) في م بدل «أَنْ يَرْضَى»: «برضا».
(١٤) في و، ز، ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.

[٤٤]

بَابُ
قَوْلِ[(١)]: مَا شَاءَ اللَّهُ[(٢)] وَشِئْتَ[(٣)]

عَنْ قُتَيْلَةَ[(٤)] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ يَهُودِيّاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ تُشْرِكُونَ؛ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ، وَتَقُولُونَ: وَالكَعْبَةِ.

فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ[(٥)] ﷺ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْلِفُوا أَنْ يَقُولُوا: وَرَبِّ الكَعْبَةِ[(٦)]، وَأَنْ[(٧)] يَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شِئْتَ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ.

وَلَهُ أَيْضاً: عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا شَاءَ اللَّهُ[(٨)] وَشِئْتَ، فَقَالَ[(٩)]: **أَجَعَلْتَنِي لِلَّهِ نِدّاً؟! قُلْ[(١٠)]: مَا شَاءَ[(١١)] اللَّهُ[(١٢)] وَحْدَهُ**».

---

(١) في و،ح،ي: «قوله».
(٢) «اللَّه» ساقطة من ح.
(٣) في ج زيادة: «وتقولون: والكعبة».
(٤) في أ،و،ح،ط،ي: «فتيلة»، وفي ج،ك،ل،م: «قيبة».
(٥) في ط: «رسول اللَّه».
(٦) «أن يقولوا: ورب الكعبة» ساقطة من ج.
(٧) «أن» ساقطة من ك.
(٨) «اللَّه» ساقطة من و.
(٩) في أ،ب،ج،هـ،ط،ك،ل: «قال».
(١٠) «قل» ساقطة من أ،د،ط، وفي ب: «بل».
(١١) «شاء» ساقطة من م.
(١٢) «اللَّه» ساقطة من ز.

وَلِٱبْنِ مَاجَهْ: عَنِ الطُّفَيْلِ رضي الله عنه ـ أَخِي عَائِشَةَ رضي الله عنها لِأُمِّهَا ـ قَالَ: «رَأَيْتُ كَأَنِّي أَتَيْتُ[١] عَلَى نَفَرٍ مِنَ اليَهُودِ، فقُلْتُ[٢]: إِنَّكُمْ أَنْتُمُ[٣] القَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: عُزَيْرٌ[٤] ٱبْنُ اللَّهِ، قَالُوا: وَأَنْتُمُ[٥] القَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ.

ثُمَّ مَرَرْتُ[٦] بِنَفَرٍ مِنَ النَّصَارَى، فَقُلْتُ[٧]: إِنَّكُمْ أَنْتُمُ[٨] القَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: المَسِيحُ ٱبْنُ اللَّهِ، قَالُوا[٩]: وَأَنْتُمُ[١٠] القَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ[١١].

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ؛ أَخْبَرْتُ بِهَا مَنْ أَخْبَرْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ[١٢] ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ[١٣]؛ فَقَالَ[١٤]: «هَلْ[١٥] أَخْبَرْتَ[١٦] بِهَا أَحَداً[١٧]؟ قُلْتُ[١٨]: نَعَمْ.

---

(١) في و،ز،ح،ي،ك،ل: «مررت». (٢) في أ،ب،د،و،ز،ح،ط،ي: «قلت».
(٣) في أ،ب،ج،د،هـ،ز،ح،ط،ي،ل،م: «لأنتم».
(٤) في ك،ل: «العزير».
(٥) في أ،ج،د،هـ،و،ز،ط،ي،ل زيادة: «لأنتم»، وفي ك،م: «وإنكم لأنتم».
(٦) في م: «أتيت». (٧) في ح،ي: «قلت».
(٨) في أ،ب،ج،د،هـ،و،ز،ح،ط،ي،ك،م: «لأنتم»، والمثبت من مسند أحمد رقم (٢٠٦٩٤).
(٩) في ح،ي: «وقالوا».
(١٠) في أ،ب،د،هـ،و،ز،ط: «وإنكم لأنتم»، وفي ج،ك زيادة: «لأنتم»، وفي ح،ي: «لأنتم».
(١١) «ثم مررت بنفر من النصارى، فقلت: إنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون: المسيح ٱبن اللَّه. قالوا: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد» ساقطة من ل.
(١٢) في ك: «رسول اللَّه».
(١٣) في ج زيادة: «فحمد اللَّه، وأثنى عليه»، وفي ك زيادة: «بها».
(١٤) في أ،ب،د،ط،ك،ل،م: «قال»، وفي ج: «ثم قال».
(١٥) في ك،ل: «فهل»، و«هل» ساقطة من و،ز،ح،ي.
(١٦) في ك: «أخبر».
(١٧) في أ،ج،هـ،ز،ط،ل،م: «أحد». (١٨) في ل: «قلنا».

قَالَ[١]: فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ[٢] طُفَيْلاً[٣] رَأَى رُؤْيَا أَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ مِنْكُمْ، وَإِنَّكُمْ[٤] قُلْتُمْ كَلِمَةً كَانَ يَمْنَعُنِي كَذَا وَكَذَا أَنِّي[٥] أَنْهَاكُمْ[٦] عَنْهَا[٧]؛ فَلَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ[٨]**».

فِيهِ[٩] مَسَائِلُ[١٠]:

الأُولَى: مَعْرِفَةُ اليَهُودِ بِالشِّرْكِ[١١] الأَصْغَرِ.

الثَّانِيَةُ: فَهْمُ الإِنْسَانِ إِذَا كَانَ لَهُ هَوىً.

الثَّالِثَةُ[١٢]: قَوْلُهُ ﷺ: «**أَجَعَلْتَنِي لِلَّهِ نِدّاً؟!**»، فَكَيْفَ بِمَنْ[١٣] قَالَ:

يَا أَكْرَمَ[١٤] الخَلْقِ مَا لِي[١٥] مَنْ أَلُوذُ[١٦] بِهِ
سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الحَادِثِ العَمِمِ[١٧]

---

(١) «قال» ساقطة من ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك.
(٢) في ك: «إن».
(٣) في ج، م: «طفيل»، وفي هـ، ك: «الطفيل».
(٤) «وإنكم» ساقطة من م.
(٥) في ب، د، ل: «أن».
(٦) في ي، ل: «أنهيكم».
(٧) في ك: «عن هذا».
(٨) في ك: بعد هذا الباب تكرار لـ «باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف باللَّه».
(٩) «فِيهِ» ساقطة من ج، ي، ك، م.
(١٠) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(١١) في م: «للشرك».
(١٢) في ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(١٣) في هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل: «من».
(١٤) في هـ: «كرم».
(١٥) في ك: «له».
(١٦) في ك: «يلوذ».
(١٧) «عِنْدَ حُلُولِ الحَادِثِ العَمِمِ» ساقطة من ك، م، وفي هـ زيادة بيت:
إِن لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِيَ آخِذُ بِيَدِي فَضْلاً وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ القَدَمِ

وَالبَيْتَيْنِ[١] بَعْدَهُ.

الرَّابِعَةُ[٢]: أَنَّ هَذَا لَيْسَ[٣] مِنَ الشِّرْكِ[٤] الأَكْبَرِ؛ لِقَوْلِهِ[٥]: «**يَمْنَعُنِي**[٦] **كَذَا وَكَذَا**[٧]».

الخَامِسَةُ[٨]: أَنَّ[٩] الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ: مِنْ[١٠] أَقْسَامِ الوَحْيِ.

السَّادِسَةُ: أَنَّهَا قَدْ تَكُونُ سَبَباً[١١] لِشَرْعِ[١٢] بَعْضِ الأَحْكَامِ.



(١) في ك زيادة: «الذي»، وفي م: «وكذلك البيتين الذي».
(٢) في ج: بالعدّ الرقمي، وفي ح: من هنا ذُكرَت المسائل رقماً.
(٣) «لَيْسَ» ساقطة من ز.
(٤) «الشِّرْكِ» ساقطة من هـ،و،ز،ح،ي،ك،ل،م.
(٥) في ك زيادة: «كي».
(٦) في ح،ي: «معنى».
(٧) «وَكَذَا» ساقطة من ك.
(٨) في و،ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(٩) «أَنَّ» ساقطة من ج.
(١٠) «مِنْ» ساقطة من هـ.
(١١) في ج،ك: «سبب».
(١٢) في و،ز: «للشرع».

[٤٥]

بَابُ
مَنْ سَبَّ الدَّهْرَ؛ فَقَدْ آذَى اللَّهَ

وَقَوْلُ اللَّهِ[(١)]: ﴿وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا[(٢)] وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ[(٣)]﴾ الآيَةَ[(٤)].

فِي الصَّحِيحِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ[(٥)] ﷺ قَالَ: «قَالَ[(٦)] اللَّهُ تَعَالَى[(٧)]: يُؤْذِينِي ٱبْنُ آدَمَ، يَسُبُّ[(٨)] الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ[(٩)]؛ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ».

فِيهِ[(١٠)] مَسَائِلُ[(١١)]:

الأُولَى: النَّهْيُ عَنْ سَبِّ[(١٢)] الدَّهْرِ.

---

(١) في ب،ج،د،هـ،و،ز،ط،ح،ي،ك،ل،م زيادة: «تعالى»، وفي ط،ل،م: «وقوله».
(٢) ﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ ساقطة من ك.
(٣) ﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾ ساقطة من أ،ج، و﴿وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾ ساقطة من هـ.
(٤) «الآية» ساقطة من ط،ك.
(٥) في ج،هـ،و،ز،ح،ي،م: «أن رسول اللَّه».
(٦) في ج: «يقول».
(٧) «تعالى» ساقطة من أ،هـ،ط،م.
(٨) في ك: «بسب».
(٩) في ب،ج زيادة: «بيدي الأمر».
(١٠) «فِيهِ» ساقطة من ج،و،ز،ح،ي،ك،م.
(١١) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(١٢) «سَبِّ» ساقطة من ي.

الثَّانِيَةُ[١]: تَسْمِيَتُهُ أَذىً لِلَّهِ[٢].

الثَّالِثَةُ[٣]: التَّأَمُّلُ فِي قَوْلِهِ: «**فَإِنَّ**[٤] **اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ**».

الرَّابِعَةُ: أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ سَابّاً[٥]، وَلَوْ لَمْ يَقْصِدْهُ[٦] بِقَلْبِهِ.



---

(١) في ح: من هنا ذُكرَت المسائل رقماً.
(٢) في ز، ح، ك: «اللَّه».
(٣) في و، ز، ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(٤) في ح، ك: «إن».
(٥) في هـ، ز، ي: «سبباً»، وفي ح: «سباباً».
(٦) في ز، ك: «يقصد».

[٤٦]

بَابُ
التَّسَمِّي بِقَاضِي القُضَاةِ وَنَحْوِهِ

فِي الصَّحِيحِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ[١] ﷺ قَالَ: «إِنَّ[٢] أَخْنَعَ ٱسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ: رَجُلٌ يُسَمَّى[٣] مَلِكَ الأَمْلَاكِ؛ لَا مَالِكَ[٤] إِلَّا اللَّهُ».

قَالَ سُفْيَانُ: «مِثْلُ: شَاهَانْ شَاهْ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «أَغْيَظُ[٥] رَجُلٍ عَلَى[٦] اللَّهِ يَوْمَ القِيَامَةِ[٧]، وَأَخْبَثُهُ».

قَوْلُهُ: «أَخْنَعَ» يَعْنِي[٨]: أَوْضَعَ.

فِيهِ[٩] مَسَائِلُ[١٠]:

الأُولَى: النَّهْيُ عَنِ[١١] التَّسَمِّي بِمَلِكِ الأَمْلَاكِ[١٢].

---

(١) في ج، ز، ح، ي: «رسول اللَّه»، وفي هـ، و: «أن رسول اللَّه».
(٢) «قال إن» ساقطة من م.
(٣) في د: «تسمى».
(٤) في ح، ي: «ملك».
(٥) في ل: «أبغض».
(٦) في هـ، ط، ك، ل: «عند».
(٧) في ج زيادة: «برجل القيامة»، و«يوم القيامة» ساقطة من ز، ك، ل.
(٨) «يعني» ساقطة من ج، م.
(٩) «فِيهِ» ساقطة من ج، ز، ي، ك، م.
(١٠) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(١١) «النَّهْيُ عَنِ» ساقطة من ك.
(١٢) «الأَمْلَاكِ» ساقطة من ز.

الثَّانِيَةُ[١]: أَنَّ[٢] مَا[٣] فِي[٤] مَعْنَاهُ[٥]: مِثْلُهُ، كَمَا قَالَ سُفْيَانُ.

الثَّالِثَةُ[٦]: التَّفَطُّنُ لِلتَّغْلِيظِ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ، مَعَ القَطْعِ بِأَنَّ القَلْبَ لَا[٧] يَقْصِدُ مَعْنَاهُ.

الرَّابِعَةُ: التَّفَطُّنُ[٨] أَنَّ هَذَا لِإِجْلَالِ[٩] اللَّهِ سُبْحَانَهُ[١٠].



(١) في ح: من هنا ذُكرَت المسائل رقماً.
(٢) «أَنَّ» ساقطة من ج.
(٣) «مَا» ساقطة من ك، ل.
(٤) في هـ، و، ز، ح، ي: «فيه».
(٥) «مَعْنَاهُ» ساقطة من ج، هـ، و، ز، ح، ي.
(٦) في ج: بالعدّ الرقمي، وفي و، ز، ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(٧) في هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل: «لم».
(٨) «التَّفَطُّنُ» ساقطة من ج، هـ، ح، ي.
(٩) في ك: «الإجلال».
(١٠) في ج زيادة: «وتعالى».

[٤٧]

بَابُ
ٱحْتِرَامِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى[(١)]، وَتَغْيِيرِ الِاسْمِ لِأَجْلِ ذَلِكَ

عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ يُكْنَى[(٢)] أَبَا الحَكَمِ، فَقَالَ[(٣)] لَهُ[(٤)] النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الحُكْمُ[(٥)]، فَقَالَ[(٦)]: إِنَّ قَوْمِي إِذَا ٱخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي، فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِيَ[(٧)] كِلَا[(٨)] الفَرِيقَيْنِ[(٩)]، فَقَالَ[(١٠)]: مَا أَحْسَنَ هَذَا! فَمَا لَكَ مِنَ الوَلَدِ؟ قُلْتُ[(١١)]: شُرَيْحٌ، وَمُسْلِمٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ[(١٢)]، قَالَ: فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟ قُلْتُ: شُرَيْحٌ، قَالَ: فَأَنْتَ[(١٣)] أَبُو شُرَيْحٍ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ[(١٤)]، وَغَيْرُهُ[(١٥)].

---

(١) «تعالى» ساقطة من ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل.
(٢) في أ: «يسمى».
(٣) في ك، ل: «قال».
(٤) «له» ساقطة من ك، ل.
(٥) «وإليه الحكم» ساقطة من ط.
(٦) في ك، ل: «قال».
(٧) في ك، ل: «فيرضى».
(٨) في ب، هـ، و، ك، ل، م: «كل»، وفي ط زيادة: «من».
(٩) «فرضي كلا الفريقين» ساقطة من ج.
(١٠) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، م: «قال».
(١١) في أ، ب، د، ط: «قال».
(١٢) في ز: «وعبد الله ومسلم».
(١٣) في و: «أنت».
(١٤) في ك: «أحمد وأبو داود».
(١٥) «وغيره» ساقطة من ج.

فِيهِ[(١)] مَسَائِلُ[(٢)]:

الأُولَى: ٱحْتِرَامُ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ[(٣)]، وَلَوْ كَلاماً[(٤)] لَمْ يَقْصِدْ مَعْنَاهُ.

الثَّانِيَةُ: تَغْيِيرُ[(٥)] الِٱسْمِ لِأَجْلِ[(٦)] ذَلِكَ.

الثَّالِثَةُ[(٧)]: ٱخْتِيَارُ[(٨)] أَكْبَرِ الأَبْنَاءِ لِلْكُنْيَةِ.



(١) «فِيهِ» ساقطة من ج،ك،م.

(٢) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».

(٣) في هـ،و،ح،ي،ك،ل،م: «صفات اللَّه وأسمائه».

(٤) في و،ز: «كلام»، وفي ك،ل: «بكلام».

(٥) في ك: «تفسير».

(٦) في ز: «لأجله».

(٧) في و،ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.

(٨) «ٱخْتِيَارُ» ساقطة من هـ.

[٤٨]

بَابُ
مَنْ هَزَلَ بِشَيْءٍ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ، أَوِ القُرْآنِ[١]، أَوِ الرَّسُولِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ[٢] قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ۞ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾.

عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَقَتَادَةَ ـ دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ ـ: «أَنَّهُ[٣] قَالَ[٤] رَجُلٌ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ: مَا رَأَيْنَا مِثْلَ[٥] قُرَّائِنَا هَؤُلَاءِ؛ أَرْغَبَ بُطُوناً، وَلَا[٦] أَكْذَبَ أَلْسُناً[٧]، وَلَا[٨] أَجْبَنَ عِنْدَ اللِّقَاءِ ـ يَعْنِي: رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ القُرَّاءَ ـ.

فَقَالَ[٩] لَهُ[١٠] عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ[١١]: كَذَبْتَ؛ وَلَكِنَّكَ مُنَافِقٌ[١٢]،

---

(١) في ج: «والقرآن».
(٢) في ب،ج،د،ط،ك،ل: «الآية»، وفي هـ،و،ز،ح،ي،م: «الآيتين».
(٣) «أنه» ساقطة من ك،ل.
(٤) في ل: «فقال».
(٥) «ما رأينا مثل» ساقطة من م.
(٦) «لا» ساقطة من م.
(٧) في د: «ألسنا» بضم السين وفتحها وكسرها.
(٨) «لا» ساقطة من ط،م.
(٩) في م: «قال».
(١٠) «له» ساقطة من هـ.
(١١) «ٱبن مالك» ساقطة من ج.
(١٢) في ج: «منافقاً»، وفي م زيادة: «فقال».

لَأُخْبِرَنَّ[١] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَهَبَ[٢] عَوْفٌ[٣] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٤] لِيُخْبِرَهُ[٥]، فَوَجَدَ القُرْآنَ[٦] قَدْ سَبَقَهُ.

فَجَاءَ ذَلِكَ[٧] الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٨] وَقَدِ ٱرْتَحَلَ وَرَكِبَ[٩] نَاقَتَهُ[١٠]، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ[١١] وَنَتَحَدَّثُ حَدِيثَ الرَّكْبِ[١٢]؛ نَقْطَعُ بِهِ عَنَّا[١٣] الطَّرِيقَ.

قَالَ ٱبْنُ عُمَرَ[١٤]: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ[١٥]؛ مُتَعَلِّقاً[١٦] بِنِسْعَةِ[١٧] نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ الحِجَارَةَ تَنْكُبُ[١٨] رِجْلَيْهِ[١٩]، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا

---

(١) في ج زيادة: «بك».

(٢) في ج،هـ،و،ز،ح،ي: «فمضى».

(٣) في أ،ب زيادة: «ٱبن مالك».

(٤) «إلى رسول الله ﷺ» ساقطة من أ.

(٥) «ليخبره» ساقطة من ج،هـ،ط.

(٦) «القرآن» ساقطة من ح.

(٧) في ك بدل «فجاء ذلك»: «فذلك».

(٨) «فذهب عوف إلى رسول الله ﷺ ليخبره، فوجد القرآن قد سبقه. فجاء ذلك الرجل إلى رسول الله ﷺ» ساقطة من م.

(٩) «وركب» ساقطة من أ.

(١٠) «وقد ٱرتحل وركب ناقته» ساقطة من ج.

(١١) «ونلعب» شطب عليها في أ، وساقطة من د،هـ،و،ز،ح،ك.

(١٢) في ك،ل: «الركبان».

(١٣) «عنا» ساقطة من ل.

(١٤) في ل: «عوف بن مالك».

(١٥) في ج: «إلى ذلك الرجل».

(١٦) في ج: «متعلق».

(١٧) في ج،و،ز،ح،ي: «بنسع».

(١٨) في ج،هـ،و،ز،ح،ي: «لتنكب».

(١٩) في ج،هـ،ل: «رِجلاه»، وفي ك: «رِجلا».

كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾[١]، فَيَقُولُ لَهُ[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٣]: ﴿أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ﴾[٤]؛ مَا[٥] يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ[٦]، وَمَا يَزِيدُهُ عَلَيْهِ[٧]».

فِيهِ[٨] مَسَائِلُ[٩]:

الأُولَى - وَهِيَ العَظِيمَةُ -: أَنَّ[١٠] مَنْ هَزَلَ بِهَذَا[١١]؛ فَهُوَ[١٢] كَافِرٌ.

الثَّانِيَةُ: أَنَّ هَذَا هُوَ تَفْسِيرُ الآيَةِ[١٣] فِيمَنْ[١٤] فَعَلَهُ[١٥] كَائِناً[١٦] مَنْ كَانَ.

---

(١) من قوله: «ونتحدث حديث الرّكب . . .» إلى هنا ساقط من م.
(٢) «له» ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي.
(٣) في م زيادة: «قل»، و«رسول الله ﷺ» ساقطة من ج.
(٤) في م زيادة: «الآية».
(٥) في ج: «لا».
(٦) في ط: «عليه».
(٧) في هـ بدل «وما يزيده عليه»: «ولا يزيده»، وفي ك: «ما يزيد عليه ولا يلتفت إليه»، وفي ل: «ما يزيده عليه ولا يلتفت إليه».
(٨) «فِيهِ» ساقطة من ج، ز، ي، ك، م.
(٩) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(١٠) «أَنَّ» ساقطة من هـ.
(١١) في ج: «بشيء فيه ذكر اللَّه».
(١٢) في ج، هـ، و، ح، ي، ك، ل: «أنه».
(١٣) في ج زيادة: «الثالثة: أن ذلك»، وبذلك تصبح المسائل فيها ست.
(١٤) في و، ز، ح: «فمن».
(١٥) في ك، ل: «فعل ذلك».
(١٦) في هـ، ز، ح: «كائن».

الثَّالِثَةُ[١]: الفَرْقُ بَيْنَ النَّمِيمَةِ وَالنَّصِيحَةِ[٢] لِلَّهِ وَرَسُولِهِ[٣].

الرَّابِعَةُ[٤]: الفَرْقُ بَيْنَ[٥] العَفْوِ الَّذِي يُحِبُّهُ اللَّهُ، وَبَيْنَ الغِلْظَةِ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ[٦].

الخَامِسَةُ: أَنَّ مِنَ الِاعْتِذَارِ مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْبَلَ.



---

(١) في و: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ، وفي ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً، و«أَنَّ هَذَا هُوَ تَفْسِيرُ الآيَةِ فِيمَنْ فَعَلَهُ كَائِناً مَنْ كَانَ. الثَّالِثَةُ» ساقطة من م.

(٢) في ج: «النصيحة والنميمة»، وفي ل: «وبين النصيحة».

(٣) «لِلَّهِ وَرَسُولِهِ» ساقطة من ج.

(٤) في ز، ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.

(٥) «بَيْنَ» ساقطة من هـ.

(٦) في ج تقديم وتأخير بين المسألة الرابعة والثالثة، فالثالثة: هي الخامسة، والرابعة: كما هي.

[٤٩]

بَابُ مَا جَاءَ فِي[1] قَوْلِ اللَّهِ[2] تَعَالَى:

﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا[3] مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي[4]﴾ الآيَةَ[5]

قَالَ مُجَاهِدٌ[6]: «هَذَا[7] بِعَمَلِي[8]، وَأَنَا مَحْقُوقٌ بِهِ».

وَقَالَ[9] ٱبْنُ عَبَّاسٍ: «يُرِيدُ[10]: مِنْ عِنْدِي».

وَقَوْلُهُ: ﴿قَالَ[11] إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾[12].

قَالَ قَتَادَةُ: «عَلَى عِلْمٍ[13] مِنِّي[14] بِوُجُوهِ[15] المَكَاسِبِ».

---

(١) «ما جاء في» ساقطة من ك، ل.
(٢) في هـ، و، ز: «قوله».
(٣) «منا» ساقطة من ك.
(٤) ﴿مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي﴾ ساقطة من ج، و﴿لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي﴾ ساقطة من ل.
(٥) «الآية» ساقطة من هـ، و، ز، ح، ط، ي، م.
(٦) في ج زيادة: «معناه».
(٧) «هذا» ساقطة من هـ، و.
(٨) في ب: «بعمل»، وفي و، ز: «بعلمي»، و«بعملي» ساقطة من هـ.
(٩) في ط، ك، ل: «قال».
(١٠) في هـ: «يريدون».
(١١) «قال» ساقطة من ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي.
(١٢) في ج، د، هـ، و، ز، ح، ي، ل، م زيادة: «عندي».
(١٣) «قال قتادة: على علم» ساقطة من ك.
(١٤) «مني» ساقطة من م.
(١٥) في و: «بوجه».

وَقَالَ آخَرُونَ[١]: «عَلَى عِلْمٍ مِنَ[٢] اللَّهِ[٣] أَنِّي لَهُ أَهْلٌ[٤]».

وَهَذَا مَعْنَى[٥] قَوْلِ مُجَاهِدٍ: «أُوتِيتُهُ عَلَى[٦] شَرَفٍ».

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ[٧] ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ ثَلَاثَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ[٨]: أَبْرَصَ، وَأَقْرَعَ، وَأَعْمَى، فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ[٩] إِلَيْهِمْ مَلَكاً، فَأَتَى الأَبْرَصَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْنٌ حَسَنٌ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذِي قَدْ[١٠] قَذِرَنِي النَّاسُ[١١]**.

قَالَ[١٢]: **فَمَسَحَهُ، فَذَهَبَ عَنْهُ قَذَرُهُ[١٣]، وَأُعْطِيَ[١٤] لَوْناً[١٥] حَسَناً[١٦]، وَجِلْداً[١٧]** ....

---

(١) في ل: «آخر».
(٢) «من» ساقطة من ك.
(٣) «اللَّه» ساقطة من ل.
(٤) في هـ: «أهلاً».
(٥) في ك: «يعني».
(٦) في م: «علم».
(٧) في ج: «النبي».
(٨) في ي، ل: «إسرائل».
(٩) في ج، ل زيادة: «اللَّه».
(١٠) «قد» ساقطة من ط، ك، ل، م.
(١١) في ب، د، ز، ط زيادة: «به».
(١٢) «قال» ساقطة من أ، ح، ط.
(١٣) «فذهب عنه قذره» ساقطة من ك.
(١٤) في ب، د، هـ، ح، ط، ي، ك، ل: «فأُعطِي»، وفي م: «وأعطاه».
(١٥) في ط، ك، ل: «لون».
(١٦) في ج، ط، ل: «حسن»، و«حسناً» ساقطة من ك.
(١٧) في ط، ك، ل: «وجلد».

حَسَناً[١]، قَالَ[٢]: فَأَيُّ[٣] المَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الإِبِلُ أَوِ البَقَرُ[٤] ـ شَكَّ إِسْحَاقُ ـ. فَأُعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاءَ[٥]، وَقَالَ[٦]: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا.

قَالَ: فَأَتَى[٧] الأَقْرَعَ، فَقَالَ: أَيُّ[٨] شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ[٩]: شَعْرٌ حَسَنٌ[١٠]، وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذِي قَدْ[١١] قَذِرَنِي النَّاسُ[١٢].

قَالَ[١٣]: فَمَسَحَهُ، فَذَهَبَ عَنْهُ[١٤]، وَأُعْطِيَ شَعْراً حَسَناً[١٥]، قَالَ: فَأَيُّ[١٦] المَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ[١٧]؟ قَالَ: البَقَرُ أَوِ الإِبِلُ[١٨]. فَأُعْطِيَ

---

(١) في ط، ك، ل: «حسن».
(٢) في م: «فقال».
(٣) في ل، م: «أيّ».
(٤) في ك: «والبقر».
(٥) في أ: «عشر».
(٦) في ج، هـ، ز، ح، ط، ي، ك، م: «قال»، وفي ل: «فقال».
(٧) في ج: «وأتى».
(٨) «أيّ» ساقطة من ط.
(٩) «الإبل أو البقر - شكّ إسحاق -، فأُعطي ناقةً عُشَراء، وقال: بارك الله لك فيها، قال: فأتى الأقرع، فقال: أي شيءٍ أحب إليك؟ قال» ساقطة من و.
(١٠) في ج، ل: «شعراً حسناً»، وفي و، ز: «شعر حسناً».
(١١) «قد» ساقطة من ج، هـ، ط، ك، م.
(١٢) في د، هـ، ك، ل زيادة: «به».
(١٣) «قال» ساقطة من أ، ب، د، هـ، و، ط، ي، ل، م.
(١٤) في و، ز، ك زيادة: «قذره».
(١٥) في هـ، ل: «شعر حسن»، وفي ط: «شعر»، و«حسناً» ساقطة منها.
(١٦) في أ، ب، د، ط، ك، ل: «فقال: أيّ».
(١٧) «قال: شعرٌ حسنٌ، ويذهب عنّي الّذي قد قذِرَني النّاس. قال: فمسحه، فذهب عنه، وأُعطي شعراً حسناً، قال: فأيّ المال أحبّ إليك» ساقطة من ح.
(١٨) في ج: «الإبل أو البقر»، وفي ط: «والإبل، والبقر»، وفي ك: «والإبل».

بَقَرَةً حَامِلاً، وَقَالَ[١]: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا.

قَالَ[٢]: فَأَتَى[٣] الأَعْمَى، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ[٤]: أَنْ يَرُدَّ اللَّهُ إِلَيَّ[٥] بَصَرِي، فَأُبْصِرَ بِهِ النَّاسَ.

قَالَ[٦]: فَمَسَحَهُ[٧]، فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ[٨] بَصَرَهُ، قَالَ: فَأَيُّ المَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الغَنَمُ. فَأُعْطِيَ شَاةً وَالِداً[٩].

فَأَنْتَجَ[١٠] هَذَانِ[١١]، وَوَلَّدَ هَذَا؛ فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الإِبِلِ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ البَقَرِ، وَلِهَذَا وَادٍ[١٢] مِنَ الغَنَمِ.

قَالَ[١٣]: ثُمَّ إِنَّهُ[١٤] أَتَى الأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ

---

(١) في أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «قال»، والمثبت من صحيح البخاري رقم (٣٤٦٤).
(٢) «قال» ساقطة من أ، ب، د، و، ز، ح، ط، ي.
(٣) في ج، ط: «وأتى».
(٤) في ط: «فقال».
(٥) في ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، م: «عليّ».
(٦) «قال» ساقطة من أ، ب، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل.
(٧) «قال: فمسحه» ساقطة من م.
(٨) في ج، م: «عليه».
(٩) في ل: «والدة»، وفي م زيادة: «وقال: بارك الله فيك».
(١٠) في ج، ي، ك، ل: «فنتج».
(١١) في ج، هـ، ح، ي، ك، ل، م: «هذا».
(١٢) في هـ - في المواضع الثلاثة -: «وادياً».
(١٣) «قال» ساقطة من ج، ل، م.
(١٤) «إنه» ساقطة من ط، ل، م.

مِسْكِينٌ[١]، قَدِ ٱنْقَطَعَتْ بِيَ الحِبَالُ فِي سَفَرِي[٢]؛ فَلَا بَلَاغَ لِيَ اليَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الحَسَنَ، وَالجِلْدَ الحَسَنَ، وَالمَالَ[٣]، بَعِيراً[٤] أَتَبَلَّغُ بِهِ فِي سَفَرِي[٥]، فَقَالَ[٦]: الحُقُوقُ كَثِيرَةٌ.

فَقَالَ[٧] لَهُ[٨]: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ! أَلَمْ تَكُنْ[٩] أَبْرَصَ[١٠] يَقْذَرُكَ النَّاسُ؛ فَقِيراً[١١] فَأَعْطَاكَ[١٢] اللَّهُ[١٣]؟!

فَقَالَ: إِنَّمَا وَرِثْتُ[١٤] هَذَا المَالَ[١٥] كَابِراً[١٦] عَنْ كَابِرٍ، فَقَالَ[١٧]: إِنْ كُنْتَ كَاذِباً؛ فَصَيَّرَكَ اللَّهُ[١٨] إِلَى مَا كُنْتَ.

---

(١) في ج، ز، ح، ط زيادة: «وٱبن سبيل».
(٢) في ج، م زيادة: «هذا»، و«في سفري» ساقطة من ك.
(٣) في ج زيادة: «الكثير».
(٤) في ج، هـ، ي: «بعير».
(٥) في ل زيادة: «هذا».
(٦) في ج: «قال».
(٧) في ل: «قال».
(٨) «له» ساقطة من أ، ج، م.
(٩) «ألم تكن» ساقطة من ج.
(١٠) في هـ، و، ز، ح، ي: «أبرصاً».
(١١) في ط: «فقير».
(١٢) في ج، م: «فأغناك».
(١٣) في أ، و، ز، ح، ي، م زيادة: «ﷻ»، وفي ب، د، هـ، ط، ك زيادة: «ﷻ المال»، وفي ل زيادة: «المال».
(١٤) في ط: «ورثته».
(١٥) في ك، ل بدل «ورثت هذا المال»: «ورثته».
(١٦) في أ، ج، ل، م: «كابر».
(١٧) في ج، ك، ل: «قال».
(١٨) «اللَّه» ساقطة من و.

قَالَ[(١)]: وَأَتَى[(٢)] الأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ[(٣)]، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا[(٤)]، وَرَدَّ[(٥)] عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ[(٦)] هَذَا، فَقَالَ: إِنْ[(٧)] كُنْتَ كَاذِباً؛ فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ[(٨)].

قَالَ[(٩)]: وَأَتَى[(١٠)] الأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ[(١١)]، فَقَالَ[(١٢)]: رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَٱبْنُ سَبِيلٍ[(١٣)]، ٱنْقَطَعَتْ بِيَ الحِبَالُ فِي سَفَرِي[(١٤)]؛ فَلَا بَلَاغَ لِيَ اليَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ[(١٥)] بَصَرَكَ، شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي[(١٦)].

فَقَالَ[(١٧)]: قَدْ[(١٨)] كُنْتُ أَعْمَى ....

(١) «قال» ساقطة من ح.
(٢) في هـ،و،ز،ح،ي،م: «فأتى».
(٣) «وهيئته» ساقطة من ب،د،و،ز،ح،ط،ي،م.
(٤) في ج بدل «ما قال لهذا»: «ذلك».
(٥) في ج،هـ،و،ز،ح،ي،ك: «فردّ».
(٦) «عليه» ساقطة من ح.
(٧) في هـ: «قال: فإن».
(٨) «فقال: إن كنت كاذباً؛ فصيرك الله إلى ما كنت» ساقطة من م.
(٩) في ب،ط: «فقال»، و«هذا، فقال: إن كنت كاذباً؛ فصيَّرك الله إلى ما كنت. قال» ساقطة من ج.
(١٠) في هـ،ز،م: «فأتى».
(١١) «وهيئته» ساقطة من د،م.
(١٢) في ج،د،ك زيادة: «له».
(١٣) في أ،ب،ج،د،هـ،و،ز،ح،ط،ي،ك،ل زيادة: «قد».
(١٤) في ج زيادة: «هذا»، و«في سفري» ساقطة من ك.
(١٥) في هـ،و،ز،ح،ي: «إليك».
(١٦) في م زيادة: «هذا».
(١٧) في هـ: «قال».
(١٨) «قد» ساقطة من ح.

فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ[١] بَصَرِي[٢]، فَخُذْ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا شِئْتَ[٣]، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ[٤] اليَوْمَ[٥] بِشَيْءٍ[٦] أَخَذْتَهُ لِلَّهِ.

فَقَالَ: أَمْسِكْ[٧] مَالَكَ؛ فَإِنَّمَا ٱبْتُلِيتُمْ؛ فَقَدْ رُضِيَ[٨] عَنْكَ[٩]، وَسُخِطَ[١٠] عَلَى صَاحِبَيْكَ» أَخْرَجَاهُ[١١].

فِيهِ[١٢] مَسَائِلُ[١٣]:

الأُولَى: تَفْسِيرُ الآيَةِ.

الثَّانِيَةُ: مَا مَعْنَى: ﴿لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي﴾؟

الثَّالِثَةُ[١٤]: مَا[١٥] مَعْنَى قَوْلِهِ[١٦]: ﴿إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِيٓۚ﴾؟

---

(١) في ج، ك، م: «عليّ».
(٢) في ج زيادة: «وفقيراً؛ فأغناني اللَّه».
(٣) «ودع ما شئت» ساقطة من ح، ي.
(٤) في أ، ك، م: «لأجهدك»، وفي ل: «أراجع».
(٥) «اليوم» ساقطة من ط.
(٦) في أ: «بشيءٍ اليوم»، وفي ج: «على شيءٍ»، وفي ل: «في شيءٍ».
(٧) في ج، هـ، ل، م زيادة: «عليك».
(٨) في ب، ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م زيادة: «اللَّه».
(٩) في ج، و، ك، ل، م: «عليك»، و«عنك» ساقطة من هـ.
(١٠) في ب: «وسَخِط» بفتح السين وكسر الخاء.
(١١) «أخرجاه» ساقطة من ط.
(١٢) «فِيهِ» ساقطة من ج، ك، م.
(١٣) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(١٤) في ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(١٥) «مَا» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي.
(١٦) في ك: «قول».

الرَّابِعَةُ: مَا فِي هَذِهِ القِصَّةِ العَجِيبَةِ[١] مِنَ العِبَرِ العَظِيمَةِ[٢].



(١) «العَجِيبَةِ» ساقطة من ج.
(٢) في ج: «العظيمة من العبر»، و«مِنَ العِبَرِ العَظِيمَةِ» ساقطة من م.

[٥٠]

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعالَى:

﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَآ﴾[١] الآيَةَ[٢]

قَالَ ٱبْنُ حَزْمٍ: «ٱتَّفَقُوا عَلَى تَحْرِيمِ كُلِّ ٱسْمٍ مُعَبَّدٍ لِغَيْرِ اللَّهِ؛ كَعَبْدِ عَمْرٍو[٣]، وَعَبْدِ الكَعْبَةِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، حَاشَا عَبْدِ المُطَّلِبِ».

وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الآيَةِ؛ قَالَ[٤]: «لَمَّا تَغَشَّاهَا[٥] آدَمُ[٦]؛ حَمَلَتْ، فَأَتَاهُمَا[٧] إِبْلِيسُ، فَقَالَ: إِنِّي[٨] صَاحِبُكُمَا الَّذِي أَخْرَجْتُكُمَا مِنَ الجَنَّةِ، لَتُطِيعَنِّي[٩] أَوْ لَأَجْعَلَنَّ[١٠] لَهُ قَرْنَيْ أَيِّلٍ، فَيَخْرُجُ مِنْ بَطْنِكِ، فَيَشُقُّهُ، وَلَأَفْعَلَنَّ، وَلَأَفْعَلَنَّ[١١] ـ يُخَوِّفُهُمَا ـ، سَمِّيَاهُ[١٢] عَبْدَ الحَارِثِ، فَأَبَيَا أَنْ يُطِيعَاهُ، فَخَرَجَ مَيْتاً.

---

(١) في ك زيادة: «﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ﴾»، وفي ل زيادة: «إلى قوله: ﴿وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ﴾»، وفي م زيادة: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾، و﴿فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَآ﴾ ساقطة من ج، هـ.

(٢) «الآية» ساقطة من ك، ل، م.

(٣) في أ، ب، د، و، ط، ي، ك، ل، م: «عمر».

(٤) «قال» ساقطة من و، ز، ح، ي.

(٥) في ط: «تغشّى»، وفي ك: «تغشّاهما».

(٦) «آدم» ساقطة من م.

(٧) في ك، ل: «فأتاها».

(٨) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «أنا».

(٩) في ك: «لتطيعنني».

(١٠) في م: «لأجعلنه».

(١١) «ولأفعلن» ساقطة من ب، هـ، ك، ل.

(١٢) في هـ: «فسمّياه».

ثُمَّ حَمَلَتْ، فَأَتَاهُمَا فقَالَ[١] مِثْلَ قَوْلِهِ[٢]، فَأَبَيَا أَنْ يُطِيعَاهُ[٣]، فَخَرَجَ مَيْتاً.

ثُمَّ حَمَلَتْ[٤]، فَأَتَاهُمَا[٥] فَذَكَرَ لَهُمَا[٦]، فَأَدْرَكَهُمَا[٧] حُبُّ الوَلَدِ، فَسَمَّيَاهُ عَبْدَ الحَارِثِ؛ فَذَلِكَ قَوْلُهُ[٨]: ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا﴾[٩]» رَوَاهُ ٱبْنُ أَبِي حَاتِمٍ.

وَلَهُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ: عَنْ قَتَادَةَ[١٠]؛ قَالَ: «شُرَكَاءَ فِي طَاعَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ[١١] فِي عِبَادَتِهِ»[١٢].

وَلَهُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ: عَنْ مُجَاهِدٍ فِي[١٣] قَوْلِهِ: «﴿لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا﴾؛ قَالَ: أَشْفَقَا[١٤] أَلَّا يَكُونَ إِنْسَاناً[١٥]».

وَذُكِرَ[١٦] مَعْنَاهُ: عَنِ الحَسَنِ، وَسَعِيدٍ، وَغَيْرِهِمَا[١٧].

---

(١) في ج: «فذكر لهما».
(٢) في ك،ل زيادة: «الأول».
(٣) «فأبيا أن يطيعاه» ساقطة من ج.
(٤) «حملت» ساقطة من ط.
(٥) في ب: «فأتى»، وفي ط: «أتاهما»، و«فقال مثل قوله، فأبيا أن يطيعاه، فخرج ميتاً. ثم حملت، فأتاهما» ساقطة من ح،ي.
(٦) في هـ بدل «فأتاهما فذكر لهما»: «فلما كان في الثالثة أتاهما»، و«فأتاهما فذكر لهما» ساقطة من ك، و«فذكر لهما» ساقطة من ل.
(٧) في ج بدل «ثم حملت فأتاهما فذكر لهما فأدكهما»: «فلمّا كان في الثالثة؛ أدركهما».
(٨) في هـ،ز زيادة: «ﷻ: ﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا﴾»، وفي و،ي،م زيادة: «ﷻ».
(٩) في ج،و،ز،ح،ي،م زيادة: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.
(١٠) في ز: «مجاهد».
(١١) في هـ زيادة: «شركاء».
(١٢) «وله بسندٍ صحيح: عن قتادة؛ قال: شركاءَ في طاعته، ولم يكن في عبادته» ساقطة من ج،و.
(١٣) «في» ساقطة من ك.
(١٤) في ط: «أشفقنا».
(١٥) في ك: «إنسان».
(١٦) في ب زيادة: «أيضاً».
(١٧) «وغيرهما» ساقطة من ك،ل.

فِيهِ[١] مَسَائِلُ[٢]:

الأُولَى: تَحْرِيمُ كُلِّ ٱسْمٍ مُعَبَّدٍ لِغَيْرِ اللَّهِ.

الثَّانِيَةُ[٣]: تَفْسِيرُ الآيَةِ.

الثَّالِثَةُ[٤]: أَنَّ هَذَا[٥] الشِّرْكَ[٦] فِي مُجَرَّدِ تَسْمِيَةٍ[٧] لَمْ[٨] تُقْصَدْ[٩] حَقِيقَتُهَا.

الرَّابِعَةُ: أَنَّ[١٠] هِبَةَ اللَّهِ لِلرَّجُلِ البِنْتَ السَّوِيَّةَ مِنَ النِّعَمِ.

الخَامِسَةُ: ذِكْرُ السَّلَفِ الفَرْقَ بَيْنَ الشِّرْكِ فِي الطَّاعَةِ، وَالشِّرْكِ فِي العِبَادَةِ.

❖ ❖ ❖

(١) «فِيهِ» ساقطة من ج، ز، ك، م.
(٢) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٣) في ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(٤) في و، ز، ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(٥) في و، م زيادة: «هو»، و«هَذَا» ساقطة من هـ.
(٦) في ل: «شرك».
(٧) في ك: «التسمية».
(٨) في هـ، م بدل «تَسْمِيَةٍ لَمْ»: «التسمية وإن لم».
(٩) في هـ، و، ز: «يقصد».
(١٠) «أَنَّ» ساقطة من هـ.

[٥١]

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى[١]:

﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ﴾[٢] الآيَة

ذَكَرَ ٱبْنُ أَبِي حَاتِمٍ: عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ﵄: «﴿يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ﴾: يُشْرِكُونَ».

وَعَنْهُ: «سَمَّوْا[٣] اللَّاتَ مِنَ الإِلَهِ، وَالعُزَّى مِنَ العَزِيزِ».

وَعَنِ[٤] الأَعْمَشِ: «يُدْخِلُونَ فِيهَا مَا لَيْسَ مِنْهَا»[٥].

فِيهِ[٦] مَسَائِلُ[٧]:

الأُولَى: إِثْبَاتُ الأَسْمَاءِ.

الثَّانِيَةُ[٨]: كَوْنُهَا حُسْنَى.

الثَّالِثَةُ[٩]: الأَمْرُ بِدُعَائِهِ[١٠] بِهَا.

---

(١) في م: «ﷻ».
(٢) ﴿وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ﴾ ساقطة من ج،هـ،و،ز،ح،ي،ك،ل،م.
(٣) في ل: «يسمّون».
(٤) في هـ بدل «وعن»: «قال».
(٥) في ب،ج،هـ،و،ز،ح،ط،ي،ك،ل زيادة: «ٱنتهى».
(٦) «فِيهِ» ساقطة من ج،و،ز،ك،م.
(٧) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٨) في ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(٩) في و،ز،ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(١٠) في ج،هـ،م: «بالدعاء».

الرَّابِعَةُ: تَرْكُ[١] مَنْ عَارَضَ[٢] مِنَ الجَاهِلِينَ[٣] المُلْحِدِينَ[٤].

الخَامِسَةُ: تَفْسِيرُ الإِلْحَادِ فِيهَا[٥].

السَّادِسَةُ: الوَعِيدُ لِمَنْ[٦] أَلْحَدَ فِيهَا[٧].



(١) في ح، ي: «ذكر».
(٢) في هـ، م: «أعرض».
(٣) في هـ، م: «الجاهلية».
(٤) «المُلْحِدِينَ» ساقطة من هـ، م.
(٥) «فِيهَا» ساقطة من ك.
(٦) في ك، ل: «وعيد من».
(٧) «فِيهَا» ساقطة من هـ، ك، م.

[٥٢]

بَابُ

لَا يُقَالُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ

فِي الصَّحِيحِ: عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ: «كُنَّا[١] إِذَا كُنَّا[٢] مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ[٣]؛ قُلْنَا[٤]: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ[٥]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **لَا تَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ[٦]**».

فِيهِ[٧] مَسَائِلُ[٨]:

الأُولَى: تَفْسِيرُ السَّلَامِ.

الثَّانِيَةُ[٩]: أَنَّهُ تَحِيَّةٌ[١٠].

الثَّالِثَةُ[١١]: أَنَّهَا لَا تَصْلُحُ[١٢] لِلَّهِ.

---

(١) «كنا» ساقطة من ج، ل، م.
(٢) «إذا كنّا» ساقطة من هـ.
(٣) في هـ: «في صلاة».
(٤) في هـ، ل: «فقلنا».
(٥) في ج زيادة: «وفلان».
(٦) في ج زيادة: «ومنه»، وفي هـ زيادة: «ومنه السَّلام».
(٧) «فِيهِ» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك، م.
(٨) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٩) في ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(١٠) في ك، ل: «التحية».
(١١) في و، ز، ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(١٢) في ك، ل زيادة: «إلا».

الرَّابِعَةُ: العِلَّةُ فِي ذَلِكَ.

الخَامِسَةُ[١]: التَّحِيَّةُ الَّتِي تَصْلُحُ[٢].



(١) في ك،ل زيادة: «تعليمهم».
(٢) في ك بدل «تَصْلُحُ»: «لا تصلح إلا للَّه»، وفي ل زيادة: «لِلَّه».

[٥٣]

بَابُ

قَوْلِ: اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ

فِي الصَّحِيحِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ[١] أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ[٢]، اللَّهُمَّ ٱرْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمِ المَسْأَلَةَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ[٣] لَا مُكْرِهَ لَهُ».

وَلِمُسْلِمٍ: «وَلْيُعَظِّمِ[٤] الرَّغْبَةَ[٥]؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاظَمُهُ[٦] شَيْءٌ أَعْطَاهُ».

فِيهِ[٧] مَسَائِلُ[٨]:

الأُولَى: النَّهْيُ عَنِ ٱلِٱسْتِثْنَاءِ فِي الدُّعَاءِ.

الثَّانِيَةُ[٩]: بَيَانُ العِلَّةِ فِي ذَلِكَ.

---

(١) في أ، ب، ج، د، ط، ك، ل، م: «يقول».
(٢) في م زيادة: «ولكن».
(٣) في و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «فإنه».
(٤) في ك، ل: «ويُعظِّم».
(٥) «فإنَّ الله لا مُكره له. ولمسلم: وليُعظِّم الرغبة» ساقطة من أ.
(٦) في ج، ط، ل: «يتعاظم».
(٧) «فِيهِ» ساقطة من ج، ز، ك، م.
(٨) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٩) في ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.

الثَّالِثَةُ[١]: قَوْلُهُ: «**لِيَعْزِمِ**[٢] **المَسْأَلَةَ**[٣]».

الرَّابِعَةُ: إِعْظَامُ الرَّغْبَةِ.

الخَامِسَةُ: التَّعْلِيلُ[٤] لِهَذَا الأَمْرِ[٥].



(١) في و، ز، ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.

(٢) في ح: «العزم».

(٣) «المَسْأَلَةَ» ساقطة من و.

(٤) «التَّعْلِيلُ» ساقطة من ج.

(٥) في م بدل «التَّعْلِيلُ لِهَذَا الأَمْرِ»: «التعليم بهذا».

[٥٤]

بَابٌ

لَا يَقُولُ[١]: عَبْدِي وَأَمَتِي

فِي الصَّحِيحِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ[٢]: «لَا يَقُلْ[٣] أَحَدُكُمْ: أَطْعِمْ رَبَّكَ[٤]، وَضِّئْ[٥] رَبَّكَ[٦]، وَلْيَقُلْ: سَيِّدِي وَمَوْلَايَ.

وَلَا يَقُلْ[٧] أَحَدُكُمْ[٨]: عَبْدِي وَأَمَتِي، وَلْيَقُلْ[٩]: فَتَايَ[١٠] وَفَتَاتِي[١١] وَغُلَامِي».

فِيهِ[١٢] مَسَائِلُ[١٣]:

الأُولَى: النَّهْيُ عَنْ قَوْلِ: «عَبْدِي وَأَمَتِي».

---

(١) في هـ،ك،ل: «يقال»، وفي م: «يقولن».
(٢) في م: «قال: قال رسول الله ﷺ قال».
(٣) في أ،ج،ز،ط: «يقول»، وفي و،م: «يقولن».
(٤) «ربك» ساقطة من أ،ط.
(٥) في ز: «واضئ».
(٦) في ك،ل زيادة: «ولا يقول أحدكم: ربي»، و«وضئ ربك» بياض في م.
(٧) في هـ،ز،ط،ي،م: «يقول».
(٨) «سيدي ومولاي. ولا يقل أحدكم» ساقطة من ج.
(٩) «ولا يقل أحدكم عبدي وأمتي، وليقل» ساقطة من و.
(١٠) في م: «فتائي».
(١١) في ك،ل: «فتاتي وفتائي».
(١٢) «فِيهِ» ساقطة من ج،و،ز،ح،ي،ك،م.
(١٣) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».

الثَّانِيَةُ[١]: لَا يَقُلِ[٢] العَبْدُ: «رَبِّي»، أَوْ[٣] يُقَالُ[٤] لَهُ[٥]: «**أَطْعِمْ رَبَّكَ**[٦]».

الثَّالِثَةُ[٧]: تَعْلِيمُ[٨] الأَوَّلِ[٩] قَوْلَ: «**فَتَايَ، وَفَتَاتِي**[١٠]، **وَغُلَامِي**[١١]».

الرَّابِعَةُ[١٢]: تَعْلِيمُ الثَّانِي قَوْلَ[١٣]: «**سَيِّدِي، وَمَوْلَايَ**».

الخَامِسَةُ[١٤]: التَّنْبِيهُ لِلْمُرَادِ، وَهُوَ تَحْقِيقُ[١٥] التَّوْحِيدِ حَتَّى[١٦] فِي الأَلْفَاظِ.



(١) في ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(٢) في ج،م: «يقول».
(٣) في ك،ل: «ولا».
(٤) في ك: «يقل».
(٥) «العَبْدُ: رَبِّي، أَوْ يُقَالُ لَهُ» ساقطة من ج، و«لَهُ» ساقطة من ز،م.
(٦) في ج زيادة: «وضئ ربك».
(٧) في و،ز،ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(٨) في ج،م: «التعليم».
(٩) في ج زيادة: «عن».
(١٠) في ك: «فتاتي وفتاي»، وفي ل: «فتاتي، وفتائي».
(١١) في ج بدل «فتاي، وفتاتي، وغلامي»: «سيدي، ومولاي».
(١٢) في ج: بالعدّ الرقمي.
(١٣) في هـ،ح،ي: «قولاً»، وفي ك،ل: «قوله».
(١٤) «تَعْلِيمُ الثَّانِي قَوْلَ: سَيِّدِي، وَمَوْلَايَ. الخَامِسَةُ» ساقطة من ج.
(١٥) في م: «حقيقة».
(١٦) «حَتَّى» ساقطة من ل.

[٥٥]

بَابٌ

لَا يُرَدُّ مَنْ سَأَلَ[١] بِاللَّهِ

عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ ٱسْتَعَاذَ بِاللَّهِ[٢] فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ[٣]، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ[٤]، وَمَنْ صَنَعَ[٥] إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوهُ؛ فَٱدْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا[٦] أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ[٧]، بِإِسْنَادٍ[٨] صَحِيحٍ.

فِيهِ[٩] مَسَائِلُ[١٠]:

الأُولَى: إِعَاذَةُ مَنِ ٱسْتَعَاذَ بِاللَّهِ[١١].

---

(١) في و، ي: «سئل».
(٢) «باللَّه» ساقطة من ج.
(٣) في ج: «من سأل باللَّه فأعطوه، ومن ٱستعاذ فأعيذوه»، و«ومن سأل باللَّه فأعطوه» ساقطة من و، ز، ك.
(٤) «ومن دعاكم فأجيبوه» ساقطة من ط.
(٥) في ط: «أسدى».
(٦) في هـ، ك، ل، م: «ترون».
(٧) «والنَّسائيّ» ساقطة من هـ.
(٨) في ب، ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «بسند».
(٩) «فِيهِ» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك، م.
(١٠) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(١١) في ج: «إعطاء من سأل باللَّه».

الثَّانِيَةُ[١]: إِعْطَاءُ مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ[٢].

الثَّالِثَةُ[٣]: إِجَابَةُ الدَّعْوَةِ[٤].

الرَّابِعَةُ: المُكَافَأَةُ عَلَى الصَّنِيعَةِ.

الخَامِسَةُ[٥]: أَنَّ الدُّعَاءَ مُكَافَأَةٌ لِمَنْ لَمْ[٦] يَقْدِرْ إِلَّا عَلَيْهِ[٧].

السَّادِسَةُ[٨]: قَوْلُهُ: «**حَتَّى تَرَوْا**[٩] **أَنَّكُمْ قَدْ**[١٠] **كَافَأْتُمُوهُ**[١١]».



(١) في ح: من هنا ذُكرَت المسائل رقماً.
(٢) في ج: «ٱستعاذة من ٱستعاذ باللَّه»، وفي ي: «إجابة الدعوة».
(٣) في و، ز، ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(٤) في ي: «إعطاء من سأل باللَّه».
(٥) «إِجَابَةُ الدَّعْوَةِ. الرَّابِعَةُ: المُكَافَأَةُ عَلَى الصَّنِيعَةِ. الخَامِسَةُ» ساقطة من ج.
(٦) في هـ: «لا».
(٧) في ج زيادة: «٤- أن الدّعاء مكافأة».
(٨) في ج: بالعدّ الرقمي.
(٩) في هـ، ك، ل: «ترون».
(١٠) «تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ» ساقطة من م.
(١١) في م: «تكافئوه».

[٥٦]

بَابٌ
لَا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا الجَنَّةُ

عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا الجَنَّةُ**» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ[١].

فِيهِ[٢] مَسَائِلُ[٣]:

الأُولَى: النَّهْيُ عَنْ أَنْ[٤] يُسْأَلَ بِوَجْهِ اللَّهِ[٥] إِلَّا الجَنَّةُ؛ لِأَنَّهَا[٦] غَايَةُ المَطَالِبِ[٧].

الثَّانِيَةُ[٨]: إِثْبَاتُ[٩] صِفَةِ الوَجْهِ.



(١) في ب، ك، ل زيادة: «بسندٍ صحيح»، و«رواه أبو داود» ساقطة من ط.
(٢) «فِيهِ» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك، م.
(٣) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٤) في هـ، ح، ي: «ألا»، و«أن» ساقطة من و، ز.
(٥) «اللَّهِ» ساقطة من ك.
(٦) «الجَنَّةُ؛ لِأَنَّهَا» ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م، وفي هـ، ك: ضربت على لفظة: «الجنة».
(٧) في ك: «المطلوب».
(٨) في و، ز، ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ، وفي ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(٩) «إِثْبَاتُ» ساقطة من ج، هـ، ح، ي.

[٥٧]

بَابُ
مَا جَاءَ فِي اللَّو[(١)]

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَقُولُونَ[(٢)] لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا[(٣)] هَٰهُنَا﴾[(٤)].

وَقَوْلُهُ: ﴿ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُواْ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ[(٥)]﴾ الآيَةَ[(٦)].

فِي الصَّحِيحِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ٱحْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَٱسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَلَا تَعْجِزْ[(٧)].

وَإِنْ[(٨)] أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي[(٩)] فَعَلْتُ؛ كَانَ[(١٠)] كَذَا وَكَذَا[(١١)]، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ؛ فَإِنَّ لَوْ[(١٢)] تَفْتَحُ[(١٣)] عَمَلَ الشَّيْطَانِ».

---

(١) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، م: «لو».
(٢) ﴿يَقُولُونَ﴾ ساقطة من هـ، ك.
(٣) في ج: «الآية».
(٤) في ب، هـ، و، ز، ح، ي زيادة: «الآية».
(٥) ﴿وَقَعَدُواْ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ﴾ ساقطة من ج، ك، ل.
(٦) «الآية» ساقطة من د، ط.
(٧) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «تعجزن».
(٨) في ب، ط، ك، ل: «فإن».
(٩) في د: «أنني».
(١٠) في ب، د، ط: «لكان»، و«كان» ساقطة من هـ، ي، ك، ل، م.
(١١) في أ: «كذا لكان كذا»، وفي هـ، ل زيادة: «لكان كذا وكذا»، وفي ك زيادة: «لكان كذا».
(١٢) في هـ: «اللّو».
(١٣) في ل: «اللّو يفتح».

فِيهِ[(١)] مَسَائِلُ[(٢)]:

الأُولَى: تَفْسِيرُ الآيَتَيْنِ[(٣)].

الثَّانِيَةُ: النَّهْيُ[(٤)] الصَّرِيحُ[(٥)] عَنْ قَوْلِ: «**لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ**[(٦)]» إِذَا أَصَابَكَ شَيْءٌ[(٧)].

الثَّالِثَةُ[(٨)]: تَعْلِيلُ[(٩)] المَسْأَلَةِ[(١٠)]: بِأَنَّ ذَلِكَ يَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ.

الرَّابِعَةُ[(١١)]: الإِرْشَادُ إِلَى الكَلَامِ الحَسَنِ.

الخَامِسَةُ: الأَمْرُ بِالحِرْصِ[(١٢)] عَلَى مَا يَنْفَعُ[(١٣)]، مَعَ الِاسْتِعَانَةِ[(١٤)] بِاللَّهِ.

السَّادِسَةُ: النَّهْيُ عَنْ ضِدِّ[(١٥)] ذَلِكَ، وَهُوَ العَجْزُ.

---

(١) «فِيهِ» ساقطة من ج،ك،م.
(٢) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٣) في هـ،و،ز،ح،ي،ك،ل،م زيادة: «في آل عمران».
(٤) في ز زيادة: «عن».
(٥) «الصَّرِيحُ» ساقطة من ج.
(٦) في هـ بدل «لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ»: «أني»، وفي ل بدل «أَنِّي»: «أن»، و«فَعَلْتُ» ساقطة من و،ز،ح،ي،ك،ل،م.
(٧) «إِذَا أَصَابَكَ شَيْءٌ» ساقطة من ج، و«أَصَابَكَ» مشطوب عليها في م، و«شَيْءٌ» ساقطة منها.
(٨) في ج بدل «الثالثة»: بالعدّ الرقمي، وفي ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(٩) في ج: «تعليله»، وفي م: «تقرير»، و«تَعْلِيلُ» ساقطة من هـ.
(١٠) «المَسْأَلَةِ» ساقطة من ج.
(١١) في ج: بالعدّ الرقمي.
(١٢) في ج بدل «الأَمْرُ بِالحِرْصِ»: «الحرص».
(١٣) في ك،ل،م: «ينفعك».
(١٤) في م: «والِاسْتِعَانَةِ».
(١٥) «ضِدِّ» ساقطة من هـ.

[٥٨]

بَابُ
النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الرِّيحِ

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم[(١)]: «لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ؛ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ[(٢)]؛ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا[(٣)]، وَخَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا[(٤)]، وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ[(٥)]» صَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.

فِيهِ[(٦)] مَسَائِلُ[(٧)]:

الأُولَى: النَّهْيُ عَنْ سَبِّ الرِّيحِ.

الثَّانِيَةُ: الإِرْشَادُ إِلَى الكَلَامِ النَّافِعِ إِذَا رَأَى الإِنْسَانُ[(٨)] مَا يَكْرَهُ[(٩)].

الثَّالِثَةُ[(١٠)]: الإِرْشَادُ[(١١)] إِلَى[(١٢)] أَنَّهَا مَأْمُورَةٌ.

الرَّابِعَةُ: أَنَّهَا قَدْ تُؤْمَرُ بِخَيْرٍ وَقَدْ تُؤْمَرُ بِشَرٍّ.

---

(١) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال».
(٢) في ب: «تكرهو».
(٣) في ج بدل «من خير هذه الريح، وخير ما فيها»: «خيرها».
(٤) في ج بدل «شر هذه الريح، وشر ما فيها»: «شرها»، و«وشر ما فيها» ساقطة من ك.
(٥) «به» ساقطة من ي.
(٦) «فِيهِ» ساقطة من ج، ي، ك، م.
(٧) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٨) «الإِنْسَانُ» ساقطة من هـ.
(٩) «إِذَا رَأَى الإِنْسَانُ مَا يَكْرَهُ» ساقطة من ج.
(١٠) في ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(١١) «الإِرْشَادُ» ساقطة من م.
(١٢) «الإِرْشَادُ إِلَى» ساقطة من ج.

[٥٩]

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ[١]﴾ الآيَةَ[٢]

وَقَوْلُهُ[٣]: ﴿ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾[٤] الآيَةَ[٥].

قَالَ[٦] ٱبْنُ القَيِّمِ ـ فِي الآيَةِ الأُولَى[٧] ـ: «فُسِّرَ[٨] هَذَا الظَّنُّ[٩] بِأَنَّهُ[١٠] سُبْحَانَهُ[١١] لَا يَنْصُرُ رَسُولَهُ، وَأَنَّ أَمْرَهُ سَيَضْمَحِلُّ، وَفُسِّرَ بِظَنِّهِمْ[١٢] أَنَّ مَا أَصَابَهُمْ لَمْ يَكُنْ بِقَدَرِ[١٣] اللَّهِ وَحِكْمَتِهِ.

---

(١) ﴿يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾ ساقطة من ج، هـ، و، ح، ي، ك، ل، م.
(٢) «الآية» ساقطة من ج، ط، ك.
(٣) في هـ، و، ز، ح، ي زيادة: «تعالى: ﴿وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ﴾»، وفي ك، ل زيادة: «تعالى».
(٤) في ج بدل ﴿ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾: ﴿وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ﴾، و﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ ساقطة من هـ، ز، ح، م.
(٥) «الآية» ساقطة من ز، ج.
(٦) في ط: «وقال».
(٧) «في الآية الأولى» ساقطة من ج.
(٨) في ج: «ففسر»، وفي ل: «فمن».
(٩) «الظن» ساقطة من هـ.
(١٠) في ل: «باللَّه».
(١١) في م زيادة: «بأنه».
(١٢) في ك، ل، م: «ظنهم»، و«بظنهم» ساقطة من د.
(١٣) في ك: «يقدر».

فَفُسِّرَ[١] بِإِنْكَارِ الحِكْمَةِ، وَإِنْكَارِ القَدَرِ[٢]، وَإِنْكَارِ[٣] أَنْ[٤] يُتِمَّ أَمْرَ رَسُولِهِ، وَأَنْ[٥] يُظْهِرَهُ[٦] عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ[٧]، وَهَذَا[٨] هُوَ ظَنُّ[٩] السَّوْءِ[١٠] الَّذِي ظَنَّهُ[١١] المُنَافِقُونَ وَالمُشْرِكُونَ[١٢] فِي سُورَةِ الفَتْحِ.

وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا ظَنَّ السَّوْءِ[١٣]؛ لِأَنَّهُ ظَنُّ غَيْرِ مَا يَلِيقُ بِهِ سُبْحَانَهُ، وَمَا يَلِيقُ[١٤] بِحِكْمَتِهِ وَحَمْدِهِ، وَوَعْدِهِ[١٥] الصَّادِقِ.

فَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ[١٦] يُدِيلُ البَاطِلَ عَلَى الحَقِّ إِدَالَةً مُسْتَقِرَّةً يَضْمَحِلُّ مَعَهَا الحَقُّ، أَوْ أَنْكَرَ[١٧] أَنْ[١٨] يَكُونَ[١٩] مَا جَرَى بِقَضَائِهِ[٢٠] وَقَدَرِهِ،

(١) في ك،ل،م: «وفسر».
(٢) «الحكمة وإنكار القدر» ساقطة من ز.
(٣) «إنكار» ساقطة من م.
(٤) في ج،م: «ألا»، وفي هـ،و،ز،ح،ي بدل «وإنكار أن»: «وأنه لا».
(٥) في ج،م: «وألا»، وفي هـ،و،ز،ح،ي: «وأنه لا».
(٦) في ط،ك: «يظهر».
(٧) «كله» ساقطة من م.
(٨) في م: «فهذا».
(٩) في ك: «الظن».
(١٠) «السوء» ساقطة من ك.
(١١) في أ،ب،د،ط: «ظن».
(١٢) في ز: «المشركون والمنافقون».
(١٣) في هـ،و،ز،ح،ي: «سوء»، و«ظن السوء» ساقطة من ج،ك،ل،م.
(١٤) «به سبحانه، وما يليق» ساقطة من م.
(١٥) في ج: «ووعده، وحمده».
(١٦) في م زيادة: «سبحانه».
(١٧) في ج،ط،ك: «وأنكر».
(١٨) في هـ: «ما».
(١٩) «يكون» ساقطة من ك،ل.
(٢٠) في ط: «بقضاه»، وفي ك،ل: «بقضاء اللَّه».

أَوْ أَنْكَرَ[١] أَنْ يَكُونَ[٢] قَدَرُهُ[٣] لِحِكْمَةٍ[٤] بَالِغَةٍ يَسْتَحِقُّ عَلَيْهَا الحَمْدَ؛ بَلْ زَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ لِمَشِيئَةٍ[٥] مُجَرَّدَةٍ؛ فَـ ﴿ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ فَوَيۡلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ[٦] ٱلنَّارِ﴾.

وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ فِيمَا يَخْتَصُّ بِهِمْ[٧]، وَفِيمَا يَفْعَلُهُ بِغَيْرِهِمْ، وَلَا يَسْلَمُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَأَسْمَاءَهُ[٨] وَصِفَاتِهِ[٩]، وَمُوجِبَ حِكْمَتِهِ وَحَمْدِهِ[١٠].

فَلْيَعْتَنِ اللَّبِيبُ النَّاصِحُ لِنَفْسِهِ بِهَذَا، وَلْيَتُبْ إِلَى اللَّهِ، وَيَسْتَغْفِرْهُ مِنْ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ[١١] ظَنَّ[١٢] السَّوْءِ.

وَلَوْ فَتَّشْتَ مَنْ[١٣] فَتَّشْتَ؛ لَرَأَيْتَ عِنْدَهُ تَعَنُّتاً عَلَى القَدَرِ[١٤]

---

(١) في هـ، ط، ك: «وأنكر»، و«أو أنكر أن يكون ما جرى بقضائه وقدره، أو أنكر» ساقطة من م.
(٢) «ما جرى بقضائه وقدره، أو أنكر أن يكون» ساقطة من أ، ج.
(٣) «قدره» ساقطة من م.
(٤) في هـ: «الحكمة»، وفي ط: «محكمة»، وفي م: «بحكمة».
(٥) في ل: «المشيئة».
(٦) في أ زيادة: «عذاب».
(٧) في ك، ل: «يختصهم».
(٨) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «وعرف أسماءه».
(٩) «وصفاته» ساقطة من ز.
(١٠) في ج زيادة: «الصادق»، وفي و: «ووعده حمده»، و«وحمده» ساقطة من ز.
(١١) في م: «به من».
(١٢) «ظن» ساقطة من ك.
(١٣) في م: «ما».
(١٤) في م: «الحق».

وَمَلَامَةً[١] لَهُ[٢]، وَأَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كَذَا وَكَذَا[٣]؛ فَمُسْتَقِلٌّ وَمُسْتَكْثِرٌ، وَفَتِّشْ[٤] نَفْسَكَ[٥] هَلْ أَنْتَ سَالِمٌ؟

فَإِنْ تَنْجُ[٦] مِنْهَا[٧] تَنْجُ[٨] مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ
وَإِلَّا فَإِنِّي لَا إِخَالُكَ[٩] نَاجِيًا[١٠]».

فِيهِ[١١] مَسَائِلُ[١٢]:

الأُولَى: تَفْسِيرُ آيَةِ آلِ عِمْرَانَ.

الثَّانِيَةُ: تَفْسِيرُ آيَةِ الفَتْحِ.

الثَّالِثَةُ: الإِخْبَارُ أَنَّ[١٣] ذَلِكَ أَنْوَاعٌ لَا تُحْصَرُ.

الرَّابِعَةُ: أَنَّهُ لَا يَسْلَمُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ الأَسْمَاءَ وَالصِّفَاتِ وَعَرَفَ[١٤] نَفْسَهُ[١٥].

---

(١) في ج: «وملامة على الحق».
(٢) «له» ساقطة من ج.
(٣) في ز بدل «كذا وكذا»: «كذلك».
(٤) في م: «وفتشت».
(٥) «نفسك» ساقطة من هـ.
(٦) في هـ: «فإنك إن تنجي»، وفي ل: «تنجي».
(٧) «منها» ساقطة من ج.
(٨) في هـ،ز: «تنجوا»، وفي ل: «تنجي».
(٩) في ط،ك،ل: «خالك».
(١٠) في ك: «ناخياً»، وفي ج،و،ز،ح،ي زيادة: «ٱنتهى»، وفي هـ زيادة:
«فسلم الأمر للَّه إن كنت مؤمناً بأقداره وٱغتنم بما كنت راجياً
(١١) «فِيهِ» ساقطة من ك،م.
(١٢) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(١٣) في م: «بأن».
(١٤) في ك: «عرف».
(١٥) المسائل كلها ساقطة من ج،و،ز،ح،ي.

[٦٠]

بَابُ
مَا جَاءَ[(١)] فِي مُنْكِرِي[(٢)] القَدَرِ

وَقَالَ[(٣)] ٱبْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «وَالَّذِي نَفْسُ ٱبْنِ عُمَرَ بِيَدِهِ! لَوْ كَانَ لِأَحَدِهِمْ[(٤)] مِثْلُ أُحُدٍ[(٥)] ذَهَباً، ثُمَّ أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ[(٦)]؛ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْهُ[(٧)]، حَتَّى يُؤْمِنَ بِالقَدَرِ، ثُمَّ ٱسْتَدَلَّ[(٨)] بِقَوْلِ النَّبِيِّ[(٩)] ﷺ: **الإِيمَانُ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ[(١٠)]، وَاليَوْمِ[(١١)] الآخِرِ[(١٢)]، وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ[(١٣)] خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَعَنْ[(١٤)] عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِٱبْنِهِ: «يَا بُنَيَّ! إِنَّكَ[(١٥)]

(١) «ما جاء» ساقطة من م.
(٢) في ج،و،ز،ح،ي،ك: «منكر».
(٣) في م: «قال».
(٤) في ج: «أحدكم»، وفي و،ز زيادة: «ملء الأرض»، وفي ح زيادة: «ملء الأرض ذهباً»، وفي ك،ل: «لأحد».
(٥) في هـ،ي،ك: «ملء الأرض».
(٦) «ثم أنفقه في سبيل اللَّه» ساقطة من ي.
(٧) «منه» ساقطة من ل.
(٨) في ك،ل: «وٱستدل».
(٩) في ط: «رسول اللَّه»، وفي ك،ل: «بقوله».
(١٠) في ط: «ورسوله».
(١١) في ز،ي،ك،ل: «وباليوم».
(١٢) «واليوم الآخر» ساقطة من ج.
(١٣) في هـ بدل «وتؤمن بالقدر»: «والقدر».
(١٤) في ط: «عن».
(١٥) «إنَّك» ساقطة من هـ.

لَنْ تَجِدَ طَعْمَ الإِيمَانِ حَتَّى تَعْلَمَ[١] أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ[٢] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ[٣] أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ[٤]: القَلَمَ، فَقَالَ لَهُ[٥]: ٱكْتُبْ، فَقَالَ[٦]: رَبِّ! وَمَاذَا[٧] أَكْتُبُ؟ قَالَ: ٱكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ.

يَا بُنَيَّ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا؛ فَلَيْسَ مِنِّي».

وَفِي رِوَايَةٍ لِأَحْمَدَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ[٨]: القَلَمَ، ثُمَّ قَالَ[٩]: ٱكْتُبْ، فَجَرَى فِي[١٠] تِلْكَ السَّاعَةِ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ».

وَفِي رِوَايَةٍ لِٱبْنِ وَهْبٍ[١١]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ[١٢] لَمْ يُؤْمِنْ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ؛ أَحْرَقَهُ[١٣] اللَّهُ بِالنَّارِ[١٤]».

---

(١) في ج: «تؤمن بالقدر، وتعلم».
(٢) في ج،م: «وسمعت».
(٣) «إنَّ» ساقطة من ك،ل،م.
(٤) في ك زيادة: «تعالى».
(٥) «له» ساقطة من ك،ل.
(٦) في هـ: «قال».
(٧) «ذا» ساقطة من ج،هـ،و،ز،ح،ي.
(٨) في ب،د،ك،ل زيادة: «تعالى».
(٩) في أ،د زيادة: «له»، وفي ب،ج،هـ،ز،ط: «فقال له»، وفي و،ح،ي،م: «فقال».
(١٠) في ج: «من».
(١١) في ج،هـ،ط زيادة: «قال».
(١٢) في ج،م: «من».
(١٣) في ك،ل: «حرقه».
(١٤) في ب: «في النّار»، وفي م: تقديم رواية ٱبن وهبٍ على رواية أحمد.

وَفِي «المُسْنَدِ، وَالسُّنَنِ[(١)]»: عَنِ ٱبْنِ[(٢)] الدَّيْلَمِيِّ[(٣)] قَالَ: «أَتَيْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رضي الله عنه، فَقُلْتُ[(٤)]: فِي نَفْسِي شَيْءٌ[(٥)] مِنَ القَدَرِ؛ فَحَدِّثْنِي بِشَيْءٍ[(٦)]، لَعلَّ اللَّهَ[(٧)] يُذْهِبُهُ مِنْ[(٨)] قَلْبِي، فَقَالَ[(٩)]: لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً؛ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ[(١٠)]، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مِتَّ[(١١)] عَلَى غَيْرِ هَذَا[(١٢)]؛ لَكُنْتَ[(١٣)] مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

قَالَ: فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، وَحُذَيْفَةَ بْنَ اليَمَانِ[(١٤)]، وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنهم؛ فَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي بِمِثْلِ[(١٥)] ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(١٦)]» حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «صَحِيحِهِ».

---

(١) «والسنن» ساقطة من و، ز.
(٢) في ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «أبي».
(٣) في ط: «الديملي».
(٤) «فقلت» ساقطة من ط.
(٥) في هـ: «شيئاً».
(٦) «بشيء» ساقطة من ج، و، ز، ح، ط، ي.
(٧) في ج، و، ز زيادة: «أن».
(٨) في هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل: «عن».
(٩) في ج، هـ، ك، ل، م: «قال».
(١٠) في ك: «مخطئك».
(١١) في د: «مُت» بضم الميم، وفي م زيادة: «غير».
(١٢) في ج، و، ز، ح، ي، م: «ذلك».
(١٣) في و، ك، ل: «كنت».
(١٤) في هـ، ك: «اليماني»، و«ٱبن اليمان» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، م.
(١٥) في ل: «مثل»، و«بمثل» ساقطة من ك.
(١٦) في ج، و، ز، ح، ي، م زيادة: «هذا»، وفي هـ: «رسول اللَّه ﷺ».

فِيهِ[١] مَسَائِلُ[٢]:

الأُولَى: بَيَانُ[٣] فَرْضِ الإِيمَانِ بِالقَدَرِ.

الثَّانِيَةُ: بَيَانُ كَيْفِيَّةِ الإِيمَانِ بِهِ[٤].

الثَّالِثَةُ[٥]: إِحْبَاطُ عَمَلِ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ.

الرَّابِعَةُ: الإِخْبَارُ أَنَّ[٦] أَحَداً[٧] لَا[٨] يَجِدُ طَعْمَ الإِيمَانِ حَتَّى يُؤْمِنَ بِهِ[٩].

الخَامِسَةُ[١٠]: ذِكْرُ أَوَّلِ مَا[١١] خَلَقَ اللَّهُ[١٢].

السَّادِسَةُ[١٣]: أَنَّهُ جَرَى بِالمَقَادِيرِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ[١٤].

السَّابِعَةُ: بَرَاءَتُهُ ﷺ مِمَّنْ[١٥] لَمْ يُؤْمِنْ بِالقَدَرِ[١٦].

---

(١) «فِيهِ» ساقطة من ج،ز،ك،م.
(٢) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٣) «بَيَانُ» ساقطة من ج،و،ز،ح،ي.
(٤) «بِهِ» ساقطة من م.
(٥) في ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(٦) في ك،ل: «بأن».
(٧) في هـ،ك،ل،م: «أحد».
(٨) في ج: «ألا أحد».
(٩) في ج: «بالقدر».
(١٠) في ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(١١) «مَا» ساقطة من ك.
(١٢) «اللَّهُ» ساقطة من و،ز،ح،ي.
(١٣) في و،ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(١٤) في ك،ل زيادة: «إلى قيام الساعة».
(١٥) في ج،هـ: «من».
(١٦) في هـ،و،ز،ي،ح،ك،ل،م: «به».

الثَّامِنَةُ: عَادَةُ السَّلَفِ فِي إِزَالَةِ الشُّبْهَةِ بِسُؤَالِ العُلَمَاءِ.

التَّاسِعَةُ: أَنَّ العُلَمَاءَ[١] أَجَابُوهُ بِمَا يُزِيلُ شُبْهَتَهُ[٢]، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ[٣] نَسَبُوا[٤] الكَلَامَ[٥] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ[٦] ﷺ فَقَطْ.



(١) «التَّاسِعَةُ: أَنَّ العُلَمَاءَ» ساقطة من م.
(٢) في ج،هـ: «الشبهة»، وفي ك،ل: «الشبه»، وفي م: «شبهتهم».
(٣) في ك،ل: «بأنهم».
(٤) في ج: «نسبوه»، وفي هـ بدل «نسبوا»: «أضافوا».
(٥) «الكَلَامَ» ساقطة من ج.
(٦) في ج: «الرسول».

[٦١]

بَابُ
مَا جَاءَ فِي المُصَوِّرِينَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ[١]: «قَالَ[٢] اللَّهُ تَعَالَى[٣]: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي؛ فَلْيَخْلُقُوا[٤] ذَرَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا[٥] حَبَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا[٦] شَعِيرَةً[٧]» أَخْرَجَاهُ.

وَلَهُمَا: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ[٨]: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ: الَّذِينَ يُضَاهِئُونَ[٩] بِخَلْقِ اللَّهِ».

وَلَهُمَا: عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ، يُجْعَلُ[١٠] لَهُ بِكُلِّ[١١] صُورَةٍ صَوَّرَهَا نَفْسٌ[١٢] يُعَذَّبُ[١٣] بِهَا فِي جَهَنَّمَ».

---

(١) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «قال: قال رسول الله ﷺ».
(٢) «قال» ساقطة من أ.
(٣) «تعالى» ساقطة من م.
(٤) في ط: «فيخلق».
(٥) في أ: «وليخلقوا»، و«أو ليخلقوا» ساقطة من ج، ل.
(٦) في أ: «وليخلقوا»، وفي ل: «يخلقوا»، و«أو ليخلقوا» ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي، ك، م.
(٧) في هـ، ك، م: «شعير».
(٨) في أ: «قال رسول الله ﷺ»، وفي ج، هـ، و، ز، ح، ي زيادة: «إنَّ».
(٩) في أ، د، ط: «يضاهون».
(١٠) في ط: «ويجعل».
(١١) في أ، ب، ط: «كلّ».
(١٢) في ج، هـ، و، ح، ك، ل، م: «نفساً».
(١٣) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، م: «فيعذب».

وَلَهُمَا: عَنْهُ ﵁ مَرْفُوعاً: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا[١]؛ كُلِّفَ[٢] أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا[٣] الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ».

وَلِمُسْلِمٍ: عَنْ[٤] أَبِي الهَيَّاجِ قَالَ: «قَالَ لِي[٥] عَلِيٌّ[٦] ﵁: أَلَا أَبْعَثُكَ[٧] عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَّا[٨] تَدَعَ صُورَةً إِلَّا طَمَسْتَهَا، وَلَا قَبْراً مُشْرِفاً إِلَّا سَوَّيْتَهُ[٩]».

فِيهِ[١٠] مَسَائِلُ[١١]:

الأُولَى: التَّغْلِيظُ الشَّدِيدُ فِي المُصَوِّرِينَ.

الثَّانِيَةُ: التَّنْبِيهُ عَلَى العِلَّةِ، وَهُوَ تَرْكُ الأَدَبِ[١٢] مَعَ اللَّهِ؛ لِقَوْلِهِ: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي».

الثَّالِثَةُ[١٣]: التَّنْبِيهُ عَلَى قُدْرَتِهِ[١٤] وَعَجْزِهِمْ؛ لِقَوْلِهِ[١٥]: «فَلْيَخْلُقُوا

---

(١) «في الدنيا» ساقطة من ي.
(٢) في ج،ل زيادة: «يوم القيامة».
(٣) في هـ: «فيه».
(٤) «عن» ساقطة من ط.
(٥) «لي» ساقطة من ز.
(٦) في هـ،ك،ل زيادة: «بن أبي طالب».
(٧) في ك: «لأبعثك».
(٨) في و،ز،ط: «لا».
(٩) في ط: «ساويته».
(١٠) «فِيهِ» ساقطة من ج،و،ز،ح،ي،ك،م.
(١١) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(١٢) في ز: «الآداب».
(١٣) في ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(١٤) في و: «قدرتهم».
(١٥) في ك،ل: «بقوله».

ذَرَّةً، أَوْ شَعِيرَةً».

الرَّابِعَةُ[١]: التَّصْرِيحُ[٢] بِأَنَّهُمْ[٣] أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً.

الخَامِسَةُ[٤]: أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ بِعَدَدِ كُلِّ صُورَةٍ نَفْساً[٥] يُعَذَّبُ بِهَا فِي جَهَنَّمَ.

السَّادِسَةُ: أَنَّهُ يُكَلَّفُ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ.

السَّابِعَةُ: الأَمْرُ بِطَمْسِهَا إِذَا وُجِدَتْ.



(١) في ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(٢) «التَّصْرِيحُ» ساقطة من ج.
(٣) في ج: «أنهم».
(٤) في و، ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(٥) في ك: «نفس».

[٦٢]

بَابُ
مَا جَاءَ فِي كَثْرَةِ[١] الحَلِفِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾[٢].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ[٣]: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ[٤]: «الحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ[٥]، مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ» أَخْرَجَاهُ.

وَعَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه مَرْفُوعاً[٦]: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ[٧]، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: أُشَيْمِطٌ[٨] زَانٍ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ، وَرَجُلٌ جَعَلَ اللَّهَ[٩] بِضَاعَتَهُ؛ لَا يَشْتَرِي إِلَّا بِيَمِينِهِ، وَلَا يَبِيعُ إِلَّا بِيَمِينِهِ[١٠]» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ.

وَفِي الصَّحِيحِ[١١]: عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ

---

(١) في م: «كثير من».
(٢) في ج زيادة: «الآية».
(٣) «قال» ساقطة من أ، ب، د، ط، ك، ل، م.
(٤) في هـ، ل زيادة: «إن»، وفي ك: «قال إن».
(٥) في ك: «لسلعة».
(٦) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م بدل «مرفوعاً»: «أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال».
(٧) «يوم القيامة» ساقطة من أ، ب، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م.
(٨) في أ، ج، هـ، و، ح، ط، ي، ك: «أشمط»، وفي ل: «أشميط».
(٩) «اللَّه» ساقطة من ل.
(١٠) في ك بدل «لا يشتري إلا بيمينه، ولا يبيع إلا بيمينه»: «لا يبيع ولا يشتري إلا بيمينه».
(١١) «وفي الصحيح» ساقطة من و، ز.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي[(١)] قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ[(٢)] ـ قَالَ عِمْرَانُ: فَلَا[(٣)] أَدْرِي أَذْكَرَ بَعْدَ قَرْنِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً[(٤)]؟ ـ، ثُمَّ إِنَّ[(٥)] بَعْدَكُمْ[(٦)] قَوْماً[(٧)] يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ[(٨)]، وَيَنْذُرُونَ وَلَا يُوفُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ[(٩)] السِّمَنُ».

وَفِيهِ[(١٠)]: عَنِ[(١١)] ٱبْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ[(١٢)] ﷺ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ[(١٣)] قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ[(١٤)] تَسْبِقُ شَهَادَةُ[(١٥)] أَحَدِهِمْ[(١٦)] يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ».

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: «كَانُوا يَضْرِبُونَنَا عَلَى الشَّهَادَةِ وَالعَهْدِ[(١٧)]، وَنَحْنُ صِغَارٌ».

---

(١) في ج، ك، ل، م: «القرون».
(٢) «ثم الذين يلونهم» ساقطة من و، ز، ح، ي.
(٣) في ك، ل، م: «لا».
(٤) في و، ز، ك، ل، م: «ثلاث».
(٥) في م: «يأتي».
(٦) في م: «بعدهم».
(٧) في ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «قوم».
(٨) في م: «يؤتمون».
(٩) في ل: «فيكم».
(١٠) «فيه» ساقطة من ح، ي، ك، ل.
(١١) «عن» ساقطة من هـ.
(١٢) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل: «رسول اللَّه».
(١٣) في ج: «القرون»، وفي هـ: «أمتي».
(١٤) في أ: «قوماً».
(١٥) في م: «شهادته».
(١٦) في ج: «أحدهم شهادته»، و«أحدهم» ساقطة من م.
(١٧) في ز، ك، ل: «العهد والشهادة».

فِيهِ[١] مَسَائِلُ[٢]:

الأُولَى: الوَصِيَّةُ بِحِفْظِ الأَيْمَانِ.

الثَّانِيَةُ: الإِخْبَارُ بِأَنَّ الحَلِفَ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ[٣].

الثَّالِثَةُ[٤]: الوَعِيدُ الشَّدِيدُ فِيمَنْ لَا[٥] يَشْتَرِي إِلَّا بِيَمِينِهِ[٦]، وَلَا يَبِيعُ إِلَّا بِيَمِينِهِ[٧].

الرَّابِعَةُ[٨]: التَّنْبِيهُ عَلَى أَنَّ[٩] الذَّنْبَ يَعْظُمُ مَعَ قِلَّةِ الدَّاعِي[١٠].

الخَامِسَةُ[١١]: ذَمُّ الَّذِينَ يَحْلِفُونَ وَلَا يُسْتَحْلَفُونَ.

السَّادِسَةُ: ثَنَاؤُهُ[١٢] ﷺ عَلَى القُرُونِ الثَّلَاثَةِ، أَوِ الأَرْبَعَةِ، وَذِكْرُ مَا يَحْدُثُ بَعْدَهُمْ.

السَّابِعَةُ: ذَمُّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ.

الثَّامِنَةُ: كَوْنُ السَّلَفِ يَضْرِبُونَ الصِّغَارَ[١٣] عَلَى الشَّهَادَةِ وَالعَهْدِ.

---

(١) «فِيهِ» ساقطة من ج،ز،ك،م.
(٢) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٣) في هـ،و،ز،ي،ك،ل،م: «للبركة».
(٤) في ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ، وفي ك: «الثانية» وهو تكرار.
(٥) في هـ: «لم لا»، وفي و،ز،ح،ي،ك: «لم».
(٦) «إِلَّا بِيَمِينِهِ» ساقطة من ك،ل.
(٧) في هـ،و،ز: «بها»، وفي م: «لا يبيع إلا بيمينه، ولا يشتري إلا بيمينه».
(٨) في هـ زيادة: «على»، وفي ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(٩) «أَنَّ» ساقطة من و.
(١٠) في م: «الدعاء».
(١١) في و،ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(١٢) في هـ زيادة: «على».
(١٣) «الصِّغَارَ» ساقطة من ج،ك.

[٦٣]

بَابُ
مَا جَاءَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ نَبِيِّهِ[(١)]

وَقَوْلُهُ[(٢)]: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾[(٣)] الآيَة.

عَنْ بُرَيْدَةَ[(٤)] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ[(٥)] إِذَا أَمَّرَ أَمِيراً[(٦)] عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ[(٧)]؛ أَوْصَاهُ[(٨)] بِتَقْوَى اللَّهِ[(٩)]، وَمَنْ[(١٠)] مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْراً، ثُمَّ قَالَ[(١١)]: **اغْزُوا بِسْمِ اللَّهِ[(١٢)]، فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، اغْزُوا وَلَا تَغُلُّوا[(١٣)]، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيداً.**

---

(١) في ك،ل،م: «رسوله».
(٢) في ج،هـ،ز،ك،ل: «وقول الله تعالى»، وفي ح زيادة: «تعالى»، وفي م: «وقول اللَّه».
(٣) ﴿إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ ساقطة من ج، و﴿وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ ساقطة من هـ،و،ز،ح،ي،ك،ل.
(٤) في ج،ي زيادة: «حصين»، وفي هـ،و،ز،ح،م زيادة: «الحصين»، وفي ز زيادة: «ابن الحصين».
(٥) في ب،د،و،ز،ط،ك،ل: «قال: كان رسولُ الله ﷺ»، وفي ج،هـ،ح،ي،م: «قال: كان النَّبيُّ ﷺ».
(٦) في أ: «أمير».
(٧) «أو سرية» ساقطة من و.
(٨) في هـ: «أوصاها»، وفي م: «أوصى».
(٩) في ك زيادة: «في خاصة»، وفي ل زيادة: «في خاصته».
(١٠) في ب: «وبمن»، وفي ك: «من».
(١١) في أ،ب،د،ط،ك،ل: «فقال».
(١٢) «بسم اللَّه» ساقطة من ز،ح،ي.
(١٣) في هـ: «وتغلوا».

وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ[(١)] مِنَ الْمُشْرِكِينَ؛ فَٱدْعُهُمْ[(٢)] إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ ـ أَوْ خِلَالٍ ـ، فَأَيَّتَهُنَّ[(٣)] مَا[(٤)] أَجَابُوكَ[(٥)]؛ فَٱقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ.

ثُمَّ ٱدْعُهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ، فَإِنْ[(٦)] أَجَابُوكَ؛ فَٱقْبَلْ مِنْهُمْ[(٧)].

ثُمَّ ٱدْعُهُمْ إِلَى[(٨)] التَّحَوُّلِ مِنْ[(٩)] دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ[(١٠)] فَعَلُوا ذَلِكَ؛ فَلَهُمْ[(١١)] مَا لِلْمُهَاجِرِينَ، وَعَلَيْهِمْ[(١٢)] مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ[(١٣)].

فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا؛ فَأَخْبِرْهُمْ[(١٤)] أَنَّهُمْ يَكُونُونَ[(١٥)] كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ تَعَالَى[(١٦)] الَّذِي يَجْرِي عَلَى

---

(١) في م: «لقيتم عدوكم».
(٢) في ط: «فدعوهم».
(٣) في و، ز، ح، ي: «فأيهن»، و«فأيتهن» بياض في ط.
(٤) في ك، ل بدل «فأيَّتهنّ ما»: «فإن»، و«ما» ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي.
(٥) في هـ، ك، ل زيادة: «إليها».
(٦) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، م زيادة: «هم».
(٧) في ج، ي زيادة: «وكُفَّ عنهم».
(٨) في ط: «من».
(٩) في ك، ل: «عن».
(١٠) في و، ز، ح، ط، ي، م: «إذا».
(١١) في ك، ل: «أن لهم».
(١٢) في ك، ل: «وأن عليهم».
(١٣) في م: «عليهم»، و«وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك؛ فلهم ما للمهاجرين، وعليهم ما على المهاجرين» ساقطة من ج.
(١٤) «فأخبرهم» ساقطة من ك.
(١٥) في ج بدل «أنهم يكونون»: «أيكونو»، وفي هـ، و، ك: «يكونوا»، وفي ز: «يكوننا»، و«يكونون» ساقطة من م.
(١٦) «تعالى» ساقطة من ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، م.

الـمُؤْمِنِينَ[١]، وَلَا يَكُونُ[٢] لَهُمْ فِي الغَنِيمَةِ وَالفَيْءِ شَيْءٌ[٣]؛ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا[٤] مَعَ المُسْلِمِينَ.

فَإِنْ هُمْ[٥] أَبَوْا؛ فَاسْأَلْهُمُ[٦] الجِزْيَةَ؛ فَإِنْ هُمْ[٧] أَجَابُوكَ؛ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ.

فَإِنْ هُمْ[٨] أَبَوْا؛ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ.

وَإِذَا حَاصَرْتَ[٩] أَهْلَ حِصْنٍ، فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ[١٠]؛ فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ[١١] ذِمَّةَ اللَّهِ وَلَا ذِمَّةَ[١٢] نَبِيِّهِ[١٣]، وَلَكِنِ اجْعَلْ لَهُمْ[١٤] ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ، فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَمَكُمْ وَذِمَمَ[١٥] أَصْحَابِكُمْ، ....

(١) «الذي يجري على المؤمنين» ساقطة من أ،ب،ج،د،هـ،و،ز،ح،ط،ي،ك،ل،م، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٣- ١٧٣١).

(٢) في م بدل «ولا يكون»: «وليس».

(٣) في ز،ل: «شيئاً».

(٤) في م: «يجاهدون».

(٥) «هم» ساقطة من ج.

(٦) في ج: «فسلهم».

(٧) «هم» ساقطة من ج.

(٨) في ط: «فهم»، و«هم» ساقطة من ج.

(٩) في هـ،ح: «حصرت».

(١٠) في ل: «رسوله»، و«وذمة نبيه» ساقطة من ز.

(١١) «لهم» ساقطة من ط.

(١٢) في أ،ب،د،هـ،و،ح،ط،ي،ك،م: «وذمّة».

(١٣) في ل: «رسوله».

(١٤) «لهم» ساقطة من م.

(١٥) في أ،ب،ج،د،و،ز،ح،ي،م: «وذمة».

أَهْوَنُ[(١)] مِنْ أَنْ[(٢)] تُخْفِرُوا[(٣)] ذِمَّةَ اللَّهِ[(٤)] وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ.

وَإِذَا حَاصَرْتَ[(٥)] أَهْلَ حِصْنٍ، فَأَرَادُوكَ[(٦)] أَنْ تُنْزِلَهُمْ[(٧)] عَلَى حُكْمِ اللَّهِ؛ فَلَا تُنْزِلْهُمْ[(٨)] عَلَى حُكْمِ اللَّهِ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ[(٩)] عَلَى حُكْمِكَ[(١٠)]؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ[(١١)]، أَمْ[(١٢)] لَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

فِيهِ[(١٣)] مَسَائِلُ[(١٤)]:

الأُولَى: الفَرْقُ بَيْنَ ذِمَّةِ اللَّهِ، وَذِمَّةِ نَبِيِّهِ[(١٥)]، وَذِمَّةِ[(١٦)] المُسْلِمِينَ.

الثَّانِيَةُ: الإِرْشَادُ إِلَى أَقَلِّ الأَمْرَيْنِ خَطَراً[(١٧)].

---

(١) في هـ، و، ز، ح، ي زيادة: «عليكم».
(٢) «أن» ساقطة من أ.
(٣) «ذممكم وذمم أصحابكم، أهون من أن تخفروا» ساقطة من ط.
(٤) «اللَّه» ساقطة من هـ.
(٥) في ز: «حصرت»، وفي ح، ي: «حاصرتم».
(٦) في ط: «وأرادوك».
(٧) في ب، م: «تنزل لهم».
(٨) في ك، م: «تنزل لهم».
(٩) في ك، م: «أنزل لهم».
(١٠) في ج زيادة: «وأصحابك»، وفي هـ، و، ز، ك، ل زيادة: «وحكم أصحابك».
(١١) في ج: «فيهم حكم اللَّه».
(١٢) في أ، ب، د: «أو».
(١٣) «فِيهِ» ساقطة من ج، ز، ح، ي، ك، م.
(١٤) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(١٥) في هـ، و، ز، م: «رسوله».
(١٦) في ح، ي، ك: «وبين ذمة».
(١٧) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل: «خطر».

الثَّالِثَةُ[١]: قَوْلُهُ[٢]: «**ٱغْزُوا**[٣] **بِسْمِ اللَّهِ**[٤]، **فِي سَبِيلِ اللَّهِ**[٥]».

الرَّابِعَةُ[٦]: قَوْلُهُ[٧]: «**قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ**[٨]».

الخَامِسَةُ[٩]: قَوْلُهُ: «**ٱسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ**».

السَّادِسَةُ: الفَرْقُ[١٠] بَيْنَ حُكْمِ اللَّهِ، وَحُكْمِ العُلَمَاءِ[١١].

السَّابِعَةُ: كَوْنُ[١٢] الصَّحَابِيِّ يَحْكُمُ عِنْدَ الحَاجَةِ بِحُكْمٍ لَا يَدْرِي يُوَافِقُ حُكْمَ اللَّهِ أَمْ لَا[١٣].



(١) في ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(٢) في ك: «قول».
(٣) «ٱغْزُوا» ساقطة من م.
(٤) «بِسْمِ اللَّهِ» ساقطة من ح، ي.
(٥) «فِي سَبِيلِ اللَّهِ» ساقطة من و، ز.
(٦) في ج بدل «الرابعة»: بالعدّ الرقمي، وفي ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(٧) «قَوْلُهُ» ساقطة من و.
(٨) في ز: «اللَّه».
(٩) في و، ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ، و«قَوْلُهُ: قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ. الخَامِسَةُ» ساقطة من ج، وبذلك تصبح المسائل فيها ست.
(١٠) «الفَرْقُ» ساقطة من م.
(١١) في و، ز: «الحكماء».
(١٢) في ل: «أن».
(١٣) «لَا» ساقطة من ج.

[٦٤]

بَابُ
مَا جَاءَ فِي الإِقْسَامِ عَلَى اللَّهِ

عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ رَجُلٌ[١]: وَاللَّهِ لَا[٢] يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ، فَقَالَ اللَّهُ عز وجل: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَلَّا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ؟! إِنِّي[٣] قَدْ[٤] غَفَرْتُ لَهُ[٥]، وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه[٦]: «أَنَّ[٧] القَائِلَ[٨] رَجُلٌ[٩] عَابِدٌ[١٠]. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ».

---

(١) «رجل» ساقطة من ط.
(٢) في ج،هـ،و،ز،ح،ط،ي،ك،م: «لن».
(٣) «إني» ساقطة من م.
(٤) «قد» ساقطة من هـ.
(٥) في ج: «لفلان».
(٦) في ج،م بدل «حديث أبي هريرة رضي الله عنه»: «بعض الأحاديث»، وفي و،ز،ح،ي زيادة: «وفي بعض الأحاديث».
(٧) في ك،ل: «كان».
(٨) في هـ زيادة: «كان».
(٩) في ج بدل «رجل»: «كان».
(١٠) في هـ،م: «كان رجلاً عابداً».

فِيهِ[١] مَسَائِلُ[٢]:

الأُولَى: التَّحْذِيرُ مِنَ التَّأَلِّي عَلَى[٣] اللَّهِ.

الثَّانِيَةُ: كَوْنُ النَّارِ أَقْرَبَ إِلَى أَحَدِكُمْ[٤] مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ[٥].

الثَّالِثَةُ[٦]: أَنَّ[٧] الجَنَّةَ مِثْلُ ذَلِكَ.

الرَّابِعَةُ[٨]: فِيهِ شَاهِدٌ لِقَوْلِهِ[٩]: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ[١٠] بِالكَلِمَةِ . . .**» إِلَخْ[١١].

الخَامِسَةُ[١٢]: أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ يُغْفَرُ[١٣] لَهُ بِسَبَبٍ[١٤] مِنْ[١٥] أَكْرَهِ الأُمُورِ[١٦] إِلَيْهِ.



(١) «فِيهِ» ساقطة من ج، ز، ك، م.
(٢) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٣) «عَلَى» ساقطة من ج.
(٤) في هـ، ح، ي: «إلى أحدنا أقرب»، وفي و: «إحدانا»، وفي ز: «إلى إحدانا أقرب»، وفي م: «أحدنا».
(٥) في ج زيادة: «والنار مثل ذلك».
(٦) في ح: من هنا ذُكرَت المسائل رقماً، وفي ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(٧) «أَنَّ» ساقطة من و، ز.
(٨) «أَنَّ الجَنَّةَ مِثْلُ ذَلِكَ. الرَّابِعَةُ» ساقطة من ج، و«الرَّابِعَةُ» ساقطة من ح، وبذلك تصبح المسائل فيهما أربعة.
(٩) «لِقَوْلِهِ» ساقطة من ج.
(١٠) في ك، ل، م: «يتكلم».
(١١) في هـ: «الخره»، وفي و، ز، ح: «إلى آخره»، وفي ك: «الخر».
(١٢) في و، ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(١٣) في هـ بدل «الرَّجُلَ قَدْ يُغْفَرُ»: «العبد ليغفر».
(١٤) في ج، ك، ل، م زيادة: «هو».
(١٥) في ز: «ما»، و«مِنْ» ساقطة من ج.
(١٦) في ج: «الأشياء».

[٦٥]

بَابٌ

لَا يُسْتَشْفَعُ[١] بِاللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ﷺ قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ[٢] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ[٣]: يَا رَسُولَ اللَّهِ[٤]! نُهِكَتِ[٥] الأَنْفُسُ، وَجَاعَ العِيَالُ، وَهَلَكَتِ الأَمْوَالُ[٦]؛ فَٱسْتَسْقِ لَنَا رَبَّكَ، فَإِنَّا نَسْتَشْفِعُ[٧] بِاللَّهِ عَلَيْكَ، وَبِكَ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ[٨] ﷺ: **سُبْحَانَ اللَّهِ! سُبْحَانَ اللَّهِ!** فَمَا زَالَ يُسَبِّحُ[٩] حَتَّى عُرِفَ[١٠] ذَلِكَ[١١] فِي وُجُوهِ[١٢] أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ[١٣]: **وَيْحَكَ! أَتَدْرِي[١٤] مَا اللَّهُ؟ إِنَّ شَأْنَ اللَّهِ[١٥] أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّهُ لَا يُسْتَشْفَعُ**

---

(١) في ل: «يتشفع».
(٢) في ك: «رجل».
(٣) في ل: «قال».
(٤) «فقال: يا رسول اللَّه» ساقطة من ك.
(٥) في ط، ك، ل: «هلكت».
(٦) «وهلكت الأموال» ساقطة من ك، ل.
(٧) في ج، ز، ح، ي: «لنستشفع»، وفي ك، ل: «نتشفع».
(٨) في ك، ل: «قال رسول اللَّه».
(٩) في ك، ل زيادة: «اللَّه».
(١٠) في ك، ل: «تغير وعرف».
(١١) «ذلك» ساقطة من ك، ل، م.
(١٢) في ح، ي: «وجهه»، وفي م: «وجهه وفي وجه».
(١٣) في ك، ل، م: «فقال».
(١٤) في م: «تدري».
(١٥) في م زيادة: «عظيم، أو قال».

بِاللَّهِ[١] عَلَى أَحَدٍ . . .» وَذَكَرَ الحَدِيثَ[٢]. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

فِيهِ[٣] مَسَائِلُ[٤]:

الأُولَى: إِنْكَارُهُ[٥] عَلَى مَنْ قَالَ: «نَسْتَشْفِعُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ».

الثَّانِيَةُ: تَغَيُّرُهُ[٦] تَغَيُّراً[٧] عُرِفَ[٨] فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ مِنْ هَذِهِ الكَلِمَةِ[٩].

الثَّالِثَةُ[١٠]: أَنَّهُ لَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ[١١] قَوْلَهُ[١٢]: «نَسْتَشْفِعُ بِكَ عَلَى اللَّهِ».

الرَّابِعَةُ[١٣]: التَّنْبِيهُ عَلَى تَفْسِيرِ «سُبْحَانَ اللَّهِ!».

الخَامِسَةُ: أَنَّ المُسْلِمِينَ يَسْأَلُونَهُ[١٤] الاسْتِسْقَاءَ.



(١) في ج،ك،ل،م: «به».
(٢) في ج،هـ،و،ح زيادة: «إلى آخره»، وفي ز،ي زيادة: «إلخ»، وفي م زيادة: «إلخر».
(٣) «فِيهِ» ساقطة من ج،ك،م.
(٤) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(٥) في ج: «الإنكار»، وفي م: «إنكار».
(٦) في و: «تغيراً».
(٧) في و زيادة: «شديداً حتى»، وفي ز زيادة: «عظيماً».
(٨) في و زيادة: «ذلك».
(٩) «مِنْ هَذِهِ الكَلِمَةِ» ساقطة من ج.
(١٠) في ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً، وفي ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(١١) في ل زيادة: «إلا»، و«عَلَيْهِ» ساقطة من م.
(١٢) «قَوْلَهُ» ساقطة من ج.
(١٣) في ج: بالعدّ الرقمي، وفي و،ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(١٤) في ل: «يسمونه».

[٦٦]

بَابُ

مَا جَاءَ فِي حِمَايَةِ النَّبِيِّ[(١)] ﷺ حِمَى[(٢)] التَّوْحِيدِ، وَسَدِّهِ[(٣)] طُرُقَ[(٤)] الشِّرْكِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ رضي الله عنه قَالَ: «ٱنْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ[(٥)] ﷺ، فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا[(٦)]، فَقَالَ: **السَّيِّدُ اللَّهُ**[(٧)]، قُلْنَا[(٨)]: وَأَفْضَلُنَا[(٩)] فَضْلاً[(١٠)]، وَأَعْظَمُنَا طَوْلاً، فَقَالَ[(١١)]: **قُولُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ[(١٢)] الشَّيْطَانُ**» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ.

وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: «أَنَّ نَاساً[(١٣)] قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ[(١٤)]! يَا

---

(١) في ط، ك، ل: «المصطفى».
(٢) «حمى» ساقطة من ج.
(٣) في م: «وسد»، وفي ج زيادة: «كل».
(٤) في ج: «طريق يوصل إلى»، وفي و، ز، ح، ي، ك، م: «طريق».
(٥) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «النبي».
(٦) في م زيادة: «وابن سيدنا».
(٧) في أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل زيادة: «تبارك وتعالى»، وفي م زيادة: «تعالى».
(٨) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، م: «فقلنا».
(٩) في هـ، ط، ك: «أفضلنا».
(١٠) في ج: «رأياً».
(١١) في ك، ل: «قال».
(١٢) في ج: «يستهوينكم»، وفي د، ط: «يسخرنكم».
(١٣) في أ، ب، هـ، م: «أناساً»، وفي ك: «أناس»، وفي ل: «ناس».
(١٤) في م زيادة: «ﷺ».

خَيْرَنَا وَٱبْنَ خَيْرِنا! وَسَيِّدَنَا[(١)] وَٱبْنَ سَيِّدِنا! فَقَالَ: **يَا أَيُّهَا النَّاسُ! قُولُوا بِقَوْلِكُمْ[(٢)]، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ[(٣)] الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدٌ[(٤)] عَبْدُ اللَّهِ[(٥)] وَرَسُولُهُ، مَا أُحِبُّ أَنْ[(٦)] تَرْفَعُونِي[(٧)] فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي[(٨)] أَنْزَلَنِي اللَّهُ ﷻ**» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ.

فِيهِ[(٩)] مَسَائِلُ[(١٠)]:

الْأُولَى: تَحْذِيرُهُ[(١١)] النَّاسَ[(١٢)] عَنِ الْغُلُوِّ.

الثَّانِيَةُ: مَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ[(١٣)] مَنْ قِيلَ لَهُ: «أَنْتَ سَيِّدُنَا».

الثَّالِثَةُ[(١٤)]: قَوْلُهُ: «**لَا[(١٥)] يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ[(١٦)] الشَّيْطَانُ**» مَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا إِلَّا الحَقَّ.

---

(١) في ج: «ويا سيدنا»، وفي ل: «يا سيدنا»، و«وسيدنا» ساقطة من ي.
(٢) في ك،ل زيادة: «أو بعض قولكم»، و«بقولكم» ساقطة من و.
(٣) في ج: «يسخرنكم».
(٤) في م زيادة: «ٱبن».
(٥) في و،ح،ي: «عبده».
(٦) «أن» ساقطة من ط.
(٧) في ج: «ترفعون».
(٨) «التي» ضربت عليها في ك.
(٩) «فِيهِ» ساقطة من ج،ز،ك،م.
(١٠) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».
(١١) في هـ،ز،ح،ي،م: «تحذير»، وفي و: «التحذير».
(١٢) «النَّاسَ» ساقطة من و.
(١٣) «أَنْ يَقُولَ» ساقطة من و.
(١٤) في ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.
(١٥) في م: «ولا».
(١٦) في ج،ح: «يسخرنكم».

الرَّابِعَةُ[١]: قَوْلُهُ: «**مَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللَّهُ**[٢]».



(١) في ج: بالعدّ الرقمي.
(٢) «الَّتِي أَنْزَلَنِي اللَّهُ» ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م.

[٦٧]

بَابُ

مَا جَاءَ فِي(١) قَوْلِ اللَّهِ(٢) تَعَالَى:

﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ(٣) وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ(٤)﴾ الآيَةَ(٥)

عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الأَحْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ(٦) ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ(٧) عَلَى إِصْبَعٍ(٨)، وَالمَاءَ(٩) وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ(١٠) الخَلَائِقِ(١١) عَلَى إِصْبَعٍ(١٢)، فَيَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ(١٣) ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ(١٤)؛ تَصْدِيقاً

---

(١) «ما جاء في» ساقطة من ك،ل.

(٢) في م: «قوله».

(٣) ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾ ساقطة من د.

(٤) ﴿ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ ساقطة من هـ، و﴿يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ ساقطة من و، و﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ ساقطة من ك،ل.

(٥) في ج بدل «الآية»: ﴿وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

(٦) في ج،و،ز،ح،ي،م: «النبي».

(٧) هنا موضع «الثرى» في م.

(٨) «والشجر على إصبع» ساقطة من ج،ط.

(٩) في أ،ب،ج،د،هـ،و،ز،ح،ط،ي،ك،ل،م زيادة: «على إصبع»، والمثبت من صحيحي البخاري رقم (٤٨١١)، ومسلم رقم (١٩- ٢٧٨٦).

(١٠) «سائر» ساقطة من ط.

(١١) في أ،ب،ج،د،و،ز،ط،ك،ل،م: «الخلق».

(١٢) في ج زيادة: «ثم يهزّهن».

(١٣) في ب،ج،د،ه،و،ز،ح،ط،ي،ك،ل،م: «النبي».

(١٤) في أ،ب،ج،ه،و،ز،ح،ط،ي،ك،ل،م: «نواجده» بالدال.

لِقَوْلِ الحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ[١]: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ[٢] يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾[٣] الآيَةَ[٤]».

وَفِي رِوَايَةٍ[٥] لِمُسْلِمٍ: «وَالجِبَالَ وَالشَّجَرَ[٦] عَلَى إِصْبَعٍ[٧]، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ، فَيَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَنَا اللَّهُ[٨]».

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ: «يَجْعَلُ[٩] السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ[١٠]، وَسَائِرَ الخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ» أَخْرَجَاهُ[١١].

وَلِمُسْلِمٍ[١٢]: عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما مَرْفُوعاً[١٣]: «يَطْوِي اللَّهُ السَّمَوَاتِ يَوْمَ القِيَامَةِ[١٤]، ....

---

(١) في ك، ل زيادة: «رسول الله ﷺ».
(٢) ﴿قَبْضَتُهُۥ﴾ ساقطة من أ.
(٣) ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ ساقطة من ج، ل، م، و﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ ساقطة من ب، د، هـ، و، ح، ط، ي، ك.
(٤) «الآية» ساقطة من ك.
(٥) «في رواية» ساقطة من هـ.
(٦) «والشجر» ساقطة من ط.
(٧) «على إصبع» ساقطة من م.
(٨) في م زيادة: «أخرجاه».
(٩) في ج زيادة: «اللَّه».
(١٠) «أنا الملك، أنا اللَّه»، وفي رواية للبخاري: «يجعل السَّموات على إصبع، والماء والثرى على إصبع» ساقطة من د.
(١١) «أخرجاه» ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي، م.
(١٢) من قوله: «والجبال والشَّجر على إصبع . . .» إلى هنا ساقط من ك، و«لمسلم» ساقطة من م.
(١٣) في هـ، و، ز، ح، ي زيادة: «قال: قال رسول الله ﷺ»، وفي م بدل «مرفوعاً»: «قال: قال رسول الله ﷺ».
(١٤) «يوم القيامة» ساقطة من ك.

ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ اليُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ[(١)]: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ الجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ المُتَكَبِّرُونَ[(٢)]؟ ثُمَّ يَطْوِي الأَرَضِينَ[(٣)] السَّبْعَ[(٤)]، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ[(٥)]، أَيْنَ الجَبَّارُونَ[(٦)]؟ أَيْنَ المُتَكَبِّرُونَ[(٧)]؟».

وَرُوِيَ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ[(٨)]: «مَا السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ[(٩)] السَّبْعُ[(١٠)] فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ[(١١)]؛ إِلَّا كَخَرْدَلَةٍ فِي يَدِ[(١٢)] أَحَدِكُمْ».

وَقَالَ ٱبْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنِي[(١٣)] يُونُسُ، أَخْبَرَنَا[(١٤)] ٱبْنُ وَهْبٍ، قَالَ[(١٥)]: قَالَ ٱبْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنِي أَبِي[(١٦)]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا**

---

(١) في ك: «فيقول».

(٢) في هـ،و،ز،ح،ي،ك،م: «الجبارين، أين المتكبرين»، وفي ح،م بعد هذه الجملة: «رواه مسلم» ويبدأ السقط فيهما إلى نهاية الحديث، ومن هنا يبدأ السقط في ل إلى نهاية الحديث.

(٣) في ك: «الأرضون».

(٤) «السبع» ساقطة من هـ،و،ز،ي،ك.

(٥) «أنا الملك» ساقطة من ط،ي.

(٦) «أين الجبارون» ساقطة من ط.

(٧) في هـ،و،ز،ي،ك: «الجبارين، أين المتكبرين. رواه مسلم».

(٨) «قال» ساقطة من هـ،و،ز،ح،ي.

(٩) في و،ز،ح،ط،ي،م: «والأرضين».

(١٠) «والأرضون السبع» ساقطة من هـ.

(١١) «في كفِّ الرَّحمن» بياض في أ،ط، وساقطة من ج.

(١٢) في هـ،و،ز،ح،ي،ك،ل: «كفّ».

(١٣) في ج: «حدثنا»، وفي هـ،و،ز،ح،ي،م زيادة: «ٱبن».

(١٤) في أ،د: «أنا»، وفي ب،ج،هـ،و،ز،ح،ي،ك: «أنبأنا»، وفي ط: «أنبأ»، وفي ل: «ثنا».

(١٥) «قال» ساقطة من هـ،و،ز،ح،ي.

(١٦) في م: «بن زيد».

السَّمَوَاتُ السَّبْعُ[١] فِي الكُرْسِيِّ؛ إِلَّا كَدَرَاهِمَ سَبْعَةٍ[٢] أُلْقِيَتْ فِي تُرْسٍ».

قَالَ[٣]: وَقَالَ[٤] أَبُو ذَرٍّ ﵁: سَمِعْتُ[٥] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا[٦] الكُرْسِيُّ فِي العَرْشِ؛ إِلَّا كَحَلْقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ أُلْقِيَتْ بَيْنَ ظَهْرَيْ[٧] فَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ[٨]».

وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ: «بَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَالَّتِي تَلِيهَا خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ[٩]، وَبَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ[١٠]، وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالكُرْسِيِّ خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ الكُرْسِيِّ وَالمَاءِ خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ، وَالعَرْشُ فَوْقَ المَاءِ، وَاللَّهُ[١١] فَوْقَ العَرْشِ، لَا[١٢] يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ[١٣] أَعْمَالِكُمْ» أَخْرَجَهُ ٱبْنُ مَهْدِيٍّ: عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ[١٤]، عَنْ زِرٍّ[١٥]، عَنْ[١٦] عَبْدِ اللَّهِ.

---

(١) في ي زيادة: «والأرضين»، و«السبع» ساقطة من م.
(٢) في د: «سبعةً» بفتحتين، و«سبعة» ساقطة من ل.
(٣) «قال» ساقطة من أ،ج.
(٤) في هـ،و،ز،ح،ط،ي،م: «قال»، وفي ك،ل: «فقال».
(٥) «أبو ذر ﵁ سمعت» ساقطة من ط.
(٦) في م زيادة: «السموات في».
(٧) في ج،و،ز،م: «ظهراني».
(٨) «من الأرض» ساقطة من م.
(٩) في هـ،ح،ي،م زيادة: «مسيرة»، وفي و،ز زيادة: «مسير».
(١٠) «عام» ساقطة من م.
(١١) في ط زيادة: «تعالى».
(١٢) في ي: «وليس».
(١٣) «من» ساقطة من أ.
(١٤) «عن عاصم» ساقطة من ج.
(١٥) في ج: «زرع»، و«عن زر» ساقطة من م.
(١٦) في ج: «بن».

«وَرَوَاهُ بِنَحْوِهِ[١] المَسْعُودِيُّ: عَنْ عَاصِمٍ[٢]، عَنْ أَبِي[٣] وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[٤] رضي الله عنه» قَالَهُ[٥] الحَافِظُ[٦] الذَّهَبِيُّ[٧]، قَالَ: «وَلَهُ طُرُقٌ».

وَعَنِ[٨] العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ كَمْ[٩] بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ[١٠] خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ، وَمِنْ[١١] كُلِّ[١٢] سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ[١٣] مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ[١٤]، وَكِثَفُ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةُ[١٥] خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ، وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالعَرْشِ[١٦] بَحْرٌ، بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ[١٧] كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَاللَّهُ تَعَالَى[١٨] فَوْقَ ذَلِكَ،

---

(١) في ح: «نحوه»، وفي ج زيادة: «عن».
(٢) «عن عاصم» ساقطة من هـ.
(٣) في ح، ي، م: «بن».
(٤) «بنحوه المسعودي: عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد اللّه» ساقطة من و.
(٥) في ب: «قال»، وفي ك: «قال له».
(٦) «الحافظ» ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي، م.
(٧) في د زيادة: «رحمه الله تعالى».
(٨) في ج: «وقال»، وفي ك، ل: «عن».
(٩) في هـ، و، ز، ح، ي: «ما».
(١٠) في و، م: «مسير»، و«مسيرة» ساقطة من ط.
(١١) في ج، ك، ل: «وبين».
(١٢) في هـ بدل «ومن كل»: «وكل ما بين».
(١٣) «إلى سماء» ساقطة من ج.
(١٤) «ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمس مئة سنة» ساقطة من ي، م.
(١٥) في م: «مسير»، و«مسيرة» ساقطة من هـ.
(١٦) «والعرش» ساقطة من أ، ب، ج، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م.
(١٧) في ك: «أعلاه».
(١٨) «تعالى» ساقطة من ك، ل.

لَا[١] يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِ[٢] بَنِي[٣] آدَمَ[٤]» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ.

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى[٥] أَعْلَمُ[٦].

فِيهِ[٧] مَسَائِلُ[٨]:

الأُولَى: تَفْسِيرُ قَوْلِهِ: ﴿وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعًا[٩] قَبۡضَتُهُۥ[١٠]﴾ الآيَةَ[١١].

الثَّانِيَةُ[١٢]: أَنَّ هَذِهِ العُلُومَ وَأَمْثَالَهَا بَاقِيَةٌ عِنْدَ اليَهُودِ الَّذِينَ فِي زَمَنِهِ[١٣]، لَمْ يُنْكِرُوهَا وَلَمْ يَتَأَوَّلُوهَا.

الثَّالِثَةُ[١٤]: أَنَّ الحَبْرَ لَمَّا ذَكَرَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ صَدَّقَهُ، وَنَزَلَ القُرْآنُ

---

(١) في ب، د، و، ز، ح، ط، ي، ل، م: «وليس»، وفي ج، ك: «ليس».
(٢) في هـ: «أعماله»، وفي ل، م: «أعمالكم».
(٣) في ل: «يا بني».
(٤) «بني آدم» ساقطة من هـ، م.
(٥) «سبحانه وتعالى» ساقطة من ب.
(٦) إلى هنا تنتهي نسخة أ، ب، د، ط، ففي ب: «تمّت الكتاب التّوحيد، والحمد للّه ربّ العالمين، وصلّى اللّه على سيّد الأوّلين والآخرين محمّد - عليه من اللّه أفضل الصّلاة والسّلام -، وعلى آله وأصحابه أجمعين، آمين»، وفي د: «تمّ الكتاب بعون اللّه وتوفيقه»، وفي ط: «وصلّى اللّه على محمَّد وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً».
(٧) «فِيهِ» ساقطة من ك، م.
(٨) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ»، وإلى هنا تنتهي نسخة ج.
(٩) ﴿جَمِيعًا﴾ ساقطة من م.
(١٠) في ك، ل زيادة: ﴿يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾.
(١١) «الآيَةَ» ساقطة من ك، ل، م.
(١٢) في ح: من هنا ذُكرَت المسائل رقماً.
(١٣) في ك: «زمن النبي ﷺ»، وفي ل: «زمن النبي».
(١٤) في و، ز، ي: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدّ.

بِتَقْرِيرِ[١] ذَلِكَ[٢].

الرَّابِعَةُ: وُقُوعُ الضَّحِكِ[٣] الكَثِيرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذِكْرِ الحَبْرِ هَذَا العِلْمَ العَظِيمَ.

الخَامِسَةُ: التَّصْرِيحُ بِذِكْرِ[٤] اليَدَيْنِ[٥]، وَأَنَّ السَّمَوَاتِ فِي اليَدِ[٦] اليُمْنَى، وَالأَرَضِينَ[٧] فِي[٨] الأُخْرَى.

السَّادِسَةُ: التَّصْرِيحُ بِتَسْمِيَتِهَا[٩] الشِّمَالَ[١٠].

السَّابِعَةُ: ذِكْرُ[١١] الجَبَّارِينَ وَالمُتَكَبِّرِينَ عِنْدَ ذَلِكَ[١٢].

الثَّامِنَةُ: قَوْلُهُ[١٣]: «كَخَرْدَلَةٍ فِي كَفِّ أَحَدِكُمْ».

التَّاسِعَةُ[١٤]: عَظَمَةُ[١٥] الكُرْسِيِّ بِالنِّسْبَةِ[١٦] إِلَى السَّمَوَاتِ.

---

(١) في ك،ل: «تصديقاً».
(٢) في ك: «لذلك».
(٣) «الضَّحِكِ» ساقطة من و،ي.
(٤) في و،ز: «ذكر».
(٥) في م: «اليد».
(٦) «اليَدِ» ساقطة من م.
(٧) في هـ،و،ز،ح،ي: «وأن الأرضين».
(٨) في ك زيادة: «اليد».
(٩) في ك: «لتسميتها».
(١٠) في ل: «لتسميتها بالأخرى»، و«الشِّمَالَ» ساقطة من م.
(١١) في ح،ي،ك،ل: «ذكره».
(١٢) «ذَلِكَ» ساقطة من ز.
(١٣) في م بدل «الثامنة: قوله»: «وقوله».
(١٤) في م: «السابعة» وهو خطأ.
(١٥) في ك،ل: «عظم».
(١٦) في ك: «للنسبة»، وفي م: «بالنسب».

العَاشِرَةُ: عَظَمَةُ العَرْشِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الكُرْسِيِّ.

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ(١): أَنَّ العَرْشَ غَيْرُ الكُرْسِيِّ.

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: كَمْ بَيْنَ كُلِّ(٢) سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ(٣).

الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالكُرْسِيِّ.

الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: كَمْ بَيْنَ الكُرْسِيِّ وَالمَاءِ(٤).

الخَامِسَةَ عَشْرَةَ: أَنَّ العَرْشَ فَوْقَ المَاءِ(٥).

السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: أَنَّ اللَّهَ فَوْقَ العَرْشِ.

السَّابِعَةَ عَشْرَةَ: كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ.

الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: كِثَفُ كُلِّ سَمَاءٍ(٦): خَمْسُ مِئَةِ سَنَةٍ.

التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: أَنَّ البَحْرَ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ(٧): مَسِيرَةُ(٨) خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ(٩).

---

(١) في هـ، ك، ل، م: «عشر» إلى نهاية المسائل.

(٢) «كُلِّ» ساقطة من هـ.

(٣) في م بدل «كَمْ بَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ»: «كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ».

(٤) «كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالكُرْسِيِّ. الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: كَمْ بَيْنَ الكُرْسِيِّ وَالمَاءِ. الخَامِسَةَ عَشْرَةَ» ساقطة من م، وبذلك تصبح المسائل فيها سبعة عشرة.

(٥) «الماء» ساقطة من هـ.

(٦) في ك، ل زيادة: «مسيرة».

(٧) في ل: «إلى أسفله».

(٨) في و، ز، ي: «مسير»، وفي م: ضرب عليها.

(٩) **الخاتمة**:

في هـ: «واللَّه أعلم، هذا آخره، والحمد للَّه ربّ العالمين كاتبه اللَّه يغفر له، آمين آمين آمين، سنة ١٢٢٥هـ». =

تم بحمد الله

= وفي و: «هذا آخر الأبواب والمسائل، والحمد للَّه ربّ العالمين، وافق الفراغ من تعليق هذه النّسخة الشّريفة: ضحى يوم الأثنين من شهر ربيع الأول من سنة **١٢٢٦** من هجرة رسول اللَّه ﷺ، بقلم - الفقير، المقرّ بالذّنب والتّقصير، عبده -: سعد بن نبهان - غفران اللَّه له، ولوالديه، ولشيخه، ولإخوانه، وللمسلمين، آمين برحمتك يا أرحم الرّاحمين -، وصلى اللَّه على النّبيّ الكريم، تمّ الكتاب - وللَّه الحمد والمنّة -».
وفي ز: «هذا آخر الأبواب والمسائل، والحمد للَّه ربّ العالمين، وافق الفراغ من تعليق هذه النّسخة الشّريفة: صبح يوم الخميس، مضى منه خمس وعشرين يوماً، من شهر ذي الحجة، من سنة ستّ وعشرين ومئتين وألف من الهجرة النّبويّة - على مهاجرها أفضل الصّلاة والسّلام -، وصلى اللَّه على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم».
وفي ح: «هذا آخر الأبواب والمسائل، والحمد للَّه ربّ العالمين، وقع الفراغ من كتب هذا الكتاب المبارك: يوم الأثنين لتسع وعشرين خلت من صفر، سنة **١٢٢٦** من هجرته ﷺ، بقلم - أفقر العباد إلى اللَّه، وأحوجهم إليه -: زيد بن عمر - غفر اللَّه له، ووالديه، ولشيخه، وللمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، آمين آمين برحمتك يا أرحم الرّاحمين -. تم، تم. وصلّى اللَّه على محمَّد وعلى آله وصحبه وسلّم».
وفي ي: «هذا آخر الأبواب والمسائل، والحمد للَّه ربّ العالمين، وافق الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك: عشية يوم السبت، لتسعة أيام خلون من شهر جمادى الأولى من سنة **١٢٢٦** من هجرته ﷺ، بقلم - الفقير، المقرّ بالذّنب والتّقصير، راجي عفو ربّه اللّطيف الخبير -: زيد بن عمر بن براك - غفر اللَّه له، ولوالديه، والمسلمين -».
وفي ك: «آخره، والحمد للَّه ربّ العالمين، وصلّى اللَّه على محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم، تمت هذه النّسخة المباركة - بحول اللَّه وقوته -: نهار الثلاثاء آخر يوم من ربيع الأول، سنة **١٢٣٢**هـ، على يد أفقر العباد إلى ربّه: أحمد بن محمّد بن عجمان - غفر اللَّه له، ولوالديه، وللمسلمين، آمين -، وصلّى اللَّه على سيّدنا محمَّد وآله وسلّم».
وفي ل: «تم كتاب التّوحيد ومسائله، رحم اللَّه من جمعه وكتبه».
وفي م: «آخر التّوحيد ومسائله، والحمد للَّه ربّ العالمين، وصلى اللَّه محمّد وآله وصحبه أجمعين، تمت هذه النّسخة - وللَّه الحمد والمنّة -».

المُسْتَوَى الثَّالِثُ

وَيَشْمَلُ ٱلْمُتُونَ ٱلتَّالِيَةَ:

١ - مَنْظُومَةُ ٱلْبَيْقُونِيِّ.

٢ - مَنْظُومَةُ أَبِي إِسْحَاقَ ٱلْإِلْبِيرِيِّ.

٣ - ٱلْمُقَدِّمَةُ ٱلْآجُرُّومِيَّةُ.

٤ - العَقِيدَةُ ٱلْوَاسِطِيَّةُ.

مَنْظُومَةُ ٱلْبَيْقُونِيّ

لِعُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فُتُوحٍ ٱلْبَيْقُونِيّ

(كانَ رحمهُ اللهُ حياً قبلَ سنةِ ١٠٦٥)

[عدد الأبيات: ٣٤]

[البحر: الرّجز]

* **النُّسَخُ المُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا المَتْنِ:**

- نسخةٌ خطِّيةٌ بدار الكتب والوثائق القوميَّة - مصر -، برقم (١٨٠/ ٤٤٠٦٠)، تاريخُ نسخِها: ١٢٣٢هـ، ورمزت لها بـ (أ).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة مجلس الشُّورى - إيران -، برقم (٨٧٣٤٢)، تاريخُ نسخِها: ١٢٧٠هـ، ورمزت لها بـ (ب).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة الحرم المكي - السُّعوديَّة -، برقم (٣٩١٢/ ٤)، ورمزت لها بـ (ج).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمكتبة المحموديَّة، بمكتبة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة -، برقم (٢٧٢٨)، ورمزت لها بـ (د).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة عارف حكمت، بمكتبة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة -، برقم (٢٠٦/ ١١)، ورمزت لها بـ (هـ).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بجامعة الملك سعود - السُّعوديَّة -، برقم (٧٧٤)، ورمزت لها بـ (و).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بدار الكتب والوثائق القوميَّة - مصر -، برقم (١٧٨/ ٤٤٠٥٨)، ورمزت لها بـ (ز).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بدار الكتب والوثائق القوميَّة - مصر -، برقم (١٧٩/ ٤٤٠٥٩)، ورمزت لها بـ (ح).

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

١ـ أَبْـدَأُ بِـالـحَـمْـدِ مُـصَـلِّـيـاً عَـلَـى
مُـحَـمَّـدٍ خَـيْـرِ نَـبِـيٍّ أُرْسِـلَا[٢]

٢ـ وَذِي مِـنَ ٱقْـسَـامِ الـحَـدِيـثِ عِـدَّهْ
وَكُـلُّ وَاحِـدٍ أَتَـى وَحَـدَّهْ

٣ـ أَوَّلُـهَـا[٣] الـصَّـحِـيـحُ وَهْـوَ مَـا ٱتَّـصَـلْ
إِسْـنَـادُهُ وَلَـمْ يَـشِـذَّ[٤] أَوْ[٥] يُـعَـلْ

٤ـ يَـرْوِيـهِ عَـدْلٌ ضَـابِـطٌ عَـنْ مِـثْـلِـهِ
مُـعْـتَـمَـدٌ فِـي ضَـبْـطِـهِ وَنَـقْـلِـهِ

٥ـ وَالـحَـسَـنُ الـمَـعْـرُوفُ طُـرْقـاً وَغَـدَتْ
رِجَـالُـهُ لَا كَـالـصَّـحِـيـحِ ٱشْـتَـهَـرَتْ

---

(١) في ب زيادة: «صلَّى اللَّهُ على سيدِنا محمدٍ وعلى آله وسلم»، وفي ج زيادة: «وبه نستعين»، وفي د زيادة: «وبه ثقتي»، وفي ز زيادة: «والصلاة والسلام على من لا نبي بعده»، وفي ح زيادة: «اللَّهم إعانة».

(٢) في هـ: «أرسلا» بضم السين وكسرها.

(٣) في ز: «الأول».

(٤) في ب: «يشذ» بضم الشِّين وكسرها، وفي ج،د: «يُشَذْ» بضمِّ الياء وفتح الشِّين وسكون الذَّال، وفي هـ: «يَشُذ» بفتح الياء وضمِّ الشِّين.

(٥) في ج،و زيادة: «لم»، وفي د: «ولم».

٦ـ وَكُلُّ مَا عَنْ رُتْبَةِ الحُسْنِ[(١)] قَصُرْ[(٢)]
فَهْوَ الضَّعِيفُ وَهْوَ أَقْسَاماً كَثُرْ[(٣)]

٧ـ وَمَا أُضِيفَ[(٤)] لِلنَّبِي[(٥)] المَرْفُوعُ
وَمَا لِتَابِعٍ[(٦)] هُوَ المَقْطُوعُ

٨ـ وَالمُسْنَدُ المُتَّصِلُ الإسْنَادِ[(٧)] مِنْ
رَاوِيهِ حَتَّى المُصْطَفَى وَلَمْ يَبِنْ[(٨)]

٩ـ وَمَا بِسَمْعِ[(٩)] كُلِّ[(١٠)] رَاوٍ يَتَّصِلْ
إِسْنَادُهُ لِلْمُصْطَفَى فَالمُتَّصِلْ

١٠ـ مُسَلْسَلٌ قُلْ مَا عَلَى وَصْفٍ أَتَى
مِثْلُ أَمَا وَاللَّهِ أَنْبَانِي[(١١)] الفَتَى

١١ـ كَذَاكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِمَا[(١٢)]
أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّمَا[(١٣)]

---

(١) في ج: «الحَسَن» بفتح الحاء والسين.
(٢) في ج: «قُصِر» بضم القاف وكسر الصاد.
(٣) في ج: «كُثِر» بضم الكاف وكسر الثَّاء، ولم تشكّل في أ،ب.
(٤) في هـ،و،ز: «أضفت»، وفي هامش د: «خ: أضفت».
(٥) في ج: «للنبيِّ» بكسر الياء المشدَّدة، وفي د زيادة: «هو».
(٦) في ج،د: «لتابعي».
(٧) في ج: «الإسنادُ».
(٨) في ج: «يُبِن» بضمّ الياء.
(٩) في أ،ج: «يسمع».
(١٠) في ج: «كلَّ».
(١١) في أ: «إن جان»، وفي ج،د،و،ز: «أنبأني» بتحقيق الهمزة الثَّانية.
(١٢) في ج: «قائماً».
(١٣) في ج: «تبسُّماً» بضم السِّين المشدَّدة.

١٢- عَزِيزُ مَرْوِي[١] ٱثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَهْ
مَشْهُورُ مَرْوِي[٢] فَوْقَ[٣] مَا[٤] ثَلَاثَهْ

١٣- مُعَنْعَنٌ كَعَنْ[٥] سَعِيدٍ عَنْ كَرَمْ
وَمُبْهَمٌ مَا فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمْ

١٤- وَكُلُّ مَا قَلَّتْ[٦] رِجَالُهُ عَلَا
وَضِدُّهُ ذَاكَ الَّذِي قَدْ نَزَلَا

١٥- وَمَا أَضَفْتَهُ إِلَى الأَصْحَابِ مِنْ
قَوْلٍ وَفِعْلٍ فَهْوَ مَوْقُوفٌ[٧] زُكِنْ

١٦- وَمُرْسَلٌ مِنْهُ الصَّحَابِيُّ سَقَطْ
وَقُلْ غَرِيبٌ مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطْ

١٧- وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِحَالِ[٨]
إِسْنَادُهُ[٩] مُنْقَطِعُ الأَوْصَالِ

١٨- وَالمُعْضَلُ السَّاقِطُ مِنْهُ ٱثْنَانِ
وَمَا أَتَى مُدَلَّساً نَوْعَانِ

---

(١) في أ زيادة: «عن»، وفي ج،د،و: «مرويُّ» بضم الياء المشدَّدة.
(٢) في ج،د،و: «مرويُّ» بضم الياء المشدَّدة.
(٣) في أ: «أفوق».
(٤) في ج: «ما فوق».
(٥) في ج: «بعن».
(٦) في ج: «قلته».
(٧) في أ: «مرفوع».
(٨) في ب،ج: «بحالٍ» بكسرتين.
(٩) في ز: «إسناد».

١٩- الأَوَّلُ الإِسْقَاطُ لِلشَّيْخِ وَأَنْ[(١)] يَنْقُلَ[(٢)] عَمَّنْ فَوْقَهُ بِعَنْ وَأَنْ

٢٠- وَالثَّانِ[(٣)] لَا يُسْقِطُهُ لَكِنْ يَصِفْ[(٤)] أَوْصَافَهُ بِمَا بِهِ لَا يَنْعَرِفْ

٢١- وَمَا يُخَالِفْ[(٥)] ثِقَةٌ[(٦)] فِيهِ[(٧)] المَلَا فَالشَّاذُ وَالمَقْلُوبُ قِسْمَانِ تَلَا

٢٢- إِبْدَالُ رَاوٍ مَا[(٨)] بِرَاوٍ قِسْمُ وَقَلْبُ إِسْنَادٍ لِمَتْنٍ قِسْمُ

٢٣- وَالفَرْدُ مَا قَيَّدْتَهُ بِثِقَةِ[(٩)] أَوْ جَمْعٍ اَوْ قَصْرٍ عَلَى رِوَايَةِ[(١٠)]

٢٤- وَمَا بِعِلَّةٍ غُمُوضٍ[(١١)] أَوْ خَفَا مُعَلَّلٌ عِنْدَهُمُ[(١٢)] قَدْ عُرِفَا

---

(١) في ج: «وأن» بفتح الهمزة وكسرها.
(٢) في ج،و: «يُنقَل» بضم الياء، وفتح القاف.
(٣) في أ،ج،هـ،و: «والثاني».
(٤) في ج: «يُصَفْ» بضم الياء، وفتح الصَّاد.
(٥) في د: «يخالفُ» بضم الفاء.
(٦) في ج: «ثقةً» بفتحتين.
(٧) في ب،هـ: «به».
(٨) في د،و،ح: «راو مَّا» بفتح الميم المشدَّدة.
(٩) في ج: «بثقةٍ» بكسرتين.
(١٠) في ج: «روايةٍ» بكسرتين.
(١١) في هـ،و: «غموضٌ» بضمّتين.
(١٢) في ج،د،و: «عندهمْ» بسكون الميم.

٢٥ - وَذُو ٱخْتِلَافِ سَنَدٍ أَوْ مَتْنِ[(١)]
مُضْطَرِبٌ عِنْدَ أُهَيْلِ الفَنِّ

٢٦ - وَالمُدْرَجَاتُ فِي الحَدِيثِ مَا أَتَتْ
مِنْ بَعْضِ أَلْفَاظِ الرُّوَاةِ[(٢)] ٱتَّصَلَتْ

٢٧ - وَمَا رَوَى كُلُّ قَرِينٍ[(٣)] عَنْ أَخِهْ[(٤)]
مُدَبَّجٌ[(٥)] فَٱعْرِفْهُ حَقّاً وَٱنْتَخِهْ[(٦)]

٢٨ - مُتَّفِقٌ لَفْظاً وَخَطّاً[(٧)] مُتَّفِقْ
وَضِدُّهُ فِيمَا ذَكَرْنَا[(٨)] المُفْتَرِقْ[(٩)]

٢٩ - مُؤْتَلِفٌ مُتَّفِقُ الخَطِّ فَقَطْ
وَضِدُّهُ مُخْتَلِفٌ فَٱخْشَ الغَلَطْ

٣٠ - وَالمُنْكَرُ[(١٠)] الفَرْدُ[(١١)] بِهِ رَاوٍ غَدَا
تَعْدِيلُهُ لَا يَحْمِلُ[(١٢)] التَّفَرُّدَا

(١) في أ: «متني».
(٢) في و: «الرِّواة» بكسر الراء المشدَّدة.
(٣) في ب، و: «قريب».
(٤) في ج: «آخر».
(٥) في د: «مدبجاً».
(٦) في ج: «وٱنتخر» بفتح الخاء وكسرها.
(٧) في ج: «خطاً ولفظاً».
(٨) في أ، ب، ج، هـ، ح: «ذكرت».
(٩) في ج: «المفترق» بفتح الراء وكسرها.
(١٠) في ج: «والمنكِر» بكسر الكاف.
(١١) في هـ، ح: «ٱنفردْ».
(١٢) في ج: «يُحْمَل» بضم الياء وسكون الحاء وفتح الميم.

٣١ـ مَـتْـرُوكُـهُ مَـا وَاحِـدٌ بِـهِ ٱنْـفَـرَدْ
وَأَجْـمَـعُـوا[١] لِـضَـعْـفِـهِ[٢] فَـهْـوَ يُـرَدْ[٣]

٣٢ـ وَالـكَـذِبُ الـمُـخْـتَـلَـقُ[٤] الـمَـصْـنُـوعُ
عَـلَـى الـنَّـبِـي[٥] فَـذَلِـكَ[٦] الـمَـوْضُـوعُ

٣٣ـ وَقَـدْ أَتَـتْ كَـالـجَـوْهَـرِ الـمَـكْـنُـونِ
سَـمَّـيْـتُـهَـا «مَـنْـظُـومَـةَ الـبَـيْـقُـونِـي»

٣٤ـ فَـوْقَ الـثَّـلَاثِـيـنَ[٧] بِـأَرْبَـعٍ أَتَـتْ
أَبْـيَـاتُـهَـا[٨] ثُـمَّ[٩] بِـخَـيْـرٍ خُـتِـمَـتْ[١٠][١١]

تم بحمد الله

(١) في هـ،ز،ح: «واْجتمعوا».
(٢) في ج: «الضُّعْفَ» بضم الضّاد، وفي ح: «في ضعفه».
(٣) في ج،د،و،ز: «كرد».
(٤) في أ،ب،د: «المختلف».
(٥) في ج،و،ز: «النبيِّ» بكسر الياء المشدَّدة.
(٦) في ج: «فذاك»، وفي و،ز: «فهو».
(٧) في أ،ب: «ثلاثين».
(٨) في ب،د،و،ز: «أقسامها».
(٩) في د،و: «تمت».
(١٠) في ز: «كملت»، وفي ج زيادة بيت:
«عـلـى يـد الـراجـي رضـي الـقـديـر الـجـولـقـي الـشـافـعـي الـدمـنـهـوري».
(١١) **الخاتمة**:
في أ: «تم وكمل، وصلّى اللَّه على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم، والحمد للَّه ربِّ العالمين، ووافقه الفراغ يوم الأحد المبارك خمسة وعشرون شهر ذي الحجة سنة **١٢٣٢هـ**، والحمد للَّه على التّمام والكمال، آمين. كاتبه - الفقير الحقير، المضطر لرحمة اللَّه، المنكسر خاطره -: محمّد حسن أبو بكر البرماوي بلداً، المالكيّ مذهباً، الأزهري موطناً، عفي عنه آمين، وغفر اللَّه له ولوالديه ولجميع المسلمين، آمين، آمين، آمين». =

مَنْظُومَةُ أَبِي إِسْحَاقَ الْإِلْبِيرِيّ

لِأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَسْعُودٍ التُّجِيبِيّ الْغِرْنَاطِيّ الْإِلْبِيرِيّ

رَحِمَهُ اللهُ (ت ٤٦٠هـ)

[عدد الأبيات: ١١٢]

[البحر: الوافر]

* **النُّسَخُ المُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا المَتْنِ:**

- نسخةٌ خطِّيةٌ لديوان أبي إسحاق الإِلبيري بمكتبة الإسكوريال - إسبانيا -، برقم (٤٠٤/ ٢)، تاريخُ نسخِها: ٦٧٦هـ، ورمزت لها بـ (أ).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمركز الملك فيصل - السُّعوديَّة -، برقم (٤٤٧/ ١٤)، ورمزت لها بـ (ب).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمركز الملك فيصل - السُّعوديَّة -، برقم (٢٩٤٢/ ١٦/ ف)، ورمزت لها بـ (ج).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمكتبة الحسنيَّة - المغرب -، برقم (٤٩٢)، ورمزت لها بـ (د).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمكتبة الحسنيَّة - المغرب -، برقم (٢٣٤٩)، ورمزت لها بـ (هـ).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمكتبة القاسميَّة بزاوية الهامل - الجزائر -، برقم (١٢٠)، ورمزت لها بـ (و).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمؤسَّسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدِّراسات الإسلاميَّة بالدار البيضاء - المغرب -، برقم (٣٠٩)، ورمزت لها بـ (ز).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[(١)]

١- تَــفُــتُّ فُــؤَادَكَ الأَيَّــامُ فَــتَّــا
وَتَـنْـحِـتُ جِـسْـمَـكَ الـسَّـاعَـاتُ نَـحْـتَـا

٢- وَتَــدْعُــوكَ الــمَــنُــونُ دُعَــاءَ صِــدْقٍ
أَلَا يَــا صَــاحِ أَنْــتَ أُرِيــدُ أَنْــتَــا[(٢)]

= وفي ب: «صلّى اللَّه على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم».
وفي ج: «تمَّ وللَّه الحمد».
وفي د: «تمت بحمد اللَّه وعونه وحسن توفيقه، وصلّى اللَّه على سيِّدنا محمَّد النَّبيّ الأمِّيّ، وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلامٌ على المرسلين، والحمد للَّه ربِّ العالمين».
وفي هـ: «وصلَّى اللَّه على خير الخلق سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً كثيراً».
وفي و: «وصلَّى اللَّه على سيّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلم».
وفي ز: «تمت المقدّمة المسمّاة بمنظومة البيقوني، تغمَّد اللَّه تعالى ناظمها بالرَّحمة والرّضوان وأسكنه فسيح الجنان، وكاتبها - فقير ربه المتعال -: علي بن الشّيخ عبد الباقي ابن الشَّيخة نفيسة البكرية - نفعنا اللَّه ببركاتها، وأمدَّنا بمددها ـ، وصلَّى اللَّه على سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم، آمين».

(١) في أ زيادة: «صلَّى الله على سيِّدنا محمَّدٍ وآله، قال الفقيهُ الزَّاهدُ أبُو إسحاقَ إبراهيمُ بن مسعودٍ الإلبيريّ رحمة الله عليه»، وفي ب زيادة: «وبه نستعين»، وفي د زيادة: «وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه»، وفي هـ زيادة: «صلَّى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً، قال الشيخ الدعاة الواعظ أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود الإلبيري رضي الله عنه يوصي ابن أخيه أبا بكر»، وفي و بدل «البسملة»: «الحمد للَّه، صلى الله على سيدنا محمد وآله»، وفي ز بدل «البسملة»: «الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد»، والبسملة ساقطة من ج.

(٢) في و: «أنت» دونَ ألف القافية، وفي د: في جميع المواضع بدون ألف القافية إلى آخر المتن.

٣- أَرَاكَ تُـحِـبُّ[(١)] عِـرْسـاً[(٢)] ذَاتَ غَـدْرٍ[(٣)]
أَبَـتَّ طَـلَاقَـهَـا الأَكْـيَـاسُ بَـتَّـا

٤- تَـنَـامُ الـدَّهْـرَ وَيْـحَـكَ فِـي غَـطِـيـطٍ
بِـهَـا حَـتَّـى إِذَا مِـتَّ[(٤)] ٱنْـتَـبَـهْـتَـا

٥- فَـكَـمْ ذَا أَنْـتَ مَـخْـدُوعٌ وَحَـتَّـى[(٥)]
مَـتَـى لَا تَـرْعَـوِي عَـنْـهَـا وَحَـتَّـى

٦- «أَبَـا[(٦)] بَـكْـرٍ» دَعَـوْتُـكَ لَـوْ أَجَـبْـتَـا[(٧)]
إِلَـى مَـا فِـيـهِ حَـظُّـكَ[(٨)] إِنْ[(٩)] عَـقَـلْـتَـا[(١٠)]

٧- إِلَـى عِـلْـمٍ تَـكُـونُ بِـهِ إِمَـامـاً
مُـطَـاعـاً إِنْ نَـهَـيْـتَ وَإِنْ أَمَـرْتَـا[(١١)]

---

(١) في ب: «محب»، وفي ز: «تريد» وفي هامشها: «خ: تحب».
(٢) في ج: «عرس».
(٣) في ب: «خدر»، وفي ز: «غدر» وفي هامشها: «خ: خدر».
(٤) في هـ: «مُت» بضم الميم، وفي ز: «مت» بضم الميم وكسرها.
(٥) في ج: «فحتى».
(٦) في أ: «أيا».
(٧) في د، ز: «أجبت».
(٨) في هـ، و، ز: «رشدك»، وفي هامش ز: «خ: نصحك».
(٩) في ب، ج: «لو».
(١٠) في د: «عقلت»، وفي هـ، ز: «قبلتا»، وفي هامش ز: «خ: عقلتا».
(١١) في د: «إن أمرت وإن نهيت»، وفي هـ، و: «إن أمرت وإن نهيتا»، وفي ز: «أمرت».

٨- وَيَجْلُو[١] مَا بِعَيْنِكَ مِنْ غَشَاهَا[٢]
وَيَهْدِيكَ السَّبِيلَ[٣] إِذَا[٤] ضَلَلْتَا

٩- وَتَحْمِلُ مِنْهُ فِي نَادِيكَ تَاجاً
وَيَكْسُوكَ الجَمَالَ إِذَا ٱغْتَرَبْتَا[٥]

١٠- يَنَالُكَ نَفْعُهُ مَا دُمْتَ حَيّاً
وَيَبْقَى ذُخْرُهُ[٦] لَكَ إِنْ ذَهَبْتَا

١١- هُوَ[٧] العَضْبُ المُهَنَّدُ لَيْسَ يَنْبُو[٨]
تُصِيبُ[٩] بِهِ مَقَاتِلَ[١٠] مَنْ[١١] ضَرَبْتَا[١٢]

١٢- وَكَنْزٌ[١٣] لَا تَخَافُ عَلَيْهِ لِصّاً
خَفِيفُ الحَمْلِ يُوجَدُ حَيْثُ كُنْتَا

---

(١) في أ،ز: «وتجلو».
(٢) في أ،و،ز: «عشاها» بالعين، وفي ج: «غشاء» بالهمزة، وفي هامش ز: «خ: غشاها».
(٣) في ب،هـ: «الطريق»، وفي ج: «الصراط».
(٤) في هـ: «إن».
(٥) في ب: «عسرتا»، وفي د: «ٱعتريت»، وفي هـ،ز: «ٱعتريتا».
(٦) في ب،ج،هـ،و،ز: «ذكره».
(٧) في ز: «هي»، وفي هامشها: «خ: هو».
(٨) في ج: «يكبو».
(٩) في ج: «تنال».
(١٠) في د: «المقاتل».
(١١) في د: «إن».
(١٢) في ب: «أردتا».
(١٣) في أ: «وكنزاً».

١٣ - يَــزِيــدُ بِــكَــثْــرَةِ الإِنْــفَــاقِ مِــنْــهُ
وَيَــنْــقُــصُ إِنْ بِــهِ كَــفّــاً شَــدَدْتَــا[(١)]

١٤ - فَــلَــوْ قَــدْ ذُقْــتَ مِــنْ حَــلْــوَاهُ طَــعْــمــاً
لَآثَــرْتَ[(٢)] الــتَّــعَــلُّــمَ وَٱجْــتَــهَــدْتَــا

١٥ - وَلَــمْ يَــشْــغَــلْــكَ عَــنْــهُ هَــوىً مُــطَــاعٌ[(٣)]
وَلَا دُنْــيَــا بِــزُخْــرُفِــهَــا فُــتِــنْــتَــا

١٦ - وَلَا أَلْــهَــاكَ[(٤)] عَــنْــهُ أَنِــيــقُ رَوْضٍ
وَلَا خِــدْرٌ[(٥)] بِــرَبْــرَبِــهِ[(٦)] كَــلِــفْــتَــا

١٧ - فَــقُــوتُ الــرُّوحِ أَرْوَاحُ الــمَــعَــانِــي[(٧)]
وَلَــيْــسَ بِــأَنْ طَــعِــمْــتَ وَأَنْ[(٨)] شَــرِبْــتَــا[(٩)]

١٨ - فَــوَاظِــبْــهُ وَخُــذْ بِــالــجِــدِّ[(١٠)] فِــيــهِ[(١١)]
فَــإِنْ أَعْــطَــاكَــهُ الــلَّــهُ[(١٢)] أَخَــذْتَــا[(١٣)]

---

(١) في ب: «سددتا».
(٢) في هـ،ز: «لأكثرت»، وفي هامش ز: «خ: لآثرت».
(٣) في هـ: «مطاعاً» بفتحتين.
(٤) في ج: «يلهيك»، وفي و: «ألهيك».
(٥) في ج: «خود»، وفي د: «خدن»، وفي ز: «خضر» وفي هامشها: «خدر».
(٦) في ب،ج: «بزينتها»، وفي ز: «برفرفه» وفي هامشها: «خ: برتبه».
(٧) في ج: «المعالي».
(٨) في ب،د،ز: «ولا».
(٩) في ز: «شربت».
(١٠) في ز: «في بالجد».
(١١) في ب: «منه».
(١٢) في ج: «الباري».
(١٣) في ب: «ٱنتفعتا»، وفي ج: «أخذتها».

١٩ـ وَإِنْ أُوتِــيــتَ[١] فِــيــهِ طُــولَ[٢] بَــاعٍ
وَقَــالَ الــنَّــاسُ إِنَّــكَ قَــدْ سَــبَــقْــتَــا[٣]

٢٠ـ فَــلَا تَــأْمَــنْ سُــؤَالَ الــلَّــهِ عَــنْــهُ[٤]
بِــتَــوْبِــيــخٍ عَــلِــمْــتَ فَــهَــلْ عَــمِــلْــتَــا[٥]

٢١ـ فَــرَأْسُ الــعِــلْــمِ تَــقْــوَى الــلَّــهِ حَــقّــاً
وَلَــيْــسَ بِــأَنْ يُــقَــالَ[٦] لَــقَــدْ[٧] رَأَسْــتَــا

٢٢ـ وَضَــافِــي[٨] ثَــوْبِــكَ الإِحْــسَــانُ لَا أَنْ[٩]
تُــرَى ثَــوْبَ الإِسَــاءَةِ قَــدْ لَــبِــسْــتَــا

٢٣ـ إِذَا مَــا[١٠] لَــمْ يُــفِــدْكَ الــعِــلْــمُ خَــيْــراً
فَــخَــيْــرٌ[١١] مِــنْــهُ أَنْ لَــوْ قَــدْ جَــهِــلْــتَــا

٢٤ـ وَإِنْ أَلْــقَــاكَ[١٢] فَــهْــمُــكَ[١٣] فِــي مَــهَــاوٍ[١٤]
فَــلَــيْــتَــكَ ثُــمَّ لَــيْــتَــكَ مَــا فَــهِــمْــتَــا

---

(١) في ب: «أعطيت»، وفي و: «أتيت».
(٢) في أ،ج: «طويل».
(٣) في ب: «علمتا»، وفي هامش ز: «خ: علمتا».
(٤) في ج: «فيه».
(٥) في ز: «علمت».
(٦) في هـ: «يقول».
(٧) في ج بدل «يقال لقد»: «تعالى أو».
(٨) في ب: «وأفضل»، وفي هـ،ز: «وأحسن»، وفي هامش ز: «خ: وصافي».
(٩) في ب بدل «لا أن»: «لكن».
(١٠) في و بدل «إذا ما»: «فإذا».
(١١) في و: «فخيراً».
(١٢) في هـ: «ألقيك».
(١٣) في ز: «بحرك»، وفي هامشها: «خ: فهمك».
(١٤) في د: «مهاوي».

٢٥- سَتَجْنِي مِنْ ثِمَارِ العَجْزِ[(١)] جَهْلاً
وَتَصْغُرُ فِي العُيُونِ وَإِنْ[(٢)] كَبِرْتَا

٢٦- وَتُفْقَدُ إِنْ جَهِلْتَ وَأَنْتَ بَاقٍ
وَتُوجَدُ إِنْ عَلِمْتَ وَإِنْ[(٣)] فُقِدْتَا

٢٧- وَتَذْكُرُ قَوْلَتِي[(٤)] لَكَ بَعْدَ حِينٍ
وَتَغْبِطُهَا[(٥)] إِذَا عَنْهَا شُغِلْتَا[(٦)]

٢٨- لَسَوْفَ[(٧)] تَعَضُّ مِنْ نَدَمٍ عَلَيْهَا
وَمَا تُغْنِي النَّدَامَةُ إِنْ نَدِمْتَا

٢٩- إِذَا أَبْصَرْتَ صَحْبَكَ فِي سَمَاءٍ
قَدِ ٱرْتَفَعُوا[(٨)] عَلَيْكَ وَقَدْ[(٩)] سَفُلْتَا[(١٠)]

---

(١) في ب: «العز»، وفي ج: «اللهو».
(٢) في أ،ب،ج: «إذا»، وفي هامش ز: «خ: إذا».
(٣) في أ،ب،هـ،و: «وقد»، وفي ج: «إذا»، وفي هامش ز: «خ: وقد».
(٤) في ج: «وستذكر نصيحتي».
(٥) في ج: «وتطلبه».
(٦) في ز: «شغلت»، وفي ب بدل هذا الشطر: «إذا حقاً بها يوماً علمتا»، وبيت آخر:
«وإن أَهْمَلْتَها ونَبَذْتَ نُصحاً ... ومِلْتَ إلى حُطَامٍ قد جمعتا».
(٧) في ب،د: «فسوف»، وفي ج،هـ،و،ز: «وسوف».
(٨) في ج: «وقد رفعوا».
(٩) في د: «وأنت لقد».
(١٠) في هامش أ - وكتب فوقها: «صح» -، وفي ب،هـ،و زيادة:
«فراجعها ودع عنك الهوينا ... فما بالبطء تدرك ما طلبتا».
وفي ج زيادة:
«فراجع ذا ودع عنك الهوينا ... فما بالبطء تدرك ما طلبتا». =

٣٠- وَلَا تَحْفِلْ بِمَالِكَ وَٱلْهُ[1] عَنْهُ
فَلَيْسَ المَالُ إِلَّا مَا عَلِمْتَا

٣١- وَلَيْسَ لِجَاهِلٍ[2] فِي النَّاسِ مَعْنًى[3]
وَلَوْ مُلْكُ[4] العِرَاقِ[5] لَهُ تَأَتَّى

٣٢- سَيَنْطِقُ عَنْكَ عِلْمُكَ[6] فِي نَدِيٍّ[7]
وَيُكْتَبُ عَنْكَ يَوْماً إِنْ كَتَبْتَا

٣٣- وَمَا يُغْنِيكَ تَشْيِيدُ[8] المَبَانِي[9]
إِذَا بِالجَهْلِ[10] نَفْسَكَ[11] قَدْ هَدَمْتَا

= وفي د زيادة:
«فراجعها ودَعْ عنك الهوينا فما بالبطءِ يُدرَك ما طلبت».
وفي ز زيادة:
«فراجعها ودع عنك الهوينا فما بالبرء تدرك ما طلبتا»،
وفي هامشها بدل «بالبرء»: «خ: بالبطء».

(١) في أ، د، ز: «وَٱلْهَ» بفتح الهاء.
(٢) في ج: «بجاهل».
(٣) في ب، ج: «مغني».
(٤) في د: «لملك».
(٥) في ج، و: «الأنام».
(٦) في ج، و: «مالك».
(٧) في ب: «ملاء».
(٨) في و: «تشهير».
(٩) في هامش ز: «خ: المغاني».
(١٠) في هـ: «بجهل».
(١١) في ج: «دينك».

٣٤- جَعَلْتَ[١] المَالَ فَوْقَ العِلْمِ جَهْلاً
لَعَمْرُكَ[٢] فِي القَضِيَّةِ مَا عَدَلْتَا[٣]

٣٥- وَبَيْنَهُمَا بِنَصِّ الوَحْيِ بَوْنٌ[٤]
سَتَعْلَمُهُ إِذَا «طَهَ» قَرَأْتَا

٣٦- لَئِنْ[٥] رَفَعَ الغَنِيُّ لِوَاءَ مَالٍ
لَأَنْتَ[٦] لِوَاءَ عِلْمِكَ قَدْ رَفَعْتَا

٣٧- وَإِنْ[٧] جَلَسَ الغَنِيُّ عَلَى الحَشَايَا
لَأَنْتَ[٨] عَلَى الكَوَاكِبِ[٩] قَدْ جَلَسْتَا

٣٨- وَإِنْ[١٠] رَكِبَ الجِيَادَ مُسَوَّمَاتٍ
لَأَنْتَ[١١] مَنَاهِجَ التَّقْوَى رَكِبْتَا

٣٩- وَمَهْمَا[١٢] ٱقْتَضَّ[١٣] أَبْكَارَ الغَوَانِي
فَكَمْ بِكْرٍ مِنَ الحِكَمِ[١٤] ٱقْتَضَضْتَا[١٥]

---

(١) في هـ،ز: «رفعت»، وفي هامش ز: «خ: جعلت».
(٢) في ب: «لعمري».
(٣) في ز: «عدلت».
(٤) في ج،و،ز: «فرق»، وفي هامش ز: «خ: بون».
(٥) في ب: «ولئن».
(٦) في ج: «فأنت».
(٧) في ب: «لئن»، وفي هامش ز: «خ: إذا ما».
(٨) في ج: «فأنت».
(٩) في ز: «الكواعب».
(١٠) في ز تقديم البيت (٣٩) على البيت (٣٨).
(١١) في ج: «فأنت».
(١٢) في هامش ز: «خ: إذا ما».
(١٣) في ب،ج: «ٱفتض».
(١٤) في د: «المعنى».
(١٥) في ب،ج: «ٱفتضضتا».

٤٠ـ وَلَـيْـسَ يَـضُـرُّكَ الإِقْـتَـارُ شَـيْـئـاً
إِذَا مَـا أَنْـتَ رَبَّـكَ قَـدْ عَـرَفْـتَـا[١]

٤١ـ فَـمَـاذَا[٢] عِـنْـدَهُ لَـكَ مِـنْ جَـمِـيـلٍ[٣]
إِذَا بِـفِـنَـاءِ طَـاعَـتِـهِ أَنَـخْـتَـا

٤٢ـ فَـقَـابِـلْ بِـالـقَـبُـولِ صَـحِـيـحَ نُـصْـحِـي[٤]
فَـإِنْ[٥] أَعْـرَضْـتَ عَـنْـهُ فَـقَـدْ[٦] خَـسِـرْتَـا

٤٣ـ وَإِنْ رَاعَـيْـتَـهُ قَـوْلاً وَفِـعْـلاً
وَتَـاجَـرْتَ[٧] الإِلَـهَ بِـهِ[٨] رَبِـحْـتَـا

٤٤ـ فَـلَـيْـسَـتْ هَـذِهِ الـدُّنْـيَـا بِـشَـيْءٍ
تَـسُـوؤُكَ[٩] حِـقْـبَـةً[١٠] وَتَـسُـرُّ وَقْـتَـا

٤٥ـ وَغَـايَـتُـهَـا[١١] إِذَا فَـكَّـرْتَ فِـيـهَـا
كَـفَـيْـئِـكَ أَوْ كَـحُـلْـمِـكَ[١٢] إِنْ حَـلُـمْـتَـا[١٣]

---

(١) في ز: «أطعتا» وفي هامشها: «خ: عرفتا».
(٢) في ج: «فيا ما».
(٣) في ج: «جزيل».
(٤) في ب: «لنصح قولي».
(٥) في ب،د،و،ز: «وإن».
(٦) في ج: «قد».
(٧) في ج: «وعاملت»، وفي و: «وناجوت».
(٨) في د بدل «به»: «فقد».
(٩) في و: «تسوء».
(١٠) في ب: «تارة».
(١١) في ج: «وعاينها».
(١٢) في د: «كحلمة».
(١٣) في ج: «رقدتا».

٤٦- سُـجِـنْـتَ بِـهَـا وَأَنْـتَ لَـهَـا مُـحِـبٌّ
فَـكَـيْـفَ تُـحِـبُّ مَـا[(١)] فِـيـهِ[(٢)] سُـجِـنْـتَـا

٤٧- وَتُـطْـعِـمُـكَ الـطَّـعَـامَ وَعَـنْ قَـرِيـبٍ[(٣)]
سَـتَـطْـعَـمُ[(٤)] مِـنْـكَ مَـا مِـنْـهَـا[(٥)] طَـعِـمْـتَـا

٤٨- وَتَـعْـرَى إِنْ لَـبِـسْـتَ لَـهَـا[(٦)] ثِـيَـابـاً
وَتُـكْـسَـى إِنْ مَـلَابِـسَـهَـا خَـلَـعْـتَـا

٤٩- وَتَـشْـهَـدُ كُـلَّ يَـوْمٍ دَفْـنَ خِـلٍّ
كَـأَنَّـكَ لَا تُـرَادُ بِـمَـا[(٧)] شَـهِـدْتَـا

٥٠- وَلَـمْ تُـخْـلَـقْ لِـتَـعْـمُـرَهَـا[(٨)] وَلَـكِـنْ
لِـتَـعْـبُـرَهَـا فَـجِـدَّ لِـمَـا[(٩)] خُـلِـقْـتَـا

٥١- وَإِنْ هُـدِمَـتْ فَـزِدْهَـا أَنْـتَ هَـدْمـاً
وَحَـصِّـنْ[(١٠)] أَمْـرَ دِيـنِـكَ مَـا ٱسْـتَـطَـعْـتَـا

---

(١) في ج: «من».

(٢) في ج، هـ، و: «فيها».

(٣) في ج: «قليل».

(٤) في د، ز: «ستُطعَم» بضم التَّاء.

(٥) في ب: «فيها».

(٦) في ب، ج، هـ، ز: «بها».

(٧) في ب، هـ، ز: «لما».

(٨) في هامش ز: «خ: لتعمر بها».

(٩) في و: «بما».

(١٠) في د: «وشيد»، وفي و: «وحسن»، وفي ز: «وخص» وفي هامشها: «خ: وشيد»، وفي هامشها أيضاً: «خ: وحسن».

٥٢ـ وَلَا[١] تَحْزَنْ عَلَى مَا[٢] فَاتَ مِنْهَا
إِذَا مَا أَنْتَ فِي أُخْرَاكَ فُزْتَا

٥٣ـ فَلَيْسَ بِنَافِعٍ مَا نِلْتَ مِنْهَا[٣]
مِنَ الفَانِي إِذَا البَاقِي حُرِمْتَا

٥٤ـ وَلَا تَضْحَكْ مَعَ السُّفَهَاءِ لَهْواً[٤]
فَإِنَّكَ سَوْفَ تَبْكِي إِنْ ضَحِكْتَا

٥٥ـ وَكَيْفَ لَكَ[٥] السُّرُورُ[٦] وَأَنْتَ رَهْنٌ
وَلَا[٧] تَدْرِي أَتُفْدَى أَمْ[٨] غَلِقْتَا[٩]

٥٦ـ وَسَلْ مِنْ رَبِّكَ التَّوْفِيقَ فِيهَا
وَأَخْلِصْ فِي السُّؤَالِ[١٠] إِذَا سَأَلْتَا

٥٧ـ وَنَادِ إِذَا سَجَدْتَ لَهُ ٱعْتِرَافاً
بِمَا نَادَاهُ ذُو النُّونِ ٱبْنُ مَتَّى

---

(١) في هـ،ز: «فلا»، وفي هامش ز: «خ: ولا».
(٢) في ج: «لما قد»، وفي هامش ز: «خ: لما قد».
(٣) في أ: «فيها»، و«إذا ما أنت في أخراك فزتا ** فليس بنافع ما نلت منها» ساقطة من ب.
(٤) في ب: «يوماً»، وفي ج،ز: «جهلاً»، وفي هامش ز: «خ: لهواً».
(٥) في ج: «كيف بك».
(٦) في ب: «ومن لك بالسرور»، وفي هامش ز: «خ: ومن لك بالسرور».
(٧) في ب،د: «وما».
(٨) في ج بدل «أتفدى أم»: «غداً أن لو».
(٩) في ب: «غللتا»، وفي ج: «غلبتا»، وفي د: «علقتا»، وفي ز: «غُلِقْتا» بضم الغين، وفي هامشها: «خ: غفلتا».
(١٠) في ب: «بالسؤال»، وفي ج: «الدعاء».

٥٨- وَلَازِمْ[(١)] بَــابَــهُ قَــرْعــاً[(٢)] عَــسَــاهُ[(٣)]

سَــيَــفْــتَــحُ بَــابَــهُ لَــكَ إِنْ قَــرَعْــتَــا

٥٩- وَأَكْــثِــرْ ذِكْــرَهُ[(٤)] فِــي الأَرْضِ دَأْبــاً

لِــتُــذْكَــرَ فِــي الــسَّــمَــاءِ إِذَا[(٥)] ذَكَــرْتَــا[(٦)]

٦٠- وَلَا تَــقُــلِ الــصِّــبَــا فِــيــهِ مَــجَــالٌ[(٧)]

وَفَــكِّــرْ كَــمْ صَــغِــيــرٍ قَــدْ دَفَــنْــتَــا

٦١- وَقُــلْ لِــي يَــا نَــصِــيــحُ[(٨)] لَأَنْــتَ[(٩)] أَوْلَــى

بِنُصْحِكَ لَوْ[(١٠)] بِعَقْلِكَ قَدْ نَظَرْتَا[(١١)]

٦٢- تُقَطِّعُنِي[(١٢)] عَلَى[(١٣)] التَّفْرِيطِ لَوْماً[(١٤)]

وَبِــالــتَّــفْــرِيــطِ دَهْــرَكَ قَــدْ قَــطَــعْــتَــا

---

(١) في و: «وأقرع».
(٢) في هـ: «فزعاً».
(٣) «عساه» بياض في و.
(٤) في ج بدل «وأكثر ذكره»: «واذكر اسمه».
(٥) في د،هـ،و،ز: «متى».
(٦) في هـ موضع البيت (٥٦،٥٧،٥٨،٥٩) بعد البيت (١٠٨).
(٧) في ج: «امتهال»، وفي و: «محال»، وفي هامش ز في نسخة عبارة غير واضحة.
(٨) في ب: «يا نصيحي لي»، وفي ج: «نصيحي»، وفي ز: «نصيحٌ».
(٩) في ب،ج: «أنت».
(١٠) في ج: «إذا».
(١١) في ج: «عرفتا»، وفي هامش ز: «خ: نصحتا».
(١٢) في ب: «وتقطعني»، وفي ج: «فتعذلني»، وفي ز: «تعنعني» وفي هامشها: «خ: تقطعني».
(١٣) في ج: «عن».
(١٤) في ب،ج: «يوماً».

٦٣ - وَفِـي صِـغَـرِي تُـخَـوِّفُـنِـي الـمَـنَـايَـا
وَمَـا تَـجْـرِي بِـبَـالِـكَ حِـيـنَ شِـخْـتَـا

٦٤ - وَكُـنْـتَ مَـعَ الـصِّـبَـا أَهْـدَى سَـبِـيـلاً
فَـمَـا لَـكَ بَـعْـدَ شَـيْـبِـكَ قَـدْ نُـكِـسْـتَـا[1]

٦٥ - وَهَـا أَنَـا لَـمْ أَخُـضْ بَـحْـرَ الـخَـطَـايَـا
كَـمَـا قَـدْ خُـضْـتَـهُ حَـتَّـى غَـرِقْـتَـا

٦٦ - وَلَـمْ أَشْـرَبْ حُـمَـيَّـا[2] أُمِّ دَفْـرٍ[3]
وَأَنْـتَ شَـرِبْـتَـهَـا[4] حَـتَّـى سَـكِـرْتَـا

٦٧ - وَلَـمْ أَحْـلُـلْ[5] بِـوَادٍ فِـيـهِ ظُـلْـمٌ
وَأَنْـتَ[6] حَـلَـلْـتَ فِـيـهِ وَٱنْـهَـمَـلْـتَـا[7]

٦٨ - وَلَـمْ أَنْـشَـأْ بِـعَـصْـرٍ فِـيـهِ نَـفْـعٌ
وَأَنْـتَ نَـشَـأْتَ فِـيـهِ وَمَـا[8] ٱنْـتَـفَـعْـتَـا[9]

---

(١) في د: «نَكستا» بفتح النون، وفي ز: «نكصتا» بالصَّاد.
(٢) في و: «صميّ»، وفي ز: «حميتا» وفي هامشها: «خ: حميا».
(٣) في ب، د: «ذفرٍ» بالذال.
(٤) في هـ: «شربته».
(٥) في و: «أصل».
(٦) في د زيادة: «قد».
(٧) في ب: «وٱنهمكتا»، وفي ج: «وٱنتهكتا»، وفي هـ: «وٱنغمستا»، وفي ز: «وٱنفرستا» وفي هامشها: «خ: وٱنهملتا».
(٨) في ب: «فما».
(٩) في ب: موضع البيت (٦٨) بعد البيت (٦٦).

٦٩ ـ وَقَـدْ[١] صَـاحَـبْـتَ[٢] أَعْـلَامـاً كِـبَـاراً[٣]
وَلَـمْ[٤] أَرَكَ ٱقْـتَـدَيْـتَ[٥] بِـمَـنْ[٦] صَـحِـبْـتَـا

٧٠ ـ وَنَـادَاكَ الـكِـتَـابُ فَـلَـمْ تُـجِـبْـهُ
وَنَـهْـنَـهَـكَ[٧] الـمَـشِـيـبُ فَـمَـا ٱنْـتَـبَـهْـتَـا[٨]

٧١ ـ لَـيَـقْـبُـحُ[٩] بِـالـفَـتَـى[١٠] فِـعْـلُ الـتَّـصَـابِـي[١١]
وَأَقْـبَـحُ مِـنْـهُ شَـيْـخٌ قَـدْ تَـفَـتَّـى

٧٢ ـ فَـأَنْـتَ[١٢] أَحَـقُّ بِـالـتَّـفْـنِـيـدِ مِـنِّـي
وَلَـوْ سَـكَـتَ الـمُـسِـيءُ[١٣] لَـمَـا نَـطَـقْـتَـا

٧٣ ـ وَنَـفْـسَـكَ[١٤] ذُمَّ لَا تَـذْمُـمْ[١٥] سِـوَاهَـا
بِـعَـيْـبٍ فَـهْـيَ أَجْـدَرُ مَـنْ[١٦] ذَمَـمْـتَـا[١٧]

---

(١) في ب: «لقد».

(٢) في د: «صحبت»، وفي هامش ز: «خ: صحبت».

(٣) في ج: «كثيراً».

(٤) في ج: «فلم».

(٥) في ج: «ٱنتفعت».

(٦) في ب،ز: «بما».

(٧) في ب،ج،د،هـ،و: «ونبهك».

(٨) في ج: موضع البيت (٧٠) بعد البيت (٦٨).

(٩) في ب: «ويقبح»، وفي هـ: «يقبح»، وفي ز: «لِيَقْبُحَ» بكسر اللّام وفتح الياء وسكون القاف وضم الباء وفتح الحاء.

(١٠) في هـ: «الفتى».

(١١) في و: «المعاصي».

(١٢) في ب: «وأنت».

(١٣) في ب بدل «سكت المسيءُ»: «كنت اللبيب».

(١٤) في ج،هـ: «فنفسك».

(١٥) في د،هـ: «تذم».

(١٦) في ج: «إن».

(١٧) في ج: موضع البيت (٧٣) بعد البيت (٧١).

٧٤- وَلَوْ[١] بَكَتِ الدِّمَا عَيْنَاكَ خَوْفاً[٢]
لِذَنْبِكَ لَمْ أَقُلْ لَكَ قَدْ أَمِنْتَا

٧٥- وَمَنْ[٣] لَكَ بِالأَمَانِ وَأَنْتَ عَبْدٌ
أُمِرْتَ فَمَا ٱئْتَمَرْتَ وَلَا أَطَعْتَا[٤]

٧٦- ثَقُلْتَ مِنَ الذُّنُوبِ وَلَسْتَ[٥] تَخْشَى
لِجَهْلِكَ[٦] أَنْ تَخِفَّ إِذَا وُزِنْتَا

٧٧- وَتُشْفِقُ[٧] لِلْمُصِرِّ عَلَى المَعَاصِي[٨]
وَتَرْحَمُهُ وَنَفْسَكَ مَا رَحِمْتَا[٩]

٧٨- رَجَعْتَ[١٠] القَهْقَرَى وَخَبَطْتَ عَشْوَا[١١]
لَعَمْرُكَ لَوْ وَصَلْتَ لَمَا[١٢] رَجَعْتَا[١٣]

---

(١) في أ،د،هـ،و،ز: «فلو».
(٢) في هامش ز: «خ: هرباً».
(٣) في ج: «فمَن».
(٤) في و: «ٱنتهيتا».
(٥) في و،ز: «وليس».
(٦) في ب،هـ،ز: «بجهلك».
(٧) في ج: «وتعتب».
(٨) في ج: «الخطايا».
(٩) في ج: موضع البيت (٧٧) بعد البيت (٨٠).
(١٠) في ج: «وسرت».
(١١) في و: «عوشا».
(١٢) في د: «فما».
(١٣) في ج: موضع البيت (٧٨) بعد البيت (٧٥).

٧٩- وَلَــوْ وَافَــيْــتَ[١] رَبَّــكَ دُونَ ذَنْــبٍ
وَنَـاقَـشَـكَ[٢] الـحِـسَـابَ إِذاً هَـلَـكْـتَـا

٨٠- وَلَـمْ يَـظْـلِـمْـكَ فِـي عَـمَـلٍ وَلَـكِـنْ
عَـسِـيـرٌ أَنْ تَـقُـومَ بِـمَـا حَـمَـلْـتَـا[٣]

٨١- وَلَـوْ قَـدْ جِـئْـتَ يَـوْمَ الـفَـصْـلِ[٤] فَـرْداً
وَأَبْـصَـرْتَ الـمَـنَـازِلَ فِـيـهِ شَـتَّـى[٥]

٨٢- لَأَعْـظَـمْـتَ[٦] الـنَّـدَامَـةَ فِـيـهِ لَـهْـفاً[٧]
عَـلَـى مَـا فِـي حَـيَـاتِـكَ قَـدْ أَضَـعْـتَـا

٨٣- تَـفِـرُّ مِـنَ الـهَـجِـيـرِ وَتَـتَّـقِـيـهِ
فَـهَـلَّا عَـنْ[٨] جَـهَـنَّـمَ قَـدْ فَـرَرْتَـا

٨٤- وَلَـسْـتَ[٩] تُـطِـيـقُ أَهْـوَنَـهَـا عَـذَاباً
وَلَـوْ كُـنْـتَ الـحَـدِيـدَ بِـهَـا[١٠] لَـذُبْـتَـا

---

(١) في ز: «لقيت»، وفي هامشها: «خ: رأيت».
(٢) في ب: «ونوقشت»، وفي هـ: «نقشك».
(٣) في د،ز: «حُمِلتا» بضم الحاء، وكسر الميم.
(٤) في ب: «الحشر»، وفي هامش ز بدل «ولو قد جئت يوم»: «خ: إذا وقفت يوم».
(٥) في ب: «شبتا».
(٦) في و: «لأعذرت».
(٧) في د: «لكن».
(٨) في ب،ج،هـ،و،ز: «من».
(٩) في ز: «وليس»، وفي هامشها: «خ: ولست».
(١٠) في ب: «به»، وفي ج: «فيها»، وفي د: «إذاً»، و«بها» ساقطة من ز.

٨٥- فَــلَا[١] تُــكْــذَبْ[٢] فَــإِنَّ الأَمْــرَ جِــدٌّ
وَلَـيْـسَ كَـمَـا حَـسِـبْـتَ[٣] وَلَا[٤] ظَـنَـنْـتَـا

٨٦- «أَبَـا بَـكْـرٍ» كَـشَـفْـتَ[٥] أَقَـلَّ عَـيْـبِـي
وَأَكْــثَــرَهُ وَمُــعْــظَــمَــهُ[٦] سَــتَــرْتَــا

٨٧- فَـقُـلْ مَـا شِـئْـتَ فِـيَّ مِـنَ الـمَـخَـازِي
وَضَـاعِـفْـهَـا فَـإِنَّـكَ قَـدْ صَـدَقْـتَـا[٧]

٨٨- وَمَـهْـمَـا عِـبْـتَـنِـي فَـلِـفَـرْطِ عِـلْـمِـي
بِـبَـاطِـنَـتِـي[٨] كَـأَنَّـكَ قَـدْ مَـدَحْـتَـا

٨٩- فَـلَا[٩] تَـرْضَ الـمَـعَـايِـبَ فَـهْـيَ عَـارٌ[١٠]
عَـظِـيـمٌ يُـورِثُ[١١] الإِنْـسَـانَ[١٢] مَـقْـتَـا

---

(١) في ب، ج: «ولا».
(٢) في ب: «تنكر».
(٣) في أ: «ٱحتسبت».
(٤) في ج: «وما»، وفي ز: «أو» وفي هامشها: «خ: ولا».
(٥) في و: «كشبت».
(٦) في ج بدل «وأكثره ومعظمه»: «وما ٱستعظمته منها».
(٧) في و: «هرمتا».
(٨) في ب: «بباطنه»، وفي د: «بباطني».
(٩) في ج، د: «ولا».
(١٠) في ب: «فهو عيب».
(١١) في د، هـ، و، ز: «تورث».
(١٢) في ب، د، هـ، ز: «المحبوب».

٩٠- وَتَــهْــوِي[١] بِــالــوَجِــيــهِ مِــنَ الــثُّــرَيَّــا
وَتُــبْــدِلُــهُ[٢] مَــكَــانَ الــفَــوْقِ تَــحْــتَــا

٩١- كَـمَـا[٣] الـطَّـاعَـاتُ تَـنْـعَـلُـكَ[٤] الـدَّرَارِي
وَتَــجْــعَــلُــكَ الــقَــرِيــبَ وَإِنْ بَــعُــدْتَــا

٩٢- وَتَــنْــشُــرُ[٥] عَــنْــكَ فِــي الــدُّنْــيَــا جَــمِــيــلاً
فَـتَـلْـقَـى[٦] الـبِـرَّ فِـيـهَـا حَـيْـثُ كُـنْـتَـا[٧]

٩٣- وَتَــمْــشِــي فِــي مَــنَــاكِــبِــهَــا[٨] كَــرِيــمــاً[٩]
وَتَـجْـنِـي الـحَـمْـدَ مِـمَّـا[١٠] قَـدْ غَـرَسْـتَـا

٩٤- وَأَنْــتَ الآنَ[١١] لَــمْ تُــعْــرَفْ بِــعَــابٍ[١٢]
وَلَا دَنَّــســتَ ثَــوْبَــكَ مُــذْ نَــشَــأْتَــا

---

(١) في ب: بدون نقط التَّاء، وفي هـ: «ونهوي» بالنون، في ز: «وترضى» وفي هامشها: «خ: وتهوي»، وأيضاً عبارة أخرى غير واضحة.
(٢) في ب: «ويبدله».
(٣) في ج: «كذا».
(٤) في ب: «تبدي لك»، وفي ج،د،هـ،و،ز: «تبلغك».
(٥) في هامش ز بدل «وتنشر» عبارة غير واضحة في نسخة.
(٦) في ب: «وتلقى».
(٧) في ب،هـ،و: «سرتا»، وفي ج،ز: «شئتا»، وفي هامش ز: «خ: سرتا»، وأيضاً: «خ: كنتا».
(٨) في ج: «مساكنها».
(٩) في ب،ج،هـ،و،ز: «عزيزاً»، وفي هامش ز: «خ: كريماً».
(١٠) في ب: «فيها».
(١١) في ج: «اليوم».
(١٢) في ب،ج،د،هـ،ز: «بعيب»، وفي و: «بعار»، وفي هامش ز: «خ: بعاب».

٩٥ - وَلَا سَابَقْتَ[(١)] فِي مَيْدَانِ زُورٍ
وَلَا أَوْضَعْتَ فِيهِ[(٢)] وَلَا خَبَبْتَا

٩٦ - فَإِنْ[(٣)] لَمْ[(٤)] تَنْأَ[(٥)] عَنْهُ نَشِبْتَ[(٦)] فِيهِ
وَمَنْ[(٧)] لَكَ بِالخَلَاصِ[(٨)] إِذَا نَشِبْتَا[(٩)]

٩٧ - وَدَنَّسَ[(١٠)] مَا تَطَهَّرَ مِنْكَ[(١١)] حَتَّى
كَأَنَّكَ قَبْلَ ذَلِكَ مَا طَهَرْتَا[(١٢)]

٩٨ - وَصِرْتَ[(١٣)] أَسِيرَ ذَنْبِكَ فِي وَثَاقٍ
وَكَيْفَ لَكَ الفَكَاكُ وَقَدْ أُسِرْتَا

٩٩ - وَخَفْ[(١٤)] أَبْنَاءَ جِنْسِكَ[(١٥)] وَٱخْشَ مِنْهُمْ
كَمَا تَخْشَى[(١٦)] الضَّرَاغِمَ[(١٧)] وَالسَّبَنْتَى

---

(١) في د: «سبقت».
(٢) في ج: «فيه وضعت».
(٣) في ب، هـ: «وإن».
(٤) «لم» ساقطة من هـ.
(٥) في ب: «تنه»، وفي و: «تنتهي».
(٦) في هـ، ز: «نشأت».
(٧) في ج: «فمن».
(٨) في ز: «في الخلاص».
(٩) في د: «نَشبتا» بفتح الشين وضمها، وفي ز: «نُشِبْتا» بضم النون وكسر الشين.
(١٠) في ب: «تدنس»، وفي ز: «ودُنِّس» بضم الدَّال وكسر النُّون المشدَّدة.
(١١) في ج: «منك ما طهرت».
(١٢) في د، ز: «طَهُرْتا» بضمِّ الهاء.
(١٣) في د، هـ: «وسرت».
(١٤) في ب، ج، د، هـ، و، ز: «فخف».
(١٥) في ج: «جنس».
(١٦) في ز: «تُخْشَى» بضم التَّاء.
(١٧) في أ، ز: «الضراغمُ» بضم الميم.

١٠٠ - وَخَـالِـطْـهُـمْ[١] وَزَايِـلْـهُـمْ حِـذَاراً[٢]
وَكُـنْ كَـ «الـسَّـامِـرِيِّ» إِذَا لُـمِـسْـتَـا[٣]

١٠١ - وَإِنْ جَـهِـلُـوا عَـلَـيْـكَ فَـقُـلْ سَـلَامـاً[٤]
لَـعَـلَّـكَ سَـوْفَ[٥] تَـسْـلَـمُ[٦] إِنْ فَـعَـلْـتَـا[٧]

١٠٢ - وَمَـنْ لَـكَ بِـالـسَّـلَامَـةِ فِـي[٨] زَمَـانٍ
يَـنَـالُ[٩] الـعُـصْـمَ إِلَّا إِنْ عُـصِـمْـتَـا

١٠٣ - وَلَا تَـلْـبَـثْ بِـحَـيٍّ فِـيـهِ ضَـيْـمٌ[١٠]
يُـمِـيـتُ الـقَـلْـبَ إِلَّا إِنْ كُـبِـلْـتَـا[١١]

١٠٤ - وَغَـرِّبْ[١٢] فَـالـغَـرِيـبُ لَـهُ نَـفَـاقٌ[١٣]
وَشَـرِّقْ إِنْ بِـرِيـقِـكَ قَـدْ شَـرِقْـتَـا

---

(١) في ج: «فخالطهم».
(٢) في ج: «جذاباً».
(٣) في أ: «لَمَستا» بفتح اللام والميم.
(٤) في ج: «سلَام».
(٥) في ج: «منهم».
(٦) في هـ: «تسم».
(٧) في ج: «سلمتا».
(٨) في هـ: «من».
(٩) في ب: «تنال».
(١٠) في د،هـ،ز: «ظلم».
(١١) في هامش ز: «خ: كسرتا»، والبيت ساقط من ب.
(١٢) في ب: «وأغرب».
(١٣) في ب: «زمان»، وفي ج بدل هذا الشطر: «فغرّب فالتغرّب فيه خيرٌ».

١٠٥ - فَلَيْسَ[(١)] الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا خُمُولاً[(٢)]
لَأَنْتَ[(٣)] بِهَا الأَمِيرُ إِذَا[(٤)] زَهِدْتَا

١٠٦ - وَلَوْ[(٥)] فَوْقَ الأَمِيرِ تَكُونُ[(٦)] فِيهَا[(٧)]
سُمُوّاً وَٱفْتِخَاراً[(٨)] كُنْتَ[(٩)] أَنْتَا

١٠٧ - وَإِنْ[(١٠)] فَرَّقْتَهَا[(١١)] وَخَرَجْتَ مِنْهَا
إِلَى دَارِ السَّلَامِ[(١٢)] فَقَدْ سَلِمْتَا

١٠٨ - وَإِنْ كَرَّمْتَهَا[(١٣)] وَنَظَرْتَ[(١٤)] فِيهَا[(١٥)]
بِإِجْلَالٍ[(١٦)] فَنَفْسَكَ قَدْ أَهَنْتَا

---

(١) في ب: «وليس».
(٢) في و: «خمول».
(٣) في ج،د: «فأنت».
(٤) في هـ: «إن».
(٥) في ج: «فلو».
(٦) في ج،د،هـ،ز: «يكون»، وفي و: بدون نقط التَّاء.
(٧) في ج: «عال».
(٨) في ب: «وٱرتفاعاً»، وفي ج: «علواً وٱرتفاعاً»، وفي هـ،و،ز: «سموٌّ وٱفتخارٌ».
(٩) في و،ز: «لكنت».
(١٠) في ب،ج،د،و: «فإن».
(١١) في ب،ج،د،هـ،و: «فارقتها».
(١٢) في و: «السلامة».
(١٣) في ب،ج،د،هـ،و: «أكرمتها».
(١٤) في هـ: «ونظر».
(١٥) في أ،و: «منها»، وفي هامش ز: «خ: منها»، وفي ز بدل هذا الشطر: «وٱسأل من ربّك التَّوفيق فيها»، وفي هامشها: «خ: وإن كرمتها ونظرت فيها».
(١٦) في ب،د: «بإكرام»، وفي و: «بإثار».

١٠٩ ـ جَمَعْتُ لَكَ النَّصَايِحَ[١] فَٱمْتَثِلْهَا
حَيَاتَكَ[٢] فَهْيَ أَفْضَلُ مَا ٱمْتَثَلْتَا

١١٠ ـ وَطَوَّلْتُ العِتَابَ وَزِدْتُ فِيهِ
لِأَنَّكَ فِي البَطَالَةِ[٣] قَدْ أَطَلْتَا

١١١ ـ فَلَا[٤] تَأْخُذْ[٥] بِتَقْصِيرِي[٦] وَسَهْوِي[٧]
وَخُذْ بِوَصِيَّتِي لَكَ إِنْ رَشَدْتَا

١١٢ ـ وَقَدْ أَرْدَفْتُهَا[٨] سِتّاً[٩] حِسَاناً
وَكَانَتْ[١٠] قَبْلَ ذَا مِئَةً وَسِتَّا[١١]

تَمَّ بِحَمْدِ ٱللَّهِ

---

(١) في هـ: «النصيحة».
(٢) في هـ: «حيائك».
(٣) في و: «بالبطالة».
(٤) في ب: «ولا».
(٥) في ب،د: «يغررك».
(٦) في ب،د: «تقصيري».
(٧) في و: «بتقصير وسهو».
(٨) في د: «أتبعتها».
(٩) في هـ،ز: «سبعاً»، وفي هامش ز: «خ: ستاً».
(١٠) في ج: «فكانا».
(١١) في ج زيادة:
«وصلى الله ما أورق نضار ... على المختار في شجرٍ وحتى».
الخاتمة:
في أ: «ٱنتهى المجموع من شعر الفقيه الزَّاهد أبي إسحاق التجيبي الإلبيري رضي الله عنه، ونفعه وتقبّل منه. وكتب - عبدُ اللَّه الفقير إليه سبحانه -: حَكَم بن يوسف بن علي بن حَكَم البَلَنْسيّ وفقه اللَّه، بثغر مَنُرْقَة - كلأه اللَّه -، في منتصف ذي الحجة سنة ستٍّ وسبعين وستّ مئة، والحمد للَّه كما هو أهله».
وفي ب: «تمت النصيحة المباركة على نسخةٍ كثيرة التّحريف، فإن وجد خطأ فمن الأصل، هكذا قال ونحن نقلنا ممن قال، واللَّه أعلم».
وفي ج: «تمت».
وفي د: «ٱنتهت بحمد اللَّه تعالى، وحسن عونه، وتوفيقه الجميل ومنه، والحمد للَّه كثيراً». =

الْمُقَدِّمَةُ الْآجُرُّومِيَّةُ

لِأَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصِّنْهَاجِيِّ

(ابْنِ آجُرُّوم)

رَحِمَهُ اللهُ (ت ٧٢٣ هـ)

* النُّسَخُ المُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا المَتْنِ:

- نسخةٌ خطِّيةٌ بجامعة الملك سعود - السُّعوديَّة -، برقم (٢٥٢٠)، تاريخُ نسخِها: ٩٧٥هـ، ورمزت لها بـ (أ).

- نسخةٌ خطِّيةٌ بجامعة الملك سعود - السُّعوديَّة -، برقم (٤١٧٢)، تاريخُ نسخِها: ١١٣١هـ، ورمزت لها بـ (ب).

- نسخةٌ خطِّيةٌ بإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية - الكويت -، برقم (١٤٠/ ١٠)، تاريخُ نسخِها: ١٢٣١هـ، ورمزت لها بـ (ج).

- نسخةٌ خطِّيةٌ بجامعة الملك سعود - السُّعوديَّة -، برقم (٥٨٥٨)، تاريخُ نسخِها: ١٢٦٠هـ، ورمزت لها بـ (د).

- نسخةٌ خطِّيةٌ بقسم المخطوطات والمجموعات الخاصَّة بالمسجد النَّبويّ - السُّعوديَّة -، برقم (١٣٧/ ٨٠)، ورمزت لها بـ (هـ).

- نسخةٌ خطِّيةٌ بمؤسَّسة علَّال الفاسي بالرّباط - المغرب -، برقم (ع ٢٣٨)، ورمزت لها بـ (و).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ [١]

الكَلَامُ: هُوَ اللَّفْظُ، المُرَكَّبُ، المُفِيدُ بِالوَضْعِ.

وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: ٱسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى.

فَالِٱسْمُ يُعْرَفُ: بِالخَفْضِ، وَالتَّنْوِينِ، وَدُخُولِ[٢] الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ[٣]، وَحُرُوفِ الخَفْضِ ـ وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالبَاءُ، وَالكَافُ، وَاللَّامُ ـ، وَحُرُوفِ[٤] القَسَمِ[٥] ـ وَهِيَ: الوَاوُ، وَالبَاءُ، وَالتَّاءُ ـ.

وَالفِعْلُ يُعْرَفُ: بِقَدْ، وَالسِّينِ، وَسَوْفَ، وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ.

وَالحَرْفُ: مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الِٱسْمِ، وَلَا دَلِيلُ الفِعْلِ.

❖ ❖ ❖

= وفي هـ: «ٱنتهت والحمد للَّه حقَّ حمده، وصلّى اللَّه على سيّدنا محمَّد نبيّه وعبده، وآله وصحبه وجنده وسلّم تسليماً، أرنا اللَّه خيره، ووفقنا للٱستعمال بما فيهم بجاه النَّبي وآله، على يد ـ العبد المذنب، الرَّاجي عفو مولاه ـ: محمد المتاجي - نجّاه اللَّه من كلّ ضرّ وبأس، بجاه النّبيّ وآله -».

وفي و: «كملت بحمد اللَّه تعالى».

وفي ز: «ٱنتهت بحمد اللَّه تعالى، وحسن عونه وتوفيقه الجميل، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه العلي العظيم».

(١) في ب زيادة: «وبه ثقتي»، وفي ج زيادة: «قال الشيخ الإمام أبو عبد الله، محمد بن داود، الصنهاجي الجرومي رحمه الله تعالى»، وفي هـ زيادة: «وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه وسلم»، وفي و زيادة: «وصلى الله على سيدنا محمد وآله».

(٢) في ج: «وبدخول».

(٣) «عليه» ساقطة من ب،د،هـ،و.

(٤) في د: «وحروفُ» بضم الفاء.

(٥) من هنا تبدأ نسخة أ.

بَابُ الإِعْـرَابِ

الإِعْـرَابُ: هُـوَ[١] تَـغْـيِيـرُ أَوَاخِـرِ الـكَـلِـمِ؛ لِٱخْـتِـلَافِ الـعَـوَامِـلِ[٢] الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا ـ لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً ـ.

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ.

فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا.

وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا.



---

(١) «هو» ساقطة من هـ.

(٢) في و: «العوالم».

بَابُ[١]

مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الإِعْـرَابِ

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ، وَالوَاوُ، وَالأَلِفُ، وَالنُّونُ.

فَأَمَّا الضَّمَّةُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ المُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالفِعْلِ المُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَأَمَّا الوَاوُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَفِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ ـ وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ[٢]، وَحَمُوكِ[٣]، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ ـ.

وَأَمَّا[٤] الأَلِفُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي: تَثْنِيَةِ الأَسْمَاءِ خَاصَّةً.

وَأَمَّا النُّونُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي: الفِعْلِ المُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ[٥]، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ[٦]، أَوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ[٧] المُخَاطَبَةِ.

---

(١) «باب» بياض في ج.
(٢) في هـ، و: «أخوك وأبوك».
(٣) في ج زيادة: «وهنوك».
(٤) «وأما» بياض في ب.
(٥) في ج: «التثنية».
(٦) في ج: «الجمع».
(٧) في ب: «المؤنث».

وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: الفَتْحَةُ، وَالأَلِفُ، وَالكَسْرَةُ، وَاليَاءُ[١]، وَحَذْفُ النُّونِ.

فَأَمَّا[٢] الفَتْحَةُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِٱسْمِ المُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالفِعْلِ[٣] المُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَأَمَّا الأَلِفُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي: الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ ـ نَحْوُ: رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ[٤] ـ.

وَأَمَّا الكَسْرَةُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي: جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

وَأَمَّا اليَاءُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ[٥] فِي: التَّثْنِيَةِ، وَالجَمْعِ.

وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ؛ فَيَكُونُ[٦] عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي: الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ[٧] الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ[٨] النُّونِ[٩].

---

(١) في ج: «والياء، والكسرة».
(٢) في ب: «وأما».
(٣) في أ: «وفي الفعل».
(٤) في ب،ج،هـ: «أخاك، وأباك»، وفي أ زيادة: «وحماك، وفاك، وذو مال، وما أشبه ذلك»، وفي ب زيادة: «وحماكِ، وما أشبه ذلك»، وفي د،هـ،و زيادة: «وما أشبه ذلك».
(٥) في أ زيادة: «في موضعين».
(٦) في أ: «فتكون» بالياء والتاء، وفي ج،و: «فتكون».
(٧) «الخمسة» ساقطة من أ،ب،ج،د،هـ.
(٨) في ج: «بثبوت».
(٩) في ب زيادة: «نحو: لن تفعلا ولن يفعلا، ولن تفعلوا ولن يفعلوا، ولن تفعلي»، وفي ج زيادة: «نحو: لن يفعلا ولن تفعلا، أو ضمير الجمع نحو: لن يفعلوا ولن تفعلوا، أو ضمير المؤنث المخاطبة نحو: لن تفعلي».

وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، وَالفَتْحَةُ.

فَأَمَّا الكَسْرَةُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ[١] مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ المُفْرَدِ المُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ[٢] التَّكْسِيرِ المُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ[٣] المُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

وَأَمَّا اليَاءُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، وَفِي التَّثْنِيَةِ، وَالجَمْعِ.

وَأَمَّا الفَتْحَةُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي: الِاسْمِ[٤] الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ.

وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ، وَالحَذْفُ.

فَأَمَّا السُّكُونُ؛ فَيَكُونُ[٥] عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي: الفِعْلِ المُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ[٦].

وَأَمَّا الحَذْفُ؛ فَيَكُونُ[٧] عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي: الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرِ، وَفِي الأَفْعَالِ[٨] الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ[٩] النُّونِ.

---

(١) في ب: «ثلاث».
(٢) في ب: «وفي جمع».
(٣) في ب،ج: «وفي جمع».
(٤) في ج زيادة: «المفرد».
(٥) في ج: «فتكون».
(٦) في و: «الأخير».
(٧) في ج: «فتكون».
(٨) في و زيادة: «الخمسة».
(٩) في ج: «بثبوت».

فَصْلٌ[(١)]

المُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ.

فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الِاسْمُ المُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَالفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ، وَتُخْفَضُ بِالكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ.

وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ يُنْصَبُ[(٢)] بِالكَسْرَةِ، وَالِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ[(٣)] بِالفَتْحَةِ، وَالفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ يُجْزَمُ[(٤)] بِحَذْفِ آخِرِهِ.

وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التَّثْنِيَةُ، وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَالأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ، وَالأَفْعَالُ الخَمْسَةُ ـ وَهِيَ: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ[(٥)]، وَتَفْعَلِينَ ـ.

---

(١) «فصل» بياض في ج، وفيها زيادة: «المعربات».
(٢) في هـ، و: «نصب».
(٣) في هـ، و: «خفض».
(٤) في هـ: «جزم».
(٥) في ب: «تفعلان، ويفعلان، وتفعلون، ويفعلون».

فَأَمَّا[١] **التَّثْنِيَةُ**[٢]: فَتُرْفَعُ بِالأَلِفِ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِاليَاءِ.

وَأَمَّا جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ: فَيُرْفَعُ بِالوَاوِ[٣]، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِاليَاءِ.

وَأَمَّا الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ: فَتُرْفَعُ بِالوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ، وَتُخْفَضُ بِاليَاءِ.

وَأَمَّا الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ: فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا[٤].



(١) في ج: «وأما».
(٢) في ج زيادة: «مثاله: جاء الزيدان».
(٣) في ج زيادة: «مثاله: جاء الزيدون».
(٤) في أ، ج: «بحذف النون».

بَابُ[١] الأَفْعَالِ

الأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ؛ نَحْوُ[٢]: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَٱضْرِبْ[٣].

فَالمَاضِي: مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبَداً.

وَالأَمْرُ: مَجْزُومٌ أَبَداً.

وَالمُضَارِعُ: مَا كَانَ[٤] فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الأَرْبَعِ؛ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: «أَنَيْتُ»، وَهُوَ مَرْفُوعٌ[٥] أَبَداً، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ[٦] أَوْ جَازِمٌ[٧].

فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ؛ وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلَامُ كَيْ، وَلَامُ الجُحُودِ، وَحَتَّى، وَالجَوَابُ بِالفَاءِ، وَالوَاوِ، وَأَوْ[٨].

---

(١) «باب» بياض في ج.
(٢) في أ زيادة: «قولك».
(٣) في ج: «يضرب، ٱضرب».
(٤) في هـ: «كانت».
(٥) في ج زيادة: «الآخر».
(٦) في أ زيادة: «فينصبه».
(٧) في أ زيادة: «فيجزمه».
(٨) في ج زيادة: «وقول الشاعر:
لا تنهَ عن خلقٍ وتأتي مثله ... عارٌ عليك إذا فعلت عظيم
أيضاً قول الشّاعر:
يا ٱبن الكرام ألا تدنو فتنظر ما ... قد حدثوك مما راءٍ كمن سمع».

وَالجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ[١]؛ وَهِيَ: لَمْ، وَلَمَّا، وَأَلَمْ، وَأَلَمَّا، وَلَامُ الأَمْرِ وَالدُّعَاءِ، وَ«لَا» فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ[٢]، وَإِنْ، وَمَا، وَمَنْ، وَمَهْمَا، وَإِذْمَا، وَأَيٌّ، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنَّى[٣]، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَ«إِذَا» فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً[٤].



(١) في ب: «عشرة».
(٢) في ج: «ولا في الدعاء».
(٣) في د: «وأنَّ» دون الألف المقصورة.
(٤) «خاصة» بياض في ج.

بَابُ
مَرْفُوعَاتِ[(١)] الأَسْمَاءِ

المَرْفُوعَاتُ[(٢)] سَبْعَةٌ؛ وَهِيَ: الفَاعِلُ، وَالمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ، وَٱسْمُ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ ـ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ[(٣)]، وَالبَدَلُ ـ.



(١) في ج: «المرفوعات».
(٢) في ج: «والمرفوعات».
(٣) في و: «والتَّوكيد، والعطف».

بَابُ الفَاعِلِ

الفَاعِلُ: هُوَ الِاسْمُ المَرْفُوعُ المَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ.

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ[(١)].

فَالظَّاهِرُ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَقَامَ الرِّجَالُ، وَيَقُومُ الرِّجَالُ، وَقَامَتْ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدٌ، وَقَامَتِ الهِنْدَانِ، وَتَقُومُ الهِنْدَانِ، وَقَامَتِ الهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ الهِنْدَاتُ، وَقَامَتِ الهُنُودُ، وَيَقُومُ الهُنُودُ[(٢)]، وَقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلَامِي، وَيَقُومُ غُلَامِي[(٣)].

وَالمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ[(٤)]؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ[(٥)].



---

(١) في أ،هـ،و: «ظاهرٌ ومضمرٌ» بضمَّتين في الموضعين.

(٢) من قوله: «وقام الرجال، ويقوم الرجال ...» إلى هنا ساقط من ب،ج،د،هـ،و.

(٣) في أ زيادة: «وما أشبه ذلك»، و«وقام غلامي، ويقوم غلامي» ساقطة من ب،ج،د.

(٤) في ب زيادة: «قسماً»، و«اثنا عشر» ساقطة من هـ.

(٥) في ب زيادة: «وما أشبه ذلك».

بَابُ
المَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ[١]: الاسْمُ المَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ[٢] فَاعِلُهُ، فَإِنْ كَانَ[٣] الفِعْلُ مَاضِياً: ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً: ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ[٤].

فَالظَّاهِرُ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: ضُرِبَ زَيْدٌ، وَيُضْرَبُ زَيْدٌ، وَأُكْرِمَ عَمْرٌو، وَيُكْرَمُ عَمْرٌو.

وَالمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ[٥]؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: ضُرِبْتُ، وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ، وَضُرِبْتِ، وَضُرِبْتُمَا، وَضُرِبْتُمْ، وَضُرِبْتُنَّ، وَضُرِبَ، وَضُرِبَتْ، وَضُرِبَا، وَضُرِبُوا، وَضُرِبْنَ[٦].



(١) في ج: «هو».
(٢) «معه» ساقطة من ب.
(٣) في ب زيادة: «معه».
(٤) في هـ: «ظاهر ومضمر» بضمَّتين وكسرتين في الموضعين، وفي و: «ظاهرٌ ومضمرٌ» بضمَّتين في الموضعين.
(٥) «اثنا عشر» ساقطة من أ،ب،ج،هـ،و.
(٦) في أ،ب زيادة: «وما أشبه ذلك».

بَابُ
المُبْتَدَأُ وَالخَبَرِ

المُبْتَدَأُ: هُوَ الِاسْمُ المَرْفُوعُ العَارِي عَنِ[(١)] العَوَامِلِ[(٢)] اللَّفْظِيَّةِ.

وَالخَبَرُ: هُوَ الِاسْمُ المَرْفُوعُ المُسْنَدُ إِلَيْهِ.

نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَالزَّيْدَانِ[(٣)] قَائِمَانِ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ[(٤)].

وَالمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ.

فَالظَّاهِرُ؛ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَالمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ؛ وَهِيَ[(٥)]: أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ.

نَحْوُ قَوْلِكَ: أَنَا قَائِمٌ، وَنَحْنُ قَائِمُونَ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَالخَبَرُ قِسْمَانِ[(٦)]: مُفْرَدٌ[(٧)]، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ.

فَالمُفْرَدُ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ[(٨)].

---

(١) في ج: «من».
(٢) في و: «العوالم».
(٣) في ج: «وتارة الزيدان».
(٤) في أ، د زيادة: «وما أشبه ذلك».
(٥) في د بدل «وهي»: «نحو قولك».
(٦) «قسمان» ساقطة من ج.
(٧) في ج: «المفرد».
(٨) في د بدل «نحو قولك: زيد قائم»: «ما تقدم ذكره».

وَغَيْرُ المُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الجَارُّ وَالمَجْرُورُ، وَالظَّرْفُ، وَالفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، وَالمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ[١].

نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ[٢]، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ[٣].



(١) «والمبتدأ مع خبره» ساقطة من ج.

(٢) في ج زيادة: «وقولك».

(٣) في أ زيادة: «وما أشبه ذلك».

بَابُ
العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى المُبْتَدَأ وَالخَبَرِ

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ[١]: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا.

فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الِاسْمَ وَتَنْصِبُ الخَبَرَ[٢].

وَهِيَ: كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا ٱنْفَكَّ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا ـ نَحْوُ[٣]: كَانَ وَيَكُونُ وَكُنْ، وَأَصْبَحَ وَيُصْبِحُ وَأَصْبِحْ ـ.

تَقُولُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِماً[٤]، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصاً، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا[٥] إِنَّ[٦] وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ.

وَهِيَ: إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ[٧]، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ.

---

(١) «ثلاثة أشياء» ساقطة من هـ، وفي هامشها: «خ: ثلاثة أشياء»، و«أشياء» ساقطة من ج.
(٢) في ج بدل «وإن وأخواتها، وظننت وأخواتها ...» إلى هنا: «نحو: كان زيد قائماً، وأخواتها».
(٣) في أ، ب زيادة: «قولك».
(٤) في ب زيادة: «ويكون زيد قائماً».
(٥) «أما» ساقطة من ج.
(٦) في ج: «أَن» بفتح الهمزة.
(٧) في د: «وكأن ولكن».

تَقُولُ[(١)]: إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ، وَلَيْتَ عَمْراً شَاخِصٌ[(٢)].

وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ لِلتَّوْكِيدِ[(٣)]، وَلَكِنَّ لِلاِسْتِدْرَاكِ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ[(٤)]، وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي، وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ.

وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّها تَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَالخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا.

وَهِيَ: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ.

تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْداً مُنْطَلِقاً، وَخِلْتُ عَمْراً شَاخِصاً، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.



---

(١) في ج: «فتقول».
(٢) في أ،د زيادة: «وما أشبه ذلك».
(٣) في ب: «التوكيد».
(٤) في أ،ج،د: «وكأن للتشبيه، ولكن للاستدراك».

بَابُ النَّعْتِ[١]

النَّعْتُ: تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ[٢] فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ، وَتَنْكِيرِهِ.

تَقُولُ: قَامَ[٣] زَيْدٌ العَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْداً العَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَاقِلِ[٤].

وَالمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ:

الِاسْمُ المُضْمَرُ؛ نَحْوُ: أَنَا، وَأَنْتَ.

وَالِاسْمُ العَلَمُ؛ نَحْوُ: زَيْدٍ[٥]، وَمَكَّةَ[٦].

وَالِاسْمُ المُبْهَمُ؛ نَحْوُ: هَذَا، وَهَذِهِ، وَهَؤُلَاءِ[٧].

وَالِاسْمُ الَّذِي فِيهِ[٨] الأَلِفُ وَاللَّامُ؛ نَحْوُ: الرَّجُلِ[٩]، وَالغُلَامِ[١٠].

---

(١) في هامش أ: «بلغ مقابلة».
(٢) في هـ: «لمنعوته»، وفي هامشها: «خ: للمنعوت».
(٣) في أ: «جاء»، وفي هامشها: «خ: قام»، وفي هامش هـ: «خ: جاء».
(٤) «تقول: قام زيد العاقل، ورأيت زيداً العاقل، ومررت بزيدٍ العاقل» ساقطة من ج.
(٥) في أ، و: «زيدٌ» بضمَّتين.
(٦) في هـ: «مكةُ» بضمِّ التاء.
(٧) في ج زيادة: «وهاتان».
(٨) في د: «في أوله».
(٩) في هـ: «الرَّجلُ» بضم اللام، وفي ج زيادة: «والفرس»، وفي هـ زيادة: «والفرس» بضم السين وكسرها.
(١٠) في أ، و: «الرَّجلُ والغلامُ» بضمِّ اللام، والميم.

وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ[١].

وَالنَّكِرَةُ: كُلُّ ٱسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ، لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ[٢].

وَتَقْرِيبُهُ: كُلُّ مَا صَلَحَ[٣] دُخُولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ ـ نَحْوُ: الرَّجُلِ، وَالفَرَسِ[٤] ـ.



(١) في ج: «الخمسة؛ نحو غلامك، وغلامه».

(٢) في ج: «غيره».

(٣) في أ،ب،د،و: «صلُح» بضمِّ اللام.

(٤) في أ،و: «الرجلُ والفرسُ» بضم اللام والسين، وفي هـ: «الرجل والفرس» بضم اللام والسين وكسرهما.

بَابُ العَطْفِ

وَحُرُوفُ العَطْفِ عَشَرَةٌ؛ وَهِيَ: الوَاوُ، وَالفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَإِمَّا، وَبَلْ، وَلَا، وَلَكِنْ[١]، وَحَتَّى فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ.

فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ.

تَقُولُ: قَامَ[٢] زَيْدٌ وَعَمْرٌو، وَرَأَيْتُ زَيْداً وَعَمْراً، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ[٣].



(١) في ج: «لكن».
(٢) في د: «جاء».
(٣) «وزيدٌ لم يقم، ولم يقعد» ساقطة من أ، ب، ج، د.

بَابُ التَّوْكِيدِ

التَّوْكِيدُ: تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ[1].

وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ؛ وَهِيَ: النَّفْسُ، وَالعَيْنُ[2]، وَكُلُّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ - وَهِيَ: أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ[3] -.

تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ القَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالقَوْمِ أَجْمَعِينَ[4].



(١) في و زيادة: «وتنكيره».
(٢) «ويكون بألفاظ معلومة؛ وهي: النفس، والعين» ساقطة من ج.
(٣) «وهي: أكتع، وأبتع، وأبصع» ساقطة من ب.
(٤) «وهي: أكتع، وأبتع، وأبصع؛ تقول: قام زيد نفسه، ورأيت القوم كلهم، ومررت بالقوم أجمعين» ساقطة من ج.

بَابُ البَدَلِ

إِذَا أُبْدِلَ ٱسْمٌ مِنِ ٱسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ: تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.

وَهُوَ[١] **أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ:** بَدَلُ[٢] الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ[٣]، وَبَدَلُ[٤] البَعْضِ مِنَ الكُلِّ، وَبَدَلُ[٥] الِاشْتِمَالِ، وَبَدَلُ[٦] الغَلَطِ.

تَقُولُ[٧]: قَامَ[٨] زَيْدٌ أَخُوكَ، وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْداً الفَرَسَ، أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: الفَرَسَ[٩]؛ فَغَلِطْتَ، فَأَبْدَلْتَ زَيْداً مِنْهُ[١٠].



(١) في ب، ج، د، هـ زيادة: «على».
(٢) في د: «بدلِ» بكسر اللام، وفي هـ: «بدل» بضمِّ اللام وكسرها.
(٣) في ج زيادة: «ويسمى بدل الكل من الكل».
(٤) في ب، هـ: «وبدل» بضمِّ اللام وكسرها، وفي د: «وبدلِ» بكسر اللام.
(٥) في ب، هـ: «وبدل» بضمِّ اللام وكسرها، وفي د: «وبدلِ» بكسر اللام.
(٦) في ب، هـ: «وبدل» بضمِّ اللام وكسرها، وفي د: «وبدلِ» بكسر اللام.
(٧) في أ، هـ، و بدل «تقول»: «نحو قولك»، وفي ب زيادة: «نحو قولك».
(٨) في أ، د: «جاء»، وفي هامش هـ: «خ: جاء».
(٩) في أ زيادة: «زيداً».
(١٠) في ب: «منها»، و«تقول: قام زيد أخوك، وأكلت الرغيف ثلثه، ونفعني زيد علمه، ورأيت زيداً الفرس، أردت أن تقول: الفرس؛ فغلطت، فأبدلت زيداً منه» ساقطة من ج.

بَابُ
مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ

المَنْصُوبَاتُ أَرْبَعَةَ[١] عَشَرَ؛ وَهِيَ:

المَفْعُولُ بِهِ، وَالمَصْدَرُ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ المَكَانِ، وَالحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالمُسْتَثْنَى، وَٱسْمُ «لَا»، وَالمُنَادَى، وَالمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرُ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا[٢]، وَٱسْمُ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا[٣]، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ ـ وَهُوَ[٤] أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ[٥]: النَّعْتُ، وَالعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالبَدَلُ ـ.



(١) في أ، ب، د، هـ، و: «خمسة».
(٢) في د: «وأخواتها» بضم التاء وكسرها.
(٣) في أ، ب: «وخبر كان وأخواتها، وٱسم إن وأخواتها، والمفعول من أجله، والمفعول معه»، وفي ج زيادة: «ومفعولا ظننت وأخواتها».
(٤) في ب: «وهي»، و«وهو» ساقطة من ج.
(٥) في أ زيادة: «تقدم ذكرها».

بَابُ
المَفْعُولِ بِهِ

وَهُوَ: الِاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ[١] الفِعْلُ.

نَحْوُ قَوْلِكَ[٢]: ضَرَبْتُ زَيْداً، وَرَكِبْتُ الفَرَسَ.

وَهُوَ قِسْمَانِ[٣]: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ.

فَالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ[٤].

وَالمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ.

فَالمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ: نَحْوُ قَوْلِكَ[٥]: ضَرَبَنِي، وَضَرَبَنَا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ[٦]، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُمْ، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ.

وَالمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ: وَهِيَ[٧]: إِيَّايَ، وَإِيَّانَا[٨]، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا[٩]، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ.

---

(١) في أ،د،هـ،و: «به».
(٢) «قولك» ساقطة من أ،ج،و.
(٣) في د،هـ: «على قسمين».
(٤) «ذكره» ساقطة من ج.
(٥) في و بدل «نحو قولك»: «وهي».
(٦) «وضربك» ساقطة من ج.
(٧) في أ،ب،ج،د،هـ،و بدل «وهي»: «نحو قولك».
(٨) في د: «وإيان» دون الألف.
(٩) «وإياكما» ساقطة من ب.

بَابُ المَصْدَرِ

المَصْدَرُ: هُوَ[١] الِاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثاً فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ[٢].

نَحْوُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً[٣].

وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ.

فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ[٤] فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ ـ نَحْوُ[٥]: قَتَلْتُهُ قَتْلاً ـ.

وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ[٦] فَهُوَ[٧] مَعْنَوِيٌّ ـ نَحْوُ قَوْلِكَ[٨]: جَلَسْتُ قُعُوداً، وَقُمْتُ وُقُوفاً[٩] ـ.



(١) في أ بدل «المصدر: هو»: «وهو».
(٢) في هامش هـ زيادة: «خ: عادة».
(٣) «نحو: ضرب يضرب ضرباً» ساقطة من ج.
(٤) «لفظ» ساقطة من أ، ب.
(٥) في ب زيادة: «قولك».
(٦) في أ: «لفظه دون فعله».
(٧) «فهو» ساقطة من ج.
(٨) «قولك» ساقطة من أ، ج، د، هـ، و.
(٩) في أ، هـ، و زيادة: «وما أشبه ذلك».

بَابُ
ظَرْفِ الزَّمَانِ، وَظَرْفِ المَكَانِ

ظَرْفُ[(١)] الزَّمَانِ: هُوَ ٱسْمُ الزَّمَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ «فِي».

نَحْوُ: اليَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ، وَغُدْوَةً، وَبُكْرَةً، وَسَحَراً، وَغَداً، وَعَتَمَةً[(٢)]، وَصَبَاحاً، وَمَسَاءً، وَأَبَداً، وَأَمَداً، وَحِيناً[(٣)]، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَظَرْفُ المَكَانِ: هُوَ ٱسْمُ المَكَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ «فِي».

نَحْوُ: أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ[(٤)]، وَحِذَاءَ[(٥)]، وَتِلْقَاءَ[(٦)]، وَهُنَا، وَثَمَّ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.



(١) في ج: «وظرف».
(٢) في ج زيادة: «وعشاء».
(٣) في ج: «وجنباً»، وفي هـ زيادة: «ووقتاً».
(٤) في أ: «وإذا».
(٥) في د: «وحذاء، وإزاء».
(٦) في أ،ب،ج،هـ: «وتلقاء، وحذاء».

بَابُ الحَالِ

الحَالُ: هُوَ الِاسْمُ[١] المَنْصُوبُ المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ[٢] مِنَ الهَيْئَاتِ.

نَحْوُ قَوْلِكَ[٣]: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً، وَرَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجاً، وَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِباً[٤].

وَلَا يَكُونُ الحَالُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ[٥]، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا[٦] إِلَّا مَعْرِفَةً.



---

(١) في ج: «اسم».
(٢) في ج: «أبهم».
(٣) «نحو قولك» ساقطة من ج، و«قولك» ساقطة من هـ.
(٤) في أ: «جالساً»، وفي و: «ماشياً».
وفي أ،ب،ج،هـ زيادة: «وما أشبه ذلك».
(٥) في ج زيادة: «قول الشاعر:
إنما الميت من يعيش كئيباً كاشفاً حاله قليل الرجاء».
(٦) في ج: «صاحب الحال».

بَابُ التَّمْيِيزِ

التَّمْيِيزُ: هُوَ الِاسْمُ المَنْصُوبُ المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ[١] مِنَ الذَّوَاتِ.

نَحْوُ قَوْلِكَ[٢]: تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ[٣] شَحْماً، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْساً، وَاشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَاماً، وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً، وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَباً، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهاً.

وَلَا يَكُونُ[٤] إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ[٥].



(١) في ج: «أبهم».
(٢) «قولك» ساقطة من ج.
(٣) في هـ: «بِكر».
(٤) في أ،هـ،و زيادة: «التمييز».
(٥) في د: «ولا يكون إلا بعد تمام الكلام، ولا يكون إلا نكرة»، و«ولا يكون إلا بعد تمام الكلام» ساقطة من ب،ج،و.

بَابُ الِاسْتِثْنَاءِ[١]

وَحُرُوفُ الِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ؛ وَهِيَ: إِلَّا، وَغَيْرُ، وَسِوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا.

فَالمُسْتَثْنَى بِإِلَّا: يُنْصَبُ[٢] إِذَا كَانَ الكَلَامُ تَامّاً مُوجَباً.

نَحْوُ[٣]: قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْداً، وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْراً.

وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ مَنْفِيّاً تَامّاً[٤]: جَازَ فِيهِ البَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ.

نَحْوُ قَوْلِكَ[٥]: مَا[٦] قَامَ القَوْمُ[٧] إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا زَيْداً.

وَإِنْ[٨] كَانَ الكَلَامُ[٩] نَاقِصاً: كَانَ عَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ.

نَحْوُ قَوْلِكَ[١٠]: مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ، وَمَا ضَرَبْتُ[١١] إِلَّا زَيْداً، وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ.

---

(١) في ب: «المستثنى».
(٢) في هـ زيادة: «وجوباً».
(٣) في ج،د زيادة: «وقولك».
(٤) في د: «تاماً منفياً».
(٥) «قولك» ساقطة من ج،هـ.
(٦) «قولك ما» ساقطة من و.
(٧) في ب،ج،هـ: «أحد».
(٨) في ج: «إن».
(٩) في ج زيادة: «منفياً».
(١٠) «قولك» ساقطة من ب،ج،د،هـ،و.
(١١) في د،و: «رأيت».

وَالْمُسْتَثْنَى[١] بِغَيْرٍ[٢]، وَسِوًى[٣]، وَسُوًى[٤]، وَسَوَاءٍ[٥]: مَجْرُورٌ[٦] لَا غَيْرُ.

وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا: يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ ـ نَحْوُ قَوْلِكَ[٧]: قَامَ[٨] الْقَوْمُ خَلَا زَيْداً وَزَيْدٍ[٩]، وَعَدَا عَمْراً وَعَمْرٍو[١٠]، وَحَاشَا بَكْراً وَبَكْرٍ[١١] ـ.



(١) في د: «وأما المستثنى».
(٢) في أ،ب،ج: «بغيرِ» بكسر الرَّاء.
(٣) في ج: «سوى».
(٤) «وسُوى» ساقطة من ج.
(٥) في د،و: «وسواءٌ» بضمَّتين.
(٦) في د: «فمجرور».
(٧) «قولك» ساقطة من أ،ب،ج،هـ،و.
(٨) في ج: «جاء».
(٩) في أ: «عمراً وعمرٍو».
(١٠) في أ: «زيداً وزيد»، و«وعدا عمراً وعمرو» ساقطة من ب.
(١١) في أ: «زيداً وزيدٍ»، وفي ب: «عمراً وعمرٍ»، وفي هـ: «بِكراً وبِكرٍ» بكسر الباء، و«وعدا عمراً وعمرٍو، وحاشا بكراً وبكرٍ» ساقطة من ج.

بَابُ لَا

ٱعْلَمْ[١] **أَنَّ «لَا» تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ:** إِذَا بَاشَرَتِ[٢] النَّكِرَةَ، وَلَمْ تَتَكَرَّرْ[٣] «لَا[٤]».

نَحْوُ: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ.

فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا: وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكْرَارُ «لَا».

نَحْوُ: لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ[٥] وَلَا ٱمْرَأَةٌ.

وَإِنْ[٦] **تَكَرَّرَتْ «لَا[٧]»:** جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا.

فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ[٨]: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا ٱمْرَأَةَ[٩].

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا ٱمْرَأَةٌ.

❖ ❖ ❖

---

(١) في ج: «وقوله: ٱعلم».
(٢) في أ زيادة: «لا».
(٣) في ب: «تكرر».
(٤) «ولم تتكرر لا» ساقطة من ج.
(٥) في أ: «رجل في الدار».
(٦) في ب، د، هـ، و: «فإن».
(٧) «لا» ساقطة من أ، ب، ج، هـ.
(٨) في أ، ب، ج، د بدل «فإن شئت قلت»: «نحو».
(٩) في هـ: «ولا ٱمرأةٌ» بضمَّتين، وفي و: «ولا ٱمرأةً» بفتحتين.

بَابُ المُنَادَى

المُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: المُفْرَدُ العَلَمُ[١]، وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ، وَالمُضَافُ، وَالمُشَبَّهُ[٢] بِالمُضَافِ.

فَأَمَّا المُفْرَدُ العَلَمُ[٣]، وَالنَّكِرَةُ[٤] المَقْصُودَةُ: فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ.

نَحْوُ: يَا زَيْدُ، وَيَا رَجُلُ.

وَالثَّلَاثَةُ[٥] البَاقِيَةُ: مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ[٦].

نَحْوُ: يَا رَجُلاً، وَيَا عَبْدَ اللَّهِ، وَيَا طَالِعاً جَبَلاً[٧].



(١) في و: «العلم المفرد».
(٢) في ج: «والمشابه».
(٣) في و: «العلم المفرد».
(٤) في أ زيادة: «غير».
(٥) في أ: «وأما الثلاثة».
(٦) «منصوبة لا غير» ساقطة من ج.
(٧) «نحو: يا رجلاً، ويا عبدَ اللَّه، ويا طالعاً جبلاً» ساقطة من ب،ج،د،هـ،و.

بَابُ
المَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ[١]

وَهُوَ: الِاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَاناً لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ.

نَحْوُ قَوْلِكَ[٢]: قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالاً لِعَمْرٍو، وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ.



(١) في ب: «لأجله».

(٢) «قولك» ساقطة من ج،هـ، وفي هامش هـ: «خ: قولك».

بَابُ
المَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ: الِٱسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الفِعْلُ.

نَحْوُ قَوْلِكَ[(١)]: جَاءَ الأَمِيرُ وَالجَيْشَ، وَٱسْتَوَى المَاءُ وَالخَشَبَةَ.



وَأَمَّا خَبَرُ[(٢)] «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا، وَٱسْمُ[(٣)] «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا: فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي[(٤)] «المَرْفُوعَاتِ».

وَكَذَلِكَ[(٥)] التَّوَابِعُ: فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ[(٦)].



(١) «نحو قولك» ساقطة من ج.
(٢) في و: «ٱسم».
(٣) في و: «وخبر».
(٤) في ب زيادة: «باب».
(٥) في د: «وكذا».
(٦) في هامش هـ: «خ: هنالك».

بَابُ
مَخْفُوضَاتِ الأَسْمَاءِ

المَخْفُوضَاتُ[١] **ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ**[٢]: مَخْفُوضٌ بِالحَرْفِ[٣]، وَمَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ.

فَأَمَّا[٤] **المَخْفُوضُ بِالحَرْفِ**[٥]: فَهُوَ مَا يُخْفَضُ[٦] بِمِنْ[٧]، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالبَاءِ، وَالكَافِ[٨]، وَاللَّامِ، وَبِحُرُوفِ[٩] القَسَمِ ـ وَهِيَ: الوَاوُ، وَالبَاءُ[١٠]، وَالتَّاءُ[١١] ـ، وَبِوَاوِ رُبَّ، وَبِمُذْ، وَمُنْذُ[١٢].

وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالإِضَافَةِ؛ فَنَحْوُ[١٣] قَوْلِكَ[١٤]: غُلَامُ زَيْدٍ، وَهُوَ

---

(١) في أ زيادة: «على».
(٢) «أقسام» ساقطة من ب،ج،د،هـ،و.
(٣) في أ: «بالحروف».
(٤) في ب: «أما».
(٥) في أ،ب: «بالحروف».
(٦) «ما يخفض» ساقطة من ج.
(٧) في ج: «من».
(٨) في ج: «والكاف، والباء».
(٩) في أ،ج: «وحروفِ»، وفي هامش هـ: «خ: وحروفِ القسم».
(١٠) في ب: «الباء، والواو».
(١١) في ج: «التاء، والباء، والواو».
(١٢) في ج زيادة: «قول الشاعر:
وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله ... عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي».
(١٣) في ج: «نحو».
(١٤) «قولك» ساقطة من د.

عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ[(١)] بِاللَّامِ، وَمَا يُقَدَّرُ[(٢)] بِمِنْ.

فَالَّذِي يُقَدَّرُ[(٣)] بِاللَّامِ؛ نَحْوُ[(٤)] قَوْلِكَ[(٥)]: غُلَامُ زَيْدٍ.

وَالَّذِي يُقَدَّرُ[(٦)] بِمِنْ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ[(٧)]: ثَوْبُ خَزٍّ، وَبَابُ سَاجٍ، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ[(٨)].

وَاللَّهُ أَعْلَمُ[(٩)].



تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ

---

(١) في هـ: «يتقدر»، وفي هامشها: «خ: يقدر».

(٢) في هـ: «يتقدر»، وفي هامشها: «خ: يقدر».

(٣) في هـ: «يتقدر»، وفي هامشها: «خ: يقدر».

(٤) «نحو» ساقطة من ب.

(٥) «قولك» ساقطة من أ، ب، ج، د، هـ.

(٦) في هـ: «يتقدر».

(٧) «قولك» ساقطة من أ، ب، د، هـ، و.

(٨) في ج بدل: «وخاتم حديد»: «وما أشبه ذلك».

(٩) «واللَّه أعلم» ساقطة من أ، ب، د، هـ.

الخاتمة:

في أ زيادة: «وصلى اللَّه على سيّدنا محمّد، وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً. تمت الآجرومية سنة ٩٧٥هـ، بحمد اللَّه تعالى وعونه وحسن توفيقه، يوم الجمعة المبارك، ثالث شهر جمادى أوّل المبارك من شهور سنة ٩٧٥هـ، على يد ـ العبد الفقير، المقرّ بالذّنب والتّقصير، الرَّاجي عفو ربّه ـ: محمد [. . .][(أ)] ولمشايخه ولمحبّيه ولمن دعا لهم بالمغفرة والرّحمة وفعل ذلك بأحبابه والمسلمين أجمعين، آمين، وصلى اللَّه على سيّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً، آمين».

وفي ب: «انتهى، تمت بعون سنة ١١٣٣هـ»، وفي هامشها: «قرأها أحمد مرتين»، وأيضاً: «سنة ١١٨٧هـ قرأها عبد اللَّه أحمد. تمت بعون اللَّه».

(أ) جملة غير واضحة في النسخة.

=

= وفي ج: «تمت الكتاب بعون اللَّه وحسن توفيقه المسمّى بالآجرومية، وصلى اللَّه على سيّدنا محمَّد خير البرية، وعلى آله وصحبه وسلم سنة ١٢٣١هـ - ألف ومئتين وواحد وثلاثين -».

وفي د: «وقد كملت هذه النسخة المباركة على التمام والكمال في الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٢٦٠هـ، على يد الفقير محمد بن عبد المجيد الحنبلي الدوماني - غفر اللَّه له ولوالديه ولمشايخه والمسلمين، آمين -، وصلى اللَّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم».

وفي و: «أنتهى بحمد اللَّه وحسن عونه وتوفيقه الجميل، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه العلي العظيم».

الْعَقِيدَةُ الْوَاسِطِيَّةُ

لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ

أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَلِيمِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ الْحَرَّانِيِّ

رَحِمَهُ اللهُ (ت ٧٢٨ هـ)

* النُّسَخُ المُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا المَتْنِ:

- نسخةٌ خطِّيةٌ بدار الكتب والوثائق القوميَّة - مصر -، برقم (٩٤٤)، تاريخُ نسخِها: ٧١٥هـ، وهي مقروءة على المصنِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ورمزت لها بـ (أ).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة الأسد (الظَّاهريَّة) - سوريا -، برقم (٣٨٢٧)، تاريخُ نسخِها: ٧٣٦هـ، ورمزت لها بـ (ب).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمكتبة المحموديَّة، بمكتبة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة -، برقم (٢٥٩٣)، تاريخُ نسخِها: ١١٨٦هـ، ورمزت لها بـ (ج).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمكتبة المحموديَّة، بمكتبة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة -، برقم (١٨٦٩)، تاريخُ نسخِها: ١٢٣٣هـ، ورمزت لها بـ (د).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة شهيد علي - تركيا -، برقم (١٥١٢)، ورمزت لها بـ (هـ).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي[١] أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً.

وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِقْرَاراً بِهِ وَتَوْحِيداً، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ﷺ[٢] تَسْلِيماً مَزِيداً.

ٱعْتِقَادُ الفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ المَنْصُورَةِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ - أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ[٣] -:

الإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ، وَالإِيمَانُ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.

وَمِنَ الإِيمَانِ بِاللَّهِ: الإِيمَانُ[٤] بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ، وَبِمَا وَصَفَهُ[٥] بِهِ رَسُولُهُ[٦] ﷺ، مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ، وَمِنْ

---

(١) «الذي» ساقطة من هـ.
(٢) في ج زيادة: «وعلى آله».
(٣) في أ زيادة: «هو».
(٤) في هـ: «والإيمان».
(٥) في هـ: «وصف».
(٦) في ب،د،و زيادة: «محمد».

غَيْرِ(١) تَكْيِيفٍ وَلَا تَمْثِيلٍ(٢)؛ بَلْ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ(٣) سُبْحَانَهُ(٤): ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾.

فَلَا(٥) يَنْفُونَ عَنْهُ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَلَا(٦) يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ(٧) عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَلَا يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ(٨) وَآيَاتِهِ، وَلَا يُكَيِّفُونَ(٩)، وَلَا يُمَثِّلُونَ صِفَاتِهِ(١٠) بِصِفَاتِ خَلْقِهِ؛ لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ(١١) لَا سَمِيَّ لَهُ، وَلَا كُفْءَ لَهُ، وَلَا نِدَّ لَهُ، وَلَا يُقَاسُ بِخَلْقِهِ(١٢)؛ فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ(١٣) أَعْلَمُ بِنَفْسِهِ وَبِغَيْرِهِ، وَأَصْدَقُ قِيلاً(١٤)، وَأَحْسَنُ حَدِيثاً مِنْ خَلْقِهِ.

ثُمَّ رُسُلُهُ صَادِقُونَ مُصَدَّقُونَ(١٥)، بِخِلَافِ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَيْهِ مَا لَا

---

(١) في د بدل «ومن غير»: «ولا».
(٢) في ج زيادة: «باللَّه».
(٣) في د، هـ بدل «بأن اللَّه»: «باللَّه».
(٤) في ب، هـ: «تعالى».
(٥) في د: «ولا».
(٦) «لا» ساقطة من أ.
(٧) في هـ: «الكلام».
(٨) في أ، هـ زيادة: «تعالى»، وفي ج، د: «أسمائه».
(٩) «ولا يكيفون» ساقطة من ب.
(١٠) «ولا يمثلون صفاته» ساقطة من هـ.
(١١) في أ، هـ زيادة: «وتعالى».
(١٢) في ب زيادة: «سبحانه وتعالى»، وفي د زيادة: «سبحانه وتعالى وإنما يؤمنون بما وصف به نفسه»، وفي هـ زيادة: «وتعالى».
(١٣) في ج، د، هـ زيادة: «وتعالى».
(١٤) في ج: «قائلاً».
(١٥) في أ: «مُصَدَّقُون» و«مَصْدُقُون» بضم الميم وفتح الصَّاد وتشديد الدَّال المفتوحة، وبفتح الميم وسكون الصَّاد وتخفيف الدَّال المضمومة، وكتب فوقها: «معاً».

يَعْلَمُونَ، وَلِهَذَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى[١]: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ[٢] * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، فَسَبَّحَ نَفْسَهُ[٣] عَمَّا وَصَفَهُ بِهِ[٤] المُخَالِفُونَ لِلرُّسُلِ، وَسَلَّمَ عَلَى المُرْسَلِينَ؛ لِسَلَامَةِ مَا قَالُوهُ مِنَ النَّقْصِ وَالعَيْبِ.

وَهُوَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَمَعَ فِيمَا[٥] وَصَفَ[٦] بِهِ نَفْسَهُ: بَيْنَ النَّفْيِ وَالإِثْبَاتِ.

فَلَا عُدُولَ لِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ عَمَّا جَاءَتْ بِهِ المُرْسَلُونَ؛ فَإِنَّهُ الصِّرَاطُ المُسْتَقِيمُ، صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

وَقَدْ دَخَلَ فِي هَذِهِ الجُمْلَةِ:

مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي سُورَةِ الإِخْلَاصِ، الَّتِي تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ، حَيْثُ يَقُولُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ[٧] * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

---

(١) «وتعالى» ساقطة من ج، وضربت عليها في د.

(٢) في د: «إلى آخر السورة».

(٣) في د زيادة: «سبحانه».

(٤) «به» ساقطة من هـ.

(٥) في هـ: «بما».

(٦) في ب،ج،د،هـ زيادة: «وسمى».

(٧) في ج: «الخ».

وَمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي أَعْظَمِ آيَةٍ فِي(١) **كِتَابِهِ**(٢)، حَيْثُ يَقُولُ(٣):
﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾(٤).

وَلِهَذَا كَانَ(٥) مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ فِي لَيْلَةٍ؛ لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبُهُ شَيْطَانٌ حَتَّى يُصْبِحَ.

وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ(٦): ﴿وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ﴾.

وَقَوْلِهِ(٧): ﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾.

وَقَوْلِهِ(٨): ﴿وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ﴾(٩).

﴿ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡخَبِيرُ﴾(١٠).

---

(١) في ب، ج، هـ: «من».
(٢) في ج: «كتاب الله تعالى»، وفي هـ: «كتاب اللَّه»، و«في كتابه» ساقطة من د.
(٣) في د زيادة: «سبحانه».
(٤) في أ زيادة: «أي: لا يكرثه ولا يثقله»، وفي ج بعد ﴿ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾: «إلى آخر الآية، أي: لا يكرثه ولا يثقله»، وفي د زيادة: «وقوله: ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ﴾ أي: لا يكربه ولا يثقله».
(٥) «كان» ساقطة من هـ.
(٦) في أ، ج، د زيادة: «وتعالى».
(٧) في ب، ج، د، هـ زيادة: «سبحانه».
(٨) في ب، ج، د زيادة: «سبحانه»، وفي هـ زيادة: «سبحانه وتعالى».
(٩) في أ، هـ زيادة: «وهو»، وفي د زيادة: «وقوله: وهو».
(١٠) في ج: «إلى قوله: ﴿وهو الخبير﴾، وقوله سبحانه»، وفي د زيادة: «وقوله»، و﴿ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡخَبِيرُ﴾ ساقطة من ب.

﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَاۚ﴾[(١)].

﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِۚ[(٢)] وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾[(٣)].

﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦۚ﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمَۢا﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[(٤)].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ[(٥)] إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرًا﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ﴾[(٦)].

﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ

---

(١) في د زيادة: «﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْۚ﴾، وقوله».

(٢) في د: «إلى قوله: ﴿إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾».

(٣) في د زيادة: «وقوله».

(٤) في د زيادة: «وقوله».

(٥) في د: «الآية».

(٦) في أ، ب، د زيادة: «وقوله».

ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾[(١)].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾.

﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ﴾[(٢)].

وَقَوْلِهِ[(٣)]: ﴿وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾.

﴿وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾.

﴿فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ[(٤)] ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾، ﴿فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾[(٥)].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾.

﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ﴾[(٦)].

---

(١) في ب، ج، د زيادة: ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ﴾.

(٢) في أ، هـ - تقديم وتأخير -: «وقوله: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ﴾، وقوله: ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾».

(٣) «وقوله» ساقطة من هـ.

(٤) في هـ بدل ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ﴾: «ويحب».

(٥) في د زيادة: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾.

(٦) في هـ زيادة: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ﴾.

وَقَوْلِهِ[(١)]: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾[(٢)].

وَقَوْلِهِ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا﴾[(٣)].

﴿وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾[(٤)].

﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾.

﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾.

﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُوا۟ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُوا۟ رِضْوَٰنَهُۥ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ﴾[(٥)].

وَقَوْلِهِ[(٦)]: ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾.

---

(١) في أ زيادة: «تعالى».

(٢) «وقوله: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾» ساقطة من ب.

(٣) في د زيادة: «﴿فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ﴾، وقوله».

(٤) في أ زيادة: «وقال».

(٥) ﴿فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ ساقطة من ب،ج،د،هـ.

(٦) «وقوله» ساقطة من هـ.

وَقَوْلِهِ: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ[(١)] وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾.

﴿هَلْ[(٢)] يَنظُرُونَ[(٣)] إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾[(٤)].

﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۝ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾.

﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ[(٥)] ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾[(٦)]، ﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ﴾.

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾.

﴿وَحَمَلْنَٰهُ[(٧)] عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ۝ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ﴾.

---

(١) في ج،د: «الآية».

(٢) في ج،هـ: «وقوله: ﴿هَلْ﴾».

(٣) ﴿هَلْ يَنظُرُونَ﴾ ساقطة من ج وفيها زيادة: «وقوله».

(٤) في أ،د زيادة: ﴿يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾، وفي ب،ج زيادة: ﴿يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾، وفي هـ: تقديم آية الأنعام على آية البقرة.

(٥) في هـ: «يشقق» بالياء.

(٦) في د زيادة: «وقوله».

(٧) في أ: «وقوله: ﴿وَحَمَلْنَٰهُ﴾».

﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾[(١)].

وَقَــوْلِــهِ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ﴾[(٢)].

﴿لَّقَدْ[(٣)] سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾[(٤)].

﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾.

﴿إِنَّنِي[(٥)] مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾[(٦)].

وَقَوْلِهِ: ﴿أَلَمْ يَعْلَم[(٧)] بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾.

﴿ٱلَّذِي يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ۞ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ﴾[(٨)].

﴿وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَۖ﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ[(٩)] شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ﴾[(١٠)].

---

(١) في ب،ج،د،هـ: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾.

(٢) في هـ زيادة: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ﴾.

(٣) في د: «وقوله: ﴿لَّقَدْ﴾».

(٤) في ب،ج،د زيادة: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ﴾، وفي هـ زيادة: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾، وفي د: تقديم آية آل عمران على آية المجادلة.

(٥) في ج،د: «وقوله: ﴿إِنَّنِي﴾».

(٦) في أ تقديم آية ﴿طه﴾ على آية «الزخرف».

(٧) في ب: «تعلم» بالتاء.

(٨) في د زيادة: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾.

(٩) ﴿وَهُوَ﴾ ساقطة من ب،ج.

(١٠) ﴿وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ﴾ ساقطة من أ، و﴿وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ﴾ ساقطة من ب،ج.

﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾[(١)].

وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا * وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿إِن تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾.

وَقَوْلِهِ[(٢)]: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوٓا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَلِلَّهِ[(٣)] ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾[(٤)].

﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾.

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ﴾[(٥)].

﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾.

---

(١) «وقوله: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ﴾، وقوله: ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ﴾، ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾» ساقطة من هـ.

(٢) «وقوله» ساقطة من ب، ج، د، هـ.

(٣) في أ، ب، ج، هـ: ﴿قُل لِّلَّهِ﴾، وهو تصحيف.

(٤) ﴿وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ساقطة من أ، ب، ج، هـ.

(٥) في د، هـ زيادة: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾.

﴿يُسَبِّحُ[١] لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي[٢] ٱلْأَرْضِۖ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

﴿تَبَارَكَ[٣] ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ۞ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا[٤] وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾.

﴿مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ[٥] مِن[٦] وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهِۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ۞ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

﴿فَلَا[٧] تَضْرِبُواْ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.

﴿قُلْ[٨] إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.

وَقَوْلِهِ[٩]: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾.

---

(١) في أ: «وقوله: ﴿يُسَبِّحُ﴾».
(٢) «ما في» ساقطة من ج.
(٣) في أ: «وقوله: ﴿تَبَارَكَ﴾».
(٤) في د: «الآية».
(٥) في أ: «وقوله: ﴿مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ﴾».
(٦) «من» ساقطة من د.
(٧) في أ: «وقوله: ﴿فَلَا﴾».
(٨) في أ: «وقوله: ﴿قُلْ﴾».
(٩) «وقوله» ساقطة من د.

﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ في سِتَّةِ[1] مَوَاضِعَ[2].

وَقَوْلِهِ[3]: ﴿يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ﴾[4].

﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ﴾[5].

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾[6].

﴿يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ۞ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا﴾.

﴿ءَأَمِنتُم[7] مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ۞ أَمْ أَمِنتُم[8] مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾.

وَقَــوْلِــهِ[9]: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ[10] ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.

﴿مَا[11] يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ

---

(١) في هـ: «ست».
(٢) في د زيادة: «من القرآن».
(٣) «وقوله» ساقطة من ب، ج، هـ.
(٤) في د زيادة: ﴿وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾.
(٥) في أ زيادة: «وقوله»، وفي د زيادة: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾.
(٦) في أ زيادة: «وقوله تعالى»، وفي ج زيادة: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾.
(٧) في أ، د: «وقوله: ﴿ءَامَنتُم﴾».
(٨) ﴿مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ۞ أَمْ أَمِنتُم﴾ ساقطة من هـ.
(٩) «وقوله» ساقطة من ج، د.
(١٠) ﴿فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ ساقطة من هـ.
(١١) في أ: «وقوله: ﴿مَا﴾».

وَلَآ أَدۡنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمۡ أَيۡنَ مَا كَانُواْۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾[(١)].

وَقَوْلِهِ[(٢)]: ﴿لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ﴾.

﴿إِنَّنِي[(٣)] مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ﴾.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ[(٤)] مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ﴾.

﴿وَٱصۡبِرُوٓاْۚ[(٥)] إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾.

﴿كَم[(٦)] مِّن فِئَةٖ قَلِيلَةٍ غَلَبَتۡ فِئَةٗ كَثِيرَةَۢ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[(٧)].

وَقَوْلِهِ: ﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا﴾[(٨)].

﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا﴾[(٩)].

---

(١) في ج زيادة: «قال الضحاك: هو على عرشه، هو فوق العرش، وعلمه معهم أينما كانوا، وروينا بإسنادٍ صحيح عن سليمان التيمي قال: لو سئلت أينَ اللَّه؟ لقلت: في السماء، وقال البخاري: قال أبو العالية: ٱستوى إلى السماء ٱرتفع، وقال مجاهد: على العرش، وقالت زينب: زوجني الله فوق سبع سموات، أكبر ما تنكره الجهمية وتناوله من العلو واليدين والعينين والكلام ونحو ذلك».

(٢) في أ زيادة: «تعالى»، وفي د زيادة: ﴿إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ﴾، و«وقوله» ساقطة من ب، ج، هـ.

(٣) في أ: «وقوله: ﴿إِنَّنِي﴾».

(٤) في أ: «وقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾».

(٥) في هـ: «وٱصبر».

(٦) في أ: «وقوله: ﴿كَم﴾».

(٧) ﴿كَم مِّن فِئَةٖ قَلِيلَةٍ غَلَبَتۡ فِئَةٗ كَثِيرَةَۢ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ ساقطة من هـ.

(٨) ﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا﴾ ساقطة من هـ.

(٩) في ج، د - تقديم وتأخير - تقديم ﴿قِيلٗا﴾ على ﴿حَدِيثٗا﴾.

﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ[(١)] يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾.

﴿وَتَمَّتْ[(٢)] كَلِمَتُ[(٣)] رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾[(٤)].

﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾.

﴿مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ﴾[(٥)].

﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ﴾.

﴿وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾.

﴿وَإِذْ[(٦)] نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

﴿وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾[(٧)].

﴿وَيَوْمَ[(٨)] يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ[(٩)] أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾.

﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾.

وَقَوْلِهِ[(١٠)]: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾[(١١)].

---

(١) في أ: «وقوله: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ﴾».
(٢) في أ: «وقوله: ﴿وَتَمَّتْ﴾».
(٣) في أ، ب، ج، هـ: «كلمات».
(٤) في د زيادة: ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾.
(٥) في أ زيادة: ﴿وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ﴾.
(٦) في أ: «وقوله: ﴿وَإِذْ﴾».
(٧) ﴿وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ ساقطة من ب، و﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ ساقطة من هـ.
(٨) في أ: «وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ﴾».
(٩) ﴿فَيَقُولُ﴾ ساقطة من د.
(١٠) «وقوله» ساقطة من ب، ج، د، هـ.
(١١) ﴿ٱللَّهِ﴾ ساقطة من د.

﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[1].

﴿يُرِيدُونَ[2] أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾[3].

﴿وَٱتْلُ[4] مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ﴾.

﴿إِنَّ[5] هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾[6].

وَقَوْلِهِ[7]: ﴿وَهَـٰذَا كِتَـٰبٌ أَنزَلْنَـٰهُ مُبَارَكٌ﴾.

﴿لَوْ[8] أَنزَلْنَا هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَـٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾.

﴿وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۞ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ[9] ۞ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَـٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۞ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾.

---

(١) ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ساقطة من ب.

(٢) في أ: «وقوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ﴾».

(٣) في أ، ب، ج، هـ زيادة: ﴿قُل لَّن تَتَّبِعُونَا﴾.

(٤) في أ: «وقوله: ﴿وَٱتْلُ﴾».

(٥) في أ: «وقوله: ﴿إِنَّ﴾».

(٦) ﴿أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ساقطة من ب، ج.

(٧) «وقوله» ساقطة من ب، ج، د، هـ.

(٨) في أ: «وقوله: ﴿لَوْ﴾».

(٩) في ج بدل ﴿لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾: «إلى قوله».

﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ﴾.

﴿لِّلَّذِينَ[١] أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾.

﴿لَهُم[٢] مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾.

وَهَذَا البَابُ فِي[٣] كِتَابِ اللَّهِ[٤] كَثِيرٌ، مَنْ تَدَبَّرَ القُرْآنَ طَالِباً[٥] لِلْهُدَى[٦] مِنْهُ[٧]؛ تَبَيَّنَ[٨] لَهُ طَرِيقُ الحَقِّ.



(١) في أ: «وقوله: ﴿لِّلَّذِينَ﴾».
(٢) في أ: «وقوله: ﴿لَهُم﴾».
(٣) في هـ زيادة: «القرآن».
(٤) في ب، هـ زيادة: «تعالى».
(٥) في ب: «طالب».
(٦) في أ، هـ: «طالب الهدى».
(٧) «منه» ساقطة من د.
(٨) في هـ: «بين».

ثُمَّ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: تُفَسِّرُ[١] القُرْآنَ، وَتُبَيِّنُهُ، وَتَدُلُّ عَلَيْهِ، وَتُعَبِّرُ عَنْهُ.

وَمَا وَصَفَ الرَّسُولُ بِهِ رَبَّهُ ـ مِنَ[٢] الأَحَادِيثِ الصِّحَاحِ الَّتِي تَلَقَّاهَا أَهْلُ المَعْرِفَةِ بِالقَبُولِ ـ: وَجَبَ الإِيمَانُ بِهَا كَذَلِكَ[٣].

مِثْلُ قَوْلِهِ ﷺ: «**يَنْزِلُ رَبُّنَا إِلَى السَّمَاءِ[٤] الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ[٥] حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟**» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[٦].

وَقَوْلِهِ ﷺ: «**لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ[٧]، مِنْ أَحَدِكُمْ بِرَاحِلَتِهِ . . .**» الحَدِيثَ[٨]. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[٩].

وَقَوْلِهِ ﷺ: «**يَضْحَكُ اللَّهُ[١٠] إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا[١١]**

---

(١) في هـ: «يفسر» بالياء.

(٢) في أ: «في».

(٣) «بها كذلك» ساقطة من هـ.

(٤) في أ،ب،ج،هـ: «سماء».

(٥) في د: «كلّ ليلة إلى السّماء الدنيا»، و«كلّ ليلة» ساقطة من أ.

(٦) «متفق عليه» ساقطة من أ، وفي ج زيادة: «وفي لفظ: (إلا ظالم لنفسه يدعوني فأقبله)، كذلك إلى مطلع الصبح، ويعلوا على كرسيه، وفي صحيح مسلم: (فيقول: لا أسئل عن عبادي غيري)، وقوله: (ينزل الله إلى السماء الدنيا) نيف وعشرين من الصحابة عن النبي ﷺ. قاله الذهبي، وقال عبيد بن عمير: (ينزل الله شطر الليل إلى السماء الدنيا حتى إذا كان الفجر صعد الرب ﷻ) أخرجه ابن الإمام أحمد على الرؤية على الجملة».

(٧) في هـ زيادة: «المؤمن».

(٨) «الحديث» ساقطة من هـ.

(٩) «متفق عليه» ساقطة من أ.

(١٠) في ج: «ربُّنا».

(١١) في ب: «أحدهما يقتل»، وفي هـ: «إحداهما يقتل».

الآخَرَ، كِلَاهُمَا يَدْخُلُ[(١)] الجَنَّةَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[(٢)].

وَقَوْلِهِ ﷺ: «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غِيَرِهِ، يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ أَزِلِينَ[(٣)] قَنِطِينَ، فَيَظَلُّ يَضْحَكُ؛ يَعْلَمُ أَنَّ فَرَجَكُمْ قَرِيبٌ» حَدِيثٌ حَسَنٌ[(٤)].

وَقَوْلِهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ[(٥)] جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا، وَتَقُولُ[(٦)]: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ العِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ - وَفِي رِوَايَةٍ: عَلَيْهَا قَدَمَهُ - فَيَنْزَوِي[(٧)] بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، فَتَقُولُ[(٨)]: قَطْ، قَطْ[(٩)]» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[(١٠)].

وَقَوْلِهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ[(١١)]: يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، فَيُنَادِي بِصَوْتٍ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثاً[(١٢)] إِلَى النَّارِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[(١٣)].

وَقَوْلِهِ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ[(١٤)]، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ[(١٥)]

---

(١) في أ بدل «كلاهما يدخل»: «يدخلان».
(٢) «متفق عليه» ساقطة من أ.
(٣) في هـ: «أزاذلين».
(٤) «حديث حسن» ساقطة من أ.
(٥) في ج: «تزل».
(٦) في ج، د، هـ: «فتقول».
(٧) في هـ: «فتنزوي».
(٨) في أ، ب، ج، هـ: «وتقول».
(٩) في هـ: «قطٍ، قطٍ» بالتنوين المجرور.
(١٠) «متفق عليه» ساقطة من أ.
(١١) في أ زيادة: «ﷻ لآدم ﵇»، وفي د زيادة: «تعالى».
(١٢) في هـ: «بعث».
(١٣) في د زيادة: «واللفظ للبخاري»، و«متفق عليه» ساقطة من أ، ج.
(١٤) في د زيادة: «ﷻ».
(١٥) في هـ: «ولا بينه».

حَاجِبٌ وَلَا تُرْجُمَانٌ[١]».

وَقَوْلِهِ ﷺ فِي رُقْيَةِ المَرِيضِ: «**رَبُّنَا اللَّهُ**[٢] **الَّذِي فِي السَّمَاءِ، تَقَدَّسَ ٱسْمُكَ**[٣]**، أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، كَمَا رَحْمَتُكَ فِي السَّمَاءِ ٱجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الأَرْضِ**[٤]**، ٱغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا**[٥] **وَخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ، أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الوَجَعِ**[٦]» حَدِيثٌ حَسَنٌ[٧]، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ[٨].

وَقَوْلِهِ: «**أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ**[٩]؟!» رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ[١٠].

وَقَوْلِهِ: «**وَالعَرْشُ**[١١] **فَوْقَ ذَلِكَ، وَاللَّهُ فَوْقَ عَرْشِهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ**[١٢] **مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ**» حَدِيثٌ حَسَنٌ[١٣]، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَغَيْرُهُمَا[١٤].

---

(١) في ج،د زيادة: «متفق عليه»، و«وقوله: ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه، ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان» ساقطة من ب.
(٢) «اللَّه» ساقطة من هـ.
(٣) «تقدس ٱسمك» ساقطة من أ.
(٤) في هـ بدل «ٱجعل رحمتك في الأرض»: «والأرض».
(٥) في هـ: «ذنوبنا».
(٦) في أ زيادة: «فيبرأ».
(٧) في ج زيادة: «صححه الذهبي»، و«حديث حسن» ساقطة من ب،د،هـ.
(٨) في د زيادة: «وغيره»، و«حديث حسن رواه أبو داود» ساقطة من أ.
(٩) في ج زيادة: «يأتيني جبريل»، وفي د زيادة: «يأتيني خبر السماء صباحاً».
(١٠) في د بدل «رواه البخاري وغيره»: «متفق عليه»، و«رواه البخاري وغيره» ساقطة من أ.
(١١) في هـ: «العرش».
(١٢) في ج: «ويعلم».
(١٣) «حديث حسن» ساقطة من ب،ج،د،هـ.
(١٤) في ج: «والترمذي وٱبن ماجه وٱبن جرير وأبو داود ومالك في الموطأ»، و«حديث حسن رواه أبو داود والترمذي وغيرهما» ساقطة من أ، و«وغيرهما» ساقطة من د.

وَقَوْلِهِ[(١)] لِلْجَارِيَةِ[(٢)]: «**أَيْنَ اللَّهُ؟** قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: **مَنْ أَنَا؟** قَالَتْ: أَنْتَ[(٣)] رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: **أَعْتِقْهَا؛ فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ**[(٤)]» رَوَاهُ مُسْلِمٌ[(٥)].

وَقَوْلِهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الإِيمَانِ: أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ حَيْثُمَا كُنْتَ» حَدِيثٌ حَسَنٌ[(٦)].

وَقَوْلِهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّ اللَّهَ[(٧)] قِبَلَ وَجْهِهِ؛

---

(١) في هـ زيادة: «عليه السلام».

(٢) في ج بدل «وقوله للجارية»: «وفي السنن عن محمد بن [...][(أ)] أن أمه أوصت أن يعتق عنها رقبة من فقال: يا رسول اللَّه! إن أمي أوصت بكذا، وهذه جارية سوداء نوبيَّة، أتجزئ عنها؟ فقال: إيتني بها، فقال لها».

(٣) «أنت» ساقطة من ج.

(٤) في ج زيادة: «وهذه الجارية غير جارية معاوية بن الحكم، قال: وعن أبي هريرة: أن رجلاً أتى النبي ﷺ بجارية سوداء أعجمية، فقال: يا رسول اللَّه! إن عليّ عتق رقبة مؤمنة، فقال لها: من أنا؟ فأشارت بأصبعها إليه وإلى السماء - أي: أنت رسول الله -، فقال: أعتقها»، وهذا حديث حسن رواه القاضي أبو أحمد في كتاب «المعرفة» له من حديث محمد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. ورواه الإمام أحمد والبرقي في مسنديهما من حديث المسعودي: عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: أنه أتاه رجل فقال: على أمي رقبة وقد ماتت، وأتاه بجارية أعجمية فقال لها: من أنا؟ فقالت: رسول اللَّه، قال: وأين اللَّه؟ فأشارت إلى السماء، قال: أعتقها فإنها مؤمنة».
خرجه الغباني ثابت صحيح عن أبي سعيد البقال عن عكرمة، عن ابن عباس، وقال يحيى بن عبد الرحمن بن خاطب: «خاطب إلي رسول الله ﷺ بجارية فقال: يا رسول اللَّه! إني عليّ رقبة فهل تجزئ هذه عني؟ فقال لها: من أنا؟ قالت: أنت رسول اللَّه، قال: أين ربك؟ فأشارت إلى السماء، قال: أعتقها فإنها مؤمنة» تفرد به أسامة بن زيد عن يحيى بن عبد الرحمن.
وأخرجه أبو أحمد الحافظ بإسنادٍ صحيح عنه.
فهذه ستة أحاديث تدل على جواز السؤال بـ «أين اللَّه؟»، وجواز الإخبار عنه بـ «أنه في السماء سبحانه وتعالى».

(٥) «رواه مسلم» ساقطة من أ، ج.

(٦) «وقوله ﷺ: أفضل الإيمان: أن تعلم أن الله معك حيثما كنت. حديث حسن» ساقطة من أ.

(٧) في د زيادة: «تعالى».

(أ) بياض في النسخة.

فَلَا يَبْصُقَنَّ[١] قِبَلَ وَجْهِهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ[٢]، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[٣].

وَقَوْلِهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ[٤] وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالفُرْقَانِ[٥]، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا.

اللَّهُمَّ[٦] أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، ٱقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي[٧] مِنَ الفَقْرِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ[٨].

وَقَوْلِهِ ـ لَمَّا رَفَعَ أَصْحَابُهُ أَصْوَاتَهُمْ بِالذِّكْرِ ـ: «أَيُّهَا[٩] النَّاسُ، ٱرْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِباً، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعاً قَرِيباً، إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ عُنُقِ رَاحِلَتِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[١٠].

وَقَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ القَمَرَ لَيْلَةَ البَدْرِ، لَا

(١) في ج زيادة: «أحدكم»، وفي هـ: «يبصق».
(٢) في هـ: «شماله».
(٣) «متفق عليه» ساقطة من أ.
(٤) في أ زيادة: «ورب الأرض».
(٥) في ب،ج،د: «والقرآن».
(٦) «اللَّهم» ساقطة من ب،ج،د، وضربت عليها في أ.
(٧) في هـ: «وأغننا».
(٨) «رواه مسلم» ساقطة من أ،هـ.
(٩) في د،هـ: «يا أيها».
(١٠) «متفق عليه» ساقطة من أ.

تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ[(١)] غُرُوبِهَا؛ فَٱفْعَلُوا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[(٢)].

إِلَى أَمْثَالِ هَذِهِ الأَحَادِيثِ الَّتِي يُخْبِرُ فِيهَا[(٣)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَبِّهِ بِمَا يُخْبِرُ بِهِ[(٤)].

فَإِنَّ الفِرْقَةَ النَّاجِيَةَ ـ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ ـ يُؤْمِنُونَ بِذَلِكَ، كَمَا يُؤْمِنُونَ بِمَا أَخْبَرَ اللَّهُ بِهِ فِي كِتَابِهِ، مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ، وَمِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَمْثِيلٍ.

بَلْ هُمُ الوَسَطُ فِي فِرَقِ الأُمَّةِ، كَمَا أَنَّ[(٥)] الأُمَّةَ هِيَ الوَسَطُ فِي الأُمَمِ.

فَهُمْ[(٦)] وَسَطٌ فِي بَابِ صِفَاتِ اللَّهِ[(٧)] سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى[(٨)]: بَيْنَ أَهْلِ التَّعْطِيلِ الجَهْمِيَّةِ، وَبَيْنَ[(٩)] أَهْلِ التَّمْثِيلِ المُشَبِّهَةِ.

وَهُمْ[(١٠)] وَسَطٌ فِي بَابِ أَفْعَالِ اللَّهِ[(١١)]: بَيْنَ القَدَرِيَّةِ وَالجَبْرِيَّةِ.

---

(١) في أ، ب، ج، هـ: «وصلاة قبل».
(٢) «متفق عليه» ساقطة من أ.
(٣) في هـ: «بها».
(٤) في د: «بما يخبر به عن ربه».
(٥) في د زيادة: «هذه».
(٦) في د: «وهم».
(٧) «اللَّه» ساقطة من ج.
(٨) في د: «تعالى».
(٩) «بين» ساقطة من ج، د، هـ.
(١٠) في د زيادة: «أيضاً».
(١١) في ب، د زيادة: «تعالى».

وَفِي بَابِ وَعِيدِ اللَّهِ: بَيْنَ الْمُرْجِئَةِ، وَبَيْنَ الوَعِيدِيَّةِ - مِنَ القَدَرِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ -.

وَفِي بَابِ الإِيمَانِ وَالدِّينِ[1]: بَيْنَ الحَرُورِيَّةِ وَالمُعْتَزِلَةِ[2]، وَبَيْنَ الْمُرْجِئَةِ وَالجَهْمِيَّةِ.

وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: بَيْنَ[3] الرَّوَافِضِ، وَبَيْنَ الخَوَارِجِ.



(١) في هـ: «وبالدين».

(٢) في أ، د: «وبين المعتزلة».

(٣) في هـ: «وبين».

وَقَدْ دَخَلَ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الإِيمَانِ بِاللَّهِ: الإِيمَانُ[1] بِمَا أَخْبَرَ اللَّهُ بِهِ[2] فِي كِتَابِهِ، وَتَوَاتَرَ عَنْ رَسُولِهِ[3] ﷺ، وَأَجْمَعَ[4] عَلَيْهِ سَلَفُ الأُمَّةِ[5] ـ مِنْ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ فَوْقَ سَمَوَاتِهِ عَلَى عَرْشِهِ، عَلِيٌّ[6] عَلَى خَلْقِهِ[7] ـ وَهُوَ سُبْحَانَهُ مَعَهُمْ[8] أَيْنَمَا كَانُوا، يَعْلَمُ مَا هُمْ عَامِلُونَ، كَمَا جَمَعَ بَيْنَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿هُوَ[9] ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ[10] عَلَى ٱلْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.

وَلَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾: أَنَّهُ[11] مُخْتَلِطٌ[12] بِالخَلْقِ[13]؛ فَإِنَّ هَذَا لَا تُوجِبُهُ اللُّغَةُ، وَهُوَ خِلَافُ مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ سَلَفُ الأُمَّةِ، وَخِلَافُ مَا فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ الخَلْقَ؛ بَلِ القَمَرُ[14] آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ أَصْغَرِ

---

(١) «باللَّه: الإيمان» ساقطة من هـ.
(٢) «به» ساقطة من ب، هـ.
(٣) في أ، د: «رسول اللَّه».
(٤) في ج: «واجتمع».
(٥) في ج: «الأئمة».
(٦) «علي» ساقطة من د.
(٧) في هـ زيادة: «سبحانه وتعالى».
(٨) في د: «معهم سبحانه وتعالى».
(٩) في أ، هـ: «وهو»، وهو تصحيف.
(١٠) في ج: «إلى قوله: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾».
(١١) «أنه» ساقطة من هـ.
(١٢) في هـ: «مختلطاً».
(١٣) «بالخلق» ساقطة من د.
(١٤) في د: «للقمر».

مَخْلُوقَاتِهِ[١]، وَهُوَ[٢] مَوْضُوعٌ[٣] فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ مَعَ الْمُسَافِرِ[٤] أَيْنَمَا كَانَ.

وَهُوَ سُبْحَانَهُ[٥] فَوْقَ العَرْشِ رَقِيبٌ عَلَى خَلْقِهِ، مُهَيْمِنٌ عَلَيْهِمْ، مُطَّلِعٌ إِلَيْهِمْ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَعَانِي الرُّبُوبِيَّةِ[٦].

وَكُلُّ هَذَا الكَلَامِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ[٧] ـ مِنْ أَنَّهُ فَوْقَ العَرْشِ وَأَنَّهُ[٨] مَعَنَا ـ: حَقٌّ عَلَى حَقِيقَتِهِ[٩]، لَا يَحْتَاجُ[١٠] إِلَى تَحْرِيفٍ، وَلَكِنْ يُصَانُ عَنِ[١١] الظُّنُونِ الكَاذِبَةِ.



(١) في هـ: «مخلوقات».
(٢) في أ: «ثم هو»، وفي ب،ج: «هو»، و«هو» ساقطة من هـ.
(٣) في هـ: «موضع».
(٤) في ج،د،هـ زيادة: «وغير المسافر».
(٥) في د زيادة: «وتعالى».
(٦) في ب،ج،د،هـ: «ربوبيته».
(٧) في ج بدل «ذكره اللَّه»: «ذكر»، وفي د زيادة: «تعالى»، و«اللَّه» ساقطة من أ.
(٨) في د: «فإنه».
(٩) في هـ بدل «على حقيقته»: «حقيقةً».
(١٠) في هـ: «تحتاج».
(١١) في هـ: «على».

وَدَخَلَ[١] **فِي ذَلِكَ**: الإِيمَانُ بِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنْ خَلْقِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى[٢]: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى[٣] فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[٤]، وَقَالَ[٥] النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ**[٦] **إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ عُنُقِ رَاحِلَتِهِ**».

وَمَا ذُكِرَ فِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنْ قُرْبِهِ وَمَعِيَّتِهِ، لَا يُنَافِي مَا ذُكِرَ مِنْ عُلُوِّهِ وَفَوْقِيَّتِهِ؛ فَإِنَّهُ[٧] سُبْحَانَهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ[٨] فِي جَمِيعِ نُعُوتِهِ، وَهُوَ عَلِيٌّ فِي دُنُوِّهِ، قَرِيبٌ فِي عُلُوِّهِ[٩].



(١) في د: «وقد دخل»، وفي هـ: «وذلك».
(٢) في أ: «سبحانه وتعالى»، وفي د: «اللَّه».
(٣) في هـ: «الآية».
(٤) في ب: زيادة: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾.
(٥) في هـ: «وقول».
(٦) في د: «تدعوان قريب».
(٧) «فإنه» ساقطة من د.
(٨) في د،هـ زيادة: «وهو السميع البصير».
(٩) في هامش ج: «بلغ مقابلة».

وَمِنَ الإِيمَانِ بِهِ وَبِكُتُبِهِ: الإِيمَانُ بِأَنَّ القُرْآنَ كَلامُ اللَّهِ[١]، مُنَزَّلٌ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مِنْهُ بَدَأَ، وَإِلَيْهِ يَعُودُ، وَأَنَّ اللَّهَ[٢] تَكَلَّمَ بِهِ حَقِيقَةً، وَأَنَّ[٣] هَذَا القُرْآنَ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ[٤] عَلَى نَبِيِّهِ[٥] مُحَمَّدٍ ﷺ هُوَ[٦] كَلَامُ اللَّهِ[٧] حَقِيقَةً، لَا كَلَامُ غَيْرِهِ.

وَلَا يَجُوزُ إِطْلَاقُ القَوْلِ بِأَنَّهُ[٨] حِكَايَةٌ عَنْ كَلَامِ اللَّهِ، أَوْ عِبَارَةٌ[٩] عَنْهُ[١٠]؛ بَلْ إِذَا قَرَأَهُ النَّاسُ أَوْ كَتَبُوهُ فِي المَصَاحِفِ، لَمْ يَخْرُجْ بِذَلِكَ عَنْ أَنْ يَكُونَ[١١] كَلَامَ اللَّهِ[١٢] حَقِيقَةً؛ فَإِنَّ الكَلَامَ إِنَّمَا يُضَافُ حَقِيقَةً إِلَى مَنْ قَالَهُ[١٣] مُبْتَدِئاً[١٤]، لَا إِلَى مَنْ قَالَهُ مُبَلِّغاً مُؤَدِّياً.



(١) في أ زيادة: «سبحانه وتعالى».
(٢) في ج: «وأنه».
(٣) في ج: «وأنه».
(٤) في د: «تعالى»، و«اللَّه» ساقطة من ب،ج.
(٥) «نبيه» ساقطة من ب،ج،د.
(٦) في ج: «وهو».
(٧) في هـ زيادة: «لا عبارة عنه، بل إذا قرأه الناس أو كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن أن يكون كلام الله سبحانه وتعالى».
(٨) في د: «أنه».
(٩) في هـ: «وعبارة».
(١٠) «عنه» ساقطة من ب،ج،د،هـ.
(١١) في أ: «تكون».
(١٢) في أ،هـ زيادة: «سبحانه وتعالى»، وفي د زيادة: «سبحانه».
(١٣) في أ: «تكلم به».
(١٤) في د: «ٱبتداءً».

وَقَدْ دَخَلَ أَيْضاً فِيمَا ذَكَرْنَاهُ ـ مِنَ الإِيمَانِ بِهِ[١] وَبِكُتُبِهِ[٢] وَرُسُلِهِ[٣] ـ: الإِيمَانُ بِأَنَّ المُؤْمِنِينَ يَرَوْنَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ عِيَاناً بِأَبْصَارِهِمْ؛ كَمَا يَرَوْنَ الشَّمْسَ صَحْواً لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ، وَكَمَا يَرَوْنَ[٤] القَمَرَ لَيْلَةَ البَدْرِ لَا يُضَامُونَ[٥] فِي رُؤْيَتِهِ.

يَرَوْنَهُ سُبْحَانَهُ[٦] وَهُمْ[٧] فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ، ثُمَّ يَرَوْنَهُ بَعْدَ دُخُولِ الجَنَّةِ، كَمَا[٨] يَشَاءُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى[٩].



(١) «به» ساقطة من أ.
(٢) في ج: «وكتبه».
(٣) في ب،ج،هـ: «وبرسله».
(٤) في هـ: «ترون».
(٥) في د: «يضا».
(٦) في د زيادة: «وتعالى».
(٧) في ب،ج: «وهو».
(٨) في د: «وكما».
(٩) في هامش ج: «بلغ».

وَمِنَ الإِيمَانِ بِاليَوْمِ الآخِرِ: الإِيمَانُ بِكُلِّ مَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا يَكُونُ بَعْدَ المَوْتِ؛ فَيُؤْمِنُونَ بِفِتْنَةِ القَبْرِ، وَبِعَذَابِ القَبْرِ وَنَعِيمِهِ[١].

فَأَمَّا الفِتْنَةُ: فَإِنَّ النَّاسَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَيُقَالُ لِلرَّجُلِ[٢]: مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟

فَيُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ؛ فَيَقُولُ المُؤْمِنُ: اللَّهُ رَبِّي[٣]، وَالإِسْلَامُ دِينِي[٤]، وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّي.

وَأَمَّا المُرْتَابُ: فَيَقُولُ: آهْ آهْ، لَا أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَقُلْتُهُ، فَيُضْرَبُ بِمِرْزَبَّةٍ مِنْ حَدِيدٍ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الإِنْسَانُ لَصَعِقَ.

ثُمَّ بَعْدَ هَذِهِ[٥] الفِتْنَةِ: إِمَّا نَعِيمٌ وَإِمَّا عَذَابٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ الكُبْرَى، فَتُعَادُ[٦] الأَرْوَاحُ إِلَى الأَجْسَادِ[٧].

وَتَقُومُ[٨] القِيَامَةُ الَّتِي أَخْبَرَ اللَّهُ[٩] بِهَا[١٠] فِي كِتَابِهِ، وَعَلَى[١١]

---

(١) في ج،د: «وبنعيمه»، وفي هـ بدل «وبعذاب القبر ونعيمه»: «وبعذابه وتنعيمه».
(٢) في هـ: «له».
(٣) في ج،د: «ربي اللّه».
(٤) في ج: «وديني الإسلام».
(٥) في ج: «هذا».
(٦) في هـ: «تعاد».
(٧) في د: «أجسادها».
(٨) في ب،د: «فتقوم».
(٩) في ب،د زيادة: «تعالى».
(١٠) «بها» ساقطة من د.
(١١) في ب،ج،د،هـ: «على».

لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ، وَأَجْمَعَ عَلَيْهَا[١] المُسْلِمُونَ؛ فَيَقُومُ النَّاسُ مِنْ قُبُورِهِمْ[٢] لِرَبِّ العَالَمِينَ ـ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً ـ، وَتَدْنُو مِنْهُمُ الشَّمْسُ[٣]، وَيُلْجِمُهُمُ العَرَقُ.

وَتُنْصَبُ المَوَازِينُ؛ فَتُوزَنُ[٤] فِيهَا[٥] أَعْمَالُ العِبَادِ، ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۞ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ﴾.

وَتُنْشَرُ الدَّوَاوِينُ ـ وَهِيَ صَحَائِفُ الأَعْمَالِ ـ؛ فَآخِذٌ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَآخِذٌ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ، أَوْ مِنْ[٦] وَرَاءِ ظَهْرِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى[٧]: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ[٨] وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ۞ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾.

وَيُحَاسِبُ اللَّهُ الخَلْقَ، وَيَخْلُو بِعَبْدِهِ المُؤْمِنِ؛ فَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ، كَمَا وُصِفَ[٩] ذَلِكَ فِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

وَأَمَّا[١٠] الكُفَّارُ: فَلَا يُحَاسَبُونَ مُحَاسَبَةَ[١١] . . . .

(١) في هـ: «عليه».
(٢) «من قبورهم» ساقطة من ج.
(٣) في د بدل «منهم الشمس»: «الشمس من رؤوسهم».
(٤) في ب،هـ: «فيوزن».
(٥) في هـ: «بها».
(٦) في د: «ومن».
(٧) في ب،ج: «سبحانه»، وفي هـ: «سبحانه وتعالى».
(٨) في ج: «إلى قوله: ﴿حَسِيبًا﴾».
(٩) في ب،هـ: «وَصَفَ» بفتح الواو والصاد والفاء.
(١٠) في هـ: «فأما».
(١١) في ج: «حساب».

مَنْ تُوزَنُ[١] حَسَنَاتُهُ وَسَيِّئَاتُهُ؛ فَإِنَّهُمْ لَا حَسَنَاتِ لَهُمْ، وَلَكِنْ تُعَدَّدُ[٢] أَعْمَالُهُمْ وَتُحْصَى، فَيُوقَفُونَ[٣] عَلَيْهَا، وَيُقَرَّرُونَ[٤] بِهَا، وَيُجْزَوْنَ بِهَا[٥].

وَفِي عَرْصَةِ[٦] القِيَامَةِ: الحَوْضُ المَوْرُودُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، طُولُهُ شَهْرٌ، وَعَرْضُهُ شَهْرٌ، آنِيَتُهُ[٧] عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ[٨]، مَنْ[٩] شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً[١٠] لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً.

وَالصِّرَاطُ مَنْصُوبٌ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ، وَهُوَ الجِسْرُ الَّذِي بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، يَمُرُّ النَّاسُ عَلَيْهِ[١١] عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَلَمْحِ البَصَرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرِّيحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالفَرَسِ الجَوَادِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَرِكَابِ[١٢] الإِبِلِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْدُو عَدْواً، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي مَشْياً، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْحَفُ زَحْفاً، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْطَفُ فَيُلْقَى فِي جَهَنَّمَ، فَإِنَّ الجِسْرَ عَلَيْهِ كَلَالِيبُ، تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمَنْ مَرَّ عَلَى الصِّرَاطِ؛ دَخَلَ الجَنَّةَ.

---

(١) في هـ: «يوزن».
(٢) في ب،ج،د: «تعد».
(٣) في د: «فيوقّفون» بتشديد القاف.
(٤) في د: «ويقرون».
(٥) في هـ زيادة: «في عرصة القيامة».
(٦) في د: «عرصات».
(٧) في أ: «وآنيته».
(٨) في ج،د،هـ: موضع هذه الجملة «آنيته عدد نجوم السماء» بعد: «من العسل»، وفي هامش ج: «لعله بالعكس».
(٩) في أ: «فمن».
(١٠) «شربةً» ساقطة من هـ.
(١١) «عليه» ساقطة من ج.
(١٢) في د: «كالركاب».

فَإِذَا عَبَرُوا عَلَيْهِ: وُقِفُوا[١] عَلَى قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُقْتَصُّ[٢] لِبَعْضِهِمْ[٣] مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا هُذِّبُوا وَنُقُّوا: أُذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الجَنَّةِ.

وَأَوَّلُ مَنْ يَسْتَفْتِحُ بَابَ الجَنَّةِ: مُحَمَّدٌ ﷺ.

وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنَ الأُمَمِ: أُمَّتُهُ ﷺ.

وَلَهُ ﷺ فِي القِيَامَةِ ثَلَاثُ شَفَاعَاتٍ:

أَمَّا الشَّفَاعَةُ الأُولَى: فَيَشْفَعُ فِي أَهْلِ[٤] المَوْقِفِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَتَرَاجَعَ[٥] الأَنْبِيَاءُ ـ آدَمُ، وَنُوحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ[٦] ـ الشَّفَاعَةَ[٧] حَتَّى تَنْتَهِيَ[٨] إِلَيْهِ.

وَأَمَّا الشَّفَاعَةُ الثَّانِيَةُ: فَيَشْفَعُ فِي أَهْلِ الجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلُوا الجَنَّةَ.

وَهَاتَانِ الشَّفَاعَتَانِ خَاصَّتَانِ لَهُ[٩].

وَأَمَّا الشَّفَاعَةُ الثَّالِثَةُ: فَيَشْفَعُ فِيمَنِ ٱسْتَحَقَّ[١٠] النَّارَ ـ وَهَذِهِ

---

(١) في ب: «وَقَفُوا» بفتح الواو والقاف.
(٢) في ب، هـ: «فيَقتص» بفتح الياء.
(٣) في د، هـ: «بعضهم».
(٤) في أ: «لأهل».
(٥) في ج: «تراجع».
(٦) في أ زيادة: «عليهم من الله السلام».
(٧) «الشفاعة» ساقطة من هـ.
(٨) في د: «ينتهي».
(٩) في ج: «به».
(١٠) في هـ: «يستحق».

الشَّفَاعَةُ لَهُ وَلِسَائِرِ النَّبِيِّينَ[(١)] وَالصِّدِّيقِينَ وَغَيْرِهِمْ ـ يَشْفَعُ[(٢)] فِيمَنِ ٱسْتَحَقَّ النَّارَ[(٣)] أَلَّا يَدْخُلَهَا، وَيَشْفَعُ[(٤)] فِيمَنْ دَخَلَهَا أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا.

وَيُخْرِجُ اللَّهُ[(٥)] مِنَ النَّارِ أَقْوَاماً[(٦)] بِغَيْرِ شَفَاعَةٍ؛ بَلْ بِفَضْلِهِ[(٧)] وَرَحْمَتِهِ[(٨)]، وَيَبْقَى فِي الجَنَّةِ فَضْلٌ عَمَّنْ دَخَلَهَا[(٩)] مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَيُنْشِئُ اللَّهُ لَهَا أَقْوَاماً[(١٠)]، فَيُدْخِلُهُمُ[(١١)] الجَنَّةَ.

وَأَصْنَافُ مَا تَتَضَمَّنُهُ الدَّارُ الآخِرَةُ ـ مِنَ الحِسَابِ، وَالثَّوَابِ وَالعِقَابِ[(١٢)]، وَالجَنَّةِ وَالنَّارِ[(١٣)] ـ وَتَفَاصِيلُ ذَلِكَ مَذْكُورَةٌ فِي الكُتُبِ المُنَزَّلَةِ مِنَ السَّمَاءِ، وَالأَثَارَةِ[(١٤)] مِنَ العِلْمِ المَأْثُورَةِ[(١٥)] عَنِ[(١٦)] الأَنْبِيَاءِ؛ وَفِي العِلْمِ المَوْرُوثِ عَنْ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ ذَلِكَ مَا يَشْفِي وَيَكْفِي، فَمَنِ ٱبْتَغَاهُ وَجَدَهُ.

---

(١) في د: «الأنبياء».
(٢) في د: «فيشفع».
(٣) «- وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم - يشفع فيمن ٱستحق النَّار» ساقطة من ج.
(٤) في د: «فيشفع».
(٥) في ب زيادة: «تعالى».
(٦) في ج،د: «أقواماً من النار».
(٧) في أ: «بفضل اللّه».
(٨) في ب،ج،هـ: «بفضل رحمته».
(٩) في أ: «دخل».
(١٠) في هـ: «أقوام».
(١١) في ج: «ويدخلهم».
(١٢) في ب،ج،د: «والعقاب والثواب».
(١٣) في ج زيادة: «حق».
(١٤) في د: «وفي الأثارة»، وفي هـ: «والآثار».
(١٥) في ج: «المأثور».
(١٦) في د: «من».

وَتُؤْمِنُ الفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ ـ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ ـ: بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.

وَالإِيمَانُ بِالقَدَرِ: عَلَى دَرَجَتَيْنِ، كُلُّ دَرَجَةٍ تَتَضَمَّنُ شَيْئَيْنِ.

فَالدَّرَجَةُ الأُولَى: الإِيمَانُ بِأَنَّ اللَّهَ[(١)] تَعالَى[(٢)] عَلِمَ مَا الخَلْقُ عَامِلُونَ بِعِلْمِهِ القَدِيمِ الَّذِي هُوَ مَوْصُوفٌ بِهِ أَزَلاً وَأَبَداً، وَعَلِمَ جَمِيعَ أَحْوَالِهِمْ ـ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالمَعَاصِي، وَالأَرْزَاقِ وَالآجَالِ ـ، ثُمَّ كَتَبَ اللَّهُ[(٣)] فِي اللَّوْحِ المَحْفُوظِ مَقَادِيرَ الخَلَائِقِ.

فَأَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ القَلَمَ قَالَ[(٤)] لَهُ: ٱكْتُبْ، قَالَ[(٥)]: مَا[(٦)] أَكْتُبُ؟ قَالَ: ٱكْتُبْ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

فَمَا أَصَابَ الإِنْسَانَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، جَفَّتِ الأَقْلَامُ، وَطُوِيَتِ الصُّحُفُ، كَمَا قَالَ[(٧)] سُبْحَانَهُ وَتَعالَى[(٨)]: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ[(٩)] أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾، وَقَالَ[(١٠)]: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ

---

(١) في ج: «باللَّه».
(٢) «تعالى» ساقطة من أ، هـ.
(٣) في ب، د زيادة: «تعالى».
(٤) في أ، ج: «فقال»، وفي د: «وقال».
(٥) في أ: «فقال».
(٦) في د: «وما».
(٧) في هـ زيادة: «اللَّه».
(٨) «وتعالى» ساقطة من ج، هـ.
(٩) في ج، هـ: «تر»، وهو تصحيف.
(١٠) في د زيادة: «تعالى».

إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾[١].

وَهَذَا التَّقْدِيرُ التَّابِعُ لِعِلْمِهِ سُبْحَانَهُ[٢]، يَكُونُ فِي مَوَاضِعَ ـ جُمْلَةً وَتَفْصِيلاً ـ:

فَقَدْ كَتَبَ فِي اللَّوْحِ المَحْفُوظِ مَا شَاءَ.

وَإِذَا[٣] خَلَقَ جَسَدَ الجَنِينِ ـ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ[٤] ـ: بَعَثَ إِلَيْهِ مَلَكاً؛ فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ[٥]، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ[٦]. وَنَحْوِ ذَلِكَ.

فَهَذَا القَدَرُ قَدْ كَانَ يُنْكِرُهُ غُلَاةُ القَدَرِيَّةِ قَدِيماً، وَمُنْكِرُوهُ[٧] اليَوْمَ قَلِيلٌ[٨].

وَأَمَّا الدَّرَجَةُ الثَّانِيَةُ: فَهِيَ[٩] مَشِيئَةُ اللَّهِ[١٠] النَّافِذَةُ، وَقُدْرَتُهُ الشَّامِلَةُ، وَهُوَ[١١]: الإِيمَانُ بِأَنَّ[١٢] مَا شَاءَ اللَّهُ[١٣] كَانَ، وَمَا لَمْ

(١) ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ ساقطة من هـ.
(٢) في أ زيادة: «وتعالى».
(٣) في ب، د: «فإذا».
(٤) «فيه» ساقطة من هـ.
(٥) في ب، ج، د، هـ: «فيقال: اكتب رزقه».
(٦) في هـ: «وسعيد».
(٧) في أ، ج، د: «ومنكره».
(٨) في د: «قليلاً».
(٩) في ب، ج، هـ: «فهو».
(١٠) في ب، ج زيادة: «تعالى».
(١١) في أ زيادة: «أن».
(١٢) في ب بدل «الإيمان بأن»: «أن».
(١٣) «اللَّه» ساقطة من ج.

يَشَأْ[١] لَمْ يَكُنْ، وَأَنَّهُ[٢] مَا[٣] فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي[٤] الأَرْضِ مِنْ حَرَكَةٍ وَلَا سُكُونٍ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى[٥]، لَا[٦] يَكُونُ فِي مُلْكِهِ إِلَّا مَا[٧] يُرِيدُ، وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى[٨] عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِنَ المَوْجُودَاتِ وَالمَعْدُومَاتِ، فَمَا مِنْ مَخْلُوقٍ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ[٩] إِلَّا اللَّهُ[١٠] خَالِقُهُ سُبْحَانَهُ[١١]، لَا خَالِقَ غَيْرُهُ، وَلَا رَبَّ سِوَاهُ.

وَمَعَ ذَلِكَ[١٢]: فَقَدْ[١٣] أَمَرَ العِبَادَ بِطَاعَتِهِ، وَطَاعَةِ رُسُلِهِ[١٤]، وَنَهَاهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ.

وَهُوَ سُبْحَانَهُ: يُحِبُّ المُتَّقِينَ وَالمُحْسِنِينَ وَالمُقْسِطِينَ، وَيَرْضَى عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ.

وَلَا يُحِبُّ الكَافِرِينَ، وَلَا يَرْضَى عَنِ القَوْمِ الفَاسِقِينَ، وَلَا يَأْمُرُ بِالفَحْشَاءِ، وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الكُفْرَ، وَلَا يُحِبُّ الفَسَادَ.

---

(١) في ب بدل «لم يشأ»: «شاء».
(٢) في د زيادة: «لم يكن».
(٣) في هـ زيادة: «يكون».
(٤) «لا في» ساقطة من ب،ج.
(٥) «وتعالى» ساقطة من ب.
(٦) في ج: «ولا».
(٧) في ج،د بدل «إلا ما»: «ما لا».
(٨) «سبحانه وتعالى» ساقطة من ج، و«وتعالى» ساقطة من هـ.
(٩) في أ بدل «في الأرض ولا في السّماء»: «في السّموات ولا في الأرض».
(١٠) في د،هـ: «واللَّه».
(١١) في أ زيادة: «وتعالى»، وفي د: «سبحانه خالقه».
(١٢) «ومع ذلك» ساقطة من ب.
(١٣) في ب: «وقد».
(١٤) في ج،د،هـ: «رسوله».

وَالعِبَادُ فَاعِلُونَ حَقِيقَةً، وَاللَّهُ خَالِقُ[١] أَفْعَالِهِمْ ـ وَالعَبْدُ: هُوَ المُؤْمِنُ وَالكَافِرُ، وَالبَرُّ وَالفَاجِرُ، وَالمُصَلِّي وَالصَّائِمُ ـ.

وَلِلْعِبَادِ قُدْرَةٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ، وَلَهُمْ[٢] إِرَادَةٌ، وَاللَّهُ خَالِقُهُمْ وَخَالِقُ قُدْرَتِهِمْ وَإِرَادَتِهِمْ[٣]، كَمَا قَالَ[٤]: ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ۞ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾.

وَهَذِهِ الدَّرَجَةُ مِنَ القَدَرِ[٥] يُكَذِّبُ[٦] بِهَا عَامَّةُ القَدَرِيَّةِ، الَّذِينَ سَمَّاهُمُ السَّلَفُ[٧] مَجُوسَ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَيَغْلُو فِيهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الإِثْبَاتِ، حَتَّى يَسْلُبُوا[٨] العَبْدَ قُدْرَتَهُ وَٱخْتِيَارَهُ، وَيُخْرِجُونَ عَنْ أَفْعَالِ اللَّهِ[٩] وَأَحْكَامِهِ[١٠]؛ حِكَمَهَا وَمَصَالِحَهَا.



(١) في ب: «خالقَ» بفتح القاف.
(٢) «لهم» ساقطة من ب.
(٣) في ج: «إرادتهم وقدرتهم».
(٤) في د، هـ زيادة: «تعالى».
(٥) في ج: «القدرة»، وفي هـ: «المقدر».
(٦) في هـ: «ويكذب».
(٧) في ب، ج، د: «النبي ﷺ».
(٨) في ج: «سلبوا».
(٩) في ب: «أفعاله».
(١٠) «أحكامه» ساقطة من ج.

وَمِنْ أُصُولِ الفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ: أَنَّ الدِّينَ وَالإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ـ قَوْلُ القَلْبِ وَاللِّسَانِ، وَعَمَلُ القَلْبِ وَاللِّسَانِ[١] وَالجَوَارِحِ ـ.

وَأَنَّ[٢] الإِيمَانَ يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنْقُصُ بِالمَعْصِيَةِ.

وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ: لَا يُكَفِّرُونَ أَهْلَ القِبْلَةِ بِمُطْلَقِ المَعَاصِي وَالكَبَائِرِ[٣] ـ كَمَا[٤] يَفْعَلُهُ[٥] الخَوَارِجُ ـ؛ بَلِ الأُخُوَّةُ الإِيمَانِيَّةُ ثَابِتَةٌ مَعَ المَعَاصِي، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ[٦] فِي آيَةِ القِصَاصِ: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾[٧]، وَقَالَ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۞ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[٨].

وَلَا يَسْلُبُونَ الفَاسِقَ المِلِّيَّ ٱسْمَ الإِيمَانِ بِالكُلِّيَّةِ وَيُخَلِّدُونَهُ[٩] فِي النَّارِ ـ كَمَا تَقُولُهُ المُعْتَزِلَةُ ـ.

---

(١) «وعمل القلب واللسان» ساقطة من هـ.

(٢) في د: «فإن».

(٣) في ب: «أو الكبائر».

(٤) في د: «وكما».

(٥) في ب: «تفعله».

(٦) في هـ: «اللَّه سبحانه وتعالى».

(٧) ﴿فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ ساقطة من ب، ج، د، هـ.

(٨) في ج بعد ﴿ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾: «إلى قوله: ﴿فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾»، وفي د، هـ زيادة: ﴿فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾.

(٩) في ب، د: «ولا يخلدونه».

بَلِ الفَاسِقُ يَدْخُلُ فِي ٱسْمِ الإِيمَانِ، فِي مِثْلِ(١) قَوْلِهِ تَعَالَى(٢): ﴿فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ﴾، وَقَدْ لَا يَدْخُلُ فِي ٱسْمِ الإِيمَانِ المُطْلَقِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ(٣): ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ﴾، وَقَوْلِ(٤) النَّبِيِّ ﷺ: «**لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ**(٥)، **وَلَا يَشْرَبُ الخَمْرَ**(٦) **حِينَ يَشْرَبُهَا**(٧) **وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً**(٨) **ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ**(٩) **فِيهَا**(١٠) **أَبْصَارَهُمْ**(١١) **حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ**(١٢) **مُؤْمِنٌ**».

وَيَقُولُونَ: هُوَ(١٣) مُؤْمِنٌ نَاقِصُ الإِيمَانِ، أَوْ مُؤْمِنٌ بِإِيمَانِهِ فَاسِقٌ بِكَبِيرَتِهِ، فَلَا يُعْطَى الِٱسْمَ المُطْلَقَ، وَلَا يُسْلَبُ مُطْلَقَ الِٱسْمِ.



(١) «مثل» ساقطة من ج.
(٢) «تعالى» ساقطة من ب،ج،هـ.
(٣) في د زيادة: «تعالى»، وفي هـ: «سبحانه».
(٤) في ج: «وقوله».
(٥) «ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن» ساقطة من ب،ج.
(٦) في د: «الشارب للخمر».
(٧) في د: «يشربه».
(٨) في د: «ينهب النهبة».
(٩) في هـ: «إليه الناس».
(١٠) «فيها» ساقطة من هـ.
(١١) في أ زيادة: «وهو».
(١٢) في ج،د،هـ: «وهو حين ينتهبها».
(١٣) «هو» ساقطة من ج.

وَمِنْ(١) **أُصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ:** سَلَامَةُ قُلُوبِهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ(٢) ﷺ، كَمَا وَصَفَهُمُ اللَّهُ(٣) بِهِ(٤) فِي قَوْلِهِ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ﴾.

وَطَاعَةُ النَّبِيِّ(٥) ﷺ فِي قَوْلِهِ(٦): «**لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ أَنَّ**(٧) **أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ**(٨) **مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ**».

وَيَقْبَلُونَ مَا جَاءَ بِهِ الكِتَابُ أَوِ السُّنَّةُ أَوِ الإِجْمَاعُ(٩) مِنْ فَضَائِلِهِمْ وَمَرَاتِبِهِمْ.

فَيُفَضِّلُونَ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ(١٠) قَبْلِ الفَتْحِ ـ وَهُوَ صُلْحُ الحُدَيْبِيَةِ ـ وَقَاتَلَ، عَلَى(١١) مَنْ أَنْفَقَ مِنْ بَعْدِهِ وَقَاتَلَ.

وَيُقَدِّمُونَ(١٢) المُهَاجِرِينَ عَلَى الأَنْصَارِ.

---

(١) في هـ: «من».
(٢) في د، هـ: «رسول اللَّه».
(٣) في د زيادة: «تعالى».
(٤) «به» ساقطة من ج.
(٥) في د: «الرسول».
(٦) في د: «في قوله ﷺ».
(٧) «أن» ساقطة من ج.
(٨) في ج: «أنفق أحدكم».
(٩) في ج، د: «والسنة والإجماع»، وفي هـ: «أو السنة والإجماع».
(١٠) «من» ساقطة من ج.
(١١) في د: «وعلى».
(١٢) في هـ: «ويقوموا».

وَيُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ[١] قَالَ لِأَهْلِ بَدْرٍ ـ وَكَانُوا[٢] ثَلَاثَ مِئَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ ـ: «**ٱعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ؛ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ**».

وَبِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ[٣] بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، كَمَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ؛ بَلْ قَدْ رَضِيَ اللَّهُ[٤] عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ، وَكَانُوا أَكْثَرَ مِنْ أَلْفٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ[٥].

وَيَشْهَدُونَ بِالجَنَّةِ لِمَنْ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ[٦] ﷺ ـ كَالعَشَرَةِ، وَكَثَابِتِ[٧] بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ ـ.

وَيُقِرُّونَ بِمَا تَوَاتَرَ بِهِ النَّقْلُ عَنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِ: مِنْ أَنَّ[٨] خَيْرَ[٩] هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، وَيُثَلِّثُونَ بِعُثْمَانَ، وَيُرَبِّعُونَ بِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الآثَارُ، وَكَمَا أَجْمَعَتِ[١٠] الصَّحَابَةُ عَلَى تَقْدِيمِ عُثْمَانَ فِي البَيْعَةِ.

---

(١) في ب،ج،د زيادة: «تعالى».
(٢) في د: «وهم».
(٣) في د: «واحد».
(٤) «اللَّه» ساقطة من ب.
(٥) «وكانوا أكثر من ألفٍ وأربعِ مئة» ساقطة من ج.
(٦) في ب،د: «النبي».
(٧) في ج: «وثابت».
(٨) «أن» ساقطة من ج.
(٩) في هـ: «تخير».
(١٠) في هـ: «أجمع».

مَعَ أَنَّ بَعْضَ[١] أَهْلِ السُّنَّةِ كَانُوا[٢] قَدِ[٣] ٱخْتَلَفُوا فِي عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ ـ بَعْدَ ٱتِّفَاقِهِمْ عَلَى تَقْدِيمِ[٤] أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ[٥] ـ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ فَقَدَّمَ قَوْمٌ عُثْمَانَ وَسَكَتُوا أَوْ[٦] رَبَّعُوا بِعَلِيٍّ، وَقَدَّمَ قَوْمٌ[٧] عَلِيّاً، وَقَوْمٌ تَوَقَّفُوا.

لَكِنِ ٱسْتَقَرَّ أَمْرُ أَهْلِ السُّنَّةِ عَلَى تَقْدِيمِ عُثْمَانَ ثُمَّ عَلِيٍّ[٨].

وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ المَسْأَلَةُ ـ مَسْأَلَةُ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ ـ: لَيْسَتْ[٩] مِنَ الأُصُولِ الَّتِي يُضَلَّلُ المُخَالِفُ فِيهَا عِنْدَ جُمْهُورِ أَهْلِ السُّنَّةِ.

لَكِنَّ المَسْأَلَةَ[١٠] الَّتِي[١١] يُضَلَّلُ المُخَالِفُ فِيهَا[١٢]: مَسْأَلَةُ الخِلَافَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ[١٣] يُؤْمِنُونَ أَنَّ[١٤] الخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَبُو[١٥] بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ عَلِيٌّ[١٦].

---

(١) «بعض» ساقطة من ج.
(٢) «كانوا» ساقطة من ج.
(٣) «قد» ساقطة من هـ.
(٤) «تقديم» ساقطة من ب، د.
(٥) «وعمر» ساقطة من أ.
(٦) في ج، د، هـ: «و».
(٧) في هـ: «قوماً».
(٨) في هـ: «ثم علياً»، و«ثم علي» ساقطة من ب.
(٩) في هـ: «وليست».
(١٠) «المسألة» ساقطة من هـ.
(١١) في هـ: «الذي».
(١٢) «فيها» ساقطة من هـ.
(١٣) في ب، د: «بأنهم».
(١٤) في ب، ج، د: «بأن».
(١٥) في هـ: «أبي».
(١٦) في أ زيادة: «رضي الله عنهم أجمعين».

وَمَنْ طَعَنَ فِي خِلَافَةِ أَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ[(١)]؛ فَهُوَ أَضَلُّ[(٢)] مِنْ حِمَارِ أَهْلِهِ.

وَيُحِبُّونَ[(٣)] أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَتَوَلَّوْنَهُمْ، وَيَحْفَظُونَ فِيهِمْ[(٤)] وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَيْثُ قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: «أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي[(٥)]».

وَقَالَ[(٦)] أَيْضاً لِلْعَبَّاسِ عَمِّهِ ـ وَقَدْ شَكَى إِلَيْهِ أَنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ[(٧)] يَجْفُو بَنِي هَاشِمٍ فَقَالَ ـ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحِبُّوكُمْ[(٨)] لِلَّهِ وَلِقَرَابَتِي».

وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ ٱصْطَفَى بَنِي[(٩)] إِسْمَاعِيلَ، وَٱصْطَفَى مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ كِنَانَةَ، وَٱصْطَفَى مِنْ كِنَانَةَ قُرَيْشاً[(١٠)]، وَٱصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ[(١١)] بَنِي هَاشِمٍ، وَٱصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ».

وَيَتَوَلَّوْنَ[(١٢)] أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ[(١٣)] ﷺ ـ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ـ،

---

(١) في ب زيادة: «الأئمة».
(٢) في ج: «أضلل».
(٣) في ب،ج: «ويتولون».
(٤) «فيهم» ساقطة من أ.
(٥) «أذكّركم الله في أهل بيتي» ساقطة من ج.
(٦) في أ: «وقد قال».
(٧) في د زيادة: «قد».
(٨) في ج: «يحبونكم».
(٩) «بني» ساقطة من ب،ج،هـ.
(١٠) في ج،د،هـ: «قريش».
(١١) في د: «قرش».
(١٢) في ج،د: «ويقولون».
(١٣) في أ،د: «النبي».

وَيُقِرُّونَ[١] بِأَنَّهُنَّ أَزْوَاجُهُ فِي الآخِرَةِ.

خُصُوصاً خَدِيجَةَ أُمَّ أَكْثَرِ[٢] أَوْلَادِهِ، وَأَوَّلَ[٣] مَنْ آمَنَ بِهِ وَعَاضَدَهُ[٤] عَلَى أَمْرِهِ[٥]، وَكَانَ لَهَا مِنْهُ المَنْزِلَةُ العَالِيَةُ[٦].

وَالصِّدِّيقَةَ بِنْتَ الصِّدِّيقِ الَّتِي قَالَ فِيهَا النَّبِيُّ[٧] ﷺ: «**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ**[٨]».

وَيَتَبَرَّؤُونَ[٩] مِنْ طَرِيقَةِ[١٠] الرَّوَافِضِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَ الصَّحَابَةَ وَيَسُبُّونَهُمْ، وَطَرِيقَةِ النَّوَاصِبِ الَّذِينَ يُؤْذُونَ أَهْلَ البَيْتِ بِقَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ.

وَيُمْسِكُونَ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ، وَيَقُولُونَ: إِنَّ هَذِهِ الآثَارَ المَرْوِيَّةَ فِي مَسَاوِيهِمْ مِنْهَا مَا هُوَ كَذِبٌ، وَمِنْهَا مَا[١١] قَدْ زِيدَ فِيهِ وَنُقِّصَ[١٢] وَغُيِّرَ عَنْ وَجْهِهِ، وَعَامَّةُ[١٣] الصَّحِيحِ مِنْهُ: هُمْ فِيهِ

---

(١) في ج،د،هـ: «ويؤمنون».
(٢) «أكثر» ساقطة من ج،د.
(٣) في ج: «أول».
(٤) في د: «وأعانه».
(٥) «على أمره» ساقطة من ج.
(٦) في ب،ج،د: «العلية»، وفي هـ: «العليا».
(٧) «النبي» ساقطة من أ.
(٨) في د زيادة: «والثريد هنا: اللحم».
(٩) في ب: «ويبرؤون».
(١٠) في ج: «طريق».
(١١) في هـ زيادة: «هو».
(١٢) في ب: «ونُقِص» بتخفيف القاف.
(١٣) «عامة» ساقطة من ب،ج،د،هـ.

مَعْذُورُونَ؛ إِمَّا مُجْتَهِدُونَ مُصِيبُونَ، وَإِمَّا مُجْتَهِدُونَ مُخْطِئُونَ[١].

وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ: لَا يَعْتَقِدُونَ[٢] أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مَعْصُومٌ عَنْ[٣] كَبَائِرِ الإِثْمِ وَصَغَائِرِهِ؛ بَلْ تَجُوزُ[٤] عَلَيْهِمُ الذُّنُوبُ فِي الجُمْلَةِ.

وَلَهُمْ مِنَ السَّوَابِقِ وَالفَضَائِلِ مَا يُوجِبُ مَغْفِرَةَ مَا يَصْدُرُ[٥] مِنْهُمْ إِنْ صَدَرَ، حَتَّى إِنَّهُ[٦] يُغْفَرُ لَهُمْ مِنَ السَّيِّئَاتِ مَا لَا يُغْفَرُ لِمَنْ بَعْدَهُمْ؛ لِأَنَّ لَهُمْ مِنَ الحَسَنَاتِ الَّتِي تَمْحُو السَّيِّئَاتِ مَا لَيْسَ لِمَنْ بَعْدَهُمْ.

وَقَدْ ثَبَتَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُمْ خَيْرُ القُرُونِ، وَأَنَّ المُدَّ مِنْ أَحَدِهِمْ إِذَا تَصَدَّقَ بِهِ، كَانَ[٧] أَفْضَلَ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَباً مِمَّنْ بَعْدَهُمْ.

ثُمَّ إِذَا كَانَ قَدْ صَدَرَ عَنْ أَحَدِهِمْ[٨] ذَنْبٌ؛ فَيَكُونُ قَدْ تَابَ مِنْهُ، أَوْ أَتَى[٩] بِحَسَنَاتٍ تَمْحُوهُ، أَوْ غُفِرَ لَهُ بِفَضْلِ سَابِقَتِهِ، أَوْ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ الَّذِي[١٠] هُمْ أَحَقُّ النَّاسِ بِشَفَاعَتِهِ، أَوِ ٱبْتُلِيَ بِبَلَاءٍ فِي الدُّنْيَا كُفِّرَ بِهِ عَنْهُ.

---

(١) في ج: «مخطئون مجتهدون، وإما مصيبون مجتهدون».
(٢) في هـ: «يعتمدون».
(٣) في د: «من».
(٤) في ب،هـ: «يجوز».
(٥) في أ: «صدر».
(٦) في د: «إنهم»، وفي هـ: «إن».
(٧) «كان» ساقطة من ج،د.
(٨) في ج: «أحد منهم».
(٩) في ب،ج: «وأتى».
(١٠) في ب،ج،د: «الذين».

فَإِذَا كَانَ هَذَا[١] فِي الذُّنُوبِ المُحَقَّقَةِ، فَكَيْفَ بِالأُمُورِ[٢] الَّتِي[٣] كَانُوا[٤] فِيهَا مُجْتَهِدِينَ[٥]؛ إِنْ أَصَابُوا فَلَهُمْ أَجْرَانِ، وَإِنْ أَخْطَؤُوا فَلَهُمْ أَجْرٌ وَاحِدٌ، وَالخَطَأُ مَغْفُورٌ لَهُمْ[٦]؟!

ثُمَّ القَدْرُ الَّذِي يُنْكَرُ[٧] مِنْ فِعْلِ[٨] بَعْضِهِمْ قَلِيلٌ نَزْرٌ، مَغْمُورٌ فِي جَنْبِ فَضَائِلِ[٩] القَوْمِ وَمَحَاسِنِهِمْ ـ مِنَ الإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَالجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ، وَالهِجْرَةِ، وَالنُّصْرَةِ، وَالعِلْمِ النَّافِعِ، وَالعَمَلِ الصَّالِحِ ـ.

وَمَنْ نَظَرَ فِي سِيرَةِ القَوْمِ بِعِلْمٍ وَعَدْلٍ[١٠]، وَمَا مَنَّ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِمْ[١١] مِنَ الفَضَائِلِ؛ عَلِمَ يَقِيناً أَنَّهُمْ[١٢] خَيْرُ الخَلْقِ بَعْدَ الأَنْبِيَاءِ[١٣]، لَا كَانَ وَلَا يَكُونُ مِثْلُهُمْ، وَأَنَّهُمْ هُمُ[١٤] الصَّفْوَةُ مِنْ قُرُونِ هَذِهِ الأُمَّةِ الَّتِي هِيَ خَيْرُ الأُمَمِ وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ[١٥].



---

(١) «هذا» ساقطة من ج.
(٢) في أ، هـ: «في الأمور».
(٣) في هـ: «الذي».
(٤) في د: «هم».
(٥) في ج، د: «مجتهدون».
(٦) «لهم» ساقطة من أ، ب، د، هـ.
(٧) في ج: «تنكر».
(٨) في ج: «جهل».
(٩) في أ: «الفضائل».
(١٠) في أ زيادة: «وبصيرةٍ»، وفي ب، ج، د، هـ بدل «وعدلٍ»: «وبصيرةٍ».
(١١) في هـ: «عليهم به».
(١٢) في ج: «بأنهم».
(١٣) في د: بدل «الخلق بعد الأنبياء»: «قرون هذه الأمة بعد نبيها ﷺ».
(١٤) في هـ بدل «هم»: «صفوة»
(١٥) في ب زيادة: «تعالى».

وَمِنْ أُصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ[١]: التَّصْدِيقُ بِكَرَامَاتِ الأَوْلِيَاءِ، وَمَا يُجْرِي اللَّهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ[٢] مِنْ خَوَارِقِ العَادَاتِ، فِي[٣] أَنْوَاعِ العُلُومِ وَالمُكَاشَفَاتِ، وَأَنْوَاعِ القُدْرَةِ وَالتَّأْثِيرَاتِ ـ كَالمَأْثُورِ[٤] عَنْ سَالِفِ الأُمَمِ فِي سُورَةِ الكَهْفِ وَغَيْرِهَا، وَعَنْ صَدْرِ هَذِهِ الأُمَّةِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَسَائِرِ قُرُونِ الأُمَّةِ ـ.

وَهِيَ مَوْجُودَةٌ فِيهَا[٥] إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ[٦].



(١) «والجماعة» ساقطة من ب، هـ.
(٢) في ج، د: «يديهم».
(٣) في هـ: «من».
(٤) في د: «كالماروات».
(٥) «فيها» ساقطة من ج، د.
(٦) من قوله: «ومن أصول أهل السنة والجماعة: التصديق بكرامات الأولياء . . .» إلى هنا ساقط من أ.

ثُمَّ مِنْ[(١)] طَرِيقَةِ[(٢)] أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ: ٱتِّبَاعُ آثَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَاطِناً وَظَاهِراً[(٣)]، وَٱتِّبَاعُ سَبِيلِ السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ مِنَ[(٤)] المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَٱتِّبَاعُ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَيْثُ قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ[(٥)] مِنْ بَعْدِي، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ[(٦)] بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**».

وَيَعْلَمُونَ أَنَّ أَصْدَقَ الكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ فَيُؤْثِرُونَ[(٧)] كَلَامَ اللَّهِ عَلَى[(٨)] غَيْرِهِ مِنْ كَلَامِ أَصْنَافِ[(٩)] النَّاسِ، وَيُقَدِّمُونَ هَدْيَ مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى هَدْيِ كُلِّ أَحَدٍ؛ وَلِهَذَا[(١٠)] سُمُّوا: أَهْلَ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

وَسُمُّوا أَهْلَ الجَمَاعَةِ: لِأَنَّ الجَمَاعَةَ هِيَ الِٱجْتِمَاعُ، وَضِدُّهَا الفُرْقَةُ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُ «الجَمَاعَةِ» قَدْ صَارَ ٱسْماً لِنَفْسِ القَوْمِ المُجْتَمِعِينَ.

---

(١) «من» ساقطة من ج، هـ.
(٢) في د: «طريق».
(٣) في ج: «وظاهر»، وفي هـ: «باطنٌ وظاهرٌ» بضمَّتين.
(٤) «من» ساقطة من د.
(٥) «المهديين» ساقطة من ب، ج، د.
(٦) «محدثة بدعة، وكل» ساقطة من أ، ب، هـ.
(٧) في هـ: «يؤثرون».
(٨) في ج زيادة: «كلام».
(٩) في د: «من أصناف كلام».
(١٠) في أ، ب، ج: «وبهذا».

وَالإِجْمَاعُ[١]: هُوَ الأَصْلُ الثَّالِثُ الَّذِي يُعْتَمَدُ[٢] فِي العِلْمِ وَالدِّينِ[٣].

فَهُمْ[٤] يَزِنُونَ بِهَذِهِ[٥] الأُصُولِ الثَّلَاثَةِ جَمِيعَ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ[٦] ـ مِنْ أَقْوَالٍ وَأَعْمَالٍ[٧]، بَاطِنَةٍ وَظَاهِرَةٍ[٨] ـ مِمَّا[٩] لَهُ تَعَلُّقٌ بِالدِّينِ.

وَالإِجْمَاعُ[١٠] الَّذِي يَنْضَبِطُ: هُوَ مَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَفُ الصَّالِحُ؛ إِذْ بَعْدَهُمْ كَثُرَ[١١] الِاخْتِلَافُ[١٢]، وَانْتَشَرَتِ الأُمَّةُ.



(١) في ب،ج،د،هـ: «والاجتماع».
(٢) في د زيادة: «عليه».
(٣) في ج زيادة: «عليه».
(٤) في ب،ج،د،هـ: «وهم».
(٥) في أ: «هذه».
(٦) في ج: «الناس عليه».
(٧) في د: «أعمال وأقوال».
(٨) في ب،د: «أو ظاهرة».
(٩) في أ: «فيما».
(١٠) في ب،ج،د،هـ: «والاجتماع».
(١١) في هـ: «إذ كثر بعدهم».
(١٢) في هـ: «الخلاف».

ثُمَّ هُمْ[(١)] مَعَ هَذِهِ[(٢)] الأُصُولِ: يَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ؛ عَلَى مَا تُوجِبُهُ الشَّرِيعَةُ.

وَيَرَوْنَ إِقَامَةَ الحَجِّ وَالجِهَادِ، وَالجُمَعِ[(٣)] وَالأَعْيَادِ، مَعَ الأُمَرَاءِ ـ أَبْرَاراً كَانُوا أَوْ فُجَّاراً[(٤)] ـ، وَيُحَافِظُونَ عَلَى الجَمَاعَاتِ.

وَيَدِينُونَ بِالنَّصِيحَةِ لِلأُمَّةِ، وَيَعْتَقِدُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: «**المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً**[(٥)] ـ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ[(٦)] ـ»، وَقَوْلِهِ ﷺ: «**مَثَلُ المُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ**[(٧)]، **مَثَلُ**[(٨)] **الجَسَدِ**[(٩)]، **إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ**[(١٠)]؛ **تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّى**[(١١)]».

وَيَأْمُرُونَ بِالصَّبْرِ عَلَى البَلَاءِ، وَالشُّكْرِ عِنْدَ[(١٢)] الرَّخَاءِ، وَالرِّضَا بِمُرِّ القَضَاءِ.

---

(١) «هم» ساقطة من د، هـ.
(٢) في أ: «هذا».
(٣) «والجمع» ساقطة من ج.
(٤) في د: «وفجار».
(٥) «يشد بعضه بعضاً» ساقطة من ج.
(٦) في ب زيادة: «ﷺ».
(٧) في ب: «وتعاطفهم وتراحمهم».
(٨) في أ، ب، د، هـ: «كمثل».
(٩) في أ، د، هـ زيادة: «الواحد».
(١٠) في ج: «عضواً».
(١١) في أ، ب، ج، هـ: «بالحمَّى والسَّهر»، وفي هامش د: «بلغ».
(١٢) في د: «على».

وَيَدْعُونَ إِلَى مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ، وَمَحَاسِنِ الأَعْمَالِ، وَيَعْتَقِدُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ[(١)] ﷺ: «**أَكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إِيمَاناً: أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً**».

وَيَنْدُبُونَ إِلَى أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ.

وَيَأْمُرُونَ بِبِرِّ الوَالِدَيْنِ، وَصِلَةِ الأَرْحَامِ، وَحُسْنِ الجِوَارِ، وَالإِحْسَانِ إِلَى اليَتَامَى وَالمَسَاكِينِ وَٱبْنِ السَّبِيلِ، وَالرِّفْقِ بِالمَمْلُوكِ.

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الفَخْرِ، وَالخُيَلَاءِ، وَالبَغْيِ، وَالِٱسْتِطَالَةِ عَلَى الخَلْقِ؛ بِحَقٍّ أَوْ بِغَيْرِ حَقٍّ[(٢)].

وَيَأْمُرُونَ بِمَعَالِي الأَخْلَاقِ، وَيَنْهَوْنَ عَنْ سَفْسَافِهَا[(٣)].

وَكُلُّ مَا يَقُولُونَهُ أَوْ يَفْعَلُونَهُ[(٤)] مِنْ هَذَا أَوْ غَيْرِهِ[(٥)]؛ فَإِنَّمَا هُمْ فِيهِ مُتَّبِعُونَ الكِتَابَ[(٦)] وَالسُّنَّةَ.

وَطَرِيقَتُهُمْ[(٧)]: هِيَ دِينُ الإِسْلَامِ الَّذِي[(٨)] بَعَثَ اللَّهُ بِهِ[(٩)] مُحَمَّداً ﷺ.

---

(١) في ب: «قول النبي».
(٢) في د بدل «بحق أو بغير حق»: «بغير الحق».
(٣) في هـ: «شفشاقها».
(٤) في أ، هـ: «ويفعلونه».
(٥) في ج، هـ: «وغيره».
(٦) في ب، ج: «للكتاب».
(٧) في ب، ج، د، هـ: «وطريقتهم».
(٨) في ب: «التي».
(٩) «به» ساقطة من ج.

لَكِنْ[١] لَمَّا أَخْبَرَ النَّبِيُّ[٢] ﷺ أَنَّ[٣] أُمَّتَهُ سَتَفْتَرِقُ[٤] عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً ـ وَهِيَ الجَمَاعَةُ[٥] ـ، وَفِي حَدِيثٍ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «**هُمْ مَنْ كَانَ عَلَى[٦] مَا أَنَا عَلَيْهِ اليَوْمَ[٧] وَأَصْحَابِي**»؛ صَارَ المُتَمَسِّكُونَ بِالإِسْلَامِ المَحْضِ الخَالِصِ عَنِ[٨] الشَّوْبِ، هُمْ[٩] «أَهْلُ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ».

وَفِيهِمْ[١٠]: الصِّدِّيقُونَ، وَالشُّهَدَاءُ، وَالصَّالِحُونَ[١١].

وَفِيهِمْ[١٢]: أَعْلَامُ الهُدَى، وَمَصَابِيحُ الدُّجَى، أُولُو المَنَاقِبِ المَأْثُورَةِ، وَالفَضَائِلِ المَذْكُورَةِ.

وَفِيهِمْ: الأَبْدَالُ ـ وَمِنْهُمْ[١٣]: أَئِمَّةُ الدِّينِ[١٤]، الَّذِينَ[١٥]

(١) «لكن» ساقطة من ج.
(٢) في د: «رسول اللَّه»، و«النبي» ساقطة من ب،ج،هـ.
(٣) في هـ زيادة: «من».
(٤) في هـ: «ستفرق».
(٥) في أ: هنا موضع جملة «صار المتمسكون بالإسلام المحض الخالص عن الشوب، هم أهل السنة والجماعة».
(٦) في أ،ب،ج زيادة: «مثل».
(٧) «اليوم» ساقطة من ب.
(٨) في د: «من».
(٩) «هم» ساقطة من ب،ج.
(١٠) في ج: «ومنهم».
(١١) «والصالحون» ساقطة من هـ.
(١٢) في ب،ج،د،هـ: «ومنهم».
(١٣) في ج،د،هـ: «وفيهم»، و«منهم» ساقطة من ب.
(١٤) في ب،ج،د،هـ بدل «أئمة الدين»: «الأئمة».
(١٥) في د: «الذي»، و«الذين» ساقطة من أ.

أَجْمَعَ[(١)] المُسْلِمُونَ عَلَى هِدَايَتِهِمْ، وَدِرَايَتِهِمْ[(٢)] ـ.

وَهُمُ الطَّائِفَةُ المَنْصُورَةُ، الَّتِي قَالَ فِيهِمُ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، وَلَا مَنْ خَذَلَهُمْ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**».

فَنَسْأَلُ اللَّهَ العَظِيمَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْهُمْ، وَأَلَّا يُـزِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا[(٣)]، وَيَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً، إِنَّهُ هُوَ الوَهَّابُ.

وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَاتُهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَامُهُ[(٤)].

تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ

---

(١) في ج: «أجمعوا».

(٢) في ج: «ودارايتهم»، و«ودرايتهم» ساقطة من ب.

(٣) في د: «هدنا».

(٤) **الخاتمة:**

في ب: «والحمد للَّه ربِّ العالمين، وصلواته وسلامه على سيِّدنا محمَّدٍ وآله، وعلى سائر المرسلين والنبيِّين، وآل كلٍّ وسائر الصَّالحين. تمت والحمد للَّه في عشيّ يوم الجمعة، في أوائل العشر الوسط لرمضان المعظّم، سنة ستٍّ وثلاثين وسبع مئة، بالمدرسة الظّاهرية، داخل دمشق المحروسة، على يدَي معلّقها: محمّد بن محمّد بن محمّد بن عليّ بن عبد الرّحمن بن باص [. . .][(أ)]، لطف اللَّه به وعفا عنه، وجعله من أهل السُّنَّة والجماعة، لا ربَّ غيره، ولا مولى سواه»، وفي هامشها: «بلغت معارَضة بالأصل المنقول منه، فصحَّت قدر الطاقة، والحمد للَّه [. . .][(ب)]».

وفي ج: «والحمد للَّه ربّ العالمين، وصلى اللَّه على سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم، حرّر يوم الخميس، رابع شهر جمادى الآخرة، أحد شهور سنة ١١٨٦هـ، بقلم الفقير إلى رحمة ربّه العليّ القدير: عبد اللَّه بن زيد بن إبراهيم بن محمّد بن سليمان - غفر اللَّه له ولوالديه، ومشايخه ومعلّميه، وأقاربه ومحبّيه، ولمن نظر فيه فقال آمين، برحمتك يا أرحم الرّاحمين -، وصلّى اللَّه على سيّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً».

(أ) كلمة غير واضحة في النسخة.

(ب) جملة غير واضحة في النسخة.

=

= وفي هـ: «الحمد للَّه ربّ العالمين».
وفي هامش أ: «عَلَّقَهَا: مُحَمَّدُ بْنُ شُكْرِ الدّيْرِيّ الشَّافِعِيُّ، فِي سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ وَسَبْعِ مِئَةٍ».
وأيضاً: «قَرَأْتُهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، عَلَى شَيْخِ الإِسْلَامِ وَفَرِيدِ الزَّمَانِ الإِمَامِ العَلَّامَةِ المُجْتَهِدِ الرَّبَّانِيِّ تَقِيِّ الدِّينِ مُؤَلِّفِهَا المُتْقِنِ، فَسَمِعَهَا جَمَاعَةٌ كَثِيرُونَ؛ مِنْهُمْ: صَاحِبُهَا الصَّدْرُ الكَبِيرُ الأَمِينُ المُرْتَضَى عِزُّ الدِّينِ حَسَنُ بْنُ مَحْبُوبِ بْنِ حَسَنٍ الدُّجَيْلِيّ البَاقداريّ - نَفَعَهُ اللَّهُ بِالعِلْمِ، وَزَيَّنَهُ بِالحِلْمِ -، وَذَلِكَ فِي الحَادِي وَالعِشْرِينَ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَسَبْعِ مِئَةٍ.
وَكَتَبَ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ مُرِّيّ الشَّافِعِيُّ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -، وَالحَمْدُ للَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَاتُهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَامُهُ».
وفي هامش د: «بلغ مقابلة بحمد اللَّه تعالى».

المُسْتَوَى الرَّابِعُ

وَيَشْمَلُ ٱلْمُتُونَ ٱلتَّالِيَةَ:

١ ـ ٱلْوَرَقَاتُ.

٢ ـ عُنْوَانُ ٱلْحِكَمِ.

٣ ـ بُغْيَةُ ٱلْبَاحِثِ عَنْ جُمَلِ ٱلْمَوَارِثِ (الرَّحَبِيَّةُ).

٤ ـ ٱلْعَقِيدَةُ ٱلطَّحَاوِيَّةُ.



الورقات

لِأَبِي ٱلْمَعَالِي عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْجُوَيْنِيِّ ٱلشَّافِعِيِّ

رَحِمَهُ ٱللهُ (ت ٤٧٨ هـ)

* **النُّسَخُ المُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا المَتْنِ:**

- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء - اليمن -، برقم (٤٦٣)، تاريخُ نسخِها: ٧٥٠هـ، ورمزت لها بـ (أ).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمتحف البريطاني - بريطانيا -، برقم (٣/ ٦٥٣٢ add)، تاريخُ نسخِها: ٧٧٧هـ، ورمزت لها بـ (ب).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمكتبة با يزيد عمومي - تركيا -، برقم (١٨٨٧٠/ ٣)، تاريخُ نسخِها: ٧٩٩هـ، ورمزت لها بـ (ج).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بجامعة أمِّ القرى - السُّعوديَّة -، برقم (١٤٣٢)، تاريخُ نسخِها: ٨٣٧هـ، ورمزت لها بـ (د).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء - اليمن -، برقم (١٧٠٣)، تاريخُ نسخِها: ٨٤٥هـ، ورمزت لها بـ (هـ).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة مسجد أبي العبَّاس المرسي بالإسكندريَّة - مصر -، برقم (٣٧٦٦ [٤٠٥])، تاريخ نسخها: ٩٧٠هـ، ورمزت لها بـ (و).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة الحرم المكِّيّ - السُّعوديَّة -، برقم (٢٢٦٢/ ٥)، تاريخُ نسخِها: ١٠٨١هـ، ورمزت لها بـ (ز).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بجامعة الملك سعود - السُّعوديَّة -، برقم (٨١٨)، ورمزت لها بـ (ح).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة الفاتيكان، مصورة من مركز الملك فيصل - السُّعوديَّة -، برقم (ف ٢٠٥٨)، ورمزت لها بـ (ط).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمكتبة الأزهرية - مصر -، برقم ([١٠٦٨] ٢٧٨١٤)، ورمزت لها بـ (ي).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (١)

هَـذِهِ «الـوَرَقَـاتُ(٢)» تَـشْـتَـمِـلُ عَـلَـى مَـعْـرِفَـةِ فُـصُـولٍ مِـنْ(٣) أُصُـولِ الـفِـقْـهِ(٤)، . . . .

(١) في أ زيادة: «قال الشيخ - الإمام، الأجل، الأوجد، إمام الحرمين، سلطان العلماء، حجة الفضلاء، محيي السّنة -، أبو المعالي، عبد الملك بن عبد اللَّه الجويني رَحِمَهُ اللَّهُ».
وفي ب زيادة: «قال الشيخ - الإمام، الأجل، الأوجد، سلطان العلماء -، أبو المعالي، إمام الحرمين، عبد الملك الجويني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».
وفي ج زيادة: «وبه نستعين، الحمد للَّه ربّ العالمين، وصلَّى اللَّه على سيّدنا محمَّد وآله أجمعين، قال الشيخ - الإمام، العلامة، إمام الحرمين -، أبو المعالي، عبد الملك بن أبي محمد الجويني رَحِمَهُ اللَّهُ».
وفي د زيادة: «وبه المستعان، قال الشيخ - الإمام، العالم، العامل، العلامة، شيخ الإسلام، مفتي الأنام، قدوة الأئمة، إمام الحرمين - قدس اللَّه روحه، ونور ضريحه، آمين».
وفي هـ زيادة: «والحمد للَّه، وسلامٌ على عباده الذين ٱصطفى».
وفي و زيادة: «وهو حسبي ونعم الوكيل، قال الشيخ - الإمام، العالم، العلامة، إمام الحرمين -، أبو المعالي، أبو عبد الملك بن أبي محمد الجويني رحمه اللَّه تعالى».
وفي ح زيادة: «وما توفيقي إلا باللَّه، قال الشيخ - الإمام، العالم، العلامة، القدوة، إمام الحرمين، ضياء الدين - أبو المعالي، عبد الملك بن أبي محمد عبد اللَّه، بن يوسف الجويني رحمه اللَّه تعالى».
وفي ط زيادة: «قال الشيخ الإمام العالم العلامة، إمام الحرمين، أبو المعالي محمد [. . .](أ) بن أبي محمد الجويني - قدس اللَّه روحه، ونور ضريحه -».
وفي ي زيادة: «وبه الإعانة، قال الشيخ - الإمام، العالم -، أبو المعالي عبد الملك بن محمد الجويني رَحِمَهُ اللَّهُ».

(٢) في ب: «الوريقات»، وفي و، ز، ح، ط، ي: «ورقات».

(٣) في هـ: «في».

(٤) في ز زيادة: «ينتفع بها».

(أ) كلمات غير واضحة في النسخة.

وَذَلِكَ لَفْظٌ[١] مُؤَلَّفٌ[٢] مِنْ جُزْأَيْنِ[٣] مُفْرَدَيْنِ[٤]:

أَحَدُهُمَا: أُصُولٌ[٥]، وَالآخَرُ[٦]: الفِقْهُ[٧].

فَالأَصْلُ[٨]: مَا يُبْنَى[٩] عَلَيْهِ غَيْرُهُ[١٠].

وَالفَرْعُ: مَا يُبْنَى[١١] عَلَى غَيْرِهِ.

وَالفِقْهُ: مَعْرِفَةُ الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي طَرِيقُهَا الِاجْتِهَادُ.

وَالأَحْكَامُ الشَّرْعِيَّةُ[١٢] سَبْعَةٌ: الوَاجِبُ، وَالمَنْدُوبُ، وَالمُبَاحُ، وَالمَحْظُورُ، وَالمَكْرُوهُ[١٣]، وَالصَّحِيحُ، وَالبَاطِلُ[١٤].

فَالوَاجِبُ[١٥]: مَا يُثَابُ عَلَى فِعْلِهِ، وَيُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ.

---

(١) في ب: «اللفظ»، و«لفظ» ساقطة من ز.
(٢) في هـ: «مركب».
(٣) في هـ: «لفظين».
(٤) في أ زيادة: «وذلك».
(٥) في ب: «الأصول».
(٦) في ج،هـ،ي: «والثاني».
(٧) في ي: «فقه»، و«أحدهما: أصول، والآخر: الفقه» ساقطة من ز.
(٨) في أ: «والأصل».
(٩) في ج،د،و،ح،ط،ي: «بني».
(١٠) في ز زيادة: «كالجدار».
(١١) في ب،ج،د،و،ح،ط،ي: «بني».
(١٢) «الشرعية» ساقطة من ب،ج،د،هـ،ز،ح،ط،ي.
(١٣) في ب: «والمكروه والمحظور».
(١٤) في ز: «والفاسد».
(١٥) في و: «فأما الواجب».

وَالمَنْدُوبُ: مَا يُثَابُ عَلَى فِعْلِهِ، وَلَا يُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ.

وَالمُبَاحُ: مَا لَا يُثَابُ عَلَى فِعْلِهِ، وَلَا يُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ.

وَالمَحْظُورُ: مَا يُثَابُ عَلَى تَرْكِهِ، وَ[١]يُعَاقَبُ عَلَى فِعْلِهِ[٢].

وَالمَكْرُوهُ: مَا يُثَابُ عَلَى تَرْكِهِ، وَلَا يُعَاقَبُ عَلَى فِعْلِهِ[٣].

وَالصَّحِيحُ: مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ النُّفُوذُ، وَيُعْتَدُّ بِهِ.

وَالبَاطِلُ[٤]: مَا لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ النُّفُوذُ، وَلَا يُعْتَدُّ بِهِ.

وَالفِقْهُ: أَخَصُّ مِنَ العِلْمِ.

وَالعِلْمُ: مَعْرِفَةُ المَعْلُومِ عَلَى مَا هُوَ بِهِ[٥].

وَالجَهْلُ: تَصَوُّرُ الشَّيْءِ عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ بِهِ.

وَالعِلْمُ الضَّرُورِيُّ: مَا لَمْ[٦] يَقَعْ عَنْ نَظَرٍ وَٱسْتِدْلَالٍ[٧].

كَالعِلْمِ الوَاقِعِ بِإِحْدَى[٨] الحَوَاسِّ الخَمْسِ ـ الَّتِي هِيَ[٩]: السَّمْعُ،

---

(١) «يثاب على تركه، و» ساقطة من أ،د،ح، وفي هامش ح: «خ: ويثاب على تركه».

(٢) في ب،ي: «يعاقب على فعله، ويثاب على تركه».

(٣) في ب تقديم المكروه على المحظور، و«ولا يعاقب على فعله» ساقطة من د،ح، وفي هامش ح: «خ: ولا يعاقب على فعله».

(٤) في ز: «والفاسد».

(٥) في ز زيادة: «في الواقع»، و«به» ساقطة من ط.

(٦) في د،هـ،ز،ي: «لا».

(٧) في د زيادة: «بالشيء».

(٨) في ب،د،هـ: «بأحد».

(٩) في أ،ج،هـ،و،ط زيادة: «حاسة»، وفي ز: «بين حاسة»، وفي ح بدل «التي هي»: «وهي» وفي هامشها: «خ: التي هي حاسة».

وَالبَصَرُ، وَالشَّمُّ، وَالذَّوْقُ، وَاللَّمْسُ ـ. وَبِالتَّوَاتُرِ[١].

وَالعِلْمُ المُكْتَسَبُ: مَا يَقَعُ عَنْ نَظَرٍ وَٱسْتِدْلَالٍ[٢].

وَالنَّظَرُ: هُوَ الفِكْرُ فِي حَالِ المَنْظُورِ فِيهِ.

وَالِٱسْتِدْلَالُ[٣]: طَلَبُ[٤] الدَّلِيلِ.

وَالدَّلِيلُ: هُوَ المُرْشِدُ إِلَى المَطْلُوبِ[٥].

وَالظَّنُّ: تَجْوِيزُ أَمْرَيْنِ[٦]، أَحَدُهُمَا أَظْهَرُ مِنَ الآخَرِ[٧].

وَالشَّكُّ: تَجْوِيزُ أَمْرَيْنِ، لَا مَزِيَّةَ لِأَحَدِهِمَا عَلَى الآخَرِ.



---

(١) في ب: «أو التواتر»، وفي د،ي: «أو بالتواتر»، وفي ز: «أو بتواتر».

(٢) في و: «فهو الموقوف على النظر والٱستدلال»، وفي هامشها: «خ: ما يقع عن نظر وٱستدلال».

(٣) في ز زيادة: «هو».

(٤) في هـ: «لطلب»، وفي ح: من هنا السقط إلى قوله: «والمجاز/ بالٱستعارة» ص (٥٥٨).

(٥) في د: «المدلول».

(٦) في ب: «الأمرين».

(٧) في ز زيادة: «من غير قطع».

فَصْلٌ[١]

وَأُصُولُ الفِقْهِ: طُرُقُ[٢] الفِقْهِ عَلَى سَبِيلِ الإِجْمَالِ، وَكَيْفِيَّةُ الِاسْتِدْلَالِ بِهَا[٣].

وَمَعْنَى قَوْلِنَا[٤]: «وَكَيْفِيَّةُ[٥] الِاسْتِدْلَالِ بِهَا[٦]»: تَرْتِيبُ الأَدِلَّةِ فِي التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، وَمَا يَتْبَعُ ذَلِكَ مِنْ أَحْكَامِ المُجْتَهِدِينَ.



(١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ط، ي.
(٢) في أ، ج، و، ز، ط، ي: «طرقه».
(٣) في أ، ج، د، هـ، ي زيادة: «وما يتبع ذلك».
(٤) في ز: «قوله»، و«قولنا» ساقطة من هـ.
(٥) في أ، ج، د، هـ، و، ط، ي: «كيفية».
(٦) «بها» ساقطة من ب، و«ومعنى قولنا: كيفية الاستدلال بها» ساقطة من ي.

فَصْلٌ[١]

وَمِنْ[٢] أَبْوَابِ[٣] أُصُولِ الفِقْهِ:

أَقْسَامُ الكَلَامِ، وَالأَمْرُ[٤] وَالنَّهْيُ، وَالعَامُّ وَالخَاصُّ[٥]، وَالمُجْمَلُ وَالمُبَيَّنُ[٦]، وَالأَفْعَالُ، وَالنَّاسِخُ وَالمَنْسُوخُ، وَالتَّعَارُضُ[٧]، وَالإِجْمَاعُ، وَالأَخْبَارُ، وَالقِيَاسُ، وَالحَظْرُ وَالإِبَاحَةُ[٨]، وَتَرْتِيبُ الأَدِلَّةِ، وَصِفَةُ المُفْتِي وَالمُسْتَفْتِي، وَأَحْكَامُ المُجْتَهِدِينَ.



(١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ط، ي.
(٢) «من» ساقطة من ز، ي.
(٣) «ومن أبواب» ساقطة من ب.
(٤) في هـ: «كالأمر».
(٥) في أ، ب، هـ، و، ز: «والخاص والعام»، وفي ز زيادة: «ويذكر فيه المطلق المقيد».
(٦) في أ، ج، هـ، و، ز، ط زيادة: «والظاهر، والمؤول»، وفي ي زيادة: «والظاهر، والمؤول، والأقوال».
(٧) «والتعارض» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ط، ي.
(٨) في ز، ي زيادة: «واستصحاب الحال».

فَصْلٌ[١]

أَمَّا[٢] أَقْسَامُ[٣] الكَلَامِ[٤]: فَأَقَلُّ مَا يَتَرَكَّبُ مِنْهُ الكَلَامُ: ٱسْمَانِ، أَوِ ٱسْمٌ وَفِعْلٌ[٥].

وَالكَلَامُ يَنْقَسِمُ إِلَى: أَمْرٍ وَنَهْيٍ، وَخَبَرٍ وَٱسْتِخْبَارٍ[٦].

وَمِنْ وَجْهٍ آخَرَ يَنْقَسِمُ إِلَى: حَقِيقَةٍ، وَمَجَازٍ.

فَالحَقِيقَةُ: مَا بَقِيَ عَلَى مَوْضُوعِهِ[٧].

وَقِيلَ: مَا[٨] ٱسْتُعْمِلَ فِيمَا ٱصْطُلِحَ عَلَيْهِ مِنَ[٩] المُخَاطَبَةِ.

وَالمَجَازُ: مَا تُجُوِّزَ بِهِ عَنْ مَوْضُوعِهِ[١٠].

وَالحَقِيقَةُ[١١] إِمَّا أَنْ تَكُونَ[١٢]: ....

---

(١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ط، ي.

(٢) في ج، د، هـ، و، ز، ط، ي: «فأما».

(٣) «أقسام» ساقطة من هـ.

(٤) «أما أقسام الكلام» بياض في ب.

(٥) في أ، ج، و، ز، ط زيادة: «أو فعل وحرف، أو ٱسم وحرف»، وفي ب، هـ: «أو ٱسم وحرف»، وفي ي زيادة: «أو ٱسم وحرف، أو حرف وفعل».

(٦) في ب زيادة: «هو طلب الخبر»، وفي و زيادة: «وينقسم إلى تمنٍّ وعرضٍ وقسَم»، وفي ز زيادة: «وينقسم أيضاً إلى تمنٍّ؛ نحو: ليت الشباب آه، وعرض؛ نحو: ألَا تنزل عندنا، وقسم؛ نحو: واللّٰه لأفعلنَّ كذا».

(٧) في ز: «موضعه الأول».

(٨) في هـ: «فيما»، ووضع فوقها: «ما» ورمز لها بـ «ح».

(٩) في ب، د، ز: «في».

(١٠) في ز: «موضعه».

(١١) في أ، ج، د، ط: «فالحقيقة».

(١٢) في ز: «يكون»، و«أن تكون» ساقطة من ج، د، و، ط، ي.

لُغَوِيَّةً، أَوْ[١] شَرْعِيَّةً، أَوْ[٢] عُرْفِيَّةً.

وَالمَجَازُ إِمَّا[٣] أَنْ يَكُونَ: بِزِيَادَةٍ، أَوْ نُقْصَانٍ، أَوْ نَقْلٍ، أَوِ ٱسْتِعَارَةٍ.

فَالمَجَازُ بِالزِّيَادَةِ؛ مِثْلُ قَوْلِهِ[٤] تَعَالَى[٥]: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾.

وَالمَجَازُ بِالنُّقْصَانِ؛ مِثْلُ قَوْلِهِ[٦] تَعَالَى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾[٧].

وَالمَجَازُ بِالنَّقْلِ؛ كَالغَائِطِ[٨] فِيمَا يَخْرُجُ مِنَ الإِنْسَانِ.

وَالمَجَازُ[٩] بِالٱسْتِعَارَةِ؛ كَقَوْلِهِ[١٠] تَعَالَى[١١]: ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾[١٢].



(١) في أ،ج،د،و،ط: «وإما».
(٢) في أ،ج،و،ط: «وإما».
(٣) «إما» ساقطة من هـ.
(٤) في ز،ي: «كقوله».
(٥) «تعالى» ساقطة من ط.
(٦) في ز،ي: «كقوله».
(٧) في أ،ب،ج،د،و،ز،ط زيادة: «أي: أهل القرية».
(٨) في ز زيادة: «يستعمل».
(٩) إلى هنا ينتهي السقط في ح.
(١٠) في ب: «قوله».
(١١) في أ: «سبحانه»، و«تعالى» ساقطة من ب.
(١٢) في ج،و زيادة: ﴿فَأَقَامَهُۥ﴾.

فَصْلٌ[١]

وَالأَمْرُ[٢]: ٱسْتِدْعَاءُ الفِعْلِ بِالقَوْلِ[٣] مِمَّنْ هُوَ دُونَهُ[٤] عَلَى سَبِيلِ الوُجُوبِ.

وَصِيغَتُهُ[٥]: ٱفْعَلْ[٦].

وَعِنْدَ[٧] **الإِطْلَاقِ** وَالتَّجَرُّدِ[٨] عَنِ القَرِينَةِ يُحْمَلُ[٩] عَلَى الوُجُوبِ[١٠]، إِلَّا إِذَا[١١] دَلَّ[١٢] الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ المُرَادَ مِنْهُ[١٣] النَّدْبُ أَوِ الإِبَاحَةُ[١٤]، فَيُحْمَلُ[١٥] عَلَيْهِ[١٦].

---

(١) «فصل» ساقطة من أ،ب،ج،هـ،و،ح،ط،ي.

(٢) في أ،ح: «أما الأمر، فهو»، وفي ب،ي: «وأما الأمر، فهو»، وفي ج،د،و،ط زيادة: «هو»، وفي ز: «الأمر»، وفي هامش ح: «خ: والأمر: ٱستدعاء».

(٣) في هـ: «والقول».

(٤) في ز: «ممن هو دونه بالقول».

(٥) في ب: «وصيغة».

(٦) في ز: «نحو: ٱضرب».

(٧) في ب،ج،و،ط: «عند»، وفي هامش ح: «خ: عند»، وفي ز: «وهي».

(٨) في هـ: «وبالتجرد».

(٩) في ج،و،ط: «فيحمل»، وفي د: «فيحمل» بدون نقط الياء، وفي ح: «تحمل».

(١٠) في أ،ب،هـ،و بدل «على الوجوب»: «عليه»، وفي هامش ح: «خ: عليه».

(١١) في أ،ب،ج،و،ز،ط،ي: «ما»، وكذا في هامش ح.

(١٢) في أ،ب،ز زيادة: «عليه».

(١٣) في هـ،ح: «به».

(١٤) في هـ،ز: «والإباحة».

(١٥) في ز: «فتحمل»، وفي أ بدون نقط الياء.

(١٦) «فيحمل عليه» ساقطة من هـ.

وَلَا يَقْتَضِي التَّكْرَارَ ـ عَلَى الصَّحِيحِ ـ إِلَّا إِذَا دَلَّ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ[١].

وَلَا يَقْتَضِي الفَوْرَ[٢]؛ لِأَنَّ الغَرَضَ مِنْهُ[٣] إِيجَادُ الفِعْلِ مِنْ غَيْرِ ٱخْتِصَاصٍ بِالزَّمَانِ الأَوَّلِ، دُونَ الزَّمَانِ[٤] الثَّانِي.

وَالأَمْرُ[٥] **بِإِيجَادِ**[٦] **الفِعْلِ** أَمْرٌ بِهِ[٧]، وَبِمَا[٨] لَا يَتِمُّ[٩] الفِعْلُ[١٠] إِلَّا بِهِ ـ كَالأَمْرِ بِالصَّلَاةِ أَمْرٌ بِالطَّهَارَةِ المُؤَدِّيَةِ إِلَيْهَا ـ.

وَإِذَا[١١] **فُعِلَ**[١٢] يَخْرُجُ[١٣] المَأْمُورُ[١٤] عَنْ عُهْدَةِ الأَمْرِ[١٥].



(١) في ب: «عليه الدّليل»، وفي ج: «عليه دليل»، و«عليه» ساقطة من أ،و،ط، و«إلا إذا دلَّ الدّليل عليه» ساقطة من هـ، ومن قوله: «ولا يقتضي التّكرار . . .» إلى هنا ساقط من ز.

(٢) في ز زيادة: «بدليلٍ آخر يدلّ عليها».

(٣) في أ: «به»، وفي هامش ح: «خ: به»، و«منه» ساقطة من هـ.

(٤) «الزمان» ساقطة من أ،ب.

(٥) في ب زيادة: «أمر».

(٦) «إيجاد» ساقطة من هـ.

(٧) «أمر به» ساقطة من ب،د.

(٨) في ب: «بما».

(٩) في هـ: «يصح»، وفي ح زيادة: «ذلك».

(١٠) «الفعل» ساقطة من هـ.

(١١) في أ،ب،ز: «فإذا».

(١٢) في ي زيادة: «الفعل المأمور به».

(١٣) في ي: «خرج».

(١٤) «المأمور» ساقطة من ي.

(١٥) في ب،د،ز: «عهدته»، وفي ج: «الآمر»، وفي ح،ي: «العهدة»، و«وإذا فعل يخرج المأمور عن عهدة الأمر» ساقطة من هـ.

فَصْلٌ[١]

الَّذِي يَدْخُلُ فِي الأَمْرِ[٢]، وَمَا لَا يَدْخُلُ:

يَدْخُلُ فِي خِطَابِ[٣] اللَّهِ[٤] المُؤْمِنُونَ[٥] ـ وَالسَّاهِي وَالصَّبِيُّ[٦] وَالمَجْنُونُ غَيْرُ دَاخِلِينَ[٧] فِي الخِطَابِ ـ.

وَالكُفَّارُ مُخَاطَبُونَ[٨] بِفُرُوعِ[٩] الشَّرَائِعِ[١٠]، وَبِمَا[١١] لَا تَصِحُّ[١٢] إِلَّا بِهِ، وَهُوَ الإِسْلَامُ[١٣]؛ لِقَوْلِهِ[١٤] تَعَالَى[١٥] ـ حِكَايَةً عَنِ الكُفَّارِ[١٦] ـ:

---

(١) «فصل» ساقطة من أ،ب،ج،هـ،و،ز،ط،ي.
(٢) في أ،ج،و،ط زيادة: «والنهي».
(٣) في أ،ب،ج،د،ز: «أمر»، وفي ي: «أوامر».
(٤) في أ،ط زيادة: «سبحانه»، وفي ب،ج،د،و،ز،ي زيادة: «تعالى».
(٥) في هـ: «والآمر لا يدخل في الأمر، والنبي ﷺ يدخل في خطاب الله المؤمنين».
وفي ز: «والآمر لا يدخل لأمر، والنبي ﷺ يدخل في أمر اللَّه تعالى للمؤمنين».
وفي ح: «في الذي يدخل في الأمر، ومن لا يدخل في أمر الله تعالى، ولا يدخل الصبي»، وفي ط: «المؤمنين».
(٦) في هـ،ح،ي: «والصبيّ والسّاهي».
(٧) في د: «داخل».
(٨) في ب: «والكفرة يخاطبون».
(٩) «فروع» ساقطة من ب.
(١٠) في هامش و: «خ: الشريعة».
(١١) في هامش ح: «خ: وما».
(١٢) في أ،ب،د،و،ز،ط،ي: «يصح»، وفي ب،ز،ح زيادة: «الشرائع».
(١٣) «به، وهو الإسلام» ساقطة من ز.
(١٤) في ز،ح: «كقوله».
(١٥) «تعالى» ساقطة من ب.
(١٦) «حكاية عن الكفار» ساقطة من ح،ي، وفي هامش ح: «خ: حكاية عن الكفار».

﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ(1) ۞ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾(2).



---

(١) ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ ساقطة من أ، ب، د، و، ط.

(٢) من قوله: «لقوله تعالى حكاية عن الكفّار . . .» إلى هنا ساقط من هـ.

فَصْلٌ[١]

وَالأَمْرُ بِالشَّيْءِ[٢]: نَهْيٌ عَنْ ضِدِّهِ.

وَالنَّهْيُ عَنِ الشَّيْءِ[٣]: أَمْرٌ بِضِدِّهِ.

وَهُوَ: ٱسْتِدْعَاءُ التَّرْكِ بِالقَوْلِ مِمَّنْ هُوَ[٤] دُونَهُ عَلَى سَبِيلِ الوُجُوبِ[٥].

وَيَدُلُّ عَلَى فَسَادِ المَنْهِيِّ[٦] عَنْهُ[٧].

وَتَرِدُ[٨] صِيغَةُ[٩] الأَمْرِ وَالمُرَادُ[١٠] بِهَا[١١]: النَّدْبُ أَوِ الإِبَاحَةُ،[١٢]، أَوِ التَّهْدِيدُ، أَوِ التَّسْوِيَةُ[١٣]، أَوِ التَّكْوِينُ[١٤].

---

(١) «فصل» ساقطة من أ،ب،ج،هـ،و،ز،ح،ط،ي.

(٢) في ب: «بشيء»، وفي هامش ح: «خ: بشيء»، و«بالشيء» ساقطة من هـ،ط.

(٣) «عن الشيء» ساقطة من أ،ب،ج،د،هـ،ط.

(٤) في د بدل «ممن هو»: «عن»، وفي ز بدل «ممن هو»: «مما».

(٥) في ز: «الوجود»، وفي ح: «التحريم»، وفي هامشها: «خ: الوجوب».

(٦) في ط: «النهي».

(٧) «ويدل على فساد المنهي عنه» ساقطة من هـ.

(٨) في هـ،ز: «وقد ترد».

(٩) في هـ: «بصيغة».

(١٠) في هـ: «ويراد».

(١١) في د،هـ،ح،ي، وهامش و: «به»، و«بها» ساقطة من ب،ز.

(١٢) في أ: «الندب والإباحة»، وفي ب،ج،د،هـ،و،ز،ط بدل «الندب أو الإباحة»: «الإباحة»، وفي ح: «الإباحة أو الندب».

(١٣) في ب: «والتسوية والتهديد»، وفي ج،ز،ي: «أو التسوية أو التهديد»، و«أو التسوية» ساقطة من د.

(١٤) في ج،ط زيادة: «فأما الإباحة؛ فهي كقوله تعالى: ﴿كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ﴾، والتهديد؛ كقوله تعالى: ﴿ٱعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ﴾، والتسوية؛ كقوله تعالى: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾، والتكوين؛ كقوله تعالى: ﴿كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾، وفي هـ زيادة: «أو التشبيه».

فَصْلٌ[(١)]

وَأَمَّا[(٢)] العَامُّ: فَهُوَ مَا[(٣)] عَمَّ[(٤)] شَيْئَيْنِ فَصَاعِداً، مِنْ[(٥)] قَوْلِكَ[(٦)]: عَمَمْتُ زَيْداً وَعَمْراً بِالعَطَاءِ، وَعَمَمْتُ جَمِيعَ النَّاسِ بِالعَطَاءِ[(٧)].

وَأَلْفَاظُهُ أَرْبَعَةٌ[(٨)]:

الِاْسْمُ الوَاحِدُ المُعَرَّفُ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ[(٩)].

وَٱسْمُ[(١٠)] الجَمْعِ المُعَرَّفُ بِالأَلِفِ[(١١)] وَاللَّامِ[(١٢)].

وَالأَسْمَاءُ[(١٣)] المُبْهَمَةُ ـ كَـ «مَنْ» فِيمَنْ يَعْقِلُ، وَ«مَا[(١٤)]» فِيمَا لَا

---

(١) «فصل» ساقطة من أ،ب،ج،هـ،و،ز،ح،ط،ي.
(٢) في ج،د،و: «أما»، و«وأما» غير واضحة في ب لورودها طرف الصفحة.
(٣) «ما» ساقطة من د.
(٤) في د: «عام»، وفي ز: «يعم».
(٥) في د: «مثل».
(٦) في أ،ب،هـ،ز: «قولهم»، وفي ح: «كقوله» ووضع فوق «من قولك» حرف «خ»، وفي هامش ح: «خ: من قولك»، و«قولك» ساقطة من ط.
(٧) «وعممت جميع الناس بالعطاء» ساقطة من ط، وفي ب: من هنا السقط إلى نهاية الفصل.
(٨) في أ،ج،و،ط زيادة: «وهو»، وفي د زيادة: «وهي».
(٩) في د،و،ز،ح بدل «بالألف واللام»: «باللام»، وفي هامش ح: «خ: بالألف واللام»، وفي ج،ط زيادة: «كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۞ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾».
(١٠) «ٱسم» ساقطة من أ،ج،ز،ط.
(١١) «الألف و» ساقطة من أ،ج،د،و،ز،ط.
(١٢) في ي بدل «بالألف واللام»: «بهما»، وفي ج زيادة: «كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَـٰتِ﴾»، وفي ط زيادة: «كقوله: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَـٰتِ﴾».
(١٣) في و: «وأسماء».
(١٤) «ما» ساقطة من د،ز.

يَـعْـقِـلُ، وَ«أَيٌّ» فِـي الـجَـمِـيعِ[١]، وَ«أَيْـنَ» فِـي الـمَـكَـانِ، وَ«مَـتَـى» فِـي الزَّمَانِ[٢]، وَ«مَا» فِي الِاسْتِفْهَامِ[٣] وَالجَزَاءِ[٤] وَغَيْرِهِ[٥] ـ.

وَ«لَا» فِي النَّكِرَاتِ؛ كَقَوْلِكَ[٦]: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ[٧].

وَالعُمُومُ مِنْ صِفَاتِ النُّطْقِ، فَلَا[٨] تَجُوزُ[٩] دَعْوَى العُمُومِ[١٠] فِي غَيْرِهِ ـ مِنَ الفِعْلِ[١١] وَمَا[١٢] يَجْرِي مَجْرَاهُ[١٣] ـ.



(١) في ج، ط: «الجمع».
(٢) في ز زيادة: «وإنّ في الشرط».
(٣) في ي زيادة: «والخبر».
(٤) في ج: «الخبر» ثم ذكر في الهامش «صوابه: والجزاء»، وفي هـ: «الخبر والاستخبار». وفي ح: «والخبر»، وفي أ تم التعديل إلى «والجزاء» ثم قال: «وهي صواب».
(٥) في أ: «أو غيره».
(٦) في أ، ج، د، هـ، ط: «كقوله».
(٧) «كقولك: لا رجل في الدار» ساقطة من ز.
(٨) في ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي: «ولا».
(٩) «تجوز» في أ، ج، د، هـ، ح بدون نقط التاء، وفي و، ز، ي: «يجوز».
(١٠) في هـ بدل «دعوى العموم»: «استعماله».
(١١) في ط: «العقل».
(١٢) في أ، د، هـ، ط: «ولا ما».
(١٣) إلى هنا ينتهي السقط في ب.

فَصْلٌ(١)

وَالخَاصُّ(٢) يُقَابِلُ العَامَّ(٣).

وَالتَّخْصِيصُ(٤): تَمْيِيزُ بَعْضِ(٥) الجُمْلَةِ بِالذِّكْرِ(٦).

وَهُوَ يَنْقَسِمُ إِلَى: مُتَّصِلٍ، وَمُنْفَصِلٍ.

فَالمُتَّصِلُ(٧): الِاسْتِثْنَاءُ، وَالشَّرْطُ، وَالتَّقْيِيدُ(٨) بِالصِّفَةِ.

وَالِاسْتِثْنَاءُ(٩): إِخْرَاجُ مَا لَوْلَاهُ لَدَخَلَ فِي الكَلَامِ(١٠).

وَإِنَّمَا يَصِحُّ بِشَرْطِ أَنْ يَبْقَى مِنَ المُسْتَثْنَى مِنْهُ(١١) شَيْءٌ(١٢).

وَمِنْ شَرْطِهِ: أَنْ يَكُونَ مُتَّصِلاً بِالكَلَامِ.

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ المُسْتَثْنَى(١٣) عَلَى المُسْتَثْنَى مِنْهُ(١٤).

---

(١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي.
(٢) في ج، ط زيادة: «ما».
(٣) في ز: «مقابل للعام».
(٤) في ب: «وهو»، وفي ز: «التخصيص»، وفي ط: «والخاص».
(٥) في ط بدل «بعض»: «البعض عن».
(٦) «بالذكر» ساقطة من ج، د، و، ح، ط، ي.
(٧) في ز زيادة: «في».
(٨) في د: «والمقيد»، وفي ز: «والتعيد».
(٩) في هـ: «فالاستثناء».
(١٠) في ج، د، ط: «العام»، وفي هامش ح: «خ صح: العام».
(١١) «منه» ساقطة من ب، ي.
(١٢) في ب: «شيء من المستثنى».
(١٣) في ز: «الاستثناء»، و«ومِنْ شرْطِه: أن يكون مُتَّصلاً بالكلام. ويجوزُ تقديمُ المستَثنى» ساقط من ب.
(١٤) «ومِنْ شرْطِه: أن يكونَ مُتَّصلاً بالكلام. ويجوزُ تقديمُ المستثنى علَى المستَثنى منه» ساقط من هـ..

وَيَجُوزُ الِاسْتِثْنَاءُ مِنَ الجِنْسِ[١] وَمِنْ[٢] غَيْرِهِ[٣].

وَالشَّرْطُ[٤]؛ يَجُوزُ[٥] أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى المَشْرُوطِ.

وَالمُقَيَّدُ بِالصِّفَةِ[٦]؛ يُحْمَلُ عَلَيْهِ المُطْلَقُ؛ كَالرَّقَبَةِ قُيِّدَتْ بِالإِيمَانِ فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ[٧]، وَأُطْلِقَتْ فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ[٨]؛ فَيُحْمَلُ المُطْلَقُ عَلَى المُقَيَّدِ.

وَالمُنْفَصِلُ: وَهُوَ تَخْصِيصُ أَحَدِ الدَّلِيلَيْنِ بِالآخَرِ[٩].

وَيَجُوزُ تَخْصِيصُ الكِتَابِ بِالكِتَابِ[١٠]، وَالكِتَابِ[١١] بِالسُّنَّةِ.

وَالسُّنَّةِ بِالكِتَابِ، وَالسُّنَّةِ بِالسُّنَّةِ[١٢].

---

(١) في ب زيادة: «بجنس».
(٢) «من» ساقطة من ب،ج،د،ط.
(٣) في ب،د،ي: «وغير الجنس».
(٤) في ز زيادة: «المخصص».
(٥) في ب: «يجب».
(٦) في أ: «بصفة».
(٧) في د: «في بعض المواضع بالإيمان»، وفي ز بدل «كالرقبة قيدت بالإيمان في بعض المواضع»: «في بعض المواضع، كالرقبة التي قيدت بالإيمان».
(٨) «المواضع» ساقطة من ز.
(٩) «والمنفصل: وهو تخصيصُ أحد الدَّليلين بالآخَر» ساقطة من أ،د،هـ،و،ز،ح،ي، ومن قوله: «والمقيَّد بالصِّفة ...» إلى هنا ساقط من ب.
(١٠) في هـ: هنا موضع لفظة «والسنة بالسنة».
(١١) «الكتاب» ساقطة من ب.
(١٢) في ز بدل «والكتاب بالسنة، والسنة بالكتاب، والسنة بالسنة»: «وتخصيص السنة بالكتاب، وتخصيص الكتاب بالسنة، وتخصيص السنة بالسنة»، و«بالسنة» ساقطة من ط،ي.

وَالنُّطْقِ[١] بِالقِيَاسِ - وَنَعْنِي بِالنُّطْقِ: قَوْلَ اللَّهِ[٢] تَعَالَى[٣]، وَقَوْلَ الرَّسُولِ[٤] ﷺ[٥] -.



(١) في ز: «وتخصيص النطق».
(٢) في ب،ج،ح،ط،ي: «قوله»، وفي هامش ح: «خ: قوله».
(٣) في أ: «ﷻ».
(٤) في ب: «رسوله»، وفي و،ح: «النبي»، وفي هامش ح: «خ: الرسول».
(٥) في أ،ب: «عليه السلام»، وفي د: «عليه الصلاة والسلام»، وفي هـ بدل «قول الله تعالى، وقول الرَّسول ﷺ»: «ألفاظ الكتاب والسنة».

فَصْلٌ[١]

وَالمُجْمَلُ[٢]: مَا يَفْتَقِرُ إِلَى البَيَانِ.

وَالبَيَانُ: إِخْرَاجُ الشَّيْءِ مِنْ[٣] حَيِّزِ الإِشْكَالِ[٤] إِلَى حَيِّزِ التَّجَلِّي.

وَالمُبَيَّنُ: هُوَ[٥] النَّصُّ، وَالظَّاهِرُ[٦]، وَالعُمُومُ[٧].

فَالنَّصُّ[٨]: مَا[٩] لَا يَحْتَمِلُ إِلَّا مَعْنىً وَاحِداً[١٠].

وَقِيلَ: مَا تَأْوِيلُهُ تَنْزِيلُهُ[١١].

وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ مِنَصَّةِ العَرُوسِ[١٢]، وَهِيَ[١٣] الكُرْسِيُّ[١٤].

---

(١) «فصل» ساقطة من أ،ب،ج،هـ،و،ز،ح،ط،ي.
(٢) في ط: «والمجاز».
(٣) في ط: «عن».
(٤) في ح: «للإشكال».
(٥) في ز: «وأما المبين: وهو».
(٦) في هـ زيادة: «والمؤول»، وفي ز: «والظهور».
(٧) في ب بدل «والمبين: هو النص، والظاهر والعموم»: «والظاهر المبين هو النص»، و«والمبين: هو النص، والظاهر، والعموم» ساقطة من و، و«والعموم» ساقطة من ز، و«الظاهر، والعموم» ساقطة من ح،ي.
(٨) في ب،و،ز،ح: «والنص»، وفي هامش ح: «خ: والذي».
(٩) «ما» ساقطة من أ،د،ح، و«والظاهر، والعموم، فالنص: ما» ساقطة من ج،ط.
(١٠) في هـ زيادة: «أقبل زيداً».
(١١) في ز: «تنزيل».
(١٢) في أ،ج،هـ،ط: «المنصة التي تجلس عليها العروس»، وفي هامش ح: «خ: المنصة التي تجلس عليها العروس».
(١٣) في أ،د،و،ز: «وهو».
(١٤) في ز بدل «وهي الكرسي»: «السرير الذي يجلى للعروس»، و«وهو مشتق من منصة العروس، وهي الكرسي» ساقطة من ب، و«وهي الكرسي» ساقطة من ج،هـ،ط.

وَالظَّاهِرُ: مَا ٱحْتَمَلَ أَمْرَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَظْهَرُ مِنَ الآخَرِ.

وَيُؤَوَّلُ[١] الظَّاهِرُ بِالدَّلِيلِ[٢]، وَيُسَمَّى[٣]: ظَاهِراً[٤] بِالدَّلِيلِ[٥].

وَالعُمُومُ: ـ قَدْ[٦] تَقَدَّمَ شَرْحُهُ[٧] ـ.



(١) في د: «وتؤول»، و«يؤول» بدون نقط الياء في أ.
(٢) «بالدليل» ساقطة من ي.
(٣) في د: «يسمى».
(٤) في ب،ز: «الظاهر».
(٥) «ويؤول الظاهر بالدليل، ويسمى ظاهراً بالدليل» ساقطة من هـ.
(٦) في د: «ما».
(٧) «والعموم قد تقدم شرحه» ساقطة من ز.

فَصْلٌ[١]

وَأَمَّا[٢] الأَفْعَالُ[٣]: فَفِعْلُ[٤] صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ[٥] لَا يَخْلُو[٦]:

إِمَّا أَنْ يَكُونَ[٧] عَلَى وَجْهِ القُرْبَةِ وَالطَّاعَةِ، أَوْ غَيْرِهَا[٨].

فإِنْ[٩] كَانَ عَلَى وَجْهِ القُرْبَةِ وَالطَّاعَةِ[١٠]: فَإِنْ دَلَّ[١١] دَلِيْلٌ[١٢] عَلَى الِاخْتِصَاصِ[١٣]: يُحْمَلُ[١٤] عَلَى[١٥] الِاخْتِصَاصِ[١٦].

---

(١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ط، ي.

(٢) في ح بدل «وأما»: «في»، و«وأما» ساقطة من أ، و، ز.

(٣) في ب، ج، ط، ي بدل «وأما الأفعال»: «والأفعال»، وفي هـ زيادة: «فهي»، ووضع فوقها: «فهو» ولم يشر إلى التعديل.

(٤) في أ، ب، هـ، و، ز، ح، ي: «فعل»، وفي ج، ط: «أفعال».

(٥) في ب، هـ زيادة: «وهو».

(٦) في أ، د، هـ، ح: «يخلو» بدون نقط الياء، وفي ج: «تخلو»، وفي ز: «يخ»، وفي ي: نقط الياء غير واضحة.

(٧) في أ، ب، د، هـ، ح: «يكون» بدون نقط الياء، وفي ط: «تكون».

(٨) في د، ح، ط: «غيرهما»، وفي هـ بدل «أو غيرها»: «لا على وجه القربة والطاعة»، وفي و بدل «أو غيرها»: «لا يكون»، وفي ز: «وغيرهما».

(٩) في هـ: «إن».

(١٠) «فإن كان على وجه القربة والطاعة» ساقطة من ز.

(١١) في ي بدل «فإن دلَّ»: «ودل».

(١٢) في أ، ب، ج، و، ز، ح، ط، ي: «الدليل».

(١٣) في ج، هـ، ط: «اختصاص».

(١٤) في ي: «حمل».

(١٥) في ي: «عليه»، وفي هامش ح: «خ: عليه».

(١٦) في هـ بدل «يحمل على الاختصاص»: «خصّ به»، وفي هامش ح: «خ: التخصص».

وَإِنْ لَمْ يَدُلَّ لَا[(١)] يَخْتَصُّ[(٢)] بِهِ[(٣)]؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى[(٤)] قَالَ[(٥)]: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾، فَيُحْمَلُ عَلَى الوُجُوبِ عِنْدَ بَعْضِ أَصْحَابِنَا[(٦)].

وَمِنْ أَصْحَابِنَا[(٧)] مَنْ قَالَ[(٨)]: يُحْمَلُ عَلَى النَّدْبِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ[(٩)]: يُتَوَقَّفُ[(١٠)] فِيهِ.

وَإِنْ كَانَ[(١١)] عَلَى[(١٢)] غَيْرِ[(١٣)] وَجْهِ القُرْبَةِ وَالطَّاعَةِ: يُحْمَلُ[(١٤)] عَلَى الإِبَاحَةِ.

وَإِقْرَارُ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ عَلَى القَوْلِ هُوَ[(١٥)] كَقَوْلِ[(١٦)] صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ[(١٧)].

---

(١) في أ، ج، هـ، و، ح، ط: «لم».
(٢) في أ، ج، هـ، و، ط، ي: «يخص»، وفي د: «يتخصص»، وفي ز: «يخصص».
(٣) في ز زيادة: «بل يعم».
(٤) في أ: «سبحانه».
(٥) في د، هـ بدل «لأن الله تعالى قال»: «كقوله تعالى».
(٦) «أصحابنا» ساقطة من ب.
(٧) في هـ: «ومنهم».
(٨) في ز زيادة: «إنه».
(٩) في ز زيادة: «إنه»، و«قال» ساقطة من هـ.
(١٠) في هـ: «يوقف» وبدون نقط جميع الأحرف.
(١١) في ز: «لم يكن».
(١٢) في و، ح زيادة: «وجه».
(١٣) «غير» ساقطة من ز.
(١٤) في ج، د، هـ، و، ح، ط: «فيحمل».
(١٥) «هو» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ط.
(١٦) في و، ز، ح، ي: «قول».
(١٧) في أ: «الشرع»، وتم التعديل إلى «الشريعة».

وَإِقْرَارُهُ عَلَى الفِعْلِ كَفِعْلِهِ.

وَمَا فُعِلَ[١] فِي[٢] وَقْتِهِ[٣] فِي غَيْرِ مَجْلِسِهِ، وَعَلِمَ[٤] بِهِ وَلَمْ يُنْكِرْهُ[٥]: فَحُكْمُهُ حُكْمُ[٦] مَا فُعِلَ فِي مَجْلِسِهِ.



(١) في ز: «فعله».
(٢) في ز: «وفي».
(٣) في و زيادة: «ﷺ»، و«في وقته» ساقطة من ب.
(٤) في هـ: «وسمع».
(٥) في ب بدل «ينكره»: «ينكر ما عمله».
(٦) في ب، د: «كحكم».

فَصْلٌ[(١)]

وَأَمَّا[(٢)] النَّسْخُ فَمَعْنَاهُ[(٣)]: الإِزَالَةُ[(٤)]، يُقَالُ[(٥)]: نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظِّلَّ إِذَا أَزَالَتْهُ وَرَفَعَتْهُ.

وَقِيلَ: مَعْنَاهُ النَّقْلُ[(٦)]، مِنْ قَوْلِهِمْ[(٧)]: نَسَخْتُ مَا فِي هَذَا[(٨)] الكِتَابِ، أَيْ: نَقَلْتُهُ[(٩)].

وَحَدُّهُ[(١٠)]: الخِطَابُ الدَّالُّ عَلَى رَفْعِ الحُكْمِ الثَّابِتِ[(١١)] بِالخِطَابِ المُتَقَدِّمِ[(١٢)]، عَلَى وَجْهٍ لَوْلَاهُ لَكَانَ ثَابِتاً[(١٣)]، مَعَ تَرَاخِيهِ[(١٤)] عَنْهُ.

وَيَجُوزُ نَسْخُ الرَّسْمِ وَبَقَاءُ[(١٥)] الحُكْمِ[(١٦)]، وَنَسْخُ[(١٧)] الحُكْمِ وَبَقَاءُ[(١٨)] الرَّسْمِ[(١٩)].

---

(١) «فصل» ساقطة من أ،ب،ج،هـ،و،ز،ح،ط،ي.

(٢) «أما» ساقطة من أ،ج،د،ط.

(٣) في أ،ج،د: «معناه»، وفي هامش ح: «خ: معناه»، وفي ط: «ومعناه».

(٤) في ز زيادة: «والرفع».

(٥) «يقال» ساقطة من د.

(٦) «النقل» ساقطة من د.

(٧) في هـ: «يقال»، وفي ي: «قولك»، ومن قوله: «نسخت الشَّمس الظِّل ...» إلى هنا ساقط من ب.

(٨) «هذا» ساقطة من و،ز،ح.

(٩) في ب،د: «نقلت».

(١٠) في ب،ز زيادة: «هو».

(١١) في ز: «حكم ثابت»، و«الثابت» ساقطة من هـ.

(١٢) في ز: «المقدم».

(١٣) في ب زيادة: «له»، وفي ز زيادة: «به».

(١٤) في ب: «تأخره».

(١٥) في أ،ج،هـ،و،ح،ط: «ويبقى»، وفي ب: «وإبقاء».

(١٦) في ب زيادة: «وإبقاء الرسم».

(١٧) في ج،ز،ط: «ويجوز نسخ».

(١٨) في أ،ج،هـ،و،ط: «ويبقى»، وفي هامش ح: «خ: ويبقى».

(١٩) في ب بدل «وبقاء الرسم»: «ونسخ الرسم والحكم»، وفي ج،ط زيادة: «ونسخهما جميعاً».

وَيَجُوزُ النَّسْخُ[١] إِلَى بَدَلٍ، وَإِلَى[٢] غَيْرِ بَدَلٍ، وَإِلَى مَا هُوَ أَغْلَظُ[٣]، وَإِلَى[٤] مَا هُوَ[٥] أَخَفُّ[٦].

وَيَجُوزُ نَسْخُ الكِتَابِ بِالكِتَابِ، وَنَسْخُ[٧] السُّنَّةِ بِالكِتَابِ[٨] وَبِالسُّنَّةِ[٩].

وَيَجُوزُ[١٠] نَسْخُ المُتَوَاتِرِ[١١] بِالمُتَوَاتِرِ، وَنَسْخُ الآحَادِ بِالآحَادِ وَبِالمُتَوَاتِرِ[١٢].

وَلَا[١٣] **يَجُوزُ** نَسْخُ الكِتَابِ بِالسُّنَّةِ، وَلَا[١٤] المُتَوَاتِرِ بِالآحَادِ[١٥]؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ يُنْسَخُ[١٦] بِمِثْلِهِ، أَوْ بِمَا[١٧] هُوَ أَقْوَى مِنْهُ[١٨].

(١) في أ،ج،د،هـ،و،ز،ح،ط،ي: «والنسخ».
(٢) «إلى» ساقطة من ط.
(٣) في أ زيادة: «منه».
(٤) «إلى» ساقطة من ي.
(٥) «إلى ما هو» ساقطة من أ،ج،د،و،ح،ط.
(٦) في د زيادة: «منه».
(٧) «نسخ» ساقطة من هـ.
(٨) «بالكتاب» ساقطة من د، و«ونسخ السنة بالكتاب» ساقطة من ز.
(٩) في و: «والسنة»، و«وبالسنة» ساقطة من ب.
(١٠) «يجوز» ساقطة من أ،ب،ج،د،و،ح،ط،ي.
(١١) «بالسنة. ويجوز نسخ المتواتر» ساقطة من هـ.
(١٢) في أ،ز،ط: «والمتواتر»، وفي ب: «والآحاد بالمتواتر»، و«وبالمتواتر» ساقطة من هـ.
(١٣) «لا» ساقطة من و.
(١٤) في أ،ج،و،ح زيادة: «يجوز نسخ»، وفي ط زيادة: «يجوز»، و«لا» ساقطة من ب،د، و«الكتاب بالسنة، ولا» ساقطة من ز.
(١٥) في هـ بدل «ولا يجوز نسخ الكتاب بالسنة، ولا المتواتر بالآحاد»: «ولا يجوز نسخ المتواتر بالآحاد، ولا الكتاب بالسنة».
(١٦) في د: «ينتسخ»، وفي هـ زيادة: «إنما».
(١٧) في د: «ما».
(١٨) «لأن الشيء ينسخ بمثله، أو بما هو أقوى منه» ساقطة من ز.

فَصْلٌ[(١)] فِي التَّعَارُضِ[(٢)]

إِذَا تَعَارَضَ نُطْقَانِ[(٣)]، فَلَا[(٤)] يَخْلُو:

إِمَّا أَنْ[(٥)] يَكُونَا[(٦)] عَامَّيْنِ، أَوْ خَاصَّيْنِ.

أَوْ أَحَدُهُمَا عَامّاً وَالآخَرُ خَاصّاً.

أَوْ كُلٌّ[(٧)] وَاحِدٍ مِنْهُمَا[(٨)] عَامّاً مِنْ وَجْهٍ وَخَاصّاً[(٩)] مِنْ وَجْهٍ[(١٠)].

فَإِنْ كَانَا[(١١)] عَامَّيْنِ: فَإِنْ أَمْكَنَ[(١٢)] الجَمْعُ بَيْنَهُمَا؛ جُمِعَ[(١٣)].

وَإِنْ[(١٤)] لَمْ يُمْكِنِ الجَمْعُ بَيْنَهُمَا[(١٥)]؛ يُتَوَقَّفُ[(١٦)] فِيهِمَا[(١٧)] إِنْ

---

(١) «فصل» ساقطة من ز.
(٢) في أ،ز: «المعارضة»، وفي أ وضعت فوقها: «التعارض».
(٣) في ب: «النطقان».
(٤) في ب: «لا».
(٥) «أن» ساقطة من و.
(٦) في ز: «يكون».
(٧) في ز: «وكل».
(٨) «منهما» ساقطة من و.
(٩) في هـ: «وخاص»، و«أو كلّ واحد منهما عاماً من وجه وخاصاً» ساقطة من ب.
(١٠) في هـ زيادة: «آخر».
(١١) في ي: «كان».
(١٢) في ي: «وأمكن».
(١٣) في ج،و،ط: «يجمع»، وفي د،ي: «يجمع بينهما»، وفي هـ: «جمع بينهما إن أمكن الجمع بينهما»، وفي ح زيادة: «وإلا يتوقف فيه».
(١٤) في هـ: «فإن».
(١٥) «الجمع بينهما» ساقطة من ب، و«بينهما» ساقطة من ط،ي.
(١٦) في هـ: «توقف».
(١٧) «فيهما» ساقطة من ب.

لَمْ[١] يُعْلَمِ التَّارِيخُ.

فَإِنْ[٢] عُلِمَ التَّارِيخُ[٣]: فَيُنْسَخُ[٤] المُتَقَدِّمُ[٥] بِالمُتَأَخِّرِ.

وَكَذَلِكَ[٦] إِنْ[٧] كَانَا خَاصَّيْنِ.

وَإِنْ[٨] كَانَ[٩] أَحَدُهُمَا عَامّاً وَالآخَرُ خَاصّاً[١٠]: فَيُخَصُّ العَامُّ بِالخَاصِّ[١١].

وَإِنْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ[١٢] مِنْهُمَا عَامّاً مِنْ وَجْهٍ وَخَاصّاً[١٣] مِنْ وَجْهٍ[١٤]: فَيُخَصُّ[١٥] عُمُومُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِخُصُوصِ الآخَرِ.



(١) في أ، ي: «إلى أن»، وفي هامش ح: «خ: حتى».
(٢) في ج، هـ، و، ط: «وإن».
(٣) «فإن علم التاريخ» ساقطة من ب.
(٤) في ز: «فنسخ».
(٥) في ب: «المقدّم».
(٦) في هـ زيادة: «الكلام».
(٧) في د، هـ: «إذا».
(٨) في أ: «فإن».
(٩) في ز: «كانا».
(١٠) في أ، ب، ج، د، و، ط: «خاصاً، والآخر عاماً».
(١١) في هـ: «فيحمل العامّ على الخاصّ».
(١٢) «واحد» ساقطة من ب.
(١٣) في ط: «خاصاً».
(١٤) في هـ: «آخر».
(١٥) في ب، د، ح: «فنخص».

فَصْلٌ[(١)]

وَأَمَّا الإِجْمَاعُ: فَهُوَ ٱتِّفَاقُ عُلَمَاءِ أَهْلِ[(٢)] العَصْرِ عَلَى حُكْمِ[(٣)] الحَادِثَةِ[(٤)].

وَنَعْنِي[(٥)] بِـ «العُلَمَاءِ»: الفُقَهَاءَ.

وَنَعْنِي[(٦)] بِـ «الحَادِثَةِ»: الحَادِثَةَ[(٧)] الشَّرْعِيَّةَ.

وَإِجْمَاعُ هَذِهِ الأُمَّةِ حُجَّةٌ دُونَ غَيْرِهَا[(٨)]؛ لِقَوْلِهِ ﷺ[(٩)]: «**لَا تَجْتَمِعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ**[(١٠)]»، وَالشَّرْعُ وَرَدَ بِعِصْمَةِ هَذِهِ الأُمَّةِ[(١١)].

وَالإِجْمَاعُ[(١٢)] **حُجَّةٌ** عَلَى العَصْرِ الثَّانِي، وَفِي[(١٣)] أَيِّ عَصْرٍ[(١٤)] كَانَ[(١٥)].

---

(١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ط، ي.
(٢) «أهل» ساقطة من هـ، ي.
(٣) «حكم» ساقطة من هـ.
(٤) في ب: «حادثة».
(٥) في هـ: «نعني»، وفي ط: «ويعني».
(٦) «نعني» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ط.
(٧) «الحادثة» ساقطة من ب.
(٨) «دون غيرها» ساقطة من هـ.
(٩) في أ، ب، ج، ح: «عليه السلام»، وفي د، و، ي: «عليه الصلاة والسلام».
(١٠) في ب، ج، ز، ح، ي: «الضلالة»، وفي هامش ح: «خ: ضلالة».
(١١) «والشرع ورد بعصمة هذه الأمة» ساقطة من هـ.
(١٢) في هـ: «وإجماع أهل العصر».
(١٣) في ب، د، ز: «في»، و«وفي» ساقطة من ج، هـ، و.
(١٤) في ب، ز: «وقت».
(١٥) في ز: «كانت».

وَلَا[١] يُشْتَرَطُ ٱنْقِرَاضُ العَصْرِ عَلَى الصَّحِيحِ[٢].

فَإِنْ قُلْنَا: ٱنْقِرَاضُ العَصْرِ[٣] شَرْطٌ[٤]، فَيُعْتَبَرُ[٥] قَوْلُ مَنْ وُلِدَ فِي حَيَاتِهِمْ[٦] وَتَفَقَّهَ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الاجْتِهَادِ، وَلَهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا عَنْ[٧] ذَلِكَ[٨].

وَالإِجْمَاعُ يَصِحُّ: بِقَوْلِهِمْ وَفِعْلِهِمْ[٩]، وَبِقَوْلِ[١٠] البَعْضِ وَفِعْلِ[١١] البَعْضِ[١٢]، وَٱنْتِشَارِ ذَلِكَ وَسُكُوتِ البَاقِينَ عَنْهُ.

وَقَوْلُ الوَاحِدِ مِنَ الصَّحَابَةِ[١٣] لَيْسَ[١٤] بِحُجَّةٍ[١٥] عَلَى القَوْلِ الجَدِيدِ، وَفِي[١٦] القَوْلِ[١٧] القَدِيمِ: حُجَّةٌ.

---

(١) في ي: «لا».
(٢) «على الصحيح» ساقطة من هـ.
(٣) في ز: «العو».
(٤) في هـ: «حجة».
(٥) في أ، ج، د، و، ز، ح، ط: «يعتبر».
(٦) في ح: «حضرتهم»، وفي هامشها: «خ: حياتهم».
(٧) في ز: «من».
(٨) في ز زيادة: «الحكم»، ومن قوله: «ولا يُشترَطُ ٱنْقِرَاضُ العَصْر...» إلى هنا ساقط من ب.
(٩) في أ، ج، و، ز، ح، ط، ي: «وبفعلهم».
(١٠) في ج، ز: «ويقول».
(١١) في أ، ج، د، ح، ط: «وبفعل».
(١٢) في ز: «التبعض».
(١٣) في ج زيادة: «رضوان الله عليهم أجمعين».
(١٤) في ي: «وليس».
(١٥) في و زيادة: «على غيره».
(١٦) في ز: «وهو في».
(١٧) «القول» ساقطة من ب، ج، د، و، ز، ط، ي.

فَصْلٌ[(١)]

وَأَمَّا الأَخْبَارُ: فَالخَبَرُ مَا يَدْخُلُهُ الصِّدْقُ وَالكَذِبُ[(٢)].

وَالخَبَرُ[(٣)] يَنْقَسِمُ إِلَى[(٤)]: آحَادٍ، وَمُتَوَاتِرٍ[(٥)].

فَالمُتَوَاتِرُ: مَا يُوجِبُ العِلْمَ.

وَهُوَ: أَنْ[(٦)] يَرْوِيَ جَمَاعَةٌ، لَا يَقَعُ[(٧)] التَّوَاطُؤُ عَلَى الكَذِبِ، مِنْ[(٨)] مِثْلِهِمْ[(٩)]، إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى المُخْبَرِ عَنْهُ، وَيَكُونُ[(١٠)] فِي الأَصْلِ عَنْ مُشَاهَدَةٍ أَوْ سَمَاعٍ[(١١)] - لَا عَنِ ٱجْتِهَادٍ وَإِخْبَارٍ[(١٢)] -.

وَالآحَادُ[(١٣)]: هُوَ[(١٤)] الَّذِي[(١٥)] يُوجِبُ العَمَلَ، وَلَا يُوجِبُ العِلْمَ[(١٦)].

---

(١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ط، ي.
(٢) في ط: «الكذب والصدق».
(٣) في أ زيادة: «ما»، وفي هـ بدل «والخبر»: «وهو»، و«الخبر» ساقطة من ي.
(٤) في أ، ب، ج، و، ز، ح، ط زيادة: «قسمين».
(٥) في هـ: «تواتر وآحاد».
(٦) في أ: «ما».
(٧) في ب زيادة: «منهم».
(٨) في ب، ح: «عن»، وفي هامش ح: «خ: من».
(٩) في ز: «منهم».
(١٠) في د، ز: «فيكون».
(١١) في ج، ط: «ٱستماع».
(١٢) «وإخبار» ساقطة من ب، ز.
(١٣) في هـ: «وأما الآحاد»، وفي ز، ي: «الآحاد».
(١٤) في هـ: «فهو».
(١٥) في هـ: «ما»، وفي ح: «هي التي» وفي هامشها: «خ: هو الذي».
(١٦) في ب بدل «يوجب العمل، ولا يوجب العلم»: «لا يوجب العلم؛ بل العمل»، وفي ز: «لا يوجب العلم؛ بل يوجب العمل»، و«ولا يوجب العلم» ساقطة من هـ.

وَيَنْقَسِمُ[(١)] **إِلَى**[(٢)]: مُسْنَدٍ، وَمُرْسَلٍ[(٣)].

فَالمُسْنَدُ[(٤)]: مَا ٱتَّصَلَ إِسْنَادُهُ.

وَالمُرْسَلُ: مَا لَمْ يَتَّصِلْ[(٥)] إِسْنَادُهُ.

فَإِنْ كَانَ مِنْ مَرَاسِيلِ غَيْرِ الصَّحَابَةِ[(٦)]؛ فَلَيْسَ[(٧)] بِحُجَّةٍ، إِلَّا[(٨)] مَرَاسِيلَ[(٩)] سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ[(١٠)]؛ فَإِنَّهَا[(١١)] فُتِّشَتْ[(١٢)] فَوُجِدَتْ[(١٣)] مَسَانِيدَ.

وَالعَنْعَنَةُ: تَدْخُلُ عَلَى الإِسْنَادِ.

وَإِذَا قَرَأَ الشَّيْخُ[(١٤)] يَجُوزُ لِلرَّاوِي أَنْ يَقُولَ: حَدَّثَنِي، أَوْ أَخْبَرَنِي[(١٥)].

---

(١) في هـ: «وهو منقسم».
(٢) في أ،ج،و،ط زيادة: «قسمين»، وفي د زيادة: «قسمين إلى».
(٣) في ج: «أو مرسل»، وفي د،هـ،ط: «مرسل ومسند».
(٤) في ج،ط: «والمسند».
(٥) في ح بدل «لم يتصل»: «ٱنقطع»، وفي هامشها: «خ: لم يتصل».
(٦) في ج زيادة: «رضي الله عنهم أجمعين»، وفي و،ح زيادة: «رضي الله عنهم».
(٧) في هـ: «فليست».
(٨) في ب،ز زيادة: «من».
(٩) في د: «مراسل».
(١٠) في ج،و زيادة: «رضي الله عنه»، وفي ز: «مسيب».
(١١) «فإنها» ساقطة من ز.
(١٢) «فتشت» ساقطة من ب.
(١٣) في ب: «وجدت».
(١٤) في ز زيادة: «وغيره»، وفي ح،ي زيادة: «على الراوي».
(١٥) في ج،و،ز،ح،ط: «وأخبرني».

وَإِذَا[(١)] قَرَأَ هُوَ[(٢)] عَلَى الشَّيْخِ فَيَقُولُ[(٣)]: أَخْبَرَنِي، وَلَا يَقُولُ: حَدَّثَنِي.

وَإِذَا[(٤)] أَجَازَهُ[(٥)] الشَّيْخُ[(٦)] مِنْ غَيْرِ قِرَاءَةٍ[(٧)] فَيَقُولُ الرَّاوِي[(٨)]: أَجَازَنِي، أَوْ أَخْبَرَنِي[(٩)] إِجَازَةً.



(١) في أ، ج، و، ح، ط: «فإن»، وفي د: «فإذا»، وفي هـ: «وإن».
(٢) «هو» ساقطة من ب، هـ.
(٣) في ب، ج، هـ، ز، ط: «يقول».
(٤) في أ، ج، د، هـ، و، ح، ط، ي: «وإن».
(٥) في ب: «أجاز».
(٦) «الشيخ» ساقطة من هـ.
(٧) في ز: «رواية».
(٨) في هـ بدل «فيقول الراوي»: «كان للراوي أن يقول»، و«الراوي» ساقطة من د، ي.
(٩) في د، و، ح: «وأخبرني».

فَصْلٌ[(١)]

وَأَمَّا[(٢)] القِيَاسُ: فَهُوَ رَدُّ الفَرْعِ[(٣)]، إِلَى الأَصْلِ، فِي الحُكْمِ[(٤)]، بِعِلَّةٍ[(٥)] تَجْمَعُهُمَا[(٦)].

وَهُوَ[(٧)] يَنْقَسِمُ[(٨)] إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ[(٩)]: قِيَاسِ عِلَّةٍ، وَقِيَاسِ[(١٠)] دَلَالَةٍ، وَقِيَاسِ شَبَهٍ[(١١)].

فَقِيَاسُ العِلَّةِ: مَا كَانَتِ العِلَّةُ[(١٢)] فِيهِ[(١٣)] مُوجِبَةً لِلْحُكْمِ[(١٤)].

وَقِيَاسُ الدَّلَالَةِ: هُوَ[(١٥)] الِاسْتِدْلَالُ[(١٦)] بِأَحَدِ النَّظِيرَيْنِ[(١٧)] عَلَى

---

(١) «فصل» ساقطة من أ،ب،ج،هـ،و،ز،ط،ي.
(٢) في ز: «أما».
(٣) في ط: «المفرع».
(٤) «في الحكم» ساقطة من ب، وتأخرت في هـ،و،ز،ح كما في الهامش (٦).
(٥) في ط: «تعله».
(٦) في أ،ب،هـ: «تجمعها» بدون نقط التاء، وفي ز: «يجمعها»، وفي هـ،و،ز،ح هنا موضع جملة: «في الحكم».
(٧) «هو» ساقطة من ب.
(٨) في أ،هـ: «ينقسم» بدون نقط الياء، وفي ب: «تنقسم».
(٩) في أ،ب زيادة: «إلى»، و«ثلاثة أقسام» ساقطة من هـ.
(١٠) في ب: «وإلى قياس».
(١١) في ط: «وقياس شَبَه، وقياس علّة»، وفي ي: «تشبه».
(١٢) «العلة» ساقطة من ب.
(١٣) في هـ: «منه»، و«فيه» ساقطة من ي.
(١٤) «للحكم» ساقطة من ج،و،ط،ي.
(١٥) «هو» ساقطة من هـ.
(١٦) في و: «الاستدراك».
(١٧) في ج،د،و: «النظرين»، وفي هامش ح: «خ: النظرين».

الآخَرِ ـ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ[١] العِلَّةُ دَالَّةً[٢] عَلَى الحُكْمِ، وَلَا تَكُونَ[٣] مُوجِبَةً لِلْحُكْمِ[٤] ـ.

وَقِيَاسُ الشَّبَهِ[٥]: هُوَ[٦] الفَرْعُ المُتَرَدِّدُ[٧] بَيْنَ أَصْلَيْنِ[٨]، فَيُلْحَقُ بِأَكْثَرِهِمَا شَبَهاً.

وَمِنْ شَرْطِ[٩] الفَرْعِ: أَنْ يَكُونَ مُنَاسِباً لِلْأَصْلِ.

وَمِنْ شَرْطِ[١٠] الأَصْلِ: أَنْ يَكُونَ ثَابِتاً بِدَلِيلٍ مُتَّفَقٍ عَلَيْهِ بَيْنَ[١١] الخَصْمَيْنِ[١٢].

وَمِنْ شَرْطِ[١٣] العِلَّةِ: أَنْ تَطَّرِدَ فِي مَعْلُولَاتِهَا، فَلَا[١٤] تَنْتَقِضَ[١٥] لَا[١٦] لَفْظاً وَلَا مَعْنىً.

---

(١) في ب،ج،و: «تكون» بدون نقط التاء، وفي ز: «يكون».
(٢) في و: «دلالة».
(٣) في أ،هـ،و: «تكون» بدون نقط التاء، وفي د،ز: «يكون»، وفي هـ بدل «وهو أن تكون العلة دالة على الحكم، ولا تكون»: «ولا تكون العلة فيه».
(٤) «للحكم» ساقطة من ج،ح،ط.
(٥) في ي: «التشبه».
(٦) في ز زيادة: «أن يكون»، و«هو» ساقطة من هـ.
(٧) في ز: «مترددا»، وفي ط: «المردّد».
(٨) في ب،ز: «الأصلين».
(٩) في ز: «شرائط».
(١٠) في هـ: «حق».
(١١) في ب: «من»، و«بين» ساقطة من د.
(١٢) في هـ تقديم شرط الأصل على الفرع.
(١٣) في ب: «شروط».
(١٤) في و،ي: «ولا».
(١٥) في هـ: «تنتقض» بدون نقط التاء، وفي ز: «ينقض»، وفي ي: «تنقض».
(١٦) «لا» ساقطة من ب،هـ،ز،ح.

وَمِنْ شَرْطِ الحُكْمِ[١]: أَنْ يَكُونَ مِثْلَ العِلَّةِ فِي النَّفْيِ وَالإِثْبَاتِ[٢].

وَالعِلَّةُ: هِيَ الجَالِبَةُ لِلْحُكْمِ.

وَالحُكْمُ: هُوَ المَجْلُوبُ بِالعِلَّةِ[٣].



(١) في ز زيادة: «في الفرع».

(٢) في هـ: تقديم الحكم على العلة.

(٣) في أ،ج،د،هـ،و،ط،ي: «للعلة»، وفي هامش ح: «خ: للعلة».

فَصْلٌ[١]

وَأَمَّا الحَظْرُ وَالإِبَاحَةُ:

فَمِنَ النَّاسِ[٢] مَنْ يَقُولُ[٣]: إِنَّ[٤] أَصْلَ الأَشْيَاءِ عَلَى[٥] الحَظْرِ إِلَّا مَا أَبَاحَتْهُ الشَّرِيعَةُ ـ فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ[٦] فِي الشَّرِيعَةِ مَا يَدُلُّ عَلَى الإِبَاحَةِ[٧]؛ فَيُتَمَسَّكُ[٨] بِالأَصْلِ، وَهُوَ الحَظْرُ ـ.

وَمِنَ النَّاسِ[٩] مَنْ يَقُولُ[١٠] بِضِدِّهِ، وَهُوَ[١١]: أَنَّ[١٢] الأَصْلَ فِي[١٣] الأَشْيَاءِ[١٤] الإِبَاحَةُ إِلَّا مَا[١٥] حَظَرَهُ[١٦] الشَّرْعُ[١٧].

---

(١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ط، ي.
(٢) في هـ: «فمنهم».
(٣) في ي: «قال».
(٤) «إن» ساقطة من ب، هـ، ط، ي.
(٥) «على» ساقطة من ي.
(٦) في هـ بدل «لم يوجد»: «وجد».
(٧) في هـ زيادة: «وإلا»، وفي ز: زيادة عبارة كتبت هكذا: «فهواضح».
(٨) في أ، ب، ج، د، هـ، ز، ح، ط: «يتمسك».
(٩) في هـ: «ومنهم».
(١٠) في ي: «قال».
(١١) «بضده، وهو» ساقطة من هـ.
(١٢) «أن» ساقطة من د.
(١٣) في ب، ط بدل «الأصل في»: «أصل».
(١٤) في أ، ب، ج، د، هـ، و، ح، ط زيادة: «على».
(١٥) «ما» ساقطة من ب.
(١٦) في د: «أحظر».
(١٧) في ب: «الشريعة»، وفي هـ زيادة: «فإن وجد في الشرع ما يدل على الحظر وإلا يتمسك بالأصل، وهو الإباحة، ومنهم يتوقف فيه»، وفي ي زيادة: «ومنهم من قال بالتوقف».

وَمَعْنَى[١] ٱسْتِصْحَابِ الحَالِ[٢]: أَنْ يُسْتَصْحَبَ الأَصْلُ[٣] عِنْدَ عَدَمِ الدَّلِيلِ الشَّرْعِيِّ.



(١) في ب: «وهي».
(٢) في د: «الأصل»، وفي هامش ح: «خ: الأصل»، وفي أ زيادة: «هو»، وفي ب،ز زيادة: «وهو».
(٣) في هـ: «أصل».

فَصْلٌ[١]

وَأَمَّا[٢] الأَدِلَّةُ[٣]:

فَيُقَدَّمُ الجَلِيُّ مِنْهَا[٤] عَلَى الخَفِيِّ.

وَالمُوجِبُ[٥] لِلْعِلْمِ عَلَى المُوجِبِ لِلظَّنِّ.

وَالنُّطْقُ[٦] عَلَى القِيَاسِ.

وَالقِيَاسُ الجَلِيُّ عَلَى القِيَاسِ[٧] الخَفِيِّ.

فَإِنْ وُجِدَ فِي النُّطْقِ[٨] مَا يُغَيِّرُ الأَصْلَ[٩]، وَإِلَّا[١٠] فَيُسْتَصْحَبُ[١١] الحَالُ[١٢].



(١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ط، ي.
(٢) في هـ زيادة: «ترتيب».
(٣) في ز: «الدلالة».
(٤) «منها» ساقطة من ب، د.
(٥) في ط: «والواجب».
(٦) في هـ: «والنص».
(٧) «القياس» ساقطة من ج، وشطب عليها في ح.
(٨) في ي: «اللفظ».
(٩) في ز زيادة: «فواضح».
(١٠) في ط: «ولا».
(١١) في ح، ط: «يستصحب».
(١٢) «فإن وجد في النطق ما يغير الأصل، وإلا فيستصحب الحال» ساقطة من هـ.

فَصْلٌ[١]

وَمِنْ[٢] شَرْطِ[٣] المُفْتِي[٤]: أَنْ يَكُونَ عَالِماً بِالفِقْهِ[٥] أَصْلاً وَفَرْعاً[٦]، خِلَافاً وَمَذْهَباً.

وَأَنْ[٧] يَكُونَ[٨] كَامِلَ الآلَةِ[٩] فِي الِٱجْتِهَادِ، عَارِفاً بِمَا[١٠] يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي ٱسْتِنْبَاطِ[١١] الأَحْكَامِ[١٢] ـ مِنَ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ، وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ، وَتَفْسِيرِ[١٣] الآيَاتِ الوَارِدَةِ فِي الأَحْكَامِ، وَالأَخْبَارِ الوَارِدَةِ[١٤] فِيهَا[١٥] ـ.

وَمِنْ شَرْطِ[١٦] المُسْتَفْتِي: أَنْ يَكُونَ مِنْ[١٧] أَهْلِ[١٨] التَّقْلِيدِ[١٩]،

---

(١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي.
(٢) «ومن» ساقطة من ز.
(٣) في و، ز: «شروط»، وفي هـ بدل «ومن شرط»: «وأما».
(٤) في هـ زيادة: «فهو».
(٥) في أ: من هنا السقط إلى نهاية المتن.
(٦) في ب: «فروعاً وأصولاً»، وفي د: «فرعاً وأصلاً»، وفي ز: «فروعاً وأصولاً لا».
(٧) في ب: «أن»، و«أن» ساقطة من ج، د، ز، ط.
(٨) في و: «يكن»، و«وأن يكون» ساقطة من هـ.
(٩) في ب، د، هـ، ز، ي: «الأدلة».
(١٠) في ب: «لجميع ما»، وفي د، ز، ي: «بجميع ما».
(١١) في ط بدل «في ٱستنباط»: «فمن»، و«ٱستنباط» ساقطة من ب، ج، د، و، ز.
(١٢) «في ٱستنباط الأحكام» ساقطة من هـ، ي.
(١٣) في ز: «وتغيّر»، و«تفسير» ساقطة من هـ.
(١٤) في ب، ز: «التي وردت»، و«في الأحكام، والأخبار الواردة» ساقطة من ط.
(١٥) في د: «فيهما».
(١٦) في و: «شروط»، وفي هـ بدل «ومن شرط»: «وأما».
(١٧) «من» ساقطة من ب، ز.
(١٨) في هـ بدل «أن يكون من أهل»: «فهو من توسع له».
(١٩) في ب، ز: «أهلاً للتقليد».

فَيُقَلِّدَ المُفْتِيَ فِي الفَتْوَى[١].

وَلَيْسَ لِلْعَالِمِ أَنْ يُقَلِّدَ، وَقِيلَ[٢]: يُقَلِّدُ[٣].

وَالتَّقْلِيدُ[٤]: قَبُولُ قَوْلِ القَائِلِ بِلَا حُجَّةٍ[٥].

فَعَلَى هَذَا[٦]: قَبُولُ[٧] قَوْلِ النَّبِيِّ[٨] ﷺ[٩] لَا[١٠] يُسَمَّى[١١] تَقْلِيداً.

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ التَّقْلِيدُ[١٢]: قَبُولُ قَوْلِ القَائِلِ، وَأَنْتَ[١٣] لَا تَدْرِي[١٤] مِنْ أَيْنَ قَالَهُ.

فَإِنْ قُلْنَا: إِنَّ[١٥] النَّبِيَّ ﷺ[١٦] كَانَ يَقُولُ بِالِاجْتِهَادِ[١٧]؛ فَيَجُوزُ

---

(١) في ج،هـ،و،ط،ي: «الفتيا»، وفي د: «المفتي».
(٢) في د: «وقد قيل».
(٣) في ز: «التقلد»، و«وقيل: يقلد» ساقطة من ط.
(٤) في هـ زيادة: «هو».
(٥) في هـ بدل «القائل بلا حجة»: «الغير من غير أن يطالبه بحجة وعليه».
(٦) في هـ زيادة: «لا يكون».
(٧) «قبول» ساقطة من د.
(٨) في ب،ز: «قوله».
(٩) في ب: «عليه السلام»، وفي هـ: «صلى الله عليه وآله».
(١٠) «لا» ساقطة من ج،و،ز،ح،ط،ي.
(١١) «لا يسمى» ساقطة من هـ.
(١٢) في هـ،ز زيادة: «هو».
(١٣) «أنت» ساقطة من د.
(١٤) في د: «يدري».
(١٥) «إن» ساقطة من د.
(١٦) في هـ: «صلى الله عليه وآله».
(١٧) في د،و،ز،ح،ي: «بالقياس».

أَنْ يُسَمَّى قَبُولُ[١] قَوْلِهِ تَقْلِيداً[٢].



(١) «قبول» ساقطة من د، ح، ي.

(٢) «فإن قلنا: إنَّ النبيَّ ﷺ كان يقولُ بالاجتهاد؛ فيجوزُ أن يسمَّى قبولُ قولِه تقليداً» ساقطة من ب.

فَصْلٌ[(١)]

وَأَمَّا الِاجْتِهَادُ: فَهُوَ بَذْلُ الوُسْعِ[(٢)] فِي بُلُوغِ الغَرَضِ.

وَالمُجْتَهِدُ[(٣)] - إِنْ[(٤)] كَانَ كَامِلَ الآلَةِ[(٥)] فِي الِاجْتِهَادِ[(٦)] -: إِنِ[(٧)] اجْتَهَدَ فِي الفُرُوعِ[(٨)] فَأَصَابَ[(٩)] فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِنِ اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ[(١٠)] فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ.

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ[(١١)]: كُلُّ[(١٢)] مُجْتَهِدٍ فِي الفُرُوعِ[(١٣)] مُصِيبٌ.

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ[(١٤)]: كُلُّ مُجْتَهِدٍ فِي[(١٥)] الأُصُولِ مُصِيبٌ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ[(١٦)] يُؤَدِّي[(١٧)] إِلَى تَصْوِيبِ أَهْلِ الضَّلَالَةِ - مِنَ النَّصَارَى[(١٨)]،

---

(١) «فصل» ساقطة من ب، ج، هـ، و، ز، ط.

(٢) في ب، ز: «وسع الفقيه».

(٣) في ج، د، و، ط، ي: «فالمجتهد»، ولفظة «والمجتهد» غير واضحة في ب.

(٤) في هامش ح: «خ: إذا».

(٥) في ب، ي: «الأدلة»، وفي ز: «أدلة».

(٦) «في الاجتهاد» ساقطة من ب، د، و، ح، ط، و«إن كان كامل الآلة في الاجتهاد» ساقطة من هـ.

(٧) في ب، ج، د، و، ز، ط: «فإن».

(٨) في ب، ز: «الفرع»، و«في الفروع» ساقطة من هـ، ي.

(٩) في ج، هـ، و، ط: «وأصاب».

(١٠) في ج، هـ، و، ح: «وأخطأ».

(١١) في هـ زيادة: «ليس».

(١٢) «كل» ساقطة من و.

(١٣) في ب: «الفرع».

(١٤) في ب، ز: «يقول».

(١٥) «الفروع مصيب، ولا يجوز أن يقال: كلّ مجتهد في» ساقطة من هـ.

(١٦) في هـ بدل «لأن ذلك»: «لأنه».

(١٧) في ب: «يفضي»، وفي ز: «يقتضي».

(١٨) في ب بدل «من النصارى»: «والنصارى»، وفي هـ: «اليهود والنصارى».

وَالمَجُوسِ(١)، وَالكُفَّارِ، وَالمُلْحِدِينَ ـ.

وَدَلِيلُ مَنْ قَالَ: لَيْسَ(٢) كُلُّ مُجْتَهِدٍ فِي الفُرُوعِ(٣) مُصِيباً(٤)؛ قَوْلُهُ ﷺ(٥): «**مَنِ ٱجْتَهَدَ فَأَصَابَ(٦) فَلَهُ أَجْرَانِ، وَمَنِ ٱجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ(٧) فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ**».

وَوَجْهُ(٨) الدَّلِيلِ: أَنَّ النَّبِيَّ(٩) ﷺ(١٠) خَطَّأَ(١١) المُجْتَهِدَ تَارَةً، وَصَوَّبَهُ أُخْرَى(١٢).

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ(١٣).



تَمَّ بِحَمْدِ ٱللهِ

---

(١) «والمجوس» ساقطة من هـ.
(٢) «ليس» ساقطة من ز.
(٣) «في الفروع» ساقطة من هـ.
(٤) في هـ،ز،ي: «مصيب».
(٥) في ج: «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، وفي د،و: «عليه الصَّلاة والسَّلام».
(٦) في و،ز،ح: «وأصاب».
(٧) في هـ،و،ز،ح: «وأخطأ».
(٨) في د،ي: «فوجه»، وفي ز،ح: «وجه».
(٩) في د بدل «أن النبي»: «أنه».
(١٠) في د: «عليه الصَّلاة والسَّلام قد».
(١١) في ز: «قال».
(١٢) في ز زيادة: «أثبت الأجر للمجتهد أصاب أو أخطأ»، ومن قوله: «ودليلُ مَن قال...» إلى هنا ساقط من ب.
(١٣) **الخاتمة**:
في ب: «والله أعلم بالصّواب [...](أ)».

(أ) كلمات غير واضحة في النسخة.

=

. . . .

= وفي ج: «واللَّه أعلم بالصّواب، وإليه المرجع والمآب. وقع الفراغ من كتابة هذه النسخة على يد - الفقير، الحقير، الغريب، الغريق في الذّنب والعصيان، الرّاجي عفو ربّه -: مزيد بن بهادر الملطي، كان الفراغ منه: في سابع شهر شوَّال، في تاريخ سنة تسعٍ وتسعين وسبع مئة».

وفي د: «واللَّه تعالى أعلم بالصّواب. تمت الورقات - بحمد اللَّه تعالى وعونه، وحسن توفيقه -، والحمد للَّه وحده، وصلى اللَّه وسلّم على سيّدنا محمد وآله وأصحابه والتابعين، في اليوم المبارك يوم الجمعة، التاسع عشر من شهر رمضان المعظّم قدرُه وحرمتُه، الذي هو من شهور سنة سبعٍ وثلاثين وثمان مئة، حامداً ونعم الوكيل».

وفي هـ: «تم مختصر الجويني في أصول الفقه».

وفي و: «وهذا آخر ما يسّره اللَّه تعالى من جمع هذا الكتاب، واللَّه أعلم بالصّواب، وإليه المرجع والمآب. وكان الفراغ من رسمه يوم الثلاثاء وقت صلاة الضحى من آخر شهر صفر، سنة سبعين وتسع مئة للهجرة على صاحبها أفضل الصَّلاة والسَّلام، وصلى اللَّه على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً. بلغ مقابَلة على أصلها المنسوخ عليه وغيره».

وفي ز: «تمت الكتاب بعون الملك الوهاب، على يد - الفقير، الحقير، تراب أقدام المؤمنين، الذليل، الرّاجي رحمة ربّه: علاء الدّين، وكان الفراغ من تسويغ هذا الكتاب في يوم الأربعاء، في ليلة ثالث عشر في شهر رمضان المبارك، سنة واحدٍ وثمانين بعد الألف من الهجرة النّبويّة على صاحبها أفضل الصَّلاة والسَّلام، والحمد للَّه ربّ العالمين، ولا حول ولا قوّة إلا باللَّه العليّ العظيم. رحم اللَّه من نظر فيه بعض الغلط وسدَّه، وقرأ لصاحبه سورة الفاتحة.

كَتَبْتُكَ يَا كِتَابِي لَسْتُ أَدْرِي ... إِذَا مَا مُتَّ مَنْ يَقْرَاكَ بَعْدِي

صَدِيقِي أَمْ عَدُوِّي أَمْ رَفِيقِي ... فَسُبْحَانَ الَّذِي بِالعِلْمِ يَدْرِي»

وفي ح: «تمت الورقات، والحمد للَّه وحده، وصلواته على سيدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوّة إلا باللَّه العليّ العظيم. بلغ مقابَلة وصحح. قوبلت على حسب الطاقة بعون اللَّه تعالى على نسخةٍ قوبلت على نسخة شيخ الإسلام الشيخ تاج الدين عبد الرّحمن رحمه اللَّه تعالى، ثم قرئت على سيّدنا وشيخنا [...](١) الفقيه عثمان [...](٢) الدين رحمه اللَّه تعالى في مجلسٍ واحدٍ».

وفي ط: «واللَّه أعلم، وصلى اللَّه على سيّدنا محمد وآله وسلّم».

(١) كلمة غير واضحة في النسخة.
(٢) كلمة غير واضحة في النسخة، لعلها: «بكر». =

= وفي ي: «واللَّه أعلم بالصّواب. تمت الورقات - بحمد اللَّه وعونه -، على يد العبد الفقير الغنيّ: محمد بن حجي الخيري الشَّافعي - غفر اللَّه له، ولوالديه، وجميع المسلمين -، وصلواته على سيدنا [. . .][1] خير خلقه محمد [. . .][2]».

(١) كلمة غير واضحة في النسخة.

(٢) كلمات غير واضحة في النسخة.



لِأَبِي الْفَتْحِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبُسْتِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٤٠٠ هـ)

[عدد الأبيات: ٥٩]

[البحر: البسيط]

* **النُّسَخُ المُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا المَتْنِ:**

- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة تشستربيتي - إيرلندا -، برقم (٥٢٠٧)، تاريخُ نسخِها: ٦٨٤هـ، ورمزت لها بـ (أ).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبةِ الإسكوريال - إسبانيا -، برقم (١٦٧)، تاريخُ نسخِها: ٧٦٣هـ، ورمزت لها بـ (ب).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمركز الملك فيصل - السُّعوديَّة -، برقم (١٠٢٣٦- ١)، تاريخُ نسخِها: القرن العاشر الهجري، ورمزت لها بـ (ج).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة مجلس الشورى - إيران -، برقم (١٤٤٧٠)، تاريخُ نسخِها: ١٢٨٨هـ، ورمزت لها بـ (د).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمكتبة المحموديَّة، بمكتبة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة -، برقم (٢٧١٣)، ورمزت لها بـ (هـ).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء - اليمن -، برقم (٢٢٥٧)، ورمزت لها بـ (و).

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

١ـ زِيَادَةُ الـمَـرْءِ فِـي دُنْـيَـاهُ نُـقْـصَـانُ
وَرِبْـحُـهُ غَـيْـرَ مَـحْـضِ الـخَـيْـرِ(٢) خُـسْـرَانُ

٢ـ وَكُـلُّ وِجْـدَانِ حَـظٍّ لَا ثَـبَـاتَ لَـهُ
فَـإِنَّ مَـعْـنَـاهُ فِـي الـتَّـحْـقِـيـقِ(٣) فِـقْـدَانُ(٤)

(١) في أ زيادة: «هذه القصيدة نظمها أبي الفتح البستي، وترجمها المرحوم بدر الدين الجاجرمي - نوّر اللَّه قبره -»، وفي ب زيادة: «قصيدة البستي»، وفي د زيادة: «هذه قصيدة في الزهد والأمثال، والمواعظ والآداب؛ للإمام أبي الفتح البستي. أخبرنا الإمام المفتي الكبير أبو عبد اللَّه الحسن بن العبَّاس بن عليّ الرستميّ سماعاً في رجب سنة سبعٍ وأربعين وخمس مئة، والأئمة عبدُ الرّحيم أحمد بن الإخوة البغدادي ومحمّد بن أبي التمر بن محمّد سبط الإمام أبي عبد اللَّه الصّالحاني وأحمد بن نصر بكرجه وأبو رشيد بن حامد بن عليّ كوزوَيْه المفسّر، وأبو زيد محمّد بن الحسين المعدّل اللكزي، وغيرهم، فيما أذنوا لي يَروي عنهم قالوا: أنشدنا الإمام العالم فقيه الأمة أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الرّوياني صاحب البحر سماعاً في شهر اللَّه الحرام محرّم سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مئة، قال: أنشدنا الإمام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرّحمن الصَّابوني، قال: أنشدنا الإمام الأديب أبو الفتح البُستي لنفسه»، وفي هـ زيادة: «هذه القصيدة الحكمية للشيخ أبي الفتح البستي»، وفي و زيادة: «الحمد للّه العزيز الحكيم. عنوان الحكم للبستي»، والبسملة ساقطة من أ،ج،د،هـ.

(٢) في أ،د: «الحق»، وكذا في هامش ج.

(٣) في ب،ج،د: «بالتحقيق»، وفي هامش ج: «خ: في التحقيق».

(٤) في د،هـ: «فُقدان» بضم الفاء.

٣- يَـا عَـامِـراً لِـخَـرَابِ الـدَّهْـرِ[١] مُـجْـتَـهِـداً
بِاللَّهِ[٢] هَلْ[٣] لِخَرَابِ العُمْرِ عُمْرَانُ[٤]

٤- وَيَـا[٥] حَـرِيـصاً عَـلَـى الأَمْـوَالِ تَـجْـمَـعُـهَـا
أُنْسِيتَ[٦] أَنَّ[٧] سُرُورَ[٨] المَالِ أَحْزَانُ[٩]

٥- زَعِ[١٠] الـفُـؤَادَ عَـنِ الـدُّنْـيَـا وَزِيـنَـتِـهَـا[١١]
فَـصَـفْـوُهَـا كَـدَرٌ[١٢] وَالـوَصْـلُ هِـجْـرَانُ

٦- وَأَرْعِ سَـمْـعَـكَ أَمْـثَـالاً أُفَـصِّـلُـهَـا
كَـمَـا يُـفَـصَّـلُ يَـاقُـوتٌ وَمَـرْجَـانُ

٧- أَحْـسِـنْ إِلَـى الـنَّـاسِ تَـسْـتَـعْـبِـدْ قُـلُـوبَـهُـمُ
فَـطَـالَـمَـا ٱسْـتَـعْـبَـدَ الإِنْـسَـانَ إِحْـسَـانُ[١٣]

---

(١) في و: «الدَّار».
(٢) في أ،ب،ج،د: «تاللّه».
(٣) في أ: «ما».
(٤) في و: «عِمران» بكسر العين.
(٥) في ب: «يا».
(٦) في أ،ج: «أَنَسِيت» بفتح الألف والنون.
(٧) في د: «في».
(٨) في هـ: «شرور».
(٩) في ب،هـ: موضع البيتين (٣-٤) بعد البيت (٧).
(١٠) في أ: «ذع» بالذّال، وفي ج،هـ: «دع»، وفي د: «زُغ» بضمّ الزاي، وفي هامش ج: «خ: زَغ» بفتح الزاي.
(١١) في أ،ب: «وزخرفها»، وفي هامش ج: «خ: وزخرفها»، وفي د: «وزبرجها».
(١٢) في هـ: «كدِر» بكسر الدال.
(١٣) في ب،هـ: هنا موضع البيتين (٣-٤)، وفي هـ: زيادة بيتين، وهما:
«يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته أتطلب الربح فيما فيه خسران
أقبل على النفس وٱستكمل فضائلها فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان».

٨ـ وَإِنْ أَسَاءَ مُسِيءٌ فَلْيَكُنْ لَكَ فِي
عُرُوضِ[(١)] زَلَّتِهِ صَفْحٌ وَغُفْرَانُ

٩ـ وَكُنْ عَلَى الدَّهْرِ مِعْوَاناً لِذِي أَمَلٍ
يَرْجُو نَدَاكَ[(٢)] فَإِنَّ الحُرَّ مِعْوَانُ

١٠ـ وَٱشْدُدْ يَدَيْكَ بِحَبْلِ اللَّهِ[(٣)] مُعْتَصِماً
فَإِنَّهُ الرُّكْنُ إِنْ خَانَتْكَ أَرْكَانُ

١١ـ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُحْمَدْ فِي[(٤)] عَوَاقِبِهِ
وَيَكْفِهِ[(٥)] شَرَّ مَنْ عَزُّوا وَمَنْ هَانُوا[(٦)]

١٢ـ مَنِ ٱسْتَعَانَ بِغَيْرِ اللَّهِ فِي طَلَبٍ
فَإِنَّ نَاصِرَهُ عَجْزٌ وَخِذْلَانُ

١٣ـ مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ مَنَّاعاً فَلَيْسَ لَهُ
عَلَى الحَقِيقَةِ إِخْوَانٌ وَأَخْدَانُ[(٧)]

١٤ـ مَنْ جَادَ بِالمَالِ مَالَ النَّاسُ قَاطِبَةً
إِلَيْهِ وَالمَالُ لِلْإِنْسَانِ فَتَّانُ[(٨)]

---

(١) في ج: «عَروض» بفتح العين.
(٢) في أ: «نِداك» بكسر النون، وفي هـ: «بِذاك».
(٣) في أ،ب،ج،د: «الدين».
(٤) في أ بدل «يحمد في»: «تُحْمِدْهُ» بضم التاء وسكون الحاء وكسر الميم وسكون الدال.
(٥) في هـ زيادة: «اللَّه».
(٦) في ب: «هانُ»، وفي هـ بدل «هانوا»: «ها».
(٧) في ب،د،و: «وخُلَّان»، وفي ب: ورد هذا البيت بعد البيت (١٤)، وفي و: بعد هذا البيت (١٣) وردت الأبيات (٣٠-٤١)، ثم البيت (٢٩)، ثم متابعة الترتيب.
(٨) البيت (١٤) ساقط من و.

١٥ ـ مَنْ سَالَمَ النَّاسَ يَسْلَمْ مِنْ[١] غَوَائِلِهِمْ
وَعَاشَ وَهْوَ قَرِيرُ العَيْنِ جَذْلَانُ

١٦ ـ مَنْ كَانَ[٢] لِلْعَقْلِ سُلْطَانٌ عَلَيْهِ غَدَا
وَمَا عَلَى نَفْسِهِ لِلْحِرْصِ سُلْطَانُ

١٧ ـ مَنْ مَدَّ طَرْفاً لِفَرْطِ[٣] الجَهْلِ نَحْوَ هَوىً
أَغْضَى[٤] عَلَى[٥] الحَقِّ يَوْماً وَهْوَ خَزْيَانُ

١٨ ـ مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ لَاقَى مِنْهُمُ نَصَباً
لِأَنَّ سُوسَهُمُ بَغْيٌ وَعُدْوَانُ

١٩ ـ وَمَنْ يُفَتِّشْ عَنِ[٦] الإِخْوَانِ يَقْلِهِمُ
فَجُلُّ إِخْوَانِ هَذَا الدَّهْرِ[٧] خَوَّانُ[٨]

٢٠ ـ مَنِ ٱسْتَشَارَ صُرُوفَ[٩] الدَّهْرِ قَامَ لَهُ
عَلَى حَقِيقَةِ طَبْعِ الدَّهْرِ بُرْهَانُ

٢١ ـ مَنْ يَزْرَعِ الشَّرَّ يَحْصُدْ فِي[١٠] عَوَاقِبِهِ
نَدَامَةً وَلِحَصْدِ الزَّرْعِ[١١] إِبَّانُ

(١) في ج: «في»، وفي هامشها: «خ: من».
(٢) في هـ: «بات».
(٣) في أ، ب، د، و: «بفرط».
(٤) في هـ: «أعصى».
(٥) في و: «عن».
(٦) في أ: «على».
(٧) في هـ: «العصر».
(٨) في هـ: «خُوان» بضم الخاء، وسقط هذا البيت من ج.
(٩) في هـ: «صُروقُ» بالقاف مع ضمها.
(١٠) في أ: «من» ووضع فوقها: «في» ولم يشر إلى تعديل.
(١١) في د: «الشر».

٢٢ـ مَـنِ ٱسْـتَـنَـامَ إِلَـى الأَشْـرَارِ نَـامَ[١] وَفِـي
قَـمِـيـصِـهِ[٢] مِـنْـهُـمُ صِـلٌّ[٣] وَثُـعْـبَـانُ

٢٣ـ كُـنْ رَيِّـقَ الـبِـشْـرِ إِنَّ الـحُـرَّ هِـمَّـتُـهُ[٤]
صَـحِـيـفَـةٌ وَعَـلَـيْـهَـا الـبِـشْـرُ عُـنْـوَانُ[٥]

٢٤ـ وَرَافِـقِ الـرِّفْـقَ[٦] فِـي كُـلِّ الأُمُـورِ فَـلَـمْ
يَـنْـدَمْ رَفِـيـقٌ وَلَـمْ[٧] يَـذْمُـمْـهُ إِنْـسَـانُ[٨]

٢٥ـ وَلَا[٩] يَـغُـرَّنْـكَ حَـظٌّ جَـرَّهُ[١٠] خَـرَقٌ[١١]
فَـالـخَـرْقُ[١٢] هَـدْمٌ وَرِفْـقُ الـمَـرْءِ بُـنْـيَـانُ[١٣]

٢٦ـ أَحْـسِـنْ[١٤] إِذَا كَـانَ إِمْـكَـانٌ وَمَـقْـدُرَةٌ
فَلَنْ[١٥] يَدُومَ[١٦] عَلَى الإِحْسَانِ[١٧] إِمْكَانُ[١٨]

---

(١) في و: «قام».
(٢) في د: «قميصُه» بضم الصاد.
(٣) في ج: «صلٌّ» بفتح الصاد وضمها، وفي د: «صَلٌّ» بفتح الصاد.
(٤) في و: «قيمته».
(٥) في أ: ورد هذا البيت بعد البيت (٢٩).
(٦) في أ: «الرفقِ» بكسر القاف.
(٧) في هـ: «ولا».
(٨) في و: «ندمان».
(٩) في و: «لا».
(١٠) في أ: «جرُّه» بضم الرَّاء المشدَّدة.
(١١) في أ،ب،ج: «خُرُقٌ» بضم الخاء والراء، وفي د: «خَرِقٌ» بفتح الخاء وكسر الراء، وفي هـ: «حرق» بالحاء.
(١٢) في أ،ب،ج: «فالخُرْقُ» بضم الخاء.
(١٣) البيت (٢٥) ساقط من ج.
(١٤) في أ: «وأحسن».
(١٥) في ج: «فما» وفي هامشها: «خ: فلن».
(١٦) في هـ: «يدوم» بضم الميم وفتحها.
(١٧) في ب،و: «الإنسان».
(١٨) في د: «إنسان».

٢٧- فَـالـرَّوْضُ[١] يَـزْدَانُ بِـالأَنْـوَارِ فَـاغِـمَـةً[٢]
وَالحُرُّ[٣] بِالفَضْلِ[٤] وَالإِحْسَانِ يَزْدَانُ[٥]

٢٨- صُـنْ حُـرَّ وَجْـهِـكَ لَا تَـهْـتِـكْ غِـلَالَـتَـهُ[٦]
فَـكُـلُّ حُـرٍّ لِـحُـرِّ الـوَجْـهِ صَـوَّانُ[٧]

٢٩- فَـإِنْ[٨] لَـقِـيـتَ عَـدُوّاً فَـالْـقَـهُ أَبَـداً
وَالوَجْهُ[٩] بِالبِشْرِ[١٠] وَالإِشْرَاقِ غَضَّانُ[١١]

٣٠- دَعِ التَّكَاسُلَ فِي الخَيْرَاتِ[١٢] تَطْلُبُهَا[١٣]
فَلَيْسَ يَسْعَدُ[١٤] بِالخَيْرَاتِ كَسْلَانُ

٣١- لَا ظِلَّ لِلْمَرْءِ يَعْرَى[١٥] مِنْ تُقىً وَنُهىً[١٦]
وَإِنْ أَظَلَّتْهُ أَوْرَاقٌ وَأَفْنَانُ[١٧]

---

(١) في أ،ب،ج،د،و: «والروض».
(٢) في ب: «ناعمة» وفي هامشها: «فاغمة»، وفي هـ: «فاعمة»، وفي و: «بهجته».
(٣) في و: «والمرء».
(٤) في أ: «بالبشر»، وفي هـ: «بالعدل».
(٥) في د: «يخوان»، وفي و: ورد البيت (٢٧) بعد البيت (٤١).
(٦) في أ،ب،ج،و: «غَلَايِلَهُ» بفتح اللام، وفي د: «غَلَايِلُهُ» بضم اللام.
(٧) في و: ورد البيت (٢٨) وما بعده إلى البيت (٤١) بعد البيت (١٥).
(٨) في ب،ج،د: «وإن».
(٩) في ج: «والوجهَ» بفتح الهاء.
(١٠) في د: «بالبُشر» بضم الباء.
(١١) في ب: «عِفَّانُ»، وفي هامشها: «غَضَّانُ».
(١٢) في هـ: «بالخيرات» وفي هامشها: «خ: في الخيرات».
(١٣) في هـ: «تطلبْها» بسكون الباء.
(١٤) في ج،و: «يُسْعد» بضم الياء وسكون السين.
(١٥) في ب: «لِجَدْي» وفي هامشها: «يَعْرَى»، وفي و: «يعرو».
(١٦) في هـ: «نهىً وتقىً».
(١٧) في و: «وأغصان»، ومصححة في الهامش: «وأفنان»، وفي أ: ورد الأبيات (٢٨-٣١) بعد البيت (٥٥).

٣٢- وَالـنَّـاسُ أَعْـوَانُ[١] مَـنْ وَالَـتْـهُ دَوْلَـتُـهُ[٢]
وَهُـــمْ عَــلَـــيْـــهِ إِذَا عَـــادَتْـــهُ أَعْـــوَانُ

٣٣- «سَحْبَانُ» مِنْ[٣] غَيْرِ مَالٍ «بَاقِلٌ» حَصِرٌ
وَ«بَـاقِـلٌ» فِـي ثَـرَاءِ الـمَـالِ «سَـحْـبَـانُ»

٣٤- لَا تُـودِعِ الـسِّـرَّ وَشَّـاءً[٤] بِـهِ مَـذِلاً[٥]
فَـمَـا رَعَـى غَـنَـمـاً فِـي الـدَّوِّ سِـرْحَـانُ

٣٥- لَا تَحْسَبِ النَّاسَ طَبْعاً وَاحِداً فَلَهُمْ[٦]
غَـرَائِـزٌ لَـسْـتَ تُـحْـصِـيـهَـا وَأَلْـوَانُ[٧]

٣٦- مَـــا كُــــلُّ مَـــاءٍ كَــصَـــدَّاءٍ لِـــوَارِدِهِ
نَعَمْ وَلَا كُلُّ نَبْتٍ[٨] فَـهْـوَ[٩] سَعْدَانُ[١٠]

٣٧- لَا تَـخْـدِشَـنَّ بِـمَـطْـلٍ وَجْـهَ عَـارِفَـةٍ
فَـالـبِـرُّ[١١] يَـخْـدِشُـهُ[١٢] مَـطْـلٌ وَلَـيَّـانُ[١٣]

---

(١) «أعوان» بياض في هـ.
(٢) في هـ: «دُولته» بضم الدَّال.
(٣) في و: «في».
(٤) في و: «مشاءً».
(٥) في هـ: «بذلاً».
(٦) في د: «لهم».
(٧) في ج: «وأديان» وفي هامشها: «وألوان»، وفي و: «وأكنان».
(٨) في و: «مرعى».
(٩) في أ،هـ: «فهُو» بضم الهاء.
(١٠) في و: «سُعدان» بضم السين.
(١١) في و: «فالعرف».
(١٢) في هـ: «مخدشة».
(١٣) في ج: «ولِيّان» بكسر اللام.

٣٨ـ لَا تَسْتَشِرْ غَيْرَ نَدْبٍ حَازِمٍ[(١)] يَقِظٍ[(٢)]
قَدِ ٱسْتَوَى فِيهِ[(٣)] إِسْرَارٌ وَإِعْلَانُ

٣٩ـ فَلِلتَّدَابِيرِ[(٤)] فُرْسَانٌ[(٥)] إِذَا رَكَضُوا
فِيهَا أَبَرُّوا كَمَا لِلْحَرْبِ فُرْسَانُ[(٦)]

٤٠ـ وَلِلْأُمُورِ مَوَاقِيتٌ[(٧)] مُقَدَّرَةٌ
وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ حَدٌّ وَمِيزَانُ[(٨)]

٤١ـ فَلَا[(٩)] تَكُنْ عَجِلاً فِي الأَمْرِ[(١٠)] تَطْلُبُهُ
فَلَيْسَ يُحْمَدُ[(١١)] قَبْلَ النُّضْجِ[(١٢)] بُحْرَانُ

٤٢ـ كَفَى مِنَ العَيْشِ مَا قَدْ سَدَّ مِنْ عَوَزٍ[(١٣)]
فَفِيهِ[(١٤)] لِلْحُرِّ[(١٥)] قُنْيَانٌ وَغُنْيَانُ[(١٦)]

---

(١) في ب،هـ: «جازم».
(٢) في ب،ج،هـ: «يَقُظٍ» بضم القاف.
(٣) في أ،ب،ج،و: «منه».
(٤) في ب: «وللتَّدابير» وفي هـ: «فللتَّدابيرُ» بضم الراء.
(٥) في أ: «سلطان».
(٦) في أ: «سلطان».
(٧) في ج: «مقادير» وفي هامشها: «خ: مواقيت».
(٨) في و: من هذا البيت (٤٠) إلى نهاية المتن ورد بعد البيت (٢٦).
(٩) في د: «ولا».
(١٠) في و: «للأمر»، وفي هامش ج: «خ: للأمر».
(١١) في أ: «يَحْمَدُ» بفتح الياء.
(١٢) في هـ: «النصح».
(١٣) في أ،هـ: «رمق»، وفي هامش ج: «خ: رمق».
(١٤) في ب،ج،د،هـ،و: «وفيه».
(١٥) في ب: «وفيه للمرء»، وفي ج،د،و: «للمرء».
(١٦) في و: «غنيان وقنيان».

٤٣ - وَذُو الـقَـنَـاعَـةِ رَاضٍ مِـنْ[١] مَـعِـيـشَـتِـهِ
وَصَـاحِـبُ الـحِـرْصِ إِنْ أَثْـرَى فَـغَـضْـبَـانُ

٤٤ - حَـسْـبُ الـفَـتَـى عَـقْـلُـهُ خِـلاًّ[٢] يُـعَـاشِـرُهُ
إِذَا تَـحَـامَـاهُ[٣] إِخْـوَانٌ وَخُـلَّانُ[٤]

٤٥ - هُـمَـا رَضِـيـعَـا لِـبَـانٍ[٥]: حِـكْـمَـةٌ[٦] وَتُـقـىً
وَسَـاكِـنَـا وَطَـنٍ: مَـالٌ وَطُـغْـيَـانُ[٧]

٤٦ - إِذَا نَـبَـا[٨] بِـكَـرِيـمٍ مَـوْطِـنٌ فَـلَـهُ
وَرَاءَهُ فِـي بَـسِـيـطِ الأَرْضِ أَوْطَـانُ

٤٧ - يَـا ظَـالِـمـاً[٩] فَـرِحـاً بِـالـعِـزِّ سَـاعَـدَهُ
إِنْ كُـنْـتَ فِـي سِـنَـةٍ فَـالـدَّهْـرُ يَـقْـظَـانُ

٤٨ - مَا ٱسْتَمْرَأَ الظُّلْمَ[١٠] لَوْ أَنْصَفْتَ آكِلُهُ[١١]
وَهَلْ[١٢] يَلَذُّ[١٣] مَذَاقَ المَرْءِ[١٤] خُطْبَانُ[١٥]

---

(١) في و: «في».
(٢) في و: «خُلاًّ» بضم الخاء.
(٣) في ب، هـ: «تجافاه»، وفي د: «تحامته».
(٤) في هـ: «وخِلان» بكسر الخاء.
(٥) في أ: «بلبانٍ».
(٦) في هـ: «حكمةٍ» بكسرتين، وفي و: «حكمةً» بفتحتين.
(٧) في و بدل «مالٌ وطغيان»: «ما فيه طغيان».
(٨) في أ: «بنا».
(٩) في و: «نائماً».
(١٠) في أ: «الظَّلم» بفتح الظاء المشددة.
(١١) في أ: «آكلَه» بفتح اللام.
(١٢) في ج: «فهل».
(١٣) في أ: «يُلذُّ» بضم الياء.
(١٤) في ب: «المراء»، وفي و بدل «مذاق المرء»: «مذاقاً وهو».
(١٥) في ب: «خُطيان»/ «خُطبان» بالباء والياء، وفي و: «خُطيان»، وفي ب: ورد هذا البيت بعد البيت (٥٢).

٤٩- يَـا أَيُّـهَـا الـعَـالِـمُ[(١)] الـمَـرْضِـيُّ سِـيـرَتُـهُ
أَبْـشِـرْ فَـأَنْـتَ بِـغَـيْـرِ الـمَـاءِ رَيَّـانُ

٥٠- وَيَا أَخَا الجَهْلِ لَوْ[(٢)] أَصْبَحْتَ فِي لُجَجٍ
فَـأَنْـتَ مَـا بَـيْـنَـهَـا لَا شَـكَّ ظَـمْـآنُ[(٣)]

٥١- لَا تَـحْـسَـبَـنَّ سُـرُوراً دَائِـمـاً أَبَـداً
مَـنْ سَـرَّهُ زَمَـنٌ سَـاءَتْـهُ أَزْمَـانُ[(٤)]

٥٢- يَا رَافِلاً[(٥)] فِي الشَّبَابِ[(٦)] الوَحْفِ[(٧)] مُنْتَشِياً[(٨)]
مِنْ كَأْسِهِ هَلْ أَصَابَ الرُّشْدَ نَشْوَانُ[(٩)]

٥٣- لَا تَـغْـتَـرِرْ بِـشَـبَـابٍ رَائِـقٍ[(١٠)] خَـضِـلٍ[(١١)]
فَكَمْ[(١٢)] تَقَدَّمَ[(١٣)] قَبْلَ[(١٤)] الشِّيبِ[(١٥)] شُبَّانُ

---

(١) في ج: «العَلَمُ»، وفي هامشها: «خ: العَالِم».
(٢) في أ،ج: «إن»، وفي ج: وضع فوق كلمة «إن»: «لو».
(٣) في ب: «ظميان».
(٤) في أ: موضع البيت (٥١) بعد البيت (٥٢).
(٥) في د: «غافلاً».
(٦) في أ: وضع فوق كلمة «الشباب»: «ثياب».
(٧) في هامش ب بدل «في الشَّبابِ الوحف»: «في ثياب اللهو»، وفي ج: وضع فوق كلمة «الوحف»: «الرحف».
(٨) في هـ: «منشاه».
(٩) في و: «نسوان».
(١٠) في د: «وارق».
(١١) في ج: «خَضِر» بالرّاء.
(١٢) في ج: «فلم».
(١٣) في ج: «يتقدم».
(١٤) «قبل» بياض في هـ.
(١٥) في أ،ب: «الشَّيْب» بفتح الشين المشدَّدة وسكون الياء.

٥٤- وَيَا أَخَا الشَّيْبِ[١] لَوْ نَاصَحْتَ نَفْسَكَ لَمْ
يَكُنْ لِمِثْلِكَ[٢] فِي الإِسْرَافِ إِمْعَانُ[٣]

٥٥- هَبِ الشَّبِيبَةَ تُبْدِي[٤] عُذْرَ صَاحِبِهَا
مَا عُذْرُ أَشْيَبَ[٥] يَسْتَهْوِيهِ[٦] شَيْطَانُ

٥٦- كُلُّ الذُّنُوبِ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُهَا
إِنْ شَيَّعَ المَرْءَ إِخْلَاصٌ وَإِيمَانُ[٧]

٥٧- وَكُلُّ كَسْرٍ فَإِنَّ الدِّينَ[٨] يَجْبُرُهُ[٩]
وَمَا لِكَسْرِ قَنَاةِ الدِّينِ جُبْرَانُ

٥٨- خُذْهَا سَوَائِرَ[١٠] أَمْثَالٍ مُهَذَّبَةٍ[١١]
فِيهَا[١٢] لِمَنْ يَبْتَغِي التِّبْيَانَ تِبْيَانُ[١٣]

---

(١) في هـ: «العيب».
(٢) في ج: «لنفسك».
(٣) في ج: موضع هذا البيت (٥٤) بعد البيت (٥٥).
(٤) في أ،ب: «تُبلِي» بضمّ التّاء وكسر اللام، وفي ج،د: «تُبلَى» بضمّ التّاء وفتح اللام.
(٥) في ب بدل «ما عذرُ أشْيَب»: «ما بالُ أشمط».
(٦) في د: «يستوليه».
(٧) هذا البيت ساقط من ج، وفي الهامش آثار طمس لعله هذا البيت.
(٨) في ب،هـ،و: «اللَّه».
(٩) في هـ: «جابِرُه»، وفي و: «يخبرُه»، و«وكلّ كسرٍ فإنَّ الدينَ يجبره» بياض في د.
(١٠) في ج: «سوابق»، وفي و: «سرائر».
(١١) في و: «مهذبةً» بفتحتين.
(١٢) «خذها سوائر أمثال مهذّبة فيها» بياض في د.
(١٣) في ب: «البُنْيَان بُنْيَانُ»، وفي هامشها: «التِّبيان تِبيانُ».

٥٩ـ مَا ضَرَّ حَسَّانَهَا ـ وَالطَّبْعُ صَائِغُهَا[١] ـ
إِنْ لَمْ يَصُغْهَا قَرِيعُ الشِّعْرِ[٢] «حَسَّانُ»[٣]



تَمَّ بِحَمْدِ ٱللَّهِ

---

(١) في ج: «صانعها».

(٢) في أ: «الدهر».

(٣) هذا البيت ساقط من د، وفي و زيادة بيت:

«فٱشكُرْ لقائلِها وٱدعو الإله له ... فالجود منهمُ والعفوُ هتَّانُ».

الخاتمة:

في أ: «تمت القصيدة، وهي أحلى من العصيدة».

وفي ب: «تمت القصيدة – وللّه الحمد والمنة –، على يد الحسام الكرميني، في يوم العاشر من ذي القعدة، سنة ثلاث وستين وسبع مئة»، وفي هامشها زيادة الأبيات الآتية:

«قَدِّمْ لِنَفْسِكَ زَاداً مِنْ تُقىً وَنُهىً ... فَحَظُّ مَنْ لَمْ يُقَدِّمْ ذَلِكَ حِرْمَانُ
أَنْفِقْ كُنُوزَكَ فِي الدُّنْيَا لِآخِرَةٍ ... يَنَلْكَ مِنْ رَبِّ العَرْشِ رِضْوَانُ
وَكُلُّ فَائِقَةٍ يُرْجَى لَهُ عِوَضٌ ... وَلَيْسَ يَعْتَاضُ فَوْتَ العَقْلِ إِنْسَانُ

تمت القصيدة».

وفي ج: «تمت وآلاء ربّنا قد عمت».

وفي د: «في شهر شوال. (١٢٨٨). محمد».

وفي هـ: «تمت القصيدة الفريدة، خطّه: سعد مراد»، وكتبت في أسفل الاسم: «لعله: علي مراد».

بُغيةُ الباحِثِ عن جُمَلِ المَوارِثِ
(الرَّحبِيَّةُ)

لِأبي عبدِ اللهِ محمَّدِ بنِ عليٍّ الرَّحبِيِّ الشَّافِعيِّ

(ابنِ المُتَقَّنَةِ)

رحمهُ اللهُ (ت ٥٧٧ هـ)

[عدد الأبيات: ١٧٦]

[البحر: الرّجز]

* **النُّسَخُ المُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا المَتْنِ:**

- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة تشستربيتي - إيرلندا -، برقم (٣٨٥٤/ ١٠)، تاريخُ نسخِها: القرن الثامن الهجري، ورمزت لها بـ (أ).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء - اليمن -، برقم (١٤٠٣)، تاريخُ نسخِها: القرن الثامن الهجري، ورمزت لها بـ (ب).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بجامعة الملك سعود - السُّعوديَّة -، برقم (١١٧٥)، تاريخُ نسخِها: ٨٥١هـ، ورمزت لها بـ (ج).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمكتبة الوطنية ببرلين - ألمانيا -، برقم (٤٦٩٢)، تاريخُ نسخِها: ٩٣٤هـ، ورمزت لها بـ (د).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بجامعة الملك سعود - السُّعوديَّة -، برقم (٢٤٠٩)، تاريخُ نسخِها: ١٠٦٨هـ، ورمزت لها بـ (هـ).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بجامعة الملك سعود - السُّعوديَّة -، برقم (٦١٦٨/ ١)، تاريخُ نسخِها: ١١٣١هـ، ورمزت لها بـ (و).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بجامعة الملك سعود - السُّعوديَّة -، برقم (٧٤٤٠)، تاريخُ نسخِها: كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديراً، ورمزت لها بـ (ز).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ[(١)]

وَبِهِ أَسْتَعِينُ[(٢)]

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ الرَّحْبِيُّ - المَعْرُوفُ بِٱبْنِ المُتَقِّنَةِ رَحِمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ -[(٣)].

هَذِهِ قَصِيدَةٌ فِي الفَرَائِضِ عَلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ المُطَّلِبِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ فِي الجَنَّةِ آمِينَ[(٤)] -، نَظَمْتُهَا فِيمَا لَا بُدَّ مِنْهُ مِنْ عِلْمِ المَوَارِيثِ؛ رَغْبَةً فِي تَسْهِيلِهِ، وَتَيْسِيرِهِ لِمُلْتَمِسِهِ[(٥)]، رَاجِياً مِنَ اللَّهِ الكَرِيمِ المَعُونَةَ، وَحُسْنَ المَثُوبَةِ، وَنَفْعَ الطَّالِبِ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ بِهِ[(٦)] وَرَجَائِهِ، قَالَ[(٧)]:

---

(١) البسملة ساقطة من و.

(٢) في ب: «الحمدُ للَّه علَى كُلِّ حَال»، وفي ج: «رب يسر».

(٣) في د: «قالَ الشَّيخُ الإِمامُ الزَّاهدُ، جمالُ الإسلام، شرفُ الأَنَام، مُفْتِي العِراقِ والشَّام، مُوَفَّقُ الدِّين أَبُو عبدِ اللَّه، مُحمَّدُ بنُ عليّ بن محمَّدِ بن الحُسينِ - عُرِفَ بٱبنِ المُتقنة -».

(٤) «عَلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّد بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ المُطَّلِبِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ فِي الجَنَّةِ آمِينَ -» سقطت من د.

(٥) في ب: «عَلَى مُلْتَمِسِهِ».

(٦) «به» سقطت من ب.

(٧) في د بدل «قال»: «وهي هذه القَصِيدَةُ».
وفي ز: «الحمد للَّه، بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا ومولانا محمدٍ وعلى آله، هذا كتاب الرحبية في علم الفرائض للشيخ الإمام العالم العامل، واحد عصره، وفريد دهره، أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن الرَّحبيّ العروضيّ، المعروف بٱبن المتقنة - تغمد الله برحمته فجمع ووالده - آمين، آمين -».
والمقدمة ساقطة من أ، ج، هـ، و، ز.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ أَوَّلُ مَـا نَـسْـتَـفْـتِـحُ الـمَـقَـالَا
بِـذِكْـرِ حَـمْـدِ رَبِّـنَـا تَـعَـالَـى

٢ـ فَـالـحَـمْـدُ[(١)] لِـلَّـهِ عَـلَـى مَـا أَنْـعَـمَـا
حَمْداً بِهِ يَجْلُو[(٢)] عَـنِ[(٣)] القَلْبِ العَمَى

٣ـ ثُـمَّ الـصَّـلَاةُ بَـعْـدُ وَالـسَّـلَامُ
عَـلَـى نَـبِـيٍّ دِيـنُـهُ الإِسْـلَامُ

٤ـ مُـحَـمَّـدٍ خَـاتَـمِ[(٤)] رُسْـلِ رَبِّـهِ
وَآلِـهِ مِـنْ بَـعْـدِهِ وَصَـحْـبِـهِ

٥ـ وَنَـسْـأَلُ الـلَّـهَ لَـنَـا الإِعَـانَـهْ
فِـيـمَـا تَـوَخَّـيْـنَـا[(٥)] مِـنَ الإِبَـانَـهْ

٦ـ عَـنْ[(٦)] مَـذْهَـبِ الإِمَـامِ زَيْـدِ الـفَـرَضِـي[(٧)]
إِذْ كَـانَ ذَاكَ[(٨)] مِـنْ أَهَـمِّ الـغَـرَضِ[(٩)]

---

(١) في ب،ج: «والحمد».
(٢) في أ،ب: «نجلو» بالنون، وفي د: «يجلو» بالنون والياء.
(٣) في ز: «على».
(٤) في ج: «خاتم» بفتح التاء وكسرها، وفي د: «خاتِم» بكسر التاء.
(٥) في أ: «توجهنا»، وفي ج،و،ز: «تواخينا».
(٦) في ج: حرف «في» في محاذاة هذا البيت.
(٧) في و: «الفرض».
(٨) في أ: «هذا» وفي هامشها: «خ: ذاك».
(٩) في ب،ج: «الغرضي».

٧ـ عِلْماً[١] بِأَنَّ العِلْمَ خَيْرُ مَا سُعِي
فِيهِ وَأَوْلَى مَا لَهُ العَبْدُ دُعِي

٨ـ وَأَنَّ هَذَا العِلْمَ مَخْصُوصٌ بِمَا
قَدْ شَاعَ فِيهِ عِنْدَ كُلِّ العُلَمَا

٩ـ بِأَنَّهُ أَوَّلُ عِلْمٍ يُفْقَدُ
فِي الأَرْضِ حَتَّى لَا يَكَادُ يُوجَدُ

١٠ـ وَأَنَّ زَيْداً خُصَّ لَا مَحَالَهْ
بِمَا[٢] حَبَاهُ خَاتَمُ[٣] الرِّسَالَهْ

١١ـ مِنْ قَوْلِهِ فِي فَضْلِهِ مُنَبِّهَا
أَفْرَضُكُمْ زَيْدٌ وَنَاهِيكَ بِهَا

١٢ـ فَكَانَ[٤] أَوْلَى بِٱتِّبَاعِ التَّابِعِي[٥]
لَا سِيَّمَا وَقَدْ نَحَاهُ[٦] الشَّافِعِي

١٣ـ فَهَاكَ فِيهِ القَوْلَ عَنْ إِيجَازِ
مُبَرَّأً عَنْ[٧] وَصْمَةِ الأَلْغَازِ[٨]



(١) في ج: «إِعلم» بهمزة القطع، وفي ز: «فٱعلم».
(٢) في ز: «فيما».
(٣) في ج،د: «خاتِم» بكسر التاء.
(٤) في أ: «وكان».
(٥) في ب،د: «التابع».
(٦) في د: «نَحَّاه» بتشديد الحاء.
(٧) في أ: «من».
(٨) في ج،د: «الإلغاز» بكسر الهمزة.

بَابُ[١] أَسْبَابِ المِيرَاثِ[٢]

١٤ـ أَسْبَابُ مِيرَاثِ الوَرَى ثَلَاثَهْ
كُلٌّ يُفِيدُ[٣] رَبَّهُ الوِرَاثَهْ

١٥ـ وَهْيَ[٤] نِكَاحٌ وَوَلَاءٌ[٥] وَنَسَبْ
مَا بَعْدَهُنَّ[٦] لِلْمَوَارِيثِ[٧] سَبَبْ



(١) في أ: «ذكر»، و«باب» ساقطة من د، ز.
(٢) في أ: «التوارث».
(٣) في أ: «يفيده».
(٤) في هامش أ: «خ: وهن».
(٥) في ب: «ولاءٌ ونكاح».
(٦) في ز: «غيرهن».
(٧) في ز: «الموارث».

بَابُ[١] مَوَانِعِ الإِرْثِ[٢]

١٦ـ وَيَمْنَعُ الشَّخْصَ مِنَ المِيرَاثِ
وَاحِدَةٌ مِنْ عِلَلٍ ثَلَاثِ

١٧ـ رِقٌّ وَقَتْلٌ وَٱخْتِلَافُ[٣] دِينِ
فَٱفْهَمْ[٤] فَلَيْسَ الشَّكُّ كَاليَقِينِ



(١) «باب» ساقطة من د.

(٢) في ز: «الميراث»، و«باب موانع الإرث» ساقطة من أ، ج.

(٣) في د: «رقّ وقتل وٱختلاف» بالرفع والجر في المواضع الثلاثة.

(٤) في أ: «فٱحفظ».

بَابُ الوَارِثِينَ[١] مِنَ الرِّجَالِ[٢]

١٨ - وَالْـوَارِثُـونَ[٣] فِـي[٤] الـرِّجَـالِ عَـشَـرَهْ
أَسْـمَـاؤُهُـمْ مَـعْـرُوفَـةٌ مُـشْـتَـهِـرَهْ[٥]

١٩ - الِٱبْـنُ وَٱبْـنُ الِٱبْـنِ مَـهْـمَـا نَـزَلَا
وَالأَبُ وَالْـجَـدُّ لَـهُ[٦] وَإِنْ عَـلَا

٢٠ - وَالأَخُ مِـنْ أَيِّ الْـجِـهَـاتِ كَـانَـا[٧]
قَـدْ أَنْـزَلَ الـلَّـهُ بِـهِ الْـقُـرْآنَـا[٨]

٢١ - وَٱبْـنُ الأَخِ الْـمُـدْلِـي إِلَـيْـهِ بِـالأَبِ
فَٱسْمَعْ[٩] مَقَالاً[١٠] لَيْسَ بِالْمُكَذَّبِ[١١]

٢٢ - وَالْـعَـمُّ وَٱبْـنُ الْـعَـمِّ مِـنْ أَبِـيـهِ
فَٱشْكُرْ لِذِي[١٢] الإِيجَازِ[١٣] وَالتَّنْبِيهِ

---

(١) في ج: «الوارث»، وفي د،و،ز: «الوارثون».
(٢) في أ: «ذكر عدة الوارثين»، و«من الرجال» ساقطة من ج، وفي هـ: سقط من أول المتن إلى هنا.
(٣) في و،ز: «الوارثون».
(٤) في ب،هـ،و، وهامش أ: «من».
(٥) في ز: «معرفة مشتهر».
(٦) «له» ساقطة من و.
(٧) في ز: «كان».
(٨) في و،ز: «القرآن».
(٩) في هـ: «باسمع».
(١٠) في ج: «مقالي».
(١١) في ز: «بالتكذب».
(١٢) في أ: «لذا».
(١٣) في ز: «الإجاز».

٢٣ـ وَالــــزَّوْجُ وَالــــمُــــعْــــتِــــقُ ذُو الــــوَلَاءِ
فَــــجُــــمْــــلَــــةُ الــــذُّكُــــورِ[١] هَــــؤُلَاءِ



(١) في أ: «الوارث»، وفي هامشها: «خ: الذكور».

بَابُ الوَارِثَاتِ[(١)] مِنَ النِّسَاءِ[(٢)]

٢٤ـ وَالــوَارِثَــاتُ[(٣)] فِــي[(٤)] الــنِّــسَــاءِ سَــبْــعُ
لَــمْ يُــعْــطِ[(٥)] أُنْــثَــى غَــيْــرَهُــنَّ الــشَّــرْعُ

٢٥ـ بِــنْــتٌ وَبِــنْــتُ ٱبْــنٍ وَأُمٌّ[(٦)] مُــشْــفِــقَــهْ
وَزَوْجَــــةٌ وَجَــــدَّةٌ[(٧)] وَمُــــعْــــتِــــقَــــهْ

٢٦ـ وَالأُخْــتُ مِــنْ أَيِّ الــجِــهَــاتِ كَــانَــتْ
فَــــهَــــذِهِ عِــــدَّتُــــهُــــنَّ[(٨)] بَــــانَــــتْ



(١) في د: «باب من يرث من النساء»، وفي هـ: «الوارثين»، وفي ز: «الورثات».
(٢) «باب الوارثات من النساء» ساقطة من أ،ج.
(٣) في ز: «الوارثات».
(٤) في ب،هـ،و: «من».
(٥) في ج،ز: «يعطي».
(٦) في ز: «أم».
(٧) في أ،ب،ج،د: «وجدة وزوجة».
(٨) في أ،ز: «عدتهم قد»، وفي ب،ج،د: «عدتها قد».

بَابُ[1] الفُرُوضِ المُقَدَّرَةِ[2]

٢٧ـ وَٱعْلَمْ بِأَنَّ الإِرْثَ نَوْعَانِ هُمَا
فَرْضٌ وَتَعْصِيبٌ عَلَى مَا[3] قُسِمَا

٢٨ـ فَالفَرْضُ فِي نَصِّ الكِتَابِ سِتَّهْ
لَا فَرْضَ فِي الإِرْثِ سِوَاهَا البَتَّهْ[4]

٢٩ـ نِصْفٌ وَرُبْعٌ ثُمَّ نِصْفُ الرُّبْعِ
وَالثُّلْثُ وَالسُّدْسُ بِنَصِّ الشَّرْعِ

٣٠ـ وَالثُّلُثَانِ وَهُمَا التَّمَامُ
فَٱحْفَظْ فَكُلُّ حَافِظٍ إِمَامُ



(١) في أ: «ذكر»، و«باب» ساقطة من د.

(٢) في و زيادة: «في كتاب الله تعالى»، وفي ب بدل «الفروض المقدرة»: «الإرث»، وفي د بدل «الفروض المقدرة»: «الفرض والتعصيب»، و«المقدرة» ساقطة من أ.

(٣) «ما» ساقطة من هـ.

(٤) في أ،ب،د: «بتّه».

بَابُ[١] النِّصْفِ[٢]

٣١- فَالنِّصْفُ[٣] فَرْضُ خَمْسَةٍ أَفْرَادِ
الزَّوْجُ[٤] وَالأُنْثَى مِنَ الأَوْلَادِ

٣٢- وَبِنْتُ[٥] الِٱبْنِ عِنْدَ[٦] فَقْدِ البِنْتِ
وَالأُخْتُ فِي مَذْهَبِ كُلِّ مُفْتِي[٧]

٣٣- وَبَعْدَهَا الأُخْتُ الَّتِي مِنَ الأَبِ
عِنْدَ ٱنْفِرَادِهِنَّ عَنْ مُعَصِّبِ



(١) في و زيادة: «فيمن يرث».
(٢) في أ: «ذكر أهل الفروض»، و«باب النصف» ساقطة من ب،د،هـ.
(٣) في ج: «والنِّصف»، وفي هامشها: «فالنصف».
(٤) في د: «الزوج» بضم الجيم وكسرها.
(٥) في د: «وبنت» بضم التاء وكسرها.
(٦) في و: «مع».
(٧) في ز: «مُفْتِ» بدون ياء.

بَابُ الرُّبُعِ[(١)]

٣٤ـ وَالــرُّبْــعُ فَــرْضُ الــزَّوْجِ إِنْ كَــانَ مَــعَــهْ
مِــنْ وَلَــدِ الــزَّوْجَــةِ مَــنْ قَــدْ مَــنَــعَــهْ

٣٥ـ وَهْـــوَ لِـــكُـــلِّ زَوْجَـــةٍ أَوْ أَكْـــثَـــرَا
مَــعْ[(٢)] عَــدَمِ الأَوْلَادِ فِــيــمَــا قُــدِّرَا

٣٦ـ وَذِكْــرُ أَوْلَادِ الــبَــنِــيــنَ يُــعْــتَــمَــدْ
حَيْثُ ٱعْتَمَدْنَا[(٣)] القَوْلَ فِي ذِكْرِ الوَلَدْ[(٤)]



(١) في و: «باب فيمن يرث الربع»، و«باب الربع» ساقطة من أ،ب،د،هـ.
(٢) في ج،د: «معَ» بفتح العين.
(٣) في هـ: «ٱعتمدتا».
(٤) البيت ساقط من أ،ب،د.

بَابُ الثُّمُنِ[١]

٣٧ـ وَالـثُّـمْـنُ[٢] لِـلـزَّوْجَـةِ وَالـزَّوْجَـاتِ[٣]
مَـعَ الـبَـنِـيـنَ أَوْ مَـعَ الـبَـنَـاتِ

٣٨ـ أَوْ مَـعَ أَوْلَادِ الـبَـنِـيـنَ فَـاْعْـلَـمِ
وَلَا[٤] تَـظُـنَّ الـجَـمْـعَ شَـرْطـاً فَـاْفْـهَـمِ[٥]



(١) «باب الثمن» ساقطة من أ، ب، د، هـ.

(٢) في ج: «والثُّمُن» بضم الميم.

(٣) في هـ: «أو الزوجات».

(٤) في ز: «فلا».

(٥) في أ بدل هذا الشطر: «وأبق لأوقات الدّروس وٱسلم» وفي هامشها: «وٱفهم»، وفي ب، د: «وأبق لإتقان الدّروس وٱسلم»، وكذا في هامش أ، ج، وهذا الباب بكامله ساقط من و.

بَابُ الثُّلُثَيْنِ[(١)]

٣٩ـ وَالــثُّــلُــثَــانِ لِــلْــبَــنَــاتِ جَــمْــعَــا
مَــا زَادَ عَــنْ وَاحِــدَةٍ فَــسَــمْــعَــا

٤٠ـ وَهْــوَ كَــذَاكَ لِــبَــنَــاتِ الِابْــنِ
فَٱفْهَمْ مَقَالِي فَهْمَ صَافِي الذِّهْنِ[(٢)]

٤١ـ وَهْــوَ لِــلْأُخْــتَــيْــنِ[(٣)] فَــمَــا يَــزِيــدُ
قَــضَــى بِــهِ[(٤)] الأَحْــرَارُ وَالــعَــبِــيــدُ

٤٢ـ هَــــــذَا إِذَا كُــــــنَّ لِأُمٍّ وَأَبِ
أَوْ لِأَبٍ فَــٱعْــمَــلْ بِــهَــذَا تُــصِــبِ



(١) في و،ز: «الثلثان»، و«باب الثلثين» ساقطة من أ،ب،د،هـ.
(٢) في ج: «فكن لفِهم العلم» وفي هامشها: «خ: فأفهم مقالي فهم صافي الذهن»، وفي د: «فِهم» بكسر الفاء.
(٣) في أ،د،هـ: «لأختين».
(٤) في أ: «كذى»، وفي هامشها: «به».

بَابُ الثُّلُثِ[(١)]

٤٣- وَالـثُّـلْـثُ فَـرْضُ الأُمِّ حَـيْـثُ لَا وَلَـدْ
وَلَا مِـنَ الإِخْـوَةِ[(٢)] جَـمْـعٌ ذُو[(٣)] عَـدَدْ

٤٤- كَـٱثْـنَـيْـنِ أَوْ ثِـنْـتَـيْـنِ[(٤)] أَوْ ثَـلَاثِ
حُـكْـمُ الـذُّكُـورِ فِـيـهِ كَـالإِنَـاثِ

٤٥- وَلَا ٱبْـنُ إِبْـنٍ مَـعَـهَـا أَوْ بِـنْـتُـهُ
فَـفَـرْضُـهَـا الـثُّـلْـثُ كَـمَـا بَـيَّـنْـتُـهُ[(٥)]

٤٦- وَإِنْ[(٦)] يَـكُـنْ زَوْجٌ وَأُمٌّ وَأَبُ
فَـثُـلُـثُ الـبَـاقِـي[(٧)] لَـهَـا مُـرَتَّـبُ

٤٧- وَهَـكَـذَا مَـعْ[(٨)] زَوْجَـةٍ فَـصَـاعِـدَا
فَـلَا تَـكُـنْ عَـنِ الـعُـلُـومِ قَـاعِـدَا

(١) «باب الثلث» ساقطة من أ،ب،د،هـ.
(٢) في ز: «إخوة».
(٣) في ز: «ذوا».
(٤) في أ: «كٱثنين وٱثنتين»، وفي ز: «كٱبنين أو بنتين».
(٥) البيت (٤٥) ساقط من أ،ب،د.
(٦) في أ: «فإن».
(٧) في ج،ز: «ما يبقى»، وفي هامش ج: «الباقي».
(٨) في د: «معَ» بفتح العين.

٤٨ـ وَهُـــوَ(١) لِاْثْـــنَـــيْـــنِ(٢) أَوِ اثْـــنَـــتَـــيْـــنِ(٣)
مِـــنْ وَلَـــدِ الأُمِّ بِـــغَـــيْـــرِ مَـــيْـــنِ

٤٩ـ وَهَـــكَـــذَا إِنْ كَـــثُـــرُوا أَوْ زَادُوا(٤)
فَـــمَـــا لَـــهُـــمْ(٥) فِـــيـــمَـــا سِـــوَاهُ زَادُ(٦)

٥٠ـ وَيَـــسْـــتَـــوِي(٧) الإِنَـــاثُ وَالـــذُّكُـــورُ
فِـــيـــهِ كَـــمَـــا قَـــدْ أَوْضَـــحَ الـــمَـــسْـــطُـــورُ



(١) في أ،ب،د: «والثلث»، وفي ز: «فهو».
(٢) في أ،ج: «للاْثنين».
(٣) في أ،و: «ثنتين».
(٤) في د: «فزادوا».
(٥) في أ: «ما لكم»، وفي هامشها: «ما لهم».
(٦) في و،ز: «زادوا».
(٧) في أ: «ليستوي»، وفي ج،و: «وتستوي».

بَابُ السُّدُسِ[(١)]

٥١- وَالــسُّــدْسُ[(٢)] فَــرْضُ سَــبْــعَــةٍ مِــنَ الــعَــدَدْ
أَبٍ[(٣)] وَأُمٍّ ثُــمَّ بِــنْــتِ[(٤)] ٱبْــنٍ وَجَــدْ

٥٢- وَالأُخْــتِ بِــنْــتِ[(٥)] الأَبِ ثُــمَّ الــجَــدَّهْ
وَوَلَــدُ[(٦)] الأُمِّ[(٧)] تَــمَــامُ[(٨)] الــعِــدَّهْ

٥٣- فَــالأَبُ يَــسْــتَــحِــقُّــهُ مَــعَ الــوَلَــدْ
وَهَــكَــذَا الأُمُّ بِــتَــنْــزِيــلِ الــصَّــمَــدْ

٥٤- وَهَــكَــذَا مَــعْ وَلَــدِ الإِبْــنِ الَّــذِي
مَــا زَالَ يَــقْــفُــو[(٩)] إِثْــرَهُ وَيَــحْــتَــذِي[(١٠)]

٥٥- وَهْــوَ لَــهَــا أَيْــضــاً مَــعَ الإِثْــنَــيْــنِ
مِــنْ إِخْــوَةِ الــمَــيْــتِ[(١١)] فَــقِــسْ هَــذَيْــنِ

---

(١) «باب السدس» ساقطة من أ،ب،د،هـ.
(٢) في أ،ج،د: «والسُّدُس» بضم الدال.
(٣) في أ،ج: «أبٌ» بضمّتين، وفي د: «أب» بضمّتين وكسرتين، وكتب فوقها: «معاً».
(٤) في أ،ج: «بنتُ» بضم التاء.
(٥) في ج: «والأختُ بنتُ» بضم التاء في الموضعين.
(٦) في ب: «وولدِ» بضم الدال، وفي د: «وولد» بضم الدال وكسرها.
(٧) في ز: «أم».
(٨) في د: «تمام» بضم الميم الثانية وكسرها.
(٩) في ز: «يقتفي».
(١٠) البيت ساقط من أ،ب،د.
(١١) في د: «الميِّت» بكسر الياء المشدَّدة.

٥٦- وَالجَدُّ مِثْلُ الأَبِ عِنْدَ فَقْدِهِ[(١)]
فِي حَوْزِ[(٢)] مَا يُصِيبُهُ[(٣)] وَمَدِّهِ[(٤)]

٥٧- إِلَّا إِذَا كَانَ هُنَاكَ إِخْوَهْ
لِكَوْنِهِمْ فِي القُرْبِ وَهْوَ[(٥)] أُسْوَهْ[(٦)]

٥٨- أَوْ أَبَوَانِ[(٧)] مَعْهُمَا[(٨)] زَوْجٌ[(٩)] وَرِثْ
فَالأُمُّ لِلثُّلْثِ[(١٠)] مَعَ الجَدِّ تَرِثْ

٥٩- وَهَكَذَا لَيْسَ شَبِيهاً بِالأَبِ
فِي زَوْجَةِ المَيْتِ وَأُمٍّ وَأَبِ[(١١)]

٦٠- وَحُكْمُهُ وَحُكْمُهُمْ[(١٢)] سَيَاتِي
مُكَمَّلَ البَيَانِ فِي الحَالَاتِ[(١٣)]

---

(١) في ج: «فقدهْ» بسكون الهاء.
(٢) في أ،ب،د: «حرز»، وفي ز: «حوزه».
(٣) في ب: «يصبْه».
(٤) في هامش أ: «هنا مقدم»، وفي ج: «ومدهْ» بسكون الهاء.
(٥) في ز: «فهو».
(٦) في ج،د: «إسوة» بكسر الهمزة.
(٧) في ب: «وأبوين»، وفي ج: «أبوين»، وفي ز: «الأبوان».
(٨) في ج: «معَها» بفتح العين.
(٩) في ب: «الزوج».
(١٠) في ب: «والثلث».
(١١) البيت (٥٩) ساقط من أ،د، وفي ب: تقديم وتأخير للبيتين (٥٨،٥٩) مع زيادة بيت:
«أو كان والأم مع الزوجين   فإنه كالأم في الحالين».
(١٢) في ج،ز: «وحكمهم وحكمه».
(١٣) في ز زيادة بيت:
«وولد الأم إذا انفرد   سدس جمع المال نص ورد».

٦١ـ وَبِـنْـتُ الِٱبْـنِ تَـأْخُـذُ الـسُّـدْسَ إِذَا
كَـانَـتْ مَـعَ الـبِـنْـتِ مِـثَـالاً[(١)] يُـحْـتَـذَى

٦٢ـ وَهَـكَـذَا الأُخْـتُ مَـعَ الأُخْـتِ[(٢)] الَّـتِـي
بِـالأَبَـوَيْـنِ يَـا أُخَـيَّ[(٣)] أَدْلَـتِ[(٤)]

٦٣ـ وَالـسُّـدْسُ فَـرْضُ جَـدَّةٍ فِـي الـنَّـسَـبِ
وَاحِـدَةً كَـانَـتْ لِأُمٍّ أَوْ أَبِ[(٥)]

٦٤ـ وَوَلَـدُ الأُمِّ يَـنَـالُ الـسُّـدْسَـا
وَالـشَّـرْطُ فِـي إِفْـرَادِهِ لَا يُـنْـسَـى[(٦)]

❖ ❖ ❖

---

(١) في أ: «مثال».
(٢) في ز: «البنت».
(٣) في ز زيادة: «قد».
(٤) في ب،و،ز: «أدلتي».
(٥) في هـ،و،ز: «وأب»، والبيت ساقط من ب،د.
(٦) في ب،د: ورد بدل هذا البيت بيتٌ آخر:
«وولـد الأم إذا ٱنـفـرد ... سدس جميع المال نصاً قد ورد»،
والبيتان (٦٣، ٦٤): ساقطان من أ.

بَابُ مِيرَاثِ الجَدَّاتِ[(١)]

٦٥- وَإِنْ تَسَاوَى نَسَبُ الجَدَّاتِ
وَكُنَّ كُلُّهُنَّ وَارِثَاتِ[(٢)]

٦٦- فَالسُّدْسُ بَيْنَهُنَّ بِالسَّوِيَّةِ
فِي القِسْمَةِ[(٣)] العَادِلَةِ[(٤)] الشَّرْعِيَّةِ[(٥)]

٦٧- وَإِنْ تَكُنْ[(٦)] قُرْبَى[(٧)] لِأُمٍّ حَجَبَتْ[(٨)]
أُمَّ أَبٍ[(٩)] بُعْدَى[(١٠)] وَسُدْساً[(١١)] سَلَبَتْ

٦٨- وَإِنْ تَكُنْ[(١٢)] بِالعَكْسِ فَالقَوْلَانِ[(١٣)]
فِي كُتْبِ أَهْلِ[(١٤)] العِلْمِ مَنْصُوصَانِ[(١٥)]

---

(١) «باب ميراث الجدات» ساقط من أ، ب، هـ، ز.
(٢) في ز: «ورثات».
(٣) في ب، د: «بالقسمة».
(٤) في هـ: «المعادلة».
(٥) في ج: «المرضية» وفي هامشها: «الشرعية».
(٦) في ب: «يكن»، وفي د: «تك».
(٧) في ب، د: «القربى».
(٨) في د: «أسقطت».
(٩) في هـ بدل «أم أب»: «أو أم».
(١٠) في د: «الأب البعدى».
(١١) في ب، ج: «وسدس»، وفي هامش ج: «وسدساً».
(١٢) في ب، د، هـ، ز: «يكن».
(١٣) في ب: «والقولان».
(١٤) في د بدل «في كتب أهل»: «عند أُهيل».
(١٥) في د: البيتان (٦٧، ٦٨) وردا بعد البيت (٧١).

٦٩ـ لَا تَسْقُطُ البُعْدَى عَلَى الصَّحِيحِ
وَٱتَّفَقَ الجُلُّ عَلَى التَّصْحِيحِ[(١)]

٧٠ـ وَكُلُّ[(٢)] مَنْ أَدْلَتْ بِغَيْرِ وَارِثِ
فَمَا لَهَا[(٣)] حَظٌّ[(٤)] مِنَ المَوَارِثِ

٧١ـ وَتَسْقُطُ[(٥)] البُعْدَى بِذَاتِ القُرْبِ
فِي المَذْهَبِ الأَوْلَى[(٦)] فَقُلْ لِي حَسْبِي[(٧)]

٧٢ـ وَقَدْ تَنَاهَتْ قِسْمَةُ[(٨)] الفُرُوضِ
مِنْ غَيْرِ[(٩)] إِشْكَالٍ وَلَا غُمُوضِ



(١) الأبيات (٦٧- ٦٩) ساقطة من أ، والبيت (٦٩) ساقط من ب،د.
(٢) في أ: «فكل».
(٣) في أ: «لهن»، وفي هامشها: «لها/ لهم».
(٤) في ب: «شيء»، وفي د،هـ،ز: «حق».
(٥) في أ: «ويسقط».
(٦) في ز: «الأول».
(٧) في ز: «في حسب»، وهنا موضع البيتين (٦٧، ٦٨) في د، وفي أ: زيادة بيت - وفي هامشها: «هذا مؤخر» -:
«وهو لكل واحد وواحدة   من ولد الأم تمام الفائدة».
(٨) في ز: «نسبة».
(٩) في أ،ب: «بغير»، وفي د: وضع فوق «من غير»: «بغير».

بَابُ[(١)] التَّعْصِيبِ[(٢)]

٧٣- وَحُـقَّ أَنْ نَـشْـرَعَ[(٣)] فِـي الـتَّـعْـصِـيـبِ
بِـكُـلِّ قَـوْلٍ مُـوجَـزٍ مُـصِـيـبِ

٧٤- فَـكُـلُّ مَـنْ أَحْـرَزَ كُـلَّ الـمَـالِ
مِـنَ الـقَـرَابَـاتِ[(٤)] أَوِ الـمَـوَالِـي[(٥)]

٧٥- أَوْ كَـانَ مَـا يَـفْـضُـلُ بَـعْـدَ الـفَـرْضِ لَـهْ
فَـهْـوَ أَخُـو الـعُـصُـوبَـةِ الـمُـفَـضَّـلَـهْ

٧٦- كَـالأَبِ وَالـجَـدِّ وَجَـدِّ الـجَـدِّ
وَالِٱبْـنِ[(٦)] عِـنْـدَ قُـرْبِـهِ وَالـبُـعْـدِ

٧٧- وَالأَخِ وَٱبْـنِ الأَخِ وَالأَعْـمَـامِ
وَالـسَّـيِّـدِ الـمُـعْـتِـقِ ذِي[(٧)] الإِنْـعَـامِ

٧٨- وَهَـكَـذَا بَـنُـوهُـمُ جَـمِـيـعَـا
فَـكُـنْ لِـمَـا أَذْكُـرُهُ[(٨)] سَـمِـيـعَـا[(٩)]

---

(١) في أ: «ذكر مراتب»، وفي د زيادة: «ميراث».
(٢) في ب،د: «العصبات».
(٣) في ب،و: «يشرع».
(٤) في ز: «القرابة».
(٥) في ز: «الموال».
(٦) في أ: «والٱبنُ» بضم النون.
(٧) في أ: «ذو».
(٨) في هـ: «ذكرته».
(٩) في هامش و زيادة بيت:
«وليس في الناس طراً عصبة ... إلا التي منته بعتق الرقبة».

٧٩- وَمَا لِذِي[١] الْبُعْدَى[٢] مَعَ الْقَرِيبِ
فِي الإِرْثِ مِنْ حَظٍّ وَلَا نَصِيبِ

٨٠- وَالأَخُ[٣] وَالْعَمُّ لِأُمٍّ وَأَبِ
أَوْلَى مِنَ الْمُدْلِي بِشَطْرِ النَّسَبِ

٨١- وَالِابْنُ وَالأَخُ[٤] مَعَ الإِنَاثِ
يُعَصِّبَانِهِنَّ فِي الْمِيرَاثِ

٨٢- وَالأَخَوَاتُ إِنْ يَكُنْ[٥] بَنَاتُ
فَهُنَّ مَعْهُنَّ[٦] مُعَصَّبَاتُ[٧]

٨٣- وَلَيْسَ فِي النِّسَاءِ طُرّاً عَصَبَهْ
إِلَّا الَّتِي مَنَّتْ بِعِتْقِ الرَّقَبَهْ[٨]

❖ ❖ ❖

---

(١) في أ: «فما لذا».
(٢) في أ،ب،د،هـ: «البعد».
(٣) في د: «فالأخ».
(٤) في و،ز: «وابن الأخ».
(٥) في أ،ب،ج،هـ،و،ز: «تكن».
(٦) في أ: «بعدهن»، وفي د: «معَهن» بفتح العين.
(٧) في أ: «عصبات»، وفي ب: «معصّبات» بفتح الصاد المشدَّدة وكسرها، وفي د: «معصِّبات» بكسر الصاد مع التشديد.
(٨) في أ،ب،د: تقديم البيت (٨٣) على البيت (٨٢).

بَابُ[١] الحَجْبِ[٢]

٨٤ـ وَالـجَـدُّ مَـحْـجُـوبٌ عَـنِ الـمِـيـرَاثِ

بِـالأَبِ فِـي أَحْـوَالِـهِ الـثَّـلَاثِ

٨٥ـ وَهَـكَـذَا ٱبْـنُ الِٱبْـنِ[٣] بِـالِإبْـنِ فَـلَا

تَـبْغِ[٤] عَـنِ الـحُـكْـمِ الـصَّـحِـيحِ مَـعْـدِلَا

٨٦ـ وَتَـسْـقُـطُ الـجَـدَّاتُ[٥] مِـنْ كُـلِّ جِـهَـهْ

بِـالأُمِّ فَـٱفْـهَـمْـهُ[٦] وَقِـسْ مَـا أَشْـبَـهَـهْ[٧]

٨٧ـ وَتَـسْـقُـطُ الإِخْـوَةُ بِـالـبَـنِـيـنَـا[٨]

وَبِـالأَبِ الأَدْنَـى كَـمَـا رُوِيـنَـا[٩]

٨٨ـ أَوْ بِـبَـنِـي[١٠] الـبَـنِـيـنَ كَـيْـفَ كَـانُـوا

سِـيَّـانِ فِـيـهِ الـجَـمْـعُ وَالـوُحْـدَانُ

---

(١) في أ: «ذكر».
(٢) في أ، هـ زيادة: «والإسقاط».
(٣) في و: «لٱبن».
(٤) في ب، و: «تبغي».
(٥) في ز: «الجدة».
(٦) في هـ: «فٱفهم».
(٧) في هـ، و، ز: ورد البيت (٨٦) بعد البيت (٨٥).
(٨) في و: «بالبنين».
(٩) في ج: «رَوَيْنَا» بفتح الرَّاء والواو وسكون الياء، وفي د: «رُوِّينَا» بضمّ الرَّاء وكسر الواو المشدَّدة.
(١٠) في و: «بني».

٨٩ - وَيَفْضُلُ ٱبْنُ الأُمِّ بِالإِسْقَاطِ
بِالجَدِّ فَٱفْهَمْهُ[١] عَلَى ٱحْتِيَاطِ

٩٠ - وَبِالبَنَاتِ وَبَنَاتِ الإِبْنِ
جَمْعاً وَوِحْدَاناً فَقُلْ لِي زِدْنِي[٢]

٩١ - ثُمَّ بَنَاتُ الِٱبْنِ يَسْقُطْنَ مَتَى
حَازَ[٣] البَنَاتُ[٤] الثُّلُثَيْنِ يَا فَتَى

٩٢ - إِلَّا إِذَا عَصَّبَهُنَّ الذَّكَرُ[٥]
مِنْ وَلَدِ الِٱبْنِ[٦] عَلَى مَا ذَكَرُوا

٩٣ - وَمِثْلُهُنَّ الأَخَوَاتُ اللَّاتِي[٧]
يُدْلِينَ بِالقُرْبِ مِنَ الجِهَاتِ

٩٤ - إِذَا أَخَذْنَ فَرْضَهُنَّ وَافِيَا
أَسْقَطْنَ أَوْلَادَ الأَبِ البَوَاكِيَا

---

(١) في أ: بدل «بالجد فٱفهمه»: «بالأب والجد».
(٢) في أ،د: بدل هذا الشطر «جمعاً ووحداناً فقل لي زدني»: «فكن بحفظ العلم جداً معني»، وكذا في ب وفي هامشها: «جمعاً ووحداناً فقل لي زدني».
(٣) في و: «جاز».
(٤) في د: «البناتَ» بفتح التاء.
(٥) في ز: «الذكروا».
(٦) في و: «الأم».
(٧) في ز: «اللوات».

٩٥ـ وَإِنْ يَكُنْ أَخٌ لَهُنَّ حَاضِرَا[(١)]
عَصَّبَهُنَّ[(٢)] بَاطِناً وَظَاهِرَا

٩٦ـ وَلَيْسَ إِبْنُ الأَخِ بِالمُعَصِّبِ[(٣)]
مَنْ مِثْلُهُ أَوْ فَوْقَهُ فِي النَّسَبِ[(٤)]



(١) في ز: «حضرا».
(٢) في أ: «أعصبهن».
(٣) في د: «بالمعصَّب».
(٤) في ب،و: «بالنسب».

بَابُ المُشَرَّكَةِ[(١)]

٩٧ ـ وَإِنْ تَجِدْ زَوْجاً وَأُمّاً[(٢)] وَرِثَا
وَإِخْوَةً لِلأُمِّ[(٣)] حَازُوا الثُّلُثَا

٩٨ ـ وَإِخْوَةً أَيْضاً لِأُمٍّ وَأَبِ
وَٱسْتُغْرِقَ[(٤)] المَالُ بِفَرْضِ النُّصُبِ

٩٩ ـ فَٱجْعَلْهُمُ كُلَّهُمُ لِأُمِّ[(٥)]
وَٱجْعَلْ[(٦)] أَبَاهُمْ حَجَراً[(٧)] فِي اليَمِّ

١٠٠ ـ وَٱقْسِمْ عَلَى الإِخْوَةِ ثُلْثَ[(٨)] التَّرِكَهْ[(٩)]
فَهَذِهِ[(١٠)] المَسْأَلَةُ[(١١)] المُشَرَّكَهْ[(١٢)]

❖ ❖ ❖

(١) في هـ: «المشتركة»، و«باب المشركة» ساقطة من أ، د.
(٢) في أ: «أماً وزوجاً».
(٣) في ز: «لأم».
(٤) في ز: «وٱستغرقوا».
(٥) في و: «للأم».
(٦) في أ، ب، ج، د: «وٱحسب»، وفي ج: «وٱحسِب» بكسر السين، وفي د: «وٱحسُب» بضم السين، وفي و: «وٱجعلهم».
(٧) في ج: «حجْراً» بفتح الجيم وسكونها.
(٨) في ج، د: «ثلُث» بضم اللام.
(٩) في ز: «التريكة».
(١٠) في ب: «وهذه».
(١١) في ج: «المسألةَ» بفتح التاء.
(١٢) في أ، ب، د، و، ز: «المشتركة».

بَابُ[(١)] الجَدِّ وَالإِخْوَةِ[(٢)]

١٠١ - وَنَـبْـتَـدِي[(٣)] الآنَ[(٤)] بِـمَـا أَرَدْنَـا[(٥)]

فِـي الـجَـدِّ وَالإِخْـوَةِ إِذْ وَعَـدْنَـا

١٠٢ - فَـأَلْـقِ[(٦)] نَـحْـوَ[(٧)] مَـا أَقُـولُ الـسَّـمْـعَـا[(٨)]

وَٱجْـمَـعْ حَـوَاشِـي الـكَـلِـمَـاتِ[(٩)] جَـمْـعَـا

١٠٣ - وَٱعْـلَـمْ بِـأَنَّ الـجَـدَّ ذُو أَحْـوَالِ[(١٠)]

أُنْـبِـيـكَ عَـنْـهُـنَّ عَـلَـى[(١١)] الـتَّـوَالِـي[(١٢)]

١٠٤ - يُـقَـاسِـمُ[(١٣)] الإِخْـوَةَ[(١٤)] فِـيـهِـنَّ إِذَا

لَـمْ يَـعُـدِ الـقَـسْـمُ عَـلَـيْـهِ بِـالأَذَى

---

(١) في أ: «ذكر ميراث»، وفي ز زيادة: «ميراث».
(٢) في ج،ز: «مع الإخوة»، و«والإخوة» ساقطة من أ، و«باب الجد والإخوة» ساقطة من د.
(٣) في ج: «وتبتدي».
(٤) في أ: «والآن أبتدي»، وفي ب،د: «والآن نبتدي».
(٥) في ز: «أوردنا».
(٦) في هامش ج محاذي لكلمة «فألق»: «صغ».
(٧) «نحو» ساقطة من أ.
(٨) في أ: «سمعاً».
(٩) في ز: «حواش الكليات».
(١٠) في ز: «الأحوال».
(١١) في ز: «عن».
(١٢) في أ: «التوال».
(١٣) في ج: «يقاسَم» بالياء والتاء، وبفتح السين.
(١٤) في ج: «الإخوةُ» بضم التاء.

١٠٥ - فَـتَــارَةً[١] يَــأْخُــذُ[٢] ثُـلْـثـاً كَـامِـلَا
إِنْ كَـانَ بِـالـقِـسْـمَـةِ[٣] عَـنْـهُ نَـازِلَا

١٠٦ - إِنْ لَـمْ يَـكُـنْ هُـنَـاكَ[٤] ذُو سِـهَـامِ
فَـٱقْـنَـعْ بِـإِيـضَـاحِـي[٥] عَـنِ ٱسْـتِـفْـهَـامِ[٦]

١٠٧ - وَتَـارَةً يَـأْخُـذُ ثُـلْـثَ[٧] الـبَـاقِـي
بَـعْـدَ[٨] ذَوِي الـفُـرُوضِ وَالأَرْزَاقِ[٩]

١٠٨ - هَـذَا إِذَا مَـا[١٠] كَـانَـتِ[١١] الـمُـقَـاسَـمَـهْ
تَـنْـقُـصُـهُ عَـنْ[١٢] ذَاكَ بِـالـمُـزَاحَـمَـهْ

١٠٩ - وَتَـارَةً يَـأْخُـذُ سُـدْسَ[١٣] الـمَـالِ
وَلَـيْـسَ عَـنْـهُ نَـازِلاً بِـحَـالِ

---

(١) في ز: «وتارة».
(٢) في أ: «يأخذ» بالتاء والياء، وفي ز: «تأخذ».
(٣) في و: «في القسمة».
(٤) في أ،ب،د: «ثم».
(٥) في ز: «بإيضاح».
(٦) في د: «ٱستفهامي».
(٧) في ز: «ثلُث» بضمّ اللام.
(٨) في أ: «عند» ووضع فوقها «بعد».
(٩) في ب: «والأرزاقي».
(١٠) «ما» ساقطة من ب.
(١١) في أ،د: «أضحت»، وفي هامش أ: «خ: كانت»، و«خ: ضحت»، وفي ز: «كنت».
(١٢) في أ: «في» وفي هامشها: «خ: من».
(١٣) في ج: «سدُس» بضم الدال.

١١٠ - وَهْــوَ مَــعَ الإِنَــاثِ عِــنْــدَ الــقَــسْــمِ
مِــثْــلُ أَخٍ فِــي سَــهْــمِــهِ وَالــحُــكْــمِ

١١١ - إِلَّا مَــــعَ الأُمِّ فَـــلَا يَـــحْـــجُـــبُـــهَـــا
بَـلْ ثُـلُـثُ الـمَـالِ لَـهَـا يَـصْـحَـبُـهَـا[1]

١١٢ - وَٱحْـسُـبْ[2] بَـنِـي الأَبِ لَـدَى[3] الأَعْـدَادِ
وَٱرْفُــضْ[4] بَــنِــي الأُمِّ مَــعَ الأَجْــدَادِ

١١٣ - وَٱحْــكُــمْ عَــلَــى الإِخْــوَةِ بَــعْــدَ الــعَــدِّ
حُـكْـمَـكَ[5] فِـيـهِـمْ عِـنْـدَ[6] فَـقْـدِ الـجَـدِّ

١١٤ - وَٱسْــقِــطْ بَــنِــي الإِخْــوَةِ بِــالأَجْــدَادِ
حُـكْـمـاً بِـعَـدْلٍ[7] ظَـاهِـرِ الإِرْشَـادِ[8]



(١) البيت ساقط من د، وفي ب زيادة: «باب المعادة».
(٢) في ج: «وٱحسِب».
(٣) في أ: «لذا»، وفي ج: «ذوي» وفي هامشها: «خ: لدى»، وفي ز: «مع».
(٤) في و: «وأفض».
(٥) في هامش ز: «خ: كالحكم».
(٦) في أ: «بعد».
(٧) في د: «بحكم عدل».
(٨) في ج: ورد البيت (١١٤) في طرف الصفحة ولم يظهر منه سوى أول البيت والإشارة للإضافة، والبيت ساقط من هـ،و.

بَابُ[١] الأَكْدَرِيَّةِ[٢]

١١٥ ـ وَالأُخْتُ لَا فَرْضَ مَعَ الجَدِّ لَهَا
فِيمَا عَدَا مَسْأَلَةٍ[٣] كَمَّلَهَا

١١٦ ـ زَوْجٌ وَأُمٌّ وَهُمَا تَمَامُهَا
فَٱعْلَمْ[٤] فَخَيْرُ أُمَّةٍ عَلَّامُهَا

١١٧ ـ تُعْرَفُ[٥] يَا صَاحِ بِـ «الأَكْدَرِيَّهْ»
وَهْيَ بِأَنْ تَعْرِفَهَا[٦] حَرِيَّهْ

١١٨ ـ فَيُفْرَضُ[٧] النِّصْفُ لَهَا وَالسُّدْسُ[٨] لَهْ
حَتَّى[٩] تَعُولَ بِالفُرُوضِ المُجْمَلَهْ

١١٩ ـ ثُمَّ يَعُودَانِ[١٠] إِلَى المُقَاسَمَهْ
كَمَا مَضَى فَٱحْفَظْهُ وَٱشْكُرْ نَاظِمَهْ

❖ ❖ ❖

(١) في و زيادة: «المسألة»، و«باب» ساقطة من أ.
(٢) «باب الأكدرية» ساقطة من ب،ج،د.
(٣) في ج: «مسألةً».
(٤) في ج: «فٱفهم» وفي هامشها: «فٱعلم».
(٥) في أ: «قد سميت».
(٦) في أ بدل «بأن تعرفها»: «إذا حفظتها»، وفي ب،د: «تحفظها».
(٧) في ب: «فتفرض».
(٨) في ج: «والسدُس» بضم الدال.
(٩) في و: «على».
(١٠) في أ: «تعودان».

بَابُ[(١)] الحِسَابِ[(٢)]

١٢٠ - وَإِنْ تُـــرِدْ مَــعْــرِفَــةَ الــحِــسَــابِ
لِـتَـنْـتَـهِـي[(٣)] فِـيـهِ[(٤)] إِلَـى الـصَّـوَابِ

١٢١ - وَتَـعْـرِفَ[(٥)] الـقِـسْـمَـةَ وَالـتَّـفْـصِـيـلَا
وَتَـعْـلَـمَ الـتَّـصْـحِـيـحَ وَالـتَّـأْصِـيـلَا[(٦)]

١٢٢ - فَـٱسْـتَـخْـرِجِ الأُصُـولَ[(٧)] فِـي الـمَـسَـائِـلِ
وَلَا تَـكُـنْ عَـنْ حِـفْـظِـهَـا بِـذَاهِـلِ

١٢٣ - فَـــإِنَّـــهُـــنَّ سَـــبْـــعَـــةٌ أُصُـــولُ
ثَـــلَاثَـــةٌ مِـــنْـــهُـــنَّ قَـــدْ تَـــعُـــولُ[(٨)]

١٢٤ - وَبَـــعْـــدَهَـــا أَرْبَـــعَـــةٌ تَـــمَـــامُ
لَا عَـوْلَ[(٩)] يَـعْـرُوهَـا[(١٠)] وَلَا ٱنْـثِـلَامُ

---

(١) في أ: «ذكر».
(٢) في أ زيادة: «والقسمة»، وفي ج: «معرفة الأصول السبعة والحساب»، و«باب الحساب» ساقطة من د.
(٣) في هامش أ: «لتهتدي»، وفي ز: «لينتهي».
(٤) في هامش ج: «لتهتدي به».
(٥) في ب: «وتعلم».
(٦) في ب،ج،د: «والأصولا».
(٧) في ز: «الفصول».
(٨) في ج بدل «منهن قد تعول»: «يدخل فيها العول».
(٩) في و: «عولها».
(١٠) في هـ: «يعولها».

١٢٥ - فَـالـسُّـدْسُ مِـنْ سِـتَّـةِ أَسْـهُـم يُـرَى
وَالـثُّـلْـثُ[١] وَالـرُّبْعُ[٢] مِنِ اثْنَيْ عَشَرَا[٣]

١٢٦ - وَالـثُّـمْـنُ إِنْ ضُـمَّ إِلَـيْـهِ الـسُّـدْسُ
فَـأَصْـلُـهُ الـصَّـادِقُ فِـيـهِ الـحَـدْسُ[٤]

١٢٧ - أَرْبَـعَـةٌ يَـتْـبَـعُـهَـا عِـشْـرُونَـا
يَـعْـرِفُـهَـا[٥] الـحُـسَّـابُ أَجْـمَـعُـونَـا[٦]

١٢٨ - فَـهَـذِهِ الـثَّـلَاثَـةُ[٧] الأُصُـولُ
إِنْ كَـثُـرَتْ فُـرُوضُـهَـا تَـعُـولُ

١٢٩ - فَـتَـبْـلُـغُ الـسِّـتَّـةُ عِـقْـدَ الـعَـشَـرَهْ
فِـي صُـورَةٍ مَـعْـرُوفَـةٍ مُـشْـتَـهِـرَهْ[٨]

١٣٠ - وَتَـلْـحَـقُ الَّـتِـي تَـلِـيـهَـا[٩] فِـي الأَثَـرْ[١٠]
بِـالـعَـوْلِ[١١] إِفْـرَاداً[١٢] إِلَـى سَـبْـعَ[١٣] عَـشَـرْ

---

(١) في هـ: «والسدس».
(٢) في ج: «والثلُث والربُع».
(٣) في و: «عشر».
(٤) في أ: «الجنس» وأشار إلى تعديل في الهامش لكنه لم يظهر، وفي ج: «الحَدَسُ» بفتح الدَّال.
(٥) في د: «يعرفه».
(٦) في أ: «عشرون»، «أجمعون».
(٧) في ز: «ثلاثة».
(٨) في هامش أ: «مسطره»، وفي د: «مستطره».
(٩) في أ: «يليها»، و«تليها» ساقطة من و.
(١٠) في ز: «بالأثر».
(١١) في أ،ج: «في العول».
(١٢) في هـ،ز: «إفراد».
(١٣) في أ،د بدل «إلى سبع»: «بسبعة»، وفي ب: «إلى سبعة».

١٣١ ـ وَالْـعَـدَدُ الـثَّـالِـثُ[١] قَـدْ يَـعُـولُ
بِـثُـمْـنِـهِ فَـٱعْـمَـلْ[٢] بِـمَـا أَقُـولُ

١٣٢ ـ وَالـنِّـصْـفُ وَالـبَـاقِـي[٣] أَوِ الـنِّـصْـفَـانِ[٤]
أَصْـلُـهُـمَـا[٥] فِـي حُـكْـمِـهِـمْ[٦] إِثْـنَـانِ[٧]

١٣٣ ـ وَالـثُّـلْـثُ مِـنْ ثَـلَاثَـةٍ يَـكُـونُ
وَالـرُّبْـعُ مِـنْ أَرْبَـعَـةٍ مَـسْـنُـونُ

١٣٤ ـ وَالـثُّـمْـنُ إِنْ كَـانَ فَـمِـنْ ثَـمَـانِـيَـهْ
فَـهَـذِهِ هِـيَ الأُصُـولُ الـثَّـانِـيَـهْ

١٣٥ ـ لَا يَـدْخُـلُ الـعَـوْلُ عَـلَـيْـهَـا فَـٱعْـلَـمِ
ثُـمَّ ٱسْـلُـكِ الـتَّـصْـحِـيحَ فِـيـهَـا وَٱقْـسِـمِ[٨]

❖ ❖ ❖

---

(١) في ز: «الثلث».
(٢) في أ: «فٱعلم» وأشار إلى تعديل في الهامش لكنه لم يظهر، وفي هـ: «فٱقنع».
(٣) في ب: «أو الباقي».
(٤) في أ: «والنصفان».
(٥) في أ: «فأصلها»، وفي و: «فأصلهما».
(٦) في أ: «حكمنا»، وفي ج: «حكمه» وفي هامشها: «الحكم».
(٧) في هامش ج: «ثنتان».
(٨) في ج، هـ، و، ز: «تسلم».

بَابُ تَصْحِيحِ المَسَائِلِ[(١)]

١٣٦ - وَإِنْ تَكُنْ[(٢)] مِنْ أَصْلِهَا تَصِحُّ
فَتَرْكُ تَطْوِيلِ الحِسَابِ رِبْحُ

١٣٧ - فَأَعْطِ كُلّاً سَهْمَهُ مِنْ أَصْلِهَا
مُكَمَّلاً أَوْ عَائِلاً مِنْ عَوْلِهَا[(٣)]

١٣٨ - وَإِنْ تَرَ السِّهَامَ[(٤)] لَيْسَتْ[(٥)] تَنْقَسِمْ
عَلَى ذَوِي المِيرَاثِ فَٱتْبَعْ مَا رُسِمْ

١٣٩ - وَٱطْلُبْ[(٦)] طَرِيقَ الِٱخْتِصَارِ[(٧)] فِي العَمَلْ
بِالوَفْقِ وَالضَّرْبِ يُجَانِبْكَ[(٨)] الزَّلَلْ[(٩)]

١٤٠ - وَٱرْدُدْ[(١٠)] إِلَى الوَفْقِ الَّذِي يُوَافِقُ
وَٱضْرِبْهُ فِي الأَصْلِ فَأَنْتَ الحَاذِقُ[(١١)]

---

(١) «باب تصحيح المسائل» ساقطة من أ، ب، ج، د، هـ، ز.
(٢) في أ، ب: «يكن»، وفي د: بدون نقط التاء.
(٣) في ب زيادة: «باب الوفق والضرب».
(٤) في ج: «السّهامُ» بضمّ الميم.
(٥) في أ، ب، ز: «ليس».
(٦) في ج: «وٱسلك».
(٧) في ج: «الٱختصار».
(٨) في ج: «يجانبَك» بفتح الباء.
(٩) البيت (١٣٩) ساقط من ز.
(١٠) في ز: «ورد».
(١١) في أ: «الصادق».

١٤١ ـ إِنْ كَـانَ جِـنْـسـاً وَاحِـداً أَوْ أَكْـثَـرَا
فَـٱحْـفَـظْ وَدَعْ عَـنْـكَ الـجِـدَالَ وَالـمِـرَا

١٤٢ ـ وَإِنْ تَـرَ الـكَـسْـرَ[1] عَـلَـى أَجْـنَـاسِ
فَـإِنَّـهَـا[2] فِـي الـحُـكْـمِ عِـنْـدَ الـنَّـاسِ

١٤٣ ـ تُـحْـصَـرُ فِـي[3] أَرْبَـعَـةٍ أَقْـسَـامِ
يَـعْـرِفُـهَـا الـمَـاهِـرُ فِـي الأَحْـكَـامِ

١٤٤ ـ مُـمَـاثِـلٌ مِـنْ بَـعْـدِهِ مُـنَـاسِـبُ
وَبَـعْـدَهُ مُـوَافِـقٌ مُـصَـاحِـبُ

١٤٥ ـ وَالـرَّابِـعُ الـمُـبَـايِـنُ الـمُـخَـالِـفُ
يُـنْـبِـيـكَ[4] عَـنْ تَـفْـصِـيـلِـهِـنَّ الـعَـارِفُ

١٤٦ ـ فَـخُـذْ مِـنَ الـمُـمَـاثِـلَـيْـنِ وَاحِـدَا
وَخُـذْ مِـنَ الـمُـنَـاسِـبَـيْـنِ[5] الـزَّائِـدَا

١٤٧ ـ وَٱضْـرِبْ جَـمِـيـعَ الـوَفْـقِ فِـي الـمُـوَافِـقِ
وَٱسْـلُـكْ بِـذَاكَ أَنْـهَـجَ[6] الـطَّـرَائِـقِ

---

(١) في ز: «كسراً».
(٢) في أ: «لأنها».
(٣) في أ: «تخرج من».
(٤) في أ: «يخبرك».
(٥) في و: «المماثلين».
(٦) في أ: «أسمح»، وفي ز: «أبهج».

١٤٨ - وَخُذْ جَمِيعَ العَدَدِ المُبَايِنِ
وَٱضْرِبْهُ[١] فِي الثَّانِي[٢] وَلَا تُدَاهِنِ

١٤٩ - فَذَاكَ[٣] جُزْءُ[٤] السَّهْمِ فَٱحْفَظْنْهُ[٥]
وَٱحْذَرْ[٦] هُدِيتَ[٧] أَنْ تَضِلَّ[٨] عَنْهُ

١٥٠ - وَٱضْرِبْهُ[٩] فِي الأَصْلِ[١٠] الَّذِي تَأَصَّلَا
وَأَحْصِ[١١] مَا[١٢] ٱنْضَمَّ وَمَا[١٣] تَحَصَّلَا

١٥١ - وَٱقْسِمْهُ فَالقَسْمُ إِذاً صَحِيحُ
يَعْرِفُهُ الأَعْجَمُ[١٤] وَالفَصِيحُ

---

(١) في أ: «فٱضربه».
(٢) في هـ،ز: «الباقي».
(٣) في أ،ب،د: «وذلك».
(٤) في هـ: «جنس».
(٥) في أ،ب،ج،د،و: «فٱعلمنه»، وفي ز: «فٱحفظه».
(٦) في و: «وٱحفظ».
(٧) في أ،ب: «وٱحفظه وٱحذر»، وفي د: «فٱحفظه وٱحذر».
(٨) في هـ،ز: «تزيغ»، وفي و: «يزيغ».
(٩) في ب: «فٱضربه».
(١٠) في د: «بالأصل».
(١١) في ز: «وأحصي».
(١٢) في أ: «لما»، وفي ب: «وٱحفظ لما»، وفي هامش د: «خ: وٱحفظ لما».
(١٣) في أ: «ما».
(١٤) في و،ز: «الأعجمي».

١٥٢ ـ فَــهَــذِهِ مِــنَ الــحِــسَــابِ جُــمَــلُ[(١)]
يَــأْتِــي[(٢)] عَــلَــى مِــثَــالِــهِــنَّ[(٣)] الــعَــمَــلُ

١٥٣ ـ مِــنْ غَــيْــرِ تَــطْــوِيــلٍ وَلَا ٱعْــتِــسَــافِ
فَــٱقْــنَــعْ[(٤)] بِــمَــا بُــيِّــنَ[(٥)] فَــهْــوَ كَــافِ[(٦)]



(١) في أ: «والجمل».
(٢) في و،ز زيادة: «بها».
(٣) في أ: «أمثالهن في»، وفي و،ز: «المثال».
(٤) في ز: «فٱتبع».
(٥) في أ،ب،د،و: «فيهن»، وفي هامش ج: «خ: فيهن».
(٦) في أ،ب،ج: «كافي».

بَابُ[(١)] المُنَاسَخَةِ[(٢)]

١٥٤ - وَإِنْ يَمُتْ آخَرُ قَبْلَ القِسْمَهْ
فَصَحِّحِ الحِسَابَ وَٱعْرِفْ سَهْمَهْ

١٥٥ - وَٱجْعَلْ لَهُ مَسْأَلَةً أُخْرَى كَمَا
قَدْ بُيِّنَ التَّفْصِيلُ[(٣)] فِيمَا قُدِّمَا

١٥٦ - وَإِنْ[(٤)] تَكُنْ لَيْسَتْ عَلَيْهَا تَنْقَسِمْ
فَٱرْجِعْ إِلَى الوَفْقِ بِهَذَا قَدْ حُكِمْ[(٥)]

١٥٧ - وَٱنْظُرْ فَإِنْ وَافَقَتِ السِّهَامَا
فَخُذْ هُدِيتَ وَفْقَهَا[(٦)] تَمَامَا[(٧)]

١٥٨ - وَٱضْرِبْهُ أَوْ جَمِيعَهَا[(٨)] فِي السَّابِقَهْ
إِنْ لَمْ يَكُنْ[(٩)] بَيْنَهُمَا مُوَافَقَهْ

---

(١) في أ: «ذكر».
(٢) في ج،و: «المناسخات».
(٣) في ج،و: «التصحيح»، وفي هامش ج: «التفضيل».
(٤) في ج: «فإن».
(٥) البيت ساقط من ب،د.
(٦) في ب: «وُفقها» بضم الواو.
(٧) في أ: «السهام»، «تمام» دون ألف القافية في الموضعين.
(٨) في ز: «جميعه».
(٩) في ج: «تكن».

١٥٩ - وَكُـلُّ[(١)] سَـهْـمٍ فِـي جَـمِـيـعِ الـثَّـانِـيَـهْ
يُـضْـرَبُ أَوْ فِـي وَفْـقِـهَـا[(٢)] عَـلَانِـيَـهْ[(٣)]

١٦٠ - وَأَسْـهُـمُ الأُخْـرَى[(٤)] فَـفِـي الـسِّـهَـامِ
تُـضْـرَبُ[(٥)] أَوْ فِـي وَفْـقِـهَـا تَـمَـامِ[(٦)]

١٦١ - فَـهَـذِهِ طَـرِيـقَـةُ الـمُـنَـاسَـخَـهْ
فَـارْقَ بِـهَـا[(٧)] رُتْـبَـةً[(٨)] فَـضْـلٍ[(٩)] شَـامِـخَـهْ



(١) في أ: «فكل».
(٢) في ب: «وُفقها» بضمّ الواو.
(٣) في ب: ورد البيت (١٥٩) بعد البيت (١٦٠).
(٤) في ز: «الاخر».
(٥) في أ: «يضرب» بالتاء والياء، وفي ب: «فضرب»، وفي ز: «يضربه»، وفي د: «تضرب» بدون نقط التاء.
(٦) في ب،ج،د: «التمام».
(٧) في ب: «لها».
(٨) في أ: «رتبةُ» بضم التاء، وفي ج: «ذُرْوَة» وفي هامشها تصحيح إلى «رتبة».
(٩) في ب: «علم».

بَابُ[(١)] الخُنْثَى المُشْكِلِ، وَالمَفْقُودِ، وَالحَمْلِ[(٢)]

١٦٢ - وَإِنْ يَكُنْ[(٣)] فِي مُسْتَحِقِّ المَالِ
خُنْثَى صَحِيحٌ بَيِّنُ الإِشْكَالِ

١٦٣ - فَٱقْسِمْ عَلَى الأَقَلِّ وَاليَقِينِ[(٤)]
تَحْظَ[(٥)] بِحَقِّ القِسْمَةِ المُبِينِ[(٦)]

١٦٤ - وَٱحْكُمْ عَلَى المَفْقُودِ حُكْمَ الخُنْثَى[(٧)]
إِنْ[(٨)] ذَكَراً يَكُونُ[(٩)] هُوْ أَوْ[(١٠)] أُنْثَى[(١١)]

١٦٥ - وَهَكَذَا حُكْمُ ذَوَاتِ الحَمْلِ
يُبْنَى[(١٢)] عَلَى اليَقِينِ وَالأَقَلِّ

(١) في أ: «ذكر»، وفي ج،هـ زيادة: «ميراث».
(٢) في ب: «باب الخنثى، والحمل»، وفي ج،و: «باب ميراث الخنثى المشكل»، وفي ز: «باب الخنثى المشكل والحمل»، و«باب الخنثى المشكل، والمفقود، والحمل» ساقطة من د.
(٣) في و: «تكن».
(٤) في أ: «الأول باليقين».
(٥) في أ: «تحظى»، وفي ج: «بحظ».
(٦) في هـ،و بدل «بحق القسمة المبين»: «بالقسمة والتبيين»، وفي ز: «بحق قسمة التبيين».
(٧) في أ: هذه الجملة «حكم الخنثى» غير واضحة لورودها طرف الصفحة.
(٨) في أ: «من»، وفي و: آثار محوٍ عليها.
(٩) في ج،و: «كان»، وفي ز: «كان ذكر».
(١٠) في أ بدل «هو أو»: «أو من»، وفي ج: «وإلا»، وفي و: «أو هو».
(١١) في أ: لفظة «أنثى» غير واضحة، والبيت (١٦٤) ساقط من ب،د.
(١٢) في ج: «يبنى» بالتاء والياء، وفي هـ،و: «فآبن»، وفي ز: «فآبني».

بَابُ[(١)] الهَدْمَى، وَالغَرْقَى[(٢)]، وَنَحْوِهِمْ[(٣)]

١٦٦ - وَإِنْ يَمُتْ قَوْمٌ بِهَدْمٍ أَوْ غَرَقْ
أَوْ حَادِثٍ عَمَّ الجَمِيعَ كَالحَرَقْ

١٦٧ - وَلَمْ يَكُنْ[(٤)] يُعْلَمُ[(٥)] حَالُ[(٦)] السَّابِقِ
فَلَا[(٧)] تُوَرِّثْ[(٨)] زَاهِقاً[(٩)] مِنْ زَاهِقِ[(١٠)]

١٦٨ - وَعُدَّهُمْ كَأَنَّهُمْ أَجَانِبُ
فَهَكَذَا[(١١)] القَوْلُ[(١٢)] السَّدِيدُ الصَّائِبُ



(١) في هـ زيادة: «ميراث».
(٢) في ب،ز: «الهدم والغرق».
(٣) في أ،ج: هذه الجملة «باب الهدمى، والغرقى، ونحوهم» غير واضحة، وساقطة من د،و، و«نحوهم» ساقطة من ب،ز.
(٤) «يكن» ساقطة من هـ.
(٥) في أ: «تكن تعلم»، وفي ب،د: «يعرف».
(٦) في أ: «بحال»، وفي ز: «عين».
(٧) في ب: «ولا».
(٨) في ب،هـ: «نورث»، وفي د،ز: «يورث».
(٩) في ز: «زاهق».
(١٠) في ب،ج،د: «نافقاً من نافق».
(١١) في ز: «وهكذا».
(١٢) في أ،ب،ج،د: «الرأي»، وفي ج وضع فوق «الرأي»: «القول» ولم يشر إلى التعديل.

[خَاتِمَةٌ]

١٦٩ ـ وَقَدْ[١] أَتَى الْقَوْلُ عَلَى مَا شِئْنَا
مِنْ[٢] قِسْمَةِ الْمِيرَاثِ[٣] إِذْ[٤] بَيَّنَّا[٥]

١٧٠ ـ عَلَى طَرِيقِ الرَّمْزِ وَالإِشَارَةِ
مُلَخَّصاً[٦] بِأَوْجَزِ الْعِبَارَةِ[٧]

١٧١ ـ فَنَحْمَدُ[٨] اللَّهَ[٩] عَلَى التَّمَامِ
حَمْداً كَثِيراً تَمَّ فِي الدَّوَامِ[١٠]

١٧٢ ـ وَنَسْأَلُ[١١] الْعَفْوَ عَنِ التَّقْصِيرِ
وَخَيْرَ[١٢] مَا نَأْمُلُ[١٣] فِي الْمَصِيرِ[١٤]

---

(١) في ز: «وهكذا».
(٢) في ز: «في».
(٣) في ب: «المواريث».
(٤) في أ،ب: «إن»، وفي هامش أ: «إذا» ورمز لها بـ «حـ».
(٥) في أ: «يبينا»، وفي ب: «نُبِّينا» بضم النون وكسر الباء مع تشديدها، وفي ج: «نبأنا» وفي هامشها: «بينا»، وفي د: «بنينا».
(٦) في أ،ز: «مخلصاً».
(٧) البيتان (١٦٩-١٧٠) سقطا من هـ،و.
(٨) في ج: «فنحمُدُ» بضم الميم والدَّال، وفي هـ،و: «والحمد»، وفي ز: «الحمد».
(٩) في و،ز: «فالحمد للَّه».
(١٠) في أ بدل «تم في الدوام»: «وعلى الانعام»، وفي ب،ج: «دوام».
(١١) في هـ،ز: «وأسأل»، وفي و: «وأسأله».
(١٢) في هـ: «وستر».
(١٣) في ز: «يأمل».
(١٤) إلى هنا تنتهي نسخة أ.

١٧٣ ـ وَغَـفْـرَ[1] مَـا كَـانَ مِـنَ الـذُّنُـوبِ
وَسَـتْـرَ[2] مَـا شَـانَ[3] مِـنَ الـعُـيُـوبِ

١٧٤ ـ وَأَفْـضَـلَ الـصَّـلَاةِ وَالـتَّـسْـلِـيـمِ
عَـلَـى الـنَّـبِـيِّ الـمُـصْـطَـفَـى الـكَـرِيـمِ

١٧٥ ـ مُـحَـمَّـدٍ خَـيْـرِ الأَنَـامِ الـعَـاقِـبِ
وَآلِـهِ الـغُـرِّ ذَوِي الـمَـنَـاقِـبِ[4]

١٧٦ ـ وَصَـحْـبِـهِ الأَمَـاجِـدِ[5] الأَبْـرَارِ[6]
الـصَّـفْـوَةِ[7] الأَكَـابِـرِ[8] الأَخْـيَـارِ[9][10]

---

(١) في ج: «وغُفْرَ» بضم الغين وسكون الفاء وفتح الراء، وفي ز: «واْغفر».
(٢) في ج: «وسُتِرَ» بضم السين، وكسر التاء، وفي ز: «واْستر».
(٣) في ب: «كان» وصححت إلى «شان».
(٤) في ز زيادة بيتين:
«والـصَّـلاة الـدَّائـمـةُ والـتَّـسـلـيـمُ على الدَّاعي إلى الصِّراطِ المستقيم
مـحـمَّـداً شـرف الـمـخـلـوقـات صلَّى عليهِ اللَّهُ جملةَ الأوقات».
(٥) في ب،ج،د: «الأفاضل».
(٦) في ب،د،ز: «الأخيار».
(٧) في ب،د: «والصفوة»، وفي ز: «السادات».
(٨) في ب،ج،د: «الأماثل»، وفي ج أسفل لفظة «ثِلِ»: «جِدِ» ولم يشر إلى التبديل، وفي ز: «الأماجد»، و«الأكابر» ساقطة من و.
(٩) في ب،د،ز: «الأبرار»، وفي د زيادة بيت:
«وحـسـبُـنَـا الـلَّـهُ ونِـعْـمَ الـكـافِـي ذُو الـعـزِّ والـقُـدرَة والأَلْـطَـافِ».
(١٠) **الخاتمة:**
في أ: «وصلّى اللَّه على سيِّدنا محمَّدٍ وآله وسلّم كثيراً».
وفي ب: «تمت الأرجوزة في الفرائض بحمد اللَّه ومنِّه، وصلّى اللَّه على سيِّدنا محمَّدٍ وآله وسلّم».
وفي ج: «تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل، وكان الفراغ من نسخها: نهارَ الجمعة، خامس عشر شهر رمضان، سنة إحدى وخمسين وثمان مئة، وصلّى اللَّه على سيِّدنا محمَّدٍ وآله، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل، على يد ـ أفقر عبيد اللَّه =

بَابُ الـــرَّدِّ(١)

إِنْ أَبْـقَـتِ الـفُـرُوضُ بَـعْـضَ الـتَّـرِكَـهْ
وَلَـيْـسَ ثَـمَّ عَـاصِـبٌ قَـدْ مَـلَـكَـهْ

فَـرُدَّهُ لِـمَـنْ سِـوَى الـزَّوْجَـيْـنِ
مِـنْ كُـلِّ ذِي فَـرْضٍ بِـغَـيْـرِ مَـيْـنِ

وَأَعْـطِـهِـمْ مِـنْ عَـدَدِ الـسِّـهَـامِ
مِـنْ أَصْـلِ سِـتَّـةٍ عَـلَـى الـدَّوَامِ

إِنْ تَـخْـتَـلِـفْ أَجْـنَـاسُـهُـمْ وَإِلَّا
فَـأَصْـلُـهُـمْ مِـنْ رُوسِـهِـمْ تَـجَـلَّـى

= تعالى، وأحوجهم إلى مغفرته ـ: عبد اللَّه بن عبد الرّحمن النوى - غفر اللَّه تعالى له، وللمسلمين أجمعين -.

وفي د: «تمت الأرجوزة بحمد اللَّه ومنِّه يومَ السبت وقتَ الاستواء، السابع والعشرين من شهر شعبان، الذي هو من شهور سنة أربع وثلاثين وتسع مئةٍ للهجرة النَّبويَّة - على صاحبِها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام -، غفر اللَّهُ لكاتِبِها، ولصاحبِها، ولقارِئها، ولمقرئِها، وللنَّاظرِ فيها، ولوالِدِيهم، ولمن دعا لهم بالمغفرة والرِّضوان، ولجميع المسلمين، آمين، آمين».

وفي هـ: «تمت بحمد اللَّه وعونه وحسن توفيقه، على يد كاتبها لنفسه الفقير: عبد الرحمن بن الفقير الشيخ عبد الباقي العجمي المرحومي، وذلك يوم الأربعاء، ثالث شعبان المبارك، من شهور سنة ١٠٣٨هـ، والحمد للَّه وحده، آمين».

وفي ز: «صلَّى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه العليّ العظيم، تمت الرحبية في علم الفرائض بحمد اللَّه وحسن عونه، على يد ناسخها لنفسه - الفقيرِ إلى مولاه، الغني به عمن سواه، الواثق بعلَّام الغيوب -: محمد الديلمي بن محمد بن محمد الموهوب يحيى القاضي الشريف - لطف اللَّه به في الدارين، آمين -».

(١) النَّاظم الرَّحبيُّ ﵀ شافعيُّ المذهب، ولهذا لم يتعرَّضْ للرَّدِّ ولا لميراثِ ذوي الأَرحامِ؛ فنظمها الشيخُ عبد اللَّهِ بن صالح الخُلَيفِيُّ، النَّجديُّ، الحنبليُّ، المتوفَّى عامَ ١٣٨١هـ.

وَٱجْعَلْ لَهُمْ مَعْ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ
عَلَى ٱنْفِرَادٍ ذَا وَذَا أَصْلَيْنِ
وَٱسْتَعْمِلَنَّ الضَّرْبَ وَالتَّصْحِيحَ إِنْ
تَحْتَاجُهُ كَمَا عَهِدْتَ مِنْ سَنَنْ



بَابُ مِيرَاثِ ذَوِي الأَرْحَامِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ ذُوْ فَرْضٍ ٱوْ مُعَصِّبُ
فَٱخْصُصْ ذَوِي الأَرْحَامِ حُكْماً أَوْجَبُوا
نَزِّلْهُمُ مَكَانَ مَنْ أَدْلَوْا بِهِ
إِرْثاً وَحَجْباً هٰكَذَا قَالُوا بِهِ
كَبِنْتِ بِنْتٍ حَجَبَتْ بِنْتَ ٱبْنِ أُمْ
وَعَمَّةٍ قَدْ حَجَبَتْ بِنْتاً لِعَمْ
لٰكِنَّمَا الذُّكُورُ فِي المِيرَاثِ
عِنْدَ ٱسْتِوَاءِ الجِنْسِ كَالإِنَاثِ
فَٱقْبَلْ هُدِيتَ مِنِّي هَذَا النَّظْمَا
وَٱحْفَظْ وَقُلْ يَا رَبِّ زِدْنِي عِلْمَا



تَمَّ بِحَمْدِ ٱللهِ

ٱلْعَقِيدَةُ ٱلطَّحَاوِيَّةُ

لِأَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ الطَّحَاوِيِّ ٱلْحَنَفِيِّ

رَحِمَهُ اللهُ (ت ٣٢١ هـ)

* **النُّسَخُ المُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا المَتْنِ:**

- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة بَرْتَوْ باشا (السّليميّة) - تركيا -، برقم (٦٥٠)، تاريخُ نسخِها: ٧١٣هـ، ورمزت لها بـ (أ).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة المدرسة القادريّة العامَّة ببغداد - العراق -، برقم (٥٣٦)، تاريخُ نسخِها: ٧٣٠هـ، ورمزت لها بـ (ب).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة الأسد (الظَّاهرية) - سوريا -، برقم (٨٣٤٤ ت)، تاريخُ نسخِها: ٧٣٢هـ، ورمزت لها بـ (ج).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة غيديك أحمد باشا الثَّاني العامة بأفيون قرة حصار - تركيا -، برقم (١٧٥١٧)، تاريخُ نسخِها: ٧٣٦هـ، ورمزت لها بـ (د).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمكتبة الوطنيَّة بمانيسا - تركيا -، برقم (٢٩٦٢)، تاريخُ نسخِها: ٧٣٦هـ، ورمزت لها بـ (هـ).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة سيريز - تركيا -، برقم (١٣٩٤)، وفي آخرها إجازة للناسخ بتاريخ: ١٣/ ١٢/ ٧٤٢هـ، ورمزت لها بـ (و).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بدار الكتب البلديَّة بالإسكندريَّة - مصر -، برقم (١٩٨٦ د)، تاريخُ نسخِها: ٧٨٣هـ، ورمزت لها بـ (ز).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة الحرم المكي - السُّعوديَّة -، برقم (١٤٢٧/ ٤)، ورمزت لها بـ (ح).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة فاضل أحمد باشا - تركيا -، برقم (٨٤٨)، ورمزت لها بـ (ط).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة فاضل أحمد باشا - تركيا -، برقم (٨٤٧)، ورمزت لها بـ (ي).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة الأسد (الظَّاهريَّة) - سوريا -، برقم (١٨٥٧٦ ت)، ورمزت لها بـ (ك).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمكتبة الأزهريَّة - مصر -، برقم ([٢٣٤] ٥٥١٢)، ورمزت لها بـ (ل).

بسم الله الرحمن الرحيم[(١)]

قَالَ[(٢)] الإِمَامُ[(٣)] أَبُو جَعْفَرٍ[(٤)] الطَّحَاوِيُّ[(٥)] رَحِمَهُ اللَّهُ[(٦)]:

---

(١) في أ زيادة: «وما توفيقي إلّا باللّه، عليه توكّلت، الحمد للّهِ ربِّ العالمين، والعاقبةُ للمتّقين، وصلّى اللّهُ على سيِّدنا محمَّدٍ وآله وصحبه، وسلَّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدّين»، وفي ب زيادة: «له كافي، الحمد للّهِ ربِّ العالمين، والعاقبةُ للمتّقين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّد المرسلين محمَّدٍ وآله وصحبِه أجمعين»، وفي ج زيادة: «وبه نستَعين»، وفي هـ زيادة: «الحمد للّهِ ربِّ العالمين، والعاقبةُ للمتّقين، والصَّلاة على سيِّدنا محمَّدٍ وآله أجمعِين»، وفي ك زيادة: «وصلّى اللّهُ على سيِّدنا محمَّدٍ وآله»، وفي ل زيادة: «وصلواته على محمَّد وآله وصحبه».

(٢) في ج،هـ،و،ز،ط،ي،ك زيادة: «الشيخ».

(٣) في ج زيادة: «الفَقِيه، عَلَمُ الأَنَام، حُجَّةُ الإِسلام»، وفي و زيادة: «الأجلّ الزّكيّ»، وفي ز زيادة: «عَلَمُ الإِسلام، حُجَّة الإِسلام»، وفي ط زيادة: «الجليل»، وفي ي زيادة: «العلّامة حجَّةُ الإِسلام».

(٤) في ب،هـ،ط زيادة: «أحمد بن محمد بن سلامة»، وفي ج زيادة: «الوراق».

(٥) في ب،هـ زيادة: «الأزدي»، وفي ج زيادة: «بمصر»، وفي ز زيادة: «الحنفيّ المصريّ».

(٦) في د بدل «بسم اللّه الرحمن الرحيم ...» إلى هنا: «يقول الحسن بن سليمان، سمعت الفقيه يوسف بن أبي نصر، قال: أخبرنا الشَّيخ الفقيه أبو زكريا يحيى بن مطرِّفٍ - أدام اللّه عزّه -، قال: أنبأ الفقيه أبو عبد اللّه الحسين بن عليّ الروذباري، قال: أنبأنا أبو بشر محمَّد النّيسابوري، قال: حدَّثنا خلف بن الحسن، قال: حدَّثني أبو الحسن علي بن محمد بن عمر، قال: حدثني أبو المظفر محمد بن أحمد التميمي، قال: حدَّثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطَّحاويّ - رحمه عليه -. والحمد للّه ربِّ العالمين، والعاقبةُ للمتّقين، وصلّى اللّهُ على محمَّدٍ وآله وأصحابه أجمَعِين»، وفي هـ،ك: «رحمة اللّه عليه»، وفي و: «رضي الله عنه»، وفي ز: «رضي الله عنه، الحمدُ للّه ربِّ العالمين، والعاقبةُ للمتّقين، وصلّى اللّهُ على سيِّدنا محمَّدٍ وآله وأصحابه أجمَعِين»، وفي ط: «رحمة اللّه تعالى عليه، الحمدُ للّه ربِّ العالمين، وصلّى اللّهُ على سيِّدنا محمَّدٍ وآله وصحبِه أجمَعِين»، وفي ي: «رحمه اللّه تعالى»، و«قال الإمام أبو جعفرٍ الطَّحاويّ رحمه الله» ساقطة من أ،ح،ل.

هَذَا ذِكْرُ بَيَانِ ٱعْتِقَادِ[١] أَهْلِ[٢] السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ عَلَى مَذْهَبِ[٣] فُقَهَاءِ المِلَّةِ[٤]:

- أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ[٥] بْنِ ثَابِتٍ الكُوفِيِّ[٦].

وَأَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَنْصَارِيِّ[٧].

وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ[٨] الشَّيْبَانِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ[٩] ـ.

وَمَا يَعْتَقِدُونَ[١٠] مِنْ[١١] أُصُولِ الدِّينِ، وَيَدِينُونَ بِهِ[١٢] لِرَبِّ[١٣] العَالَمِينَ[١٤].

---

(١) في هـ: «عقيدة».
(٢) «ٱعتقاد أهل» ساقطة من ب، د، ز، ي، ك.
(٣) في ز زيادة: «بعض».
(٤) في ي بدل «فقهاء الملة»: «الإمام العلامة».
(٥) في ب، هـ: «نعمان».
(٦) «الكوفي» ساقطة من ز، ك.
(٧) في د: «الحنبلي».
(٨) في هـ: «حسن».
(٩) في أ، ج، ي: «رضوان اللَّه عليهم أجمعين»، وفي ب: «رضي اللَّه عنه وعنهم»، وفي د: «رحمهم اللَّه ورضي عنهم»، وفي هـ، ز: «ﷺ»، وفي و: «رضوان اللَّه عنهم أجمعين»، وفي ط: «رحمة اللَّه تعالى عليهم أجمعين».
(١٠) في د: «يعتقد»، وفي أ زيادة: «به».
(١١) في ب، د: «في».
(١٢) «به» ساقطة من ز.
(١٣) في أ، د، و، ط، ل: «رَبَّ».
(١٤) في ب زيادة: «قال الإمامُ أبُو حنيفة، وبِه قالَا الإمامانِ المذكُورانِ رحمهم اللَّه»، وفي ح، ل زيادة: «قال الإمامُ أبُو حنيفة، وبِه قالَ صاحِبَاه الإمامانِ المذكُورانِ ﷺ»، وفي ط زيادة: «قال الإمامُ أبُو حنيفة، وبِه قالَ صاحِبَاه الإمامانِ المذكُورانِ».

نَقُولُ[١] **فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ**[٢]، مُعْتَقِدِينَ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ[٣]:

إِنَّ اللَّهَ[٤] **وَاحِدٌ** لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا شَيْءَ مِثْلُهُ[٥]، وَلَا شَيْءَ يُعْجِزُهُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ.

قَدِيمٌ بِلَا ٱبْتِدَاءٍ[٦]، دَائِمٌ بِلَا ٱنْتِهَاءٍ[٧].

لَا يَفْنَى وَلَا يَبِيدُ[٨]، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَا يُرِيدُ.

لَا تَبْلُغُهُ[٩] الأَوْهَامُ، وَلَا تُدْرِكُهُ الأَفْهَامُ، وَلَا يُشْبِهُهُ[١٠] الأَنَامُ[١١].

خَالِقٌ بِلَا حَاجَةٍ، رَازِقٌ بِلَا مُؤْنَةٍ[١٢]، مُمِيتٌ بِلَا مَخَافَةٍ، بَاعِثٌ بِلَا مَشَقَّةٍ[١٣].

مَا زَالَ بِصِفَاتِهِ قَدِيماً قَبْلَ خَلْقِهِ، لَمْ[١٤] يَزْدَدْ بِكَوْنِهِمْ شَيْئاً لَمْ[١٥]

---

(١) في ل: «يقول».

(٢) في ز،ح،ط،ي زيادة: «تعالى».

(٣) في هـ،ز،ط،ي زيادة: «تعالى».

(٤) في أ،ج،ح،ط،ك،ل: زيادة «تعالى»، وفي د زيادة: «تبارك ٱسمه، وتَعالى جَدُّه، وجَلَّ ثناؤُه».

(٥) «ولا شيء مثله» ساقطة من ك.

(٦) «قَدِيمٌ بِلَا ٱبْتِدَاءٍ» هَذَا اللَّفْظُ لَمْ يَرِدْ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الحُسْنَى، وَيُغْنِي عَنْهُ ٱسْمُهُ سُبْحَانَهُ: «الأَوَّلُ»، كَمَا قَالَ ﷻ: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ﴾.

(٧) «الدَّائِمُ» لَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ، وَيُغْنِي عَنْهُ ٱسْمُهُ سُبْحَانَهُ: «الآخِرُ».

(٨) «ولا يبيد» ساقطة من ك.

(٩) في ي: «يبلغه».

(١٠) في أ،ب،ج،هـ،و،ز،ح،ي،ك: «يشبهه»، وفي ط: «تشبهه».

(١١) في أ،هـ،ح،ط،ي زيادة: «حيٌّ لا يموت، قيُّومٌ لا ينام».

(١٢) في أ،ج،د،و،ط،ي،ك: «مَؤُونة» بفتح الميم وضم الهمزة.

(١٣) في ك: «باعثٌ بلا مشقَّة، مميتٌ بلا مخافة».

(١٤) في ز: «ولم».

(١٥) «لم» بياض في ي.

يَكُنْ[(١)] قَبْلَهُمْ[(٢)] مِنْ[(٣)] صِفَاتِهِ[(٤)].

وَكَمَا كَانَ بِصِفَاتِهِ أَزَلِيّاً، كَذَلِكَ[(٥)] لَا يَزَالُ عَلَيْهَا[(٦)] أَبَدِيّاً.

لَيْسَ مُنْذُ خَلَقَ الخَلْقَ ٱسْتَفَادَ ٱسْمَ[(٧)] الخَالِقِ، وَلَا بِإِحْدَاثِهِ البَرِيَّةَ ٱسْتَفَادَ ٱسْمَ[(٨)] البَارِي. لَهُ مَعْنَى الرُّبُوبِيَّةِ وَلَا مَرْبُوبَ[(٩)]، وَمَعْنَى الخَالِقِ وَلَا مَخْلُوقَ[(١٠)].

وَكَمَا[(١١)] **أَنَّهُ مُحْيِي المَوْتَى** بَعْدَمَا[(١٢)] أَحْيَا[(١٣)]، ٱسْتَحَقَّ هَذَا[(١٤)] الِٱسْمَ[(١٥)] قَبْلَ إِحْيَائِهِمْ[(١٦)]، كَذَلِكَ ٱسْتَحَقَّ ٱسْمَ[(١٧)] الخَالِقِ قَبْلَ إِنْشَائِهِمْ[(١٨)]، ذَلِكَ بِأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ فَقِيرٌ[(١٩)]،

---

(١) في ي: «كان».
(٢) في د: «قبل ذلك»، و«لم يكن قبلهم» ساقطة من ح.
(٣) في د: «بل».
(٤) في أ، ب، د، هـ، ز، ك: «صفته».
(٥) في و: «فكذلك».
(٦) في د: «إليها».
(٧) في ي، ك، ل: «ٱسمُ» بضم الميم.
(٨) في ي، ك، ل: «ٱسمُ» بضم الميم.
(٩) في ي: «مربوب»، بفتح الباء وضمها.
(١٠) في ج: «الخالقُ ولا مخلوقُ» بضم القاف، وفي و - تقديم وتأخير -: «له معنى الخالقِ ولا مخلوقَ، ومعنى الرُّبوبية ولا مربُوب».
(١١) في و: «فكما»، وفي ز، ك: «كما».
(١٢) «ما» ساقطة من هـ.
(١٣) في هـ: «إحيائهم»، وفي ح: «أماتهم»، وفي ل: «أحياهم حتى».
(١٤) في ب: «بهذا»، وفي ك: «ٱسم».
(١٥) «الِّاسم» ساقطة من ز.
(١٦) في ل: «أحياهم».
(١٧) «ٱسم» ساقطة من د.
(١٨) في ك: «إتقانهم».
(١٩) في ل: «يصير».

وَكُلُّ أَمْرٍ عَلَيْهِ يَسِيرٌ، لَا[١] يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾.

خَلَقَ الخَلْقَ بِعِلْمِهِ[٢]، وَقَدَّرَ لَهُمْ أَقْدَاراً، وَضَرَبَ[٣] لَهُمْ آجالاً، لَمْ[٤] يَخْفَ عَلَيْهِ[٥] شَيْءٌ مِنْ أَفْعَالِهِم[٦] قَبْلَ أَنْ[٧] خَلَقَهُمْ[٨]، وَعَلِمَ مَا هُمْ عَامِلُونَ[٩] قَبْلَ أَنْ[١٠] يَخْلُقَهُمْ[١١]، وَأَمَرَهُمْ بِطَاعَتِهِ، وَنَهَاهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ.

وَكُلُّ[١٢] شَيْءٍ يَجْرِي بِقُدْرَتِهِ[١٣] وَمَشِيئَتِهِ[١٤]، وَمَشِيئَتُهُ تَنْفُذُ[١٥]، لَا مَشِيئَةَ[١٦] لِلْعِبَادِ إِلَّا مَا شَاءَ[١٧] لَهُمْ، فَمَا شَاءَ لَهُمْ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ

---

(١) في أ: «ولا».
(٢) في د زيادة: «وقدرته».
(٣) في ج،ز: «وصرف».
(٤) في هـ: «ولم».
(٥) في د: «عليهم».
(٦) «من أفعالهم» ساقطة من ج،د،و،ز،ح،ط،ي،ك،ل.
(٧) في ط بدل «قبل أن»: «منذ».
(٨) في و: «يخلقهم».
(٩) في هـ: «غافلون من».
(١٠) «أن» ساقطة من هـ.
(١١) في هـ: «خلقهم»، و«وعلم ما هم عاملون قبل أن يخلقهم» ساقطة من ي، و«قبل أن يخلقهم» ساقطة من ك.
(١٢) في ز: «كلّ»، وفي ح: «فكلّ».
(١٣) في ل: «بقدره».
(١٤) «ومشيئته» ساقطة من ك.
(١٥) في ب،و بدل «ومشيئته، ومشيئته تنفذ»: «وينفد بمشيئته»، وفي هـ: كذلك سوى بالذّال في «وينفذ»، وفي ح بدل «يجري بقدرته ومشيئته، ومشيئته تنفذ»: «ينفذ بمشيئته»، وفي ك،ل: «تنفد» بالدَّال، و«ومشيئته تنفذ» ساقطة من ز.
(١٦) في ب: «مشيئةٌ» بضمّتين، وفي ز زيادة: «تنفذ».
(١٧) «شاء» ساقطة من ل.

لَمْ يَكُنْ، يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَيَعْصِمُ وَيُعَافِي[١] فَضْلاً، وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَخْذُلُ[٢] وَيَبْتَلِي عَدْلاً.

وَكُلُّهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي مَشِيئَتِهِ بَيْنَ فَضْلِهِ[٣] وَعَدْلِهِ[٤]، لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ، وَلَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَلَا غَالِبَ لِأَمْرِهِ، آمَنَّا بِذَلِكَ كُلِّهِ، وَأَيْقَنَّا أَنَّ كُلّاً مِنْ عِنْدِهِ.

وَإِنَّ[٥] مُحَمَّداً ﷺ عَبْدُهُ[٦] الْمُصْطَفَى[٧]، وَنَبِيُّهُ[٨] الْمُجْتَبَى[٩]، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى[١٠].

وَإِنَّهُ[١١] خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِمَامُ الْأَتْقِيَاءِ[١٢]، وَكُلُّ دَعْوَةِ نُبُوَّةٍ[١٣] بَعْدَ نُبُوَّتِهِ فَغَيٌّ وَهَوىً، وَهُوَ[١٤] الْمَبْعُوثُ إِلَى عَامَّةِ الْجِنِّ وَكَافَّةِ الْوَرَى[١٥] بِالْحَقِّ وَالْهُدَى[١٦].

---

(١) في أ زيادة: «من يشاء».

(٢) في ز زيادة: «من يشاء»، وفي ك: «يخذله».

(٣) «بين فضله» ساقطة من ب، د، و، ي، ك، ل.

(٤) في ح: «بين فضله وعدله في مشيئته وعدله».

(٥) في و: «وأَنَّ» بفتح الهمزة، وفي ب زيادة: «سيدنا».

(٦) في ح زيادة: «ورسوله».

(٧) «المصطفى» ساقطة من ب.

(٨) في هامش هـ: «خ: وأمينه».

(٩) «ونبيه المجتبَى» ساقطة من ك.

(١٠) في و - تقديم وتأخير -: «ورسولُه المرتضى، ونبيُّه المجتبَى».

(١١) في و: «وأَنَّه» بفتح الهمزة، و«وإنه» ساقطة من أ، ج، د، هـ، ز، ح، ط، ي، ك، ل.

(١٢) في أ زيادة: «وسيّد المرسلين، وحبيب ربِّ العالمين».

(١٣) في ب: «نبيٍّ».

(١٤) في ج، ط زيادة: «وسيّد المرسلين، وحبيب ربِّ العالمين»، وفي هـ زيادة: «سيّد المرسلين، وحبيب ربّ العالمين»، وفي ي زيادة: «وسيّد المرسلين»، و«وكلُّ دعوةِ نُبوَّةٍ بعدَ نبوَّتِه فغيٌّ وهوىً، وهو» ساقطة من د، ز، ح، ك، ل.

(١٥) وفي أ زيادة: «المبعوث»، وفي هـ زيادة: «فهو رسول الثَّقلين»، وفي و بدل «وكلُّ دعوةِ نُبوَّةٍ بعدَ نبوَّتِه ...» إلى هنا: «المبعوث»، و«إلى عامة الجنّ وكافّة الوَرَى» ساقطة من ب، ز.

(١٦) في ط زيادة: «ﷺ».

وَإِنَّ القُرْآنَ[١] **كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى**[٢]، مِنْهُ بَدَأَ[٣] بِلَا كَيْفِيَّةٍ قَوْلاً، وَأَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَحْياً، وَصَدَّقَهُ المُؤْمِنُونَ عَلَى ذَلِكَ حَقّاً.

وَأَيْقَنُوا أَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى[٤] بِالحَقِيقَةِ، وَلَيْسَ[٥] بِمَخْلُوقٍ[٦] كَكَلَامِ البَرِيَّةِ[٧]، فَمَنْ[٨] سَمِعَهُ وَزَعَمَ[٩] أَنَّهُ[١٠] كَلَامُ البَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ، وَقَدْ[١١] ذَمَّهُ اللَّهُ تَعَالَى[١٢] وَعَابَهُ[١٣]، وَأَوْعَدَهُ[١٤] عَذَابَهُ[١٥]، حَيْثُ قَالَ تَعَالَى[١٦]: ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾[١٧]، فَلَمَّا[١٨] أَوْعَدَ[١٩] اللَّهُ[٢٠] سَقَرَ[٢١] لِمَنْ

(١) في و بدل «وإنّ القرآنَ»: «والقرآنُ».
(٢) «تعالى» ساقطة من ز، ل.
(٣) في ي: «بدأه».
(٤) في ب، هـ: «ﷻ»، و«تعالى» ساقطة من و.
(٥) في أ، ح، ك، ل: «ليس».
(٦) «بمخلوق» ساقطة من ز.
(٧) في ك: «البشر».
(٨) في ب: «من».
(٩) في ب، ج، ز، ح، ي، ك، ل: «فزعم».
(١٠) في ب زيادة: «من».
(١١) في هـ: «فقد»، و«كفر، وقد» ساقطة من ك.
(١٢) «تعالى» ساقطة من ب، و.
(١٣) في ب: «وغلبه»، وفي د، و: «وأعابه»، و«وعابه» ساقطة من ز.
(١٤) في و: «وأعدَّ له»، وفي ب زيادة: «اللَّه».
(١٥) في ب: «بعذابه»، وفي هـ: «بسقر» وفي هامشها: «عذابه»، وفي ل زيادة: «وتواعده»، و«عذابه» ساقطة من ي، ك.
(١٦) في ب: «اللَّه ﷻ»، وفي هـ: «عزّ من قائل»، و«تعالى» ساقطة من أ، و، ح، ل.
(١٧) في هـ زيادة: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ﴾.
(١٨) «فلما» ساقطة من ل.
(١٩) في ب، ز: «أوعده»، وفي ح: «وعد».
(٢٠) في أ، هـ، ط، ل زيادة: «تعالى»، و«اللَّه» ساقطة من ب، ط.
(٢١) في أ، ب، هـ: «بسقر»، و«سقر» ساقطة من ز.

قَالَ: ﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ﴾؛ عَلِمْنَا[١] أَنَّهُ[٢] قَوْلُ خَالِقِ البَشَرِ[٣]، وَلَا يُشْبِهُ[٤] قَوْلَ البَشَرِ.

وَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ تَعَالَى[٥] بِمَعْنًى مِنْ مَعَانِي البَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ، فَمَنْ أَبْصَرَ هَذَا[٦] ٱعْتَبَرَ، وَعَنْ مِثْلِ قَوْلِ الكُفَّارِ ٱنْزَجَرَ[٧]، وَعَلِمَ[٨] أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى[٩] بِصِفَاتِهِ لَيْسَ كَالبَشَرِ.

وَالرُّؤْيَةُ حَقٌّ لِأَهْلِ الجَنَّةِ بِغَيْرِ[١٠] إِحَاطَةٍ وَلَا كَيْفِيَّةٍ، كَمَا نَطَقَ بِهِ كِتَابُ رَبِّنَا[١١]: ﴿وُجُوهٌ يَوۡمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[١٢]، وَتَفْسِيرُهُ عَلَى[١٣] مَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى[١٤] وَعَلِمَهُ[١٥].

وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي ذَلِكَ مِنَ الحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[١٦]

---

(١) في ط، ي، ك: «فعلمنا».
(٢) في د: «أن».
(٣) «علمنا أنَّه قولُ خالقِ البَشَر» ساقطة من ب.
(٤) في أ، ب، ج، هـ، ز، ح، ط، ي، ك: «يشبهه».
(٥) «تعالى» ساقطة من ز.
(٦) في ز: «عنا»، وفي ب زيادة: «فقد».
(٧) في ز: «ٱزدجر».
(٨) في د: «وٱعلم».
(٩) في ب: «ﷻ»، و«تعالى» ساقطة من ك.
(١٠) في د: «من غير»، وفي هامش هـ: «خ: بلا».
(١١) في ط زيادة: «جلَّ وعلا».
(١٢) ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ ساقطة من ب.
(١٣) «على» ساقطة من ل.
(١٤) «تعالى» ساقطة من ب.
(١٥) في ب: «وعليه»، و«وعلمه» ساقطة من هـ، ز، ي، ك.
(١٦) في هـ: «تعالى»، وفي أ، ط زيادة: «وعن أصحابه»، وفي د زيادة: «وأصحابه»، وفي ح زيادة: «وعن أصحابه رضوان اللَّه عليهم أجمعين»، وفي ل زيادة: «وعن الصحابة رضوان اللَّه عليهم أجمعين».

فَهُوَ كَمَا قَالَ[(١)]، وَمَعْنَاهُ[(٢)] عَلَى مَا أَرَادَ[(٣)]، لَا[(٤)] نَدْخُلُ فِي ذَلِكَ مُتَأَوِّلِينَ[(٥)] بِآرَائِنَا، وَلَا مُتَوَهِّمِينَ بِأَهْوَائِنَا، فَإِنَّهُ مَا يَسْلَمُ[(٦)] فِي دِينِهِ إِلَّا مَنْ سَلَّمَ لِلَّهِ ﷻ[(٧)] وَلِرَسُولِهِ ﷺ[(٨)]، وَرَدَّ عِلْمَ[(٩)] مَا ٱشْتَبَهَ عَلَيْهِ[(١٠)] إِلَى عَالِمِهِ[(١١)].

وَلَا يَثْبُتُ قَدَمُ الإِسْلَامِ إِلَّا عَلَى ظَهْرِ التَّسْلِيمِ وَالِٱسْتِسْلَامِ[(١٢)]، فَمَنْ[(١٣)] رَامَ عِلْمَ[(١٤)] مَا حُظِرَ عَنْهُ[(١٥)] عِلْمُهُ، وَلَمْ يَقْنَعْ بِالتَّسْلِيمِ فَهْمُهُ؛ حَجَبَهُ مَرَامُهُ عَنْ خَالِصِ التَّوْحِيدِ، وَصَافِي المَعْرِفَةِ، وَصَحِيحِ الإِيمَانِ، فَيَتَذَبْذَبُ[(١٦)] بَيْنَ الكُفْرِ وَالإِيمَانِ، وَالتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ[(١٧)]، وَالإِقْرَارِ

---

(١) في هـ زيادة: «سترون ربَّكم كما تَرَوْن القمرَ ليلةَ البدر».

(٢) في ح،ط،ل زيادة: «وتفسيره».

(٣) في د زيادة: «اللَّه»، وفي هـ زيادة: «وعلم».

(٤) في ج،د: «ولا».

(٥) في هامش هـ: «خ: مؤولين».

(٦) في أ،ج،د،هـ،و،ز،ح،ط،ي،ك،ل: «سلم».

(٧) في و،ز،ح،ط: «تعالى»، وفي ل زيادة: «تعالى»، و«ﷻ» ساقطة من هـ،ك.

(٨) في ب: «عليه السلام»، وفي د،ز: «عليه الصَّلاة والسَّلام»، و«ﷺ» ساقطة من هـ،و،ط.

(٩) «علم» ساقطة من د.

(١٠) في هـ زيادة: «علمه».

(١١) في ب: «غالبه».

(١٢) في و بدل «التَّسليم والٱستسلام»: «الٱنقياد والتَّسليم»، وفي هامش هـ بدل «والٱستسلام»: «خ: إليه»، و«والٱستسلام» ساقطة من د.

(١٣) في أ،ب،د،و: «ومن».

(١٤) «علم» ساقطة من ب،د،هـ،و،ك.

(١٥) في ك،ل: «عن»، و«وعنه» ساقطة من أ.

(١٦) في ج،هـ: «فتذبذب».

(١٧) في ب: «والتَّكذيب والتَّصديق».

وَالإِنْكَارِ[١]، مُوَسْوِساً[٢] تَائِهاً، شَاكّاً زَائِغاً[٣]، لَا مُؤْمِناً مُصَدِّقاً، وَلَا جَاحِداً مُكَذِّباً.

وَلَا يَصِحُّ الإِيمَانُ بِالرُّؤْيَةِ[٤] لِأَهْلِ دَارِ السَّلَامِ[٥] لِمَنِ[٦] ٱعْتَبَرَهَا مِنْهُمْ[٧] بِوَهْمٍ، أَوْ تَأَوَّلَهَا[٨] بِفَهْمٍ؛ إِذْ[٩] كَانَ تَأْوِيلُ الرُّؤْيَةِ وَتَأْوِيلُ كُلِّ مَعْنىً يُضَافُ إِلَى الرُّبُوبِيَّةِ: تَرْكَ[١٠] التَّأْوِيلِ وَلُزُومَ[١١] التَّسْلِيمِ، وَعَلَيْهِ دِينُ المُرْسَلِينَ[١٢].

وَمَنْ[١٣] لَمْ يَتَوَقَّ النَّفْيَ وَالتَّشْبِيهَ زَلَّ[١٤]، وَلَمْ يُصِبِ التَّنْزِيهَ، فَإِنَّ[١٥] رَبَّنَا جَلَّ وَعَلَا مَوْصُوفٌ بِصِفَاتِ الوَحْدَانِيَّةِ، مَنْعُوتٌ بِنُعُوتِ الفَرْدَانِيَّةِ، لَيْسَ فِي مَعْنَاهُ[١٦] أَحَدٌ مِنَ البَرِيَّةِ.

تَعَالَى[١٧] عَنِ الحُدُودِ وَالغَايَاتِ، وَالأَرْكَانِ وَالأَعْضَاءِ[١٨]

---

(١) في و - تقديم وتأخير -: «والإقرار والإنكار، والتَّكذيب والتَّصديق».
(٢) في ج،و: «موسَوَساً» بفتح الواو الثانية، وفي ز: «موسوماً».
(٣) في ح: «زائغاً شاكّاً».
(٤) في ي: «بالرّيبة»، وفي د زيادة: «إلّا».
(٥) في د: «السلم»، وفي هـ،ي: «الإسلام».
(٦) في د: «فمن».
(٧) في ل: «فيهم»، و«منهم» ساقطة من أ،د.
(٨) في ب: «اتولها منهم»، و«بوهم، أو تأولها» ساقطة من ز.
(٩) في ب،ز،ل: «إذا».
(١٠) في أ،ط: «إلّا بترك»، وفي ج،ي: «تركُ» بضم الكاف.
(١١) في ب: «ولزم».
(١٢) في ب زيادة: «وشرائع النَّبيِّين».
(١٣) في و،ك: «وإن»، «ومن» ساقطة من ز.
(١٤) في أ: «ضلَّ وزلَّ».
(١٥) في ب: «بأنّ»، وفي و: «لأنَّ».
(١٦) في ب،ج،هـ،و،ز،ي،ك: «بمعناه»، وفي ح: «بمعنى».
(١٧) في هـ،ح،ط،ي زيادة: «اللَّه».
(١٨) في ح،ط،ل: «والأعضاء والأركان»، وفي و: وضعت عليها علامة التقديم والتأخير.

وَالأَدَوَاتِ، لَا[١] تَحْوِيهِ[٢] الجِهَاتُ السِّتُّ كَسَائِرِ المُبْتَدَعَاتِ[٣][٤].

وَالمِعْرَاجُ حَقٌّ، وَقَدْ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَعُرِجَ[٥] بِشَخْصِهِ[٦] فِي اليَقَظَةِ[٧] إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ[٨] إِلَى حَيْثُ[٩] شَاءَ[١٠] اللَّهُ[١١] مِنَ العُلَا، وَأَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى[١٢] بِمَا شَاءَ[١٣]، وَأَوْحَى[١٤] إِلَيْهِ[١٥] مَا أَوْحَى.

وَالحَوْضُ الَّذِي أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى[١٦] بِهِ غِيَاثاً لِأُمَّتِهِ حَقٌّ.

وَالشَّفَاعَةُ الَّتِي[١٧] ٱدَّخَرَهَا[١٨] لَهُمْ[١٩] حَقٌّ، كَمَا رُوِيَ فِي الأَخْبَارِ[٢٠].

---

(١) في د، هـ: «ولا».
(٢) في هـ: «يحويه».
(٣) في د، ل: «المبدعات».
(٤) هَذَا مِنَ الأَلْفَاظِ المُجْمَلَةِ الَّتِي لَمْ يَرِدْ بِهَا الشَّرْعُ، وَلَعَلَّ المُؤَلِّفَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «الحُدُودِ» أَيِ: الَّتِي يَعْلَمُهَا البَشَرُ.
«وَالغَايَاتِ»: تَنْزِيهٌ لِلَّهِ عَنْ مُشَابَهَةِ المَخْلُوقَاتِ فِي حِكْمَتِهِ.
«وَالأَرْكَانِ وَالأَعْضَاءِ وَالأَدَوَاتِ»: تَنْزِيهُ اللَّهِ عَنْ مُشَابَهَةِ المَخْلُوقَاتِ فِي صِفَاتِهِ الذَّاتِيَّةِ.
وَ«لَا تَحْوِيهِ الجِهَاتُ السِّتُّ»: أَيِ السِّتُّ المَخْلُوقَةُ، وَلَيْسَ المُرَادُ: نَفْيَ عُلُوِّ اللَّهِ وَٱسْتِوَاءِهِ.
(٥) في و: «وَعرجَ» بفتح العين وضمِّها، وفتح الرَّاء وكسرها، وكتب فوقها: «معاً».
(٦) في ط زيادة: «الكريم».
(٧) «في اليقظة» ساقطة من د.
(٨) «ثم» ساقطة من أ، و، ي.
(٩) في ح، ل زيادة: «ما».
(١٠) في و: «يشاء».
(١١) في أ، د، هـ، ز، ح، ط، ك، ل زيادة: «تعالى».
(١٢) في ج: «سبحانه وتعالى»، و«تعالى» ساقطة من ب، و.
(١٣) في د زيادة: «اللَّه تعالى».
(١٤) في ح، ل: «فأوحى».
(١٥) في ج، ط، ي: «إلى عبده»، وفي هـ: «اللَّه» وفي هامشها: «خ: إلى عبده».
(١٦) «تعالى» ساقطة من ب.
(١٧) في ب: «الذي».
(١٨) في ح، ل زيادة: «اللَّه».
(١٩) «لهم» ساقطة من د.
(٢٠) في و: جملة «كما روي في الأخبار» تأخَّرت موضعها بعد «وذرّيّته حقٌّ».

وَالمِيثَاقُ الَّذِي أَخَذَهُ اللَّهُ تَعَالَى[١] مِنْ[٢] آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذُرِّيَّتِهِ حَقٌّ[٣].

وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ[٤] فِيمَا لَمْ يَزَلْ[٥] عَدَدَ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ وَعَدَدَ مَنْ يَدْخُلُ[٦] النَّارَ جُمْلَةً وَاحِدَةً، فَلَا[٧] يُزَادُ[٨] فِي ذَلِكَ[٩] العَدَدِ، وَلَا يُنْقَصُ[١٠] مِنْهُ[١١]، وَكَذَلِكَ أَفْعَالَهُمْ[١٢] فِيمَا عَلِمَ مِنْهُمْ[١٣] أَنْ[١٤] يَفْعَلُوهُ[١٥].

وَكُلٌّ مُيَسَّرٌ[١٦] لِمَا خُلِقَ لَهُ، وَالأَعْمَالُ بِالخَوَاتِيمِ[١٧]، وَالسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ بِقَضَاءِ اللَّهِ[١٨]، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ بِقَضَاءِ اللَّهِ[١٩].

وَأَصْلُ القَدَرِ: سِرُّ اللَّهِ[٢٠] فِي خَلْقِهِ، لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى ذَلِكَ[٢١] مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ.

---

(١) في ب: «عز وجل».
(٢) في ط: «على».
(٣) في و: هنا موضع «كما روي في الأخبار».
(٤) في أ،د،و،ز،ح،ط،ل زيادة: «تعالى»، وفي ب زيادة: «عز وجل».
(٥) في أ،ب،د،و زيادة: «عالماً».
(٦) في ج،د،هـ،ز،ح،ط،ي،ك،ل: «ويدخل».
(٧) في ج،و،ي،ك،ل: «ولا»، وفي ز،ح: «لا».
(٨) في ب: «يزداد»، وفي هـ: «زاد».
(٩) «ذلك» ساقطة من د.
(١٠) في أ: «يَنْقُص» بفتح الياء وضمّ القاف.
(١١) في ب،و: «منهم».
(١٢) في ج،ح: «أفعالُهم» بضم اللّام.
(١٣) «منهم» ساقطة من و.
(١٤) في ح،ل: «أنهم».
(١٥) في ب: «يفعلوا ولا ينقص منهم»، وفي و: «يفعلوا»، وفي ح،ل: «يفعلونه»، وفي أ زيادة: «على نَسَقِ ما ذَكَرَ»، وفي ز زيادة: «لا بد أن يفعلوه».
(١٦) في ك: «ميسرٍ».
(١٧) في أ: «بخواتيمها»، وفي ي: «بالخواتم».
(١٨) في أ،د،ط زيادة: «تعالى»، وفي هـ: «بقضائه».
(١٩) في أ،د،ط زيادة: «تعالى»، وفي هـ: «بقضائه».
(٢٠) في أ،د،هـ،ز،ح،ط،ك،ل زيادة: «تعالى».
(٢١) في أ،ك: «عليه».

وَالتَّعَمُّقُ[١] وَالنَّظَرُ فِي ذَلِكَ ذَرِيعَةُ الخِذْلَانِ، وَسُلَّمُ الحِرْمَانِ، وَدَرَجَةُ الطُّغْيَانِ.

فَالحَذَرَ[٢] كُلَّ الحَذَرِ مِنْ ذَلِكَ نَظَراً وَفِكْراً وَوَسْوَسَةً[٣]، فَإِنَّ[٤] اللَّهَ تَعَالَى[٥] طَوَى[٦] عِلْمَ القَدَرِ عَنْ أَنَامِهِ[٧]، وَنَهَاهُمْ عَنْ مَرَامِهِ، كَمَا[٨] قَالَ[٩] تَعَالَى[١٠]: ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ﴾، فَمَنْ سَأَلَ[١١]: لِمَ فَعَلَ؟ فَقَدْ رَدَّ حُكْمَ الكِتَابِ[١٢]، وَمَنْ رَدَّ حُكْمَ الكِتَابِ[١٣] كَانَ مِنَ الكَافِرِينَ.

فَهَذَا[١٤] جُمْلَةُ[١٥] مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَنْ هُوَ مُنَوَّرٌ قَلْبُهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهِيَ دَرَجَةُ الرَّاسِخِينَ[١٦] فِي العِلْمِ؛ لِأَنَّ العِلْمَ[١٧] عِلْمَانِ: عِلْمٌ

---

(١) «مقرَّبٌ ولا نَبيٌّ مرسَل. والتَّعمُّق» ساقطة من ب.
(٢) في ح: «والحذر»، وفي و: «فالحذرُ» بضمّ الرَّاء.
(٣) في د،ح: «أو فكراً أو وسوسةً».
(٤) في د: «فإنه».
(٥) «تعالى» ساقطة من ج.
(٦) في ز: «أخفى».
(٧) في ح: «أنبيائه».
(٨) «عن مَرامِه، كما» ساقطة من ب.
(٩) في ب،هـ،ي زيادة: «اللَّه».
(١٠) في ب: «ﷻ في محكم كتابه»، وفي د: «عزَّ من قائلٍ»، وفي هـ،ط زيادة: «في كتابه»، وفي ح بدل «تعالى»: «في كتابه ﷻ»، وفي ل بدل «تعالى»: «في كتابه».
(١١) في هـ: «قال».
(١٢) في أ،ز: «كتاب اللَّه تعالى»، وفي ح،ل: «كتاب اللَّه».
(١٣) في أ،ط: «كتاب اللَّه تعالى»، وفي ل: «كتاب اللَّه»، و«من ردّ حكمَ الكتَاب» ساقطة من ح، و«ومن ردَّ حكمَ الكتَاب» ساقطة من ك.
(١٤) في ب: «فهذي»، وفي ج: «فهذه»، وفي ل: «هذا».
(١٥) «جملة» ساقطة من و،ز،ي،ك.
(١٦) في ب: «الرَّاسخُون».
(١٧) في هامش و بدل «لأنَّ العلمَ»: «والعلم».

فِي الخَلْقِ[١] مَوْجُودٌ، وَعِلْمٌ فِي الخَلْقِ[٢] مَفْقُودٌ[٣]، فَإِنْكَارُ العِلْمِ المَوْجُودِ كُفْرٌ، وَٱدِّعَاءُ العِلْمِ المَفْقُودِ كُفْرٌ.

وَلَا[٤] يَصِحُّ[٥] الإِيمَانُ إِلَّا بِقَبُولِ العِلْمِ المَوْجُودِ، وَتَرْكِ[٦] طَلَبِ[٧] العِلْمِ المَفْقُودِ.

وَنُؤْمِنُ[٨] بِاللَّوْحِ وَالقَلَمِ، وَجَمِيعُ[٩] مَا[١٠] فِيهِ قَدْ رُقِمَ[١١]، فَلَوِ ٱجْتَمَعَ الخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلَى شَيْءٍ[١٢] كَتَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى[١٣] فِيهِ أَنَّهُ كَائِنٌ[١٤] لِيَجْعَلُوهُ غَيْرَ كَائِنٍ: لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ.

وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ[١٥] عَلَى شَيْءٍ[١٦] كَتَبَهُ[١٧] اللَّهُ تَعَالَى[١٨] فِيهِ أَنَّهُ غَيْرُ[١٩] كَائِنٍ[٢٠] لِيَجْعَلُوهُ[٢١] كَائِناً[٢٢]: لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ[٢٣].

---

(١) في ح: «في الخلق علم».
(٢) في هـ: «الخالق».
(٣) مُرَادُهُ رحمه الله بِـ«العِلْمِ المَفْقُودِ»: عِلْمُ الغَيْبِ.
(٤) في ز، ح، ك: «لَا».
(٥) في ب، د: «يثبت»، وفي هامش هـ: «خ: يثبت».
(٦) في د: «وترد».
(٧) «طلب» ساقطة من و.
(٨) في ب، ك: «ويؤمن»، وفي د: «وتؤمن».
(٩) في أ، ج، د، هـ، ح، ي: «وبجميع».
(١٠) في و بدل «وجميع ما»: «وبما».
(١١) في ل بدل «قد رُقِمَ»: «قدر».
(١٢) في أ، هـ، ط، ك زيادة: «قد».
(١٣) «تعالى» ساقطة من ب، و.
(١٤) في و بدل «فيه أنَّه كائنٌ»: «كائناً».
(١٥) «كلّهم» ساقطة من و.
(١٦) في أ، ب، ج، هـ، ز، ح، ط، ي، ك، ل: «مَا».
(١٧) في أ، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل بدل «كتبه»: «لم يكتبه».
(١٨) «تعالى» ساقطة من ب، ج، و، ي.
(١٩) «أنه غير» ساقطة من د، و«غير» ساقطة من هـ، ز، ح، ط، ك.
(٢٠) في و بدل «فيه أنَّه غيرُ كائنٍ»: «كائناً»، و«فيه أنَّه غيرُ كائنٍ» ساقطة من أ.
(٢١) في د: «أن يجعلوه».
(٢٢) في هـ: «غير كائن».
(٢٣) في ب زيادة: «قد»، و«عليه» ساقطة من د.

جَفَّ[1] القَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَا أَخْطَأَ العَبْدَ[2] لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، وَمَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ.

وَعَلَى العَبْدِ: أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى[3] سَبَقَ عِلْمُهُ فِي كُلِّ كَائِنٍ مِنْ خَلْقِهِ، فَقَدَّرَ[4] ذَلِكَ بِمَشِيئَتِهِ تَقْدِيراً مُحْكَماً مُبْرَماً[5]، لَيْسَ فيه[6] نَاقِضٌ وَلَا مُعَقِّبٌ، وَلَا مُزِيلٌ وَلَا مُغَيِّرٌ وَلَا مُحَوِّلٌ، وَلَا زَائِدٌ[7] وَلَا نَاقِصٌ[8] مِنْ خَلْقِهِ فِي سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِهِ، وَذَلِكَ[9] مِنْ عَقْدِ الإِيمَانِ وَأُصُولِ المَعْرِفَةِ، وَالِاعْتِرَافِ بِتَوْحِيدِ[10] اللَّهِ[11] وَرُبُوبِيَّتِهِ[12]، كَمَا قَالَ[13] تَعَالَى[14]: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا﴾، وَقَالَ[15] تَعَالَى[16]: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾[17].

---

(١) في أ،و: «قد جفَّ».
(٢) في ي،ل: «العبدُ» بضم الدَّال.
(٣) في ب: «جلَّ جلاله»، وفي أ،ح،ط،ل زيادة: «قد»، و«تعالى» ساقطة من ج،ي.
(٤) في أ،هـ،ح،ل: «وقدر»، وفي و: «فقُدِّر» بضمِّ القاف وكسر الدَّال المشدَّدة.
(٥) في ب: «مبرياً» ووضع فوق الياء حرف الهمزة.
(٦) في و: «له»، و«فيه» ساقطة من ط.
(٧) «ولا زائد» ساقطة من د.
(٨) في أ،ب،د،و - تقديم وتأخير -: «ولا ناقصٌ ولا زائدٌ»، وفي أ: بالضَّاد المعجمة في قوله: «ناقض»، وفي ي: «ناقض».
(٩) «وذلك» ساقطة من ل.
(١٠) في ط: «بوحدانية».
(١١) في ب،د،ك: «بتوحيده»، وفي أ،هـ،ط زيادة: «تعالى».
(١٢) في ز: «بربوبيّته وتوحيده».
(١٣) في ج،د،هـ،ح،ي زيادة: «اللَّه».
(١٤) في ب،د،ح،ط زيادة: «في كتابه».
(١٥) في أ،ب: «وقوله»، وفي هـ،ي زيادة: «اللَّه».
(١٦) «وقال تعالى» ساقطة من د،و.
(١٧) في د - تقديم وتأخير -: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾، ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا﴾.

فَوَيْلٌ لِمَنْ صَارَ[١] لِلَّهِ[٢] فِي القَدَرِ خَصِيماً، وَأَحْضَرَ لِلنَّظَرِ فِيهِ[٣] قَلْباً[٤] سَقِيماً[٥]، لَقَدِ[٦] ٱلتَمَسَ بِوَهْمِهِ فِي فَحْصِ[٧] الغَيْبِ سِرّاً كَتِيماً، وَعَادَ بِمَا قَالَ[٨] أَفَّاكاً أَثِيماً.

وَالعَرْشُ وَالكُرْسِيُّ حَقٌّ، كَمَا بَيَّنَ[٩] اللَّهُ[١٠] تَعَالَى[١١] فِي[١٢] كِتَابِهِ، وَهُوَ جلَّ جَلَالُهُ[١٣] مُسْتَغْنٍ عَنِ العَرْشِ وَمَا[١٤] دُونَهُ، مُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَفَوْقَهُ[١٥]، وَقَدْ أَعْجَزَ[١٦] عَنِ الإِحَاطَةِ خَلْقَهُ[١٧].

وَنَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى[١٨] ٱتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً، وَكَلَّمَ[١٩] مُوسَى تَكْلِيماً؛ إِيمَاناً وَتَصْدِيقاً وَتَسْلِيماً.

وَنُؤْمِنُ[٢٠] بِالمَلَائِكَةِ، وَالنَّبِيِّينَ، وَالكُتُبِ المُنْزَلَةِ عَلَى[٢١]

---

(١) في ح زيادة: «له».
(٢) في ب،د،هـ،ز،ي،ك: «له»، وفي ط زيادة: «تعالى».
(٣) «خصيماً، وأحضرَ للنَّظرِ فيه» ساقطة من ب،د،ز،ي،ك.
(٤) في و بدل «صار للَّه في القدر ...» إلى هنا: «كان قلبُه في القدر».
(٥) في ب،ك: «قلب سقيم»، وفي ي: «سقيم»، وفي ل: «مستقيماً».
(٦) في د،و: «قد». (٧) في هـ،ز: «محض».
(٨) في أ زيادة: «جلَّ جلالُه»، وفي ب،د،و زيادة: «فيه»، وفي هـ زيادة: «اللَّه فيه».
(٩) في ط: «قال». (١٠) «اللَّه» ساقطة من ط.
(١١) في ب: «سبحانه وتعالى»، و«تعالى» ساقطة من ل.
(١٢) «في» ساقطة من د.
(١٣) في ح،ك،ل: «ﷻ»، وفي ط: «تعالى»، و«جلَّ جلاله» ساقطة من و.
(١٤) في و: «فما».
(١٥) في ب،ج،هـ،ز،ي: «فوقه»، وفي ل: «فما فوقه».
(١٦) في هـ،و: «عجز». (١٧) في و: «خلقُه» بضمِّ القاف.
(١٨) في ب: «جلَّ ذكره»، وفي هـ: «تبارك وتعالى»، و«تعالى» ساقطة من د،ز،ح،ل.
(١٩) في أ زيادة: «اللَّه». (٢٠) في ج: «وتؤمن».
(٢١) في ك بدل «بالملائكة والنَّبيِّين والكتب المُنْزَلة على»: «باللَّوحِ والقلمِ وجميعِ ما فيه عن».

المُرْسَلِينَ[١]، وَنَشْهَدُ أَنَّهُم كَانُوا[٢] عَلَى الحَقِّ المُبِينِ.

وَنُسَمِّي[٣] أَهْلَ قِبْلَتِنَا مُسْلِمِينَ مُؤْمِنِينَ، مَا دَامُوا[٤] بِمَا[٥] جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ[٦] مُعْتَرِفِينَ، وَلَهُ[٧] بِكُلِّ مَا قَالَ وَأَخْبَرَ[٨] مُصَدِّقِينَ.

وَلَا نَخُوضُ فِي اللَّهِ[٩].

وَلَا نُمَارِي فِي الدِّينِ[١٠].

وَلَا نُجَادِلُ فِي القُرْآنِ، وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَلَامُ رَبِّ العَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ، فَعَلَّمَهُ سَيِّدَ المُرْسَلِينَ مُحَمَّداً[١١] ﷺ[١٢].

وَكَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى لَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ المَخْلُوقِينَ، وَلَا[١٣] نَقُولُ بِخَلْقِهِ[١٤].

وَلَا نُخَالِفُ جَمَاعَةَ المُسْلِمِينَ.

---

(١) في أ: موضع جملة «والكتبِ المُنْزَلةِ على المرسَلِين» بعد قوله: «على الحقِّ المبِين» وبالصيغة التالية: «وبجميع الكتب المُنْزَلة على المرسَلِين».
(٢) «كانوا» ساقطة من ج.
(٣) في ب: «ويسمي»، وفي ي،ك: «وتسمي».
(٤) في و زيادة: «على الحقِّ المبين».
(٥) في و: «وبما».
(٦) في ج،ي زيادة: «وعلى آله»، وفي ح،ك: «عليه السلام».
(٧) «له» ساقطة من د،هـ.
(٨) «وأخبر» ساقطة من ب.
(٩) في أ،هـ،ز،ك زيادة: «عز وجل»، وفي د،ط زيادة: «تعالى».
(١٠) «ولا نماري في الدِّين» ساقطة من ح.
(١١) في هـ،ط: «محمّداً سيِّد المرسلين».
(١٢) في أ زيادة: «وآله أجمعين»، وفي ب،ح زيادة: «وعلى آله وصحبه أجمعين»، وفي ج،د،ز،ي زيادة: «وعلى آله أجمعين»، وفي هـ: «صلوات اللَّه عليهم أجمعين»، وفي و،ك: «صلى اللَّه عليه وعلى آله أجمعين»، وفي ل زيادة: «وعلى آله وأصحابه أجمعين»، وفي ط: لا يعلم موضع «صلى الله عليه وسلم» هل بعد «محمداً» أم بعد «المرسلين».
(١٣) في أ: «فلا».
(١٤) في ح،ط: «بخلق القرآن».

وَلَا نُكَفِّرُ[١] أَحَداً[٢] مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ بِذَنْبٍ[٣] مَا لَمْ يَسْتَحِلَّهُ[٤].

وَلَا نَقُولُ: لَا يَضُرُّ مَعَ الإِيمَانِ[٥] ذَنْبٌ لِمَنْ[٦] عَمِلَهُ.

وَنَرْجُو لِلمُحْسِنِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ[٧]، وَلَا نَأْمَنُ عَلَيْهِمْ، وَلَا نَشْهَدُ لَهُمْ بِالجَنَّةِ[٨].

وَنَسْتَغْفِرُ لِمُسِيئِهِمْ، وَنَخَافُ عَلَيْهِمْ[٩]، وَلَا نُقَنِّطُهُمْ[١٠].

وَالأَمْنُ وَالإِيَاسُ[١١] يَنْقُلَانِ عَنِ المِلَّةِ، وَسَبِيلُ الحَقِّ بَيْنَهُمَا لِأَهْلِ القِبْلَةِ.

وَلَا نُخْرِجُ[١٢] العَبْدَ مِنَ الإِيمَانِ إِلَّا بِجُحُودِ مَا أَدْخَلَهُ فِيهِ[١٣].

---

(١) في ل: «يكفر».
(٢) في د: «أحد».
(٣) مِنَ الكَبَائِرِ فَمَا دُونَهَا.
(٤) في ب: «يستخفَّه».
(٥) في ح: «الإسلام».
(٦) في د: «من».
(٧) في ج زيادة: «أن يعفو عنهم».
(٨) «ولا نَشْهَدُ لهم بالجنَّة» ساقطة من ز.
(٩) في د: «على محسن»، وفي ط بدل «ولا نَشْهَدُ لهم بالجنَّة، ونستغفرُ لمسيئِهم ونخافُ عليهم»: «ونخاف عليهم كما نخافُ على أنفسنا، فنستغفر لهم كما نستغفرُ لأنفسنا، ولا نَشْهَدُ لهم بالجنَّة، ونستغفر لمسيئهم».
(١٠) في ج: «نقنطْهم» بسكون الطاء، وفي هـ زيادة: «من رحمة اللَّه تعالى».
(١١) في هـ، ز: «واليأس».
(١٢) في أ، ب، و، ز، ح، ط، ي، ك: «يَخْرُج»، وفي ل: بدون نقط النون.
(١٣) هَذَا الحَصْرُ فِيهِ نَظَرٌ، فَالعَبْدُ يَخْرُجُ مِنَ الإِسْلَامِ بِجُحُودِ الشَّهَادَتَيْنِ، وَيَخْرُجُ أَيْضاً مِنَ الإِسْلَامِ بِغَيْرِ جُحُودِ الشَّهَادَتَيْنِ - كَالِاسْتِهْزَاءِ بِالدِّينِ -.

وَالإِيمَانُ: هُوَ الإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ، وَالتَّصْدِيقُ[١] بِالجَنَانِ[٢].

وَإِنَّ[٣] جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى[٤] فِي القُرْآنِ، وَجَمِيعَ مَا صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[٥] ﷺ[٦] مِنَ الشَّرْعِ[٧] وَالبَيَانِ[٨]، كُلُّهُ حَقٌّ.

وَالإِيمَانُ وَاحِدٌ، وَأَهْلُهُ فِي أَصْلِهِ[٩] سَوَاءٌ[١٠]، وَالتَّفَاضُلُ[١١] بَيْنَهُمْ[١٢] بِالتَّقْوَى[١٣]، وَمُخَالَفَةِ[١٤] الهَوَى[١٥].

وَالمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ أَوْلِيَاءُ الرَّحْمَنِ[١٦]، وَأَكْرَمُهُمْ[١٧]: أَطْوَعُهُمْ[١٨] وَأَتْبَعُهُمْ لِلْقُرْآنِ[١٩].

---

(١) في أ: «وتَصديقٌ»، وفي د،و،ز،ي،ك،ل: «وتصديقُه المعرفة».

(٢) الَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ: أَنَّ الإِيمَانَ قَوْلٌ، وَعَمَلٌ، وَاعْتِقَادٌ، يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنْقُصُ بِالمَعْصِيَةِ، وَإِخْرَاجُ العَمَلِ مِنَ الإِيمَانِ قَوْلُ المُرْجِئَةِ.

(٣) في و: «فإنَّ».

(٤) في ب: «عَزَّ وَجَلَّ».

(٥) في د: «رسوله»، وفي و،ح،ك،ل: «النَّبيّ»، وفي هـ زيادة: «تعالى».

(٦) في ك: «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، و«ﷺ» ساقطة من د.

(٧) في ي: «الشرائع»، و«الشّرع» ساقطة من أ.

(٨) في أ: «البيان».

(٩) في ز: «في أصله وأهله».

(١٠) لَيْسَ أَهْلُهُ فِيهِ سَوَاءٌ، بَلْ هُمْ مُتَفَاوِتُونَ فِيهِ تَفَاوُتاً عَظِيماً، فَلَيْسَ إِيمَانُ الرُّسُلِ كَإِيمَانِ غَيْرِهِمْ، وَلَيْسَ إِيمَانُ المُؤْمِنِينَ كَإِيمَانِ الفَاسِقِينَ.

(١١) في ح: «والفاضل».

(١٢) في ج،هـ،ط زيادة: «بالحقيقة» وكتبت فوقها: «بالخشية»، وفي د: زيادة عبارة غير واضحة.

(١٣) في أ: «بالحقيقة والتَّقوى»، وفي د،و،ز،ي،ك: «بالحقيقة»، وفي هـ: «بالحقيقة والتُّقى»، وفي ط: «بالتُّقى»، وفي ل: «بالتَّقوى بالحقيقة».

(١٤) في و: «في مخالفة».

(١٥) في د: «الأهواء»، وفي ب،ج،هـ،ط زيادة: «وملازمة الأولى».

(١٦) في أ،ي: «اللَّه»، وفي هامش ي: «الرَّحمن».

(١٧) في هـ زيادة: «عند اللَّه».

(١٨) في ج زيادة: «بالتقى والمعرفة»، وفي د زيادة: «له»، وفي هـ: «للَّه تعالى».

(١٩) في ب زيادة: «وأتقنهم بالعقيدة، وأحدثهم بالسُّنَة والجماعة»، وكتبت فوق كلمة «وأحدثهم»: «أحذقهم» ووضع عليها رمز «ط».

وَإِنَّ[(١)] الإِيمَانَ هُوَ: الإِيمَانُ بِاللَّهِ[(٢)]، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ[(٣)]، وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ[(٤)]، وَبِالقَدَرِ[(٥)] خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَحُلْوِهِ وَمُرِّهِ، مِنَ اللَّهِ تَعَالَى[(٦)].

وَنَحْنُ مُؤْمِنُونَ[(٧)] بِذَلِكَ كُلِّهِ، لَا[(٨)] نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ، وَنُصَدِّقُهُمْ كُلَّهُمْ[(٩)] عَلَى مَا جَاؤُوا بِهِ.

وَأَهْلُ الكَبَائِرِ؛ فِي النَّارِ[(١٠)] لَا[(١١)] يُخَلَّدُونَ إِذَا مَاتُوا وَهُمْ مُوَحِّدُونَ[(١٢)]، وَإِنْ[(١٣)] لَمْ يَكُونُوا[(١٤)] تَائِبِينَ، بَعْدَ أَنْ لَقُوا اللَّهَ ﷻ[(١٥)] عَارِفِينَ[(١٦)].

وَهُمْ فِي مَشِيئَتِهِ[(١٧)] وَحُكْمِهِ[(١٨)]:

---

(١) «إنَّ» ساقطة من ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل.
(٢) في أ زيادة: «تعالى».
(٣) «وكتبه» ساقطة من أ، ب.
(٤) في و، ل زيادة: «والبعث بعد الموت»، وفي هامش ج: «خ: والبعث بعد الموت»، و«واليوم الآخر» ساقطة من ز، و«هو الإيمان باللَّه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر» ساقطة من ل.
(٥) في ج، د، هـ، و، ح، ط، ي، ل: «والقدر»، وفي ز: «بالقدر».
(٦) في هـ زيادة: «ﷻ».
(٧) في و بدل «ونحن مؤمنون»: «ونؤمن».
(٨) في ك: «ولا».
(٩) «كلّهم» ساقطة من هـ، ك.
(١٠) «في النَّار» ساقطة من د.
(١١) في ك: «ولا».
(١٢) في د: «موجودون»، وفي ك: «موجدون».
(١٣) في ب: «وإذا»، وفي ح: «فإن».
(١٤) في ز: «يكن».
(١٥) في أ، د، هـ، و، ز، ح، ط: «تعالى»، و«ﷻ» ساقطة من ب، ك، ل.
(١٦) في ح، ط، ل زيادة: «مؤمنين».
(١٧) في أ: «مشيئة اللَّه تعالى»، وفي هـ زيادة: «وعدله».
(١٨) في ز: «حكمته ومشيئته».

إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ وَعَفَا عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ[١]، كَمَا ذَكَرَ[٢] ﷻ[٣] فِي كِتَابِهِ[٤]: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾[٥].

وَإِنْ شَاءَ[٦] عَذَّبَهُمْ فِي النَّارِ[٧] بِعَدْلِهِ[٨]، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ مِنْهَا بِرَحْمَتِهِ وَشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، ثُمَّ يَبْعَثُهُمْ[٩] إِلَى جَنَّتِهِ[١٠].

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى[١١] مَوْلَى أَهْلِ[١٢] مَعْرِفَتِهِ[١٣]، وَلَمْ يَجْعَلْهُمْ فِي الدَّارَيْنِ كَأَهْلِ نُكْرَتِهِ، الَّذِينَ خَابُوا مِنْ[١٤] هِدَايَتِهِ، وَلَمْ يَنَالُوا[١٥] مِنْ وَلَايَتِهِ.

اللَّهُمَّ ـ يَا وَلِيَّ الإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ـ مَسِّكْنَا[١٦] بِالإِسْلَامِ حَتَّى نَلْقَاكَ بِهِ.

---

(١) في هـ زيادة: «وكرمه»، و«بفضله» ساقطة من د، ز، ي.
(٢) في ل: «قال»، وفي ج، هـ، و، ط، ي زيادة: «اللَّه»، وفي ز زيادة: «في كتابه».
(٣) في د، هـ، و، ل: «تعالى».
(٤) في ب زيادة: «العزيز»، وفي د، هـ زيادة: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ﴾، وفي ح بدل «ذكر ﷻ في كتابه»: «قال في كتابه تعالى».
(٥) في د زيادة: «من عباده».
(٦) «وإن شاء» ساقطة من ح.
(٧) في ج، هـ، ط زيادة: «بقدر جنايتهم»، وفي ل زيادة: «بقدر جناياتهم».
(٨) في ب زيادة: «بقدر جنايتهم».
(٩) في ب: «ويبعثهم».
(١٠) في د: «الجنة»، وفي هـ: «جنه».
(١١) في ب، ج، ي: «جلَّ جلالُه»، و«تعالى» ساقطة من ح، ك، ل.
(١٢) في ج: «لأهل».
(١٣) في و، ل: «طاعته».
(١٤) في و: «من» وصحِّحت إلى «عن»، و«من» ساقطة من ل.
(١٥) في ي: «يُنَاوَلُوا».
(١٦) في هـ: «ثبّتنا».

وَنَرَى الصَّلَاةَ خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ، وَعَلَى[١] مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ.

وَلَا نُنْزِلُ[٢] أَحداً[٣] مِنْهُمْ[٤] جَنَّةً وَلَا نَاراً.

وَلَا نَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِكُفْرٍ وَلَا بِشِرْكٍ[٥] وَلَا بِنِفَاقٍ[٦]، مَا لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُمْ[٧] شَيْءٌ مِنْ[٨] ذَلِكَ[٩]، وَنَذَرُ[١٠] سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ تعَالَى[١١].

وَلَا نَرَى السَّيْفَ[١٢] عَلَى أَحدٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ إِلَّا مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ السَّيْفُ.

وَلَا نَرَى الخُرُوجَ عَلَى[١٣] أَئِمَّتِنَا وَوُلَاةِ أُمُورِنَا وَإِنْ جَارُوا[١٤]، وَلَا نَدْعُوا عَلَيْهِمْ[١٥]، وَلَا نَنْزِعُ[١٦] يَداً[١٧] مِنْ طَاعَتِهِمْ.

وَنَرَى طَاعَتَهُمْ[١٨] مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ ﷻ[١٩] فَرِيضَةً، مَا لَمْ

---

(١) في ز: «ونصلّي على».
(٢) في و: «خ: نُدْخِلُ».
(٣) في د: «أحد».
(٤) في و: «منهم أحداً».
(٥) في و: «شركٍ».
(٦) في ب،د،و،ز،ط: «نفاق».
(٧) «منهم» ساقطة من و.
(٨) في ب،ل: «في».
(٩) في ح: «من ذلك شيء».
(١٠) في و: «ونردّ».
(١١) في ب،ح: «ﷻ»، و«تعالى» ساقطة من ل.
(١٢) في ل: «بالسَّيف».
(١٣) في ح: «عن».
(١٤) في د زيادة: «وإن ظلموا».
(١٥) في هـ زيادة: «بالشَّرّ»، وفي ح: «على أحدٍ منهم».
(١٦) في ي: «نُنزِع» بضم النّون وكسر الزّاي.
(١٧) في د: «يد».
(١٨) في ب زيادة: «بحكم ولاية الأمر».
(١٩) في أ،د،ز،ك،ل: «تعالى»، وفي ط: «تبارك وتعالى»، و«ﷻ» ساقطة من ب،هـ،و.

يَأْمُرُونَا[١] بِمَعْصِيَةٍ[٢]، وَنَدْعُوا لَهُمْ بِالصَّلَاحِ وَالمُعَافَاةِ.

وَنَتَّبِعُ السُّنَّةَ وَالجَمَاعَةَ، وَنَجْتَنِبُ[٣] الشُّذُوذَ وَالخِلَافَ وَالفُرْقَةَ[٤].

وَنُحِبُّ أَهْلَ العَدْلِ وَالأَمَانَةِ[٥]، وَنُبْغِضُ[٦] أَهْلَ الجَوْرِ وَالخِيَانَةِ.

وَنَقُولُ: اللَّهُ أَعْلَمُ فِيمَا[٧] ٱشْتَبَهَ عَلَيْنَا[٨] عِلْمُهُ.

وَنَرَى المَسْحَ عَلَى الخُفَّيْنِ فِي السَّفَرِ وَالحَضَرِ، كَمَا جَاءَ فِي الأَثَرِ[٩].

وَالحَجُّ وَالجِهَادُ فَرْضَانِ[١٠] مَاضِيَانِ[١١] مَعَ أُولِي الأَمْرِ مِنْ أَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ[١٢] - بَرِّهِمْ وَفَاجِرِهِمْ - إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ[١٣]، لَا[١٤] يُبْطِلُهُمَا شَيْءٌ وَلَا يَنْقُضُهُمَا[١٥].

---

(١) في ب: «يأمر».
(٢) في ب زيادة: «اللّه تعالى»، و«ما لم يأمرونا بمعصية» ساقطة من أ، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل.
(٣) في ب: «ونَتَجنَّبُ».
(٤) في و: «والفُرقةَ والخلَافَ».
(٥) في ز، ك: «الإيمان والعدل»، وفي ي: «والإيمان».
(٦) في أ، ج، ل: «ونَبغُض» بفتح النّون وضمّ الغين.
(٧) في د: «بما».
(٨) «علينا» ساقطة من أ.
(٩) في ك: «الخبر».
(١٠) في د: «فريضتان»، و«فرضان» ساقطة من ب، هـ، و، ز، ك.
(١١) في د: «ماضيتان».
(١٢) في د: «الأمور»، وفي و زيادة: «مع».
(١٣) في أ، ج، هـ، ز، ط، ي: «يوم القيامة».
(١٤) في ب، ل: «ولا».
(١٥) في ب، ك، ل: «ينقصهما» بالصاد المهملة، وفي د: بدون نقط جميع الحروف، وفي و: «يُنْقِضُهُمَا» بضمِّ الياء وكسر القاف وضمِّ الضّاد المعجمة.

وَنُؤْمِنُ بِالكِرَامِ الكَاتِبِينَ[١]، وَأَنَّ[٢] اللَّهَ تَعَالَى[٣] قَدْ جَعَلَهُمْ[٤] عَلَيْنَا حَافِظِينَ.

وَنُؤْمِنُ بِمَلَكِ المَوْتِ، المُوَكَّلِ بِقَبْضِ أَرْوَاحِ العَالَمِينَ.

وَبِعَذَابِ[٥] القَبْرِ[٦] لِمَنْ كَانَ لَهُ[٧] أَهْلاً[٨]، وَسُؤَالِ[٩] مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ لِلْمَيِّتِ[١٠] فِي قَبْرِهِ[١١] عَنْ رَبِّهِ وَدِينِهِ وَنَبِيِّهِ[١٢]، عَلَى مَا جَاءَتْ بِهِ الأَخْبَارُ[١٣] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[١٤] ﷺ، وَعَنْ أَصْحَابِهِ[١٥] ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ[١٦] أَجْمَعِينَ[١٧] ـ.

وَالقَبْرُ[١٨] رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ[١٩].

---

(١) في د: «المكاتبين»، وفي ي: «الكاتبَيْن» بفتح الباء وسكون الياء.
(٢) في أ،ب،د،هـ،و،ط: «فإنَّ».
(٣) «تعالى» ساقطة من و،ح،ك.
(٤) في ل: «جعلهما».
(٥) في هـ: «ونؤمن بعذاب».
(٦) في أ،هـ،ح،ط زيادة: «ونعيمه».
(٧) في هـ: «لذلك»، و«له» ساقطة من ط،ل.
(٨) في د: «أهل».
(٩) في أ،ج،ز،ح،ط،ي،ك،ل: «وبسؤال».
(١٠) في هـ: «بالميّت».
(١١) في هـ زيادة: «ويسألان».
(١٢) في و: «ونبيّه ودينه».
(١٣) في د: «الآثار».
(١٤) في د،ل: «النَّبيّ».
(١٥) في هـ: «الأصحاب».
(١٦) في أ،ب،هـ: «رضوان اللَّه عليهم».
(١٧) «رضي اللَّه عنهم أجمعين» ساقطة من د، و«أجمعين» ساقطة من و،ح.
(١٨) في أ: «وبأنّ القبر»، وفي ي: «وقبور».
(١٩) في أ،ج،هـ،و،ز،ط،ي،ك،ل: «النِّيران».

وَنُؤْمِنُ بِالبَعْثِ وَجزَاءِ الأَعْمَالِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَالعَرْضِ وَالحِسَابِ، وَقِرَاءَةِ الكِتَابِ[١]، وَالثَّوَابِ وَالعِقَابِ، وَالصِّرَاطِ وَالمِيزَانِ[٢].

وَالجَنَّةُ وَالنَّارُ مَخْلُوقَتَانِ[٣]، لَا تَفْنَيَانِ[٤] أَبَداً[٥] وَلَا تَبِيدَانِ[٦].

وَإِنَّ[٧] اللَّهَ تَعَالَى[٨] خَلَقَ الجَنَّةَ وَالنَّارَ[٩] قَبْلَ[١٠] الخَلْقِ[١١]، وَخَلَقَ لَهُمَا أَهْلاً، فَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ لِلْجَنَّةِ[١٢] فَضْلاً مِنْهُ، وَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ لِلنَّارِ[١٣] عَدْلاً مِنْهُ[١٤].

وَكُلٌّ[١٥] يَعْمَلُ لِمَا[١٦] قَدْ[١٧] فُرِغَ[١٨] مِنْهُ[١٩]، وَصَائِرٌ إِلَى مَا[٢٠] خُلِقَ لَهُ[٢١]، وَالخَيْرُ وَالشَّرُّ مُقَدَّرَانِ عَلَى العِبَادِ.

---

(١) في ج،هـ: «الكتُب».
(٢) في ب زيادة: «يوزن بها أعمال الخلق من الخير والشر والطاعة والمعصية».
(٣) في ب: «مخلوقان»، و«مخلوقتان» ساقطة من هـ،ز،ك.
(٤) في ج،د،هـ،و،ز،ح،ي: «يفنيان»، وفي ك،ل: بدون نقط الياء الأولى.
(٥) «أبداً» ساقطة من و.
(٦) في ج،د،و،ز،ح،ك،ل: «يبيدان»، وفي ي: «تبلِيان» بكسر اللام.
(٧) في أ،هـ،و: «فإنَّ»، و«إنَّ» ساقطة من د.
(٨) في ط: «تبارك وتعالى».
(٩) «والنار» ساقطة من ك.
(١٠) في ب،ح،ط،ل زيادة: «خلق».
(١١) «قبل الخلق» ساقطة من و.
(١٢) في و،ط: «أدخله الجنَّة»، وفي ل: «أدخله إلى الجنَّة».
(١٣) في و،ط: «أدخله النَّار»، وفي ل: «أدخله إلى النَّار».
(١٤) في ح: «منهم».
(١٥) في ب: «فكل».
(١٦) في د: «على ما»، وفي ي: «بما».
(١٧) «قد» ساقطة من د.
(١٨) في ي: «فزع».
(١٩) في أ،ب،ي: «له»، وفي ح: «منهم».
(٢٠) في ب: «لما»، وفي و زيادة: «قد».
(٢١) في ح: من هنا السّقط، إلى قوله: «إلا بمعونة اللَّه» ص (٦٨٧).

وَالِاسْتِطَاعَةُ ضَرْبَانِ:

أَحَدُهُمَا: الِاسْتِطَاعَةُ[١] الَّتِي يَجِبُ[٢] بِهَا[٣] الفِعْلُ - مِنْ[٤] نَحْوِ التَّوْفِيقِ الَّذِي[٥] لَا يَجُوزُ أَنْ[٦] يُوصَفَ المَخْلُوقُ[٧] بِهِ[٨] - : فَهِيَ[٩] مَعَ الفِعْلِ.

وَأَمَّا الِاسْتِطَاعَةُ التي[١٠] مِنْ جِهَةِ الصِّحَّةِ وَالوُسْعِ، وَالتَّمَكُّنِ[١١] وَسَلَامَةِ[١٢] الآلَاتِ: فَهِيَ قَبْلَ الفِعْلِ، وَبِهَا يَتَعَلَّقُ الخِطَابُ[١٣]، وَهُوَ[١٤] كَمَا[١٥] قَالَ اللَّهُ[١٦] تَعَالَى[١٧]: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾.

(١) «ضربان: أحدهما: الاستطاعة» ساقطة من ب،د،و،ز،ي،ك،ل.
(٢) في أ،ج،ط: «يوجد»، وفي هـ: «توجد»، وفي ل: بدون نقط الياء.
(٣) في ي: «به»، و«بها» ساقطة من هـ.
(٤) «من» ساقطة من ب.
(٥) في أ: «التي»، و«الذي» ساقطة من ب.
(٦) «يجوز أن» ساقطة من د.
(٧) في د: «المخلوقين».
(٨) في هـ: «به المخلوق»، وفي و،ل: «بها».
(٩) «فهي» ساقطة من أ،ب،د،هـ،و،ز،ي،ك،ل.
(١٠) «الَّتي» ساقطة من أ،ب،هـ،و،ز،ي،ك،ل.
(١١) في أ،ب،ز،ك،ل: «والتّمكين».
(١٢) في ب،و: «وصحة».
(١٣) «وبها يتعلّق الخطاب» ساقطة من أ،ج،ز،ط،ي،ك،ل.
(١٤) في ز: «وهي»، و«وهو» ساقطة من هـ،ط، ومن قوله: «وأمَّا الاستطاعة ...» إلى هنا ساقط من د، «وبها يتعلّق الخطاب، وهو» ساقطة من و.
(١٥) في ج: «وكما».
(١٦) «اللَّه» ساقطة من أ،د.
(١٧) في د: «عزَّ من قائل»، وفي ط: «تبارك وتعالى»، وفي ك: «عز وجل».

وَأَفْعَالُ العِبَادِ: خَلْقُ اللَّهِ(١)، وَكَسْبٌ مِنَ العِبَادِ(٢)، وَلَمْ(٣) يُكَلِّفْهُمُ اللَّهُ(٤) إِلَّا مَا(٥) يُطِيقُونَ(٦)، وَلَا يُطِيقُونَ إِلَّا مَا كَلَّفَهُمْ بِهِ(٧)(٨)، وَهُوَ تَفْسِيرُ(٩): «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»(١٠)، نَقُولُ(١١): لَا حِيلَةَ(١٢) لِأَحَدٍ(١٣)، وَلَا حَرَكَةَ لِأَحَدٍ، وَلَا تَحَوُّلَ لِأَحَدٍ(١٤) عَنْ مَعْصِيَةِ(١٥) اللَّهِ(١٦)؛ إِلَّا بِمَعُونَةِ(١٧) اللَّهِ(١٨).

وَلَا قُوَّةَ لِأَحَدٍ عَلَى إِقَامَةِ(١٩) طَاعَةِ اللَّهِ(٢٠) وَالثَّبَاتِ عَلَيْهَا؛ إِلَّا بِتَوْفِيقِ اللَّهِ(٢١).

---

(١) في أ،و،ط،ك،ل زيادة: «تعالى».

(٢) في هـ: «العبد».

(٣) في د: «لا».

(٤) في أ،د،هـ،ط،ك،ل زيادة: «تعالى»، و«اللَّه» ساقطة من و.

(٥) في ز: «بما».

(٦) في هـ،ز: «يطيقونه».

(٧) في هـ زيادة: «اللَّه به»، وفي ي زيادة: «اللَّه»، و«به» ساقطة من ب،ج،ح،ط،ك.

(٨) المُكَلَّفُونَ يُطِيقُونَ أَكْثَرَ مِمَّا كَلَّفَهُمْ بِهِ سُبْحَانَهُ، وَلَكِنَّهُ ﷻ لَطَفَ بِعِبَادِهِ وَيَسَّرَ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِمْ فِي دِينِهِمْ حَرَجاً، فَضْلاً مِنْهُ وَإِحْسَاناً.

(٩) في د زيادة: «قوله».

(١٠) في أ،ج،د،هـ،و،ز،ل زيادة: «العليّ العظيم».

(١١) في د: «يقول».

(١٢) في ز زيادة: «ولا تحوّل».

(١٣) في ج،ط،ي،ك زيادة: «ولا حولَ لأحدٍ»، وفي د زيادة: «ولا قوَّة لأحدٍ»، وفي ل زيادة: «ولا حول»، و«لأحدٍ» ساقطة من ز.

(١٤) في د،ل: «ولا تحويل لأحد»، وفي و - تقديم وتأخير -: «ولا تحوّل لأحدٍ، ولا حركةَ لأحدٍ»، و«ولا تحوّل لأحدٍ» ساقطة من ج،ز،ي.

(١٥) في د: «معاصي».

(١٦) في د،ط،ك زيادة: «تعالى»، وفي ل: «معصيته».

(١٧) في هـ: «بمعرفة»، وفي ل: «بعصمة».

(١٨) في ب: «بمعونته»، وفي هـ،و،ط،ك،ل زيادة: «تعالى»، وإلى هنا ينتهي السقط في ح.

(١٩) «إقامة» ساقطة من أ.

(٢٠) في هـ،و،ز،ط زيادة: «تعالى»، و«ولا قوةَ لأحدٍ على إقامة طاعة اللَّه» ساقطة من ك.

(٢١) في هـ،ز،ح،ط،ل زيادة: «تعالى».

وَكُلُّ شَيْءٍ[١] **يَجْرِي**[٢] بِمَشِيئَةِ اللَّهِ[٣] وَعِلْمِهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ[٤]، فَغَلَبَتْ[٥] مَشِيئَتُهُ المَشِيئَاتِ كُلَّهَا، وَغَلَبَ قَضَاؤُهُ الحِيَلَ[٦] كُلَّهَا، يَفْعَلُ اللَّهُ[٧] مَا يَشَاءُ، وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ أَبَداً[٨]، ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ﴾[٩].

وَفِي دُعَاءِ[١٠] **الأَحْيَاءِ**[١١] **وَصَدَقَاتِهِمْ**[١٢]**: مَنْفَعَةٌ**[١٣] لِلْأَمْوَاتِ[١٤].

وَاللَّهُ[١٥] **يَسْتَجِيبُ الدَّعَوَاتِ**، وَيَقْضِي الحَاجَاتِ، وَيَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يَمْلِكُهُ شَيْءٌ.

وَلَا غِنَى[١٦] **عَنِ اللَّهِ**[١٧] **طَرْفَةَ عَيْنٍ**، وَمَنِ ٱسْتَغْنَى عَنِ اللَّهِ[١٨] طَرْفَةَ عَيْنٍ؛ فَقَدْ كَفَرَ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الحَيْنِ[١٩].

---

(١) «شيء» ساقطة من هـ.
(٢) «يجري» ساقطة من د، ز.
(٣) في أ، د، ط، ك، ل زيادة: «تعالى»، وفي ح زيادة: «ﷻ».
(٤) في ج، ز، ط، ي، ك: «وقدره وقضائه».
(٥) في أ، ب، د، و: «غلبت».
(٦) في د: «الحيلُ» بضم اللام.
(٧) «اللَّه» ساقطة من و.
(٨) في أ زيادة: «تقدّسَ عن كلِّ عَيْبٍ وَشَيْنٍ، وتنزَّه عن كلِّ سوءٍ وحَيْنٍ»، وفي هـ، ل زيادة: «تقدّسَ عن كلِّ سوءٍ وحَيْنٍ، وتنزَّه عن كلِّ عَيْبٍ وَشَيْنٍ»، وفي ح: كذلك لكن دون لفظة: «وحَيْنٍ».
(٩) في ط زيادة: «تقدّسَ عن كلِّ سوءٍ وحَيْنٍ، وتنزَّهَ عن كلِّ عَيْبٍ وشَيْنٍ».
(١٠) في ي: «دعوات».
(١١) في أ زيادة: «للأموات».
(١٢) في أ، ج، ح، ي، ل: «وصدقتهم»، و«وصدقاتهم» ساقطة من د، و، ز، ك.
(١٣) في ب: «منفعةً» بفتحتين.
(١٤) في ي، ل: «الأموات».
(١٥) في أ، د، هـ، و، ز، ح، ط، ل زيادة: «تعالى».
(١٦) في ج: «غنىً»، وفي ح: «نستغني».
(١٧) في أ، ب، د، ز، ي، ك: «عنه»، وفي هـ، ط زيادة: «تعالى».
(١٨) في ب زيادة: «تبارك وتعالى»، وفي هـ، ط، ي، ك زيادة: «تعالى».
(١٩) في ط: «الخسران والجحيم»، وفي ل: «الجحيم».

وَاللَّهُ[١] يَغْضَبُ وَيَرْضَى، لَا كَأَحَدٍ مِنَ الوَرَى.

وَنُحِبُّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ[٢] ﷺ، وَلَا نُفْرِطُ[٣] فِي حُبِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلَا نَتَبَرَّأُ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ[٤].

وَنُبْغِضُ[٥] مَنْ يُبْغِضُهُمْ[٦]، وَبِغَيْرِ الخَيْرِ[٧] يَذْكُرُهُمْ[٨]، وَلَا نَذْكُرُهُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ[٩].

وَحُبُّهُمْ: دِينٌ وَإِيمَانٌ وَإِحْسَانٌ[١٠].

وَبُغْضُهُمْ: كُفْرٌ وَنِفَاقٌ[١١] وَطُغْيَانٌ[١٢].

وَنُثْبِتُ الخِلَافَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ[١٣] ﷺ: أَوَّلاً[١٤] لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه ـ تَفْضِيلاً لَهُ[١٥]، وَتَقْدِيماً[١٦] ....

(١) في أ،د،و،ح،ط،ك،ل زيادة: «تعالى»، وفي ب،هـ،ز زيادة: «عز وجل».
(٢) في ح،ل: «النَّبيّ».
(٣) في أ،و: «نُفَرِّطُ» بفتح الفاء وكسر الرَّاء المشدَّدة، وفي ح،ط: «نفرّط» بتشديد الراء، وفي ل: «نَفْرُطُ» بفتح النُّون وسكون الفاء وضم الرَّاء والطَّاء.
(٤) في ك زيادة: «ونحبّ من يحبهم»، و«ولا نتبرأ من أحدٍ منهم» ساقطة من أ.
(٥) في أ،د،ح،ل: «ونَبْغُضُ» بفتح النون وضمِّ الغين.
(٦) في أ،ج،ل: «يَبْغُضُهم» بفتح الياء وضمِّ الغين.
(٧) في ط: «الحق».
(٨) في ز،ح: «لا نذكرهم»، وفي ي: «نذكرهم»، و«وبغير الخير يذكرهم» ساقطة من ل.
(٩) في ج،ز،ي: «بالخير»، و«ولا نذكرهم إلا بخير» ساقطة من ح.
(١٠) في هـ،ح،ط،ل: «ونرى حبَّهم: ديناً وإيماناً وإحساناً».
(١١) في د: «نفاقٌ» و«كفرٌ» ساقطة منها.
(١٢) في هـ،ح،ط،ل: «كفراً ونفاقاً وطغياناً».
(١٣) في و،ي: «النَّبيّ».
(١٤) في ل: «أول».
(١٥) «له» ساقطة من و،ك.
(١٦) في هـ زيادة: «له».

عَلَى جَمِيعِ الأُمَّةِ[١] ـ، ثُمَّ لِعُمَرَ[٢] بْنِ الخَطَّابِ[٣] رضي الله عنه، ثُمَّ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه، ثُمَّ لِعَلِيٍّ[٤] بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه. وَهُمُ الخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ وَالأَئِمَّةُ[٥] المَهْدِيُّونَ[٦].

وَإِنَّ[٧] العَشَرَةَ الَّذِينَ[٨] سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٩]، نَشْهَدُ[١٠] لَهُمْ[١١] بِالجَنَّةِ[١٢] عَلَى مَا[١٣] شَهِدَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[١٤] ـ وَقَوْلُهُ الحَقُّ[١٥] ـ.

وَهُمْ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ[١٦]،

---

(١) في أ زيادة: «رضوان اللَّه عليهم أجمعين»، وفي ب: هنا موضع «رضي الله عنه»، و«تفضيلاً له وتقديماً على جميع الأمَّة» ساقطة من ز.

(٢) في ز: «عمر».

(٣) «بن الخطَّاب» ساقطة من ز.

(٤) في ب: «للإمام علي».

(٥) «والأئمّة» ساقطة من ز، و«والأئمّة المهديُّون» ساقطة من ي.

(٦) في د زيادة: «الَّذين قضوا بالحقِّ وبه كانوا يعدلون»، وفي هـ زيادة: «رضوان اللَّه عليهم أجمعين».

(٧) في د: «ونحبّ»، و«إنَّ» ساقطة من و.

(٨) في ب،ل: «الَّذي».

(٩) في هـ: موضع هذه الجملة «إنّ العشرة الَّذين سماهم رسول اللَّه ﷺ» يأتي قريباً.

(١٠) في ل: «يشهد».

(١١) «لهم» ساقطة من هـ.

(١٢) في هـ: هنا موضع الجملة السَّابقة ذكرها، وبالصيغة التَّالية: «للعشرة الَّذين سماهم النَّبيّ ﷺ».

(١٣) في ح،ك: «كما».

(١٤) في ح،ك،ل: «النَّبيّ ﷺ»، وفي أ بدل «وإنَّ العشرة الَّذين ...» إلى هنا: «ونشهد للعشرة الَّذين سماهم رسول اللَّه ﷺ».

(١٥) «وقوله الحقّ» ساقطة من ح،ك،ل.

(١٦) في أ،هـ: «وزبير».

وَسَعْدٌ، وَسَعِيدٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَأَبُو[١] عُبَيْدَةَ[٢] بْنُ[٣] الجَرَّاحِ - وَهُوَ أَمِينُ[٤] هَذِهِ الأُمَّةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ[٥] أَجْمَعِينَ[٦].

وَمَنْ أَحْسَنَ القَوْلَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ[٧] ﷺ، وَأَزْوَاجِهِ[٨]، وَذُرِّيَّاتِهِ؛ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ.

وَعُلَمَاءُ السَّلَفِ مِنَ السَّابِقِينَ[٩] والتَّابِعِينَ[١٠]، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أَهْلِ الخَبَرِ[١١] وَالأَثَرِ[١٢]، وَأَهْلِ الفِقْهِ[١٣] وَالنَّظَرِ، لَا[١٤] يُذْكَرُونَ إِلَّا بِالجَمِيلِ[١٥]، وَمَنْ ذَكَرَهُمْ بِسُوءٍ[١٦] فَهُوَ عَلَى غَيْرِ[١٧] السَّبِيلِ.

وَلَا نُفَضِّلُ أَحَداً مِنَ الأَوْلِيَاءِ[١٨] عَلَى أَحَدٍ[١٩] الأَنْبِيَاءِ[٢٠]،

---

(١) في د: «وأبي».
(٢) في ح: «عبيد».
(٣) في و: «بنِ» بكسر النّون، و«بن» ساقطة من هـ.
(٤) في ج،ط: «وهم أمناء»، وفي هامش هـ: «خ: وهم أمناء».
(٥) في أ،هـ،ز،ح،ك،ل: «رضوان اللَّه عليهم»، وفي ط: «رضوان اللَّه تعالى عليهم»، وفي ح: «رُضوان» بضم الرَّاء.
(٦) «رضي اللَّه عنهم أجمعين» ساقطة من د.
(٧) في ح،ل: «النَّبيّ».
(٨) في ك: «وعلى أزواجه».
(٩) «من السَّابقين» ساقطة من ل.
(١٠) في ج: «الصَّالحين السَّابقين والتَّابعين»، وفي هـ،ز،ح،ط،ي،ك: «الصَّالحين والتَّابعين».
(١١) في أ،ب،ج،ز،ح،ك،ل: «الخير».
(١٢) في هـ: «الأثر والخبر».
(١٣) في و: «والفقه».
(١٤) في ب: «ولا».
(١٥) في ح: «بالجيد».
(١٦) في ز،ك: «بشر».
(١٧) في ط: «خلاف».
(١٨) في و: «أولياء اللَّه».
(١٩) في أ زيادة: «من»، و«أحدِ» ساقطة من ج،د،و،ز،ي.
(٢٠) في ب زيادة: «صلوات اللَّه عليهم أجمعين»، وفي هـ زيادة: «عَلَيْهِ السَّلَامُ».

وَنَقُولُ[(١)]: نَبِيٌّ وَاحِدٌ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الأَوْلِيَاءِ.

وَنُؤْمِنُ بِمَا[(٢)] **جَاءَ مِنْ**[(٣)] **كَرَامَاتِهِمْ**، وَصَحَّ[(٤)] عَنِ[(٥)] الثِّقَاتِ مِنْ رِوَايَاتِهِمْ[(٦)].

وَنُؤْمِنُ بِخُرُوجِ الدَّجَّالِ[(٧)]، وَنُزُولِ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ[(٨)].

وَنُؤْمِنُ[(٩)] **بِطُلُوعِ**[(١٠)] الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجِ دَابَّةِ الأَرْضِ[(١١)] مِنْ مَوْضِعِهَا.

وَلَا نُصَدِّقُ كَاهِناً، وَلَا عَرَّافاً، وَلَا مَنْ يَدَّعِي شَيْئاً بِخِلَافِ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِجْمَاعِ الأُمَّةِ.

وَنَرَى الجَمَاعَةَ حَقّاً وَصَوَاباً، وَالفُرْقَةَ[(١٢)] زَيْغاً[(١٣)] وَعَذَاباً.

وَدِينُ اللَّهِ[(١٤)] فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ[(١٥)] وَاحِدٌ[(١٦)]، وَهُوَ دِينُ[(١٧)]

---

(١) «نقول» ساقطة من ل.

(٢) في و: «بجميع ما».

(٣) في أ: «في».

(٤) في ل: «وبما صحّ».

(٥) في و: «مِنْ».

(٦) في هـ: «روايتهم»، وفي ح،ط: «رواتهم».

(٧) في د زيادة: «اللعين».

(٨) في ج زيادة: «ونؤمن بخروج يأجوج ومأجوج».

(٩) «نؤمن» ساقطة من ح.

(١٠) في و بدل «ونؤمن بطلوع»: «وطلوع».

(١١) في ب،ز: «الدَّابّة».

(١٢) في د زيادة: «ذماً».

(١٣) في د: «زائغاً»، وفي ل: «رفعاً».

(١٤) في أ،د،ح،ك،ل زيادة: «تعالى»، وفي ب زيادة: «جلَّ ذكره»، وفي ج،ي زيادة: «عز وجل»، وفي ط زيادة: «تبارك وتعالى».

(١٥) «والأرض» ساقطة من ك.

(١٦) «واحدٌ» ساقطة من ب.

(١٧) «دينُ» ساقطة من ب،د،و.

الإِسْلَامِ[١]، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى[٢]: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾[٣]، وَقَالَ[٤] تَعَالَى[٥]: ﴿وَرَضِيتُ[٦] لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾.

وَهُوَ بَيْنَ الغُلُوِّ وَالتَّقْصِيرِ، وَبَيْنَ[٧] التَّشْبِيهِ وَالتَّعْطِيلِ.

وَبَيْنَ الجَبْرِ[٨] وَالقَدَرِ، وَبَيْنَ الأَمْنِ وَاليَأْسِ[٩].

فَهَذَا دِينُنَا وَٱعْتِقَادُنَا[١٠] ظَاهِراً وَبَاطِناً، وَنَحْنُ بُرَآءُ إِلَى اللَّهِ[١١] مِنْ كُلِّ مَنْ خَالَفَ[١٢] الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَبَيَّنَّاهُ.

وَنَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى[١٣] أَنْ[١٤] يُثَبِّتَنَا[١٥] عَلَى الإِيمَانِ[١٦]، وَيَخْتِمَ لَنَا بِهِ، وَيَعْصِمَنَا مِنَ الأَهْوَاءِ المُخْتَلِفَةِ، وَالآرَاءِ المُتَفَرِّقَةِ، وَالمَذَاهِبِ الرَّدِيَّةِ[١٧] - مِثْلِ[١٨]: المُشَبِّهَةِ[١٩]، وَالجَهْمِيَّةِ،

---

(١) في ح، ط، ل زيادة: «كما».
(٢) في ط: «تبارك وتعالى».
(٣) في د: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْأَخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾، وفي ح، ل زيادة: «وقال تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾».
(٤) في أ، ب: «وقوله»، وفي هـ، ي: «قال اللَّه».
(٥) في ز: «سبحانه وتعالى»، و«تعالى» ساقطة من أ، و.
(٦) في أ، هـ، و: «رضيت».
(٧) «بين» ساقطة من أ، ب، ج، د، و، ز، ح، ي، ك، ل.
(٨) في ح: «الخير».
(٩) في أ، ب، د، ح، ي، ل: «والإياس».
(١٠) «واعتقادنا» ساقطة من ح، ك.
(١١) في أ، ب، ج، ز، ح، ط، ي، ك، ل زيادة: «تعالى»، وفي هـ زيادة: «ﷻ»، و«إلى اللَّه» ساقطة من و.
(١٢) في أ: «خَالَفَنَا في»، وفي و بدل «مَنْ خالَف»: «مخالفٍ».
(١٣) في ب: «سبحانه وتعالى»، وفي هـ: «ﷻ»، و«تعالى» ساقطة من د.
(١٤) «أنْ» ساقطة من أ.
(١٥) في ل: «يميتنا».
(١٦) في ب، د، و، ز، ح، ك، ي: «عليه»، و«على الإيمان» ساقطة من هـ.
(١٧) في ز، ط، ك: «المُرْدِيَة»، وفي ي: «المُرْدِيَّة» بتشديد الياء المفتوحة.
(١٨) في أ، و: «مثلُ» بضمِّ اللام.
(١٩) في ح، ط، ل: «كالمشبّهة».

وَالجَبْرِيَّـةِ[١]، وَالقَدَرِيَّـةِ[٢]، وَغَيْرِهِمْ - مِنَ[٣] الَّذِينَ[٤] خَالَفُوا[٥] الجَمَاعَةَ[٦]، وَحَالَفُوا[٧] الضَّلَالَةَ.

وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَآءُ[٨]، وَهُمْ عِنْدَنَا ضُلَّالٌ أَرْدِيَاءُ[٩].

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ، وَإِلَيْهِ المَرْجِعُ وَالمَآبُ[١٠].



تم بحمد الله

(١) في أ زيادة: «والمعتزلة».
(٢) في د زيادة: «والرّافضة»، وفي ز: «والقدريّة، والجبريّة».
(٣) «من» ساقطة من أ.
(٤) في ح،ط،ل: «ممن».
(٥) في ح،ط،ل: «خالف».
(٦) في ب: «السُّنّة والجماعة واتّبعوا البدع»، وفي و: «السُّنّة والجماعة».
(٧) في ب،ز،ي،ك: «وخالفوا»، وفي د: «وأهل»، وفي هـ: «واتّبعوا»، وفي ح،ط: «وحالف»، وفي ل: «وألّف».
(٨) في ج،هـ،ز،ي،ك: «برآء منهم»، وفي ي: «برآء برآء منهم».
(٩) في أ،ب،هـ،و،ط،ل: «وأردياء».
(١٠) **الخاتمة:**

في أ بدل «واللَّه أعلم بالصَّواب، وإليه المرجِع والمَآبُ»: «والحمد للَّهِ وحده، وصلَّى اللَّهُ على سيِّدنا محمَّدٍ وآله وصحبه، وسلَّم تسليماً كثيراً».

في ب بدل «واللَّه أعلم بالصَّواب، وإليه المرجِع والمَآبُ»: «تمَّ الاعتقادُ بعونِ اللَّه خالقِ العباد، واللَّه يهدي من يشاء إلى طريق الرَّشاد، والحمد للَّهِ وحده».

وفي ج: «واللَّهُ الموفّق، وصلى اللَّهُ على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلّم».

وفي د: «والصَّلاة على بدر التَّمام، وشمس الإسلام، مصباح الظَّلام، محمدٍ عليه السلام، تمَّ الاعتقاد. غفر اللَّه لصاحبِها ولكاتبِها ولمن نظر فيها واعتقد ما فيها من الحقّ، ودعا لكاتبِها بالتّوبة والمغفرة ولجميع المسلمين، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه العليِّ العظيم، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل، ووقع الفراغ منها: يوم الثلاثاء سابع عشرين، شهر رجب الفرد، من شهور =

= سنة ستٍّ وثلاثين وسبع مئة، تعليق - الفقير إلى رحمة ربّه ومغفرته، العبد المذنب، المسيء إلى نفسه -: أيوب بن أيوب بن صخر بن أيوب بن صخر العامريّ - تجاوز اللَّه عنه بمنّه وكرمه -.

أَيَا قارئاً خطِّي سألتُكَ دعوةً إلى اللَّه في عبدٍ مقرٍّ بذنبِه
عساه يسامحني ويغفر زلَّتي ويرزقني رزقاً مقيماً بأهلِه»

وفي هـ: «والحمد للَّهِ حمداً كثيراً طيباً على من ضرب به علينا، وجعلنا من أهل السُّنّة والجماعة، وصلّى اللَّهُ على سيدنا محمَّدٍ وآله أجمعين - برحمتك يا أرحم الرّاحمين. تمت على يد - العبد الضّعيف -: محمد بن الحاجّ - عفا عنهما -، في ليلة الثلاثاء بعد الأضحى».

وفي و بدل «واللَّه أعلم بالصَّواب، وإليه المرجِع والمَآبُ»: «وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل، تمت العقيدة المباركة، على يد - العبد الفقير إلى اللَّه تعالى -: محمَّد بن أحمد بن بلبان - غفر اللَّه له، ولوالديه، ولمن دعا له بالمغفرة، ولجميع المسلمين أجمعين -»، وفي هامشها: إجازةٌ للنَّاسخ، ونصُّها: «الحمد للَّهِ، عرض عليَّ - الفقيه، الثقة، اللَّبيب، الوليّ، اللَّوْذَعِي، المشتغل، المحصّل - شمس الدّين محمَّد بن الحاجّ الأجلّ أحمد [...][١] اللَّه تعالى جميع عقيدة الطّحاوي من أولها إلى آخرها، في مجلسٍ واحدٍ عرضاً جيّداً متقناً، أَذِنَ بفصاحته واستعداده وحسن طلبه واجتهاده، نفعه اللَّه بذلك وزاده من فضله، وذلك بتاريخ: ثالث عشر ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة، وكتب: أحمد بن علي بن أبي بكر بن بُحْتر الحنفي، حامداً للَّه تعالى، ومصلّياً على رسوله ﷺ ومسلّماً، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل».

وفي ز: «واللَّهُ سبحانه وتعالى أعلم».

وفي ح: «تمت العقيدة الموسومة بعقيدة الطّحاوي - رحمه اللَّه ورضي عنه -».

وفي ط: «واللَّهُ سبحانه الهادي للحقِّ، وهذا آخر ما أردنا، وإليه أشرنا، والحمد للَّه ربّ العالمين. قال العبد المصطفى بن محبّ الدين - كاتب هذه الحروف -: وأنا أرتضي هذه العقيدة رأياً، وأدين اللَّه مولاي وخالقي تبارك وتعالى عقداً، وإلى اللَّه ﷻ نرغب في الشكر على ما أولاه والتوفيق لما [...][٢].

وفي ي: «تم الطّحاويّ بتوفيق اللَّهِ تعالى والمنَّة، والحمد للَّهِ تعالى، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّدٍ وآله وصحبه أجمعين».

وفي ك: «واللَّه الموفّق، تم الاعتقاد - بحمد اللَّه وعونه، وحسن توفيقه ومنِّه -، غفر اللَّه لمن قرأه ودعا لكاتبِه بالتّوبة والمغفرة والرّضوان، والحمد للَّه ربّ العالمين».

وفي ل: «والحمد للَّه وحده، وصلواتُه على سيِّدنا محمّدٍ وآله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً، ولا حول ولا قوَّة إلا باللَّه العليِّ العظيم».

---

(١) بياض في النسخة من أثر الرطوبة.
(٢) كلمة غير واضحة في النسخة.

فِهْرِسُ المَوْضُوعَاتِ

